مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ذيل طبقات الحنابلة (ج3)

المؤلف

عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (ابن رجب)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

طبقات الحنابلة جزء ابو يعلى محمد

الخير كل الخير في ستة لم تلق الا في كرام الرجال
الحزم والعلم وحمل الاذى والصمت والصبر وصدق المقال

في الحديث

خيار الناس اتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وأمرهم بالمعروف
وأنهاهم عن المنكر وقال معاذ خير الناس يرجا خيره ويؤمن شره وشر
من لا يرجا خيره ويؤمن شره وقالوا الا اخبركم بخياركم
قالوا بلى قال الذين اذا ذكروا الله تعالى وقال الا ابئكم بشراركم
قالوا بلى قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون
للبرآء العيب وقال شر الناس عند الله منزلة من تركه الناس اتقاء
فحشه وقال شر الناس منزلة عند الله ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء
بوجه وهؤلاء بوجه وقال ان من شر الناس منزلة يوم القيمة
عبدا ذهب آخرته بدنيا غيره وقال من شر الناس عند الله منزلة من اكرم
الفواحش ولا يرعوي له

مكتبة الملك فهد الوطنية
رقم التسجيل العام
رقم التسجيل الخاص
التاريخ: ٥/٤/١٣٩٦هـ
٧٦١
٨٦

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٧٦١
٨٦

طبقات الحنابلة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
اما بعد فيقول الفقير الى الله تعالى عثمان بن سعيد بن بشر النجدي الحنبلي انه لما لفقت للشيخ الحافظ
زين الدين بن رجب رحمه الله تعالى رتب تراجم رجاله على الوفيات فكان يشق تحصيل الا بعد جهد
فرايت ان ارتب تراجمه على حروف المعجم ليسهل على الطالب معرفتها فتتبعت الصفحات من الطبقات و
جعلت عند كل ترجمة علامة بحساب الجمل عند اول ترجمة الف وعند الثانية با والثالثة جيم والرابع
دال وهكذا على ترتيب الحساب الى اخر تراجم هذا الجزء ثم رتبت التراجم على حروف المعجم وجعلت
تحت كل ترجمة علامتها المذكورة في الكتاب الا المبارك بن علي المخزومي ومحمد بن احمد الغازي فان علامتهما واحدة
لاني غفلت احدهما وقت تتبعي التراجم وبالله التوفيق حرف الهمزة ابراهيم بن دينار النهرواني قا
ابراهيم بن محمد الطيبي ره اسمعيل بن ابي سعد الاصبهاني قفد اسمعيل بن احمد البزار زل
اسمعيل بن المبارك دن اسمعيل بن طاهر الجيلي قكج اسمعيل بن موهوب الجواليقي قنط
اسمعيل بن نباتة وسه اسمعيل بن محمد الخياط جث ايوب بن احمد بن تيموه قد الياس بن حامد الحراني
احمد بن الرازي جي ابو الخطاب احمد بن علي المقري بكث احمد بن مرزوق بن غالم عوني جك
احمد بن محمد البرداني دم احمد بن علي العلثي حم احمد بن الحسن الحلي طي هن احمد بن نصر الهمداني دس
احمد بن محمد الدينوري دف احمد بن عبد الصمد الازجي قفح احمد بن غالب الحربي قط احمد
بن ابي الوفا الوراق قكح احمد بن معالي الحربي ويز احمد بن معمر بن هبل البرداني قك احمد بن
الحسين العراقي قعو احمد بن عمر القطيعي قد احمد بن صالح الجيلي قلا احمد بن محمد البغدادي قم
احمد بن محمد بن المبارك قنح احمد بن غالب الباوردي قنا احمد بن ابي الوفا البغدادي قمب
احمد بن ابي غالب الحربي قكا احمد بن علي بن عبد الله بن كاد سرادي قب المبارك بن علي المخزومي الفقيه
المبارك بن كامل الظفري صح المبارك بن علي الطباخ قفح المبارك بن الحسن الباماوردي قم
المبارك بن عبد الله البغدادي صد المظفر بن محمد الفراق ن حرف البا
بدل بن ابي طاهر الجيلي قفا ابو بكر الطوان وي حرف التا تميم بن احمد البندنيجي قصط

حرف

حرف الثا ثابت بن منصور الكيلي المحدث ف حرف الجيم جعفر بن احمد المقري وم
جعفر بن حسن المقري ال جنيد بن يعقوب الجيلي ق حرف الدال دهبل بن علي بن كا رم د
دلف بن عبد الله الازجي قصح دعوان بن علي الجبائي صو حرف الرا رزق الله بن عبد الوهاب
المقري ل رجب بن قحطان المقري زم حرف الزاي زيادة بن عبد الله بن هارون ول
حرف الحا حمزة بن الكيال هي حامد بن محمود الحراني قمح حامد بن محمد الصفار قفز
حماد بن هبة الله الفضيلي رب الحسن بن احمد بن البنا الامام دي الحسن بن زفر العكبري ام الحسين بن ظفر
العكبري سز الحسين بن محمد الرازاني قه الحسين بن جعفر العباسي قكح الحسن بن سلم الفارسي قصه
الحسين الهمداني جص الحسين بن احمد الهمداني المقري قمج حرف السين سالم بن عبد الله الشيباني
وي سعيد بن الحسن الديلمي قكا سعيد بن مرزوق بن سلعم قلد سعد بن عثمان الغزنوي قفح سعد الله
بن نصر الله الدجاجي قلب سلامة بن ابراهيم الحداد قص حرف الشين شافع بن صالح الجيلي دك
شهاب الدين العكبري حس حرف الصاد صدقة بن الحسين البغدادي قند صالح بن شافع الجيلي
زص حرف الطا طاهر بن العوام طي طلحة بن احمد الكندي العاقولي بس طلحة بن مظفر العلثي
قص ب طغدي بن ختلغ المسترشدي قف حرف العين عبد الله بن عبد الله العكبري ج عبد الله البرداني د
عبد الله بن محمد القاضي ابو يعلى ط عبد الله بن عطا الهروي كا عبد الله بن نصر الحجازي هك شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله
بن محمد الانصاري كو عبد الله بن جابر العطار له عبد الله بن المبارك العكبري عج عبد الله بن علي المقري صه
عبد الله بن الحسن الحربي طس عبد الله بن هبة الله السامري قمج عبد الله بن سعد الازجي قكز عبد الله بن احمد الخشاب
قم عبد الله بن علي بن الفراء سو عبد الله بن عمر المقدسي قفح عبد الله بن احمد الوراق قعج عبد الله بن علي التميمي البغدادي زز
عبيد الله بن يونس البغدادي قصح عبد العزيز بن ثابت الميموني وصح عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ز عبد الرحمن بن جامع
الازجي قصز عبد الرزاق الحلواني قفو عبد الرحمن بن النفيس المقري قم عبد الرحمن بن مندة بن البطي ب
عبد الوهاب بن حمزة كك عبد الوهاب بن رزق الله التميمي ال عبد الوهاب بن محمد بن منده س عبد الوهاب بن
عبد القادر الجيلي قصا عبد الوهاب بن حرم البغدادي طس عبد الوهاب بن طالب الازجي كط عبد الوهاب
بن عبد الواحد الشيرازي زف عبد الوهاب بن المبارك الانماطي قمح عبد الباقي بن عبد الله الواسطي ق

سبق الذهول والقلم
عن حمد هذا حرف الحا
فليعلم الناسخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الباقي بن غزة ط ل عبد الباقي بن جعفر زي عبد الخالق الشريفي ا عبد الواحد بن محمد
الشيرازي ك ز عبد الواحد بن رزقالله التميمي ل ب عبد الواحد بن شيخ الديلمي ع ط عبد الملك بن
عبد الوهاب الشيرازي ق ب عبد الكريم بن محمد السمعاني ق ي ب عبد القادر بن صالح الجيلي ق ب ط
عبد الصمد بن بدير الجيلي ق م ه عبد المغيث بن زهير الحربي ق س ط عبد المؤمن بن أبي غالب
الشيباني ق ق ه علي بن حمد الفرضيني ب علي بن محمد الأدمي ه علي بن الحسين العكبري ج علي
بن محمد العكبري ي ج علي بن عمر الحربي ل ج علي بن المبارك الأكرحي ل د علي بن محمد الأنباري ن ب علي
بن عقيل الظفري س ه علي بن الحسين الدواجي ع د علي بن عبيد الله بن نصر ع و علي بن ثابت
الطبري ق ا علي بن عمر بن عبد بن الحراني ق ك د علي بن مروان الكندي ق ل و علي بن إبراهيم الأنصاري ب د
علي بن عساكر البطائحي ق ن ا علي بن أبي العالي الوراق ق س ب علي بن مكرم الحربي ق س ج علي بن محمد الزبيدي
ق ع ا علي بن علي بن جراح ق ع ج علي بن العربي الناصري ق ع ط علي بن هلال الواسطي ق ن ا عثمان
بن محمد البغدادي ق س ا حرف الفا فتيان بن مياح السلمي ق ل ط
حرف الكاف كرم بن مختيار الرحبي ق س د حرف الميم
محمد بن عمر البالسي ك و محمد بن علي الخياط ز محمد بن أحمد البرداني ي محمد بن علي الوكيل ج محمد بن الحسين
المزكي م محمد بن الحسين البرداني م ب محمد بن عبد الله الكبري م ج محمد بن أحمد الشيرازي م ه
محمد بن علي الحلواني م ط محمد بن سعد المؤذن ن و محمد بن الحسن بن البناء ج محمد بن علي البزاز س ا
محمد بن أحمد الغازي س و محمد بن محمد بن الحسين الفراء ز محمد بن محفوظ الكلوذاني ق ه محمد بن عبد الباقي
ق و محمد بن علي بن صدقة ق ط محمد بن الحسين الأصبهاني ق ز محمد بن ناصر الفارسي ق ي محمد بن أحمد
الأرجي ق ي محمد بن خداد العراقي ق ي ه محمد بن أحمد البغدادي ق ي ط محمد بن محمد بن محمد الفراء ك ه محمد بن
عبد الملك الأصبهاني ق ص ز محمد بن علي المقري ع محمد بن المبارك ابن الفاعوس ع ا محمد بن محمد
بن الفراء ج محمد بن الحسين الشيباني ع ه محمد بن عبد الباقي المجمي ق ن محمد بن المبارك البغدادي ق ل ج
محمد بن عبد الأصبهاني ق ل ز محمد بن غالب الضرير ق ن ز محمد بن أحمد الأصبهاني ق ق ب محمد

بن عبد الله

عبد الله البرمكي ق ق ج محمد بن إبراهيم المقدسي ر و محمد بن عثمان الطغرجي ر ج موسى بن أحمد
النباذري ع ب مسلم بن ثابت البزار ق ق ب أبو الخطاب محفوظ بن أحمد ط ن المعمر بن علي البقال
ن مكي بن محمد البغدادي ق م مكي بن أبي القاسم الماءموني ق ص موهوب بن الجواليقي ص
محمود بن أبي أحمد البغدادي الحذاء ق ص ج حرف النون نصر بن فتيان النهرواني
ق ع نصر بن منصور بن خوشن ق ع ه نصر بن الحسين الحراني ص ا النجيب بن عبد الله السمرقندي
ص ب نجم بن عبد الوهاب الشيرازي ق ع ب النفيس بن سعود بن صعوه و ل ج
حرف الهاء هبة الله بن المبارك السقطي ز ن هبة بن أبي عبد الله الصوفي و ا هبة الله
بن محمد السامري ر ا حرف الياء يعقوب بن إبراهيم العكبري ل ج يحيى بن يحيا
بن عثمان الأزدي س ج يحيى بن حسن بن البناء الحلاج ق ج يحيى بن بن هبيرة ق ك و يحيى بن نجاح
اليوسفي ق م ز يحيى بن معقل ق ع د يحيى بن عبد الوهاب بن منده س آخر الراجم والحمد لله رب
وصلى الله على من لا نبي بعده كتبه عثمان بن عبد الله بن بشر عفا الله عنه ولوالديه وللمسلمين
آمين يا أرحم الراحمين

الجزء الأول من طبقات الحنابلة للشيخ الحافظ
زين الدين عبد الرحمن بن رجب
نفع الله بعلومه و
نحمدنا وإياه برحمته
إنه أرحم الراحمين
آمين

يعلم من يراه أن هذا المجلد طبقات الحنابلة للحافظ بن رجب الجزء الأول والثاني
قد وقفته وفقا ناجزا لوجه الله تعالى وجعلته في يد الشيخ عثمان العنزي بن صالح
بن مرشد وقفا عليهم ما بقي من نسلهم من يعرف لا يباع ولا يورث كتبه وأثبته
صاحبه وموقفه عثمان بن عبد الله بن بشر وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
وفي التصانيف منذ حياتي كتبه موقفه عثمان بن عبد الله بن بشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين
هذا كتاب جمعته وجعلته ذيلا على كتاب طبقات فقهاء اصحاب الامام احمد للقاضي ابي الحسين
محمد بن القاضي ابي يعلى رحمهم الله تعالى وابتدات فيه باصحاب القاضي ابي يعلى وجعلت ترتيبه على
الوفيات وانه المسؤول ان ينفع به في الدنيا والاخرة بمنه وكرمه علي ابن ظالب بن سندر بن زبيبا
البغدادي ابو الغنائم من قدماء اصحاب القاضي ابي يعلى تفقه عليه قال القاضي ابو الحسين كان
يدرس في الكريم في المسجد المقابل لباب بدر وله ايضا حلقة بجامع المهدي وقرا عليه ابو تراب بن البقال
وابو الحسين بن العاقولي وغيرهما ونسخ بخطه كثيرا من تصانيف القاضي كالخلاف الكبير نسخ مرتين
والعدة واحكام القرآن وبجامع الصغير وغير ذلك وهو اول من توفي من اصحاب القاضي ابي يعلى بعد
بمنجوسة ودفن قريبا منه رحمه الله تعالى وذكر ابن النجار وقال كان من اعيان اصحاب القاضي ابو يعلى
وله حلقة بجامع المهدي للمناظرة وروى عن ابي الحسين بن بشران ونصر بن محمد بن علي الاميدي روى
عنه القاضي عن يزيد بن عبد الملك العطار ثم ارخ وفاته يوم خمس ثاني عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان
واربعماية وصلى عليه من الغد بجامع القصر وكان له جمع كثير ورسيبا قيده بن نقطة بكسر الزاي
وكسر الباء المعجمة بواحدة بعدها باء اخرى مثلها ساكنة وياء مفتوحة معجمة من تحتها باثنتين
وقال ابن عقيل كان من اصحاب القاضي ابي يعلى ربما يخلفه في الباز كردي وابن زبيبا فقيهان
مفتيان وله حلقتان بجامع الرصافة يفصان الفقه شرحا للمذهب على وجه ينتفع به العوام

علي بن الحسن الغزميني ابو منصور ذكره ابو الحسين وقال اجد من علي عن
الوالد من الخلاف والمذهب وسمع منه الحديث وزوج ابنته لابي علي بن السماوله ولدها ابا نصر وتوفي
في رجب سنة ستين واربعماية عن ستة وثمانين سنة ودفن بباب حرب

عبد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن توبة العكبري اخا طالاديب الكاتب ابو محمد روى
عن الاخفش العكبري من شعره وروى عن الخطيب وتوفي يوم الثلاثا سابع عشر المحرم سنة احدى وستين
واربعماية ذكره ابن السباخ تاريخ وقال هو صالح حسن الخط والادب

عبد الله البرداني ابو محمد الزاهد كان منقطعا في بيته بجامع المنصور يتعبد فيه
سنة قال ابن النبا كان من خيار المسلمين لا يقبل من احد شيئا مع الزهادة والعبادة روى عنه ابو
بكر المزرفي الفرضي انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله من تمسك بمذهب
احمد في الاصول سلم منه فيما اجتمع افيه فرط في الفروع وذكر ابن النبا عن من يثق به انه راى في منامه
في حياة

في حياة البرداني هذا ملكين قد نزلا من السماء فقال احدهما لصاحبه فيم جئت قال جئت لاخسف
باهل بغداد فانه عم فيها الفساد فقال الملك الاخر كيف تفعل هذا وفيها عبد الله البرداني قال
ابن النبا توفي عبد الله البرداني الزاهد الحنبلي يوم السبت رابع سادس ربيع الاول سنة
احدى وستين واربعماية ودفن في مقبرة الامام
احمد وتولا غسله والصلاة عليه الشريف ابو جعفر رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي ابو المحسن المعروف بالاحدي ويعرف قديما بالبغدادي نزل ثغر آمد احدى اكابر
اصحاب القاضي ابي يعلى قال ابن عقيل فيه بلغ من النظر الغاية وكان لم مروة يحضر عند الشيخ
ابو اسحق الشيرازي وابو الحسين الدامغاني وكانا فقيهين فيضيفهما بالاطعمة الحسنة وكان
يتكلم معهما الان يمضي من الليل اكثره وذكر انه كان هو المتقدم على جميع اصحاب القاضي ابي يعلى قال
ابن عقيل وسمعت المتولي لما قدم بغداد انه لم يشهد في سوقه احسن نظاما من الشيخ ابي الحسن البغدادي
باحمد قال القاضي ابو الحسين وتبعه السمعاني احد الفقهاء الفضلاء والمناظرين الاكابر
وسمع الحديث من ابي القاسم بن بشران وابي اسحق البرمكي وابي الحسين بن الفراء وابن المذهب وغيرهم
وسمع من القاضي ابي يعلى ودرس عليه الفقه واجلس في حلقة للنظر والفتوى بجامع المنصور
في موضع ابن حامد ولم يزل يدرس ويفتي وينا ظر الى ان خرج من بغداد ولم يحدث ببغداد
شيئا لانه خرج منها في فتنة البساسيري سنة خمسين واربعماية الى آمد وسكنها واستوطنها
ودرس بها الفقه الى ان مات بها في سنة سبع او ثمان وستين واربعماية ودفنه هناك حقصود
بالزيارة وكان يدرس في مقصورة بجامع آمد ولم هناك اصحاب منتقهون عليه
وبرع منهم طايفة ولم كتاب عمدة الحاضر وكفاية المسافر في الفقه في نحو اربع مجلدات وهو
كتاب جليل يشتمل على فوايد كثيرة تفيسة ويقول في ذكر شيخنا ابي يعلى في الارشاد
فاظهر انه تفقه عليه اعيانا وسمع منه يا محمد ابو الحراب الغازي السنة للخلال
عن ابي اسحق البرمكي وعبد العزيز الازجي **محمد بن عمر** بن الوليد الباجسراي
الفقيه ابو عبد الله قال ابو الحسين كانت له حلقة بجامع المنصور تردد الى مجلس الوالد السعيد
الزمان الطويل وسمع منه الحديث والدرس ومات سنة سبع وستين واربعماية وكان قد بلغ من السن
حدى وتسعين سنة رحمهم الله تعالى **محمد بن علي** بن محمد بن موسى بن جعفر ابو بكر الخياط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقرئ البغدادي ولد سنة ست وسبعين وثلثمايه وقرأ على ابي احمد الغرضي وابي الحسين السوسنجردي
وبكر بن كاذان وابي الحسن الحمامي وسمع الحديث من ابن الصلت واللجبر وابي عمر بن مهدي وخلق
من طبقتهما وروى ابا عبد الله بن حامد وكان يتردد الى القاضي ابي يعلى ويسمع درسه ويحضر امالية
واشتغل بالقرآن ورواية الحديث في بيته ومسجده وجامع المنصور وكان يحضره خلق
كثير وقرأ عليه خلق منهم القاضي ابو الحسين بن القاضي ابي يعلى وابو عبد الله البارع وابو بكر المرزبي
وهبة الله بن الطبر وحدث عنه جماعة كثيرون منهم ابو بكر الخطيب في تاريخه وابو منصور القزاز
ويحيى بن الطراح وغيرهم وانتهى اليه اسناد القراءة في وقته قال ابن الجوزي ما يوجد
في عصره في القراءة مسلم وكان ثقة صالحا وقال المؤتمن الساجي كان شيخا ثقة في الحديث والقراءة
صالحا صبورا على الفقر وقال ابو ياسر البرداني كان من البكائين عند الذكر اثرت الدموع في خديه
وقال ابن البجاركان شيخ القراءة في وقته تفرد بروايات وكان عالما ورعا متدينا وذكره الذهبي
في الطبقات القراء فقال كان كبير القدر جسيم النظير بصيرا بالقرآن صالحا عابدا ورعا بكاء قانتا
حشن العيش فقيرا متعففا ثقة فقيها على مذهب احمد وآخر من روى عنه بالاجازة ابو الكرم الشهرزوري
قال ابن الجوزي توفي ليلة الخميس ثالث جمادى الاولى سنة ثمان وستين واربعمايه ودفن في مقبرة
جامع القصر يعني مدينة المنصور وقال غيره صلى عليه ابو محمد التميمي في الجامع

علي بن الحسين

بن احمد بن ابراهيم بن جدام ابو الحسن العكبري ذكره ابن شافع في تاريخه فقال هو الشيخ الصالح الزاهد
الفقيه الامام المعروف والناهي عن المنكر سمع ابا علي بن شاذان والبرقاني وابا القاسم الكرخي وابي
القاسم بن بشران وكان فاضلا خيرا ثقة مستورا صينا شديدا في السنة على مذهب احمد رضي الله عنه
وقال القاضي ابو الحسين وابن السمعاني كان شيخا صالحا دينا كثير الصلاة حسن التلاوة للقرآن ذا
لسن وفصاحة في المجالس والمحافل وله في ذلك كلام مشهور وتصنيف مذكور وذكره ابو الحسين
ابن الجوزي وقال سمع من ابي علي بن شهاب وابي علي بن شاذان وكان فقيها صالحا فصيحا قال
ابو الحسين قرأ الفقه على الوالد السعيد وله مصنف في الاصول وتوفي فجاءة في الصلاة في رمضان
سنة ثمان وستين واربعمايه ودفن في مقبرة احمد وذكر ابن شافع وغيره انه توفي يوم الاحد سابع

عشر رمضان

عشر رمضان المذكور وقال ابن شافع بالجيم كذا سمعته من اشياخنا وراية مضبوطا
بخط اسلافنا وروى عنه القاضي ابو بكر وابو منصور القزاز وسمع منه مكي الرملي الحافظ وجماعة وقال
ابن جبون حدث شيء يسير كان مستورا صينا ثقة وروى عنه الخطيب فقال حدثني علي بن الحسين
ابن احمد العكبري قال رأيت هبة الله الطبري في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال اغفر لي
قلت ماذا قال كلمة خفيفة بالسنة قال الحافظ عبد القادر الرهاوي ابا موسى المديني
الحافظ قال رأيت بخط ابن البنا وقرأته على بن ناصر باجازته من ابن البنا قال حكى ابو الحسين علي
ابن الحسين ان احمد العكبري قال سمعت احمد بن سعود احمد بن محمد البجلي الحافظ قال دخل بنو كرك
على السلطان محمود فتنا ظرا قال ابن بنو كرك المحمود لا يجوز ان نضعف الله بالفوقية لانه يلزم ان
نضعف بالتحتية لانه من جاز ان يكون له فوق جاز ان يكون له تحت فقال المحمود ليس انا وصفته بالفوقية
فيلزمني انا اصفه بالتحتية وانما هو وصف نفسه بذلك قال فبهت

اخبرنا محمد بن اسماعيل الصوفي
بالقاهرة انا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني انا ابو علي بن الحريف انا القاضي ابو بكر بن عبد الباقي
انا ابو الحسين بن احمد انا ابو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري فذكر فذكر الحكاية وزاد فيها اصحاب
الحديث انشدني مجلسي ابي زرعة الرازي بهذه الابيات فاستحسنت منه

دين النبي محمد اخبار ... نعم المطية للفتى الاثار
لا تعدلن عن اهل حديث ... فالرأي ليل واهل الحديث نهار
ولربما غلط الفتى برأيه ... والشمس بازغة لها انوار

ط

عبد الله بن محمد

بن الحسين بن الفراء ابو القاسم بن القاضي ابي يعلى ذكره اخوه
في الطبقات وانه ولد يوم السبت سابع شعبان سنة ثلاث واربعين واربعمايه وقرأ القرآن والروايات
على ابي بكر الخياط وابن البنا وابي الخطاب الصوفي واحمد بن الحسن واللحياني وغيرهم وسمع الحديث
من والده وجده لامه جابر بن ياسين وابي محمد الحريري وابن المهتدي وابن النقور وابن
الانبوسي وابن المسلمة وابن الماء موه والعشاري وغيرهم ورحل في الحديث والعلم الى واسط
والبصرة والكوفة وعكبرا والموصل والجزيرة واحد وغير ذلك وقرأ باحد من الفقه على ابي الحسين البغدادي

وطهره صالحة من الخلاف والذهب وكان قد علق قبل سفره على الشريف مغرم وكان قد حضر قبل ذلك
درس والده وعلق عنه وكان يحضره مجالس النظر في الجمع وغيرها ويتكلم في المسايل مع شيوخ عصره وكان
والده يأتم به في صلاة التراويح الى ان توفي وكان اكبر ولد القاضي ابي يعلى وهو الذي يتولى الصلاة
عليه بجامع المنصور وكان ذا عفة ودين وصيانة حسن التلاوة للقرآن كثير الدرس مع معرفة
بعلومه ولم معرفة بالجرح والتعديل واسماء الرجال والكنى وغير ذلك من علوم الحديث حسن الكتابة
والخط حسن ولما وقعت فتنة البساسيري خرج الى مكة فتوفي في حضيه اليها بموضع يعرف
بمعدن النقرة في اواخر ذي القعدة سنة تسع وستين واربع مئة وعشرون سنة وثلاثة اشهر
وثلاثة عشر وعشرون يوما رحمه الله تعالى وعوض الجنة

محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين
بن هارون ابو الحسن البرداني الغرضي الامين والمحافظ ابو يعلى الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
ولد بالبردان سنة ثمان وثمانين ومئتين ونشا بها ثم انتقل الى بغداد سنة ست واربعمايه
واستوطنها وسمع الكثير من ابي الحسين بن بشران وعمه ابي القاسم
وابي الفضل بن التيمي واخيه ابي الفرج وابي الحسين بن مخلد وابي علي بن شاذان والبرقاني
وخلق وروى عنه والده ابو علي وابو ياسر والقاضي ابو بكر بن عبد الباقي و
غيرهم وقال القاضي ابو الحسين صحب الوالد وتردد الى مجالسه في الفقه وسمع الحديث
وكان رجلا صالحا قارئا للقرآن وكان رجلا صالحا صدوقا حافظا للكتاب الله عالما بالفرائض
وقسمة التركات كتب بخطه الكثير وخرج التخاريج وجمع فنونا من الاحاديث وغيرها وخطه ردي كثير
السقم وكان امين القاضي ابي الحسين بن المهتدي عن ابيه ابي ياسر عبد الله ان اباه ابا الحسن سرد الصوم
ثلاثين سنة وذكر عن السلفي في حق ابنه ابي علي فقال الحافظ ابو طاهر السرقندي لو رايت اباه وصلاحه
لرايت العجب رواية عن ابن رزقويه وطبقته وكان فقيها فرضيا محدثا مرضيا وذكر عن
ابن خيرون ان البرداني كان رجلا صالحا ثقة وقال ابن الجوزي كان عالما بالقراءة و
الفرائض وكان ثقة صالحا عالما امينا توفي يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين واربعمايه
ودفن يوم الجمعة بباب حرب كذا ذكره بن النجار وذكر بن شافع انه توفي ليلة الجمعة تاسع عشر ذي

القعده

ذي القعده ثم قال قرات بخط ابنه ابي علي ان اباه توفي يوم الخميس مستهل ذي الحجه من السنة
قال وصليت عليه يوم الجمعة في المقصوره وتبعه خلق عظيم رحمه الله تعالى قلت لكتاب
فضيلة الذكر والدعا رواه عنه ابنه ابو علي **اخبرنا** محمد بن اسماعيل الابوبي الصوفي بالقاهره
انا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني انا ابو علي الحريفي انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا ابو الحسن
البرداني انا ابو الحسن بن مخلد انا اسمعيل الصفار انا الحسن بن عرفه انا المعتمر بن سليمان قال
سمعت عاصما الاحول يقول احدثني من رجيل انه سمع ابا سعيد وابا هريره وابن عمر رضي الله عنهم
يحدثون ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل من زاد او ازداد
فقد ارباو **اخبرنا** عاليا ابو الفتح المندوي انا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني سنا
ابو الفرج بن كليب انا ابو القاسم بن بشران انا ابن مخلد فذكره

عبد الخالق بن عيسى

بن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
بن هاشم الشريف ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي العباسي وابو موسى هو كنيه جده الاعلى عيسى بن احمد
بن موسى هذا هو الصحيح في نسبه وهو الذي ذكره صاحباه القاضيان ابو بكر الانصاري وابو الحسين
بن القاضي وابن الجوزي وابن السمعاني وغيرهم فان الشريف ابا جعفر هو بن اخ الشريف ابي علي
محمد بن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن موسى صاحب الارشاد ووقع في تاريخ بن شافع وغيره عبد
الخالق بن احمد بن عيسى وابي موسى عيسى بن احمد وهو وهم ولد سنة احدى عشره واربعمايه قال
ابن الجوزي كان عالما فقيها ورعا عابدا زاهدا قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم
سمع من القاسم بن بشران وابا محمد الخلال وابا اسحق البرمكي وابا طالب العشاري وغيرهم وتفقه
على القاضي ابي يعلى وشهد عند ابي عبد الله الدامغاني ثم ترك الشهادة عند وفاته ولم يزل يدرس
بمسجد بسكه بحريمي من باب البصره وجامع المنصور ثم انتقل الى الجانب الشرقي فدرس في مسجد
مقابل دار [illegible] ثم انتقل الى الجانب الغربي الى باب الطاق وسكن درب الديوان من الرصافه و
درس بمسجد على باب الدرب وبقي مع المهدي وذكر القاضي ابو الحسين بخوذكره وقال بدا
يدرس الفقه على الوالد من سنة ثمان وعشرين واربعمايه الى سنة احدى وخمسين يقصد مجلس

اي

اي

ويعلق ويعيد الدرس في الفروع واصول الفقه وبرع في المذهب ودرس وافتى في حياة الوالد وكان
مختصر الكلام مليح التدريس جيد الكلام في المناظرة عالما بالفرائض واحكام القرآن والاصول
وكان المجلس للنظر في كل يوم اثنين ويقصده جماعة من فقهاء المخالفين وكان شديدا لعول
واللسان على اهل البدع ولم تزل كلمتهم عالية عليهم ولا ترد يده عنهم وانتهت اليه في وقته
الرحلة لطلب مذهب الامام احمد وذكره بالسمعاني فقال الامام الحنابلة في عصره
بلا مدافعة مليح التدريس حسن الكلام في المناظرة ورع زاهد متقن عالم باحكام القرآن
والفرائض مرضي الطريقة شذ ذكر بعض شيوخه وقال روى لنا عنه ابو بكر محمد بن عبد
الباقي البزار ولم نجد سماعنا غير وقال بن خيرون تقدم اهل زمانه شرفا وعلما
وعملا وقال بن عقيل كان يفوق الجماعة من مذهبه وغيرهم في علم الفرائض وكان
عند الامام يعني الخليفة معظما حتى انه وصى عند موته بان يغسله تبركا به وكان حول الخليفة
ما لو كان غير لاخذه وكان ذلك كفاية عمره فوالله ما التفت الى شيء منه بل خرج وبني
ميزره حتى حمل اليه قال ولم يشهد منه انه شرب ماء في حلقه على شدة الحر ولا غمس يده في
طعام احد من ابناء الدنيا قلت والشريف ابو جعفر بصاحب عدة منها
رؤس المسايل وهي مشهورة ومنها شرح المذهب وصلى فيه الى اثناء الصلاة وسلك فيه مسلك
القاضي في الجامع الكبير والمجرد في ادب الفقه وبعض فضايل احمد وترجيح مذهبه وتقدم
تفقه عليه طايفة من اكابر المذهب كالحلواني وبن التخري والقاضي ابي الحسين وكان معظما
عند الخاصة والعامة زاهدا في الدنيا الى الغاية قايما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر سيدا ورعا مجتهدا
ناسكا قال ابو الحسين وبن الجوزي لما احتضر القاضي ابو يعلى اوصاه ان يغسله الشريف ابو جعفر
فلما احتضر القايم بامر الله قال ليغسلني عبد الخالق ففعل ولم يأذن هناك شيئا
فقيل له قد وصى كما امر المؤمنين بانيا كثيرة فاذا ان يأخذ فقيل له فتقدم امير المؤمنين
بسرعة ان فاخذ خرقة نفسه فنشفه بها وقال لقد لحق هذه الخرقة بركة امير المؤمنين
استدعاه

ثم استدعاه في مكانه المقتدي فبايعه منفردا قال كان اول من بايع وقال الشريف
لما بايعته انشدته اذا سيد منا مضى قام سيد واربح على ثمامة فقال هو
قولك ما قال الكرام فعول قال وانبانا بن عبيد الله عن ابي محمد التميمي قال
ما حسدت احدا الا الشريف ابا جعفر في ذلك اليوم وقد نالت مرتبة التدريس والذكر
والسفارة بين الملوك ورواية الاحاديث والنزلة الاطيفة عند الخاص والعام فلما كان ذلك
اليوم خرج الشريف علينا وقد غسل القايم عن وصيته ولم يقبل شيأ من الدنيا ثم انسل طالبا
المسجد ونحن كلنا جالسون على الارض تحيف متغير لونه مخرق ثوبه فهوله ما يحدث بعد
موت هذا الرجل على قدر ما نتعلق بهم فعرفت انا الرجل هو ذكر قال القاضي ابو الحسين
قلت له بعد اجتماعي معه اين سهمنا مما كان هناك فقال احببت حماشيخنا والدك ذا العلم
ابي يعلى يقال هذا غلام تنزعن هذا القدر الكثير فكيف لو كان هو وانا في
اربع وستين واربع مية اجتمع الشريف ابو جعفر ومعه الحنابلة في جامع القصر واد خلوا عليهم
ابا اسحاق الشيرازي واصحابه وطلبوا من الدولة قلع المواخير وتتبع المفسدين والمفسدات
ومن يبيع النبيذ وضرب دراهم تقع بها المعاملة عوض الفراضة فتقدم الخليفة بذلك فهرب
المفسدات وخربت الدور وارتفعت الاشربة ووعدوا بقلع المواخير ومكاتبة عضد الدولة
برفعها والتقدم بضرب الدراهم التي يتعامل بها فلم يقنع الشريف ولا ابو اسحاق بهذا
الوعد وبقي الشريف مدة طويلة متغيبا مهاجرا وحكى ابو المعالي صالح بن شاتا
عن من حدثه ان الشريف رأى محمد وكيل الخليفة حين غرقت بغداد سنة ست وستين و
جرا على دار الخليفة العجايب وهو في غاية التخبط فقال الشريف ابو جعفر يا ابا محمد
فقال لبيك يا سيدنا فقال له قد كتبنا وكتبتم وجاء جوابنا قبل جوابكم يشير الى
قول الخليفة سنكاتب في رفع المواخير ويريد بجواب الغرق وما جرافيه وفي سنة ستين
واربعماية كان ابو علي بن الوليد شيخ المعتزلة قد عزم على اظهار مذهبه لاجل موت الشيخ الاجل ابي
منصور بن يوسف فقام الشريف ابو جعفر وعبر الجامع المنصور هو واهل مذهبه وسايد الفقهاء
واعيان اهل الحديث فقرح اهل السنة بذلك وقرؤا كتاب التوحيد لابن خزيمة ثم حضر الديوان

وساء لوا احراج الاعتقاد الذي جمع الخليفة القادر فاجيبوا الى ذلك وقرئ هناك
بحضرة من الجمع وانفعوا على لعن من خالفه وكفره وبالغ بن تورك في ذلك ثم
ساء الشريف ابو جعفر والزاهد الصحراوي ان يسلم اليهم الاعتقاد فقال لهم الوزير
ليس هاهنا نسخة غير هذه ونحن نكتب لكم به نسخة لتقرأ في المجالس فقالوا هكذا فعلنا
في ايام القادر تقرأ في الجوامع والمساجد فقال هكذا تفعلون فليس اعتقادنا غير هذا وانفرجوا
ثم قرئ بعد ذلك الاعتقاد بباب البصرة وحضره الخاص والعام ولذلك انكر الشريف ابو جعفر
على ابن عقيل وتردد الى ابن الوليد وغيره فاختفا هدة ثم تاب واظهر توبته وسنذكر
مضمون ذلك في ترجمة ابن عقيل ان شاء الله تعالى واما ذلك كله فتنة ابن القشيري قام فيها
الشريف قياما لم يقم وعاد في عقبها ومضمون ذلك ان ابا نصر بن القشيري ورد بغداد سنة تسع
وستين واربعمائة وجلس في النظامية واخذ يذم الحنابلة وينسبهم الى التجسيم وكان المتعصب
ابو سعيد الصوفي ومال الى نصره ابو اسحق الشيرازي وكتب الى نظام الملك الوزير يشكو الحنابلة
وساء له العوام فاتفق جماعة من اصحابه على الهجوم على الشريف ابو جعفر في مسجد والايقاع به
فرتب الشريف جماعة اعدهم لرد خصومة ان وقعت فلما وصلوا ولى الباب المسجد رجل هو
بالاجر فوقعت الفتنة وقتل من اولئك رجل من العامة وجرح اخر واخذت ثياب واغلق
اتباع بن القشيري ابواب سوق مدرسة النظام وصاحوا المستنصر بالله يا منصور ويعنون
العبيدي صاحب مصر وقصدوا بذلك التشنيع على الخليفة العباسي وانه حنبلي الحنابلة لاسيما والشريف
ابو جعفر بن عمه وغضب ابو اسحق واظهروا الناهب للسفر وكاتب فقهاء الشافعية نظام الملك
عما جرى فورد كتابه بالامتعاض لذلك والتعصب لتسلط الحنابلة على الطائفة الاخرى وكان
الخليفة يخاف من السلطان ووزيره نظام الملك ويداريهما فحكى ابو المعالي صالح بن شافع
عن شيخه ابي الغنائم العلوي وغيره ممن شاهد ذلك ان الخليفة لما خاف من تشنيع الشافعية عليه
عند النظام امر الوزير ان يحيل الفكر فيما تنخم الفتنة فاستدعا الشريف ابا جعفر وجماعة من

الرؤساء

من الرؤساء منهم بن جردة فتلطفوا به حتى حضر في الليل وحضر ابو اسحق والو سعد الصوفي
وابو نصر بن القشيري فلما حضر الشريف عظمه الوزير ورفعه وقال ان امير المؤمنين
ساءه ما جرى من اختلاف المسلمين في عقايدهم وهؤلاء يصالحونك على ما تريد
وامرهم بالدنو من الشريف فقام اليه ابو اسحق وكان يتردد في ايام المناظرة
الى مسجد بدرب المطبخ فقال انا ذلك الذي تعرف وهذا كتبي في اصول الفقه
اقوالنا فيها خلافا للاشعري به ثم قبل راسه فقال له الشريف قد كان ما تقول الا
انك لما كنت فقيرا لم تظهر لنا ما في نفسك فلما جاءك الاعوان والسلطان وخرجا
بزيرك يعني النظام ابديت ما كان مخفيا ثم قام ابو سعد الصوفي فقبل يد الشريف
وتلطف به فالتفت مغضبا وقال ايها الشيخ اما الفقهاء فانكلموا في مسايل
الاصول فلم يدخل وانت قصاب لحم وسماع وتعبير فمن ازحمك
على ذلك حتى دخلت المتكلمين والفقهاء فقامت سوق التعصب ثم قام القشيري
وكان افضلهم حزما للشريف فقال الشريف لو جاز ان يشكر احد على بدعته لكان هذا الشاب
لانه بادر هنا بما في نفسه ولم ينافقنا كما فعل هذان ثم التفت الى الوزير فقال اي صلح
بيننا انما يكون الصلح بين مختصمين على ولاية او دنيا او تنازع في ملك فاما
هؤلاء القوم فانهم يزعمون انا كفار ونحن نزعم ان من لا يعتقد ما نعتقده كافر
كافرا في صلح كان بيننا وهذا لا يمكن يصدح المسلمين وقد كان جدك القايم والقادر
اخرجا اعتقادا الينا للناس وقرئ عليهم في دواوينهم وحملة عنهم بخراسان يتوب
ويجيء الاطراف الارض ونحن على اعتقادنا واتى الوزير الى الخلافة ما جرى فخرج
في الجواب عرف ما انهيته من حضور بن العلم كثر الله في الاولياء مثلك وحضور من
حضر من اهل العلم والحديث الذي جمع الكلمة وضم الالفة فليعوذن للجماعة في الاسفار و
ليقبل ابن ابي موسى انه قد فرد له موضع قريب سلم اخذه ليراجع في كثير من الامور المهمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولبيته بمكانه فلما سمع الشريف قال لعلهم وهافي الموضع انزله بدار الخلافة وكان الناس
يدخلون عليه مدة ثم قيل قد كثر استطراق الناس دار الخلافة فاقتصر على من تعين دخوله
فقال ما لي غرض في دخول احد علي فامتنع الناس ثم ان الشريف مرض مرضا اشرف
رجليه فانتفختا فيقال ان بعض المتفقهين من الاعداء تركه لم في هذا سما والله اعلم
ثم ان ابا نصر بن القشيري اخرج من بغداد وامر بلازمة بلده لقطع الفتنة وذكر
بغي في الحقيقة قال ابن النجار وكتب نظام الملك الوزير بان يامر بالرجوع الى وطنه
وقطع مدة النائبه فبعث واستحضره وامره بلزوم وطنه فاقام به الى حين وفاته
قال القاضي ابو الحسين اخذ الشريف ابو جعفر في فتنة ابي نصر بن القشيري
وحبس اياما فسرد الصوم وما اكل لاحد شيئا قال ودخلت عليه في تلك الايام وراية يقرا
في المصحف فقال لي قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة اتدري ما الصبر قلت لا
قال هو الصوم ولم يفطر الا بعد بلغ منه المرض وضج الناس من حبسه واخرج الى الحريم الطاهري
بالجانب الغربي فمات هناك وذكر ابن الجوزي انه لما اشتد مرضه تحامل بين اثنين
وصلى في باب الحجرة فقال جاء الموت ودنا الوقت وما احب الا ان اموت الا في بيتي بين اهلي
فاذن له فمضى الى بيته بالحريم قال وقرات بخط ابي علي بن البنا قال جاءت رقعة بخط
الشريف ابي جعفر ووصيته الى ابي عبد الله بن ابي حجرده فكتبتها وهذه نسختها ما لي شهد الله سوى
الحبل والدلو وشيء يخفيه علي لا قدر له والشيخ ابو عبد الله ان راعاكم بعدي فالله لكم قال الله عز وجل
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وعندي الكتاب والسنة
والاجماع الامة وما عليه مالك واحمد والشافعي وغيرهم ممن يكثر ذكرهم والصلاة بجامع المنصور
ان سهل ذلك عليهم ولا يعقدوا لي عزاء ولا يشقوا علي جيبا ولا يلطم خدمة فعل ذلك فالله
حسبهم وتوفي رحمه الله ليلة الخميس سحرا خامس عشر صفر سنة سبعين واربعمائة وغسله
ابو سعيد البرداني ودفن الصحن بوصية منه وكانا قد خدماه طول مرضه وصلى عليه ابن الجهم

صفي بجامع المنصور وام الناس اخوه الشريف ابو الفضل محمد ولم يسبع احد مع الخلق وانغلقوا
ولم يتهيأ لكثير منهم الصلاة ولم يبق رئيس ولا اميرا وسوقي من ارباب الدولة وغيرهم الا حضر الا من
شاء الله وازدحم الناس على حمله وكان يوما مشهودا لكثرة الخلق وعظم البكاء والحزن وكانت
العامة تقول ترحموا على الشريف الشهيد القتيل المسموم لما ذكر ان بعض المبتدعة القافي
حداه سما ودفن الى جانب قبر الامام احمد قال ابن السمعاني سمعت ابا يعلى بن ابي حازم بن ابي يعلى
بن الفراء الفقيه الحنبلي يوم عزينا الى الصلاة على شيخنا ابي بكر بن عبد الباقي ورأى ازدحام العوام
وتزاحمهم لحمل الجنازة فقال ابو يعلى العوام فيهم جهل عظيم سمعت ان في اليوم الذي مات فيه الشريف
ابو جعفر هلموا ودفنوه في قبر الامام احمد وما قدر احد ان يقول لهم لا تنبشوا قبر الامام احمد
ودفنوه بجنبه فقال ابو محمد التميمي من بين الجماعة كيف تدفنوه في قبر الامام احمد وبنت احمد
محمولة معنا في النعش فان جاز دفنه مع الامام لا يجوز دفنه مع بنته فقال بعض العوام اسكت
فقد زوجنا بنت احمد من الشريف فسكت التميمي فقال النبي في ذلك اليوم كلام ولزم الناس قبره
وكانوا يبيتون عنده كل ليلة اربعا ويختمون الختمات ويخرج المتعيشون فيبيعون الفواكه
والماكولات فصار كالموسم ذكر فرجة للناس ولم يزالوا على ذلك مدة شهور حتى دخل الشتاء
ومنعهم البرد فيقال انه قرئ على قبره تلك المدة عشرة الوف ختمة ورآه بعضهم في المنام
فقال له ما فعل الله بك قال لما وضعت في قبري رأيت قبة من درة بيضاء لها ثلاثة ابواب
وما يليق لهذه كلها دخل علي شيء من ابوابها ورأه اخر في المنام فقال ما فعل الله
بك قال التقيت باحمد بن حنبل فقال لي يا ابا جعفر لقد جاهدت في الله حق جهاده وقد اعطاك
الله الرضى رضي الله عنه **وقع لي** جملة من حديث الشريف ابي جعفر بالسماع فمنها
ما اخبرنا به ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز الصوفي بالقاهرة سماعا ابو العز عبد العزيز
بن عبد المنعم الحراني سماعا علي بن القاسم بن الحريف انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز
انا استاذي ابو جعفر عبد الخالق بن عيسى الهاشمي بقراءتي عليه قلت له حدثكم ابو القاسم

عبد الملك بن محمد بن شران نا ابو علي بن محمد بن احمد بن الصواف نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا يزيد
بن هارون وابو عبد الرحمن قالا نا السعودي عن محمد بن عبد الرحمن مولى ابي طلحة عن عيسى بن طلحة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلج النار احد بكى من خشية الله تعالى
حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله عز وجل ودخان جهنم في منخر
امرء ابدا وقرأت بخط بن عقيل في الفنون قال مما استحسنته من فقه الشريف
الامام الزاهد ابي جعفر عبد الخالق بن عيسى بن ابي موسى الهاشمي كرم الله وجهه وتدقيقه وان
كان اكبر حماتي لم من ان يحص ما كلهما قال في اول قدوم الغزالي بغداد جعلوا يأخذون من
اموال الناس في الطرقات وتقصر ايدي العوام عنهم فقال الذي يشبه من مذهب ابي حنيفة
ان تجري عليهم احكام قطاع الطريق وان كان ذلك في الحضر لانهم علوا بان في الحضر يلحق الغوث
فلا يكون لهم حكم قطاع الطريق في الصحاري والبراري وهذا التعليل موجود في الحضر لانه
لا مغيث يغيث منهم لعوتهم واستطالتهم على العوام قلت هذا قريب من
قول القاضي ابي يعلى فان اصحابنا اختلفوا في المحاربين في الحضر هل يجري عليهم احكام المحاربين
فظاهر كلام الخرقي انها لا تجري عليهم وقال ابو بكر بل احكام المحاربين جارية عليهم وفصل
القاضي بين ان يفعلوا ذلك في حضر يلحق فيه الغوث عادة او لا فان كان يلحق فيه الغوث
عادة فليسوا محاربين والا فهم محاربون ومعلوم ان السلطان اذا امتنع من دفعهم
اما لضعفه وعجزه واما لكونه ظالما يسلط اعوانه على الظلم لعذر لحوق الغوث مع ذلك عادة
فيثبت لهم على قوله احكام المحاربين والله تعالى اعلم ونقلت من بعض تعاليق الامام
ابي العباس بن تيمية رحمه الله تعالى مما نقلته من الفنون حادثة رجل حلف على زوجته بالطلاق
الثلاث لا فعلت كذا فمضى على ذلك مدة ثم قالت قد كنت فعلته هل تصدق مع تكذيب
الزوج لها اجاب الشريف الامام ابو جعفر بن ابي موسى تصدق ولا ينعقد
تكذيبه واجاب الشيخ الامام ابو محمد لا تصدق عليه والنكاح بحاله قلت

ابو قد

ابو قدامة التميمي ومن الفنون ايضا مسئلة اذا وجد على ثوبه ماء واشتبه عليه
اهذي ام مني ان قلنا يجب حمله على اقل الاحوال من كونه مذيا لان الاصل سقوط غسل البدن
او جبتم غسل الثوب لان الذي نجس والاصل سقوط غسل الثوب فتقابلا فقال الشريف
ابو جعفر بن ابي موسى رضي الله تعالى عنه لا يجب غسل الثوب ولا البدن جميعا لتردد الامر فيهما
واوجب غسل الاربعة اعضاء لان الخارج اي خارج كان يوجب غسل الاعضاء وقد ذكر
هذه المسئلة بن تميم في كتابه من الفنون وعزاها الى ابي موسى فربما توهم السامع ان بن
ابي موسى صاحب الارشاد وليس كذلك وهذه تشبه مسئلة الرجلين اذا وجدا
على فراشهما منيا ولم يعلما من خرج منه او سمعا صوتا ولم يعلما صاحبه وفي وجوب
الغسل والوضوء عليهما روايتان لكن ارجحهما لا يجب وعلى العمل بانتفاء الوجوب
فقالوا لا يأتم احدهما بصاحبه ولا يصافه وحده لانه يظهر حكم الحدث المتيقن بأ
جتماعهما ويعلم ان صلاة احدهما باطلة فتبطل بجماعه ومصافحته ونظير هذا
ما قلناه في المختلفين في جهة القبلة انه لا يأتم احدهما بصاحبه فانه يتيقن باجتماعهما
في الصلاة خطأ احدهما في القبلة فتبطل باجتماعهما وكذلك ما ذكره اكثر الاصحاب
في رجلين علق كل منهما عتق عبده على شرط ووجد احدى الشرطين ولا يعلم عينه انه
لا يحكم بحكم عبد واحد منهما ويستصحب اصل ملكه فان اشترى احدهما عبد الآخر خرج
المعتق منهما بالقرعة على الصحيح ايضا وكذلك يقال ههنا يستصحب اصل
طهارة الثوب والبدن من النجاسة والجنابة ولكن ليس له ان يصلي بحاله في الثوب لانا
نتيقن بذلك حصول المفسد للصلاة وهو اما الجنابة واما النجاسة ومن
غرائب الشريف ما نقله عن بن تميم في كتابه ان المستحاضة اذا نوى غسل النجاسة مع الحدث
لم يجزه وان طهارة المستحاضة لا ترفع الحدث وذكر الشريف في رؤوس مسائله ان
القدر المجزي مسحه في الخفين ثلاث اصابع واما الجبائر رجع الى ذلك في مسح الخف ومسح الرأس

قال فكان شيخنا سيفا ولا مسح الاكثر رواية مايلا الى هذا وهذا غريب جدا

ب ي **عبد الرحمن بن محمد** بن اسحق بن محمد بن يحيى بن ابراهيم بن الوليد بن
مندة بن بطة بن استندار واسمه العجوز ابن جهارك العبيدي الاصبهاني
الامام الحافظ ابو القاسم بن الحافظ الكبير ابي عبد الله بن مندة ومندة لقب ابراهيم
جد الاعلى ذكره ابو الحسين بن الجوزي في طبقات الاصحاب في اخر المناقب وترجمه
بن الجوزي في تاريخه فقال ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وسمع اباه وابا بكر بن مردويه
مردويه وخلقا كثيرا وكان كثير السماع كبير الشان سافر البلاد وصنف التصانيف
وخرج التخاريج وكان ذا وقار وسمت واتباع فيهم كثرة وكان متمسكا بالسنة
معرضا عن اهل البدع آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومة لايم وكان
سعد بن عبد العزيز الزنجاني يقول حفظ الله الاسلام برجلين احدهما باصبهان والاخر
بهراة عبد الرحمن بن مندة وعبد الله الانصاري وقال بن السمعاني كان
كبير الشان جليل القدر كثير السماع واسع الرواية سافر الحجاز وبغداد وهمذان
وخراسان وصنف التصانيف وقال القاضي ابو الحسين لم يكن في عصره
ببلده مثله في ورعه وزهده وصيانته وحاله اظهر من ذكر وكانت بينه
وبين الوالد السعيد مكاتبات وقال غيره سمع ابا القاسم من ابيه وابراهيم
بن جرده شيخه قوله وابا علي بن محمد الجلاب وابا جعفر بن المرزبان وابا ذر
بن الطبراني وخلقا باصبهان ومن ابي عمرو بن مهدي وهلال الحفار وغيرهما
ببغداد ومن عكرمة بن خزيمة الواسطي بها ومن ابي جهضم عكرمة ومن ابي بكر
الحيري وابي سعيد الصيرفي بنيسابور لكنه لم يروى عن الحيري كما فعل
الانصاري واجاز له زاهر السرخسي وتقدم ذكره ومحمد بن عبد الله الحجري
وعبد الرحمن بن ابي شريح وقال ابو عبد الله الدقاق الحافظ فضائل

مندة

بن مندة ومناقبه اكثر من ان تعد الى ان قال ومن اتاه الله فضلا كان صاحب خلق
وفتوة وسخاوة والاجازة كانت عنده قوية وله تصانيف كثيرة وردود
حجة على المبتدعين والمتحرفين في الصفات وغيرها قال وكان جذعا في اعين
المخالفين لا يخاف في الله لومة لايم الى ان قال ووصفه اكثر من ان يحصى وقال
يحيى بن مندة كان عمي سيفا على اهل البدع وهو اكبر من ان ينبه عليه مثلي كان
والله آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وفي الغدر والاصالة ذاكرا وللتقشف في المطعم
قاهرا عقب الله من ذكره بالشر الذمة وكان عظيم الحلم كثير العلم قرأت عليه
قوله شعبة من كتبت عنه حديثا فانا لم عبد فقال من كتب عني حديثا فانا لم عبد
قلت وقد ذكر عن شيخ الاسلام الانصاري انه قال كان حضرته في الاسلام
اكثر من منفعته وعن اسماعيل الشعبي انه قال خالف اباه في مسايل واعرض عن
مشايخ الوقت وما تركني اني اسمع منه وكان اخوه خير الله وهو ليس بعاد ح
ان صح فان الانصاري والتيمي وامثالهما يقدحون بادنى شيء ينكرونه من مواضع
المنازع كما هجر التيمي عبد الجليل الحافظ على قوله ينزل بالذات وهو في الحقيقة
موافقه على اعتقاده لكن انكر اطلاق اللفظ لعدم اكاثرية قال بن السمعاني
سمعت الحسين بن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن مندة يقول التعجب من حالي
مع الاقربين والابعدين اني وجدت بالافاق التي قصدتها اكثر من لقيته بها
موافقا كان او مخالفا دعاني الى مساعدته على ما يقوله وتصديقه قوله والرضاء
له في فعله على قبوله ورضي فاكذت صدقة سماعي موافقا واردت في حرف
من قوله وفي شيء من فعله سماعي مخالفا واذكرت في احدهما ان الكتاب والسنة
بخلاف ذكر سماعي خاريا واذا رويت حديثا في التوحيد سماعي مشبها وان كان
في الرواية سماعي سالما وانا متمسك بالكتاب والسنة متبرء الى الله من التقية والمتلف

والعضد والند والجسم والاعضاء والآلات ومن كل ما ينسب الي ويدعي علي من
[illegible] ان اقول
[illegible] شيا من ذلك او قلته او اراه او اتوهمه او اتخذه او انتحله قال [illegible] به
السمعاني فسمعت الحسن بن محمد بن الرضي العلوي سمعت خالي اباطالب بن طباطبا يقول
كنت اشتم عبد الرحمن بن منده فرايت عمر رضي الله عنه وهو في يد رجل عليه
جبة زرقاء وفي عينه نكتة فسلمت عليه فلم يرد علي وقال لم تشتم هذا اذا سمعته
اسمه فقيل له هذا امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وهذا عبد الرحمن بن منده فانتبهت
فاتيت اصبهان وقصدت الشيخ عبد الرحمن فلما دخلت عليه صادفته على النعت الذي
رايته في المنام وعليه جبة زرقاء فلما سلمت عليه قال وعليك السلام يا ابا طالب و
قبلها ما راني ولا رايته فقال قبل ان انطق شي حرمه الله ورسوله يجوز لنا ان نحلم فقلت
اجعلني في حل وناشدته الله وقبلت عينيه فقال جعلتك في حل فيما يرجع الي حدث
عن الحافظ ابي القاسم خلق كثير من الحفاظ والائمة وغيرهم مثل بن اخيه يحيى بن عبد
الوهاب وابي نصر الغازي وابي سعد البغدادي والحسن الحلاج وابي عبد الله الرقاق
وابي بكر الباغباني وروى [illegible] عنه بالاجازة مسعود الثقفي وله تصانيف كثيرة
منها كتاب حرمة الدين وكتاب الرد على الجهمية وبين فيه بطلان ما روي عن الامام احمد في
تفسير حديث خلق الله ادم على صورته بكلام حسن وله كتاب صيام يوم الشك
وباصبهان طايفة من اهل البدع ينتسبون الى بن منده هذا وينسبون اليه اقوالا
[illegible] الاصول والفروع وهو منها بري منها ان التيمم بالتراب يجوز مع القدرة على الماء
ومنها ان صلاة التراويح بدعة وقد رد عليهم علماء اصبهان من اهل العلم والحديث
وبينوا ان بن منده بري مما ينسبوه اليه من ذلك وقد في شوال سنة سبعين
واربعمايه باصبهان وشيعه خلق كثير لا يحصيهم الا الله تعالى اخبرنا ابو الفتح
محمد بن محمد بن ابراهيم بمصر نا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني حدثنا ابو الفرج

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن علي الحافظ نا ابو سعد احمد بن محمد البغدادي انا ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي
عبد الله بن منده نا ابو جعفر احمد بن محمد بن عمرو بن مرزبان نا محمد بن ابراهيم الحنروري نا
محمد بن سليمان نا عبد الحميد بن سليمان عن محمد بن عجلان عن سعيد بن يسار عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرء يتصدق بصدقة
من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا حتى ولو بتمرة الا اخذها الله بيمينه ثم ربابها
له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يوفيه يوم القيمة مثل الجبل العظيم قرات
بخط الامام ابي العباس بن تيمية رحمه الله تعالى ان ابا القاسم بن منده كان من اصحاب
وكان يذهب الى الجهر بالبسملة في الصلاة وذكر ايضا في مسايل ابيار دينيات
ان طايفة من الاصحاب لم يذهبوا الى صيام يوم الغيم منهم ابو القاسم بن منده وذكر
ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده قال قال عمي الامام يعني ابا القاسم رحمه الله تعالى علامة
الرضى باجابة الله تعالى من حيث دعوا بالكتاب والسنة وعلامة الورع الخروج من الشبهات
بالاخبار والايات وعلامة القناعة السكون على الكتاب والسنة في الوقوف عند الشبهة
وعلامة الاخلاص زيادة السر على الاعلان ايثارا في قول الله تعالى وقوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاقارير كلها بالايمان والاحتساب وعلامة الصبر حبس النفس في استحكام الدرس
بالكتاب والسنة وعلامة التسليم الثقة بالله تعالى في حكمه في قوله والسكون الى الله العظيم بقول رسوله
صلى الله عليه وسلم في جميع الاشياء قال ابو القاسم بن منده في كتاب الرد على الجهمية
عند اصحاب الحديث مزيج من التكذيب احمد بن محمد بن يعقوب الرزاز المقري
الزاهد ابو بكر المعروف بابن حمدويه ذكره ابن الجوزي في الطبقات والتاريخ ولد في يوم
الاربعاء لثمان عشر خلت من صفر سنة احدى وثمانين ومايتين وحدث عن خلق
كثير منهم ابو الحسين بن بشران وبن ابي الغوارس وهو اخر من حدث عن ابي الحسين بن بسمون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتفقه على القاضي ابي يعلى وكان ثقة زاهدا متعبدا حسن الطريقة قال القاضي ابو
الحسين تفقه على والدي الشريف ابي جعفر وكانا يضطحبان الى المجلس وكان كثير
الرواية للقرآن والاقراء ختم خلقا كثيرا حدث عنه الخطيب في تاريخه وكان صدوقا
وابو الحسن بن مرزوق في شيخته وابو القاسم بن السمرقندي والقاضي ابو الحسين في طبقات
الاصحاب وغيرهم توفي ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة سنة سبعين واربعمائة ودفن
من الغد بباب حرب قال السلفي لما سألت ابا علي البرداني عن ابن حمدويه صاحب
بن سمعون فقال هو بضم الحاء وتشديد الميم وضمها ايضا يعني وبالياء ذكره ذكريا نقطة قال
وغيره يقول بخلاف قول منهم من يقول حدوه بضم الحاء وتشديد الميم وفتحها بغير بعد الواو
اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم بمصر انا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انا عبد الوهاب
بن علي الامين انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي نا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن حمدويه المرزباني
نا ابو الحسين محمد بن احمد بن سمعون نا احمد بن سليمان بن زبان نا هشام بن
عمار نا عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين الاوزاعي نا الزهري حدثني سالم
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه حدثه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تصدق على رجل
بفرس له ثم وجدها تباع في السوق فاراد عمر ان يشتريها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترتد في صدقتك قال الزهري فكان ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما يضع في صدقته ان رد ها عليه الميراث يوم لا يحبسها عنه

دي

الحسن بن احمد بن عبد الحكم الله بن البنا البغدادي الامام ابو علي المؤدي المحدث
الفقيه الواعظ صاحب التصانيف ولد سنة ست وتسعين ثلثمائة وقرأ القرآت السبع على
الحسن الحمامي وغيره وسمع الحديث من هلال الحفار وابي محمد السكري وابي الحسن بن رزقويه
وابي الفتح ابن ابي الفوارس وابي الحسين بن بشران واخيه ابي القاسم وابي علي بن
شهاب وابي الفضل التميمي وخلق كثير وتفقه اولا على ابي طاهر بن الغباري ثم على القاضي
ابي يعلى

ابي يعلى وهو من قدماء اصحابه وحضر عند ابي علي بن ابي موسى وناظر في مجلسه وتفقه ايضا على ابي الفضل
التميمي واخيه ابي الفرج وقرأ عليه القرآن جماعة منهم ابو عبد الله الباقرحي وابو العز القلانسي وابو بكر
المرزبي وسمع منه الحديث خلق كثير وقرأ عليه الحافظ الحميدي كثيرا حدث عنه ولده ابو غالب احمد
ويحيى وابو الحسين بن الفراء وابو بكر بن عبد الباقي وابن الحصين وابو القاسم بن السمرقندي وغيرهم
ودرس الفقه كثيرا وافتى زمانا طويلا قال القاضي ابو الحسين تفقه على الوالد وعلق عنه المذهب
واشتغل ودرس بدار الخلافة في حياة الوالد وبعد وفاته وصنف كتابا في الفقه والحديث
والفرائض واصول الدين وفي علوم متفرقة وكان متقنا في العلوم وكان ادينا شديدا على
اهل الاهواء وقال ابن عقيل في حقه هو شيخ اصحابنا في علوم شتى في الحديث والقراءة والعربية
وطبقة في الادب وشعر رسائله حسن المحتبى حسن العبارة وكان يؤدب بني جرده وقال
ابن شافع كان له حلقتان احداهما بجامع المنصور وسط الرواق والاخرى بجامع القصر حيال المقصورة
للفتوى والوعظ وقراءة الحديث وكان يفتي الفتيا الواسعة ويفيد المسلمين بالاحاديث والمجموعات
وما يقربه من السنة وكان فقيه البدن جيد القريحة بذل مجموعا على تحصيل الفنون من العلم وقد
صنف قديما في رسم شيخنا الامام ابي يعلى في المعتقدات وغيرها وكتبت له خط عليها بالاصابة والاتقان
ستحسانه ولقد رأيت في مجموعاته من المعتقدات ما يوافق بين المذهبين الشافعي واحمد رحمهما الله
ويقصد به تأليف القلوب واجتماع الكلمة مما استقر له وجود في استنباطه مما ارجوله عند الله الزلفة
في العقبى ولقد كان من شيوخ الاسلام العصماء الفقهاء الاولياء ويبعد غالبا ان يجتمع في شخص
من التفنن في العلوم ما اجتمع فيه وقد جمع من الصفات في فنون العلم فقها وحديثا وفي علم
القرآن والسير والتواريخ والشروح للكتب للفقه والكتب النحوية الى غير ذلك مجموعا حسنا
تزيد على ثلثمائة مجموع كذا ذكره بخط بعض العلماء وقال ابن الجوزي ذكر عنه انه قال
صنفت خمسمائة مصنف وقال ابو نصر بن الحلي فاذكره بن ناصر فيما وقف عنه من مجموعات وقفت
في المذهب وفيما سواه من المذاهب وفي الحديث وغيره وتراجم كتبه مجموعة على طريقة ابي الحسين
ابن المنادي قال وكتبت الحديث عن نحو من ثلثمائة شيخ ما رأيتهم من كتب بخطه اكثر من ابن البنا
قال وقال لي هو جملة ما رأيت يعني اكثر من كتب الكثير في وكان طاهر الاخلاق حسن
الوجه والشيبة محببا لاهل العلم مكرما لهم توفي رحمه الله ليلة السبت خامس رجب سنة احدى وسبعين واربعمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصلى عليه في الجامع بجامع العقر وهو جامع المنصور وكان يجمع فيها متوفر جدا من الناس في الصلاة
عليه ابو محمد التميمي وبقي خلق كثير وعالم عظيم ودفن بباب حرب رضي الله تعالى عنه وقد غمز بن
السمعاني فقال سمعت ابا القاسم بن السمرقندي يقول كان واحد من اصحاب الحديث يسمى سمعون
بن احمد بن عبد الله النيسابوري وكان سمع الكثير وكان بن البنا يكتب بوري وعيد السين وقد
صار الحسن بن احمد بن عبد الله البناء كذا قيل انه فعل هذا قال ابو الفرج بن الجوزي وهذا
القول بعيد الصحة لثلاثة اوجه احدها انه قال كذا قيل ولم يحكم عن عمله بذلك فلا يثبت
هذا والثاني ان الرجل يكثر ولا يحتاج الى استزاده لما لم يسمع والثالث انه قد اشتهر
كثره رواية على بن البنا فاين ذكر هذا الرجل الذي يقال له الحسن بن احمد بن عبد الله النيسابوري
ومن ذكره ومن يعرفه ومعلوم ان من اشتهر سماعه لا يخفى فمن هذا الرجل فنعوذ بالله
من القول بغير حجة انتهى وذكر السلفي عن شجاع الذهلي والمؤمن الساحي انهما
غمزاه ايضا ولم يفسرا وضرب السلفي بابا كان يتقرفه اصولا بالتغيير وبذلك وذكر
بن النجار انه تفقه قديما على علم وسمع وتقرفه وقيل سوفسطه بالنحو واللغة كذا قال و
بن النجار اجنبي من هذه العلوم فما باله يتكلم فيها وقد وقع لنا الكثير من حديثه عاليا
فمن ذلك ما اخبرنا به ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم بقراءتي عليه وانا ابو الفرج
عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي انا ابو المعالي
احمد بن محمد بن الحسين المداري انا ابو علي الحسن بن احمد بن البنا انا ابو الحسين بن بشران
انا ابو علي بن صفوان انا عبد الله بن محمد القرشي حدثني الوليد بن سفيان انا بن ابي
عدي عن شعبة عن محمد العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ذكر ما وقفت
عليه من مصنفات بن البنا رحمه الله شرح الخرقي في الفقه الكامل في الفقه الكافي في المجرد
في شرح المجرد المختصر والاقناع منتهى الطالب في تجريد المذاهب ادب
العالم والمتعلم شرح كتاب الكافي في التعبير شرح قصيدة بن ابي داود في السنة المنامات
المرتبة للامام احمد جزء اخبار الاولياء والعباد جزء ضعفاء العباد في التهجد
والاوراد جزء المعاملات والصبر على المشاق اجزاء كثيرة الرسائل في السلوك

والزهد السيوطي جزء سلوة الحزين عند شوة الاين جزء طبقات الفقهاء اصحاب الاية
الخمسة التاريخ مشيخة شيوخه وفضائل شعبان كتاب اللباس مناقب الامام
احمد اخبار القاضي ابي يعلى جزء شرف اصحاب الحديث ثنا احد على ان فوق كل شافعي
على احد فضائل ذي كتاب الزكاة وعقاب من فرط فيها جزء المقصد الموصود
في كتاب اسم مجرد شرح الايضاح في النحو للفارسي مختصر غريب الحديث لابي عبيد ترتيب
على حروف المعجم ومن فوائد بن البنا الغريبة انه في شرح الخرقي عن بعض الاصحاب
انه يعفى عن يسير تغير رائحة الماء بالنجاسة كقول الخرقي في التغير بالطاهرات وذكر
في شرح المجرد ان من اخر الصلاة عمدا ان السفر وقصرها في السفر افضل القصر كما لنا سي قال
والفرق الاصحاب بينهما وانا نختلفان في الماء وعدمه وهو غريب جدا
وقد ذكر نحوه القاضي ابو يعلى الصغير في شرح المهذب والا يعرف في هذه المسئلة كلام صريح
للاصحاب الا ان بعض الاية المتاخرين ذكر انه لا يجوز القصر للعاصي واستشهد على ذلك
بكلام جماعة من الاصحاب في مسايل ليس هذا فاذكره مجمعا والله اعلم وذكر في هذا الكتاب ان
حكم اقتدا بعضنا المسبوقين ببعض فيما يقضونه من صلاتهم لا فرق فيه بين الجهر وغيره وان
فيه خلافا جاريا في الجميع وهذا خلاف ما ذكره القاضي واصحابه من موافقة للشافعي انه لا يجوز ذلك
فيها وجها واحدا لانها لا تقام في موضع واحد في جماعتين قال بن البنا هذا عندنا نظر لانه
يجوز اقامتها مرتين يعني للحاجة ومما انشده السلفي عن ابي الحسين الطبري ان بن البنا
انشده لنفسه على البديهة

اذا غيبت اشباحنا كان بيننا ... رسايل صدق في الضمير تراسل
وارواحنا في كل شرق ومغرب ... تلاقا بانا خلاصا الوداد تواصل
وثم امور لو تحققت بعضها ... لكنت لنا بالعذر فيها تقابل
وكم غايب والقلب منه فسالم ... وكم زايد في القلب منه بلابل
فما تجز عن يوم اذا غاب صاحب ... امين فقا بالصديق المجامل

حنبل بن الكيال البغدادي ابو يعلى الفقيه الزاهد ذكره ابو الحسين في تفقه
على ابيه وعلقه عنه وسمع منه وقال اما توجيه كان رجلا صالحا تردد الى الوالد زمانا

شبكة الألوكة www.alukah.net

متواصلا وسمع منه علما واسعا وكان عبدا صالحا وتيلزانه يحفظ الاسم الاعظم وقال
بن خيرون كان صالحا زاهدا لازما لبيته ومسجده معتزلا للخصومات والمراء وقال ابن شافع
في تاريخه كان رجلا صالحا ملازما لبيته ومسجده حافظا للسكون معتزلا عن الفتن توفي
يوم الاربعاء سابع عشر شهر رمضان سنة احدى وسبعين واربعمائة وصلى عليه عند
دفن بمقبرة باب الدير **ابو بكر بن عمر الضحان** قال ابو الحسن حضر درس الوالد و

وي

علق عنه ومات في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين واربعمائة **عبد الباقي بن جعفر**

زى

بن شهلا الفقيه الحنبلي ابو البركات قال ابو السمعاني احدى المعلمين حدث بشيء يسير
عن ابي اسحق البرمكي وروى عنه هبة الله السقطي في معجمه وذكر القاضي ابو الحسين في اسما
من تفقه على ابيه وعلق وسمع الحديث ابو البركات بن شهلا وهو هذا رايت ذلك

ح ى

في طبقة سماعه قال القاضي ابو يعلى وهو بن شهلي بالياء **علي بن محمد**
بن الفرج بن ابراهيم البزار الملوني بابن اخي نصر العكبري ذكره ابن الجوزي في الطبقات وقال سمع من
ابي علي بن شاذان والحسن بن شهاب العكبري وكان له تقدم في القرآءات والحديث والفقه والفرائض
وجمع الى ذلك النسك والورع وذكر ابن السمعاني نحو ذلك وقال كان فقيها حنبليا بليغا كثير الوقوع
بها وكان خيرا ورعا متزهدا ناسكا كثير العبادة وكان له ذكر شائع في الخير ومحل رفيع
عند اهل بلدته وتوفي في سنة ثلاث وسبعين واربعمائة وذكر ابن شافع وغيره انه حدث بشيء
يسير وتوفي كانت يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة بعكبرا روى عنه
اسمعيل بن السمرقندي واخوه عبد الله وغيرهما وسمع من ملكي الرميلي وجماعة وانشد لنفسه

ح اعجب لمحتكر الدنيا وباينها ح وعن قليل على كرة تخليها ح
ح دار عوارف ميزوها تحزنا ح اذا اعارت اساءت في تقاضيها ح
ح يا من يسير بايام تسير به ح الا لفنا وايام يقيضها ح
ح قف في منازل اهل العز معتبرا ح وانظر الى بقي حارا اهلوها ح
ح صاروا الى حدث فوز محاسنهم ح على الثرى ودوي الدود يعلوها ح

ط ى

طاهر بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن العواس البغدادي الفقيه الزاهد الورع ابو
الوفا ولد سنة تسعين ومائتين وقرأ القرآن على ابي الحسين الحمامي وسمع الحديث من هلال الحفار

ابي الحسين

وابي الحسين بن بشران وابي نصر بن الرسي وابي الحسين بن الفضل القطان وابي سهل العكبري
وغيرهم وتفقه اولا على القاضي ابي الطيب الطبري الى ان توفي ثم تركه وتفقه على القاضي ابي يعلى ولازمه
حتى برع في الفقه وافتى ودرس وكانت له حلقة بجامع المنصور للفتوى والمناظرة وكان
تلقى المختصرات من تصانيف شيخه القاضي ابي يعلى درسا وتلقى مسايل الخلاف درسا وكان
اليه المنتهى في العبادة والزهد والورع وذكره بن ناصر انه كان زاهدا ورعا في الطبقة الثالثة
عشر وذكره السمعاني في تاريخه فقال من فقهاء اصحاب الحنابلة وزهادهم وكان قد اجهد
نفسه في الطاعة والعبادة واعتكف في بيت الله الحرام سنين وكان يواصل الطاعة الليل بنهاره
وكان قارئا للقرآن فقيها ورعا خشن العيش انتهى كلامه وكان له كرامات ظاهرة ذكر بن
شافع في ترجمة شيخه صاحب ابي الفضل العالم الاسكافي المقرئ انه كان يحكي من كرامات
الشيخ ابي الوفا شيا عجيبا منها انه قال كنت احامي رغيفين كل يوم فاعبر يعني في
السفينة برغيف واسمي الى مسجد الشيخ فاقوم اعود هاشيا الى ذلك الموضع فانزل الرغيف
الاخر فلما كان ذات يوم من الايام اعطيت الملاح الرغيف فرمى به واستقبلني فالقيت اليه
الرغيف الاخر وشوش قلبي لما جرى وجيت الى الشيخ فقرأت عليه عادتي وقمت على العاده
فقال قف ولم تجر عادتك قط بذلك ثم اخرج من تحت وطائه قرصا فقال اعبر بهذا فكفى
من ذكر اصر بان علي ومضيت فعبرت به وكان بن العالم قد قرأ على الشيخ ابي الوفا القرآن بالروايات
وقال ابو الحسين بن الجوزي في الطبقات كانت له حلقة بجامع المنصور يفتي ويحفظ
وكان يدرس الفقه ويقرئ القرآن وكان زاهدا عابدا بالمعروف بها وعن المنكر قائما في مسجد
بخوخ حسين كثير الواجد نفسه في العبادة وخشونة العيش قال ابن السمعاني سمعت
عبد الوهاب بن المبارك يحفظ يقول سألت واحدا ابا الوفا بن العواني عن مسئلة في حلقة
بجامع المنصور وكان الشيخ ممن قد ترى السايل في الحمام بلا مئزر مكشوف العورة
فقال لا اجيبك عن مسئلتك حتى تقوم ههنا في وسط الحلقة وتخلع ثيابك وتسير وتلف
وتقعد بين يدينا فقال السايل يا سيدنا انا استحي وهذا ما امكن فقال اما فلان فهو
الذي احضرك وجماعة منهم الذين كانوا في الحمام ودخلت مكشفا بلا مئزر فاستحيى الرجل من
بين جماع المنصور والحمام فاستحيا الرجل من ذلك ثم ذكر فصلا طويلا في النهي عن كشف العورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واجاب عن سوالي وقال رجل عقيلي كان حسن الفتوى متوسطا في المناظرة في مسايل الخلاف اما
في الاجازة فهذا شجاع مقدام ملازما لمسجده يفتي به الى ان توفي رحمه الله ورضي
وحضر اصحابك فتى على طبقاتهم وهو عندهم في محورهم ايام ابن القشيري وقبلهم
بنظام الملك حضر فلما بلغ الامر الى تلقين الكفار قال له شيخ حتى القنه انا فهذا
كان على مذهبنا ثم قال يا عبد الله وبن امه اذا نزل عليك ملكان فقالا ان غلطان
فلا تجزع ولا ترجع فاذا سالك فقل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا لا اشوى
ولا معتزلي بل حنبلي سني فلم يجي سراحديت يتكلم بكلمه ولو تكلم احد لفصح راس اهل
باب البصرة فانهم كانوا هول قد لقن اولادهم القراءه والفقه وكان فيه شوكه ومنعه
غير معتمد عليهم لانه امه في نفسه حدث عن الشيخ ابي الوفا جماعه منهم عبد الوهاب
الانماطي وابو القاسم السمرقندي وعلي بن طراد الزينبي والقاضي ابو بكر الانصاري
وغيرهم وتوفي يوم الجمعه سابع عشر شعبان سنه ست وسبعين واربعمايه ودفن الى جانب الشونيزي
ابي جعفر بدكه الامام احمد رضي الله تعالى عنه ليس وبينه الا قبر الشريف رحمهم الله تعالى
قرا على ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الابوي بالقاهره وانا اسمع اخبركم ابو العز عبد العزيز بن
عبد المنعم الحراني سانا ابو علي بن ابي القاسم بن ابي الحكم بغداد سانا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي
اجزنا ابو الوفا بن القواس اسانا ابو سهل العكبري سانا ابراهيم بن احمد الحرشي سانا
احمد بن عبد الله بن سابور اسانا اسحق بن اسرائيل اسانا الفضل بن دكين سانا عبد
الرحمن بن يزيد عن ابيه عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي
حليه وان حليه القران الصوت الحسن ذكر ابو الحسن بن السناء كنا باداب العلم
والمتعلم انه حدث في زمانه مسئله وهي هل يجوز ان يقرا على المحدث الثقه كتاب
ذكر انه سماعه وليس هنا كراخط يشهد به من يثق به ولا عزه وان فقهاء عصرهم اتفقوا على
جواز ذلك وكتبوا به خطوطهم وذكر خلقا ممن افتى بذلك اولهم ابو عمر الهاشمي من اصحابنا
وقال الخطا عادته محدثه استظهرها المحدثون من غير ايجاب لها وكتب ابو اسحق
الشيرازي تحت خطه جواب مسئلة قال بن البنا وكتبت ان المحدث الثقه المعول
قولها ذلك والورود سماعه في كتاب حتى يقول المحدث ما سمعته لم يجز ان يقرا عليه

والله اعلم

والسلف رضي الله عنهم على هذا كانوا يحدثون بالاحاديث واكثرهم يذكرها من حفظه ويسمعونها
منهم وان لم يظهر واخط من حدثهم به قال وبلغني ان الشريف الاجل ابا جعفر بن ابي موسى
كذلك افتى وذكر اجوبه كثيره منها جواب ابن العواس ولفظ الظاهر العدل يقتنع
بمجرد قوله ولا يطالب بخط من اسند عنه من شيوخه وكتب بن العواس الحنبلي وذكر مثل
ذلك عن قاضي القضاة ابي عبد الله بن الدامغاني وابي نصر بن الصباغ وابي بكر الشاشي وغيرهم
وذكر ان مثل هذه المسئله وقع مرتين فيما تقدم وان الفقهاء المحدثين اتفقوا على السماع
بذلك منهم الحافظ ابي عبد الله الصوري قال واستمع من السماع بذلك نفر لا يعتد بخلافهم قال
ولا اعلم احدا يخالف في هذه المسئله من فقهاء العصر والمتقدمين قبلهم من ائمة الحديث
الحديث المتقدمين العلماء والمتاخرين البلغاء قلت قد وقع في
المائة الرابعة مثل هذه المسئله في صحيح مسلم لما قال القاسم الاربلي سمعته من المؤيد الطوسي
فقبله وكذلك وسمع منه الكتاب فيما رواه وسمع من الحافظ والفقيه وافتى بالسماع عليه
جماعه منهم قاضي القضاة شمس الدين ابو عمر المقدسي

عبد الوهاب بن احمد

بن عبد الوهاب بن جليه البغدادي ثم الحراني الخزاز ابو الفتح
قاضي حران استغل ببغداد وتفقه بها على القاضي ابي يعلى وسمع حديث البرقاني وابي
طالب العشاري وابي علي بن شاذان وابي علي بن شهاب العكبري والقاضي ابي يعلى وغيرهم
ثم استوطن حران وصحب بها الشريف ابا القاسم المزيدي واخذ عنه وتولى بها القضاء
قال ياقوت المعماني البغدادي سكن حران وولي بها القضاء وعمل المظالم وكان فقيها واعظا
فصيحا وذكره ابو الحسين الطبقات ونسبه الحراني ورايت بخط نفسه
في نسب الحراني قال ابو الحسين وقدم بغداد من ثغر حران قاصدا للوالد وطالبا
لدرس الفقه عليه فتفقه عليه وكتب كثيرا من مصنفاته ولما ولي قضاء حران من قبل الوالد
كتب له عهد بولاية القضاء وكان ناشرا للمذهب وداعيا اليه وكان مفتي حران وواعظها
وخطيبها ومدرسها قلت وله تصانيف كثيره قال ابو عبد الله بن حمدان اختصر المجرد
والرؤس مسايل واصول فقه واصول دين وله ايضا مما لم يذكره بن حمدان كتاب النظام مختصر الاقسام
وسمع منه الحديث جماعه منهم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وكمال الرميلي وغيرهما وفي زمانه كانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حران لمسلم بن قريش صاحب الموصل وكان رافضيا فغزاه القاضي ابو الفتح الى تسليم حران
الى جيوش امير التركماني لكونه سنيا فاسرع بن قريش الى حران واحصرها ورماها بالمجانيق
وهدم سورها واخذها ثم قتل القاضي ابا الفتح وولديه وجماعة من اصحابه وصلبهم على السور
سنة ست وسبعين واربعمائة ودفنوهم ظاهر حران تزار رحمة الله عليهم انبا بنى
زينب بنا احمد بن عبد الرحيم المقدسي عن عبد الرحمن بن مكي لفاسب اسانا حدى ابو طاهر احمد بن محمد السلفي
اسانا ابو الفتح احمد بن محمد بن حامد الاسوي الحراني وكان قد ولي قضاها قال كتب الي ابو طالب
محمد بن علي بن الفتح العشاري من بغداد وحدثنا عنه ابو الفتح عبد الوهاب بن احمد بن رجله
القاضي بحران ام لا سانا ابو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق سانا الحسين بن صفوان البرذعي اسانا
عبد الله بن محمد بن عبيد الوتري حدثني محمد بن بشير سانا عبد العزيز بن حصين سرسانا ابو حازم
عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى الله تعالى
كمل لسانه ولم يشف عنيه ذكر ابو العباس بن تيمية اوائل العمدة ان ابا الفتح
بن جلبة كان يختار مسح الكاذنين بماء جديد بعد مسحهما بماء الراس وهو غريب جدا وذكر بن حمدان عنه
انه قال الحق ان الحروف كلها قديمة وتركيبها غير القرآن محدث ان قلنا اللغة اصطلاح وان قلنا توقيف فقديمة
قال يحيى بن منده في مناقب الامام احمد وجدت بخط المؤتمن البغدادي الشيخ الصالح الثقة المتدين
رحمه الله قال قال ابو يعلى الحنبلي البغدادي اخرج الي ابو الفتح عبد الوهاب بن احمد الحراني
صاحبنا هذه الابيات قال وجدتها في كتاب المصباح قال انشدني ابو منصور الفقيه لاحمد بن محمد بن حنبل

يا طالب العلم صارم كل بطالة ... وكل غادة الاهوى ميالة
واعمل بعلمك سرا وعلانيه ... تنعد يوما على حالة من حالة
خذ ما اتاك وجاء من اثر ... شبها بشبه وامثالا بامثالة
ولا تميلن يا هذا البدع ... تظل اصحابها بالقيل والقالة
الا تكن اثريا خالصا فهما ... تعش حميدا ودع آراء ضلالة

وجلبة بفتح الجيم واللام وباء الموحدة قيد بن نقطة وغيره وقد روى هذه الحكاية
من طريق ابي منصور الخياط عن القاضي ابي يعلى قال اخرج الي ابو الفتح عبد الوهاب
بن احمد هذه الابيات قال وجدتها في كتاب المصباح قال انشدني علي بن منصور

ولم يذكر احمد وهذا هو الصحيح

عبد الله بن عطا

بن عبد الله بن ابي منصور بن الحسن بن ابراهيم الابراهيمي الهروي المحدث الحافظ ابو محمد
اعلى الحفاظ المشهورين الرحالين سمع بهراة من عبد الواحد المليحي وشيخ الاسلام الانصاري
وهو شيخ ابي الحسن الداودي وبنيسابور من ابي القاسم القشيري وابي عثمان الصابوني
وجماعة وببغداد من ابي الحسين بن النقور وطبقته وبالشام من عبد الرحمن وعبد الوهاب
ابني بن منده وكتب وكتب بخطه الكثير وخرج التخاريج للشيوخ وحدث وروى عنه ابو محمد
سبط الخياط وابو بكر بن الزاغوني وآخر من روى عنه ابو المعالي بن النحاس وثقه طائفة من
حفاظ الحديث وقفة في حديث منهم المؤتمن الساجي وقال شهدوا الدهلي عنه كان
صدوقا حافظا متقنا واعظا حسن التذكير وقال ابن بشكوال محمد بن منده كان احد من يفهم الحديث و
يحفظ صحيح النقل كثير الحفظ حسن الفهم وكان واعظا حسن التذكير وقال حميد
الجوزي رأيته ببغداد ملتحقا باصحابنا ومتخصصا بالحنابلة يخرج له الاحاديث المتعلقة
بالصفات ويردها على من اضداده من الاشعرية يقولون هو بضعها وما علمت فيه ذكر
وكان يعوم انتهى وقد تكلم فيه هبة الله السقطي والسقطي مجروح لا يقبل قوله في مقابلة
هؤلاء الحفاظ وقد رد كلامه فيه بن السمعاني وبن الجوزي وغيرهما وخرجا لابراهيمي شيوخ
الامام احمد وترجمهم وتوفي في طريق مكة بعد عوده منها على يومين من البصرة سنة ست وسبعين
واربعمائة رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن عبد الله

المقرئ الصوفي المؤدب
ابو الخطاب البغدادي ولد سنة اثنين وتسعين وثلثمائة قرأ على ابي الحسن الحمامي على صاحب المذكور
بالسبع وقرأ عليه خلق منهم ابو الفضل بن المهتدي وهبة الله بن المجلي وغيرهما وروى عنه الحديث
ابو بكر بن عبد الباقي وغيره وله مصنف في السبع وله قصيدة في السنة رواها عنه عبد الوهاب
الانماطي وغيره وقصيدة في عدد الاي وكان من شيوخ القراء ببغداد المشهورين بتجويد
القراءة وتحسينها توفي يوم الثلاثاء سادس عشرين رمضان سنة ست وسبعين واربعمائة
ودفن بباب حرب انبأنا عن القاضي ابي الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي
اسانا عمر بن محمد بن طبرزد اسانا ابو عبد الله الحسين بن علي المروزي سانا ابو الخطاب الصوفي رحمه
قال كنت على مذهب الامام الشافعي وكان عادتي ان لا ارجع في الاذان ولا اقنت في صلاة الفجر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غيراني اجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان عادتي احيا ليلة الغيم انوي رمضان كما جرت
عادة اصحابه احمد فلما كان في بعض الليل رايت كاني في دار حسنة جميلة وفيها من الغلمان
والخدم والجند خلق عظيم وهم صغار وكبار والداخل والخارج والامر والنهي فاذا رجل يعلي
شيخ على سرير النور على وجهه ظاهر وعلى راسه تاج من ذهب مرصع بالجوهر وثياب خضر
تلمع وكان الى جنبي رجل متمنطق شبه الجند فقلت له يا هذا المنزل لمن قال لمن هرب
بالسوط حتى يقول القرآن مخلوق قلت اتاني احمد بن حنبل قال هو ذا فقلت والله
اني تقيي مشياً كثيرة اشتهي ان اسأله عنها وكان على سرير وحول السرير خلق قيام فاومأ
الي اجلس وسل عما تريد فنعاني الحياء الجلوس فقلت يا سيدي عادتي لا ارجع في الاذان
الا انتف لصلاة الفجر غير ثنتي اجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخشع فقال الصوت رفيع
عال اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي منذ واكثرهم لم يجهروا بقراءتها فتعلت عادتي
ليلة الغيم اصوم كما قال الامام احمد بن حنبل فقال اعتقد ما شئت من اي مذهب
تدين الله به ولا تكن مبتدعا وانا ارجو فلما اصبحت اعلمت من يصلي وراي ما رايت ولم
اجهر بعد ودعاني ذلك الى ان قلت هذه القصيدة وهي

حقيقة اياي اقول لتسمعوا ... لعلي به يوما الى الله ارجع
اله الا الله غير ذا الطول حسبنا ... تعالى بلا مثل الخلق خضع
وليس بمولود وليس بوالد ... يراه عليه الخلق طرا وليسمع
وان كتاب الله ليس بمحدث ... على السن تتلوا في الصدور بجمع
وما كتب الحفاظ في كل مصحف ... كذلك في الصبرت او كنت تسمع
ولما تجلى الرحمن لموسى بدا له ... تدكدك خوفا كاد الشطى ينقطع
وكلم موسى ربه فوق عرشه ... على الطور تكليما فما زال يخضع

وذكر بقية الاعتقاد الى ان قال

وعن مذهبي ان ساد لوا فابن حنبل ... به اقتدي ما كنت حيا امتع
وذاك لاني في المنام رايته ... يروح ويغدو في الجنان ويرتع
وفي منزل بنيانه غير مشبه ... لبنيان ذا الدنيا وفي العين اوسع

وفيه من الاصحاب ما لا اعدهم ... وحور وولدان بهم يتمتع
وفيه مبيوت ما استدار منيره ... زبرجدها مبثوثة فيه تلمع
وكان الى جنبي بقيب ممنطق ... عليه ثياب بهاء مسكها يتضوع
فقلت له يا ايها ذا المنزل الذي ... اراه لمن قد لي فاني مودع
فقال لا تدري فقلت وكيف لي ... بعلم اليه انت اهدى واسرع
فقال لمن بالسوط يضرب تارة ... ليرجع في الاخرى وما فيه مطمع
يقول كلام الله ليس بمحدث ... وليس مخلوقا فاشتم اصنعوا
فقلت له يا ايها الامام احمد ... امام تقي زاهد متورع
واني لمشتاق اليه فدلني ... ففي النفس حاجات اليه تسرع
فاومأ الي فالتفت فاذا به ... على سرة من وجهه النور يسطع
وفي سندس الثوابه فاخضرارها ... على راسه تاج بدر مرصع
وفي حوله ولدان صباح وغلمة ... تواصلا بالكاسات قوما وتقطع
اشار بباطاف البنان تعطفا ... ان اقرب فقال ما شئت فاسمع
فاومأ ان اجلس فاستحت مهابة ... وداخلني رعب وعيناي تدمع
فقلت له يا ازهد الناس كلهم ... عليك اعتمادي دلني كيف اصنع
طبعت على اشياء هن ثلاثة ... وكل على ما قد راه يطبع
فمنها اذا عم الصلاة لليلة ... صبيحتها عشرون عشرين تتبع
اصوم كما قال الامام بن حنبل ... فللصوم خير في سواه وانفع
وعند صلاة الصبح لست بقانت ... وعند نداي عادتي لا ارجع
ولكن اذا ما قمت لله طائعا ... اسمل جهرا في الصلاة واخضع
واكثرهم لا يجهرون بقرائتها ... وهم قدوة في الدين ايضا ومفزع
وان تعتقد ما شئت من اي مذهب ... به الله يرضى والنبي المشفع
ولا تكن مبتدعا كلا عبث ... يدين بما يهوى وللحق يدفع

نقلت انا النفس شيا قوله ٭ انا نح صفات لحق ايضا متتبع ٭
فقال يقال الله ليس كمثله ٭ كما قال شي ثم للذكر فاتبع ٭
فما كان فيه من صفات مليكنا ٭ على الراس والعينين ما فيه مدفع ٭
وما جاء الاخبار عن سيد الورى ٭ رويته ثقات عنه لا يمتنعوا ٭
فكن حنبليا تبتغ من كل بدعة ٭ فاحمد عند الله في الزهد ابرع ٭

وذكر باقي القصيدة

وكتب ابن عبد الرزاق الزعفراني المحدث ابو المعالي سمع الكثير

جك **احمد بن مرزوق** بن عبد الرزاق الزعفراني المحدث ابو المعالي سمع الكثير وطلب بنفسه وكتب بخطه قال ابو علي البرداني كان همته جمع الحديث وطلبه حدث بالبصرة عن احمد بن محمد بن عمر بن الخضر وابي الحسين احمد بن محمد بن الحسن الكبري وابي الفضل حمد الله بن محمد الازدي روى عنه ابو علي البرداني وقال انه مات ليلة الثلاثا مستهل المحرم سنة ثمان وسبعين واربعمائة ودفن من الغد بباب حرب بمكان شابا انتهى وهو اخو ابي الحسن محمد الذي هو من اصحاب

دك **صالح بن شافع** الخطيب ابي بكر بن حاتم بن ابي عبد الله الجيلي ابو محمد قدم بغداد بعد الثلاثين واربعمائة وسمع من ابي علي بن المذهب والعشاري وبن غيلان والقاضي ابي يعلى وعليه تفقه وكتب معظم تصانيفه في الاصول والفروع ودرس الفقه بمسجد الشريف ابي جعفر بدرب المطبخ شرقي بغداد وكان يؤم به اولا وخلفه اولاد من بعده في ذلك حتى عرفا بالمسجد لهم قال ابو الحسين بن الجوزي كان متعففا متقشفا ذا صلاح وقال به السمعاني كان فاضلا وصالحا وتعفف وتقشف حسن الطريقة صحيح الاصول كتب التصانيف في مذهب الامام احمد كلها ودرس الفقه روى لنا عنه عبد الوهاب الانماطي وتوفي يوم الثلاثا سادس عشر صفر سنة ثمانين واربعمائة ودفن من الغد بمقبرة

٥ك **عبد الله بن نصر** باب حرب رحمه الله الحجازي ابو محمد الزاهد قال بن الجوزي سمع الحديث وصحب الزهاد وتفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل وكان خشن العيش متعبدا وحج على قدميه بضع عشرة حجة وتوفي في ربيع الاول سنة ثمانين واربعمائة ودفن بباب حرب وفي اخر يوم من هذه السنة وهو يوم الاحد سلخ ذي الحجة توفي ابو بكر محمد بن علي بن الحسين بن القاسم الخزاز الحريمي الحنبلي ودفن بباب حرب رحمه الله

ابن يم طلب الحديث وسمع من ابي الغنائم بن المأمون والجوهري والعشاري وغيرهم وكتب بخطه الحديث والفقه

واظنه جالس القاضي ابا يعلى وحدث بالبصرة سمع منه ابو طاهر الرحبي القطان وابو المكارم بن الطاهري

وكيد **عبد الله بن محمد بن علي** بن محمد بن احمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت الانصاري الهروي الفقيه المفسر الحافظ الصوفي الواعظ شيخ الاسلام ابو اسمعيل وهو من ولد ابي ايوب زيد بن خالد الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في شعبان سنة ست وتسعين وثلثمائة ذكره عبد القادر الرهاوي في كتاب الماذ والممدوح وهو مجلد ضخم تضمن مناقب شيخ الاسلام الانصاري وما يتعلق بها قال رايته في تاريخ ابي عبد الله الحسين بن محمد الهروي المكي الذي ذيل به على تاريخ ابي اسحق القراب الحافظ وذكر انه سأله ابا اسمعيل عن سنه فاخبره وكذا ذكره بن نقطة وهذا اصح مما ذكره بن الجوزي انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وذكر عبد الغافر بن اسمعيل القاري في ذيل تاريخ نيسابور انه ولد سنة ست وتسعين وسمع الحديث بهراة من يحيى بن عمار السجزي واخذ من علم التفسير ابي منصور الازدي وابي الفضل الجارودي الحافظ واخذ من علم الحديث وشعيب الوسجي وغيرهم ونيسابور من ابي سعيد الصيرفي وابي نصر المفسر العتري وابي الحسن العلوي الزيدي وجماعة من اصحاب الاصم وروى القاضي ابا بكر البجيري وحضر مجلسه ولم يسمع منه وكان يقول تركته سهوا وكان قد سمع منه في مجلس ما ينكره عليه من مخالفة السنة ذكره الرهاوي عن السلفي عن المؤتمن الساجي عنه وسمع بطوس وبسطام من خلق يطول ذكرهم وصحب الشيوخ وتاه دب معهم وخرج الامالي والفوائد الكثيرة لنفسه ولغيره من شيوخ الرواة وعلى الحديث سنيا وصنف التصانيف الكثيرة منها كتاب ذم الكلام ٭ وكتاب الفاروق ٭ وكتاب مناقب الامام احمد ٭ وكتاب منازل السائرين ٭ وكتاب علل المقامات ٭ وكتاب في تفسير القرآن بالفارسية جامع مجالس التذكير بالفارسية حسنة وغير ذلك وكان سديد عظيما واما ما عرف عالما عارفا عابدا زاهدا ذوا احوال ومقامات وكرامات وجاهدة كثيرة السهر بالليل شديد القيام في نفر السنة والذب عنها والقمع لمن خالفها وجرى بسبب ذلك محن عظيم وكان شديد الانتصار والتعظيم لمذهب الامام احمد قال بن السمعاني سمعت ابا طاهر احمد بن ابي عامر الثقفي سمعت صاعد بن سيار الحافظ سمعت ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري الامام يقول مذهب احمد احمد مذهب وقال محمد بن طاهر الحافظ في كتابه المنثور من الحكايات والسؤلات سمعت عبد الله بن محمد الانصاري يقول لما قصد شيخنا ابا الحسن الحرالي الصوفي وعزمت على الرجوع وقع في نفسي ان اقصد ابا حاتم بن خاموش الحافظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالري والتقى به وكان مقدام اهل السنة بالري وذكر ان السلطان محمود بن سبكتكين
لما دخل الري وقتل بها الباطنية منع سائر الفرق الكلام على المنابر غير ابي حاتم وكان
من دخل الري من سائر الفرق يعرض عقائده عليه فان رضيه اذن له في الكلام على الناس
والا منعه فلما قربت من الري كان معي في الطريق رجل من اهلها فسألني عن مذهبي فقلت
انا حنبلي فقال مذهب ما سمعت به وهذه بدعة واخذ ثوبي وقال لا افارقك حتى
اذهب بك الى الشيخ ابي حاتم فقلت حيرني فاني كنت اتعب الى ان التقي به فذهب بي
الى داره وكان قد اذكر اليوم مجلس عظيم فقال ايها الشيخ هذا الرجل الغريب سألته عن مذهبه
فذكر مذهبا لم اسمع به قط فقال ما قال قلت انا حنبلي فقال ادخله فتكلم من لم يكن حنبليا
فليس بسلم فقلت الرجل كما وصف ولزمته اياما وافترقت وانما عنى ابو حاتم في الاصول
وذكر عبد القادر الرهاوي اسنادا ابو سعيد الصابوني سمعت عبد الغفار بن ابي القاسم
الكبير في سمعت جماعة من اصحابنا شيخ الاسلام الانصاري يقولون سمعنا شيخ الاسلام ابا
اسماعيل يقول اذكر اسيانا بالفارسية تفسيرها بالعربية الا هنا ترى على العرش
مستوي كلامه ازلي برسول عربي كل من قال غير هذا اشعري مذهبنا مذهب حنبلي
قال عبد القادر وسمعت ابا عمرو به عبد الهادي بن محمد الزاهد بسجستان يقول سمعت شيخ
الاسلام ابا الفرهيه اسعد بن عبد الجبار بن فارس يقول قال لي شيخ الاسلام يعني الانصاري
كيف تفعلون في القنوت قلت اصابني ابي ان اقنت في الوتر قال وما قال لك لا تقنت
في الصبح قلت لا قال ما انصفك وذكر بن طاهر الحافظ في كتابه المذكور قال سمعت الامام ابا
اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري ينشد لنفسه على المنبر بهراة في يوم مجلس

انا حنبلي ما حييت فان امت ... فوصيتي للناس ان يتحنبلوا

ولشيخ الاسلام

قصيدة نونيه طويلة مشهورة ذكر فيها اصول السنة ومدح احمد واصحابه وقد انبا وانتهى بها زينب بنت احمد
عن عجيب بنت ابي بكر عن ابي جعفر محمد بن الحسين السديلاني قال انشدنا شيخ الاسلام قدس الله روحه القصيدة الى ان قال

واما بي القوام لله الذي ... دنيا احمد الشاذ في بغداذ

جمع التقى والزهد في دنيا هو ... والعلم بعد طهارة الاردان

غير الوراق

غير الوراق ومحنة لذوي الهوى ... بدري بيعضه دوو الاضغان

عرف الهدى فاحاربوا لنفوسهم ... ونحى بمحنته عرى عرفان

عرضت له الدنيا فاعرض سالما ... عزا كفعل الزاهب المحصان

هانت عليه نفسه في دينه ... فغدا الامام الدين بالحسبان

لله ما القى بنيل صابرا ... عزما وسيره بلا اعوان

انا حنبلي ما حييت فان امت ... فوصيتي ذاكم الى الاخوان

ان دين ديني ودين دينه ... ما كنت امنعه لدينا ان

وقال بن طاهر سمعت الامام ابا اسمعيل الانصاري بهراة يقول عرضت على السيف خمس
مرات لا يقال ارجع عن مذهبك بل يقال لي اسكت عن خالفك فاقول لا اسكت
قال وحكى لنا اصحابنا ان السلطان ابن ارسلان حضر هراة وحضر معه وزيره
ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق فجمع ائمة الفريقين من اصحاب الشافعي
واصحاب ابي حنيفة فناظروه من الانصاري ومطالبة بالمناظرة فاستدعاه
الوزير فلما حضر قال ان هؤلاء القوم اجتمعوا لمناظرتك فان يكن الحق معك
رجعوا الى مذهبك وان يكن الحق معهم اما ان ترجع واما ان تسكت عنهم فقال
الانصاري وقال انا ناظر على ما في كمي فقال له وما في كمك قال كتاب الله
واشار الى كمه اليمنى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار الى كمه اليسرى
وكان فيه الصحيحان فنظر الى القوم كالمستفهم ليس فيهم يكن فيهم من يمكنه
ان يناظره من هذا الطريق قال وسمعت احمد بن امير ابا امير الجبه القلانسي
خادم الانصاري يقول حضر مع الشيخ للسلام على الوزير ابي علي الطوسي
وكان اصحابه كلفوه الخروج اليه وكان ذلك بعد المحنة ورجوعه من بلخ فلما
دخل عليه اكرمه وبجله وكان في العسكر ائمة من الفريقين في ذلك اليوم
وقد علموا انه يحضر فاتفقوا جميعا على ان يساله عن مسئلة بين
يدي الوزير فان اجاب بما يجيب به بهراة سقطت من عين الوزير وان
يجب بغير ما يجيب به بهراة سقط من اعين اصحابه واهل مذهبه فلما دخل واستقر به المجلس

انتدب لرجل من اصحاب الشافعي يعرف بالعلوي الدبوسي فقال يا اوذن الشيخ
الامام ان اساله مسئلة فقال اسئل فقال ألعن ابا الحسن الاشعري فسكت واطرق
الوزير لما علم من جوابه فلما كان بعد ساعة قال له الوزير اجبه فقال لا اعرف الاشعري
وانا العن من لم يعتقد ان الله عز وجل في السماء وان القرآن في المصحف وان النبي
اليوم بين ثم قام وانصرف فلم يمكن احدا ان يتكلم بكلمة من هيبته وصلابته وصولته
فقال الوزير للسائل ومن معه هذا ارديتم كنا نسمع انه يذكر هذا بهراة فاجتهدتم حتى
سمعنا باذاننا وما عسى ان افعل به ثم بعث خلف خلعة وصلة فلم يقبلها وخرجهم
فوره الى هراة ولم يلبث ان قتل بن طاهر وسمعنا اصحابنا بهراة يقولون لما قدم
السلطان الب ارسلان هراة في بعض قدماته اجتمع مشايخ البلد وردساؤه
ودخلوا على الشيخ ابو اسمعيل الانصاري وسلموا عليه وقالوا قد ورد السلطان ونخشى عليك
غدرا ان تخرج وتسلم عليه فاحببنا ان نبدأ بالسلام عليك في العام ثم نخرج الى هناك وكانوا
قد تواطؤا على ان حملوا اليهم صنما من الصفر صغيرا وجعلوه في المحراب تحت سجادة الشيخ وخرجوا
وخرج الشيخ من ذلك الموضع الى الخلوة ودخلوا على السلطان واستفتوا فيه الانصاري وقالوا انا نحب
ان نتركك في محرابك صنما ويقول ان الله عز وجل على صورته وانه يبعث السلطان الآن يجد الصنم
في قبلة مسجده فعظم ذلك على السلطان وبعث غلاما ومعه جماعة ودخلوا الدار وقصدوا
المحراب واخذوا الصنم من تحت السجادة ورجع الغلام بالصنم فوضعه بين يدي السلطان
فبعث السلطان بغلمان واحضروا الانصاري فلما دخل راى شيوخ البلد جلوسا وراى
ذلك الصنم بين يدي السلطان فطرحوا والسلطان قد اشتد غضبه فقال السلطان ما هذا
فاراه هذا صنم يعبد من الصفر منبه اللعب فقال لست عن هذا اسألك فقال فعلى
ماذا بنيت امرك السلطان قال اراه هذا الا انك تعبد هذا وانك تقول ان الله عز وجل على صورته فقال
الانصاري سبحانك هذا بهتان عظيم بصوت جهوري وصول فوقع في قلب السلطان انهم كذبوا
عليه فامر به فاخرج الى داره مكرما وقال لهم تصدقوني القصة او افعل بكم وافعل وذكر كلاما
عظيما فقالوا نحن في يد هذا الرجل في بلده من استيلاءه علينا بالعلم وارونا ان نقطع شره عنا

فامرهم

فامرهم وكل بكل واحد منهم ولم يبرحوا حتى كتب بخط بمبلغ عظيم من المال يؤدى الى خزانة
السلطان خاربه وسلموا باربعهم بعد الهوان العظيم وقد جرى لشيخ الاسلام محن في عمره
وشرد عن وطنه مدة فمن ذلك ان قوما من المتصوفة بهراة عاثوا وافسدوا بايديهم على وجه
الانكار فغضب لذلك الشيخ ولم يكن بامره ولا نهيه فاتفق اكابر اهل البلد على اخراج الشيخ
واولاده وخدمه فاخرجوه يوم الجمعة عاشر رمضان سنة ثمان وسبعين واربعمائة قبل
الصلاة ولم يمهل للصلاة فاقام بقرب البلد فلم يرضوا منه بذلك فخرج الى بوشنج وكتب
اهل هراة محضرا بما جرى وارسلوه الى السلطان فجاء جوابه اكسلطان وزيره نظام الملك
بابعاد الشيخ واهله وخدمه الى ماوراء النهر وقرأ الكتاب الوارد بذلك في الجامع على منبر يحيى
بن عمار وفيه حط على الشيخ ومن كان يعقد المجلس من اقاربه خاصة الى مرو ثم ورد الامر
برده الى بلخ ثم الامر والرد ثم اذن لهم في الرجوع الى هراة فدخلها يوم الاربعاء رابع
عشر المحرم سنة ثمانين واربعمائة وكان يوما مشهودا قال الرهاوي سمعت
شيخنا ابا طاهر السلفي بالاسكندرية يقول لما خرج شيخ الاسلام قال اصحابه واهل البلد
لا يحمل على الدواب الا على اعناق الناس فجعل في محفة وكان يتناوب حملها اربع رجال حتى
وصل بلخ فخرج اهلها وهم يرجمه فندم هم بن نظام الملك وقال تريدون ان تكونوا سبة
الدهر ترجمون رجلا من اهل العلم ثم ساءلوه ان يعظ فقرأ الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها الآية ثم قال كل المسلمين يقولون هذا الا اهل عورجه وعرر وحسان
وطالقان لعنهم الله لعنة عاد وثمود والنصارى واليهود قولوا امين فقالوا امين
قال الرهاوي وانما هم اهل بلخ بما هموا به لانهم معتزلة شديدة الاعتزال وكان
شيخ الاسلام مشهورا في الآفاق بالحنبلية والشدة في السنة قال وسمعت
السلفي يقول لما امر نظام الملك باخراج الشيخ بهراة سمع بذلك الشيخ معمر البناني فمضى الى
نظام الملك فزاره فقال له نظام الملك قد صار لذلك الشيخ علي منة عظيمة حتى مسبته
عظيمة دخلت علي ثم كتب بالحال برده الى بلده وذكر الرهاوي ان الحسين بن محمد
الكتبي ذكر في تاريخه ان مسعود بن محمود بن سبكتكين قدم هراة سنة ثلاثين واربعمائة فاستقبل
شيخ الاسلام وقال له انقل ان الله عز وجل يضع قدمه في النار فقال الله الله

بقا السلطان المعظم ان الله عز وجل لا يعيذ بالنار ولا ان لا يقره ولا لرسول لا يكذب عليه وعلما
هذه الامة لا يزيدون فيما يروون عنه ويسندون اليه فاستحسن جوابه وورده مكرما قال
وعقد لها هذا المجلس الشيخ مجلسا اخر سنة ثمان وثلاثين واربعمائة وعملوا فيه محضرا وارخوه
من البلد الى بعض نواحي بوسيج فجلس بها وقيد ثم اعيد الى هراة سنة تسع وثلاثين وجلس
للتذكير ثم سعى في منعه من مجالس التذكير عند السلطان الب ارسلان سنة خمسين قال
وفي شهور سنة اثنين وستين خلع على الشيخ من جهة الامام القائم بامر الله خلعة شريفة
وفي شهور سنة اربع وسبعين خلعة اخرى فاخرة من جهة الامام المقتدي مع
لقطة واللقب لشيخ الاسلام شيخ الشيوخ زين العلما ابي اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري
وخلعة اخرى لابنه عبد الهادي قال وكان السبب في هذه الخلع الوزير نظام الملك
شفقة منه على اصحاب الحديث وصيانة عن لحوق شين بهم وكان الشيخ رحمه الله
آية في التفسير وحفظ الحديث ومعرفة اللغة والادب وكان يفسر القرآن ففسره في
مجلس التذكير فذكر الكتبي في تاريخه ان الشيخ لما رجع من محنته الاولى ابتدا في
تفسير القرآن ففسره في مجالس التذكير سنة ست وثلاثين وفي سنة سبع وثلاثين افتتح
القرآن يفسره كما ينبغي مجالس التذكير قال وكان الغالب على مجلس القول في الشرح
الى ان بلغ الى قول عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله فافتتح بحر يدا في السر في الحقيقة واتفقوا
على هذه الآية من عمره مرة عديدة وبنى عليها مجالس كثيرة وكذلك قول القائل ان
الذي سبقت لهم منا الحسنا بنى عليها ثلثمائة وستين مجلسا فلما بلغ قول القائل ويكاد سنا برقه
يذهب بالابصار كف بصره سنة ثلاث وسبعين فلما بلغ الى قول عز وجل فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين قال في كل اسم من اسماء الله سر خفي واخذ يفسرها في الاسماء
حتى بلغ الميت في خروجه من البلد في الفتنة الاخيرة فلما عاد سنة ثمانين عقد المجلس
على امر جديد ولم يكمل الكلام على الاسماء الحسنا واخذ يستعجل في التفسير ويفسر في مجلس
واحد مقدار عشر ايات او نحوها يريد ان يختم لحياته فلم يقدر له ذلك وتوفي وقد انتهى
القول عز وجل تلك هو نبا عظيم انتم عنه معرضون وقال بن طاهر الهروي فقال سمعت
الانصاري يقول اذا ذكر التفسير فما اذكره من حماية وسبعين تفاسير قال وجرى يوما

وانا بين

يوما وانا بين يديه كلام فقال انا احفظ اثنا عشر الف حديث اسردها سردا قال وقطعا ذكر
في مجلس حديثا الا باسناده وكان يشير الى جهته صحيحة وسقيمة وقال الهروي سمعت ابا بشر
محمد بن هبة الله الهمداني بهمدان يقول سمعت بعض الادباء يقول لشيخ الاسلام الانصاري
عن تفسير اية فانشد اربعة ابيات من شعر الحماسة هي اكرم بيت منها لغة تلك الاية قال
وقال ابن الجوزي انا ابن ناصر عن المؤتمن بن احمد الحافظ قال كان عبد الله الانصاري لا يشد
على الذهب شيئا ويتركه كما يكون ويذهب الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكد فيوكد
عليكم وكان لا يصوم رجب وينهى عن ذكر ويقول ما صح في فضل رجب ولا صيامه شيء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصلي في شعبان وفي رمضان ولا يصلي في رجب وقال
بن طاهر الحافظ سمعت ابا اسمعيل الانصاري يقول كتاب ابي عيسى الترمذي عندي افيد
من كتاب البخاري ومسلم قلت ولم قال لان كتاب البخاري ومسلم لا يقدر الا لقليل منهم الا من
يكون من اهل المعرفة التامة وهذا الكتاب قد شرح احاديثه وبينها فيصل اليها كل فايدة
كل احد من الناس من الفقها والمحدثين وغيرهم قال وسمعته يقول المحب يحب ان يكون
سريع المشي سريع الكتابة سريع القراءة وقال الهروي سمعت السلفي يقول سمعت
ابا الخير عبد الله بن مرزوق الهروي يقول سمعت ابا اسمعيل الانصاري الحافظ بهراة يقول ينبغي
لمن يكون من اهل الفقه ان يكون له ابدا ثلاثة اشيا جديدة سراويله ومداسه وخرقة يصلي
عليها قال الهروي وسمعت بعض الناس بهراة يحكي ان شيخ الاسلام دخل يوما على القاضي
ابي العلا صاعد بن سيار وعلى يمينه رجل من البوسعيديه فجلس شيخ الاسلام على يسار القاضي
فغضب البوسعيدي وقال اجلس عن يمينك ويجلس عن يسارك فوثب شيخ الاسلام وقال
جلست ناحية وقال الحسن ينبغي ان تكون في محل البصل والثوم في تشعيث الحطب
وانما المجلوس في المجالس انما يكون بالعلم وعضب القاضي من كلام الرجل وقال الشيخ ينكر
من حال حيث لم يكن له مركوب ولا ثياب واصله بثياب ومركوب وجعله في الجامع موضعا
يعظ فيه قال الهروي وقد رايت كرسي شيخ الاسلام قليلا الى زاوية من جامع
هراة والناس يتبركون به قال ابن طاهر سالت الانصاري عن احاكم ابي عبد الله فقال
ثقة في الحديث رافضي خبيث وذكر السمعاني عن يحيى بن منده عن عبد الله بن عطا الابراهيمي

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال سمعت شيخ الاسلام الانصاري قال سألت ابا يعقوب الحافظ عن قول البخاري
في الصحيح قال لي فلان هو رواية بالاجازة قال شيخ الاسلام عندي اذا ذكر
الرجل في المذاكرة انه سمع من فلان حديث كذا وكتابه كذا وسند كذا
او حدثني فلان فيروايته بين المسموعات وهو طريق حسن طريق صحيح ولا احد افضل
من البخاري وقال المؤمن الساجي كان يدخل علينا كبيره والامر انما كان يبالي
لهم ويراعي بعض اصحابه بحديث من الغرباء فيكرم الكرامة يستحب منه اخاصة الصالح
رحمه الله قال صاعد بن سيار الهروي في بعض امالية سمعت شيخ الاسلام
يقول الهي عصمة او مغفرة فقد ضاقت بنا طريق المعذرة وقد اثنى على الشيخ الامام
ابي اسماعيل شيوخه واقرانه ومن دونه من الفقهاء والمحدثين والصوفية والادباء
وغيرهم وقد سبق في ترجمة عبد الرحمن بن مندة قول سعد الريحاني عنه ان الله حفظ به
الاسلام وبابن منده قال الهروي سمعت بهراة ان شيخ الاسلام لما اخرج
من هراة ووصل الى مرو اذن له في الرجوع الى هراة فرجع ووصل الى مرو والوالد قصده
الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي صاحب التصانيف فلما حضر عنده قال الشيخ الامام
ان الله قد جمع لك الفضايل وكانت قد بقيت فضيلة واحدة فاردت ان يكملها لك وهي
الاخراج من الوطن امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهروي وسمعت ابا قليلة
سفيان بن ابي الفضل الخرقي السفياني وكان من اهل الخير والفضل والدين وكان سفياني المذهب
وكان يقول سمعت الحافظ ابا مسعود كوتاه يقول سمعت ابا الوقت عبد الاول بن عيسى يقول
دخلت على الجويني يعني ابا محمد عبد الله بن يوسف الفقيه فسألني عن شيخ الاسلام
فقلت انا خادمه فقال رضي الله عنه قال الهروي وذكر الحسين بن محمد الكتبي الهروي
في تاريخه شيخ الاسلام الانصاري سافر الى نيسابور سنة سبع عشرة والثمانية طالبا
للحديث والفقه ورواية المشايخ والاستفادة منهم والتبرك بصحبتهم ورجع في تلك السنة
ثم سافر ثانيا فلقي الفقيه الامام ابا الفضل بن ابي سعد الزاهد الواعظ ومعهما خلق كثير
سنة ثلاث وعشرين فلما وردوا نيسابور خرج الامام ابو عثمان الصابوني بجالة الامام
ابي الفضل

ابي الفضل بن ابي سعد الزاهد مجلسا في الحديث ليملي نيسابور فنظر فيه الانصاري
وبنى على خلل في رجال الحديث وقع فيه فقبل الصابوني قوله وعاد الى ما قال واحسن
الثناء عليه واظهر السرور به وهنأ اهل العصر كافة وقال لنا حمار ولاهل السنة كافة
وانتفاع المسلمين بعلمه ووعظه وكان ذلك مشهدا من مشايخ فيهم كثرة وشهرة
قال صاحب التاريخ وكنت حاضرا يومئذ قال وسمعت الامام عبد الله الانصاري بنيسا
بور يقول دخلت على الامام ناصر المروزي بنيسابور وكان مجلسه غاصا بتلامذته
واحتف به الفقهاء وكان يدرس ويقول روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقرأ
في الركعة الثالثة من صلاة المغرب رب زدني علما فقلت ايها الشيخ الامام احديث عهد
انت بهذا الحديث وهو على ذاكرك فقال لا فقلت كان يقرأ في الركعة الثالثة من صلاة المغرب
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فقال اصدقت ورجع الى قولي واحت القوم على ذلك وتعليقه
ثم بكرت اليه من غد هذا اليوم فرحب بي واعلاني واجلسني فوق جماعة ذهبا سعيد كنت
بالامس جالسا دونهم ومدحته بقصيدة وواضبت على الاختلاف اليه واخذ الفقه عنه من
قال صاحب التاريخ ورجع الشيخ من حرقات والري عن زيارة الشيخ ابي الحسن
الحرفاني وكان يحكي ثناء حسنا عليه ولاطفه في المخاطبة سنة اربع وعشرين قال ولما لقي الشيخ بنيسابور الشيخ
الشيخ ابا عبد الله باكويه الشيرازي وتكلم بين يديه فرضي باكويه قوله واستحسن تحقيق كلامه
وسر بإيابه فلما عزم على الخروج من عنده قال الاين قال نويت سفرا قال السنة مباينة السفر
بل يا تيك ان يعقد حلقة لتتكلم على الحق قال صاحب التاريخ وكان صاحبي اسمعيل الغراب
يحافظ بنا على ما كان يخرجه الانصاري وكذلك اسمعيل الصابوني قال وكلهم تعجبوا من تخريجه
والمجموعة واشتد على الشيخ عبد الله الانصاري واغتبطوا بمكانه ودعوله بالخير وكان من عادة
اسمعيل الغراب الحافظ بحث على الاصول الى الفرعي والبعث على القراءة عليه واستماع الاحاديث
بقراءته والاستفادة منه والمواظبة على مجلسه والاختيار له على غيره وكان يقول لا يمكن ان يكذب
على النبي صلى الله عليه وسلم كاذب في الناس وهذا الحديث الذي هو حاما مالك وكل ما لقيت من
الفقهاء وشاهدت في البلدان حين خرجت مسافرا ومن سمعت بخبره منهم في الافاق من الفضلات
والائمة والافاضل والمذكورين كانوا يحسنون الثناء عليه ولا ينكرون فضله وقال
الهروي سمعت ابا منصور محمد الحمداني يقول سمعت شيخي عبد الهادي الذي اخذت عنه العلم
يقول عبد الله الانصاري فريد في العبادة قال الهروي عبد الهادي هذا هو ابن همدان

وشهرة م

وقد ذكر ابو السعد عبد الرحيم عبد الكبار الغافقي في تاريخ هراة شيخ الاسلام الانصاري فقال بكر
الزمان وزناد الفلك وواسطة عقد المعاني والمعالي وصورة الاقبال في فنون الفضايل وانواع
المحاسن منها نصر الدين والسنة والصلابة في قهر اعداء الملة والتخطي بالبدعة حتى ذكك عن من تعراهم
ومراقبة السلطان والوزير والاهلية مع كبير والصغير وقد قاسا بذكك السيف وقصد الحساد في كل وقت
ومتى يكيدا لاعداء في كل حين واوان وسعوا في ردعه مرارا وعمدوا الى اهلاكه اطوارا مقدرة بذكك
الاخلاص في ديده ولسانه واضمارها وما اضمروا في زمانه وقاه الله شرهم واحاط بهم مكرهم وجعل
قصدهم لارتفاع امره وعلو شانه اقوى سبب وليس ذكك عزيزا فقد ارانا الله سحابا يدع ولا عجب
ان تنفر والله ينصركم ويثبت اقدامكم واما قول عند اناس من العام واستحسانهم كلامه في انتشاره
في جميع بلاد الاسلام فاظهر من ان يقام عليه حجة او برهان او تختلف في سبقه وتقدمه
فيها من الاية انسان ولقد هذب احوال هذه الناحية عن البدع باسرها وفتح امورهم عن
ما اعتادوه منها في امرها وحملهم على الاعتقاد الذي لا مطعن فيه لمسلم بني عليه والاسبيل
لمبتدع الى القدح اليه ومنها تصانيفه التي حازت قصب السبق بين الاخر اية وذكرها في باب
المصنفين في الكتاب وذكره ايضا الامام ابو الحسين عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي الخطيب
نيسابور في تاريخ نيسابور وذكر اسمه ونسبه وقال ابو اسمعيل الامام شيخ الاسلام بهراه
صاحب القبول في عصره والمشهور بالفضل وحسن الوعظ والتذكرة في دهره لم ير احد
من الاية في فنه حلما ماراه عيانا من اكثمة الوازع القاهر والرونق الدايم والاستيلا
على اخاصه والعام في تلك الناحية واتساق امور المريدين والاتباع والغالبين في حقه والقيام
للدرس والاصحاب والخافقاه ونوب المجالس الى غير ذكك مما هو اشهر من ان يحتاج الى الشرح
وكان على حظ تام من العربية ومعرفة الاحاديث والانساب والتواريخ اما ما كان ملاك التفسير
والتذكير حسن السيرة والطريقة في التصوف ومعاشرة الاصحاب من الصوفية مظهرا
السنة داعيا اليها محرضا عليها مشتغلا بكبت الاسباب والضياع والعقار والتوغل في
الدنيا مكتفيا بما يباسط به المريدين والاتباع من اهل مجلسه في السنة مرة او مرتين حاكما عليها
حكما نافذا بما يحتاج اليه هو واصحابه من السنة الى السنة على راس الملا فيحصل على الوفر من الدنانير
بها واعدادهم من الثياب والحلي وغير ذكك فيجمعها ويوزعها على الحبار والبقار والفقراء وينفق
منها موسعا فيها من السنة الى السنة ولايا خذ من السلاطين والاعظم والاعوان والاركان الدولة شيئا
ولا يراعيهم ولا يدخل عليهم ولا يبالي بهم فبقي عزيزا مقبولا قبولا تاما من الكل على الحقيقة مطاع الامر
قريبا من بين

تريب من ستين سنة غير مزاحم ولا منازع له حال ومن خصايصه انه كان اذا احضر المجلس لبس الثياب
الفاخرة وركب الدواب الثمينة والمراكب الموفرة بكلفة غاية التكليف ويقول انا افعل هذا اعزازا
للدين ورغما لاعدايه حتى ينظروا الى عزي وتجملي فيرغبوا في الاسلام اذا رأوا عزه ثم اذا انصرف الى بيته
عاد الى الصوف والعقود مع الصوفية في الخانقاه يأكل معهم ما يأكلون ويلبس ما يلبسون ولا يتميز
في المطعوم والملبوس عن احادهم على هذا كان يرجى ايامه وكل ما نقل عنه من سيرة محمودة
ومن جملة ما اخذه اهل هراة من حسن سيرة التكبير بصلاة الصبح واداء الفرايض في اوايل
اوقاتها واستعمال السنن والادب فيها ومن ذكك تسمية الاولاد في الاغلب بالعبد
المضاف الى اسماء الله تعالى كعبد الخالق وعبد الخلاق وعبد الهادي وعبد الرشيد وعبد المجيد وعبد
العزيز وعبد السلام وغير ذكك مما كان يحثهم ويدعوهم الى ذكك ويعودهم ذلك وحسرى على تلك السنة
وغير ذكك من اثار نشر ذكر بعض شيوخه ثم قال الشيخي ابو القاسم اسعد بن علي الباخرزي في
لتفنة الكام وقد حضر مجلسه

وقالوا رايت كعبد الالم ٭ اما ما اذا عقد المجلسا

فقلت اما اني ما رايته ٭ ولم يلق قلبي ممن عسى

فقالوا بلى ٭ نظير لم ٭ فقلت كمستقبل من مضى

قال عبد الغافر وقرات في ديباجة القصر لابي الحسن الباخرزي فصلا في الكلام عبد الله الانصاري
وذكر انه قال هو في التذكير في الدرجة العليا وفي علم التفسير واحد الدنيا يحفظ فيصداد
الغلوب بحسن لفظه ويمحض الذنوب بمن تعظه وعظه ولو سمع قس بن ساعدة تلك الالفاظ لما
خطب بسوق عكاظ ثم ذكر بيتين للامام عبد الله في نظام الملك وهما

بجاهك ادرك المظلوم ثاره ٭ وبمنك شاد بان العدل داره

وقبلك هيبي الوزرا حتى ٭ تمضت بها فهنيت الوزاره

ثم قال وحضرت مجلسه يوما بهراه مع ابي عاصم الحسين بن محمد الفضيلي الهروي شيخ الافاضل بهراه
فلما طاب غواده ٭ وعرق جواده ٭ وطنت بوان العارفين في جو المعاد ٭ ودنت الملايكة

فتذللت للاصفا فلا ابو عاصم ٭ عيون الناس لم تلق ٭ ولا تلقا كعبد الله ٭ ولا ينكر
هذا غير ٭ من عالمي الملة ٭ قال الباخرزي فقلت انا ٭

٭ مجلس الاستاد عبد الله ٭ روض العارفينا ٭ لحق الفخر بنا بعد احكام العارفينا

قال عبد الغافر في المنقولات من اخباره واثاره وما قيل في من الاشعار وما نقل عنه من السارات كثيره وفي هذا القدر دليل على امثالها وقال شيخ الاسلام ابو العباس بن تيميه في كتاب الاجوبة المصريه شيخ الاسلام مشهور معظم عند الناس هو امام في الحديث والتصوف والتفسير وهو في الفقه على مذهب اهل الحديث يعظم الشافعي واحمد ويقرب بينهما في اجوبته في الفقه ما يوافق قول الشافعي تارة وقول احمد اخرى والغالب عليه اتباع الحديث على طريقة ابن المبارك ونحوه وقال الشيخ ابو الحسن الكرجي شيخ الشافعيين في بلاده في كتابه الفصول في الاصول وانشد لنفسه واحد من الفضلا للامام عبد الله بن محمد الانصاري انه انشده في معرض التنصيح لاهل السنه

٭ كن اذا ما حاد عن حد الهوى ٭ اشعري الراي شيطان البشره ٭
٭ شافعي الشرع سني الحلا ٭ حنبلي العقد صوفي السيره ٭

ومن شعر شيخ الاسلام مما انشده الرهاوي باسناده عنه

٭ سبحانا من اجمل الحسنا لطالبها ٭ حتى اذا ظهرت في عبده مدحا ٭
٭ ليس الكريم الذي يعطي لتمدحه ٭ ان الكريم الذي يثني بما منحا ٭

وانشد له ٭ نهواك لحن ونحن منك نهاب ٭ اهوى وحقك ان ذاك عجاب ٭
٭ شخص العقول اليك منك تحسرت ٭ وتحيرت في كنهك الالباب ٭

قلت وشيخ الاسلام شعر كثير حسن جدا ولاجل هذا ذكر الباخرزي الاديب في كتابه دمية القصر في شعراء العصر والكلام في التصوف والسلوك دقيق وقد اعتنى بشرح كتاب منازل السايرين جماعة وهو كثير الاشاره الى مقام الفناء في توحيد الربوبيه واضمحلال ما سواه في الشهود لا في الوجود فنبههم في اشيره الى الاتحاد حتى انتحله قوم من الاتحاديه وعظموه

لذلك

لذلك وذمه قوم من اهل السنه وقد حوفيه بذلك وقد براه الله من الاتحاد وقد انتصر لشيخنا ابو عبد الله بن القيم الذي شرح في المنازل وبين ان جل كلامه على قواعد الاتحاد زور وباطل توفي رحمه الله يوم الجمعه بعد العصر ثاني عشر ذي الحجه سنه احدى وثمانين واربعمايه ودفن يوم السبت بكاريا كاه مقبره بقرب هراه وكان يوما كثير المطر شديد الوحل وقد كان الشيخ يقول في حياته اذا استشرابي في الصيف فلا بد من سطح مخافة المطر فصدق الله قلته في ذلك حدث عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم كابي المؤيد الساجي ومحمد بن طاهر وابي نصر الغازي وابي الوقت السجزي وابي الفتح الكروخي قراءة عليه وابي حفص عمر بن علي الفرويني ببغداد اخبركم ابو عبد الله قزل ابي القاسم المؤي ح واخبرنا الرسعني علي بن عبد الصمد بن محمد البغدادي بها قراءة عليه وانا في الخامسه انا والدي ابو احمد بن عبد الصمد قالا انا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن رزوبه انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي انا شيخ الاسلام ابو اسماعيل الهروي انا ابو الحسين احمد بن محمد بن النعالي الموسجي انا ابو احمد الغطريفي ومنصور بن العباس الفقيه قالا انا الحسن بن سفيان نا ابو صالح الحكم بن موسى انا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عن ابي عثمان وليس بالنهدي عن معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤها على موتاكم يعني ياسين وبالاسناد الاول الى شيخ الاسلام انشدنا يحيى بن عمار انشدني ابو المظفر محمد بن احمد بن جعفر الاديب انشد الصولي لابي العباس ثعلب ٭ رب ريح لانا س عصفت ٭ ثم ما لبثت ان ركدت ٭
٭ وكذاك الدهر فاعلم ٭ قد مضت واخرى ستبيت ٭
٭ بالغ ما كان يرجوا دولة ٭ ويد عما استغلت قصرت ٭
٭ وكذا الايام من عاداتها ٭ انها مفسدة ما اصلحت ٭
٭ ثم تاتيك مقاديرلها ٭ فترا مصلحة ما افسدت ٭

زكن

عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد الشيرازي ثم المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد ابو الفرج الانصاري السعدي البغدادي الخرجي شيخ الشام في وقته

قرأت بخط بعض طلبة الحديث في زماننا قال قرأت على شيخنا يوسف بن يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج نسب جده وهو أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن العيش بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عباده كذا رأيته ويوسف هذا أدركته وسمعت منه جزءا عن أبيه عن الكسوعي ولكن قرأت بخط جده تاج الدين عبد الرحمن بن نجم قال كتبت للشريف النسابة بن الجواني كتابا إلى مصر أسأله أهل يحيى من ولد قيس بن سعد أو من أخيه فجاء في خطه في جزء يقول قيس بن سعد انقرض عقبه وحكاه عن جماعة من النسابين مثل بن حجره وبن طباطبا وغيرهما وقال أنا أنتم من ولد أخيه عبد العزيز بن سعد بن عباده ورفع سعد بن عباده إلى آدم عليه السلام وهذا يدل على أن الناصح لم يكن يعرف نسبهم إلى سعد ولا كرامة الذي به كتبت له ذلك فأنا كتبت له نسب سعد إلى آدم وأيضا فقد قال له أنتم من ولد عبد العزيز بن سعد بن عباده وفي هذا النسب المذكور عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عباده وهذا مخالف لما قاله البحري لكن ذكر أن صح أن أباه وجماعة من العلما اجتمعوا الليلة عند السلطان صلاح الدين في خيمة مع الشريف الجواني هذا فقال السلطان هذا الفقيه يشير إلى والد الناصح ليس في آبائه واحد صاحب صنعة إلا أمير أو عالم إلى سعد بن عباده وهذا يدل أنه كان يعرف نسبهم إلى سعد والله تعالى أعلم

ثم رأيت الشريف عز الدين حمزة بن فد الحسيني الحافظ صاحب حلية النسابة في وفيات النقلة وذكر نسب الشيخ أبو الفرج إلى سعد مثل ما أخرجه شيخنا يوسف سواء إلا أنه قال عبد العزيز بن سعد بن عباده بلا واسطة بينهما ولقب أباه محمدا بالصافي تفقه الشيخ أبو الفرج ببغداد على القاضي أبي يعلى ومن وقدم الشام فسكن بيت المقدس فنشر مذهب الإمام أحمد فيها حولا ثم أقام بدمشق فنشر المذهب وتخرج به الأصحاب وسمع بها من أبي الحسن السمار وأبي عثمان الصابوني ووعظ واشتهر أمره وحصل القبول التام وكان إماما عارفا بالفقه والأصول شديدا في السنة زاهدا عارفا عابدا متألها ذا أحوال وكرامات وكان نسر صاحبه دمشق بعظيم قال أبو الحسين في الطبقات صحب الوالد سنة نيف وأربعين وتردد إلى مجلسه سنين عدة وعلقت عنه أشياء في الأصول

ونسخ

ونسخ وتسميع من مصنفاته وسافر الرجل والتام وحصل له الأصحاب والأتباع والتلامذة والغلمان وكانت له كرامات ظاهرة ووقعات مع الأشاعرة وظهر عليهم بالحجة في مجالس السلاطين ببلاد الشام ويقال إنه اجتمع مع الخضر عليه السلام مرتين وكان يتكلم في عدة أوقات على الخاطر فكان يتكلم بن العز في الزاهد فبلغني أن نفسا لما عزم على المجيء إلى بغداد في الدفعة الأولى لما وصلها السلطان وعالم بالسلام فعاد سالما فلما كان في الدفعة الثانية استدعاه السلطان وهو ببغداد لأخيه تقي فرعت وساء لأبا الفرج الدعالم فقال له لا تراه فتعجب من ذلك وبلغ هيبة فجاءه الخبر بوفاة السلطان ببغداد فعاد إلى دمشق وزادت حشمته إلى الفرج عنده ومنزلته لديه وبلغني أن بعض السلاطين من المخالفين كان أبو الفرج يدعو عليه ويقول أكسر رميه ولا تنفع الرمية به فلما كان في الليل التي هلك ذكر المخالف فيها قال أبو الفرج يدعو لبعض أصحابه فأصابت فلانا وقد هلك فتوفي تلك الليلة وكان بعد بضع عشرة يوما ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل في تلك الليلة التي أخبر أبو الفرج بهلاكه فيها وكان أبو الفرج ناصرا للاعتقاد مناضرا للتجرد والتشرع مبطلا للتأويلات وله اختيارات وتصنيف في الفقه والوعظ والأصول قرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج قال سألت الشريف أبا الحسن الجواني النسابة عن أبيه قال تكلم الشيخ أبو الفرج في مجلس وعظ فصاح رجل وجد فمات في المجلس وكان يوما مشهودا فقال المخالفون في المذهب كيف نعمل إذا لم يمت في مجلسنا أحد والأكثر وهنا فعمدوا إلى رجل غريب ودفعوا له عشرة دنانير فقالوا احضر مجلسنا فإذا طاب المجلس فصح صيحة عظيمة ثم لا تتكلم حتى نحملك وتقول ما تريد فذهب في الليل وسافر عن البلد فحضر وصاح صيحة عظيمة فقالوا حملوا فجاء رجل من الجبل وزاحم حتى حصل تحته وعصر على خصاه فصاح الرجل فقالوا عاش عاش وأخذ الناس في الضحك وقالوا المحال يكشف قال الناصح وكان الشيخ موفق الدين المقدسي يقول الكناني بركات الشيخ أبي الفرج قال وحدثني ونحن ببغداد قال لما قدم الشيخ أبو الفرج إلى البلد تلقاه من

ارض بيت المقدس تسامع الناس به فزاروه من اقطار تلك البلاد فقال فقال احدى قدامة لاخيه
تعال نمشي لزيارة هذا الشيخ لعله يدعو لنا قال فزاره فتقدم اليه قدامة فقال يا سيدي ادع
الله لي ان يرزقني حفظ القرآن قال فدعا له بذلك واخوه لم يسأله شيأ فبقي على حاله وحفظ قدامة
القرآن وانتشر الخير منهم ببركات الشيخ ابي الفرج والشيخ ابو الفرج تقانيف عدة في الفقه والاصول
منها المبهج والايضاح والتبصرة في اصول الدين مختصر في الحدود في اصول الفقه مسايل الامتحان
وقرات بخط الشيخ عبد الله بن زيد الرحمن بن عبد الوهاب بن الشيخ قال سمعت والدي يقول للشيخ ابي الفرج كتاب
الجواهر وهو ثلاثون مجلدة يعني في التفسير قال وكانت بنت الشيخ تحفظه وهي ام زين الدين علي بن نجا الواعظ
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى قال ابو يعلى بن العلائي في تاريخه واخوا الشيخ ابي الفرج كان وافر العقل
متين الدين حسن الوعظ محمود السمت توفي يوم الاحد ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وثمانين واربعمائة
بدمشق وقبره مشهور يزار وللشيخ رحمه الله ذرية فيهم كثير من العلماء ذكر لهم ان الله تعالى
مواضع في هذا الكتاب يعرفون بيت بن الحنبلي وقد ذكر الشيخ موفق الدين في المغني و
الشيخ مجد الدين بن تيمية في شرح الهداية عن ابي الفرج المقدسي ان الوضوء من ماء الوضوء ماء النجاسة مكروه
وهو هذا وذكر عنه ايضا ان التسمية على الوضوء يصح الاتيان بها بعد غسل
بعض الاعضاء لا يشترط تقدمها على غسلها وقد نسب ابو العالي بن المنجا هذا في كتابه التمايز
الى ابي الفرج بن الجوزي وهو وهم وله غرايب كثيرة ممنها ان نقل في الايضاح رواية عن
عمار احد ان مس الكامرد لشهوة ينقض الوضوء ومنها ان المسافر اذا صح في السواكر صائم يوم ثم
ثم اقام اتم مسح مسافر ومنها انه الجنب يكره له ان يأخذ من شعره واظفاره ذكره
في الايضاح وهو غريب مخالف لمنصوص احمد في رواية جماعة ومنها حكمه وجوب الزكاة
في الغزلان روايتين ومنها انه خرج وجها انه يعتبر لوجوب الزكاة في جميع الاموال
امكان الاداء لرواية اعتبار امكان الاداء لوجوب الحج ومنها قال في الايضاح اذا
وقف ارضا على الفقراء والمساكين لم يجب في الخارج منها العشر وان كان على غيرهم وجب

فيها العشر

فيها العشر وللامام احمد نصوص تدل على مثل ذلك وهو خلاف المعروف عند الاصحاب ومنها ما قال
في الايضاح ايضا قال في الصداق يجب بالعقد ويستقر جميعه بالدخول والاستطاعة منهما من الصداق
قبل الدخول لم يسقط لانه اسقاط حق قبل استقراره فلم يسقط كالشفيع اذا اسقط حقه قبل
الشراء هذا لفظه وهو غريب جدا ومنها ومنها انه ذكر في المبهج والخرقي والوضايا اذا قال
لعبده ان اديت الي الفا فانت حر ثم ابراه السيد منها الا الف عتق فجعل التعليق كالمعاوضة
ولا حد في رواية ابي الصقر ما يدل عليه وذكر في كتاب الزكاة من المبهج ايضا انه يجوز دفع
الزكاة الى من علق عتقه باداء مال وهو رجوع الى هذا الاصل وان التعليق معاوضة تثبت في
الذمة وذكر ايضا في المبهج اذا باع ارضا فيها زرع قايم قد بدا صلاحه لم يبع قولا واحدا
وان لم يبد صلاحه قبل يتبع ام لا على وجهين قال قلنا لا يتبع اخذ البايع بقطعه الان يستاجر
الارض من المشتري الى حين ادراكه او اداء اذا بدا صلاحه فان بقي في الارض من غير اجرة
الى حين حصاده وذكر فيه ايضا انه اذا اشترى اشياء فبان معيبا ومنى عنده نماء متصلا
ثم رده اخذ قيمة الزيادة من البايع وقد وافقه على ذلك بعض اصحابنا في كتاب الصداق من فصول
وقد تعقبه منصور على احمد فيما اشترى سلعة فنمت عنده وبان بها عيبا فان شاء المشتري حبسها
ورجع بقدر الارش وان شاء رد ها ورجع عليه بقدر الثمن وهذا ظاهر في الرجوع بقيمة النماء المتصل
لان النماء المتصل مع بقائه اما ان يستحقه المشتري او البايع واما قيمته فلا يستحقها احد منهما
مع بقائه ولا تلفه

ح ك

يعقوب بن ابراهيم بن احمد بن سطور العكبري البرزيني القاضي ابو يعلى قاضي باب الازج
قدم بغداد بعد الثلاثين والاربعمائة وسمع الحديث من ابي الحسن بن البرمكي وتفقه على القاضي ابي يعلى
حتى برع في الفقه ودرس في حياته وشهد عند الدامغاني هو والشريف ابو جعفر في يوم واحد
في يوم واحد سنة ثلاث وخمسين وزكاهما شيخهما القاضي وولي يعقوب القضاء بباب الازج مدة و
رايته في تاريخ القضاة لابن المنذ ابي يعلى ان القاضي يعقوب عزل نفسه عن قضاء باب الازج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والثمانمائة سنة اثنين وسبعين واربعمائة وقال ابو الحسين ولي القضاء باب الازج من جهة الوالد ثم عزل نفسه عن القضاء والشهادة سنة اثنين وسبعين ثم عاد اليها سنة ثمان وسبعين واستمر الى موته قال وكان ذا معرفة تامة باحكام القضاء والشروط سمعت ذكره من غير واحد ولم يكن احد من الوكلاء يجاب قاضيا مثل هبته لموله المقامات المشهورة بالديوان حتى كان يقال انه كجده ابو العاص والمغيرة بن شعبة من الصحابة في قوة الراي وذكر ابن السمعاني فقال كانت له يد قوية في القرآن والحديث والفقه والمحاضرة وقرا عليه عامة الحنابلة ببغداد وانتفعوا به وكان حسن السيرة جميل الطريقة جرت اموره في احكامه على سداد واستقامة وحدث بشيء يسير عن احمد بن نصر بن خيلس العكبري وغيره قال وذكر لي شيخنا الحميدي ان يعقوب الحنبلي الفقيه باب الازج اخبره انه سمع الحديث من القاضي ابي علي يعقوب ولم يكن لاصل حاضر لما سمع منه وقال علقت عنه الفقه وكانت الجماعة من شيوخنا الاصبهانيين منهم اجازة مثل ابي عبد الله الخلال وغانم بن خالد وابي نصر الغازي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق هكذا في لفظ غيرهم وقال لي بخوز بحديث وروى عنه شيئا قليلا من حفظه قلت قال ابو الحسين صنف كتبا في الاصول والوضوء وكان له غلمان كثيرون يعني تلامذة قال وكان مبارك التعليم لم يدرس عليه احد الا افلح وصار فقيها وكانت حلقته بجامع القصر وعليه تفقه القاضي ابو حازم وابو الحسين بن الزاغوني وابو سعد المخرمي وطلحة العاقولي وغيرهم وله تصانيف منها الذهب في التعليق في الفقه في عدة مجلدات وهي ملخصة من تعليق شيخه القاضي وممن روى عنه القاضي ابو طاهر الكرخي واخوه ابو الحسن وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة ست وثمانين واربعمائة وكذا نقل ابن السمعاني من خط شجاع الذهلي وذكر ابن المنادي ايضا ذكر الشهر والسنة ابو الحسين وابن الجوزي في تاريخه وقال في الطبقات توفي في شوال سنة ثمان وقيل سنة ست وثمانين وكان عمره سبعا وسبعين سنة ودفن بباب الازج بمقبرة الغير الى جانب ابي بكر عبد العزيز غلام الخلال رحمهم الله تعالى قال ابو الحسين وصلى عليه اكبر اولاده بجامع القصر وحضر جنازته خلق كثير من ارباب الدور والدنيا

واصحاب المناصب نقيب العباسيين ونقيب العلويين وحجاب السلطان وحجاب الشهود وغيرهم

وبرزين بفتح الباء وسكون الراء وفتح الزاء وكسر الباء الثانية ثم ياء ساكنة ونون قرية كبيرة على حمة فراسخ من بغداد بينها وبين اوانا وذكر القاضي يعقوب في تعليقه قال اذا نذر عتق عبده والامام الحنفي يحتمل ان يقول انه كالوذر الكعدقة بالمال فيعتق بالفعل والاسلم ان العتق آكد ولهذا يغتفر ان في نذر اللجاج والغضب وهذا الاحتمال للاول منحا قال ماذكره القاضي وابن عقيل وغيرهما من اهل المذهب الذي منهم من يعلل بان العتق لا يتبعض فلا يحصل بعضه حكما واحدا كالطلاق خلافا وهذا موافق على ان الواجب بالنذر عتق فلانه لا غير وانما الباقي يعتق بالسراية ومنهم من يعلل بقوة العتق وتاكيده كما ذكره القاضي يعقوب هنا وعلى هذا فالواجب عتق العبد كله بالنذر وذكر القاضي يعقوب ايضا فيما اذا حلف ليقضينه دراهم الى غده فاخرها وقال يحتمل ان يبر لان ذمته قد بريت بالحوالة وهذا مخالف لقول القاضي والاصحاب فان الحوالة نقلت الحق من ذمة الى ذمة ولم يحصل بها الاستيفاء ورايت بخط ابي زكريا يحيى الصيرفي الفقيه ان القاضي ابا علي يعقوب اختار جواز اخذ الزكاة لبني هاشم اذا منعوهم من الخمس ورايت بخط الحميدي يعقوب الحنبلي الفقيه فرع تملك الام الرجوع في الهبة وهو اختيار القاضي ابي علي يعقوب بن ابراهيم وفيه رواية اخرى لا تملك اختارها بقية الاصحاب وذكر القاضي يعقوب الخلاف بين اصحابنا فيما ان لكروف هل هي حرف واحد قديم او حروفه قديم ومحدث وقال كلام احمد يحتمل القولين ولكنه لختار انها حرف واحد وهكذا سمعت شيخنا القاضي وذكر ابو سمع بن جليس بحراني بحكيه عن الشريف الزيدي وجماعة من اصحابنا حران والزم القاضي يعقوب ان كلامه كان موافقا لكتاب الله من الكلام في لفظه ونظمه وحروفه فهو مكتوب بالله وان قصد به كلام خطاب ادبي حتمانه لا يبطل الصلاة قال ابو العباس بن تيميه وهذا مبني على ان الاجماع وهو كما قال فانه اذا جرد قصده للخطاب فهو متكلم بكلام الادميين وانما ان قصد به بالقرآن فمن الاصحاب من قال لا يحنث ومنهم من بناه على الخلاف في بطلان الصلاة بذلك

عبد الوهاب بن طالب

بن احمد بن يوسف بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن كعب بن زيد بن سهم ابو القاسم التميمي الازجي البغدادي القزاز الفقيه نزيل دمشق اقام بها مدة يؤم بمسجد درب الريحان حدث بها بالاجازة عن الطناجيري سمع منه بصيدا بمر الدمشقي الحر واخوه وتوفي ليلة الثلاثاء من عشر جمادى الاخرة سنة سبع وكائنين واربعمائة ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

رزق الله بن عبد الوهاب

بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن اكينة بن الهيثم بن عباد التميمي البغدادي القزاز المحدث الفقيه الواعظ شيخ اهل العراق في زمانه ابو الفرج بن ابي الحسن ولد سنة اربعين وقيل سنة احدى واربعين وفي الطبقات لابن الجوزي سنة اربع وقال السلفي سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن سلمة الدهان يقول سمعت رزق الله التميمي ببغداد يقول مولدي سنة ست وتسعين وثلثمائة وقرأ القرآن بالروايات على ابي الحسن الحمامي وسمع الحديث من ابي الحسين بن المتيم وابي عمر بن مهدي وبن بشران وابي علي بن شاذان وغيرهم واجاز لهم ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي وتفقه على ابيه ابي الفرج وعمه ابي الفضل عبد الواحد وابي علي بن ابي موسى صاحب الارشاد قال ابو الحسين وقرأ على الوالد السعيد قطعة من المذهب وادرك من اصحاب بن مجاهد رجلا يقال له ابو القاسم عبد الله بن محمد الخفاف وقرأ عليه صورة البيوع وقرأها على بن مجاهد وادرك من اصحاب ابي بكر الشبلي رجلا وهو عمر بن معاوية وحكى عنه حكاية عن الشبلي قال بن الجوزي وشهد عند الحسين بن هارون الولاة فامر القضاة فلما توفي وولي بن الدامغاني ترك الشهادة فترفعا عوان ليشهدا عنده فجاء قاضي القضاة اليه مستعيا لمودته وشهادته عنده فلم يخرج له موضعه ولم يصحبه مقصوده قال وكان قد اجتمع للتميمي القرآن والفقه والحديث والادب والوعظ وكان جميل الصورة فوقع القبول من الخواص والعوام واخرجه الخليفة رسولا الى السلطان في مهام الدولة وكان له الحلقتان الفقه والفتوى والوعظ بجامع المنصور فلما اتصل الباب المراتب كان له حلقة بجامع القصر

روى فيها

روى فيها الحديث ويفتي وكان يمضي في السنة اربع دفعات في رجب وشعبان ويوم عرفة وعاشوراء الى مقبرة احمد ويعقد هناك مجلسا للوعظ وقال في الطبقات كانت له المعرفة الحسنة بالقرآن والحديث والفقه والاصول والتفسير واللغة والعربية والفرائض وكان حسن الاخلاق وحكى عن بن عقيل قال كان سيد الجماعة من اصحابنا احمد بيتا ورياسة وعشمه ابو محمد التميمي وكان اهل الناس عباده في الظواهر اجراهم لما مع الفتيا واحسنهم وعظا وقال بن عقيل في فنونه والكلام اظنني تاريخ بغداد ومن كبار مشايخ ابو محمد التميمي شيخ زمانه وكان احسن العالم وعاشط بغداد وذكر عن التميمي انه قال كملت الطوائف تدعيني وقال شجاع الذهلي فيما حكاه عن السلفي كان له لسان وعارضة وحلاوة منطق وهو احد الوعاظ المذكورين والشيوخ المتقدمين وقد سمعت منه وقال السلفي سألت المؤتمن الساجي عن ابي محمد التميمي فقال هو الامام علما ونفسا وابوة وما يذكر عنه مما عداه وقال السبر وديه الدليل ما ظاهره شيخ الحنابلة وعقدهم سمعت منه وكان ثقة صدوقا فاضلا احتشمته وقال ابو عامر العبدري رزق الله التميمي كان شيخا بهيا ظريفا لطيفا كثير الحكايات والملح ما علمت منه الا خيرا وقال ابو علي بن شاكر في منتخبه ما لقيت ببغداد مثل يعني التميمي قرأت عليه شيئا كثيرا وانا لم اطل ذكره لعجزي عن وصفه لكماله وفضله وقال بن ناصر ما رأيت شيخا بر سبع وكائنين سنة احسن سمتا وهديا واستقامة منه ولا احسن كلاما واظرف وعظا واسرع جوابا منه ولقد كان جمال الاسلام كما لقب وفخر اهل العراق خاصة والجميع بلاد المسلمين عامة ومات ناسا مثله وكان مقعدا على الشيوخ والفقهاء وشهود الحضرة وهو شاب بن عشرين سنة تكيف به وقد ناهز السبعين سنة وكان حلو المكرما وذاقد رفيع منذ زمن القادر ومن بعده من الخلفاء الى خلافة المستظهر وله تصانيف منها شرح الارشاد لشيخه بن ابي موسى في الفقه واختصار الانتصار قرأ عليه بالروايات جماعة منهم ابو الكرم الشهرزوري وغيره واملى الحديث وسمع منه

خلق كثير ببغداد واصبهان لما قدمها رسولا من جهة المقتدي وممن سمع منه من الحفاظ اسمعيل التيمي وابو سعد البغدادي وابو عبد الله الحمدي وبن الخاضبة وابو مسعود سليمان ابن ابراهيم وابو نعيم بن الحداد وابو علي البرداني وابو نصر الغازي واسمعيل بن السمرقندي وبن ناصر وبن طاهر وعبد الوهاب الانماطي وسمع منه ايضا نصر الله المصيصي وهبة الله بن طاووس وعلي بن طراد والقاضي ابو بكر والقاضي ابو الحسين واخوه ابو حازم وبن البطي وخلق كثير وقد روى بن السمعاني حديث من عادى لي وليا عن اربعة وسبعين نفسا منهم من التيمي وروى عنه من اهل اصبهان ازيد من اربعين راوي واخر من روى عنه السلفي بالاجازة وذكر بن النجار في اول تاريخه باسناده عن خميس الحوزي لفظا سمعت طلحة بن علي الرازي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ببغداد كانه في مسجد عتاب جالسا في القبلة وعليه برد كحلي وهو متقلد بسيف والمسجد غاص باهله وفي الجماعة ابو محمد التيمي وهو يقول يا رسول الله ادع لنا فرفع يديه فقال واناقول معه اللهم انا نسالك حسن الاختيار في جميع الاقدار ونعوذ بك من سوء الاختيار في جميع الاقدار قال احدث طارة الكرخي سمعت ابا الكرم الشهرزوري يقول سمعت التيمي يقول لما دخلت سمرقند برسالة المقتدي الى ملكشاه رايتهم يرون الناسخ والمنسوخ لهبة الله عن عشى رجال اليه فقلت لهم الكتاب معي والمستفتي لامي ومني سمعته ولكني ما اسمعكم لكل واحد منكم الا بمئة دينار فاكان الظهر حتى جاءني كيس فيه خمسمائة دينار والجماعة سمعوا علي وسلموا لي الذهب قال ولما عدنا من سمرقند دخلنا اصبهان واملى الحديث يوم جمع فقام الجماعة ومدحوني وقالوا ما سمعنا احسن من هذا وحدثوني ولابي محمد التيمي شعر حسن قال بن السمعاني انشدنا هبة الله بن طاووس بدمشق انشدنا التيمي لنفسه

وما شان الشيب من اجل لونه ... ولكنه حاد الى البين مسرع
اذا ما ابدت منه الطليعة اذنت ... بان المنايا خلفها تتطلع

فان قصها

فان قصها المواعيد صاحت لاختها ... فتظهر تتلوها ثلاث وارابع
وان خضبت حال الخضاب لانه ... يغالب صنع الله والله اصنع
فيضحي كريش الديك فيه تلمع ... وافضع ما يكسا ثوب ملمع
اذا ما بلغت الاربعين فقل لمن ... يود ك فيما تشتهيه ويسرع
هلموا لنبكي قبل فرقة بيننا ... فما بعدها عيش لذيذ ومجمع
دعي التصابي والكلاعة والهوى ... وام طريق الحق فالحق انفع
وخذ حينة تنجي وزاد من التقى ... وصحبة مامون فقصدك يقرع

قال وانشدنا اسمعيل بن السمرقندي انشد التيمي لنفسه

مررنا على ربع الديار نسئلها ... وقلنا يا ربع اين ناؤاهنا
فلو جدنا بدمع كالرذاذ على الثرى ... فصم المنادي فانتصرنا كما كنا
وما ذاك الا ان رسم ديارهم ... به كالذي نلقاه فقد زادنا حزنا

ومن شعره

يا ويح هذا القلب ما حاله ... مستهزأ الحي بلبالسه
سكران لو يصحو لعاتبته ... وكيف بالعتب لمن حاله
دمع غزير وجوى كامن ... يرحمه من ذاك عذاله
ما ينثني باللوم عن حبه ... تغيرت في الحب احواله

قال وانشدنا لنفسه

ولم استطع يوم الفراق وداعه ... بلفظي فناب الدمع مني عن القول
وشيعه صبري ونومي كلاهما ... فعدت بلا انس نهاري ولا ليلى
فلما مضى اقبلت اسعاوله لها ... يديني على راسي وناديت يا ويلي
تبدلت يوم البين بالانس وحشة ... وجرت بالحسران يوم النوى ذيلي

ولم ايضا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا تسألاني عن الخبر الذي بانا ... فانني كنت يوم البين سكرانا
يا صاحبي علي وجدي بنعمانا ... هل راجع وصل ليلى كالذي كانا
ام ذاك آخر عهد اللقا بها ... فنجعل الدهر ما عشنا له اخزانا
ما ضرهم لو اقاموا بيننا ... بقدر ما يلبس المحزون اكفانا
ليت الجمال التي للبين ما خلقت ... وليت حاديها للبين حيرانا

توفي ابو محمد التميمي رحمه الله ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمائة وصلى عليه ابنه ابو الفضل من الغد ودفن بداره بباب المراتب باذن الخليفة المستظهر ولم يدفن بها احد قبله ثم لما توفي ابنه ابو الفضل سنة احدى وتسعين نقل معه الى مقبرة باب حرب فدفن الى جانب ابيه وجده وعمه بدكة الامام احمد عن يمينه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الصالحي اسنا ابو المعالي احمد بن سعد الله المهداني اسنا ابو بكر محمد عبد الله بن محمد بن سابور اسنا عبد العزيز بن محمد بن منصور الشيرازي وانبأنا زينب بنت احمد عن عبد الرحمن بن مكي عن حمزة الكطاهوري احمد بن احمد الاصبهاني قالا اسنا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن الكميت بن الهيثم بن عبد الله التميمي قال الاول سماعا قال الثاني اجازة قال سمعت ابي ابا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت ابي ابا الحسن عبد العزيز يقول سمعت ابي ابا بكر الحارث يقول سمعت ابي اسد يقول سمعت ابي الليث يقول سمعت ابي سليمان يقول سمعت ابي الاسود يقول سمعت ابي سفيان يقول سمعت ابي يزيد يقول سمعت ابي الكميت يقول سمعت ابي الهيثم يقول سمعت ابي عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجتمع قوم على ذكر الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة الكميت بضم الميم وفتح الكاف بالياء والتون المفتوحة قيده بن ماكولا وغيره وعبد الله هذا هو بن الحارث

بن اسد الذي يروي عن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي كذا نسبه بن ماكولا وقال بن الجوزي كان عبد الله هذا اسمه عبد الملك فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وعلمه وارسله الى اليمامة والبحرين ليعلمهم امر دينهم وقال نزع الله من صدره كبرا وصدر ولده الخيلاء والغش الى يوم القيمة قرأت بخط الامام ابو العباس بن تيميه ان ابا محمد التميمي وافق جده ابا الحسن على كراهة الماء المسخن بالشمس ونقل بعض الاصحاب عن ابي محمد التميمي انه اختار ان خروج المني بغير شهوة يوجب الغسل وذكر الصيمري في نوادره قال نقل ابو داود عن احمد المرأة تعدم الماء ويكون عنده مجتمع الغساق فتحتاج التيمم قال الاذري قال ابو محمد التميمي في شرح الارشاد ينبغي ان تتيمم لانه ضرورة وهل تعيد الوضوء اذا قدرت على الماء على وجهين اصحهما الاعادة عليها قال وكان عبد العزيز يقول تعيد الوضوء والصلاة اذا قدرت قال لم تعد فلا جناح وقال غيره واصحابنا لا اعادة قال وهو الصحيح وبه يقول شيخنا يعني بن ابي موسى قال فحقيقة الوجهين في الاعادة انما هي في الاستحباب وعدمه قال ابا بكر قد قال فان لم تعد فلا حرج وقد ذكر اصحابنا احمد نص في رواية اخرى على انها لا تمضي وتتيمم بل قالوا لا يجوز لها المضي اذا خافت على نفسها منهم وفي النوادر ايضا ان ابا محمد التميمي حكى رواية عن احمد بصحة الصلاة عن نسيا الامام مع الكراهة وفي المنثور لابن عقيل ذكر شيخنا في الجامع الكبير اذا فصد وشد العصابة مسح عليها وتيمم فاعترض عليه ابو محمد التميمي انه لا يخلو اما ان يكون جرحا فيتيمم له او مثل الجبيرة فيمسح فقط وقال القاضي وجدت عن احمد كذا كذا يعني جواب التميمي وذكر بن الجوزي في تاريخه ان جلال الدولة امر ان يكتب شاه شاه اكا عظم ملك الملوك وخطب له بذلك منفر العامة ورجموا الخطباء ووقعت فتنة وذلك سنة تسع وعشرين

وربما يه فاستفتا الفقها فكتب الصيمري ان هذه الاسما يعتبر فيها القصد والنيه وكتب
ابو الطيب الطبري اطلاق ما ملك الملوك جايز ويكون معناه ملك ملوك الارض واذا جاز
ان يقال قاضي القضاه وكما في الكفاه جاز اه يقال ملك الملوك وكتب التميمي يجوز ذلك
وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني ان القاضي الماوردي منع من ذلك قال بن الجوزي وهو
الذي ذكره الاكثرون وهو القياس اذا قصد به ملوك الدنيا الا اني لا ارى الا ما راه
الماوردي لانه قد صح في الحديث ما يدل على المنع لكنهم عن النقل يعزل ثم ساق
حديث ابي هريرة الذي في الصحيحين وبه الجوزي واتفق على جواز التسمية بقاضي
القضاة ونحوه وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله بن القيم قال وقال بعض العلما
ومن معنى ذلك يعني حكما الملوك كراهية التسمية بقاضي القضاة وحاكم الحكام فان
حاكم الحكام في الحقيقة هو الله تعالى وقد كان جماعة من اهل الدين والفضل يتورعون
عن لفظ قاضي القضاة وحاكم الحكام قياسا على ما يبغضه الله ورسوله من التسمي
بملك الاملاك اذ هذا محض القياس قلت وكان شيخنا ابو عمر
عبد العزيز بن ابراهيم بن جماعة الكناني الشافعي قاضي الديار المصرية وبين
قاضيها منع الناس ان يخاطبوه بقاضي القضاة او يكتبوا له ذلك وامرهم ان يبدلوا
ذلك بقاضي المسلمين وقال ان هذا اللفظ ما ثور عن علي رضي الله عنه يوضح ذلك ان
التلقيب بملك الملوك انما كان من شعاير ملوك الفرس من الاعاجم المجوس ونحوهم ولذلك
كان المجوس قاضيهم موبذ موبذان يعنون بذلك قاضي القضاة فالكلمتان من شعا
ريهم ولا ينبغي التسمي بهم والله تعالى اعلم **عبد الوهاب بن رزق الله**
بن عبد الوهاب التميمي ابو الفضل بن ابي محمد المذكور قبيل ذكره بن السمعاني فقال كان فاضلا
متقنا واعظا جميل المحيا سمع ابا طالب بن غيلان وحدثنا عنه عبد الوهاب الاتماطي ثم
ساق له حديثا ثم قال سمعت ابا الفضل بن ناصر يقول مات ابو الفضل عبد الوهاب

بن ابي

بن ابي محمد التميمي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين
واربعمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب وقد قدمنا ان اباه نقل معه الى باب
حرب في هذا اليوم وذكر ابو الحسين في الطبقات انه كان يحضر بين يدي ابيه في مجالس
وعظه بمقبرة الامام احمد وبعض بعد كلام قاما على قدميه ويورد فصولا مسجوعة
عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ابو القاسم اخو المذكور قبل
وذكره بن السمعاني ايضا فقال من اولاد الائمة المحدثين فسر القرآن في الحديث والفقه
وكان من محاسن البغداديين في الوعظ ختم به بيته ولم يعقبه سمع ابا طالب بن غيلان
وحدث ببغي يسيرة قلت وسمع هو واخوه عبد الوهاب من القاضي ابي يعلى ثم قال
سالت عبد الوهاب بن الاتماطي عنه فقال كان صداعا وكان يلبس الحرير وذكر بن النجار
انه كان يراسل بالملوك في ايام المستظهر وانه كان شديد القوة في بدنه وانه حدث
باصبهان وسمع منه محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ وتوفي يوم الاحد سابع عشر جمادى
الاولى سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب عند اخيه ابي
الفضل رحمهم الله تعالى

علي بن عمر بن علي بن الحسين عمر الحواني
ابو الحسن بن الخضر بن الفقيه الزاهد صحب الشريف ابا القاسم الزيدي بحراني واخذ عنه
وسمع منه وتفقه ببغداد على القاضي وكان من الاكابر بشيوخ حران ذكره ابو الفتح
بن عبدوس وغيره وحدث بالابانة لابن بطة سنة اربع وثمانين واربعمائة بحران بسماعه
من الشريف الزيدي بسماعه من ابن بطة قرات بخط بعض اصحابه انه انشدهم لغيره

ولا تمش فوق الارض الا تواضعا ... فكم تحتها من قوم هم منك ارفع
فان كنت ذا عز وحرز ومنعة ... فكم مات من قوم هم منك امنع

وذكره ابو الحسين فقال الصالح التقي صاحب الوالد السعيد توفي بحران يوم الجمعة لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وثمانين
واربعمائة وكان له حلقة قال الحافظ ابو بكر بن اهل سرج من الصالحين انه رأى في تلك الليلة قايلا
يقول يا فلان الحق بالنبي سلام ثم قال هذا ربيع الاسلام قال فانتبهت وانزعجت ثم عدت فنمت
فراى القايل يقول لكم نام قد هدم ربيع الاسلام قال فقعدت واستغفرت الله وقلت ايش رؤيا رايته
هذا نمت فقال لي يا فلان قد هدم ربيع الاسلام قد مات علي بن عمر وقال فاصبحت وقد مات

شبكة الألوكة www.alukah.net

دل

علي بن المبارك الكرخي النهري الفقيه ابو الحسن وقال ابن نقطة هو علي بن محمد الفقيه
من اقران ابن عقيل قال ابن النجي تفقه على الوالد ودرس في حياته وبعد مماته وكان كثير الذكاء فيما بالفرائض
سمع الوالد الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين والاربعمائة وصليت عليه اماما
ودفن في مقبرة جامع المنصور قال وسمعنا ابا الحسين النهري قال كنت في بعض الايام مشي
مع القاضي الامام والدكر فالتفت فقال لي لا تلتفت اذا مشيت فانه يشين فاعمل
ذلك الى الحق قال وقال لي يوما آخر وانا امشي معه اذا مشيت مع من يعظمك اين يمكنني من
قلت لا ادري قال عن يمينه يقيمه مقام الامام في الصلاة ويخلي لاجل ابن الاسر

دل

فاذا اراد ان يستنثر او يزيل اذى جعل في جانب الاسر **عبد الله بن جابر** بن ياسين بن الحسن بن محمد بن حمدون بن خالد العكبري البغدادي العطار الفقيه المحدث ابو
محمد بن ابي الحسن ولد سنة تسع عشرة واربعمائة وسمع الحديث من ابي علي بن شاذان وابي
القاسم بن بشران وغيرهما وتفقه على القاضي ابي يعلى واستملى عليه الحديث قال
ابن السمعاني تفقه على القاضي ابي يعلى وكان خال اولاده وكان صدوقا فاضلا صالحا
حسن الوعظ بني المنظر وكان حسن للقاضي ابي يعلى جامع المنصور وقال القاضي
ابو الحسين علق عن الوالد نظم المذهب والخلاف وكتب اشياء من تصانيفه و
كان صادق اللهجة حسن الوجه مليح المحاضرة كثير الفواكه الملواه مليح الخط حسن الحساب
وذكر القاضي عياض ان سادات علي بن سكره عنه فقال كان شيخا مستورا فاضلا
روى عنه القاضي ابو الحسين وابو القاسم بن السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي
وعمر بن ظفر وجماعة قال القاضي ابو الحسين مات خالي يوم الاربعاء عشر بن شوال
سنة ثلاث وسبعين واربعمائة وصليت عليه اماما ودفن بمقبرة باب حرب
قريبا من قبر الامام احمد وقال شجاع الذهلي مات يوم الخميس حادي عشرين
شوال قال ابن السمعاني والاول هو الصواب وانما دفن يوم الخميس وكان ابو
ابو الحسن جابر بن ياسين ثقة من اهل السنة سمع ابا علي حفص الكناني و
المخلص وجماعة وحدث روى عنه القاضي ابو بكر الانصاري وتوفي سنة
اربع وستين واربعمائة في شوال ومحويه بخاء معجمة بعدها ميم مفتوحة ثم حاء مهملة ثم ميم

مضمومة

وكذا ذكره ابن السمعاني وذكره ابن السمرقندي هو بالميم في اوله والخاء المعجمة
هو المصحيح

وكذا

زياد بن علي بن هارون ابو القاسم الخيلي الفقيه نزيل بغداد سمع بها
من ابي مسلم عمر بن علي المديني البصري وحدث عنه بكتاب الوحيين لابن خزيمة سمعه منه ابو
الحسن بن الفرضي وابو الحسين ابن الانبوسي ورواه عنه وذكره عبد الله السقطي
ان زيادا الفقيه الخيلي توفي في طاعون سنة ثلاث وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى

زل

اسمعيل بن احمد بن محمد بن حيران البزاز الهمداني ابو محمد الحافظ مكثر سمع بنيسابور
عبد الغافر الفارسي وابا عثمان الصابوني واخاه ابا يعلى وابا حفص ابن مردويه باصبهان
ابا عمر ابن منده وغيره وسمع ببغداد ابا نعيم وحدث ببغداد سمع منه ابو عامر العبدري
وروى عنه ابن السقطي في معجمه وقال سير ودير الديلمي عنه وهو الذي وصفه بالخيلي سمع عليه
مشايخ الوقت بخراسان والجبل وكان حافظا مكثرا قديم الحديث وذكر ابن النجار انه
توفي ببغداد يوم الاربعاء اربع عشر من المحرم سنة تسع وثمانين واربعمائة بالماريستان

حل

ودفن بباب حرب **محمد بن علي** بن الحسين بن احمد الحلبي ابو بكر بن ابي الحسن المقدم ذكره
ابن الجوزي في التاريخ وقال كان من العلماء نزل بتوضى في دجلة فغرق في ربيع الاول سنة ثلاث
وتسعين واربعمائة وقال شجاع الذهلي يوم الخميس خامس ربيع الاول قال ابن النجار
سمع مع والده من ابي الحسين ابن المهتدي حضور اسنة ست وستين واربعمائة وما
شابا وما اظنه روى شيئا

طل

عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد الفرضي ابو الفضل ولد سنة خمس
وعشرين واربعمائة وذكره ابن السمعاني فقال شيخ صالح خير كان قد قرأ الفقه وكانت له يد
في الفرائض والحساب سمع ابا محمد الجوهري وغيره وروى لنا عنه ابو الغنائم سرايا بن هبة الله
الحراني وابو الفضل بن ناصر الحفاظ سألته عنه فاحسن الثناء عليه واثنى وقال ثقة خير وذكر
النجار انه سمع ابا الحسين بن المهتدي وابن حسنون وابي علي ابن المبارك وهناد النسفي
وغيرهم وانه حدث بالسير روى عنه سعيد بن البزاز الفقيه وابو محمد المعروف بسبط
الخياط وابو بكر محمد بن حداد الحداد توفي يوم السبت رابع عشر شعبان سنة ثلاث
وتسعين واربعمائة ودفن بباب ابرز قلت له كتاب الايضاح في الفرائض رايت منه المجلد
الاول وهو حسن جدا مستند على مذهب الامام احمد وحرر فيه نقل المذهب تحريرا جيدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومما ذكرته في باب توريث ذوي الارحام في عم لابوين وعم لاب وعم لام المال بينهم على خمسة للعم من الابوين ثلاثة اسهم وللعم من الاب سهم وللعم من الام سهم اذا انزلنا لهن ابا فاما اذا انزلنا لهن عما ففي ذلك خلاف بين اصحابنا فمنهم من قال الاشبه بمذهبنا ان يكون المال للعم من الابوين بمنزلة الاعمام المفترقين ومنهم من قال الاشبه ان يجعل المال بينهم على خمسة كان العم ماتا وترك ثلاث اخوات مفترقات كما قلنا في الاب قال وهذا هو المنصوص عن احمد وجزم به في كتاب لسنا في لابي بكر عبد العزيز من رواية حرب بن اسماعيل سمعت احمد قيل له في ثلاث عمات مفترقات قال على النصف والسدس والسدس قيل له اليس المال للعم من الاب والام قال لا وهذا يضر قلت لم يبين احمد الاصل الذي تفرع هذا عنده هذا الجواب وهل هو تنزيل العمات ابا او عما وعنه في ذلك روايات معروفة لكنه لما انكر ان يكون المال يختص به العم للابوين ولم يفصل بين ان يقال تنزيلهن ابا او عما ظهر بهذا انه لا فرق في ذلك من تنزيلهن ابا او عما وهذا هو الصواب الذي عليه جمهور الاصحاب والاول الذي ذكره ابن الجواد عن بعض الاصحاب وقد قال الشيرازي في المبهج وغيره وجعلوا العمات بمنزلة الاعمام المفترقين وهذا مع مخالفته لنص احمد فهو ضعيف في القياس ايضا فانا لا نترك العمات اعماما مفترقين بمنزلة اخوات حتى تنزل العم لام عما لام فانه يلزم من ذلك سقوطها البتة لانه غير وارث وانما منزلهن كما ان اعمامها للابوين بمنزلة اعمامهن العم من الابوين ولا يقال فيلزم من ذلك ان تقسموا المال بينهم بالسوية كالاعمام المتفقين لانا نجعل المدلى به وهو العم كميت ورثه اخواته وهن العمات الثلاث فيقتسمون المال على خمسة كما قلنا مثل ذلك في تنزيلهن ابا ولا فرق بينهما فان القاعدة اذا ادلى جماعة بوارث واحد ولم يتفاضلوا بالسبق اليه فضيلة بينهم على حسب ميراثهم منه لو ورثه سواء اختلفت منازلهم منه كالاخوة والاخوات المتفرقين او تساوت كالاولاد واخوته محمد بن الحسين بن جعفر الرازي المقرئ الفقيه الزاهد نزيل اوانا ابو عبد الله ولد سنة ست وعشرين واربع مائة قال القاضي ابو الحسين صحب الوالد وكان زاهدا ورعا عالما في القراءات وغيرها وعدة ايضا ممن تفقه على ابيه وعلق عنه وذكر ابن النجار انه سمع من القاضي ابي يعلى ومن ابي الغنائم من المامون وابي بكر بن حمدويه وعلق وانه حدث بالسير وروى عنه الحافظ

ابو نصر البوناني في معجمه وقال ابا الشيخ الامام الزاهد ابو عبد الله الرازي وقال السمعاني كان فقيها مقرئا من الزهاد المنقطعين والعباد الورعين مجاب الدعوة صاحب كرامات سمع من القاضي ابي يعلى وغيره سمعت الحسن وابن حمدون الشيخ الصالح بالجيم يقول دخلت على ابي عبد الله الرازي واعتذرت عن تاخري عنه فقال لا تعتذر فان الاجتماع معدود وسمعت ظافر بن معاوية المقرئ بالحديثة يقول سمعت ان ابا عبد الله الرازي اراد ان يخرج الى الصلاة فجاء ابنه اليه وكان صغيرا وقال يا ابي اريد غزالا العب به فسكت الشيخ فلحق الصبي وقال لا بد لي من غزال فقال له الشيخ اسكت يا بني غدا يجيء غزال فلما كان الشيخ قاعدا في بيته فجاء غزال ووقف على باب الشيخ وكان يضرب بقرنيه الباب الى ان فتح له الباب ودخل فقال الشيخ لابنه يا بني جاءك الغزال وذكر ابن النجار باسناده ان رجلا حلف بالطلاق ان زاره لم يعرفه ولم يكن الشيخ حج تلك السنة فاخبر الشيخ بذلك فاطرق ثم رفع راسه وقال اجمعت لاهد قاطبة على ان ابليس عدو الله يسير من المشرق الى المغرب في اقل من يوم وسلم في لحظة واحدة فلا يتاخر احد من عبيد الله ان يمضي في طاعة ربه باذن الله في ليلة الى مكة ويعود ثم التفت الى الحالف وقال اطب نفسا فان زوجتك معك حلال قال ابن الجوزي كان الرازي كثير التهجد ملازما للصيام توفي رحمه الله يوم الاحد رابع عشر جمادى الاولى سنة اربع وتسعين واربع مائة ودفن باوانا

الحسن بن زفر العكبري ذكره القاضي ابو الحسين في من تفقه على ابيه وعلق عنه وسمع منه وقال في ترجمة صحب الوالد وسمع درسه وكان صالحا كثير التلاوة والتلقين للقرآن ويبلغني انه سرد الصوم خمسا وخمسين سنة ومات قبل ابي عبد الله الرازي باياما يسيرة وله تسعون سنة رحمه الله

محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسن البرداني الفقيه الزاهد ابو سعد احد الفقهاء من اصحاب القاضي ابي يعلى سمع منه قال ابن النجار وما اظنه روى شيئا قال ابن الخشاب الشنتي ابو بكر هبة الله بن احمد الحفار الشنتي ابو سعد البرداني عند موته ان من يامر بالصبر من الصبر فيه ان في الصبر من الصبر كائنات تصبر قال الشنتي بجهائم فاضت نفسه رحمه الله توفي يوم الاحد ثامن عشر المحرم سنة ست وتسعين واربع مائة ودفن بباب حرب وذكر ابن عقيل في فنونه قال وجدت رواية عن احمد يخط ابي سعد البرداني ان عبدة الاوثان يقرون بالجزية قال وذكر ابن السمعاني انه مذهب ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا النقل عام في العرب وغيرهم وليست هذه الرواية المشهورة ان الجزيرة تؤخذ من كل
الكفار الا عبدة الاوثان من العرب فان هذه الرواية مشهورة عن احمد وهي معروفة في كتب القاضي
وغيرها فلا يحتاج من دون ابن عقيل فضلا عن ابن عقيل في نقلها الى ان يجدها في تعليق

جرم ابي سعيد البرداني محمد بن احمد بن كادش الحربي المحدث المسند ابو بكر
مفيد اهل بغداد ولد سنة سبع وعشرين واربع مائة وسمع وكتب وافاد الناس وسمع الطلبة
والغرباء وافادته الكثير سمع قديما من الجوهري والقاضي والماوردي والقاضي ابي يعلى
وابي الحسن ابن حسنون وقرأ معه الكثير على طراد وابن البطي وطبقتهما وحدث بالكثير
روى عنه السمرقندي والسلفي وقال عنه كان قاري بغداد والمسند بها على الشيوخ لقد كثر
السماع ولم يكن له انس بالعربية وكان خبيرا بالمذهب جهوري الصوت عند قراءة الحديث والاسماء
توفي يوم الاثنين رابع صفر سنة ست وتسعين واربع مائة ودفن بباب مقبرة حرب احمد بن

دم محمد بن احمد بن محمد بن الحسن البرداني المسند ابو يعلى الحافظ وقد سبق ذكر والده ابي الحسين
ولد سنة ست وعشرين واربع مائة وسمع من العشار بكثير ثلاثيات وهو اول سماعه ومن ابي
القاسم الازجي وابي الحسن القزويني وابن غيلان والبرمكي والخطيب وغيرهم وكتب الكثير وخرج
واسمع واستملى وتفقه على القاضي ابي يعلى قال ابو الحسين في الطبقات سمع درس الوالدين
وسمع عند الحديث الكثير وكان احد المستملين عليه بجامع المنصور قال ابن السمعاني كان احد
المتميزين في صنعة الحديث وقال ابن الجوزي كان ثقة ثبتا صالحا معرفة تامة بالحديث وقال غيره
كان بصيرا بالحديث محققا حج سمع منه جماعة وحدث عنه علي بن طراد واسماعيل التيمي والسلفي
وسأله عن اصول جماعة فاجاب واجاد قال السلفي كان ابو يعلى احفظ واعرف من شجاع الذهلي
وكان ثقة نبيلا له تصانيف قال الذهبي جمع مجلدا في المناولات النبوية قلت وله جزء في صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ونقل السلفي عن خميس الجوزي الحافظ
قال كان ابو يعلى ابن البرداني احد الحفاظ الائمة الذين يعلمون ما يقولون توفي ليلة الخميس حادي
عشر من شوال سنة ثمان وتسعين واربع مائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب وفي الطبقات
لابي الحسين انه توفي عشية الاربعاء عاشر شوال

٥م احمد بن محمد بن علي ابن عبد الرزاق الشيرازي
الاصل البغدادي الصفار المقرئ الزاهد المعروف بابي منصور الخياط ولد سنة احدى واربع مائة

في شوال

في شوال وذي القعدة وقرأ الغرائب على ابي نصر احمد بن عبد الوهاب بن سرور وغيره
وسمع الحديث في كبره من ابي القاسم بن بشران وابي منصور بن السواق وابي طاهر عبد الغفار
ابن محمد الودب والحسين بن محمد الخلال وابي الحسن القزويني وغيرهم وتفقه على القاضي ابي يعلى
وصنف كتاب المهذب في الغرائب وروى الحديث الكثير روى عنه سبطه ابو محمد عبد الله
ابن علي المقرئ واخوه ابو عبد الله الحسين وعبد الوهاب بن الانماطي وابن ناصر والسلفي وسعد
ابن الدحاجي وابو الفضل خطيب الموصل وغيرهم وكان امامها بمسجد ابن حرزة ببغداد
بحريم دار الخلافة اعتكف فيه مدة طويلة يعلم القرآن لوجه الله تعالى ويسأل الناس
وسموا عليهم فختم عليه القرآن خلق كثير حتى بلغ عدد من اقرأهم القرآن من الغلمان ثمانين
الف قال ابن النجار هكذا رأيته بخط ابي نصر اليوناني الحافظ وقد زعم بعض الناس ان هذا
مستحيل وانه من سبق القلم وانما اراد سبعين نفسا وهذا كلام ساقط فانا بامنصور قد تواتر
اقراء الخلق الكثير في السنين الطويلة قال ابن الجوزي اقرأ السنين الطويلة وختم عليه القرآن الوف
من الناس وقال ابو الحسين اقرأ بضعا وسبعين سنة ولقنا مما وهذا موافق لما قاله ابو منصور وهذا امر
مشهور عن ابي منصور فيكون جميع من ختم عليه القرآن سبعين نفسا هذا باطل قطعا ولكن يقرب
احاد المقرئين يختم عليه الكثير من سبعين نفسا وانما كان الشيخ ابو منصور يقرئ هو بنفسه
وباصحابه هذه المدة المطولة فاجتمع فيها اقراء هذا العدد الكثير قال ابن الجوزي كان ابو منصور
من كبار الصالحين الزاهدين المتعبدين كان له ورد بين العشائين يقرأ فيه سبعا من القرآن قائما
وقاعدا حتى طعن في السن وقال ابن ناصر كان شيخا صالحا زاهدا صائما اكثر وقته ذاكرا لله
ظهرت له بعد موته قال ابو الحسين كان لوالد السعيد اذا جلس للحكم ينهاه المعلم بقصد الجلوس
للحكم بمسجده ويصلي خلفه قال عبد الوهاب الانماطي توفي الشيخ الزاهد ابو منصور في يوم الاربعاء
وقت الظهر السادس عشر من المحرم سنة تسع وتسعين واربع مائة وصلي عليه يوم الخميس
في جامع القصر ابن ابنته ابو محمد عبد الله وكان الجمع كثيرا جدا وعبر به الى الجامع المنصوري فصلي
عليه ايضا وحضرت ذلك وكان الجمع وافرا عظيما وكانت الصلاة عليه في داخل المقصورة
عند القبلة ومضيت معه الى باب حرب ودفن في الدكة تحت الشيخ ابي الوفا الحنفوس وقال
ابن الجوزي مات وسنه بضع وتسعون سنة ممتعا بسمعه وبصره وعقله وحضر جنازته

ما لا يحد من الناس حتى ان الاشياخ ببغداد كانوا يقولون ما رأينا جمعا قط هكذا الا جمع ابن
القزويني ولا جمع ابن الفرا ولا جمع الشريف ابي جعفر وهذا الجمع الى ان تناهت اليها الكرة
وشغل الناس ذلك اليوم وفيما بعده عن المعاش ولم يقدر احد من نقاد الباعة في ذلك الاسبوع
على نقده وقال ابو منصور ابن خيرون ما رأيت مثل يوم صلى على ابي منصور الخياط
من كثرة الخلق والتبرك بالجنازة قال السلفي ذكر لي لمؤتمن في ثاني جمعة من وفاة الشيخ
ابي منصور ان اليوم ختموا على راس قبره مائتي الف واحدى وعشرين ختمة قال السلفي وقال ابو
علي بن محمد بن الابنوسي الكبير وكان رجلا صالحا حضرت جنازة الشيخ الاجل ابي منصور
بن يوسف وابي عامر ابن ابي موسى لقاضي فلم ار قط اكثر خلقا ممن حضر جنازة الشيخ
ابي منصور قال واستقبلنا يهودي فراى كثرة الزحام والخلق فقال اشهد ان هذا الدين هو الحق
واسلم وذكر بن السمعاني سمعت ابا حفص عمر بن المبارك بن سهلان سمعت الحسين بن خسرو البلخي
قال روى الشيخ ابو منصور في النوم فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي بتعليمي الصبيان فاتحة الكتاب
قرات على ابي حفص عمر بن حسن المزي اخبركم اسماعيل بن عبد الرحمن الفرا انبانا الامام ابو محمد عبد الله
بن احمد المقدسي قال قرات على ابي عبد الله مظفر بن ابي نصر لبواب وابنه ابي محمد عبد الله بن مظفر
ببغداد قلت لهما حدثكما الامام الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر قال كنت اسمع الفقهاء
في النظامية يقولون في القرآن معنى قائم بالذات والحروف والاصوات عبارات ودلالات
على الكلام القديم القائم بالذات فحصل في قلبي شيء من ذلك حتى صرت اقول بقولهم موافقة
وكنت اذا صليت ادعو الله تعالى ان يوفقني لاحب المذاهب والاعتقادات اليه ولقيت
ذلك مدة طويلة اقول اللهم وفقني لاحب المذاهب اليك واقربها عندك فلما كان في اوائل البلة من
رجب سنة اربع وستين واربع مائة في المنام كاني قد جئت الى مسجد الشيخ ابي منصور الخياط
والناس على الباب مجتمعون وهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم عند الشيخ ابي منصور فدخلت
المسجد وقصدت الزاوية التي كان يجلس فيها الشيخ ابو منصور فرايت الله قد خرج من زاويته
وجلس بين يدي شخص فما رايت شخصا احسن منه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي
وصف لنا وعليه ثياب ما رايت اشد بياضا منها وعلى راسه عمامة بيضا والشيخ ابو منصور
مقبل عليه بوجهه قد خلت فسلمت عليه فرد علي السلام ولم احقق من الذي على الدهشة
برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وجلست بين يديهما فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم من

غير

غير ان اساله عن شيء واستفتحه بكلام اصلا وقال لي عليك بمذهب هذا الشيخ عليك
بمذهب هذا الشيخ عليك بمذهب هذا الشيخ قال الحافظ ابو الفضل وانا اقسم بالله
ثلاثا واشهد بالله لقد قال لي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ويشير الى كوة بيده
اليمنى الى الشيخ ابي منصور قال فانتبهت واعضائي ترعد فناديت والدتي بنت
الشيخ ابي حكيم لخبري وحكيت لها ما رايت فقالت يا بني هذا منام وحي فاعتمد عليه
فلما اصبحت بكرت الى الصلاة خلف ابي منصور فلما صلينا الصبح قصصت عليه المنام فدمعت عيناه
وخشع قلبه وقال لي يا بني مذهب الشافعي حسن فكون على مذهب الشافعي في الفروع وعلى
مذهب احمد في الاصول فقلت له اي سيدي ما اريد ان اكون لوبيا وانا اشهد الله ولا يكذب
وانبياءه لا واشهدك على اني منذ اليوم لا اعتقد ولا ادين لله ولا اعتمد الا على مذهب احمد
في الاصول والفروع فقبل الشيخ ابو منصور راسي وقال وفقك الله فقبلت يده وقال لي
الشيخ ابو منصور انا كنت في ابتدائي شافعيا وكنت اتفقه على الامام ابي الطيب الطبري وسمع
الخلاف عليه فحضرت يوما عند الشيخ ابي الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد الصالح لاقرا عليه القرآن
فابتدات اقرا عليه القرآن فقطع علي القراءة مرة او مرتين ثم قال لي واو قلنا وقالوا فلان
ترجع الهاء والالف يرجعون البنا فرجعنا الى عادتنا في ذلك ثم كرر علي هذا الكلام
ثم قلت في نفسي والله ما عنى الشيخ بهذا احدا غيري وتركت الاشتغال بالخلاف وقرات
مختصر ابي القاسم الخرقي على رجل كان يقرا القرآن قال الحافظ ورايت بعد ذلك عازا دخل بيننا
وعلمت ان ذلك تثبيت من الله وتعليم لاعرف حق نعمة الله علي واشكره والله المسؤول الخاتمة على الاسلام والسنة امين

جعفر احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن
واربع مائة في اخرها او في اول سنة ثمان عشرة ذكره السلفي عنه وقال شجاع الذهلي
سنة ست عشرة وفسر القرآن بالروايات واقرا سنين وسمع ابا علي بن شاذان وابا احمد
الحلال وابا القاسم بن شاهين والبرقاني والقزويني وخلقا كثيرا وسافر الى مكة
وسمع بها ودخل الشام وسمع بدمشق من عبد العزيز الكتاني والخطيب وغيرهما
بطرابلس وتوجه الى ديار المصرية فسمع بها من ابي اسحاق الحمال وابي محمد ابن الضراب
وخرج له الخطيب خمسة اجزاء معروفة وتسمى السراجيات وكان اديبا شاعرا لطيفا
صدوقا فقيها وصنف كتبا حسانا منها كتاب مصارع العشاق وكتاب حكم الصبيان وكتاب

واصحاب الحديث

الخياط

رايت

وم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مناقب السودان وشعره مطبوع وقد نظم كتابا كثيرة شعرا فنظم كتاب المسند وكتاب مناسك
الحج وكتاب الحرقي وكتاب التنبيه وغيرها وذكر له ابن الجوزي وقال حدثنا عنه اشياخنا
واخر من حدث عنه شهدة بنت الابري قال وقرأت عليها كتابه المسمى بمصارع العشاق
بسماعها منه قال ومن اشعاره بان الخليط فادمعي وجد اعليهم تستهل وجدهم حادي الفراق
يحدو عن المنازل فاستقلوا قل للذين ترحلوا عن ناظري والقلب حلوا ودمي بلاجراء اتيت عدة بنهم
ماضرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا قال واخبرنا ابو المعز الانصاري انشدنا جعفر السراج
لنفسه قل للذين بحبهم اضحوا يحيون المحابر والحاملين لها بالايدي يجتمع الاساور
لولا المحابر والعالم والصحائف والدفاتر لرايت من شيع الضلال عساكرا ولعساكر
والحافظون شريعة احمد لمبعوث منهم خير العشائر والناقلون حديثه عن كابر بعد كابر وكابر الغير
كل يقول بجهله والله للمظلوم ناصر شمتموا اهل الحديث اولى النهى واولى البصائر هم حشو جنان
على الاسحار والمنابر زفراء احمد كلهم عن حوضه ربان صادر انبانا احمد بن علي الجزري عن محمد
بن عبد الهادي عن ابي طاهر السلفي انشدنا ابو محمد جعفر السراج لنفسه سبق الله قبل حلول حتفه ابن حنبل
من الغيث وسميا على اثره ولي على ان دمعي فيه رك عظامه اذا فاض ما لم يبل منها وما بلي
فلله در الناس مذهب حمد فاني عليه ما حييت معول دعوت الى خلق القران كما دعوا سواه
فلم يسمع ولم يتاول ولا ردة ضربا لسياط وسجنه عن السنن الغراء والمذهب الجلي
فما ازدهم والسياط تنوشه فشلت يد الضارب المبتل على قوله القران والشهيد الوري
كلا هكذا يا رب الورى كيف مالقى فمن مبلغ اصحابه اني بدا فاخر اهل العلم في كل محصل
والوعيد الزهاد كل مطلق من الخوف دنياه طلاق البتل فانه ان لم تكن عالما بها فكشف طرسوس
فكشف طرسوس القوم عنهم واسال لقد عاش في الدنيا حميدا موفقا وصار الى الاخرى الى خير منزل
واني لراج ان يكون شفيع من تولاه من شيخ ومن متكهل ومن حدث قد نور الله قلبه
اذا سالوا عن اصله قال حنبلي وقد روى هذه الابيات الحافظ ابو محمد ابن ناصر ومحي
بن منده وساقها في كتابه مناقب احمد وقد اثنى عليه شجاع الذهلي وعبد الوهاب الانماطي
وابن ناصر وقال كان ثقة صالحا ناعما عالما فهما صالحا كتب الكثير وصنف عدة مصنفات
وكان قديما يستملي على ابي الحسن القزويني وابي محمد الخلال وغيرهما قال القاضي عياض سالت

ابا علي

ابا علي بن شكر عن جعفر السراج فقال شيخ فاضل جميل وسيم مشهور بفهم عند اهل العلم وقراءة
وكان الغالب عليه الشعر وذكره القاضي ابو بكر ابن العربي فقال انفقد عالم مقرئ الادب ظاهر
واختصاص بالخطيب وقال السلفي كان من يفخر برواية الحديث ودرايته وله تواليف مفيدة
وفي شيوخه كثرة واعلامهم اسنادا ابن شاذان وقال ابن النجار كتب بخطه الكثير وكانت له
معرفة بالحديث والادب وحدث بالكثير على الاستفاضة والسداد ببغداد والشام ومصر
وسمع منه الائمة الكبار والحفاظ وكان متدينا حسن الطريقة مع ظرف ولطف اخلاق
روى عنه ابو القاسم ابن السمرقندي وعبد الوهاب ابن الانماطي وابن ناصر والسلفي وغيرهم ومن شعره
جعفر السراج لله در عصابة يسعون في طلب الفوائد يدعون اصحاب الحديث وهم تجملت المشاهد طول ابرهم بالصعيد وتارة في اخر امد متتبعون في العلوم
كل ارض كل شارد فهم النجوم المهتدى بهم الى سبل المقاصد واحدا كانتم تكتبون لحديث
ليلا وفي صحكم تسمعون وافيتموا فيه عمركم فاي زمان به تعلمون قال ابن الجوزي كان جعفر
السراج صحيح البدن لم يعتور في عمره مرض يذكر فمرض اياما وتوفي ليلة الاحد لعشر بقين من صفر
سنة خمس مائة ودفن بالمقبرة المعروفة بالاجمة من باب ابرز وقيل مات ليلة الاحد حادي
عشر من صفر كذا قال ابن ناصر الذهلي رجب بن محطان بن الحسن بن محطان الانصاري القرمي
ابو المعالي المقرئ الاديب سمع من ابي الحسين بن النقور وحدث باليسير سمع منه ابن السمرقندي
بن عوض وغيرهم قال ابو الفضل ابن عطاف كان من مجودي القراء والمحسنين في الاداء ذا فضل
وعقل وادب توفي سنة اثنتين وخمس مائة ومن شعره انشده ابو بكر الزقي عنه انما المرظ ما جائر
فاذا حرمت فهو شبه وتراه راقد في غفلة فهو حي فاذا مات انتبه احمد بن علي
بن احمد العلمي ابو بكر الزاهد ذكره ابو الحسين وابن الجوزي في الطبقات فقال احد المشهورين
بالزهد وبالصلاح سمع الحديث على القاضي ابي يعلى وقرا عليه شيا من المذهب وقال ابو الحسين
سمع لدهشين وسمع درسه والحديث منه وكان يعمل بيده بخصوص الخيطان ثم ترك ذلك والزم
المسجد يقرا القران ويوم الناس وكان عفيفا لا يقبل من احد شيئا ولا يسال احدا حاجة
لنفسه من امر الدنيا مقبلا على شانه وثقه مشتغلا بعبادة ربه كثير الصوم والصلاة
مسارعا الى قضاء حوائج المسلمين مكرما عند الناس جميعهم وكان يذهب بنفسه كل ليلة
الى حجلة فياخذ في كوزله ماء يقطر عليه وكان يمشي في حوايجه ولا يستعين باحد وكان

انا اح يزور القبور بمكة ويجيء الى قبر الفضيل بن عياض ويحفظ بعصاه ويقول يارب هنا
يارب هاهنا فاتفق انه خرج في سنة ثلاث وخمس مائة الى الحج وكان قد وقع من
الجمل في الطريق وفعين فشهد عرفة محرما وبه بقية الم من الوقوع وتوفي بعيسة ذلك اليوم
يوم الاربعاء يوم عرفة في ارض عرفات محمل الى مكة فطيف به البيت ودفن يوم النحر الى جنب
قبر الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه وذكره ايضا في التاريخ فذكره نحوا من ذلك وقال
كان يتنزه عن عمل النقوش والصور وكان له عقار قد ورثه عن ابيه فكان يبيع منه شيئا
فشيئا فيقوت به وذكر ابو الحسين ان سبب ترك الصناعة انه دخل مرة مع الصناع الى بعض
دور السلاطين مكرها وكان فيها صور من الاستعداد مجسمة فلما خلا كسرها كلها فاستعظموا
ذلك فقال هذا منكر والامر يكسره فانتهى مرة الى السلطان وقيل له هذا رجل صالح مشهور
بالديانة وهو من اصحاب ابن الفرا فقال يخرج ولا يكلم ولا يقال له شيء يضيق به صدره
ولا يرجع الحاكم الى عندنا قال وظهر له من الكرامات غير قليل اخبرني من اثق به انه كان
لبعض اهله صبي صغير فظهر به وجع في حلقه ورقبته وخافوا هو على الصبي فحملوه الى الشيخ
فقرأ عليه ونفث من ريقه فزال ما كان به بعد يوم او يومين ولم يحتج الى علاج قال ابن الجوزي
وصحب لقاضي ابا يعلى وقرأ عليه طرفا من الفقه وسمع منه الحديث وحدث عنه بشيء يسير
قلت روى عنه ابن ناصر والسلفي ولما بلغ خبر موته الى بغداد نودي في البلد بالصلاة عليه
صلاة الغائب فحضر الناس في جامعي بغداد من الجانبين وحضر اصحاب دولة المستظهر وتقدم
المصلاة عليه في الجانب الشرقي في بعض اصحاب القاضي قال ابو الحسين وصليت عليه انا في مسجد
بباب الدرب لعذر وصلى معي جماعة **محمد بن علي** بن محمد بن عثمان بن المرزق الحلواني ابو الفتح الفقيه
الزاهد ولد سنة تسع وثلاثين واربع مائة وسمع الحديث من ابي الحسين ابن المهتدي والي
الغنائم ابن المأمون والقاضي ابي يعلى والي جعفر بن المسلمة والصيرفي والنهرواني وغيرهم
وراى القاضي ابا يعلى وصحبه مدة يسيرة ثم تفقه على صاحبيه الفقيهين ابي علي وابي
يعقوب وابي جعفر الشريف ودرس عليهما الفقه اصولا وفرعا وعلق جملة بزع فيها وافتى
ودرس بمسجد الشريف ابي جعفر بالجزم بعد سماع وحدث بشيء يسير قال ابن شافع
كان فاز عبادة وعبادة وروى عنه السلفي في معجمه وقال كان من فقهاء الحنابلة
ببغداد وكان مشهورا بالورع المتين والدين المبين توفي يوم الجمعة يوم عيد الاضحى سنة خمس و
خمس مائة وصلي عليه من الغد يوم السبت بالجامع وكان الجمع متوافرا حيث لا يعلم عددهم

الا الله ودفن بمقبرة باب حرب وقال ابن المبارك ابن كامل توفي يوم الجمعة حادي عشر ذي الحجة
قلت له كتاب كفاية المبتدي في الفقه مجلد وهو مصنف اخر في الفقه الكبير هذه ومصنف في
اصول الفقه في مجلدين وله مختصر العبادات قال البخاري **العمر علي** بن المعمر بن ابي عمر
البقال البغدادي الواعظ ربيحانة البغداديين ولد سنة تسع وعشرين واربع مائة وسمع من
ابن عيلان وابي محمد الخلال والجوهري وابي القسم الازجي وغيرهم وكان فقيها مفتيا واعظا
بليغا فصيحا قبول تام وجواب سريع وخاطر حاد وذهن تعدادي وكان يضرب المثل في حدة
الخاطر وسرعة الجواب بالمجون وطيب الخلق وله كلمات في الوعظ حسنة ورسايل مستحسنة وجموع
وعظه حكايات السلف وكان يحصل بوعظه نفع كثير وكان في زمن ابي علي بن الوليد شيخ المعتزلة
يجلس في مجلسه ويلعن المعتزلة وخرج مرة فلقي مغنيه قد خرجت من عند تركي فقبض على عودها
وقطع اوتارها فعادت الى التركي فاخبرته فبعث من كسر دار ابي سعيد واقلت واجتمع بسبب
ذلك الحنابلة وطلبوا من الخليفة ازالة المنكرات كلها كما سبق ذكر ذلك في ترجمة المسترشد بالله جعفر
وكان ابو سعيد يحفظ بحضرة الخليفة المستظهر بالله الملوك وقال يوما للمستظهر وعظ الناس
ما عنده ان يجعل لكل باب لعوص توابيت ووعظ نظام الملك لوزير صرة بجامع المهدي فقال
الحمد لله ولي الانعام وصلى الله على من هو للانبياء ختام وعلى آله سراج الظلام وعلى اصحابه الغر الكرام
والسلام على صدر الاسلام وريحانة الامام زين الله بالتقوى وختم بالحسنى وجمع له بين خيري الاخرة والدنيا
معلوم يا صدر الاسلام ان احاد الرعية من الاعيان مخيرون في المقاصد والولاة ان شاؤا وصلوا وان
شاؤا فصلوا واما من يوشح بولاية فليس مخيرا في المقاصد والوفد لان من هو على الخليفة امير فهو في
الحقيقة اجير قد باع زهده واخذ ثمنه فلم يبق له من نهاره ما يتصرف فيه على اختياره ولا ان يصلي
نفلا ولا يدخل مسجدا دون الصفوف وعليه بيرام والنظر في امورهم لان ذلك فضل وهذا فرض
لازم وانت يا صدر الاسلام وان كنت وزير الدولة فانت اجير الامة استاجرك جلال الدولة له
بالاجرة الوافرة لتنوب عنه في الدنيا والاخرة وتجيب عنه رب العالمين فانه سيقف بين يديه فيقول
ملكتك البلاد وقلدتك زمام العباد فما صنعت في فاضة البذل واقامة العدل ولعله يقول اي رب
اخترت من دولتي شجاعا عالما فاضلا وسميته قوام الدين نظام الملك وهاهو قاعد
في جملة الولاة وبسطت يده في الشرط والسيف والقلم ومكنته في الدينار والدرهم فاسأله اي رب
ما ناصنع في عبادك وبلادك فيحسن ان تقول في الجواب نعم تقلدت امور البلاد وملكت ازمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب
العباد النوال واعطيت الافضال حتى اذا قربت من لقايك ودنوت من تلقايك اتخذت الابواب
والبواب والحجاب والحجاب ليصد واعيي القاصد ويرد والوافد فاعمر قبرك كما عمرت قصرك وانتهز
الفرصة عادام الدهر يقبل عذرك وهذا هلاك الهذر وهو عابد صنم ذهب سمعه فقال يا جسر حتى
لذهاب بهذه الجارحة من بدني ولكن ما سيغني لصوت المطلوم لا اسمعه فاغيثه ثم قال ان كان قد
ذهب سمعي فاذ ذهب بصري فليوم كل ذي ظلامة ان يلبسني الاجر حتى اذا رايته عرفته فانصفه
وهذا اوشر وان قال له رسول الروم لقد اقدرت عدوك عليك بتسهيل الوصول اليك فقال
انما اجلس هذا المجلس لاكشف ظلامة واقضي حاجة وانت يا هدر الاسلام احق بهذه المائدة
واولى بهذه واحرى من اعدجوابا بالك لمسالة عائلة الله الذي تكاد السموات والارض يتفطرن منه
في موقف ماقيه الاخاشع او خاضع او مقنع فيخلع فيه القلب ويحكم فيه الرب ويعظم فيه
الكرب وتشيب فيه الصغير ويعزل الملك والوزير يوم يتذكر الانسان وانى له الذكرى يوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
وقد استجلبت لك الدعاء وخلدت لك الثناء مع براءتي من التهمة فليس لي بحمد الله في ارض الله
ضيعة ولا قرية ولا بيني وبين احد خصومة ولا لي بحمد الله فقر ولا فاقة فلما سمع نظام الملك هذه
الموعظة بكا بكاء شديدا واعطاه بمائة دينار فابى ان ياخذها وقال انا في ضيافة امير المؤمنين
ومن كان في ضيافة امير المؤمنين يقبح عليه ان ياخذ عطاء غيره فقال له فرقها على الفقراء
فقال الفقراء على بابك اكثر منهم على بابي ولم ياخذ شيئا توفي ابو سعد يوم الاثنين ثامن
عشر من ربيع الاول سنة ست وخمس مائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى قال
ابن الجوزي حكى ابو المكارم من رمضان السقلاطوني قال رايت ابا سعيد ابن ابي عامد في
المنام حين اختصم المسترشد والسلطان محمود وعليه ثياب بياض فسلمت عليه وقلت من
اين اقبلت قال من عند الامام احمد بن حنبل وهاهو ورائي فالتفت فرايت احمد بن حنبل ومعه
جماعة من اصحابه فقلت الى اين تقصدون قال الى امير المؤمنين المسترشد بالله لاني دعوت الله فجعلهم
فانتهينا الى الحريم الى مسجد ابن الفرويني فقال احمد بن حنبل فدخل فاخذ الشيخ مغتسلا ثم دخل
باب المسجد فقال السلام عليكم ورحمة الله فاذا الصوت من صدر المسجد وعليكم السلام ثم قال
يا ابا عبد الله الامام قد نصر قال فانتهرت مرعوبا وكان كما قال الشيخ جعفر بن الحسن الدرربحي
المقرئ الفقيه انا هذا ذكره الفاضي ابو الحسين فيمن تفقه على ابيه وعلق وسمع الحديث ثم
ذكر ترجمته كما ذكرها ابن شافع في تاريخه فقال هو الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ذو

المقامات

المقامات المشهورة في ذلك والمهتدي بنور الايمان واليقين لذي الملوك والمتصدرين صحب القاضي ابا يعلى
وتفقه عليه ثم تمم على صاحبه الشريف ابي جعفر وختم عليه القرآن خلق لا يحصون كثرة وكان من عباد
الله الصالحين آمرا بالمعروف قوالا بالحق ناهيا عن المنكر لا تاخذه في الله تعالى لومة لائم مهيبا وقورا
لدحرمة عند الملوك والسلاطين ولا يحابي سراحدا ان يقيم عليه اذا انكر منكرا والمشهور عنه في ذلك
مداومة الصيام والتهجد والقيام وله ختمات كثيرة جدا كل ختمة منها في ركعة واحدة وسمع الحديث
من ابي علي ابن البنا وتوفي في الصلاة ساجدا في شهر ربيع الاخر سنة ست وخمس مائة بدير ريحان
رحمه الله تعالى قال المبارك بن كامل سمعت عبد الوهاب بن القسم بن علي الشعراني قال رايت جعفر
الدرربحي جاء الى بغداد فالقى به ابو الحسن الدرربحاني فقال له كيف تركت الصبيان فقال والخشية
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا التعوذ الثاني والثلاثون
علي بن محمد بن علي بن احمد بن اسماعيل الانباري القاضي ابو منصور الفقيه الواعظ ولد يوم الخميس خامس
عشر من ذي الحجة سنة خمس وعشرين واربع مائة وقرا القران على ابن الشرمقاني وسمع الحديث من ابي علي البنا
غيلان وابي اسحاق البرمكي والجوهري وابي بكر ابن بسران وابي محمد الصريفيني وابي الحسين ابن المهتدي
وابي الغنائم ابن المامون وابي جعفر بن المسلمة وابي بكر الخطيب وغيرهم وسمع من القاضي ابي يعلى وتفقه
حتى برع في الفقه وافتى ووعظ بجامع المنصور وجامع المهدي وكان مظهرا للسنة في مجالس شهد
عند ابي عبد الله بن الدامغاني وابي بكر الشامي وغيرهما وولي القضاء باب الطاق وحدث وانتشر الرواية
عنه فروى عنه عبد الوهاب الانماطي وعبد الخالق بن احمد بن يوسف وابو العز الانصاري وابن المبارك ابن الخضير
والسلفي توفي يوم السبت رابع عشر جمادى الاخرة سنة سبع وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب
وتبعه من الخلق ما لا يحصى كثرة ولا يعده الا سرع الحاسبين كذا ذكره ابن شافع وفي تاريخ ابن السمعاني
عن ابي الفضل بن عطاف انه توفي ليلة السبت المذكور قال ابو الحسين صليت عليه اماما بجامع المنصور في
المقصورة قال وحدث عن الولد بكثير من سماعاته ومصنفاته اسمعيل بن محمد بن الحسن بن داود الاصبهاني
الخياط ابو علي سمع الكثير وكتب بخطه وكان خطه دقيقا مطبوعا دخل بغداد سنة سبع وخمسمائة
وحدث بها عن والده وعن ابي بكر محمد بن احمد بن الحسن وابن هاجد وابي مطيع المصري وغيرهم سمع منه
ابو منصور محمد بن ناصر البرداني قال وكان من الائمة الكبار وهو اخو ابي سعد توفي في اخر ابو علي اسماعيل
في العشر الاواخر من جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسمائة رحمه الله تعالى اسمعيل بن بشار بن محمد بن احمد بن وصيف
البغدادي الفقيه ابو حازم ولد سنة خمس وثمانين واربعمائة وقرا الفقه على القاضي ابي يعلى وسمع منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن ابن العشاري والجوهري روى عنه ابو العز الانصاري وبالاجازة ابن كليب وتوفي

ن

في رجب سنة ثمان وخمسمائة **احمد بن** احمد الخليلي البغدادي الفقيه ابو العباس
الدياس صحب القاضي ابا يعلى وتفقه عليه ولازمه وسمع منه الحديث وكتب الخلاف وغيره من
تصانيفه وسمع ايضا من ابي الحسن ابن المهتدي وابي جعفر ابن المسلمة وابي الحسين ابن الآبنوسي
وابي علي ابن وشاح وابي علي المباركي وغيرهم وحدث عنهم قال ابن ناصر الحافظ وسمعت منه
قال وكان رجلا صالحا من اهل القرآن والسنة والصيانة ثقة مأمونا توفي ليلة الاربعاء ثاني عشر
جمادى الاولى من سنة ثمان وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى والخليلي
بفتح اللام المشددة نسبة الى الخليل وهو النقل ولعله كان يتبعه نقلت من بعض تعاليق
الامام ابي العباس ابن تيمية قال انقلت من خط احمد بن الحسن بن احمد الخليلي على ظهر الجزء الثاني والاربعين
من تعليق القاضي ابي يعلى قال رايت بخط شيخنا يعني القاضي ابا يعلى قال
اذا وقف داره على مسجد وعلى امام يصلي فيه كان للامام نصف الارتفاع كما لو وقفها على زيد
وعمرو انهما فان وقفه على مسلحد للقرية وعلى امام يصلي في احدهما قسم الارتفاع على عدد

ون

المسلجد وعلى الامام فان وقفها على مسجد خاصه لم يجز ان يدفع الى الامام يصلي فيه والاقرب
في نواحي المسجد لان ذلك من مصلحة المصلين لان مصلى المسجد **محمد بن سعيد** بن سعيد بن العسال
المقرئ ابو البركات ابن الخيلي يلقب لتاريخ ولد في ربيع الاخر سنة سبعين واربعمائة وقرا
بالروايات على رزق الله التميمي ويحيى ابن البنى وغيرهما وسمع من ابي نصر الزينبي وابي الغنائم
ابن ابي عثمان والقاضي ابن الفراء وابن البطر والمعالي وغيرهم وعلق الفقه على ابن عقيل وكان من القراء الاذكياء
الموصوفين بحسن الاداء وطيب النغمة يقصدون في رمضان لسماع قرائته في صلاة التراويح
من الاماكن البعيدة وكان ديناً صالحاً حصد وقاحدث سمع منه ابن ناصر والسلفي قال وكان من احسن
الناس تلاوة للقرآن وكتب الحديث الكثير معنا وقبلنا وهو حنبلي المذهب علق الفقه عن ابن عقيل توفي يوم
السابع من رمضان سنة تسع وخمسمائة وصلي عليه بجامع القصر وكان الجمع متواترا ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى

ز

هبة الله المبارك بن موسى بن علي بن يوسف السقطي ابو البركات المحدث الرحال ذكر انه ولد سنة ست وعشرين
واربعمائة وسمع الحديث ببلدة بعد من جماعة منهم القاضي ابو يعلى وتفقه عليه ورحل الى واسط

والبصرة

والبصرة والكوفة والموصل واصبهان والجبال وغيرها وبالغ في الطلب وتعب في جمع الحديث وكتابته وكان له
فضل ومعرفة بالحديث والفقه وجمع الشيوخ وخرج التاريخ جمع لنفسه معجما لشيوخه في نحو ثمانية اجزاء
ضخمة وجمع تاريخا لبغداد وذيل به على تاريخ الخطيب وكان يحفظ الطلب والسماع والبحث عن الشيوخ واظهار
مسموعاتهم والقراءة عليهم كتب عن اصحاب الدارقطني وابن شاهين والمخلص وابن حبابة والجابي وطبقتهم
ومن دونهم حتى كتب عن اقرانه ومن دونه وزاد به الشره في هذا الامر حتى ادعا السماع من شيوخ لم يسمع
منهم ولا يحتمل مثله السماع منهم كابي محمد الجوهري وغيره وسئل شجاع الذهلي عن روايته عن الجوهري فقال
ما سمعنا هذا قط وضعفه فيه جدا قال السمعاني سالت ابن ناصر عن السقطي فقلت اكان ثقة فقال
لا والله حدث بواسط عن شيوخ لم يرهم وظهر كذبه عندهم قال وسمعت ابن ناصر غير مرة يقول السقطي
لا شيء وهو مثل ابن سبد من سقط المتاع وقد اثنى عليه السلفي وعده من الاكابر الحفاظ الذين ادركهم وكان
له نظم حسن ومعرفة الادب قال ابو القاسم ابن قريدي كنا في مجلس ابي محمد رزق الله التميمي فانشدنا
فاتضع الاداب والعلم والحجى وصاحبها عند الكمال يموت كما مات لقمان الحكيم وغيره وكلهم تحت التراب صموت
وكان هبة الله السقطي في المجلس حاضرا فاجابهما ببيتين وانشدهما من لفظه لنفسه بلا اثر بقي بعد موته
وذخره في الحشر ليس يفوت وما يستوي ذو العلم والحجى المنطقين واخرس بين الناطقين صموت
توفي يوم الاثنين ثالث عشري ربيع الاول سنة تسع وخمسمائة وصلي عليه من الغد ابو الخطاب الفقيه اما هاشم حمل
الى باب حرب ودفن قريبا من قبر منصور بن عمار وقيل توفي يوم الثلاثا المذكور وقيل في جمادى الاخرة والصحيح
الاول قال ابن الجوزي حكى هبة الله السقطي قال قال محمد بن الحامل الموسيجي حدثني هبة بن علي الهروي
وكان تلميذ ابي المعالي الجويني قال دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه واسنادته متناثر من فيه ويسقط منه
لا يستطاع سمع فيه فقال هذا عقوبة لتعرضي بالكلام فاحذروا

ح ن

احمد بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن البنا
البغدادي الواعظ ابو نصر ابن الامام الحافظ المقدم ذكره ولد في جمادى عشرين سنة اربع وثلاثين
واربعمائة وسمع من الجوهري وابي بكر بن شاذان والعشاري وابي علي المبارك ووالده ابي علي
بن البنا وطبقتهم وتفقه على ابيه وحدث روى عنه ابو العز الانصاري وابو سعد ابن البغدادي
وابن ناصر واثنى عليه ووثقه وكان من اهل الدين والصدق والعلم والمعرفة وحفظ اباه في
حلقته بجامع القصر وجامع المنصور توفي ليلة الاربعاء خامس عشر ربيع الاول سنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

عشر وخمسمائة وفي تاريخ ابن النجار سادس ربيع الاول وصلى عليه بالغد ابو الحسين
الفاعوس الزاهد بجامع القصر ودفن ببلجوب وقيل توفي في صفر والاول اصح

ط ن

محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الكلوذاني ابو الخطاب البغدادي
الفقيه احد ائمة المذهب وعيانه ولد في ثاني شوال سنة اثنتين وثلاثين واربع مائة
سمع الحديث من الجوهري والعشاري وابي علي الجازري والمبارك وابي الفضل ابن
الكوفي والقاضي ابي يعلى وابي جعفر ابن المسلم وابي الحسين ابن المهتدي وغيرهم وكتب
بخطه كثيرا من مسموعاته ودرس الفقه على القاضي ابي يعلى ولزمه حتى برع في المذهب
والخلاف وقرا عليه بعض مصنفاته وقرا الفرائض على ابي عبد الله الوني وبرع فيها ايضا
وصار امام وقته وفريد عصره في الفقه ودرس وافتى وقصده الطلبة وصنف كتبا حسانا
في المذهب والاصول والخلاف وانتفع بها بحسن قصده فمن تصانيفه الهداية في الفقه والخلاف الكبير المسمى بالانتصار
في المسائل الكبار والخلاف الصغير المسمى برؤوس المسائل ونقل عن صاحب الجمر ابي البركات ابن تيمية انه كان يسمي الهادي
ابو الخطاب في رؤوس المسائل هو ظاهر المذهب وله ايضا كتاب التهذيب في الفرائض والتمهيد في اصول الفقه وكتاب العبادات
الحسنى فيما سبح وكانت له يد حسنة في الادب ويقول الشعر اللطيف وله قصيدة دالية في السنة معروفة ومقطعات
عديدة من الشعر اللطيف وكان حسن الاخلاق ظريفا مليح النادرة سريع الجواب حاد الخاطر وكان مع ذلك كامل الدين
غزير العقل جميل السيرة مرضي الفعال محمود الطريقة شهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله ابن الدامغاني وحدث بالكثير
من مسموعاته على صدق واستفاد منه روى عنه ابن ناصر وابو الفرج ابن الجوزي وابو طالب ابن خضير وسعد الله
ابن الدجاجي ووفا ابن الاسعد لتركي وابو الفتح ابن شاهين وغيرهم وروى عنه ابن كليب بالاجازة وقرا عليه الفقه
جماعة من ائمة المذهب منهم عبد الوهاب بن منجا وابو بكر الزينبوري والشيخ عبد القادر الجيلي الزاهد وغيرهم
قال ابو بكر ابن النقور وكان لكيا الهراسي اذا راى الشيخ ابا الخطاب مقبلا قال قد جاء الفقيه وقال السلفي ابو الخطاب
من ائمة اصحاب احمد يعني على مذهبه وبناظر وكان عدلا رضيا فقيها عنده كتاب الجليس والانيس الماخوذ الى الفرج
الجريري عن الجازري عنه وكان ينفرد بدرس لم يتفق لي سماعه وقد مر بعد خروجي من بغداد على
ابن ناصر على ابي الخطاب شيئا كثيرا وذكر ابن السمعاني ان ابا الخطاب جاء ترفوب في يديه من شعره وسما

قل للامام ابي الخطاب مسئلة ... جادت اليد وما يرجى سواك لها
ماذا على جبل راى الصلاة فمذ ... لاحت لناظره فرقة الجمال لها

فكتب

فكتب عليها ابو الخطاب

قل للاديب الذي وافا بمسئلة ... سرت فوادي لما ان اصحت لها
ان الذي فتنه عن عبادته ... خريدة ذات حسن فاتنني ولها
ان تاب ثم قضى عنه عبادته ... فرحمة الله اخشى من عصى ولها

توفي رحمه الله في اخر يوم الاربعا الثاني عشر جمادى الاخرة سنة عشر وخمسمائة
وترك يوم الخميس وصلي عليه يوم الجمعة في جامع القصر ودفن الى جانب قبر الامام احمد
رضي الله عنه كذا ذكر ابو الفرج وقال القاضي ابو بكر بن عبد الباقي وكذا ذكر ابن شافع وذكر ابن الجوزي انه توفي
يوم الخميس ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة وذكر ابن شافع ان ابا الحسن ابن الفاعوس الزاهد صلى عليه فلما
وضع نعشه العظيم والجند الكثير ودفن بين يدي صف الامام احمد بجنب ابي محمد التميمي رحمه الله كما قرات
بخط ابي العباس بن تيمية في تعاليقه القديمة وروى الامام ابو الخطاب في المنام فقيل له ما فعل الله بك فانشد

اتيت ربي بسل هذا ... فقال ذا المذهب لا يشيد
محفوظ انعم في الجنان حتى ... ينقلك السائق الشهيد

قرات على ابي الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم المقرئ لها اخبركم ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني اباعبد المنعم
بن عبد الوهاب بن علي الحراني انا ابو الخطاب محفوظ بن احمد في تمام انا ابو علي محمد بن الحسن الجازري انا ابو
الفرج المعافا بن زكريا النهرواني انا احمد بن محمد بن اسماعيل الادمي انا فضل يعني ابن سهل انا موسى بن داود انا
بن لهيعة عن حيوة بن شريح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله طوبى لمن راك
وامن بك فقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن راني وامن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني قالها
الرجل يا رسول الله ما طوبى قال صلى الله عليه وسلم شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها

وله ابو الخطاب وانشد من قوله

بابي من اذا شكوت اليه ... حبه قال ذا محال ولهو
واذا حلفت بالهجر اني ... صادق قال عينك لغو
لا ومن خصه بحسن بديع ... وجمال جمعي به اليوم نفو
لا تبدلت في هواه ولا خنت ... ولا حلي عليه السلو وايضا قوله
تقول لي سلمى الا حبذا الهوى ... على حال وحبي لا انزوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقلت متى الفت وقال هذا ... فقلت لحبكم فالقول زور

وقوله ايضا كيف لي في هواكم وعليه ... شاهد الحزن والنحول يتم

واذا الالسن لامتون لاسواد فطرتي ... في هواكم عمى وسمعي اصم

انتم الفؤاد والعين ... سهاد والجفون سقم

كل يوم يجد دون على ... قلبي عذابا وليس للقلب جرم

ولاداء هذا ولا عطف ... منكم تلفت صحيح وفي ذاك اثم

وقوله ايضا علام اجازي بالوصال قطيعه ... والحب يقضي ان ذا الحبيب

وكم ذا اليحيى بشكوى كل ساعة ... اما الفؤادي فيك نصيب

لان لان حتى عندكم فهو الهوى ... منع ولكن الحبيب حبيب

وان كان دني عندكم كالذي بكم ... فما انا منه ما حييت اتوب

غرامي بكم حتى الممات مضاعف ... وقلبي لكم عندي رقيب

ومن شعر ابي الخطاب اورده ابن النجار من طريق ابي المعمر الانصاري عنه

ان كنت يا صاح بوجدي عالما ... فلا تكن لي في هواه لائما

وانجهلت ما الاقي سهم ... فانظر تراد موتي السواجما

هم قتلوني بالصدود والقلى ... وعار عواقي قتلي المحارما

يا من يخاف الاثم في وصالها ... تخاف في سفك دمي لما ثما

رضيت رضيت ان تكون قاتلي ... فهل رضيت ان تكون ظالما

سلوا النجوم بعدكم عن مضجعي ... هل قرحتني اورأتني نائما

واستقبلوا الشمال كيما نظروا ... من حر انفاسي بها سواجما

وهذه الاك سلوا الاديم ... اعلم النوح بها الحمائما

لقد اممت بعدان فارقتكم ... على فؤادي بعدها ماتما

كان ابو الخطاب رضي الله تعالى عنه فقيها عظيما اثير التحقيق وله من التحقيق والتدقيق الحسن في مسائل الفقه واصوله شئ كثير جدا ولمسائل يتفرد بها عن الاصحاب فمما انفرد به قوله ان المحصر يذبح البدنة قبلها اربع ركعات وقوله ان الكفار لا يملكون اموال المسلمين بالقهر وانما ترد الى من اخذت منه من المسلمين على كل حال ولو قسمت في الغنم او اسلم الكافر وهي في يده ومن ذلك قوله ان الاضحية ترد والمدبر يباع بعد الايجاب فلا يملك صاحبها ابتداء لها بحال ومن ذلك ما ذكره في الهدايا ان الذي افسد حجه وقال لسائر من هو

سهو ومن ذلك قوله بطهارة الادهان المتنجسة التي يمكن غسلها بالغسل ومن ذلك قوله ان ملك الاختين لم يحل له الاقدام على وطئ واحدة منهما حتى يحرم الاخرى عليه بازالة ملكه عنها او عن بعضها كالوكان قد وطئ احداهما ارتد وطئ الاخرى وقد ذكرت في كلام الامام احمد في رواية اسحق بن هاني ما يدل على مثل ذلك ولنذكره في مسايل ابن هاني في كتاب الجهاد ومن ذلك قوله ان النكاح لا ينفسخ بشئ واحد من الزوجين بحال سواء سبيا معا او سبي احدهما وحده وقد حكى ابن المنذر الاجماع على انفساخ نكاح المسبية وحدها اذا كان زوجها في دار الحرب وحكاه غير واحد من اصحابنا ايضا كابن عقيل وهو ظاهر القرآن وحديث ابي سعيد في صحيح مسلم صريح في ذلك والعجب انه ذكر في الانتصار ان حديث ابي سعيد لا يصح قال والدليل على ضعفه ان سبايا اوطاس كن مجوسيات وهذا مما يعلم بطلانه قطعا فان العرب لم يكونوا مجوسا وقد نسب الى الخطاب الغرور بتخريج رواية بان الترتيب لا يشترط في الوضوء وليس كذلك فقد وافقه على هذا التخريج ابن عقيل والقفال على تخريجهما من رواية سقوط الترتيب بتخليل المضمضة والاستنشاق وسائر اعضاء الوضوء وذكر ابو الخطاب في كتاب الصيام من الهدايه رواية عن احمد من دخل في حج تطوع ثم افسده لم يلزمه قضاؤه ولم يذكر ذلك في كتاب الحج ولا في غير الهدايه فقال ابو البركات ابن تيميه ولعله سهو في ذلك وانتقل ذهنه من مسئلة الفوت الى الافساد وذكر في الانتصار على رواية عن احمد ان صلاة الفرض تقضى عن الميت كالنذر وذكر في الانتصار في مسئله ما اذا قتل واحد منهما عمدا فان اولياءه بالخيار ان شاؤوا قتلوا الجميع ولا شئ لهم غير ذلك وسقط باقي حقوقهم وان اختار بعضهم العفو وبعضهم الدية قتل المختار القود واخذ من حاله الدية بقطا بها وان احد نص على ذلك في رواية الميموني وذكره الخرقي في مختصره وقال ويخرج لنا كقول ابي حنيفة ومالك يقتل الجميع وليس لهم غير ذلك على الرواية التي تقول لا يثبت قتل العمد غير القود قال في المسئله هذا الفصل مشكل على قول احمد رحمه الله تعالى لانه ان قال حقوق الجميع تساوت فاذا طلب القتل ليس لهم غيره وعلى كل فلهم اخذ وا بعض حقوقهم وسقط بعضها فقد قال بان القصاص متبعض في الاستيفاء والاسقاط وهذا بعيد فانه لو قتل رجل رجلين فقال ولي كل واحد منهما قد عفوت عن نصف القصاص ولكن قد بقي لكل واحد منا النصف فسنستحق قتلك به لم يجز لهم ذلك وسقط حقهم من القصاص ولو كان تبعيضا لثبت ذلك وان لم نقل بالتبعيض لم يصح قوله اخذ بعض الحق واسقط بعضه وافتئى ان يقول كقول ابي حنيفه وان قتل الجميع لانه دية يساوي دم الجميع اولا لم يبق محل مستوفى منه او يقول كما قال الشافعي يقتل بالاول او يمن تخرجه القرعه وتوخذ الدية للباقين والاولى ان يحقق عندي ان قتل الجميع ويوخذ من مال ورثات الجميع يقسم بينهم كما قال ابو حنيفه اذا قطع يمنى رجلين فقتل لهما او يوخذ دية يد فتقسم بينهما وكما قال ابو حامد وشيخنا واصحابنا اذا قطع من ابينا قصر الاصابع ليبانا مع بقاء المقطوع عنه ان يقطع اليد ولنا قصد

ويلتحق به الاصابع فيجتمع القماش والدراهم لكل حقه اذا كان في مسألتنا والله اعلم وذكر في الا
في مسألة ضمان العارية ان البيع اذا فسخ اعيب او غيره فلقطة السلعة في يد المشتري انه لا ضمان عليه لانه
يده يد امانة وهذا غريب مخالف لما ذكره غيره واحد من الاصحاب كالقاضي وخلائق وابن عقيل والاصح
في النهاية واختار فيه انه يضمن بعض ما على فلان من الدين وان لم يعين البعض وقال لا اعلم فيه
ي احمد وفي الفنون لان عقيل ان الشريف ابا جعفر قال ان الصحة قياس المذهب وانه اختاره واختار
فيه ان عامل الزكاة شريك لبقية الاصناف لا اجير ولا يجوز ان يكون هاشميا ولا عبدا وحكى فيه روايتين
ان السيد اذا اذن لعبده في نوع من التجارة ملك التصرف في سائر الانواع وحكى فيه وجهين اذا كان صلاة
تقصر ان تتم وان كانت نوافل واختار في الهداية رد اليمين على المدعي فيقضى له بيمينه وقد اختاره ابو
ابو في رسالته الى طالب ووقفت على فتاوى رسلت الى ابي الخطاب رحمه الله من الرحبة فاقره وفيها في السهر
الذي يوفى فيه في جمادى الاخرة سنة عشر وخمسمائة وافتى فيها ابن عقيل والزاغوني ايضا فيمن ادعا
الزوج قبل الدخول فطالبت المهر فان الحاكم يراسل الزوج ويعلمه بالمطالبة بالمهر فان لم يبعث اليه الزوج
باع عليه ملكه فان لم يبعث باع عليه وان لم يعلم موضعه باع بمقدار نصف الصداق فيدفع اليها بحوالة
يكون قبل الدخول وتبقى بقية الصداق موقوفا ووافقه ابن عقيل على ذلك وظاهر هذا ان
على مراسلته واشخاص باع عليه ودفع اليها كل الصداق بكل حال فانه الثابت لها باليقين والنصف الباقي
يحتمل ان يسقط بطلاقه ويحتمل ورد على هذا التعليل ان هذا النصف ايضا يحتمل سقوطه لفسخ العيب
وغيره من السقطات ومنها وقف السقي على المسجد افتى انه لا يصح وقفها وتباع وينفق ثمنها على عمارة
والشرب حيطانه بخلاف الكعبة فانها خصت بذلك بالطواف حولها وخالفهم ابن عقيل والزاغوني و
قالا الوقف باق على اصله والمال على ملك الواقف ومنها اذا وجد شاة بمضيعة في البرية فانه يجوز له اخذها
وذبحها ويلزمه ضمانها اذا جاء مالكها واذا وجدها بمصر وجب تعريفها ووافقهم ابن الزاغوني وخالفهم
ابن عقيل وقال لا يجوز له ذبحها قال وان ذبحها الزمه ضمانها ومنها ان الشاهد لا يجوز له
ان يشهد على اخر في كتاب مكتوب عليه حتى يقرأه عليه او يقرأ عنده المكتوب على انه قرأه او انه قرأ
جميع ما فيه ولا يجوز الشهادة بمجرد قوله اشهد على ما في هذا الكتاب ووافقه ابن الزاغوني على ذلك
ومنها لم قدر التراب الذي يستعمل في غسل الاناء من ولوغ الكلب افتى انه لا يجب حد وانما يكون بحيث
اجزاء التراب مع ذوق الماء على جميع الاناء وافتى ابن عقيل انه يكون بحيث تظهر صفته ويغير الماء
وقال ابن الزاغوني ان كان المحل لا يقبض التراب فلا بد ان يؤثر في وان كان يقبض بالتراب
فهل يجب ذلك لم يقع عليه اسم التراب واذا لم يظهر اثره على وجهين ومنها اشارة الاخرس
في الصلاة افتى اذا كثر منه ذلك بطلت صلاته وافتى ابن الزاغوني ان الاشارة برد السلام لا

تبطل من الاخرس ولا من المتكلم وما عداهما يجري مجرى العمل في الصلاة ففرق بين كثيرها
ويسيرها ووافق ابن عقيل ان اشارة الاخرس لمن هو منه يجري مجرى الكلام فان كانت
برد السلام خاصة لم تبطل وما سوى ذلك تبطل ومنها اذا كتب القرآن بالذهب يجب فيه
الزكاة اذا كان نصابا ويجوز لحكه واحتزه ووافقهم ابن الزاغوني وزاد ان كتابته
بالذهب حرام ويومر باخذه ولا يجوز الرجل اتخاذه ومنها اذا اجرت نفسها للرضاع
في رمضان هل لها ان تفطر اذا تغير لبنها بالصوم بحيث يتاذى بذلك المرضع لجانب
يجوز لها ذلك واذا امتنعت ليس لها ذلك فان لم تفعل كان لاهل الصبي الخيار في الفسخ
ووافقهم ابن الزاغوني وزاد ومتى صدرت بصومها تضرر الصبي عصت واثمت وكان
الحاكم الزامها بالفطر اذا طلبه المستاجر ومنها اذا رأى انسانا يغرق ويجوز له الافطار اذا
تيقن تخليصه من الغرق ولم يمكنه الصوم مع التخليص ووافقهم ابن الزاغوني ومنها هل يجوز
التفريق بين الام وولدها بالسفر اذا قصد ان يجعل وطنها دون وطنه جاز ابن الزاغوني
ذلك واجاب ابن عقيل اذا كان الولد مستغنيا غير محتاج الى تربية الام كان الاب احق بسفره
لغير حج في عمل وتجارة وانقطع اخر حوله واجاب ابن الزاغوني اذا افترقوا بالابوين الدار ولم
يقصد الاب ضرر الام فيخيرا من كفالة الولد فالاب احق به فصل صنف بعض اصحابنا وهو
الوزير ابن يونس مصنفا في اوهام ابي الخطاب في الفرايض ومتعلقاتها من الوصايا والمسائل
الحسابية ولم اقف عليه كله بل لابي الخطاب في هذه المواضع مسائل متفرقة فقال انها اوهام وغلط
فمنها مسئلة في البيع بتخيير الثمن والمبيع منه ومسئلة في وقف المريض دارة التي لا تملك
سواها على ابنه وابنته بالسوية وحكم جاز تقاسمها وردها واجازة احدهما ورد الاخر
لتصحيح كلامه وجد فيه تصحيف شديد ومسئلة في الوصايا فيما اذا ترك بنين وبنات
بجميع ماله ولا اخر بتلك وحكم اجازتهما وردها واجازة احدهما ورد الاخر واجازتها
لاحدهما ورد ما على الاخر وقد تاملت هذه المسئلة فوجدت الخلل فيها وقع من همة النسخ
فان في الاصل فيها الحاق اشتبه على الناسخ موضعه فالحقوه في غير موضعه ففسخ الخلل
في الكلام ولا بد لذلك لوازم فاسده وقد نسب لسامري لو لم فيها الى ابي الخطاب وليس كذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها مسئلة في باب الاقرار بمبارك في الميراث وقد ذكرها ابو البركات في المحرر وذكر انها مشهورة

ومنها مسئلة في الوصية بسهم من سهام الورثة وقد بين خللها السامري في مستوعبه

ومنها مسئلة فيها ثمانية في ذوي الارحام وانها خمسة وقد عرف بانه لم يسبق الى ذلك وقد الزمه صاحب المغني وصاحب المحرر وغيرهما لوازم فاسده بسبب ذلك وطائفة من محققي المتأخرين صححوا كلامه في المسائل واجابوا عما ورد عليه وبينوا ان غير لازم له ولو لا خشية الاطالة وان يخرج عما نحن بصدده من التراجم لذكرنا هذه المسائل مسئلة مسئلة وبينا ما وقع فيه الوهم من غيره ولكن نذكر ذلك في مواضع اخر ان شاء الله تعالى

يحيى بن عبد الوهاب

بن محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الاصبهاني الحافظ الامام ابو زكريا بن ابي عمرو بن الامام الحافظ ابي عبد الله بن ابي محمد بن ابي يعقوب بن الحدث بن الحدث بن المحدث بن المحدث بن المحدث ولد يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة اربع وثلاثين واربع مائة باصبهان وسمع من ابيه ابي عمرو وعمه ابي القاسم عبد الرحمن وابي الحسن عبد الله وابي بكر ابن زيد سمع منه المعجم الكبير للطبراني عنه وابي طاهر الكاتب وابي منصور محمد بن عبد الله بن فضلويه وابي طاهر احمد بن محمد بن محمد الثقفي وغيرهم ورحل الى نيسابور وسمع بها من ابي بكر احمد بن منصور بن خلف المقرئ وابي بكر البيهقي الحافظ بهمدان وابي بكر محمد بن عبد الرحمن بن انيها وندي وسمع بالبصرة من ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن احمد الشاهد وعبد الله بن الحسين السعيدابي وخلق كثير سواهم وصنف المصنفات واملى وخرج للخاص لنفسه ولجماعة من شيوخ اصبهان وحدث بالكثير وسمع منه الكبار والحفاظ من اهل بلده وغيرهم منهم الحافظ ابو القاسم اسماعيل التيمي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وابو الفضل محمد بن هبة الله بن العلاء وقدم بغداد حاجا وحدث بها واملى بجامع المنصور وسمع منه بها ابو منصور الخياط وابو الحسين ابن الطيوري وهما اسن منه واقدم اسنادا وسمع منه بها ايضا ابن ناصر وعبد الوهاب الانماطي والسلفي والشيخ عبد القادر الجيلي وابو محمد ابن الخشاب وعبد الحق اليوسفي واخر اصحابه موتا ابو جعفر الطرطوشي وروى عنه الاجازة ابو سعد بن السمعاني الحافظ قال ابن السمعاني سألت اسماعيل التيمي الحافظ عنه فاثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية قال وسمعت ابا بكر اللوائي الحافظ يقول بيت ابن منده بدئ بيحيى وختم بيحيى قال ابن السمعاني يريد في معرفة الحديث والعلم والفضل

وذكره

وذكره شيرويه بن شهردار الحافظ فقال قدم علينا سمع منه عامة مشايخ الجبل وخراسان وكان حافظا فاضلا مكثرا صدوقا ثقة يحسن هذا الشان جيد الكتبة التصانيف شيخ الحنابلة ومقدمهم حسن السيرة بعيد من التكليف متمسكا بالاثر وذكره محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ فقال الشيخ الامام الاوحد عند المحدثين الكثير والكتب الكثيرة الوافرة وجمع وصنف تصانيف كثيرة منها كتاب الصحيح على كتاب مسلم بن الحجاج وذكره اسماعيل بن عبد الغافر في تاريخ نيسابور فقال رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور في الدنيا سمع من مشايخ اصبهان وسافر ودخل نيسابور وادرك المشايخ وسمع منهم وجمع وصنف على الصحيح وعاد الى بلده وقال ابن السمعاني في حقه جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ فاضل مكثر صدوق وله تصانيف حسن السيرة بعيد التكليف وحدث في عصره صنف تاريخ اصبهان وغيره من الجموع قلت وصنف مناقب العباس رضي الله عنه في اجزاء كثيرة والحافظ السلفي يمدحه فيه

ان يحيى فديته من امام ... حافظ متقن تقي حليم

جمع النسك والاصالة والفضل ... وفي العلم فوق كل عليم

وصنف مناقب الامام احمد رضي الله تعالى عنه في مجلد كبير وفيه فوائد حسنة وقال في اوله ومن اعظم جهالاتهم يعني المبتدعة وغلوهم في مقالاتهم وقوعهم في الامام المرضي امام الائمة وكهف الاعة ناصر الاسلام والسنة ولم ترعين مثله علما وزهدا وديانة واماتة اعلم اهل الحديث ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس سره وحدد وبرد عليه ضريحا الامام الذي لا يجارى والبحر الذي لا يبارى ومن اجمع الائمة الذين رضوا الله عنهم وارضوا عليهم في زمانه على علومه في شانه وفضله وعلو مكانه والذي له من المناقب مالا يعد ولا يحصى قام لله تعالى مقاما ملأ الارض لتجهم الناس وطمسوا على اعقابهم القهقرى ولضعف الاسلام واندرس العلم ولقد صدق الامام ابو حاتم قتيبة بن سعيد البغلاني حيث قال ان احمد بن حنبل في زمانه نمرة لابي بكر وعمر في زمانهما واحسن من قال لو كان احمد في بني اسرائيل لكانت اياما تعاشنا الله تعالى على عقيدته وحشرنا يوم القيمة في زمرته وحينئذ وقفت على سائر هؤلاء وطبت اعتقادهم في هذا

الامام قصدت لجمع بنيت فيه على بعض فضائله ونبذة من مناقبه وذكرت طرفا مما منحه
الله تعالى من المنزلة الرفيعة والمرتبة العلية في الاسلام والسنة مع ما انى لست اري
لنفسي اهلية لذلك وانه المشايخ الماضين رحمهم الله وقد عنوا بجمعه فسفوا الكفاية ادت
ان يبقى لي بجمع مناقبه ذكر وان اكون مسرفا فيما بين اهل العلم من اهل السنة بانتسا
السوتحي امر مذهبه وطريقته وذكرت في اثناء الكتاب اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر الفقيه
اجازة انا ابو مسعود احمد بن محمد بن الحلي الطبري قال قال ابو عبد الله الحسين بن احمد
ابن الحسين الاسدي في فضائل الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل لما فرغت من
سماع كتاب السنة من ابي بكر القطيعي ببغداد عن عبد الله عن ابيه عهام وتحصل النسخة
في مائة ونيف وعشرين جزء وجملة ما وعاه الكتاب اربعون الف حديث غير ثلاثين
او اربعين حديثا سمعت ذلك من ابن مالك يقول وسمعته ايضا يقول سمعت عبد الله
يقول اخرج والدي هذا المسند من جملة سبعمائة الف حديث وقد افردت لذلك كتابا
في جزء واحد سميته كتاب لمد خل الى السنة اشبعت فيه ذكر ذلك الجمع وانا اسال الله تعالى
انتفاعا بالعلم وتوفيقا لما يقربنا الله قريب مجيب وبه قال انا عمي الامام انا عبد الله
ابن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسن العبدي حدثني ابو الحسين حدثنا زكريا بن يحيى
هارون قال وفي ان ماتت امراة لبعض اهل العلم قال فجاء يحيى بن معين والدوري قال
فلم يجدوا امراة تغسلها الا امراة حايض قال فجاء احمد بن حنبل وهم جلوس فقال
ما شانكم فقال اهل المراة ليس نجد غاسلة الا امراة حايض فقال احمد بن حنبل اليس
تروون عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة ناوليني الخمرة قالت اني حايض فقال ان حيضتك
ليست في يدك يجوز ان تغسلها قال فجاءوا وقالوا سمعت ابا العباس البرهاني يقول سمعت
ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا جعفر محمد بن احمد بن سعيد يقول سمعت العباس بن
يقول سمعت احمد بن حنبل رحمه الله عليه يقول الدنيا دار عمل والاخرة دار جزاء من
لم يعمل هنا لم يدرك هناك وروى من طريق النقاش سمعت الدارقطني سمعت ابا سهل
ابن زياد سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سئل احمد رحمه الله عن الغفوة فقال
ترك ما تهوى لما تخشى ومن طريق احمد بن مروان المالكي نبانا ادريس بن الحداد قال

كان

كان احمد بن حنبل اذا ضاق به الامر اجر نفسه من الحالة فسوى لهم قال العبرسي
فلما كان ايام المحنة وصرف الى بغية حمل اليه مال جليل وهو محتاج الى رغيف يأكله
فرد جميع ذلك ولم يقبل منه قليلا ولا كثيرا قال فجعل عمه اسماعيل يحسب ما رد فاذا هو خمسمائة
الف ونحوها فقال له يا عم اراك مشغولا بحساب ما لم يحسب فقال فاردت ايراد الكذا وكذا
وانت محتاج الى حبه فقال يا عم لو طلبنا لم يأتنا وانما اتانا لما تركناه اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الرحيم
انا ابو محمد ابن حيان سمعت ابا جعفر البردي سمعت اسماعيل بن قتيبة سمعت احمد بن حنبل
يقول ان القلنسوة لتسقط من السماء على راس من لا يحبها اخبرنا ابي رحمه الله انا ابو عمر بن عبد الوهاب
اجازة حدثنا احمد بن محمد بن عمر نبانا ابو عبد الرحمن يعني عبد الله بن احمد قال قلت لابي رحمه الله
يقولون انك تتوضى مما مسته النار قال ما فعلته قط ولم يبلغني عنه في ذا خبر اخبرنا
علي الامام انا علي بن عبد الله بن جهضم بمكة نبانا محمد بن ابي زكريا الفقيه نبانا عبد الرحمن بن
نصر نبانا ابو حامد الخلقاني قال قلت لاحمد بن حنبل ما تقول في القصايد قال في اي شيء اذا
قلت مثل ما يقول اذا ما قال لي ربي ٥ اما استحييت تعصيني ٥ وتخفي الذنب من غيري
وبالعصيان تاتيني ٥ قال فرد الباب وجعل يقول اذا ما قال لي ربي ٥ اما استحييت تعصيني ٥
وتخفي الذنب من غيري ٥ وبالعصيان تاتيني ٥ يرددها فخرجت وتركته اخبرنا عمي انا عبد العزيز
ابن احمد بن قاد وبه نبانا عبد الله بن محمد نبانا ابو حاتم محمد بن ادريس قال وقد ذكر لابي عبد الله
احمد بن حنبل رجل من اهل العلم كانت له زلة وانه تاب من زلته فقال لا يقبل منه ذلك حتى
يظهر التوبة والرجوع عن مقالته ويعلن انه قال مقالته كيت وكيت وانه قد تاب الى الله تعالى
من مقالته ورجع عنه فاذا اظهر ذلك عنه حينئذ تقبل ثم تلى ابو عبد الله الا الذين تابوا
واصلحوا وبينوا وفي طريق ابي احمد بن عدي نبانا عبد الله بن احمد بن حنبل نبانا ابي نبانا حسين
ابن رجا سمعت احمد بن حنبل يقول اطلب سناد العلو من السند اخبرنا عمي الامام نبانا يحيى بن
عمار بن يحيى كتابة ان ابا جعفر محمد بن احمد بن محمد الصفار اخبره نبانا محمد بن ابراهيم الصراف نبانا
عثمان بن سعيد الدارمي قال قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى كنا نرى السكوت عن هذا
قبل ان يخوض فيه هؤلاء فلما اظهروه لم نجد بدا من مخالفتهم ووجدت في كتب الامام عمي
بخطه قال القاسم بن محمد ابو الحرث سابعقوب بن اسحاق البغدادي سمعت هارون
الحال يقول سمعت احمد بن حنبل واتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ان ها هنا رجل يفضل علي

بن عبد العزيز على معاوية بن ابي سفيان فقال احد لا تجالسه ولا تواكله ولا تشاوره
واذا مرض فلا تعده اخبرنا ابي وعمي رحمهم الله انا ابو الدنا عبد الله انا محمد بن عبد الله
بن يوسف العماني حدثني جدي الحسن بن حمزة سمعت احمد بن حنبل يقول لجالسك ما اعقل
هذا الخلق عن هذا امامهم الخائف مقصر والجهمي شيطان اخبرنا عمي الامام انا ابو عبد الله بن عمر
الكوفي انبانا سليمان بن احمد بن ايوب انا ابو عبد الله بن احمد بن حنبل قال سئل ابي عن رجل وهو
عليه محرر رقبة مؤمنة فكان عنده ان يقول بخلق القرآن فقال لا تجزئ عنه
لان الله تبارك وتعالى امره بتحرير مؤمنة وليس هذا بمؤمن هذا كافر اخبرنا الامام عمي انا ابو
ابو الحسن احمد بن محمد بن عمر انا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابي عن قوم يقولون لما كلم
الله موسى عليه السلام يتكلم الله بصوت فقال ابي رحمه الله تعالى بل يتكلم عز وجل بصوت هذه
الاحاديث تمر هكما جاءت قال ابي رحمه الله تعالى حديث ابن مسعود اذا تكلم الله عز وجل
سمع له صوت كمر السلسلة على الصفوان قال ابي وهذه الجهمية تنكر قال ابي وهؤلاء كفار
يريدون ان يموهوا على الناس من زعم ان الله عز وجل لم يتكلم فهو كافر اخبرنا الامام عمي انا ابو
الاحاديث كما جاءت اخبرنا عمي الامام انبانا محمد بن احمد بن عبد الرحمن انبانا عبد الله بن جعفر
بن فارس انبانا اسماعيل بن احمد انبانا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابي عن رجل يتحنى
بالقرآن مخلوق فيحدث فقال كان ابن عيينة يتحدث به ولم اسمعه انا منه عن اسماعيل
عن قيس والجميع الاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله على جنازة فقدم الاشعث جريرا على
وقال الاشعث اني ارتددت ولم يرتد قال انا اقول بهذا الحديث في هذه المسالة فقلت ان
اجتمع رجلان احدهما قرأ متحنى والاخر لم يتحنى فقال لا يتقدم ولم يصل بهم الذي لم يتحنى
وترى ذلك فضيلة على من امتحن واعجبه حديث قيس عن جرير وقال هذا اصل من الاصول
واعجبه جدا وقال انا احدثه ومن طريق ابي عبد الرحمن السلمي اخبرنا ابو محمد بنانا الاز
نا اسماعيل بن عمر سمعت احمد بن حنبل يقول احاديث حماد بن سلمة ناخذ بجلوف
المبتدعة ومن طريق عبد الله بن محمد بن منده وبه سمعت احمد بن محمد بن مصقلة يقول سمعت
المثنى الانباري يقول سألت او سئل ابو عبد الله احمد بن حنبل عن بيع الماء فقال هو
بمنزلة الرجل والماء بيع الماء السايح فهو جايز وكل ما يملك الرجل فهو جايز اخبرنا ابو
القاسم عمي انبانا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن اسحاق الخ باذي انبانا ابو
القاسم الطبراني انبانا معاذ بن المثنى العنبري سمعت احمد بن حنبل يقول اصول
الايمان ثلاث دال ودليل ومستدل فالدال الله تبارك وتعالى والدليل القرآن

والمستدل

والمستدل المؤمن فمن طعن على حرف من القرآن فقد طعن على الله تعالى وعلى كتابه وعلى
رسوله اخبرنا عمي انبانا ابو القاسم بن قاذويه انبانا عبد الله بن محمد الشروطي سمعت
ابا زكريا القسام يحيى بن عبد الله يقول سمعت ابا عمران الصوفي موسى بن محمد وابا الشيخ
الاجري يذكران عن ابي بكر الانباري اذ سال احمد بن حنبل عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
ويتعوذ من الفقر فقال انما اراد به فقر القلب ومن طريق ابن عدي سمعت محمد بن سعيد الرازي
سمعت الهيثمي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ثلاث كتب ليس لها اصول المغازي والملاحم والتفسير
ومن طريق احمد بن محمد بن ياسين سمعت ابا احمد بن عبدوس يقول قال احمد بن حنبل من لم يجمع
علم الحديث وكثرة طرقها واختلافها لا يحل له الحكم على الحديث ولا على الفتيا به اخبرنا عمي
انبانا محمد بن عبد الله الحافظ كتابة ان يحيى بن محمد العنبري حدثهم سمعت ابا العباس احمد
بن محمد السيري سمعت نوفلي سمعت احمد بن حنبل يقول اذا رويتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحلال والحرام والسنن والاحكام شددنا في الاسانيد واذا رويتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في
فضايل الاعمال ونحوها ولا يضع حكما ولا يرفع تساهلنا في الاسانيد ومن طريق محمد بن الحسين
ابن النقاش اخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد انبانا محمد بن ابراهيم الماسرجسي سمعت
احمد بن حنبل يقول كتبت في كتاب الحيض ستين حديثا فيما بيني وبين نفسي حتى فحصت اخبرنا عمي انبانا محمد بن عبد
انبانا حدثني ابي انبانا محمد بن محمد بن فورك سمعت عبد الله بن عبد الوهاب يقول سئل احمد بن حنبل
رحمه الله هذه الكتب التي تعمل بها قال خذ العمل به اخبرنا احمد بن المفضل المقرئ اجازة
انبانا ابو العباس السراج لفظا شيخ الحرم انبانا عمر بن المقرئ انبانا ابراهيم بن الوليد انبانا احمد بن مروان
الخرائطي انبانا صالح بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول ما الناس الا من يقول حدثنا واخبرنا
وسائر الناس لا خير فيهم اخبرنا ابو بكر البيهقي انبانا ابو عبد الله الحافظ انبانا ابو عبد الله محمد
بن يعقوب انبانا مهنا بن يحيى سألت احمد بن حنبل عن الاقعاء في الصلاة قال ليس يروى عن العبا
الهم كانوا يفعلون ذلك قلت ومن العباد له قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله
بن عمر وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم قلت لاحمد فما ترى في ابن مسعود قال ليس ابن مسعود
من العباد له ومن طريق محمد بن مخلد انبانا حاتم بن محمد سمعت ابا رجاء قتيبة بن سعيد يقول احمد
بن حنبل امام ومن لا يرضى بامامته فهو مبتدع ضال قال يحيى بن منده يقول وبالله التوفيق ان احمد
بن حنبل امام المسلمين وسد الموحدين وبرهن المتحنين وبه نموت وبه نبعث ان شاء الله تعالى ومن قال غير هذا فهو
من الجاهلين ومن طريق محمد بن مخلد انبانا محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الانماطي عن احمد بن عمر بن يونس

دله

وكان يروي بالسماع ومنصور الـ
يعني العلماء قال الزمخشري في كتابه
نحو والحلم من ضعف العقل
ضعف العقل من قلة الرأي و
لم الرأي من هو الأدب و
والأدب يورث الزهد والزهد
الزهد من خشية الله والخشية
وحسمائة

حدثنا شيخ رأيته بمكة يكنى أبا عبد الله من أهل سجستان ذكر عنه فضل ودين قال رأيته يسأل
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من تترك لنا في عصرنا هذا من أمتك نقتدي به
في ديننا فقال أحمد بن حنبل قال يحيى بن منده فما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في نوهه وتقصته
مخصوص وقد ندب صلى الله عليه وسلم الى الاقتداء به فلزمنا جميعا الاقتداء مرسوما واقتفاء
ما موما توفي يحيى بن منده رحمه الله يوم الجمعة حادي عشر ذي الحجة سنة احدى عشر وخمسمائة
كذا نقله ابن النجار عن أبي موسى الحافظ وذكر ابن السمعاني عن بعض الاجنبيين انه توفي
في ذي الحجة سنة اثني عشر وهو الصحيح قال ثم كتب الي من مصر الفاضل من اصبهان ان ابن منده توفي
يوم عيد الاضحى من السنة وذكر غيره انه دفن بباب دريه عند قبر والده وجده رحمة الله عليهم اجمعين
وذكر ابن الجوزي ممن توفي سنة اثني عشر ثم قال وقيل توفي سنة احدى عشر اخبرنا ابو الفتح محمد
بن محمد بن ابراهيم المصري بها بقراءتي عليه انبانا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انبانا
جعفر بن محمد بن اسماعيل الطرسوسي انبانا يحيى بن منده الحافظ انا محمد بن عبد الله انا سليمان
بن احمد انبانا اسحاق بن ابراهيم الدبري انبانا عبد الرزاق انا الثوري عن عاصم بن ابي النجود عن عبد الله
بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدر علي
بن ابي طالب رضي الله عنه الخزاز الفقيه ابو الفضل بن ابي الغنائم وقد سبق ذكر والده وولد في
العشر الاخيرة من المحرم سنة ست وثلاثين واربعمائة وقيل عندنا قال سنة خمس وثلاثين وسمع
من القاضي ابي علي الجوهري وابن المذهب وابي بكر بن لبشران وعمر بن ابي طالب المكي وحدث
وروى عنه السلفي والعم الانصاري وابن ناصر والمبارك ابن كامل وعمر بن ظفر وبالاجازة ذاكر بن
كامل وابن كليب وكان فقيها فاضلا اظنه تفقه على القاضي وعلى ابيه المذكور وقال ابن الجوزي
قال شيخنا ابن ناصر لم يكن مجودا كان على غير السمت المستقيم وذكر ابن النجار انه قرأ بخط
ابن ناصر عنه انه كان يعتقد عقيدة الفلاسفة تقليدا عن غير معرفة نسأل الله تعالى العافية
توفي ليلة السبت تاسع شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة وخمسمائة ودفن بمقابر باب حرب في العاشر
رحمه الله تعالى وسامحه اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم بقراءتي عليه بطرطوسا انبانا عبد اللطيف
بن عبد المنعم الحراني انبانا ابو الفرج عبد المنعم بن علي انبانا محمد بن علي بن زبيبا انبانا القاضي
ابو يعلى ابن الفراء انبانا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري فيما اذن لنا انبانا حمزة بن
الحسين بن عمر البزاز حدثني احمد بن جعفر عن عصام الحربي قال رأيت في المنام كاني
قد دخلت دور هشام فلقيني بشر بن الحارث رحمه الله تعالى فقلت من اين يا ابا نصر فقال
من عليين قلت ما فعل احمد بن حنبل قال تركت احمد بن حنبل الساعة وعبد الوهاب الوراق
بين يدي الله عز وجل يأكلان ويشربان ويتنعمان قلت فانت قال علم الله تعالى قلتي
في الطعام فاحببت النظر اليه طلحة بن محمد بن طلحة بن احمد بن الحسن بن سليمان بن نارى بن
الحارث بن قيس بن الاشعث بن قيس الكندي العاقولي الفقيه الفاضل ابو البركات

ولد يوم الجمعة

ولد يوم الجمعة بعد صلاتها ثالث عشري شعبان سنة اثنين وثلاثين واربعمائة بدير
العاقولي وهي خمسة عشر فرسخا من بغداد ودخل بغداد سنة ثمان واربعين واربعمائة
واشتغل بالعلم سنة اثنين وخمسين وسمع من ابي محمد الجوهري سنة ثمان وخمسين
ومن القاضي ابي يعلى وابي الحسين ابن حسنون وابي الغنائم ابن المأمون وابي جعفر
ابن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وابي الغنائم ابن الدجاجي وهناد النسفي وجابر
بن ياسين وابن هزارمرد وابي الفتح احمد بن محمد بن احمد الحداد الحنفي وابي القاسم بن
البسري وغيرهم قال القاضي ابو الحسين قرأ علي الوالد الخصال وحضر درسه الفقه
قلت وروى عنه الجامع الصغير ايضا قال وقال لي قرأ في كل اسبوع ختمتين و
وقال ابن الجوزي قرأ الفقه على القاضي يعقوب وهو من متقدمي اصحابه وكان
عارفا بالمذهب حسن المناظرة وكانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة وقال ابن
شافع سماعه صحيح وكان ثقة امينا ومضى على السلامة والسنة سمع منه ابن كامل
وغيره وقال ابن السمعاني كان صالحا دينا خيرا روى لنا عنه هبة الله ابن الحسن
الامين بدمشق والمبارك بن احمد الانصاري وغيرهما قلت وروى عنه ابن ناصر
والشيخ عبد القادر وبالاجازة ابن كليب وذاكر بن كامل قال ابن ناصر حدثني ابو البركات
طلحة بن احمد بن طلحة القاضي قال كان له صديق اسمه ثابت وكان رجلا صالحا يقرأ
القرآن ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وتوفي فلم اصل عليه لحذر منعني فرأيته
في المنام فسلمت عليه فلم يرد علي السلام واعرض عني فقلت يا ثابت ما لك علي وانت
صديقي وبيني وبينك مودة فقال انت صديقي ولم تصل علي فاعتذرت اليه وقلت
له حدثني كيف انت بقبر احمد بن حنبل لانه دفن هناك فقال ليس في قبر احمد
يعذب بالنار توفي طلحة العاقولي ليلة الثلاثاء ثاني شعبان وقال ابن نقطة ثالث شعبان
سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة الفيل بباب الازج قريبا من قبر ابي بكر عبد العزيز
اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم المندوي بمصر انبانا ابو الفرج الحراني انبانا
ابن كليب انبانا طلحة بن احمد العاقولي انبانا ابو محمد الجوهري انبانا ابو عمر بن حيوية انبانا
ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان انبانا الحسين بن محمد انبانا عبد الله بن رجا قال ابن المرزبان
وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي انبانا احمد بن عون القوس قالا انبانا مسلم بن خالد
عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكرم الرجل
دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه ذكر الشيخ موفق الدين في المغني في باب الايمان
عن طلحة العاقولي ان العبد اذا ملكه سيده مالا وقلنا بملكه واعتق عبد باذن سيده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان الولاء يكون موقوفا قال فان عتق فهو له وان مات فهو لسيده وهذا خلاف
ماذكره الاكثرون ان العبد لا يرث بالولاء لا غيره وحكوا في المكاتب اذا عتق وله
عبد في حال كتابته هل يكون ولاؤه للمسيد ام يكون موقوفا فان عتق المكاتب
كان له على وجهين واختار ابو بكر والقاضي في خلافه انه للسيد بكل حال
وحكى الشيخ ابو علي في المغني والكافي عن طائفة العراقيين ان الحالف اذا قال و
الخالق والرازق والرب كان يمينا بكل حال وان نوى بذلك غير الله سبحانه لانها
لا تستعمل مع التعريف الا في اسم الله تعالى فهي كاسم الله والرب قلت وقد وافقه
على ذلك الزاغوني في الاقناع في الخالق والرازق وسائر اسماء الافعال وهذا مبني
عندنا على اصل فان صفات الافعال قديمة اسحقها الله تعالى في القديم كصفات الذات

جس **يحيى بن محمد** بن الحسين بن عثمان بن عبد الله بن البسع الازدي الفقيه ابو العباس
السواء ولد في شوال سنة اثنتين واربعين واربعمائة وقرأ القرآن بالروايات وسمع منه ابن
المهدي وابن المسلم والجوهري والقاضي ابي يعلى وابي الغنائم بن المأمون وابو الحسن ابن
حسنون وابن المنور وتفقه على القاضي ابي يعلى ثم على القاضي يعقوب وكان فقيها حسنا
صحيح السماع وحدث قليلا سمع منه ابو المعمر الانصاري في معجمه وقال ابو الحسين
سمع من الولد وحضر درسه ولشيخ معظم كتبه توفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى

دس الاخرة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى **احمد بن نصر** بن احمد
بن محمد بن معروف الهمذاني الحافظ الفقيه الاديب ابو العلا المعروف بالاعمش ولد سنة احدى
وثلاثين واربعمائة وسمع بهمذان من عبد الله الحافظ بن منده وابي مسلم ابن عوف الانماطي وابي
محمد بن باهلة وطبقتهم روى عنه السلفي وابو العلا القطان وابو الفتوح الطائي وغيرهم ذكره
الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال شيخ حافظ ثقة مكثر وكان مع نفره هذا الشان عارفا بالفقه
احمد بن حنبليا صار للسنة عالما بالعربية وافر الحالة بهمذان املى عدة مجالس من حفظه قال ابو سعد
ابن السمعاني جاز لي مروياته وكان عارفا بالحديث حافظا ثقة سمع الكثير بنفسه واملى وحدث
توفي في عاشر شوال سنة اثنتي عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى **علي بن عقيل** بن محمد بن عقيل

هـ ل بن احمد كذا قرأت بخط البغدادي الظفري المقرئ الفقيه الاصولي الواعظ المتكلم ابو الوفا احد
الاعلام وشيخ الاسلام ولد سنة احدى وثلاثين واربعمائة في جمادى الاخرة كذا نقله عن ابن ناصر
والسلفي قال ابن الجوزي وراينه بخطه ونقل عن علي بن مسعود بن هبة الله البزاز انه قال ولدت
في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين وتفقهت في سنة سبع واربعين وذكر ابو محمد ابن السمرقندي
عنه انه ولد سنة ثلاثين والاول اصح وحفظ القرآن وقرأ بالروايات القرآن على ابي الكسين ابن سيطا
وفي الادب والنحو ابو القاسم ابن برهان وفي الزهد ابو بكر الدينوري وابو بكر ابن زيدوا ابو الحسين
القرويني وذكر جماعة غيرهم من الرجال والنساء وفي اداب الصوفية ابو منصور صاحب الزيادة

العطار واثنى عليه بالزهد والتخلق باخلاق متقدمي الصوفية وفي الحديث ابن النوري وابو بكر
بن بشران والعشاري والجوهري وغيرهم وفي الشعر والترسل ابن سيل وابن العفل وفي الفرائض
ابو الفضل الهمذاني وفي الوعظ ابو طاهر ابن العلاق صاحب سمعون وفي الاصول ابو الوليد يعني
وابو القاسم بن البنان وفي الفقه القاضي ابو علي المملوء علما وزهدا وورعا قرأت عليه سنة سبع وار
ولم اخل مجالسه وخلواته الى حضوري والمشي معه ماشيا في كل الى ان توفي وحفظت من قوله
ما لم يحفظ بالحد من اصحابه مع حداثة سني والشيخ ابو اسحاق الشيرازي امام الدنيا وزاهدها و
فارس المناظرة وواحدها كان يعلق المناظرة وانتفعت بمصنفاته وابو نصر بن الصباغ وابو
عبد الله الدامغاني حضرت مجالس درسه ونظره وقاضي القضاة الشافعي انتفعت به غاية
النفع وابو الفضل الهمذاني والبرهمي سنا والكرخي فضلا ابو الطيب الطبري حظيت برويته ومشيخي
في ركابه وكانت صحبتي له حين انقطاعه عن التدريس والمناظرة مخطيت بالكمال والبركة ومن مشايخي
ابو محمد التميمي كان حسنة العالم وهاشطة بغداد وهم ابو بكر الخطيب كان حافظ وقته وكان
اصحابنا الحنابلة يريدون مني ان جماعة من العلماء وكان ذلك يحمي علما نافعا واقبل على ابو
منصور ابن يوسف فحظيت منه بالحظوة وقدمني على الفتاوي مع حضور من هو اسن مني و
اجلسني في حلقة البراكة بجامع المنصور لما مات شيخي سنة ثمان وخمسين وقام بكل
مؤنتي وتحملي فقمت من الحلقة اتتبع حلق العلماء لالتقط الفوائد واما اهل بيتي فان بيت ابي
كلهم ارباب اقلام وكتابة وشعر واداب وكان جدي محمد بن عقيل كاتبا حضرت بها الدولة
وهو المنشئ لرسالة عز الطائع وتولية القادر وولدي انظر الناس واحسنهم حرفا وعلما
وسمع ابي عبد الله الزهري صاحب الكلام والدرس على مذهبه بجنيفر وعاينت من الفقر والتنعم
بالاجرة مع عفة وتقى ولا ازاحم فقيها في حلقة ولا اتطلب نفسي ريتبة من اهل العلم الا
لما عن الفائدة ومهلة على الدولة فمما اخذ بتي دولة سلطان ولا عاما عتقادا لحق
فاوذيت من اصحابي حتى طلب الدم واوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس فيما من خفت
الكل لاجله لاتحيب نفسي فيك وعصمني الله تعالى في عنفوان شبابي بانواع من العصمة وفقر محببتي
على العلم واهله فما خالطت لعابا فقط ولا عاشرت الا اشتالي عن طلبة العلم قال والغالب
على احداث طائفة اصحابنا عدا العفة وعلى مشايخهم الزهادة والنظافة اخر كلامه والادب الذي
الذي ذكرها من اصحابه لدوطلبوهم منه هو ان جماعة من العلماء ذكر بعض شرحها وذلك
ان اصحابنا كانوا يقومون على ابن عقيل تردده الى الوليد وابن البنان شيخي المعتزلة وكان
يقرا عليهما في السر علم الكلام ويظهر منه في بعض الاحيان نوع انحراف عن السنة وتاول
لبعض الصفات ولم يزل فيه بعض ذلك الى ان مات رحمه الله تعالى ففي سنة احدى وعشرين
اطلعوا له على كتب فيها شيء من تعظيم المعتزلة والترحم على الحلاج وغير ذلك ووقف على ذلك
الشريف ابو جعفر وغيره فاشتد ذلك عليهم وطلبوا اذاه فاختفى ثم التجى الى دار السلطا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يزل امره في تحبيط الى سنة خمس وستين فحضر في اولها الى الديوان ومعه جماعة
من الاصحاب فاصطلحوا ولم يحضر الشريف ابو جعفر لانه كان عاتبا على ولاة الامر
بسبب انكار منكر وقد سبق ذكره في ترجمة نفيس ابن عقيل الى بيت الشريف وصالحه
وكتب خطه يقول علي بن عقيل بن محمد اني ابرأ الى الله تعالى من مذهب المبتدعة الاعتزال
وغيره ومن سيء آرائه وتعظيم اصحابه والترحم على اسلافهم والتكثر باخلافهم وما كنت
علقته وجد بخطي من مذاهبهم وضلالهم فانا تائب الى الله تعالى من كتابته ولا تحل
كتابته ولا قراءته ولا اعتقاده واني علقت مسئلة الليل وجملة ذلك واني قلت ما الوهو
سود وقلت الصحيح ما سمعته من الشيخ ابي علي وانه قال هو عدم ولا يسمى جسما ولا
سببا اصلا واعترفت ان ذلك وانا تائب الى الله تعالى واعتقدت في الحلاج انه من اهل الدين
والزهد والكرامات ونصرت ذلك في جزء عملته وانا تائب الى الله تعالى وانه قتل باجماع
علماء عصره واصابوا في ذلك واخطأ هو ومع ذلك فاني استغفر الله تعالى واتوب اليه
من مخالطة المعتزلة والمبتدعة وغير ذلك والترحم عليهم والتعظيم لهم فان ذلك كله
حرام ولا يحل لمسلم فعله لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عظم صاحب بدعة فقد اعان على
هدم الاسلام وقد كان الشريف ابو جعفر ومن كان معه من الشيوخ والاتباع
سادتي واخواني حرسهم الله تعالى مصيبين في الانكار على ما شاهدوه مخطئين من
الكتب لني ابرأ الى الله تعالى منها واتحقق اني مخطئ غير مصيب وهي حفظ على
ما بيناني هذا الخط وهذا الاقرار فلا ملام المسلمين مكافاني على ذلك واشهدت الله و
ملائكته واولوا العلم على ذلك غير مجبر ولا مكره وباطني وظاهري يعلم الله تعالى
في ذلك سوا قال الله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام وكتب يوم
الاربعا عاشر محرم سنة خمس وستين واربعمائة وكانت كتابته قبل حضور الديوان
بيوم فلما حضر شهد عليه كثير من اليهود والعلماء قال ابن الجوزي وافتى ابن عقيل ودرس
وناظر للحول واستفتي في الديوان في زمن القايم في زمرة الكبار وجمع علم الفروع
والاصول وصنف فيها الكتب الكبار وكان دائم الاشتغال بالعلم حتى اني رايت بخطه
لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة وبصري
عن مطالعة اعملت فكري في حال راحتي وانا مستطرح فلا انهض الا وقد خطر لي
ما اسطره واني لاجد من حرصي على العلم وانا في عشر الثمانين اشد مما كنت احده وانا ابن
عشرين سنة وكان للخاطر العاطر والبحث عن الخوامض والدقايق يجعل كتابه
المسمى بالفنون مناط الخواطر وواقعاته ومتاملي واقعاته فيه عرف عمر الرجل

وتكلم على المنبر بلسان الوعظ مدة فلما كانت سنة خمس وسبعين واربعمائة جرت
فتنة بين الحنابلة والاشاعرة فتركت الوعظ واقتصرت على التدريس ومنعت الله
تعالى بسمعي وبصري وجميع جوارحي قال وقرأت بخطه حتى بلغت لاثني عشر ختمة وانا في
الثمانين وما ازداد نقصا في الخاطر والفكر والحفظ وحدة النظر وقوة البصر ولا آلة
للحفيد الا ان القوة بالاضافة الى قوة السببية والكهولة ضعيفة قلت وذكر ابن عقيل
في فنونه قال الجنيد يعني نفسه اقصر بغاية جهدك اوقات اكلي حتى اختار سف الكعك
وتحسيه بالماء على الخبز لاجل ما بينهما من تفاوت المضغ توفرا على مطالعة او تسطير
فائدة ولم اذكرها فيه قال ابن عقيل قوى الدين حافظا للجد ودوتي له ولذا فظهر
منه من الصبر ما يتعجب منه وكان كريما ينفق ما يجد فلم يخلف سوى كسته وثياب بدنه
وكانت بمقدار كفنه وقضا دينه وقال ابن عقيل قدم علينا ابو المعالي المجوني بغداد
اول ما دخل الغرفة كلم مع ابي اسحاق وابي نصر الصباغ وسمعت كلامه ثم ذكر عنده مسالة
العلم بالاعراض من المشروح عنده وبالغ في الرد عليه ولما ورد الغزالي بغداد ودرس بالنظامية
وحضر ابن عقيل وابو الخطاب وغيرهما وكان ابن عقيل كثير المناظرة للكيا الهراسي
وكان الكيا يفضله في المناظرة ارفق بعبدك انفيه فيها هنة جبلية ولكنه لغزارة علمه
قال السلفي عاينت عيناي مثل الشيخ ابي الوفا ابن عقيل ما كان احد يقدر ان يتكلم معه
لغزارة علمه وحسن ايراده وبلاغته بلا معرفة تجحده ولقد تكلم يوما مع شيخنا ابي
الحسن الكيا الهراسي في مسالة فقال شيخنا هذا ليس بمذهب فقال ان الجهل متى
حاط الشيخ فعمي يجب ان يكون عندي ما ادفع به عن نفسي واقوله يجب فقال له شيخنا كذلك الظن
بك وذكر ابن النجار في تاريخه ان ابن عقيل قرا الفقه على القاضي ابي يعلى وعلى ابي محمد التميمي وقرا
الاصول والخلاف على ابي الطيب الطبري وابي نصر ابن الصباغ وقاضي القضاة ابي عبد الله ابن
الدامغاني وكان ابن عقيل رحمه الله عظيم الحرمة وافر الجلالة عند الخلفا والملوك وكان
شهما مقداما ما يوجد الاكابر بالانكار بلفظ وخطه حتى انه ارسل مرة الى الحماد الدباس مع شهرته
بالزهد والكاشفات وعكوف العامة عليه يتهدده في امر كان يفعله ويقول له ان عدت
الى هذا ضربت عنقك وكتب مرة الى الوزير عميد الدولة ابن جهير لما بني سور بغداد وانهم
اعدها لما اصبت نفسي الى مالك عصري وعلى الله اعتمد في جميع ما اوردته بعد ان شاهده
اني محب متعصب لكني اذا اقابل دين محمد ودولة بني جهير فوالله ما اردت بهذه ولو كنت
كذلك كنت كافرا فقلت ان هذا يحرف الذي في الشريعة جرى بالشريعة لمناصب واضعها فا
بالنا نعقد الختمات ورايات الحديث فاذا انزلت بنا الحوادث نعقد هنا بجميع الختمات والدعا
عقيبها ثم بعد ذلك طبول وصوابي ومخانيث وحيال وكشف عورات الرجال بحضرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النساء اسقاط الحكم الله تعالى وما عندي يا شرف الدين ان تقع بسخط من سخط الله تعالى
ترى باي وجه تلقى محمد اصلى الله عليه وسلم قبل لو رايته في المقام مغضبا كان ذلك من عجد في يقظتك
وايه حرمة تبقى لوجوهها وايدينا والسنتنا عند اذا وضعنا الجباه ساجدة ثم كيف
نطالب لاجناد بتقبيل عتبة وقدم ترابها ونقيم الحد في دهليز الحرم صباحا ومساء على
قدح نبيذ مختلف فيه ثم نمنع العوام في السكر المجمع على تحريمه هذا ايضا قال لبرا الظاهر
بياب بدر ولبس الحرير على جميع المتعلقين والاصحاب يا شرف الدين اتق سخط الله تعالى
فان سخط الله لا تقاوم سماء ولا ارض وان فسدت حالي بما قلت فلعل الله يلطف
بي ويكفيني هوج الطباع ثم لا تكلنا على هذه زهة البيوت والاختفا عن العوام لانهم
ان سالوا لم نقل الا ما يقتضي لاعظام لهذه القباح والانكار لها والنياحة على الشريعة
اثر الوجات معينة من الله تعالى في منام او على لسان ان لو كان الوحي نزول او القي الى روع
بالهام هل كانت الا لك فاتق الله تقوى من علم بمقدار سخطه فقد قال فلما اسفونا
انتقمنا منهم وقد علم في عيونكم مديح الشعرا ومداحاة المتمولين بدولكم الاغنياء
الذين حسدوا الله فيكم فحسنوا لكم طريقكم والعاقل من يعرف نفسه ولا يغره مدح
من لا يخبرها وكتب ابن عقيل الى السلطان جلال الدولة ملك شاه وقد كانت الباطنية
افسدت عقيدته ودعوه الى انكار النافع ايها الملك اعلم ان هؤلاء العوام والجهال يطلبون
الله من طريق الحواس فاذا افقدوه جحدوه وهذا لا يحسن بارباب العقول للصحيحة وذلك
انا نا موجودات هانا بها للحس ولم يجدها العقل ولا يمكننا جحدها لقيام دلالة العقل
على اثباتها فان قال لك احد من هؤلاء لا يثبت الا ما ترى فمن هاهنا دخل الالحاد على
جهال العوام الذين الامر والنهي وهم يرون ان لنا هذه الاجساد الطويلة العريضة
التي تبقى ولا تفسد وتقبل الاغذية وتقدر عنها الاعمال الحكيمة كالطب والهندسة فعلموا
ان ذلك كله امور وراي هذه الاجساد المستحيلة وهو الروح والعقل فاذا سالناهم هل
ادى كلهم هذين الامرين يكفي من احساسكم قالوا لا لكنا ادركناها من طريق الاستدلال
بما صدر عنها من الثمرات قلنا فما لكم جحدتم الا لحس فقد عدوه حسا مع ما صدر عنه
من انشاء الرياح والغيوم وادارت الافلاك وانبات الزرع وتقليب الازمنة وكما ان لهذا
الجسد عقلا وروحا بهما قوامه ولا يدركهما الحس لكن شهدت بهما ادلة العقل من
حيث الآثار كذلك لله سبحانه وله المثل الاعلى ثبت بالعقل المشاهدة الاحساس من آثار
صنايعه واتقان افعاله وارسل هذا الفصل الى السلطان مع بعض خواصه قال الحكي
انه اعاده عليه فاستحسنه وهش اليه ولعن اولئك وكشف اليه ما يقولون له وكتب
ابن عقيل ايضا مرة الى ابي شجاع وزير الخليفة المقتدي وكان دينا كثير التعبد لكن كانت

بد وسوسة في عباداته اما بعد فان اجل تحصيل عند العقلا باجماع العلما الوقت فهو
غنيمة تشرف فيها الفرص فالتكاليف كثيرة والاوراد خاطفة واقل متعبد بالماء ومن اطلع على
اسرار الشرع علم قدر التخفيف عمن ذلك صبوا على بول الاعرابي ذنوبا من الماء وقوله في الخبر
امطه عنك وقوله في الخف طهوره ان يدلك بالارض وفي ذيل المرأة يطهره ما بعده وقوله في الغسل
بول الجارية وينضح بول الغلام وكان يحمل بنت ابي العاص في الصلاة ونهى الراعي في اعلام
السايل عن الماء وما يرده وقال يا صاحب الميزاب لا تخبره فان خطر بالبال نوع احتياط في
الطهارة كالاحتياط في غيرها في مراعاة الاطالة وغيبوبة السمسم في الزكاة فانه يفوت من الاعمال
ما لا يجيء بالاحتياط وفي الماء الذي اصله للطهارة وقد صح في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي
وركب الحمار وما عرف من خلقه التعبد بكثرة الماء وقد تواضا من سقاية المسجد ومعلوم حال الاعرابي
الذين بان من احدهم الاقدام على البول في المسجد وتوضى من جرن نصراني وما احتوت تعليما لنا وتشريعا
واعلمنا ان الماء اصله الطهارة وتوضى من غير بكان ماءه نقاعة الحنا فاما قوله تنزهوا من
البول فان للتنزه حدا معلوما فاما الاستعار فاذا انهى والقطع الوقت ولا يقتضي مثله
الشرع وكتب ابن عقيل غير مرة الى قاضي القضاة ابي الحسن ابن الدامغاني رسايل يقتضي توبيخه
على تقصير وقع منه في حقه وفي اثناء كلام حسن وعتاب غليظ ولما دخل السلطان جلال الدولة الى بغداد
وعهد وزيره نظام الملك سنة اربع وثمانين قال النظام اريد ان استدعي بهم واسالهم عن مذاهبهم
فقد قيل انهم مجسمة يعني الحنابلة قال ابن عقيل فاجبت اذا صوغ كلاما يجوز ان يقال اذا قلت
ينبغي لهؤلاء الجماعة ان يسالوا عن صاحبنا فاذا اجمعوا على حفظه لاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كان نقد فالشريعة ليست الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله الا ما ظهر كان المراي فيه مدخل
من الحوادث الفقهية فنحن على مذهب ذلك الرجل الذي اجمعوا على تعديله على مذهب فرع اجمعنا
على سلامتهم من البدع فاذا وافقوا على اننا على مذهب فقد اجمعوا على سلامتنا معه لان متبع
السليم سليم وان ادعوا علينا انا تركنا مذهبه وتمذهبنا بما يخالفه فليذكروا ذلك ليكون
الجواب بحسبه وان قالوا احمد ما شبه وانتم شبهتم قلنا النشا فعي لم يكن اشعريا وانتم اشعرية
فان كانت مكذوب عليكم فقد كذب علينا ونفرغ من الدليل مع نفي التشبيه فلا يبقى علينا الا
ترك الخوض والبحث والبين بطريقة السلف ثم ما يريد الطاعنون علينا ونحن نزاحمهم على طلب
الدنيا وفي هذه السنة المذكورة توفي ابو طاهر ابن علك وكان من مدرسي الشافعية واكابر
المتمولين فشيعه نظام الملك وارباب الدولة ودفن بتربة ابي اسحاق الشيرازي وجاء السلطان
الى القبر بعد دفنه قال ابن عقيل جلست الجانب نظام الملك بتربة ابي اسحاق والملوك قيام بين
يديه واجريات على ذلك بالعلم وكان جالسا للتعزية بابن علك ولما بويع المسترشد بالله حضر ابن عقيل
تول المسترشد تلقاني ثلاثة من المحمدين يقول كل واحد منهم قد طبقوا انا امير المؤمنين

ثلاث مرات فلما صرت بالمحضر قال لي قاضي القضاة وهو قائم بين يديه طلبك مولانا
امير المومنين ثلاث مرات فقلت ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ثم مددت يدي
فبسط لي يده الشريفة فصافحته بعد السلام وبايعت فقلت بايعت سيدنا ومولانا
امير المومنين المسترشد بالله على كتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين
ما اطاق واستطاع وعلى الطاعة مني وكان ابن عقيل من افاضل العالم واذكيا بني قوم
مفرط الذكا متسع الدراية في العلوم وكان خبيرا بالكلام مطلعا على مذاهب المتكلمين ولم
بعد ذلك في فهم الكلام واهله مثل كثير كما ذكر ابن الجوزي وغيره هذا ان قال انا اقطع ان الصحابة
ماتوا وهاجروا الجهاد والعرض فان رضيت ان تكون ظلوم كفور ولا رايت ان طريقة
للمتكلمين اولى من طريقة ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فبئس ما رايت وذكر عنه انه قال القد
بالغت في الاصول طول عمري ثم عدت القهقرى الى مذهب الكتب وقد حكى هذا عنه القرطبي
في شرح مسلم وله من الكلام في السنة والانتصار لها والرد على المتكلمين شيء كثير وقد صنف
في ذلك مصنفا وقرات بخط الحافظ ابي محمد البرزالي قال قرات بخط الحافظ ضياء الدين
المقدسي قال كتب بعضهم الى ابي الوفا ابن عقيل يقول له صف لي الصحابة بالاعلام احدا على ما عرفت
من الانصاف فكتب اليه يقول هم قوم حنثن تقلصت اخلاقهم عن المخالفة وغلظت
طباعهم عن المداخلة وغلب عليهم وقار عندهم الهزل وعريت نفوسهم عن ذلك المرايات
وفزعوا عن الاراء الى المرئيات وتمسكوا بالظاهر تحرجا عن التاويل وغلبت عليهم
الاعمال الصالحة فلم يدققوا في المعلوم الغامض بل دققوا في الورع واخذوا ما ظهر
من العلوم وما وراء ذلك قالوا الله اعلم لما فيها من خشية بارئها ولم احفظ على احد منهم
تشبيها انما غلب عليهم السناعة لايمانهم بظواهر الاي والاخبار من غير تاويل ولا
انكار والله يعلم اني لا اعتقد في الاسلام طايفة محققة خالية من البدع سوى من سلك
هذا الطريق والسلام وكان رضي الله عنه بارعا في الفقه واصوله له في ذلك مستنبطات
عظيمة حسنة وتحريرات كثيرة مستحسنة وكانت له يد طولى في الوعظ والمعارف وكلامه
في ذلك حسن واكثره مستنبط من النصوص الشرعية فيستنبط من احكام الشرع وفضايله
معارف جليلة واشارات دقيقة ومن معاني كلامه يستمد ابو الفرج ابن الجوزي في الوعظ
فمن ذلك ما قاله في الفنون لقد عظم الله الحيوان لاسيما ابن ادم حيث اباح له الشرك عند
الاكراه وحتى الضرر على النفس فقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان من قدم جرعة
نفسك على جرعته حتى ان تموقا وتتحامى عن نفسك بذكره بما لا ينبغي له سبحانه الحقيق
ان تعظم شعائره وتوقر اوامره وزواجره وعم عرضك بايجاب الحد بقذفك وعصم
مالك بقطع مسلم في سرقته واسقط شطر الصلاة لاجل مشقتك واقام مسح الخف
مقام غسل الرجل اسفا عليك من مشقة الخلع واللبس وابا حك لمينة سد الرمق

لصحتك وزجرك عن مضارك بحد عاجل ووعيد آجل وخرق العوايد لاجلك
وانزل لكتب اليك يحسن بك مع الاكرام ان تترى على ما نهاك منه مكاوعا مرك
منكبا وعن داعيه معرضا ولسنته مهاجرا ولداعي عدوك فيه مطيعا يعظمك
وهو هو وتفعل امره وانت انت هو حط رتب عباده لاجلك واهبط
الى الارض من امتنع من سجدة يسجدها لك هل عاديت عنادها طالما خدمته
لك لترك صلاة هل نقيته من دارك الاخلال بفرض او ارتكاب نهي فان لم ير
تعترف اعتراف العبد للمولى فلا اقل من ان تقتضي نفسك الحق اقتضاء المسا
المكافي ما ارحشها ما لاعب الشيطان بالانسان بينا يكون بحضرة الحق و
ملايكة السماء سجود له يتراءى به الاحوال والجهالات بالمدا والمآل الى ان
يوجد ساجد الصورة في حجر اولبحور من السجر اولشمس اوقمر اولصور نور خوب
اولطاير صفرها اوحش زوال النعم وتغير الاحوال والحور بعد الكور
لا يليق بهذا الحي الكريم الفاضل على جميع الحيوان ان يرى الا في عباد الله في دار ٧٧
التكليف اومجاورا لله في دار الجزا والتشريف وهاتين ذلك فهو واضع ٧
نفسه في غير مواضعها ومن كلامه في تقرير البعث والمعاد والحمد لله القنع
من الله سبحانه بهذه المحجة التي فرجت بالعلم ولا قنع من الايدي السرمدي
الا بيقا سرمدي ولا يليق بذا الكرم الا دامة النعم والله ما لوح بما لوح الا وقد
اعد ما يخاقر الامال وما قرح احدا في كمال الجود الخالق وانعامه الكثر من مجد ل
البعث مع تشريف النفوس وتعليق القلوب بالاعادة والجزا على الاعما
الشاقة التي هجر لقوم فيها اللذات فصبروا على البلا طمعا في العطا فال
ويدل على ان لنا اعادة تتضمن بقاء داعاو سالما اذا صح الدلالة قد دلت
على كمال الباري سبحانه وخروجه عن النقايص وقد استقرينا افعاله واياه
قراعد كل شيء لشيء فالسمع للمسموعات والعين للمبصرات والاسنان للطحن
والمخ ان للمشم والمعدة لطبخ الطعام وقد بقي للنفس غرض قد عجن في طينها
وهو البقا بغير انقطاع وبلوغ الاغراض من غير اذى وقد عدمت النفس
ذلك في الدنيا ثم انا نرى ظالما لم يقابل ولا تقتضي الحكم وكذلك ينبغي ان يكون
بهما ذلك في دار اخرى ولا ينظر في صوغ البلى في القبور فكم من بداية خالفها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النهاية فان بداية الادمي والطير ماء مسخن مستقذر ومبادي لبنات تحب
عفن ثم يخرج الادمي والطاووس وكذلك خروج الموتى بعد البلى قال وبينا
انا نائم سنة ثلاث وتسعين واربعمائة لاحت لي مقبرة وكان قائلا يقول
هذه خيم البلى على باب الرجاء وعلى لوفا قال وهذا الالف من الله تعالى كثيرة
لحي بالبعث والتشوق بالاجتماع بالسلف النظاف وتبرى من مخالفة السفاف
وكان ابن عقيل يقول لايعظم عندك بذلك نفسك في ذات الله فهي اليه بذلها
بالامس في حب مغنية وهوى امرد وخاطرت بها في الاسفار لاجل زايفة الدنيا
فلما حنت الى طاعة الله عظمت ما بذلته والله ما يحسن بذلك النفس الالمن اذا اباد
اعاد واذا اعاد افاد واذا افاد خلد فايده على الاباد وذلك والله الذي يحسن الله
فيه بذل النفوس واباحة الروس اليس هو القائل ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا سمع ابن عقيل الحديث الكثير من ابي بكر ابن بشران وابي الفتح ابن سيطا وابي
الحسن ابن النوري وابي محمد الجوهري وابي طالب العشاري والعاقولي وابي يعلى وابي علي
المباركي وغيرهم وحدث وروى عنه ابن ناصر وعمر بن ظفر المغازلي وابو القاسم
الانصاري وابو الرضى الفارسي وابو القاسم النامي وابو المظفر السبتي وابو
الفتح محمد بن يحيى البرداني وغيرهم واجاز لابي سعد ابن السمعاني الحافظ وعبد الحق
اليوسفي ويحيى بن بوش نبأنا زينب بنت عبد الرحيم عن علي بن عبد اللطيف
الدينوري عن الحسين ابن عبد الحق بن عبد الخالق انبانا ابو الوفا علي بن عقيل الامام
انبانا ابو طالب محمد بن علي بن الفتح انبانا محمود بن عمر العكبري انبانا ابو بكر ابن محب
اجازة انبانا ابو حفص الحوراني انبانا احمد بن محمد بن جعفر انبانا احمد بن محمد
الاغاني الذي كان ينزل سامرا انبانا احمد بن نصر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فقلت يارسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا ممن نقتدي به قال عليكم باحمد
ابن حنبل ولابن عقيل تصانيف كثيرة في انواع العلم واكبر تصانيفه كتاب الفنون
وهو كتاب كبير جدا فيه فوايد كثيرة جليلة في الوعظ والتفسير والفقه والاصلين
والنحو واللغة والشعر والتاريخ والحكايات وفيه مناظراته ومحاسراته وقعت
له وخواطره ونتايج فكره قيدها فيه قال ابن الجوزي وهذا الكتاب ما ايتنا مجلد
وقع لي منه نحو مايه وخمسين مجلدة وقال عبد الرزاق السعدي في تفسيره
قال لي ابو البقا اللغوي سمعت الشيخ اباحكيم النهرواني يقول وقفت

السفر

على السفر الرابع بعد المايه من كتاب الفنون وقال الحافظ الذهبي في تاريخه
لم يصنف في الدنيا اكبر من هذا الكتاب حدثني من راى منه المجلد الفلاني بعد
الاربع ماية وقد راجعت ابا الوفا وسالته عن ذلك فقال صدق
بعض مشايخنا يقول هو ثمان مايه مجلد وله في الفقه كتاب الفصول وسمى
كتاب المعرى في عشر مجلدات كتاب عمدة الادلة كتاب المفردات كتاب المجالس
النظريات كتاب التذكرة مجلد كتاب الاشاره مجلد لطيف وهو مختصر كتاب
الروايتين والوجهين كتاب المنثور وفي الاصلين كتاب الارشاد في اصول الدين
الواضح في اصول الفقه الانتصار لاهل الحديث مجلد نقض التاسيس مسالة في
الحرف والصوت جزء مسايل مشكلة في ايات من القران واحاديث سئل
عنها فاجاب وله كتاب تهذيب النفس تفصيل العبادات على نعيم الجنات
وكان ابن عقيل كثير التعظيم للامام احمد واصحابه والرد على مخالفيهم ومن كلامه
في ذلك ومن عجيب ما سمعته من هؤلاء الاحداث الجهال انهم يقولون احمد ليس
بفقيه لكنه محدث وهذا غاية الجهل لانه قد خرج عنه اختيارات بناها على الا
حاديث بناء لايعرفه اكثرهم وقد خرج عنه من دقيق الفقه مالا فرار لاحد منهم
وذكر مسايل من كلام احمد ثم قال وما يقصد هذا الا مبتدع قد تحرف فواده
من جمود كلمته وانتشار علم احمد حتى ان اكثر العلماء يقولون اصلي اصل احمد وفرعي
فرع فلان فحسبك من يرضى به في الاصول قدوة وكان يقول هذا المذهب انما
ظلمه اصحابه لان اصحاب ابي حنيفة والشافعي اذا برع واحد منهم في العلم تولى
القضا وغيره من الولايات فكانت الولاية سببا للتدريس والاشتغال بالعلم فاما
اصحاب احمد فانه قل فيهم من يتعلق بطرف من العلم الا ويخرجه ذلك الى التعبد
والتزهد لعلة الخير على القوة فينقطعون عن المشاغل بالعلم وكان مع ذلك
يتكلم كثيرا بلسان الاجتهاد والترجيح واتباع الدليل الذي ظهر له ويقول الواجب
الدليل لا اتباع احمد وكان لكونه قد بضاعته في الحديث فلو كان متضلعا من
بابي بكر الخطيب ومن كان في وقته من ايمة الحفاظ كابي نصر ابن ماكولا والحميدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغيرهم اولى وانفع له من الاجتماع بابن الوليد وابن النباش وترك المجالسة مثل هؤلاء الذي
حرمه علما نافعا في الحقيقة ولكن الكمال لله ولم مسائل كثيرة يتفرد بها ويخالف فيها المذهب
وقد يخالف في تصانيفه ويوافق في بعضها فان نظره كثير مختلف واجتهاده يتنوع وكان
يقول عندي ان من اكثر فضائل المجتهد ان يتردد في الحكم عند تردد الحجة والشبهة فيه
واذا وقف على احد المترددين دلت على انه ما عرف الشبهة ومن لا يعرف شبهة لا تصفو
الحجة له قول لا يرفع عنه التردد فانما يظهر فيه التعلل والجمود على ما يقال له ويسمع من
غيره فمن المسائل التي تفرد بها انه لا يجوز لهن استعمال الحرير الا في اللبس دون
الافتراش والاسناد ذكره في الفنون ومنها ان صلاة الفذ تصح في صلاة الجنازة خلف
وهو معروف عنه ومنها ان الربا لا يجري الا في الاعيان المنصوص عليها ذكره في نظرياته
ومنها ان الوقف لا يجوز بيعه وان خرب وتعطل نفعه ولد في ذلك كلام في جزء مفرد
ومنها ان الاب ليس لابن ان يتملك من مال ولده ما شاء مع عدم حاجته ذكره في الفصول
في باب النكاح ومنها ان المشروع في عطية الاولاد التسوية بين الذكور والاناث ذكره
في الفنون ومنها انه يجوز استيجار الشجر المثمر تبعا للارض لمشقة التفريق بينهما حكاه عن
الشيخ تقي الدين ابن تيمية ومنها انه لا يجوز ان يوظف العشر من تجار اهل الحرب ولا اهل الذمة اذا
اتجر في بلاد الاسلام الا بشرط او تراض ذكره في فنونه وقد حكى القاضي في شرح الصغير
رواية عن احمد كذلك ذكرها ابن تميم لكنها غريبة جدا ومنها اذا حلف على فعل يتعلق بعين
فتغيرت صفاتها بما يزيل المسمى يتعلق الحنث بها على هذه الحال معللا ومنها انه لا يجوز
وطي المكاتبة وان اشترط وطيها في عقد الكتابة وحكاه في مفرداته رواية ومنها انه اذا كاتبه
الموسط المعدل كما ذكره في عمدة الادلة وخرج من قول الاصحاب بالوجوب وجها بوجوب
الزكاة في سائر ما يعد لكرام الاملاك من عقار وغيره ومنها ان الزوج والسيد اذا شق عليه
مباشرة صباحه وان لم تشق جدد بماء طاهر ومنها انه الذي صح انه اذا كانت نطفة الخلق لا يمكن
نزوجها وطيها الا بجناية عليها فانه يملك فسخ نكاحها بذلك ومنها ان الامام لا يمتنع
من الصلاة على الغال والاعلى من قتل نفسه وان امتناع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليهما
كانت من خصائصه ومنها تحريم الاستمناء بكل حال وحكاه عن رواية ومنها انه يجب
الحد بقذف العبد العفيف كالحر ذكره في مفرداته ومن المسائل الغريبة التي ذكرها ابن
عقيل مسألة في الحامل المرضع اذا افطرتا خوفا على ولدهما فعليهما بكون الكفارة على الام
من مالها وعليهما وعين من لزمه نفقته ذكر في الفنون فيها احتمالا واوجبها على الام

لانها

والاشبه انه على الام لانها هي التي تفطر بالافطار والاستظهار بها وتغير لبنها والولد تبع لها فان ولاية ان
الطفل معتبرا فاوجب التكفير لكان على كل واحد منهما كفارة تاما كالجماع في رمضان وكالمشتركين
في قتل الصيد على اصح الروايتين قلت وهذا ضعيف فان المشتركين في جماع كل منهما افسد صومه و
المشتركين في القتل كل منهما جنى على احرامه قما متساويان في الجناية كتلا فالطفل والام ههنا وذكر
القاضي في الفنون قال سألت ساسايل عنه فقال قال الله لا اردت سايلا او قال علي لا اردت وليس
يسع حال الذكر وان اعتمد ذكر لم يبق له وقت للعمل والاتجار ولو كان لما يفي لكيف والحال يفي ولا
وقت يسع لذكر لكثرة السوال فاجاب حنبلي بان هذا قياس قولنا فيمن نذر ان يتصدق
بجميع ماله في اليمين مخير بين الثلث وكفارة يمين وفي النذر يلزمه ان يتصدق بثلث ما في يده ان يتصدق
بثلث ما يتحصل له مما يزيد على حاجته وان لم يتحصل له ما يحتاج اليه لم يلزمه شيء بنذره لزوم التصدق
به ويكفر كفارة يمين قال قايل يشتري برا ادخره رمان ويعطي كل سايل حبة من ذكر قال الحنبلي
هذا لا يعبى على اصلنا انما نعتبر المقاصد في الايمان والنذور والمقصود ان لا يرد سايلا على سوال وحبة
رمان وحبة بر ليست سوال السايل فاعطاوه كرده وقال حنبلي يحتمل ان يصح خروج من نذره
ببره بر لانا قد علقنا حكم الربا على بره بين تين وما علق عليه الشرع ما تما فاحرى ان يعلق عليه ما
يحصل به الثواب وقول عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة
يعضد القول بالتصدق بالبره وقال حنبلي اخر بلا اذا لم يجد شيأ اصلا وعد وكان الوعد تخليقيا
من الرد فان الرد لا يتحقق مع العود الا ترا ان من وعد بزكاة ماله للساعي لا يستحق القتال ولا
التعزير لا باء ثم ولا يقال انه رد الساعي ولا الطالب بدينه ولا الفقير والحديث الذي جاء العودة
في هذه العودة ناقضة في منع الحديث بحيث انها لا تقتضي العزم على الاعطاء للوفيه
بل وعد فعزم انه متى حصل له مال اعطى السايل ما ساله فيما رده والله تعالى اعلم ومن غرايب
ما سمعته انه اختار وجوب الرضا بقضاء الله تعالى كالامراض والمصايب ذكره في مواضع من كلامه
فسر الرضا في الفنون بانه الرضا عن الله تعالى فيما حكم به وقدره والمكاره معلوم للطبع كما لا يتوهم
الطبيب عند التشنج مبلغه وفتح العروق وليس المراد هذا شيء وانشراحا وهذا عندي مستحيل
وصرح بانه لا يجب للانبياء كذا قال وهو فاسد وامحصل ان الفقراء فضلوا من الليل واختاروا النهار
تجد الصلاة على القبر غير شيء اوقات لنهي غلاق صلاة على الجنازة بعض مشايخ اصحابنا ترد به من كلام

انه وعظ يوما فقال يا من يحدث قلبه احذران تكون نقضت عهدا فان الله تعالى يقول فيما تقضهم
ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية وسئل عقيل الرمانى عن عزلة الجاهل فقال اجابل ووبال
تضره ولا تنفعه فقيل له فعزلة العالم فقال كما تدر لها مهما حذاؤها وسقاؤها تارة الماء وترعا
النجم الان يلقاها ربها وسب كلامه فى صفة الارض ايام الربيع ارتنا الارض ظاهرت
الى السماء عبر تها بترقيبة الغيوم فلبستها السماء زهرتها من الكواكب والنجوم وقال كانت الارض ايام
زهرتها مرآة السماء فى انطباع صورتها قال ابن النجار وقرأت فى كتاب ابى نصر العمر بن محمد بن الحسن
السمعونى خطه واباني عنه ابو القاسم الارجانى قال انشدنا ابو الوفا على بن عقيل بن حمدان عقيل لنفسه

يقولون لى مابال جسمك ناحل ... ودمعك من ماق عينيك هاطل
ومابال لون جسم بدل صفرة ... وقد كان مجمرا فلونك حايل
فقلت سقاما حل فى باطن الحشا ... ولوعة قلب بلبلته البلابل
واين لمثلى ان يبين لناظر ... ولكننى للعالمين اجامل
فلا يغتر بوما بشرى وظاهرى ... فلى باطن قد قطعته النوازل
وحالا نا الاكالزناد تضمنت ... لهيبا وذكرى للهيب مداخل
اذا حمل المرء الذى فوق طوره ... يرى عونه قربب من تجلد عاطل
لعمرى اذا كان التجلد كلفه ... تكون كذا بين الانام مجاهل
فما الذى اثنى الدهر عطفه ... ولان له وعر الامور مواصل
بلطاف قرب يسهل الصعب عندها ... وليس فيها بالذى كان امل
تراه رحيب البال من كل قربة ... وقد ضمنت منه الكلا والمقاصل

اصيت الصدا فدريته فقتلته

توفى ابو الوفا بن عقيل رحمه الله بكرة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثلاثة عشره وخمسمايه وقيل يوم
سادس عشر الشهر والاول اصح وصلى عليه فى جامع القصر والمنصور وكان الامام على فى جامع القصر بن شافع
وكان الجمع يفوق الاحصاء قال ابن ناصر حزرتهم بثلاثمايه الف ودفن فى دكة قبر الامام احمد رضى الله تعالى عنه وقبره
ظاهر رضى الله تعالى عنه فاكان فى هذه هنا احد مثله آخر كلام ابن ناصر وذكر ابن الجوزى انه كمل الحفاظ فاخرجته
يعنى على محمل قال وتجاوزوه وقال الشيخ مطيع قال ابن الجوزى حدثنى بعض شيوخنا انه لما احتضر ابن عقيل
بكا النساء فقال قد وعدت عن حسين سنة فدعونى انعقا بلقائه قال ابن السمعانى انشدنى الامام ابو
المحاسن مسعود بن ناصر بن غانم الاديب لنفسه يمدح الامام ابا الوفا بن عقيل رحمه الله

لعلى

لعلى بن عقيل البغدادى ... لنرق الزقدين يا ذى
قد كان نفيض احمد خير الورى ... وكلامه اعلام الاراذى
واذا تهب نحو الجواد فضده ... سحبا فمن فى التجاويف هاذى
ما اخرجت بغداد فى مثله ... ابدا ولا قاصد البغدادى
ولقد مضى لسبيله مع عصبة ... كانوا الدر بالحق خير ملاذ

وقد ترجم على بن عقيل الفقيه الاصولى خلق من اصحابنا يأتى ذكرهم فى مواضعهم ان الله تعالى الموفق
الى بعد هذه وممن قرأ عليه ابو الفتح بن برهان الاصولى صاحب التصانيف فى الاصول وحدث
التضايه وكان اولا حنبليا ثم انتقل الى مذهب اصحابنا وكان لابن عقيل ولدان حاتان فى حياة
احدهما ابو الحسن عقيل غاية الحسن وكان شابا فهما ذا حظ حسن قال ابن القطيعى حكى والده
انه ولد حادى عشر رمضان سنة احدى وثمانين واربعمايه وذكر غيره انه سمع منه هبة الله بن عبد الرزاق
الانصارى وعلى بن الحسين بن ايوب وغيرهما وتفقه على ابيه وناظر فى الاصول والفروع وسمع الحديث الكثير
وسمع عند قاضى القضاة ابى الحسن بن الدامغانى فقيل قوله وكان فقيها فاضلا لفهم المعانى جيدا
ويقول الشعر وكان يشهد مجلس الحكم ويحفر الوكالات وتوفى رحمه الله يوم الثلاثا منتصف محرم سنة عشر وخمسمايه
وصلى عليه يوم الاربعا كذا ذكره ابن شافع وغيره وفى تاريخ ابن السمعانى انه توفى يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الاخر
سنة ثلاثة عشر وخمسمايه ودفن يوم السبت بدكة الامام احمد رضى الله تعالى عنه تعالى هذا اكثر ما قيل
والده يشهر واحد ولا اظن هذا الاغلط وكان لما مات ابن ستين سنة وعشرة اشهر ودفن فى داره بالظفريه فلما مات
ابوه نقل معه الى دكة الامام احمد رضى الله تعالى عنه قال والده مات ولدى عقيل وكان قد تفقه وناظر وجمع
ادبا هنا فتعزيت بقصه عمرو بن عبد ود الذى قتله على عليه السلام فقال تمام ترتيب

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... ما زلت ابكى عليه دايم الابد
لكن قاتله من لا يقاد به ... من كان يدعى ابوه بيضة البلد

فاسلاها وعزاها جلالة القاتل وفخرها بان ابنها مقتول فنظرت الى قاتل ولدى لحكم المالكية بان على
القاتل والمقتول الجلالة القاتل وذكر عن الامام ابى الوفا انه اكب عليه وقبله وهو يقول

يا بنى اسقوه عنكبا ماء الذى لا يقيع ودايم الريب حيز بدكيى ثم مضى وصلى عليه بجبان ثابت وحدثه ابو شوكر عقيل هذا

شامه والشوق من غيره ... طلل عاف سوى اثره
مقفر الاعلام لمسه ... واكف بالودق من مطره
فانثنى والدمع منهمل ... كانسلال السلك عن درره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طا ويا كتبي على توب ٥ سبعات لسن ما وطرح ٥
رحلة الاحباب عن وطن ٥ وهلول الشيب في شعره ٥
شيم للدهر سالفه ٥ مستبينات لمختبره ٥
تبول الدار مبسمها ٥ اليلج يفتر عن حصره ٥
هز عطفيها الشبيبة ٥ ماس غصن البان في شجره ٥
ذات فرع فوق ملتمع ٥ كدجا ابدا سنا قمره ٥
وبنان زانه ترف ٥ ذاد القلم عن حنفه ٥
خم هاشكوا وداد فما ٥ كاشتكاها الصب من سهره ٥
نصبت قلبي لها غرضا ٥ ونو مصمي يعتو ٥
وزهت تيها كان لها ٥ بيتا بزها بمفتخره ٥
وانا خت في فنا ملك ٥ دنت الاخطار عن خطره ٥

والد آخر ابو منصور هبة الله ولد في ليلة الجمعة سنة اربع وسبعين واربعمائة وحفظ القرآن وتفقه وظهر فيه اشياء دل على عقل غزير ودين عظيم ثم مرض وطال مرضه واتفق عليه البرء ما لا فالمرض وبالغ قال ابو الوفا قال لي ابني لما تغلب اجلها يا سيدي قد انفقت وبالغت في الادوية والطب والادعية وانا مع ذلك في اختيار فدعني مع اختياره قال فوالله ما انطق الله بحق نهوة ولدي بهذه المقالة التي شاكلت قول اسمعيل لابراهيم افعل ما تومر الا وقد لخناه تعالى للحظوة بتوفيره حمده الله سنة ثمان وثمانين واربعمائة في الخوارزم عشر سنة وحمل ابو الوفا في نعشه مع شدة الالم اعظمها ولكنه تصبر ولم يظهر منه جزع وكان يقول لولا ان الكلوب توقن باجتماع ثاني لتقطعت اكابر لنواق المحبوبين وقال في اواخر عمره وقد دخل في عشر التسعين وذكر ما هو لاء لزمانه من السادات من مشايخه واخوانه وغيرهم قد حمدت ربي اذا خرجني ولم يبق مرعوب فيه فكفاني صوب التاسف على ما يفوت لان التخلف مع غير الامتثال عذاب وانا هون فقداني للسادات نظرا الى الاعادة لبعض اليقين وتقيتي الوعد المبدي تلك الاشكال والعلوم ان يقنع لهم ان يقنعهم الوجود بتلك الايام الينبوع المشوب بانواع التنغيص وهو المالك لا والله لا قنعوا لهم الا بضيافة تجمعهم على مائدة تليق بكرمه نعيم بلا ثبور وبقاء بلا موت واجتماع بلا فرقة والذات بغير نقصه

وس المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي المخرمي العقيه القاضي ابو سعد

ابو سعد قاضي باب الازج ولد في رجب سنة ست واربعين واربعمائة وسمع الحديث من القاضي ابي يعلى ابن الحسن بن المهتدي وابي جعفر بن المسلمة وجابر بن ياسين والصريفيني وابن المأمون وابي الغنائم وسمع من القاضي ابي يعلى شيئا من الفقه ثم تفقه على صاحبه الشريف ابي جعفر ثم القاضي يعقوب البرسي وافتى ودرس وناظر وجمع كتبا كثيرة كتبا كثيرة لم يسبق الى جمع مثلها وشهد عند ابي الحسن الدامغاني في سنة تسع وثمانين ثم ناب في القضاء في سنة احدى عشرة وكتب في الديوان على حساب وقوفا للترب فاذ عالا توفي في ثاني عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ودفن الجانب ابي بكر الحمال عند رجلي الامام احمد رضي الله عنه وذكر هذا كله ابو الفرج في تاريخه وقال ابو الحسين توفي ليلة الجمعة ثاني عشر محرم ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة وصلي عليه في عدة مواضع قال وكان مليح المناظرة سيرته جميلة وعشرته مليحة احسن الله بيني وبينه امتزاجا واجتمعنا في مجلس الشريف المدرس غفر الله له وفي تاريخ القضاة للميداني انه توفي ليلة الاحد رابع عشر المحرم وهو وهم والمخرمي بكسر الراء منسوب الى المخرم محلة ببغداد شرقيها نزلها قوم بعضد ولد يزيد بن المخرم فنسبت اليه ذكره المنذري والدربة الذكون التي بناها هي المنسوبة الان الى التلميذ الشيخ عبد القادر الجيلي لانه وسعها وسكنها فعرفت به والمخرمي ذريته فيهم شيوخ تصوف و رؤساء ذو ولايات ورواة حديث وابي سعد المخرمي مع عقيل مناظرة مستقاة من بيع الوقف اذا خرب وتعطل وتخرق مضمون المناظرة ملخصا قال ابن عقيل انا اخالف صاحبي في هذه المسألة على عرض لي وهو ان الباني بعد التعطل والدروس صالح لوقوع البيع وابتداء الوقف عليه فانه يصح وقف هذه الارض العاطلة ابتداء فالدوام اولى الا ترى ان الردة والعود يمنعان ابتداء النكاح ولا يمنعان دوامه اعترض عليه المخرمي فقال اليحتمل ان الاسلم ما عولت عليه مناصحة انشأ وقفها بدا لا يصح وقف ما يجب نقله قال ابن عقيل هذا لا يجوز ان يقال حملا فانك تقول ابتاع وبعد ثمنها فان وقف اخر هذه المالية التي قبلت البيع وهو عقد معاوضة مستانف كيف لا يصح لبقاء دوام عقد قد انعقد صحيحا بشروطه واكثر ما يقدر ان المسجد يقع في برية فيصح لصلاة المارة والقوافل ويصح ان يستأجر البقعة اهلها فلا يأتي دوابهم وطرح رحالهم وهذا القدر من بقاء الحاصل الاصل والمنافع وقبولها للعقود المتجددة لا يجوز رفعه وقطع دوام الوقف قلت هذا ليس بجواب لان المخرمي منع صحة انشاء وقفها فان اكثر ما يفيد هذا ان وقفيتها لم تزل بالخراب والمخرمي موافق على ذلك ولكنه يقول انه يجوز او يجب بيعها وصرف ثمنها لمثلها وهذا شيء اخر ولم يسدد ابن عقيل على صحة

انشاء وقفها وان قال ان صح انشاء بيعها صح انشاء الوقف قلنا هذا ممنوع وكم من عين
يصح بيعها ولا يصح وقفها فان الوقف انما يصح في عين يدوم نفعها مع بقائها ولو جاز وقف
ما يجب بيعه ونقله لجاز وقف المطعومات ونحوها ويباع ويصرف ثمنها في غيرها لم يقل
افاد وقفها ابتداء وهي منقطع فان كان يمكن الانتفاع بها وقفت كوقف ارض سباخ فسجد
صح وقفها فان قيل مع هذا يقر بحالها ولا يباع فلانه لم يفقد منه شيء من منافع المر
توقف بخلاف المسجد العامر اذا خرب وان لم يمكن الانتفاع بها فيما وقفت له كفرس زمن حبس
للجهاد فمذا كيف يصح وقفه والمقصود منه مفقود فان هذا بمنزلة اجارة ارض سبخة
للزرع ويعبر زمن للركوب وان سلمنا صحة انشاء وقفها وانها تباع ويصرف ثمنها فيما ينتفع به
كما هو ظاهر كلام احمد في مسئلة السرج المفضض وافتى بمثل جماعة في وقف الستور على المسجد فهذا
حجة لنا لان صحة الوقف لما لم ينافي جواز البيع والابدال لزم وجوبها في الابتداء فكذا ينبغي ان
يكون في الدوام وقول وهذا القدر من بقاء المالية لا يجوز معه قطع دوام الوقف دعوى مجردة
قال المحرمي فما طالب بالنقل والبيع الادوام النفع فان نقل الوقف الى مكان ينتفع به بقاء لمنفعة
قال ابن عقيل الائمة استعملت حكم العين والتعيين وذلك اسقاط لمراعات اسقاط تعيين
الواقف واحق الناس بمراعات بقاء المحل احمد فانه قال اذا خلق لا دخلت هذا الجامع فصار مسجدا
ودخله ولا كلت لحم هذا الجدي فصار رئيسا او هذا التمر فاستحال ناطفا او خلا حنث بالكل
فذلك في باب الايمان وفي باب المالية والملك يزول المالية بموت الشاة وشدة العصير وبقاء تخصيصه
بد بحيث يكون احق بالجلد دبغا واستصلاحا وبالخمر تخليلا الى رواية وكذلك الخلال والماء النجس
قلت الامام احمد رضي في المحاني في مسايل الايمان ومسئلة الوقف فان الواقف انما
قصد بوقفه دوام الانتفاع بما وقف فاذا تعذر حصول ذلك النفع من تلك العين ابدلناها بغيرها
بما يحصل منه ذلك النفع مراعات لحصول النفع الموقوف ودوامه به وهو المقصود الاعظم للواقف
دون خصوصية تلك العين المعينة وكذلك المحالف فصلا امتناع من تلك العين المحلوف عليها
دخولا واكلا وهذا القصد لا يتغير بتبدل صفات تلك العين فان ذاتها باقية وهذا
لا فقه واحسن مما اختاره ابن عقيل من تعليق الحكم على مجرد الاسم فراعى العين في صورة الوقف
لم يجز ابدالها وان فات القصد منها لتعلق الوقف بها ومراعاة الاسم المعلقة به اليمين
فمتى صحت بتبدل مع بقاء العين ووجود المعنى الذي اجتنابه باليمين واما مسئلة
الميتة والخمر وما اشبههما فهناك عين باقية على اختصاص صاحبها وتحت يده حكمية لما بقي
فيها

فيها من المنافع فلذلك كان احق بها كذلك هنا العين باقية على الوقفية لكن نحن نقول يجوز
ابدالها والمخالف لم يذكر حجة على منع ذلك قال المحرمي لا يجوز اخذ حكم الدوام من الابتدا
كما لم يجز في باب تملك القريب ذي الرحم المحرم وكما لم يجز في باب تملك الكافر العبد المسلم بالارث
فانه لا يدوم الملك على الاب ولا على المسلم ويصح ابتداء الملك فيهما والاضحية المعيبة يجوز نقلها
الى ما هو اسمن منها فينقطع الدوام بالابدال قلت بل عقيل اما مسئلة تملك ذي الرحم
المحرم فذكر ضد ما نحن فيه لان ذلك التملك حصل وسيلة والوسايل الاغراض المقصودة يعني
فيما عن خلل يدخل وصور تحصل كما في غسل النجاسة بالبدء وازالة اللحم الطيب عنه بيده
فالتملك الابي سبب المجازات والمكافآت التي تنطلق بها الشرع وهي عتقه ولا يمكنه ذلك عتقه
فصار التملك ضرورة لحريته اذ لو ملك ودام ملكه صار مكافآت الشرع تضاده لما في من الاذلال الابي
والمطلوب هناك فائز بالاعتاق والاخلاق واعتبر دخوله في ملك محترم لحظه لما يعقبه من العز
الدايم فهذه علة انقطاع الدوام هناك وهو ضد ما نحن فيه فان الموقوف موضوع الدوام
الانتفاع ولهذا لا يصح الا في محل يبقى على الدوام واما الاضحية فمن ذا الذي يجبرك ان الضر
مذهب احمد وابي حنيفة حتى يلزمني ابدالها بخير منها على انها انقطعت لجواز المشاركة بالثلث كالهدي
والاضحية واهداء الثلثين فخلاف مسئلتنا وههنا ابدال قليل للانتفاع بما نفع منها لا يجوز فالامران
مختلفان والله تعالى اعلم قلت كما ان المحرمي رجع معه على وجه التنزل
الى ان الوقف المعطل وان صح ابتداؤه فلا يلزم منه صحة دوامه كثير ذي الرحم فاستطال
ابن عقيل عليه وقال المقصود من شرع ذي الرحم قطع الدوام بخلاف الوقف ولكن لا حاجة الى ما ذكره
المحرمي هنا فان التحقيق في ذلك ما تقدم وهو ان العين المعطلة ان كان يمكن الانتفاع بها على
وجه ما صح وقفها ابتداء ودواما كما ذكرنا في الدوام تبدل ووجوبه امر زايد على صحة الوقف ولم
يذكر عقيل دليلا على امتناعه واما ان كانت العين مسلوبة النفع بالكلية فهذه لا يصح وقفها
ابتداء ولا دواما بل يخرج بهذا عن الوقفية وان سلم صحة بقايها على الوقفية في الدوام وهو
ظاهر كلام الاصحاب فانه يغتفر في الدوام ما لا يغتفر في الابتداء واما الاضحية وتفريقها
وبين الوقف بالمشاركة فيما دون الوقف فالوقف ايضا قد يدخله المشاركة بان يقف على نفسه او يقف
مسجدا ويصلي فيه الناس ويجوز ذلك واما تفريقه بجواز الابدال في الاضحية بانفع منها دون الوقف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيقال له وقوف فيه رواية اخرى عن احمد يجاب الابدال كما لا اضحيه فلم نر هذا القول

وس **محمد بن احمد** ان ينتصر لهذه الرواية فلا يبقى بينهما فرق والله تعالى اعلم

بن محمد بن احمد بن الغازي الاندلسي ابو الحسن احد الفقهاء الاعيان اشتغل قديما على ابي الحسن الاحدي ولازمه وتفقه عليه وسمع منه الحديث وبرع في الفقه وقد ذكره القاضي ابو الحسين في ترجمة شيخه ابي الحسن واسعد الناس وتفقه عليه طايفة واظنه قديم الوفاة قرأت بخط شيخ الاسلام ابي العباس بن تيميه قال نقلت من خط شيخنا سامي بن الصيرفي الحراني قال ذكر الشيخ ابو علي الحسن بن علي بن سلامة الحراني فيما علمه على الشيخ ابي الحسن بن الغازي فقال واذا وقع الاناء الذي اصابه الولوغ في ماء كثير فهو غسلة واحدة على ظاهر كلام اصحابنا سواء كان واقفا او جاريا ولا يعتبر لكل غسلة جريه قال ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون وقوعه في الماء الواقف يحتسب به غسلة واحدة وفي الماء الجاري يحتسب بكل جريه وكلا الوجهين يحتملان قال وذكر اذا مات في الاناء الذي لا نفس سايلة فانه لا ينجس ما مات فيه من الماء اليسير والكثير والمايع على ظاهر المذهب قال وفيه رواية اخرى انه ينجس ما مات فيه والاول اصح

ز س **الحسن بن محمد** العكبري ابو المواهب احد الفقهاء الاكابر لمقاتيفقه المذهب اظنه من اصحاب القاضي او اصحابه القدماء ووقعت لي على رؤوس المسايل وهي مستخرجة من الخلاف الكبير على طريق ابي جعفر وابي الخطاب وقد روى عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله الخياط العكبري المؤدي حديثا وروى عنه ابو نصر المقدسي وشيخنا العكبري هذا كان من اصحابه بواسط فقيها مات سنة تسع وثلاثين واربعمايه ذكره بن النجار في طبقات الفقهاء وراويه نصر المقدسي عن ابي المواهب تدل على تقدم وفاته

ح س **ابو علي بن شهاب** العكبري صاحب كتاب عيون المسايل فتاخر بنقل من كلام القاضي وابي الخطاب كانه من تلامذة بن شهاب المتقدم ما وقفت له على ترجمة ومن الناس من يظنه الحسن بن شهاب الكاتب الفقيه صاحب بزبطر وهو خطاء عظيم **عبد الوهاب بن حمزة** بن عمر البغدادي الفقيه المعدل ابو سعد ولد في احد الربيعين سنة سبع وخمسين واربعمايه وسمع من بن الفتور والصيرفيني وابي القاسم بن السري وابي عبد الله وابي عبد الله الحميدي وتفقه على ابي الخطاب وافتى وبرع في الفقه وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن بن الدامغاني وكان مرضي الطريقة جميل السيرة من اهل السنة وهو شيخ ابي حكيم النهرواني الذي تفقه عليه وروى عنه حكايه ولم يحدث الا بالقليل توفي ليلة الثلاثاء ثالث

شعبان سنة عشرة وخمسمايه ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله تعالى عنه

ع **محمد بن علي** بن عبيد الله بن الدنف البغدادي المؤدي الزاهد ابو بكر ولد في صفر سنة اثنين واربعين واربعمايه وسمع الحديث من بن المسلم وابن المهتدي والصريفيني وبن الماءمون وبن النقور وطبقتهم وتفقه على الشريف ابي جعفر وحدث بشيء يسير سمع منه بن ناصر وروى عن المبارك بن حنضر وذاكر بن كامل وبن بوش وغيرهم وكان من الزهاد الاخيار ومن اهل السنة انتفع به خلق كثير ذكره بن الجوزي وقال في النجار وكان من اهل السنة المحققين المبالغين الشديدين ظاهرا كصلاح مليح الخالطة للناس وكان حنبليا متعصبا للمذهب متشددا في ذلك توفي يوم الخميس سادس عشري ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمايه ودفن بباب حرب ولم يخلف وارثا لانه لم يتزوج رحمه الله تعالى

ع ١ **محمد بن المبارك** بن علي بن الفاعوس البغدادي الاسكافي المؤدي الزاهد ابو الحسن سمع من القاضي ابي علي وابي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار وغيرهما وصحب الشريف ابا جعفر وكان مشهورا بالزهد والورع والتقشف وحسن الطريقة والتخلق في اعتقاد عظيم وذكر بن ناصر كان ازهد الناس في عصره وكان يقرأ يوم جمعة على الناس احاديث قد جمعها بنفسه بقراءة سائيد قال بن الجوزي حدثني ابو حكيم النهرواني قال كان ابن الفاعوس اذا صلى الجمعة جلس يقرأ علينا حديثا حديث فياتي ساقي الماء فياخذ منه فيشرب ليريهم انه مفطر وربما صاحبها في بعض الايام كان بن الفاعوس يتورع عن الرواية وحدث وسمع منه ابو المعمر الانصاري وابو القاسم بن عساكر الانماطي وابو طالب قال كان ابو القاسم بن السمرقندي يقول لاه ابا بكر بن الفاعوس كان يسمي بن الفاعوس بالحجر لانه كان يقول الحجر الاسود يمين الله حقيقة قلت الاصح عن بن الفاعوس انه كان يقول الحجر الاسود يمين الله حقيقة فاصل ذلك ان طايفة من اصحابنا وغيرهم نفوا وقوع المجاز في القرآن وكان لا يعلم منهم من نفى المجاز في اللغة كقول ابي اسحاق الاسفرايني كل قد سمع من اصحابهم انكار المجاز في القرآن فيعتقد انكاره مطلقا ويؤيد ذلك ان المتبادر الى فهم كثير من من لفظ الحقيقة والمجاز المعاني والحقايق دون الالفاظ فاذا قيل هذا مجاز فهموا انه ليس بحق معنى والا حقيقة فتسكنوا بذلك ونفروه منه ومن انكر المجاز من العلماء فقد انكر الفاظا واسم المجاز لئلا يفهم هذا المعنى الفاسد ويصير ذريعة لمن يريد تحريف الحقايق الكتاب والسنة وقد قلنا انها وسيقول غالب من تكلم بالحقيقة - والمجاز هم المعتزلة ونحوهم من اهل البدع والظاهر انه بذكر المجاز يخرج الكلام عن مواضعه فيمنع من التسمية بالمجاز

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويجعل جميع الالفاظ حقايق ويقول اللفظ ان دل بنفسه فتحقيق لذكر المعنى وان دل بقرينة
ودلالته بالقرينة حقيقة للمعنى الاخر فهو حقيقة في الحالين وان كان المعنى المذكور عليه مختلفا
فحينئذ تكون الفاظ اليمين في نحو سبعة والسموات مطويات بيمينه حقيقة وهو دال على الصفة
الذاتية ولفظ اليمين في حديث الحجر الاسود يمين الله في الارض من صافحه فكانما صافح الله
وقيل عينه يراد به مع هذا الوجه المتحقق به محل الاستلام والتقبيل وهو حقيقة في هذا المعنى
في هذه الصورة وليس فيه ما يوهم الصفة الذاتية اصلا بل دلالته على معناه الخاص قطعية
لا تحتمل النقيض بوجه ولا يحتاج الى تاويل ولا غيره واذا قيل فابن القاموس لهذه من اهل هذا
الشان اعني البحث عن مدلولات هذه الالفاظ قيل ولابن الخاجبه كان من اهل
وان كان محدثا وانما سمع من ابن القاموس او بلغه عنه انكار ان يكون هذا مجازا الى سمعه منكرا لفظا
المجاز يحتمل السامع لقصوره او لهواه على انه اذا كان حقيقة لزم ان يكون هو يد الرب عز وجل
التي هي صفته وهذا باطل والله تعالى اعلم توفي ابن القاموس ليلة السبت تاسع عشر شوال وقيل
العشرين منه والاول اصح سنة احدى وعشرين وخمسمايه وصلى عليه من الغد بجامع القصر ودفن قريبا
من قبر الامام احمد رضي الله تعالى عنه وكان ذلك يوما مشهودا غلقت فيه اسواق بغداد وكان اهل
بغداد يصلون في جنازته هذا اليوم سني حنبلي لا اشعري ولا اشعري وكان حينئذ ببغداد
ابو الفرج الاسوار ابن الواعظ وكان العوام قد رجموه غير مرة في الاسواق ورموه عليه الميتات
فاظهر الله ذكره اليوم تعظيما وبسببه فبلغ ذلك المسترشد فمنعهم من الوعظ وامره بالخروج من بغداد فظهر
في ثاني يوم عند رجل من اصحابه كراريس فيها ما ينقض الاستحقاق بالقرآن فطعن به البطه و
نودي عليه وحمت العامه باجراقه وظهر الشيخ عبد القادر وجلس للوعظ وعطف الناس عليه
وانتصر به اهل السنة رحمهم الله تعالى

ب ع

موسى بن احمد بن محمد النباذي العقيلي ابو القاسم
كان يذكر انه من اولاد ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه سمع الحديث الكثير وقرا الروايات وتفقه
على ابي الحسن بن الزاغوني وناظر قاضي ابن الجوزي رايته يتكلم كلاما حسنا توفي في رابع
رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه ودفن بمقبرة الامام احمد باب حرب رحمه الله تعالى وقارب عمره
توفي ليلة الخميس خامس رجب وذكر ابن القطيعي انه سمع منه ابي منصور الجواليقي حاز في كمال التعليقة
وناظر وتبصر في المذهب قلت اظنه مات شابا فان شيخنا ابن الزاغوني عاش بعده مدة

ج ع

تلميذه محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء القاضي الشهيد ابو الحسين بن شيخ المذهب
القاضي ابي يعلى ولد ليلة نصف شعبان سنة احدى وخمسين واربعمايه وقرا القرآن على ابي بكر الخياط وسمع الحديث من ابيه وعبد الصمد بن المأمون وابو الحسن المسدي

ابن المنى

النقور وابي بكر الخطيب والعاصمي طبقتهم وتوفي والده وهو صغير فتفقه على الشريف ابي جعفر وبرع في
الفقه وافتى وناظر وكان عارفا بالمذهب مشددا في السنة وله تصانيف كثيرة في الورع والاصول وغير ذلك
منها المجموع في الورع ورؤوس المسايل والمفردات في الفقه التمام لكتاب الروايتين والوجهين الذي لا يرى
المفردات في اصول الفقه طبقات الاصحاب ايضاح الادلة في الرد على الورقات الكفاية المعضلة الرد
على الزاغوني في الاعتقادات في منعهم من سماع الآيات مشرف الاتباع وسرف الابتداع تنزيه معاوية بن ابي
سفيان المقنع في النيابات المفتاح في الفقه وقرا عليه جماعة منهم الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره وحدث
وسمع منه خلق كثير من الاصحاب وغيرهم منهم ابن ناصر وعمر بن القاسم الحافظ وابن الحسن البرادعي الفقيه
والخجندي ويعقوب الحنبلي الفقيه وحدثنا عنه وعبد الغني بن الحافظ ابي العلا الهمداني وابو بكر محمد بن ابي
الرجا الاصبهاني الحنبلي وعبد الوهاب بن ابي حسنة ويحيى بن يونس وحدث عنه ايضا علي المرجب
الباجي والمبارك بن الطباخ وبركات بن عساكر الحافظ وبالاجازة ابو موسى المديني وبه كلهيب وكان
للقاضي ابي الحسين بيت في دار باب المراتب يبيت فيه وحده فعلم بعض من كان يخدمه ويتردد
اليه ان له مالا قد خلوا عليه ليلا واخذوا المال وقتلوه ليلة الجمعة ليلة عاشوراء سنة ست عشرة
وخمسمايه وصلي عليه يوم السبت حادي عشر المحرم ودفن عند قبر ابيه بمقبرة باب حرب وكان يوما مشهودا
وقد ارسى سحابة ظهور قاتليه فقتلوا كلهم اخبرنا ابو الفتح الندوي بمصر اسانا ابو الفرج الكرابي
اسانا ابو علي ضياء بن احمد بن الحسن البناء اسانا القاضي ابو الحسين بن القاضي ابو يعلى اسانا ابو الغنايم
عبد الصمد بن المامون اسانا ابو القاسم بن حبابه اسانا ابو القاسم البغوي اسانا ابو الربيع الزهراني
سنا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن انس رضي الله عنه قال وقتت لنا في قص الشارب و
تقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة خرجه مسلم لفظ
لفظ القاضي ابي الحسين في مفرداته في الاصول اختلفت الرواية عن احمد هل يصح الاستثناء في اليمين بالله
فقال مع انقطاع يمينه على روايتين احداهما يصح وان كان منقطعا وهو مذهب عبد الله بن عباس الرواية
الثانية لا يصح الا استثناء اختارها الخرقي وابو الوفا وبها قال اكثرهم وجه الاولى اباحة النسخ والتخصيص
يجوز ان يتاخرا فكذلك الاستثناء ووجه الثانية ان الاستثناء يجري مجرى الشرط لانه اذا انفصل
عما قبله لم يفد الا ترى انه اذا قال اضرب زيدا واعطه درهما ثم قال بعد يوم اذا قام واكرمه لم يفد
ذكر ولم يكن شرطا كذكره في اليمين هذا لفظه بحروفه وهو ظاهر فمن الرواية الاولى كما ذكر عن ابن عباس
صحة الاستثناء في اليمين وان طال الفصل ولا اعلم احدا من الاصحاب حكما ذكر عن احمد

علي بن الحسين بن الدواجي ابو الحسن الواعظ تفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وسمع منه الحديث

توفي ليلة الجمعة خامس شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة وصلي عليه الغد ودفن بمقبرة باب حرب

ع

محمد بن الحسين

بن علي بن ابراهيم بن عبد الله الشيباني الحافظ ابو علي المزرفي الغرضي

ابو بكر ولد في سلخ سنة تسع وثلاثين واربعمائة وقيل سنة اربعين وقرأ القرآن بالروايات على جماعة من اصحاب الحمامي منهم ابو بكر بن موسى الخياط وطاهر بن الحسين القواس سمع من المسلم وبالمدينة والحسن بن المهتدي وبن النقور والنهرواني وابي وابي الحسين العاصمي وابو السري وابي الغنائم بن الدامغاني وكتب بخطه كثيرا وبرع في القراءات وتقدم بعلم الفرائض والحساب وذكر بن ناصر انه كان متورعا زاهدا قرأ عليه القرآن جماعة منهم ابو موسى المديني الحافظ وعلي بن عساكر البطائحي وحدث عنه بن ناصر وبن عساكر واليونارتي وابو سعد بن ابي عصرون وبن الجوزي وجماعة آخرهم ابو الفتح الميداني ودرس عليه جماعة الفرائض والحساب قال ابو نصر اليونارتي في معجمه هو وحيد عصره في حلقه وحسن قراءته قال بن الجوزي كان ثقة عالما ثبتا حسن العقيدة وقال بن القطيعي سمعت بن الاخضر يقول سمعت ابا محمد بن الخشاب يقول قد سمعت من يحيى بن منده سنة ثمان وتسعين وحضرت عنده في الطبقة ابو منصور الخياط المقرئ ولا افرح بسماعي منه بمثل ما افرح بسماعي من المزرفي وذلك لانه طالب الحديث بنفسه وفهم توفي يوم السبت مستهل سبع وعشرين وخمسمائة فجاءة وقيل انه توفي في سجوده ودفن بباب حرب والمزرفي نسبة الى المزرفة قرية بين بغداد وعكبرا ولم يكن منها انما انتقل ابوه اليها ايام الفتنة فاقام بها مدة فلما رجع الى بغداد قيل المزرفي بحسبها ابو الفتح المصري بها اسمانا ابو الفرج الحراني سمانا ابو الفرج بن الجوزي سمانا ابو بكر المزرفي سنة عشرين وخمسمائة اسمانا ابو جعفر احمد بن احمد بن المسلم اسمانا ابو الفضل عبيد الله بن عبد العزيز بن المهدي سمانا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان اخرجاه عن قتيبة

ع

علي بن عبيد الله

بن نصر بن السري

بن شافع بن الجواري وغيرهما وقال بن النجار ابن نصر بن عبيد الله بن سهل بن السري وقال بن نقطة نصر بن عبيد الله بن ابي السري وقال السمعاني نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزاغوني البغدادي الفقيه المحدث الواعظ ابو الحسن احدى اعيان المذهب ولد سنة خمس وثلاثين واربعمائة في جمادى الاولى فيما نظنه وقرأ القرآن بالروايات وطلب الحديث بنفسه وقرأ وكتب بخطه وسمع من ابي الغنائم بن المأمون وابي جعفر بن المسلمة وابي محمد حمد بن الحسين بن النقور وابي القاسم

بن السري

بن السري وابي محمد بن عبد الله بن عطا الهكري وجماعة آخرين وقرأ الفقه على القاضي يعقوب البرزيني وقرأ الكثير من كتب الفقه والفرائض والنحو وكان متقنا في علوم شتى من الاصول والفروع والحديث والوعظ وصنف في ذلك كله قال بن الجوزي كان اوفر من في عصره من العلم حظا واغزر وعظا مدة طويلة قال وصحبته زمانا فسمعت منه حديثا وعلقت عنه من الفقه والوعظ وكان اذا جلس بجامع المنصور بنى ظرفيا يوم الجمعة قبل الصلاة ثم يعظ فيها بعد الصلاة ويجلس يوم السبت وذكر بن ناصر انه كان فقيها على الطريقة الثالثة عشر وكان مشهورا بالصلاح والديانة والورع والصيانة قال بن السمعاني سمعت ابا عبد الله حامد بن ابي الفتح الكديني يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني يعني اخا ابي الحسن هذا يقول اذا رأى بعض الناس ممن يوثق بهم انه رأى في المنام ثلاثة يقول واحد منهم اخسف وواحد يقول اغرق وواحد يقول اطبق يعني البلد فاجاب احدهم لا لاهاب العرب منا ثلاثة ابو الحسن بن الزاغوني والثاني احمد بن الطلاء والثالث محمد بن فلان من الحرس ولابن الزاغوني تصانيف كثيرة منها في الفقه الانتصاف في مجلد والواضح والخلاف الكبير والمفردات في مجلدين وهي جارية مستملى والتصنيف في الفرائض يسمى التلخيص وجزء في فوائد مسائل الحاجبية ومصنف في الدور والوصايا والايضاح في اصول الدين مجلد وغرر البيان في اصول الفقه مجلدات عدة وله ديوان خطب انشاها والمجالس في الوعظ والتاريخ على السنين من اول ولاية المسترشد الى حين وفاته هو ونا سكد المجد وفتاوي ومسايل في الفتاوي الرجبية وجزء في تصحيح حديث الاصيط سدره في المستحيل وسماع الموتى في قبورهم وكان ثقة صدوقا صحيح السماع حدث بالكثير وروى عنه بن ناصر وابو العمر الانصاري وبن عساكر وابن الجوزي وعمر بن طبرزد وغيرهم واتفقه عليه جماعة منهم صدقة ابن الحسين وبن الجوزي توفي يوم الاحد سادس عشر محرم سنة سبع وعشرين وخمسمائة وصلي عليه يوم الاثنين بجامع القصر وبجامع المنصور ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب وكان اجمع عظيم يفوق الاحصار رحمه الله تعالى وهذا الذي ذكره في تاريخ وفاته هو الذي ذكره صدقة بن الحسين نقلا عن ابن النجار وذكره بن السمعاني عن عبد العزيز وغيره والذي ذكره بن شافع وبن الجوزي في عدة مواضع وبن نقطة انه توفي يوم الاحد بعد الظهر سابع عشر محرم والاول اصح فان بن شافع وبن الجوزي واتفقا على ان وفاة المزرفي المذكور قبله كانت يوم السبت مستهل محرم ومتى كان السبت مستهل محرم فالاحد سادس عشر لا سابع عشر وقد علق بن الجوزي

في جزء وفات بالزاغوني وقال في الاحد سادس عشره لاسلام بعضهم محرم على الصواب اخبرنا
ابو الفتح المذوي بمصر اسانا ابو الفرج الرازي اسانا الحافظ ابو الفرج بن الجوزي اسانا
ابو الحسن بن الزاغوني اسانا ابو الحسين ابن المنقور اسانا عبيس بن علي بن الجراح اسانا ابو
القاسم البغوي اسانا نعيم بن حماد الهيصم اسانا ابو عوانة عن ابي بكر عن ابي سفين عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهل الادام فقالوا ما عندنا
الا خل فجعل يأكل ويقول نعم الادام الخل مرتين تفرد به مسلم فرواه عن يحيى بن يحيى عن ابي عوانة
ذكر بن الزاغوني في مناسكه ان رمي الجمار ايام منى ورمي جمرة العقبة يوم النحر يجوز قبل
الزوال وبعده والافضل بعده وهذا لم يوافق عليه احد فيما اعلم وهو ضعيف مخالف
للسنة في رمي جمرة العقبة يوم النحر وحكى في الاقناع رواية عن احمد انه اذا اتخذ عصير العنب فار
تغلي حلال ليظهر لان اتخاذه كان محرما وحكى فيه رواية عن احمد انه لا ينتقض عهد اهل
الذمة شيء غير منع الجزية وقال في المشهور من المذهب ان السم نجس وفي الذهبي يحتمل انه
ليس بنجس لان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الدرع المرهونة وذكر في المتوضئ عن زوجها الا لمن
مهانا عداذ لك حتى لو كان المنزل ملكا لهما لم يلزمها المقام فيه وحكى فيه رواية ان البائن
يجب لها السكنى والنفقة ان قلنا ان النفقة للحمل كما لو كان الاب حيا ولم اعلم احدا من الاصحاب
نبا رواية وجوب النفقة والسكنى لها على هذا الاصل ولا جعلها من فوائد الخلاف في ان النفقة هل
هي للحمل او للحامل فان نفقة الاقارب تسقط بالموت فكيف تجب نفقة الحمل من التركة وحكى في
باب نفقات الزوجات في ثمن ماء الغسل والسدر والمشط والدهن والطيب وما اشبه ذلك
وجهين احدهما انه على الزوج والاعلم احدا من الاصحاب الزم الزوج ثمن الطيب مطلقا والاحلى في لزوم ثمن
بالقوت وتوابعه والاعلم احدا من الاصحاب الزم الزوج ثمن الطيب مطلقا والاحلى في لزوم ثمن
البواقي خلافا لسوى ماء الغسل الواجب وقال ايضا في نفقة الاقارب اذا كان بعض
ورثة الفقير موسرا وبعضهم معسرا فان كان الفقير ابا او ام لزم الموسر كل النفقة عليه وان
كان بعدا او جدا فهو كهما وان ما يرد الورثة فلا يلزم الموسر منهم النفقة الا بقدر حصته
من الميراث وهذا تفصيل غريب وحكى فيه رواية عن احمد انه لا يجوز تقديم الكفارة على الحنث
اذا كان صوما ويجوز بالمال وذكر فيها ان نذر اللجاج والغضب نذر صحيح يلزم الوفاء به وهذا
لا يعرف في المذهب نعم قد قيل انه وقع في كلام برابي موسى ما يوهمه وذكر فيه ايضا ان المستامن
اذا دخل دار الاسلام بتجارة اخذ منه الخمس وان الذمي اذا اتجر الى دار الاسلام في غير طعام

اخذ منه

اخذ منه الخمس وان الحربي العشر وهو غريب مخالف للنصوص صراحة وقول الاصحاب وللمأثور
عن عمر رضي الله عنه **ز ع محمد بن محمد** بن الحسين بن محمد بن احمد بن خلف بن الفراء الفقيه الزاهد
ابو الحسن ابو حازم بن القاضي الامام ابي يعلى واخو القاضي ابي الحسين المتقدم ذكره ولد في صفر سنة
سبع وخمسين واربعمايه وسمع الحديث من ابي جعفر بن المسلمة وبن المأمون وجابر بن ياسين
وذكر بن نقطة انه حدث عن ابيه القاضي ابي يعلى وما اظنه الا بالاجازة فانه ولد قبل موت
والده بمدة وقد ذكر اخوه القاضي ابو الحسين ان والده اجاز له والاخيه ابي حازم وقرأ الفقه
على القاضي يعقوب والازجي وعلق عنه وبرع في معرفة المذهب والخلاف والاصول
وصنف تصانيف مفيدة منها كتاب التبصرة في الخلاف وكتاب روس المسائل وشرح مختصر
الخرقي وغير ذلك وكان من الفقهاء الزاهدين والاخيار الصالحين وحدث وسمع من جماعة
وروى عنه ابنته فخر وابو العمر الانصاري ويحيى بن يوش وتوفي يوم الاثنين تاسع عشرين
صفر سنة سبع وعشرين وخمسمايه وصلي عليه يوم الثلاثاء حتى هلال ربيع الاول بجامع القصر
وكان يوما مشهودا ودفن بباب الازج ثم نقل في سنة اربع وثلاثين الى مقبرة الامام
احمد ودفن عند ابيه رحمهما الله تعالى وابو خازم بالخا والزاي المعجمتين نقلت من خط ابن
الصيرفي الحراني **مسئلة** اذا حلق شاربه بحيث انه لا ينبت فقال بن ابي موسى يجب فيه حكومة
وقال القاضي ابو خازم بن القاضي ابي يعلى يتوجه ان لا يجب فيه شيء لانه مأمور بحلقه قال و
يتوجه ان يجب اذا كان شابا دون الشيخ لما روي عن قتادة انه قال مأرم الشيخ سنة ومن الشاب
مثلة يعني حلق الشارب **ج ع عبد الله بن المبارك** ويوف بعسكر بن الحسن العكبري
المقرئ الفقيه ابو محمد ويعرف بابن نيار سمع من بن الزسي وابي الغنايم بن ابي عثمان وابي الحسين
العاصمي وغيرهم وتفقه على ابي الوفا بن عقيل وابي سعد البرداني وكان يصحب شافعا الحنبلي
فاشار عليه بشراء كتب بن عقيل فباع ملكا له واشترى بثمنه كتاب الفنون وكتاب الفصول
وتفقها على المسلمين وكان خيرا من اهل السنة وحدث وتوفي ليلة الثلاثاء ثاني عشرى جمادى
الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وصلى عليه ابو الوفا المقرئ الزاهد من الغد بي مع العصر ودفن
بمقبرة الامام احمد عن بضع وسبعين سنة رحمه الله تعالى **ط ع عبد الواحد بن شنيف**
بن محمد بن عبد الواحد الديلمي البغدادي الفقيه ابو الفرج احد الاكابر الفقهاء تفقه على ابي علي
البرداني وبرع وكان مناظرا مجودا واما تولى القضاء يباشر بعض الولايات وله

شبكة الألوكة www.alukah.net

دنيا واسعه وكان فاطنه وشجاعه وقوة قلب وعفة ونزاهه وامانه قال بن النجار وكان
مشهورا بالديانه وحسن الطريقه وله بكل رواية تحديث قال بن الجوزي حدثني ابو الحسن بن
غزيه قال كان تحت يده يعني بن شنيف مال الصبي وكان قد قبض بعض المال والصبي فيهم و
فطنه فكتب الصبي جمله الزكر عنده واثبت مايا خذ من الشيخ فلما مرض الشيخ احضر الصبي وقال
له اي شي لك عندي فقال والله مالي عندك اشي لان تزكيتي وصلت الي بحساب محسوب فاخرج الشيخ
سبعين دينار وقال خذ هذه فهي لك فاني كنت اشتري لك شيء من مالك واعود فابيعه فاحصل
لك هذا قال وحدثني ابو الحسن قال ابو الوفي رجل حشري بدار القز وكان ابو العباس بن
الرجبي مع مكتوبه اليه رقعه المستر شد يخبره بما صنع وانه وث ذوي الارحام فكتب نعم
ما فعلت اذا عمل بمذهبه وانما الذنب لمن استعملك وهذا حنبليا وقد علم مذهبه فذكر
توفي رحمه الله في ليلة السبت حادي عشري شعبان سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وصلي عليه
الشيخ عبد القادر ودفن في مقبرة الامام احمد رحمه الله تعالى

ثابت بن منصور

بن المبارك الكيلي للمؤي المحدث ابو العز سمع من ابي محمد التميمي وابي الغنايم بن ابي عثمان وغانم
بن الحسين وطبرزد ونصر بن النظر والحسين بن طلحه وخلق كثير وقتي بالحديث وسمع الكثير وسمع
الكثير وخرج تخاريج لنفسه عن شيوخ في فنون وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه السلفي
والمبارك بن احمد الانصاري وابو الفرج بن الجوزي وغيرهم وقال ابو الفرج كان دينا ثقه
صحيح السماع وقف كتبه قبل موته وقال السلفي عنه فقيه على مذهب احمد كتب كثيرا وسمع
معنا وحدثنا على شيوخ وكان ثقه وعن الاخلاق وقال بن السمعاني سالت بن ناصر عنه فقال
صحيح السماع ما كان يعرف شيا وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسمايه وقيل سنة ثمان
قال بن النجار وقرات بخط يحيى بن الطراح ان ثابتا توفي ليلة الاثنين سابع عشر ذي
الحجه سنة ثمان وعشرين ودفن يوم الثلاثا بمقبرة الامام احمد رحمه الله تعالى ورايت جماعه من
المحدثين وغيرهم قد بعثوه في طباق السماع بالاعلام احافظ ارحمه الله تعالى وهو منسوب الى
كيل قريه على شاطي دجله على مسيرة يوم من بغداد حمايل طريق واسط ويقال لها جبل
ايضا اخبرنا ابو الفتح المندوي بمصر اما نا ابو الفرج محمد اما ابو الفرج بن الجوزي اما ابو الحسن
ثابت بن منصور الكيلي بقراءة شيخنا بن ناصر عليه اما نا ابو القاسم الفضل بن ابي حرب احمد بن محمد الجرجاني

اما نا

ف

قبلنا

ب ف

اما نا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري اما نا ابو العباس الاصم اما محمد بن عبد الله المنادي اما نا يونس بن محمد نا
عبد العزيز المختار عن عبد الله الواحد قال اشهدت اما سلمه بن عبد الرحمن اما خالد بن عبد الله بن اسيد
في هذا المسجد يعني مسجد البصره قال وجا الحسن فجلس اليه قال فحدث قال حدثنا ابو هريره رضي الله
تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيمه قال فقال
الحسن وما ذنبهما فقال الا احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت فسكت الحسن

علي بن القاسم

بن ابي زرعه الطبري المقري المحدث الزاهد ابو الحسن من اهل آمل
طبرستان ذكره بن السمعاني فقال شيخ صالح جيد الديانه كثير العباده والذكر مستقيم السيرة عالما بالقراءات جهده
وكان مشهورا بالزهد والديانه رحل الى بغداد وسمع بها طلب الحديث الى اصبهان وسمع بها جماعة منها صاحب ابي نعيم
الحافظ كابي سعد المطرز وابي علي الحداد وغيرهما وسمع ببلده آمل من ابي الحاس الروياني الفقيه وابي بكر بن
الخطاب الاخباري قال وكتب لي الاجازه وامارة روى حديثا عن رجل عنه ثم قال توفي بالعسيله
بعد فراغه من الحج والعمره والزيارة في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمايه ودفن بها وصلى عليه ابو زيد المقرئ الخطيب
رحمه الله تعالى

احمد بن علي

بن عبد الله الابراري البغدادي الفقيه الزاهد ابو البركات
سمع من ابي الغنايم بن ابي عثمان وابي الحسن بن الاخضر الاتباري وابي الحسن بن النجاس وابي القاسم بن الحصين
العلاف وغيرهم وقرا الفقه على بن عقيل وصحب القاضي وعزه من الصالحين وتعبد ووقف دارا لهم
بالبدرب شرقي بغداد على اصحابنا مدرس وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه ابو الفرج الانصاري
وابو القاسم بن عساكر وتوفي ليلة الخميس ثاني عشر رمضان سنة احدى وثلاثين وخمسمايه ودفن بباب ابرز
قال بن النجار قرات في تاريخ بن نافع بخطه والذي رايت في تاريخ مختصر بن شافع لابن قطع في عشر
السنه وفاة ابي الحسن بن محمد بن ابي البركات احمد بن الابراري وقد تابعه على ذلك بن الجوزي في تاريخه
وترجمة ابي البركات وهو وهم وسنذكر انه ابو الحسن في موضعه ان الله تعالى

يحيى بن الحسن

بن احمد بن عبد الله بن البنا ابو عبد الله بن الامام ابي علي المقدم ذكره واخو ابي نصر المتقدم ذكره ايضا
ولد يوم الجمعه رابع عشري ذي القعده سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه وسمع ابا الحسن بن المهتدي وابن الانبوسي وابن الغفور وابي الغنايم وجابر بن ياسين ووالده
ابي علي بن البنا وغيرهم وحدث وروى عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم منهم بن عساكر وابن الجوزي وابن بوش
وروى عنه بن السمعاني اجازه وقال كان شيخا صالحا حسن السيره واسع الرواية حسن الاخلاق
متودد متواضعا بارا لطيفا بالطلبه مشفقا عليهم قال وسمعت ابا محمد عبد الله بن علي بن ابي حبيب

ف

ب ف

ج ف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاندلسي هو فقيه قاضي اشبيلية شيخ جليل كثير الحديث والرواية وصنف بالعلم واليقين والفضل وحسن الاخلاق
وعمارة المسجد وقال رأيته ببغداد في اخبار لهم مثله قال وكان شيخنا ابو شجاع البسطامي كثير الثناء عليه
يصفه بالخير والصلاح والعلم وكل من رأيته عن سمع منه واخذ عنه كان يثني عليه ويمدحه وتوفي ليلة الجمعة
ثامن شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وخمسمايه ودفن صبيحة يوم الجمعة بمقبرة باب حرب انا ابو الفتح المندوي بالضغاط سنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الخراساني انا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ
انا ابو علي بن ابي علي البناء قراءة عليه انا ابو الفضل بن ناصر انا ابو الحسين محمد بن علي بن المهتدي
انا ابو الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر البوسنجردي انا محمد بن عمرو بن البختري انا احمد بن
عبد الجبار العطاردي انا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان طلحة بن نافع عن جابر بن عبد
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القواهة تزعزع الرحلوت سعد بن حماد

احمد بن محمد

دف

محمد بن احمد الدينوري البغدادي الفقيه الامام
ابو بكر بن ابي الفتح احد الفقهاء الاعيان وابن اهل المذهب سمع الحديث من ابي محمد التميمي الجوهري
المزرفي وغيرهما وتفقه على ابي الخطاب وبرع في الفقه وتقدم في المناظرة على ابناء جنسه حتى كان
اسعد الميهني شيخ الشافعيه يقول ما اعترض ابو بكر الدينوري على دليل احد الا ثلم فيه ثلمه
وله تصانيف في المذهب منها كتاب التحقيق في مسائل التعليق وتخرج به ايمة منهم ابو
الفتح بن المني والوزير بن هبيرة قال بن الجوزي حضرت درس نصير موت شيخنا ابن الزاغوني كنت
اربع سنين قال وانشدني

تنبه ان تسمى فقيها مناظرا ... بغير عنان والجنون فنون

وليس الكتاب المال دون مشقة ... تلقنها فالعلم كنز يكون

قال وحدثني قال كتبت الفقه على شيخنا ابي الخطاب وكنت في بدايتي اجلس في اخر الحلقة والناس في
علو مراتبهم فجرى بيني وبين رجلا كان يجلس قريبا من الشيخ بيني وبينه رجلان او ثلاثة كلام فلما
كان في الثاني جلست في مجلسي على عادتي في اخر الحلقة فجاء ذلك الرجل فجلس الى جانبي فقال الشيخ ثم
تركت مكانك فقال لا تركت مثل هذا فاجلس معه يزري علي فوائد ما سمعناه الا قليلا حتى تقدمت
في الفقه وتوثبت معرفتي به فصرت الى جانب الشيخ وبيني وبين ذلك الرجل رجال قال
بن الجوزي وكان يرق عند ذكر الصالحين ويبكي ويقول للمتعلم عند الله قدر فلعل توفي يوم
السبت غرة جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه ودفن عند رجلي ابي منصور الخياط
قريبا من قبر الامام قدس الله روحه عنه وقيل انه لم يشيعه الا عدد يسير رحمه الله قال

ابو البقا

ابو البقا بن طبرزد كنت يوم موته عند القاضي ابي بكر بن عبد الباقي فجرى ذكره فقال الا الله الا الله موت
الا ان هذا الاركان وقال اذا رأيت اخاك يحلق فبادر انت ومن غرائب ابي بكر الدينوري
انه خرج رواية عن احمد ان من استبهمت عليه القبلة لزمه ان يصلي اربع صلوات الى اربع جهات
وقد قيل انه قول مخالف للاجماع وحكى بعضهم عنه انه ذكر وجها ان باطن اللحم الكشحة الغسل
كالوضوء قال بن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس كنت اصلي وري شيخنا ابي بكر الدينوري
فاز مرة الصبا فكنت اذا دخلت معه في الصلاة وقد بقي في الركعة يسيرا استفتح و
استعيذ فيركع قبلان اقرأ فقال لي يا بني ان الفقها قد اختلفوا في وجوب
قراءة الفاتحة خلف الامام ولم يختلفوا في ان الاستفتاح منه فاشتغل بالواجب

محمد بن جعفر

ط

ه ف

ودفع السنه بها احمد بن الحسن بن احمد الكلوذاني الفقيه ابو
جعفر بن الامام ابي الخطاب المتقدم ذكره ولد سنة خمسمايه فيما ذكره ابو الحسن بن القطيعي في تاريخه
عن ابن اخيه محفوظ بن احمد بن محفوظ قال بن القطيعي وتفقه على ابيه وبرع في الفقه قلت
هذا محال فان عمره يوم مات ابوه على ما ذكر في مولده يكون عشر سنين فكيف تفقه عليه
وبرع قال وصنف كتابا باسماء الوزير وهو عندي بخطه ثم ساق منه حديثا وحكايات
واشعارا قال وتوفي فيما ذكره لي بن اخيه في سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه
ودفن بمقبرة باب حرب قلت وفي تاريخ بن شافع انه توفي ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى
الاخرة سنة ثلاث وثلاثين ودفن في منزله بباب الازج ورأيت في تاريخ القضاة لابن
المنادى ان المتوفى في هذه السنة هو ابو الفرج احمد بن الامام ابي الخطاب وكان من المعدلين
ببغداد وان وفاته يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين ودفن بمقبرة
باب حرب عند ابيه

محمد بن عبد الباقي

وف

بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن البرسي بن
نابته بن يزيد بن شبيب بن مشجع بن رشيد بن عبد الله بن كعب بن عامر احد الثلاثة الذين خلفوا عن
تاب الله عليهم الانصاري الكعبي البغدادي المصري البزاز الفرضي القاضي ابو بكر بن ابي طاهر
ويعرف بابن الماريستان كان والده ابو طاهر عبد الباقي يعرف بصهر هبة المقرئ وكان من
كبار اهل بغداد واللازمين للقاضي ابي يعلى شيخا صالحا معدلا محمد ثنا سمع الحديث وحدث
وتوفي في صفر سنة احدى وستين واربعمايه واما ولده ابو بكر هذا فمولده يوم الثلاثا عاشر صفر سنة
اثنين واربعين واربعمايه وحفظ القرآن وهو بن سبع سنين وحفر على بن اسحق الرملي سنة
خمس واربعين وسمع من اخيه ابي الحسن علي والقاضي ابي الطيب الطبري وابي طالب

العكبري وابي الحسن الباقلاوي وابي محمد الجوهري وابي القاسم عمر بن الحسين الخفاف وابي الحسين
بن حسنون وابي علي بن غالب وابي الحسين بن الابنوسي وابي الحسن بن ابي طالب المكي وابي الفضل بن
المامون وتفرد بالرواية عن هؤلاء كلهم وسمع من خلق اخرين وسمع بمكة من ابي معشر وغيره
وبمصر من ابي اسحق الحبال وقد خرجت له مشيخة عن شيوخه في خمسة اجزاء سمعناها بالقاهرة
وكانت له اجازة من ابي القاسم بن التنوخي وابن شيطا والقضاعي مصنف الشهاب وتفقه
في صباه على القاضي ابي يعلى وقرا الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة وبرع في ذلك
وله فيه تصانيف وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن بن الدامغاني وتفنن في علوم كثيرة
قال ابن السمعاني عارف بالعلوم متقن حسن الكلام حلو المنطق مليح المحاورة ما رايت اجمع للفنون
منه نظر في كل علم وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته الا الحديث وعلمه قال وكان سريع
النسخ حسن القراءة للحديث سمعته يقول ما ضيعت ساعة من عمري في لهو ولعب
قال وسمعته يقول اسرتني الروم وبقيت في الاسر سنة ونصفا وكان خمسة اشهر الغل في عنقي
والسلاسل على يدي ورجلي وكانوا يقولون لي قل المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع في حقك
فامتنعت وما قلت قال ووجدت هناك من يعلم الصبيان الخط بالرومية فتعلمت
في الحبس الخط الرومي وسمعته يقول حفظت القران ولي سبع سنين وما من علم في عالم الله الا
وقد نظرت فيه وحصلت منه كله او بعضه وتفرد في الدنيا بعلو الاسناد ورحل اليه المحدثون
من البلاد قال ابن الجوزي كان حسن الصورة حلو المنطق مليح المعاشرة كان يصلي في جامع
المنصور فيجي في بعض الايام فيقف وراء مجلسي وانا على منبر الوعظ فيسلم علي وامليت الحديث
في جامع القصر باستملاء شيخنا ابن ناصر وقرات عليه الكثير وكان فهما ثبتا حجة متفننا
في علوم كثيرة منفردا في علم الفرائض وكان يقول ما اعلم اني ضيعت من عمري شيئا في لهو او لعب
وما من علم الا وقد حصلت بعضه او كله وكان قد سافر فوقع في ايدي الروم فبقي في اسرهم سنة ونصفا
وقيدوه وجعلوا الغل في عنقه وارادوا منه ان ينطق بكلمة الكفر فلم يفعل وتعلم منهم الخط الرومي
قال وسمعته يقول يجب على المعلم ان لا يعنف وعلى المتعلم ان لا يانف وسمعته يقول من
خدم المحابر خدمته المنابر قال وانشدني

لي مدة لا بد ابلغها ۝ فاذا انقضت وانصرمت مت ۝
لو عاندتني الاسد ضارية ۝ ما ضرني ما لم يجي الوقت ۝

قال وذكر لنا ان منجمين حضرا حين ولد فاجمعا ان عمره اثنتان وخمسون سنة قال
وها انا قد جاوزت التسعين قال ابن رجب بعد ثلاث وتسعين صحيح الحواس لم يتغير
منها شي

لم يتغير منها شي ثابت العقل يقرا الخط الدقيق من بعد ودخلنا عليه قبل موته بمديدة فقال قد نزلت
في اذني مادة فقرا علينا من حديثه وبقي على هذا نحوا من شهرين ثم زال ذلك وعاد الى الصحة ثم مرض
فاوصى ان يعمق قبره زيادة على ما جرت به العادة وقال لانه اذا حفر ما جرت به العادة لم
يصلوا الي وان يكتب على قبره قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون وبقي ثلاثة ايام قبل موته
لا يفتر من قراءة القران الى ان توفي يوم الاربعاء قبل الظهر ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة
وصلي عليه بجامع المنصور وحضر قاضي القضاة الزينبي ووجوه الناس وشيعناه الى مقبرة
باب حرب فدفن الى جانب ابيه قريبا من بشر الحافي رضي الله تعالى عنه وقد
حدث القاضي ابو بكر بالكثير من حديثه وسمع من الائمة الحفاظ وغيرهم واثنوا عليه قال ابن الخشاب
عنه كان مع تفرده بعلم الحساب والفرائض وافتنانه في علوم عديدة صدوقا مثبتا في الرواية
متحريا فيها وقال ابن ناصر عنه كان اماما في الفرائض والحساب وهو اخر من حدث عن البرمكي
وذا جماعة وكان سماعه صحيحا ومتعه الله بعقله وسمعه وبصره وجوارحه الى وقت موته ولم يخلف
بعده من يقوم مقامه في علمه وكان قد خرج خمسة مجالس سنة كان عشرة فاملاها بالجامع من داره
املاء وقال ابن شافع سمعت ابن الخشاب يقول سمعت قاضي المارستان يقول قد نظرت
في كل علم حصلت منه بعضه او كله الا هذا النحو فاني قليل البضاعة فيه قال ابن شافع وما رايت
ابا محمد يحيى بن الخشاب يعظم احدا من مشايخه تعظيمه له وكان ابو القاسم بن السمرقندي يقول ما
بقي مثله ويطريه في الثنا اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم بمصر انا ابو الفرج عبد اللطيف
بن عبد المنعم انا الحافظان ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وابو محمد عبد العزيز بن محمود
بن الاخضر وابو احمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة وغيرهم واخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الدمشقي
بها غير مرة انا ابو محمد اسمعيل بن ابراهيم التنوخي وابو محمد عبد العزيز بن عبد المنعم الحارثي وابو الفرج
عبد الرحمن بن عمر المقدسي وابو الغنايم المسلم بن محمد بن علان وغيرهم قالوا انا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد
وابو اليمن زيد بن حسن الكندي زاد الاولان وابو البركات بن عبد اللطيف بن اسمعيل الصوفي زاد
الاول وحده واحمد بن ترحش البغدادي قالوا كلهم انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز انا ابو اسحق
ابراهيم بن عمر البرمكي حضورا انا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم البزاز انا ابو مسلم انا محمد بن عبد الله الانصاري
نا حميد عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار البخاري عن يوسف بن خليل الحافظ قال انا الشيخ الصالح ابو القاسم عبد الله بن
ابي الفوارس محمد بن علي بن حسن الحرار الصوفي البغدادي ببغداد قال سمعت القاضي ابا بكر محمد بن عبد الباقي

بن محمد الانصاري يقول كنت مجاورا بمكة فاصابني يوما من الايام جوع شديد لم اجد شيئا ادفع به
عني ثم وجدت كيسا به لؤلؤ رطب فاخذته وجئت به الى بيتي
فحللته فوجدت فيه عقدا من لولو اري مثله فخرجت فاذا الشيخ ينادي عليه ومعه خرقة فيها
خمسماية دينار وهو يقول هذا لمن يرد علينا الكيس الذي فيه اللولو فقلت انا محتاج وانا جايع
فاخذ هذا الذهب فانتفع به وارد عليه الكيس فقلت له تعال الي فاخذته وجئت به الى بيتي
فاعطاني علامة الكيس وعلامة اللولو وعدده ولحظ الذي هو مشدود به فاخرجته
ودفعته اليه فسلم الي خمسماية دينار فاخذتها وقلت يجب علي ان اعيده لك ولا اخذ جزاء فقال لي
لابد انا اخذ والحج كثيرا فلم اقبل ذلك منه فتركني ومضى واما ما كان مني فاني خرجت من مكة وركبت البحر
فانكسر المركب وغرق الناس وهلكت اموالهم وسلمت انا على قطعة من المركب فبقيت مدة في البحر لا ادري
اي اذهب فوصلت الى جزيرة فيها قوم فقعدت في بعض المساجد فسمعوني اقرا فلم يبق في تلك
الجزيرة احد الا جاء الي وقال علمني القرآن فحصل لي من اولئك القوم شيء كثير من المال ثم اني رايت في ذلك
السيل اوراقا من مصحف فاخذتها اقرا فيها فقال لي الطيني تحسن تكتب فقلت نعم فقالوا علمنا الخط
فجاؤوا باولادهم من الصبيان والشباب فكنت اعلمهم فحصل لي من ذلك اشياء كثيرة فقالوا لي بعد ذلك
عندنا صبية يتيمة ولها شيء من الدنيا نريد ان تتزوج بها فامتنعت فقالوا لابد والزموني فاجبتهم
الى ذلك فلما زفوها الي مددت عيني الى نظر اليها فوجدت ذلك العقد بعينه معلقا في عنقها فاكان
الي حينئذ شغل الا النظر اليه فقلت يا شيخ كيف هذه فقال اليتيمة من تتمة ذلك العقد وليس
تنتظر اليها فقصصت عليهم قصة العقد فتعجبوا وصرخوا بالتهليل والتكبير حتى بلغ الخبر جميع اهل
الجزيرة فقلت ما لكم فقالوا ذكر الشيخ الذي اخذ منك العقد ابو هذه الصبية وكان يقول ما وجدت
في الدنيا مسلما الا هذا الذي رد علي هذا العقد وكان يدعو ويقول اللهم اجمع بيني وبينه حتى ازوجه
ابنتي فالان قد حصلت فبقيت معها ورزقت منها ولدين ثم انها ماتت فورثت العقد انا وولدي
ثم مات الولدان فحصل العقد لي فبعته باية الف دينار وهذا المال الذي ترونه معي من بقايا ذلك المال
هذا سياق هذه الحكاية يوسف بن خليل حافظ في معجمه وساقها ابن النجار في تاريخه وقال
هي حكاية عجيبة واظن القاضي حكاها عن غيره وقد ذكرها ابو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه
في ترجمة ابي الوفاء بن عقيل وذكر علي بن عقيل انها حكيت عن نفسه انه ضاع فالتقط العقد ورده بالموسم وله
باخذ ما بذل له من الدنانير ثم قدم الشام وزار بيت المقدس وقد رجع الى دمشق واجتاز بحلب
في رجوعه الى بغداد واراد ان يتزوجه بالبنت كما ان بحلب ولكن ابو المظفر لين يحكي فيما ينقل وله
يذكر الحكاية استادا متصلا الى ابن عقيل ولا عزاها في كتابه معروف ولا يعلم قدوم ابن عقيل
الشام فنسبتها الى القاضي ابي بكر الانصاري النسب والله اعلم وقد تضمنت هذه القصة

لا يجوز

ان لا يجوز قبول الهدية على رد الامانات لانه يجب عليه رد ها بغير عوض وهذا اذا كان لم يلتقطها
بنية اخذ الجعل المشروط وقد نقل احمد رضي الله عنه مثل ذلك في الوديعة وان لا يجوز لمن رد الى
صاحبها قبول هديته الا بنية المكافات **عبد الوهاب بن عبد الواحد**
بن محمد بن علي الشيرازي ثم الدمشقي الملقب بابن الحنبلي الفقيه الواعظ المفسر شرف الاسلام ابو القاسم
كذا كتبه بن القلانسي في تاريخه وكناه المنذري وغيره ابا البركات بن شيخ الاسلام ابي الفرج الزاهد
المتقدم ذكره شيخ الحنابلة بالشام في وقته توفي والده وهو صغير فاشتغل بنفسه وتفقه و
برع وناظر وافتى ودرس الفقه والتفسير ووعظ واشتغل عليه خلق كثير وكان فقيها بارعا وواعظا
فصيحا وصدرا معظما ذا حرمة وحشمة وسؤدد ورياسة ووجاهة وجلالة وهيبة ولما
ورد الفرنج الى دمشق سنة ثمانمائة وعشرين وخمسمايه ارسل صاحب دمشق الى الخليفة المستر شد
بغداد ويستقدمهم على الفرنج فخلع عليه ووعده بالاجناد وكان له جامع دمشق مجلس يعقده للوعظ
وقيل انه منع من سبب الغزنة قال ابن السمعاني سمعت ابا الحجاج يوسف بن قزغلي المقلد التوزي
الدمشقي مذاكرة يقول سمعت الشيخ عبد الوهاب بن ابي الفرج الحنبلي الدمشقي بدمشق ينشد على الكرسي في جامعها
وانشد وقته

سيدي علل الفؤاد العليلا ... واجبني قبل ان ترى قتيلا
ان تكن عازما على قبض روحي ... فترفق بها قليلا قليلا

قوله بخط حفيده ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم قال رحمه لنا الفصيح الحنفي قال احتجم
فاشار علي بعض الناس ان اقوم في مجلس شرف الاسلام فامتدحه بقصيدة شوقي فعملت
وقرا على الشيخ منديلا كان في يده فخلع علي جامة اصحابها ثيابا كثيرة ونثروا علي فخرجت من المجلس
وعلي جمالي فخلع فبلغ ذلك البرهان البلخي شيخ الحنفية ومشى الى والدي فقلت كنت
محتاجا وارحلت الرجل اغناني واسكتوني والا رحت اليه بكرة قال ناصح الدين وكان وجيه الدين
بن مسعود بن شجاع شيخ الحنفية بدمشق هذا شرف الاسلام جدي يقول كان يذكر مجلدا
في التفسير في المجلس الواحد ويثني عليه كما اوكان زين الدين بن الحكيم الواعظ الحنفي يذكر
جدي شرف الاسلام على المنبر ويثني عليه ويرجع ذكره قبل قلت ولشرف الاسلام
تصانيف في الفقه والاصول منها المنتخب في الفقه في مجلدين والمفردات والبرهان
في اصول الدين ورسالة في الرد على الاشعرية وحدث عن ابيه ببغداد ودمشق وسمع منه ببغداد
ابو بكر بن كامل وناظر مع الفقها ببغداد في المسايل الخلافيات قال ابن النجار حدث عن والده

شبكة الألوكة www.alukah.net

بحدثني شكر وبنا بدمشق مدرسه داخل باب الفراديس وهي الموفقية الحنبلية وبها شرح في بناها
طلع بعض المخالفين الى زمرد خاتون ام شمس الملوك واخي حكما بانا فدخل البلد فقالوا لها هذا
من الحنبلي بنى مدرسة للحنابلة بهذا البلد عامة شافعية وتغير القلعة وبناها مفسدة وضرر كثير
فبعثت الى الشيخ وقالت له تعطل هذا البناء فقال السمع والطاعة وقال للصناع اهدموا فوق الارض قدر
فلما كان الليل احضر الصناع والفعلة والصباب واشعلوا المشاعل والشمع وشرعوا في تاسيس حائط القبلة
ونصبوا المحراب ليلا وقالوا اغدوا واعلى عملكم فغدوا وقالوا لها قد خالفك القادر فانزل اليه عشرة من
الفعلة وقالوا اما قد انكد خاتون عن بنا هذا المكان فقالا انا قد بنيت بيتا من بيوت الله تعالى
ونصبت محرابا للمسلمين فان كان في قدمه تبعة بهدمه وصاح على الصناع اعملوا فبلغها ما قال فقالت
صدق انا مالي والدخول في ذكر ذلك فصح عن بعض اصحاب جده شرف الاسلام قال وسمعته والدي
يقول جاء رجل من اصحاب ابي شرف الاسلام اليه فقال رايت الليلة في منامي اني فقال هذا الذي يقول
لكم الشيخ ما هو صحيح ما رايتا جنة ولا نارا ولا قيام ولا حسابا وهو يبكي فقال الشيخ فاذا كان الامر
فقال يا سيدي والذي انا اعرفه فقال له الشيخ ذكر الشيطان الساعة يعود ويقول لكم مثل ما قال فقل
انت له بايه الذي لا اله الا هو انت والذي تقول عنك ونصر ملكه فلما كانت الليلة الثانية صح دجاء
الشيخ فقال له حضر فقال اي والله يا سيدي توفي رحمه الله في ليلة الاحد سابع عشر صفر سنة ست و
ثلاثين وخمسمايه ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الباب الصغير وذكر ابو المعالي بن العلائي
في تاريخه فقال كان على الطريقة المرضية والحال الرضية وهو مؤثر العلم وحسن الوعظ وقوة الذهن والتيقظ
ما يقدح في افعاله غرض من المتفقهين وكان يوم دفنه مشهودا من كثرة المشيعين له والباكين حوله
والموقنين لافعاله والمتوسمين عليه رحمه الله وللهمذاني احد
الشاعرين المشهورين رسالة الشرف الاسلام يمدحه فيها والعلماء بيته بقصيدة يقول فيها

ولعمري لو ابقيه عبيد ... الواحد تحنبلي لعضد داوه
هم اعادوا الموفق عضا ... قد صوح مخضره وغاض بهاؤه
معشر كرضعوا النباهة من ... ثدي عهود نظار ماء المروه ماؤه
كلهم معرفهم لموفقهم طلق ... وهم فاكروهم شركاؤه
السد توحي المنابر منها ... كلم مضب فلا نضا مضاؤه
فالهاب العزيز يشهد ان ... قد سلمت حصلم قراؤه
اهلما انتم ومن لم يقل ... قولي تمت بيمنه عضاؤه
فقها الاسلام ان عن ... ليس اخباره حطيا فاؤه

فاصح الدين حفيد شرف الاسلام وقد عرضت هذه القصيدة على ابي البقاء العكبري فاثنى عليها كثيرا

عبد الوهاب

ق ٢

عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي الحافظ ابو البركات محدث بغداد ولد
في رجب سنة اثنين وسبعين واربعمايه وسمع الكثير من ابي محمد اليزيدي وابي الحسين بن النقور
وابي القاسم الانماطي وابن البسري وابي نصر الزينبي وطراد وخلق كثير بعدهم وكتب بخطه الكثير
وسمع العالي والنازل حتى انه قرا على ابي الحسين بن الطيوري جميع ما عنده قال رضي الله عنه كان
بقية الشيوخ سمع الكثير وكان يفهم ما مضى مسموعا وكان ثقة وله تيوح قط قال السلفي وكان
عبد الوهاب رفيقنا حافظا ثقة له معرفة جيدة وقال الحافظ ابو موسى المديني هو حافظ
عصره ببغداد وذكره ابن السمعاني فقال حافظ ثقة متقن واسع الرواية دايم البشر سريع الدمعة عند
الذكر حسن المعاشرة جمع الفوايد وخرج التواريخ لعله ما بقي جزء مروي الا وسمعه وقراه وحصل نسخته
ونسخ الكتب الكبار مثل الطبقات لابن سعد وتاريخ الخطيب وكان متفرغا للحديث اما ان يقرا
عليه او ينسخ شيا وذكره ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه كمشيخته وطبقات الاصحاب
المختصر وتاريخ وصفوة الصفوة وصيد الخاطر واثنى عليه كثيرا وقال كان ثقة ثبتا دينا وورعا
وكنت اقرا عليه الحديث وهو يبكي فاستفدت ببكائه اكثر من استفادتي بروايته وكان على طريقة السلف
وانتفعت به عالم انتفع بغيره ودخلت عليه في مرضه وندبكي وذهب لحمه فقال لي ان الله عز وجل
لا يتم في قضائه وقال ايضا ما رايتا في مشايخ الحديث اكثر سماعا منه ولا اكثر كتابة للحديث
بيده مع المعرفة به ولا اصبر على الاقراء ولا اسرع دمعة واكثر بكاء منه وتنحب وتشتهر يوم الجمعة بجامع المنصور فلا
كنت اقرا عليه من اخبار الصالحين فكلما قرا لها بكا وتنحب وتشتهر يوم الجمعة بجامع المنصور فلا
يجي من قنطرة باب البصرة وانا يجي من القنطرة العتيقة فسالته عن هذا فقال لي كان دار بعروف القاضي
فلما غضب عليه السلطان اخذها وبنا عليها القنطرة قال لنا وسمعت ابا محمد التميمي يحكي عن
بعروف انه احلل من يجوز عليها الا اني انا لا افعل قال وكان فيه خلة عجيبة لا يغتاب احدا ولا
يغتاب عنده وكان صبورا على القراءة عليه يقعد طول النهار لمن يطلب العلم وكان سهلا في اعارة الاجزاء
لا يتوقف ولم ايكن ياه فذا جراءة على العلم وعيب من يفعل ذلك ويقول علم مجانا كما علمت مجانا
وذلك حدث عبد الوهاب بالكثير وسمع منه خلق عظيم اروى عنه من الحفاظ ابو طاهر السلفي
وغيرهم خلق منهم بن ناصر الحافظ وابن عساكر وابو موسى المديني وابو سعد السمعاني وابن الجوزي وابن الفضل
وابن العزبن كنينة وابن طبرزد واحمد بن الدسقي وعبد الوهاب بن احمد هذا خلاف عبد الوهاب بن احمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن هديه وهو خاتمة اصحابه وكان ابن السمعاني وغيره من الحفاظ يستفيدون منه ويرجعون الى قوله
في احوال الرواة وجرحهم وتعديلهم ومن الفوائد المذكورة عنه انه كان لا يجيز الرواية بالاجازة
عن الاجازة وجمع في ذلك تاليفا ذكره ابن السمعاني عنه وهو مذهب غريب توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس
حادي عشر المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ودفن من الغد بالسويزيه وهي مقبرة ابي القاسم الجنيد
غربي بغداد اخبرنا ابو الفتح نور بن محمد بن ابراهيم بمصر اسانا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم
الحراني اسانا فقا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي سانا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانماطي بقراءتي
عليه سا ابو الوقت عبد الله بن احمد الصريفيني اسانا ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الحميري بسماعا ابو القاسم
البغوي سا يحيى بن الحجاج الحعد سا شعبه عن منصور عن ربعي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت اخرجه البخاري عن آدم عن شعبه

ط ص محمد بن علي

بن صدقة بن حلب الصايغ ابو البركات امين الحكم بباب الازج سمع من ابي محمد التميمي وقرا الفقه
على القاضي ابي حازم وذكر بن القطيعي عن ابي الحسين بن ابي البركات الصايغ يقول سمعت
ابي قال جاءت فتوى الى القاضي ابي حازم وهي مكتوب ما يقول الامام اصلحه الله
وللسبيل هداه بمحب اتاليه حبيب في ليالي صيامه فاتاه افتنا هل صباح
ليلته افطر ام لا قل لنا ما تراه قال فقال لي القاضي ابو حازم اجب يا ابا
البركات فكتب الجواب وبالله التوفيق ربنا السايل عن الوطي في ليل الصيام الذي اليه دعاه
وجده بالذي يحب وقد حرق نار الغرام منه حشاه كيف تعصى ولك تنكر في
قدره في سكر ما عصاه او سنت دحى الارض ان يطبق دون الارض الذي عليك سماه
ليس فيما اتيت ما يبطل الصوم جوابي فاعلم هداك الله
توفي ليلة الثلاثا سابع عشر رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ودفن بباب حرب وكانا
سبب موته ان زوجته سعته في طعام قدمته له واكل منه رجلان فمات احدهما ليلته والاخر
من غده وبقي ابو البركات مريضا مدة ثم مات رحمه الله

ص موهوب بن احمد

بن قدير بن الخضر بن الحسن بن محمد بن الجواليقي ابو منصور بن ابي طاهر شيخ اهل اللغة في عصره ولد في
ذي الحجة سنة خمس وستين واربعمايه ذكر بن ناصر وبن الجوزي وقال بن السمعاني سالته عن مولده
فقال سنة ست وستين وذكر غيره انه سالة عن ذلك فقال لي اواخر سنة خمس واوايل سنة ست

وسمع الحديث الكثير من ابي القاسم بن البسري وابي طاهر ابن ابي الصقر وابي الحسن علي بن محمد الخطيب
الابنادي وطراد الزينبي ونظر بن النظر وابي الحسين بن الطيوري وجعفر السراج وابي طاهر
بن سوار وجماعة من بعدهم وقرا الادب على ابي زكريا التبريزي بسبع عشرة سنة وبرع في علم
اللغة والعربية ودرس العربية في المدرسة النظامية بعد شيخه ابي زكريا مدة ثم قربه المقتفي
لامر الله فاختص بامامته في الصلاة وكان المقتفي يقرا عليه اشياء من الكتب وانتفع بذلك
وبان اثره في توقيعاته وكان من اهل السنة المحامين عنها ذكر ذلك بن شافع وقال بن السمعاني
فقيه امام في اللغة والادب وهو من مفاخر بغداد وهو متدين ثقة ورع غزير الفضل
كامل العقل مليح الخط كثير الضبط حسن التصانيف وانتشرت عنه وشاع ذكره
ونقل نسخه كثير وقال بن الجوزي انتهى اليه علم اللغة وكان غزير العقل متواضعا في طلبه
ورياسته طويل الصمت لا يقول الشيء الا بعد التحقيق والفكر الطويلين وكثيرا يقول لا ادري وكان
من اهل السنة سمعت منه كثيرا من الحديث وغريب الحديث وقرات عليه كتاب المعرب وغيره
من تصانيفه وقطعة من اللغة وقال بن خلكان في تاريخ صنف التصانيف المفيده
والنشر عنه مثل شرح كتاب ادب الكاتب وكتاب المعرب وتتمة درة الغواص للحريري
وخطه مرغوب فيه وكان يصلي بالمقتفي بالله فدخل عليه وهو اول ما دخل عاز اد على ان قال
السلام على امير المؤمنين فقال له بن الشميذ النحراني وكان قايما ولا ادلال للخدم والطب ما هكذا
يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه بن الجواليقي وقال يا امير المؤمنين لو حلف حالف
ان نصرانيا او يهوديا اصل الفضايل نوع من انواع العلم على الوجه لما لزمته كفارة لان الله ختم على
قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال صدقت واحسنت وكان الجبن بن الشميذ يجرح فضل
وغزاره ادبه وقال المنذري الامام ابو منصور احدى الفضلاء في اللغة والنحو وهو من مفاخر بغداد
وله التصانيف المشهوره حدث ابو منصور بالعوالي من حديثه لعزة اوفاته وسمع منه
جماعة منهم بن ناصر وبن السمعاني وبن الجوزي وابو اليمن الكندي وتوفي صبح يوم الاحد
خامس عشر محرم سنة اربعين وخمسمايه وصلي عليه من الغد بجامع القصر وحضر الصلاة عليه ارباب الدول
والعلما وتقدمهم في الصلاة قاضي القضاة ابو القاسم الزينبي ودفن بباب حرب عند والده رحمهما
وهم بن السمعاني في وفاته وقال في سنة تسع وثلاثين اخبرنا ابو الفتح المذوي بمصر اسانا
ابو الفرج الحراني اسانا عبد الرحمن بن علي الحافظ اسانا موهوب بن احمد بن الجواليقي بقراءتي عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمعنا ابو القاسم علي بن احمد بن السري امانا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصلت سمعنا ابراهيم بن عبد الصمد
الهاشمي امانا ابو معشر يوسف بن الزهري عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه و
طعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع الى اهله اخرجاه عن القعنبي
عن مالك

ا ص **نصر بن الحسين** بن حامد الحراني ابو القاسم احد شيوخ حران
وفقهائها الاكابر وهو من اصحاب ابي الفتح بن حلبة القاضي وابي الحسين بن عمر والزاهد وعنهما
اخذ العلم والاعلم سنة وفاة وذكره ابو الفتح بن عبدوس وقد عد شيوخ حران وعلماءها
وفقهاءها وذكر منهم ابا المحاسن هبة الله بن نصر بن الحسين بن حامد ولد المذكور قلت
ابا المحاسن هذا تفقه ببغداد وقرأ على بن الزاغوني وابي الخطاب وغيرهما وسمع وسمع من والده
العاقول والتضيف اظنه في اصول الدين سماه كفاية المنتهى ونهاية المبتدي نقل
منه الشيخ فخر الدين بن تيمية في تفسيره وذكر بن عبدوس ابا القاسم صدقة بن علي بن بختش وصاحبه ابا المعالي
رافع بن الحكيم وولده ابا الحسن محمد بن رافع وقد روى السلفي عن ابي الفتح احمد بن محمد بن حامد
الاسدي الحراني بالكبير قال وكان قد ولي قضاءها حدثنا اما حازم بن ابي طالب العشاري
بسماعه من القاضي ابي الفتح بن حلبة بسماعه من العشاري وذكر بن نقطة عن السلفي قال سمعت
المؤتمن بن احمد الساجي يقول علي بن المظفر بن علي بن حلبة قاضي حران كان محبا للحديث مجدا في السنة

ب ص **النجيب بن عبد الله** السرقندي ابو بكر ذكره يحيى بن الصيرفي الحراني الفقيه في بعض تصانيفه
وقال اظنه من تلامذة بن عقيل قال وله تخاريج حسنة في المذهب وذكر من ذلك انه خرج رواية انه
لا يجب القود في صورة الاكراه على القتل لا على الكره ولا على المكره من الرواية التي يقول فيها لا تقتل
الجماعة بالواحد لامتزاج الافعال فلذلك ذكرهما هنا واولى لان السبب غير صالح **يحيى بن**

ج ص **الهداي** ابو عبد الله شمس الحفاظ الكاتب المعتدي في الفقه في المذهب ذكره بن العكاك الحراني في
رسالته المسماة بالانباء عن تحريم الربا وذكر انه ذكر في هذا الكتاب ان الوضوء المحلى باحدى النقدين
لا يجوز بيعه باحدهما قولا واحدا وهذا موافقة لطريقة بن ابي موسى وغيره ولا اعلم من حال غير هذا

د ص **ابو يعلى بن عبد الملك** بن الحسن البغدادي الحراني الحرستي الفقيه الملقب ابو علي الموفق
بابن القاضي تفقه في المذهب وبرع فيه وسمع في حال كبره من غير واحد وكان من اكابر الفقهاء تفقه
عليه جماعة ولا اعلم سنة وفاته وقال ابن نقطة ابو منصور عبد الملك كان موصوفا بالصلاح والخير
وولي القضاء بمدينة المنصور بالجوزم الظاهري وسمع من ابي منصور العزاز وابي البدر الكرخي وطبقتهما
وحدث وكان مولده سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي في عشري ذي الحجة سنة سبع وستمائة ودفن

٥ ص **عبد الله بن علي** بباب حرب سمع منه النجيب الحراني وسيأتي عنه حديث في ترجمة بن الطلاية
بن عبد الله البغدادي المقري النحوي الاديب الزاهد ابو محمد سبط ابي منصور الخياط ولد ليلة الثلاثاء
سابع عشر شعبان سنة اربع وستين واربعمائة وتلقن القرآن من مشيخة ابي الحسن بن الفاعوس
وقرأ بالروايات على ابي منصور الزاهد والشريف عبد القاهر العباسي وبن سوار وجماعة وسمع
الحديث الكثير من ابي الحسين بن النقور وابي منصور بن عبد العزيز وطراد وغيرهم وقرأ الادب على ابي الكرم
بن شاتيل وبرع فيه في العربية واللغة وقرأ عليه كتاب سيبويه وتصانيف ابن جني وصنف في القراءات
كتبا وتصايد وام مسجد بن حرزاد وقرأ سنة سبع وثمانين وخمسمائة على ورقاء وختم ما لا بعض
وقرأ عليه بالروايات خلق كثير آخرهم موتا تاج الدين زيد بن الحسن الكندي وسمع منه احاديث خلق
كثير من الحفاظ وغيرهم منهم بن ناصر وبن السمعاني وبن الجوزي كان اكابر العلماء واهل بلده
يقصدونه قال بن الجوزي قرأ علينا القرآن والحديث الكثير ولما سمع قاريا قط احلى صوتا
منه ولا احسن اداء على كبر سنه وجمع الكتب الحسان وكان كثير التلاوة لطيف الاخلاق ظاهر الكياسة
والظرف وصنف المعاشرة للعوام والخواص وقال ايضا كان قويا في السنة وكان طوال
عمره منفردا في مسجد وقال بن السمعاني كان له معرفة بالنحو واللغة متودد امتواضعا حسن القراءة
والتلاوة في المحراب خصوصا في ليالي رمضان يحضر الناس عنده لاستماع قراءته وصنف تصانيفا في
القرآن وعلوم القرآن وحولوه بعضها وسمعوا عليه وسمعنا نرجع عن ذكره الله تعالى بغير لنا ولم
نكتب عنه وعلقت عنه من شعره وقال بن ناصر سار ذكر سبط الخياط في الاقطار والاقاليم
وراس اصحاب الامام احمد وصار واحد وقته وسمع وحدث فسمع منه خلق عظيم من يوم الفاتحة سنة
ثلاثين وكان جمال العراق باسره وكان طريفا كريما لم يخلف مثله في اكثر فنونه ولعبد الوهاب بن الحسين يمدحه

٦ يا قدوة القراء والادبا ٦ ومحجة الفقهاء والعلما ٦

٦ والعالم الحبر الامام ومن سما ٦ بالعلم مرتبة على الجوزا ٦

وقال بن نقطة كان شيخ العراق يرجع الى دين وثقة وامانة وكان ثقة صالحا خاشعا
المسلم وقال الذهبي في طبقات القراء صنف التصانيف المليحة في القراءة منها المجتبى
والكفاية والقصيدة المنجية والروضة والاجازة في السبع والمؤدية للسبع والموضحة في العشر

شبكة الألوكة www.alukah.net

والاختصار والتبصر وغير ذلك والشعر حسن كثير فمنه ما انشده ابن السمعاني عنه

يا من تمسك بالدنيا ولذتها ... وجد في جمعها بالكد والتعب
هلا عمرت لدار سوف تسكنها ... دار القرار وفيها معدن الطلب
فعن قليل تراها وهي دابرة ... وقد تمزق ما جمعت من نشب

ومنه قوله

ومن لهم تودبه الليالي وصرفها ... فما ذاكر الاغايب العقل والحس
يظن ان الامر جاز بحكمه ... وليس لعلم الصبح ام ليس

وقوله

اذا كان امر الله في الخلق نافذا ... ومقدوره فيهم بتيم ويقصد
فلا ينفع الحرص المكب في الفتى ... ولا احد فيه بحد ويقصد

وقوله

ايها الزائرون بعد وفاتي ... جدثا ضمني وحدا عميقا
سترون الذي رأيت من الموت ... عيانا وتسلكون طريقا

وقال الحافظ الضياء المقدسي اخبرنا ابو الفضل عبد الواحد بن سلطان ببغداد اخبرنا محمد العوني اجاز لهم وانشد لنفسه

اجاز لهم والنشد لنفسه ... تزكى التكلف في التصوف واجب ومن المحال تكلف العقراء
قوم اذا امتد الظلام رأيتهم ... يتركعون تركع القراء
والوجه منهم في الخلوة محلم ... ثم الصماء يحلف الاعضاء
لا يرفعون بذاك صوتا مجهدا ... يتجنبون مواقع الاهواء
ويواصلون الدهر صوما دايما ... في الباس ان باي وفي السراء
وتراهم ابن الانام اذا التقو ... مثل النجوم الغر في الظلماء
صدقت عزائمهم وعز مرامهم ... وعلت مناز لهم على الجوزاء
صدقوا الاله عزيمة وحقيقة ... وراوا حقوق الله في الاداء
والرقص نقص عندهم في دينهم ... ثم القضيب بغير ما اخفاء
هذا شعار الصالحين ومن مضى ... من سادة الزهاد والعلماء
فاذا رأيت مخالفا لهذا الهدى ... فاحكم عليه بمعظم الاغواء

وله ايضا

الفقه علم به الاديان تنتفع ... والنحو عنه به الانسان ينتفع
ثم الحديث اذا صارفته فرح ... ثم الكلام فعندي منه زندقة

وخرقة منه خرق ليس ينتفع
وله ايضا
ظهرت في الانام بدعة قوم ... جحدوا الله والقران المبينا
عطلوا وصفه وحادوا عن الحق ... جميعا وخالفوه يقينا

قال ابن الجوزي توفي بكر بن المثنى ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين وخمسمايه ودفن في عرفة التي في مسجد خط تابوتيه بالجبال من سطح المسجد واخرج الى جامع القصر فصلى عليه عبد الغفار وكان الناس في الجامع اكثر منهم في جامع المنصور فما رأيت انا ولا قد رايت انا جماعة من الاكابر غفيرا رأيت اكثر جمعا من جمع علي قبر الناس من سائر الى قبر احمد وغلقت الاسواق ودفن في دكة الاذان باحمد عند جدي ابي منصور

اخبرنا ابو الفتح المقدسي بقسطا حاضرا اما ابو الفرج عبد الواحد بن عبد المنعم اما ابو الحسن احمد بن محمد بن ابي يعلى اما ابو محمد بن علي المؤيد بقراءتي عليه اما ابو الحسين احمد بن محمد بن ابي يعلى اما ابو عمر بن مهدي اما المحاملي اما يوسف بن موسى القطان اما اسمعيل بن علية حدثني علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في اهله فقد غزا اخرجه البخاري عن بندار عن عبد الوارث ومسلم عن ابي الربيع الزهراني عن يزيد بن زريع كلاهما عن حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير

وص

دعوان بن علي

بن حاذر صدوق الجباي ويقال الجبوي ايضا نسبة الى قرية بسواد بغداد عند العقر على طريق خراسان الفقيه الضرير ابو محمد ولد سنة ثلاث وستين واربعمايه بالجبة المذكور وقدم بغداد فسمع بها من ابي محمد التميمي ابي عبد الله بن السوسني الخشبي زطلة وثابت بن بندار والطريثيثي وبن النقور وبرياالسراج وقرا بالروايات على الشريف عبد القاهر المكي وبن سوار وتفقه على ابي سعد المخرمي واحكم الفقه واعاد لشيخ المذكور في درس الخلاف واقرا القران وحدث وانتفع الناس به قرا عليه جماعة وحدث عنه اخرون منهم بن السمعاني قال ابن الجوزي كان خيرا دينا فاستر وصيانة وعفاف وطريقة محمودة على سبيل السلف الصالح

توفي يوم الاحد سادس عشر ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وخمسمايه ودفن في الغد بمقبرة ابي بكر غلام الخلال الى جانبه قال ابن الجوزي كتب الي عبد الله الجباي الشيخ الصالح قال رأيت دعوان بن علي بعد موته بشهور في المنام وكان عليه ثيابا بيضا شديدة البياض دعاني فمضيت معه الى الجامع لصلاة الجمعة فاخذ بيدي اليسرى بيده اليمنى ومضينا فلما بلغنا الى باب الجامع

قلت له يا سيدي ايش لقيت قال لي عرضت على الله تعالى خمسين مرة وقال لي ايش عملت فعلمته له
قراءة القرآن واقراءه قال لي انا التوالك انا التوالك انا التوالك يا عبد الله فاصابني مزاح الوجد وصحت آه
وضربت بكفي اليمنى حائط الجامع ثلاث مرات انواه واضرب الحائط بكفي ثم استيقظت

نز ص **صالح بن شافع** بن صالح بن حاتم بن ابي عبد الله الجيلي الفقيه المعدل ابو الوالي
ولد ليلة الجمعة لست خلون من المحرم سنة اربع وسبعين واربعمائة وسمع من ابي منصور الخياط
وابن الطيوري وغيرهما وصحب ابن عقيل وغيره من الاصحاب وتفقه ودرس بالمسجد المعروف
بدرب المطبخ شرقي بغداد قال ابن النجار في تاريخ القضاة كان فقيها زاهدا من
سروات الناس وقال ابن الجوزي كان من المعدلين المحررين حالا وحسبانا مزاحا عن
الشهادة وقال المنذري كان احد الفضلاء الشهود وحدث عنه ابو الفضل احمد صاحب التاريخ ودفن في دكة
وابو سعد بن السمعاني توفي يوم الاربعاء سادس عشر رجب سنة ثلاث واربعين وخمسمائة
وصلي عليه من الغد وتقدم عليه في الصلاة ولده ابو الفضل احمد صاحب التاريخ ودفن في دكة
الامام احمد رضي الله عنه وذكر ابن الجوزي انه دفن على ابن عقيل

ح ص **المبارك بن كامل** بن ابي غالب محمد بن ابي طاهر الحسين بن محمد البغدادي الظفري المحدث سديد الوراق ابو بكر ويعرف ابوه
بالخفاف ولد يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين واربعمائة وقرأ القرآن وهو بالروايات وسمع
الحديث الكثير واول سماعه سنة ستون وخمسمائة وعني بهذا الشان سمع من ابي القاسم بن بيان وابي علي
بن نبهان وابي طالب بن يوسف وابي سعد بن الطيوري وابن شجاع الذهلي وابي الغنائم النرسي وابي
الوقت بن عبد وخلق كثير قال ابن الجوزي وبازاء سمعه العالي والنازل ديتبع الاشياخ في الروايا
وينقل السماعات فلو قيل انه سمع من ثلاثة الاف شيخ لما رد الغالب وجالس الحفاظ وكتب بخطه الكثير و
انتهت اليه معرفة المشايخ ومقدار ما سمعوا والاجازات وكان قد صحب هزارست ومحمود
الاصبهاني وغيرهما من يعني بهذا الشان وانتهى الامر في ذلك اليه الا انه كان قليل التحقيق فيما
ينقل من السماعات مجازفه لكونه يأخذ عن كل احد وكان فقيرا الى ما يأخذ وكان كثير التزوج والاولاد
وقال ابن النجار قال الطلبة والغرباء وجزء التواريخ وجمع مجموعا منها كتاب سلوة الاحزان نحو
ثلثمائة جزء واكثر وحدث باكثر ما جمعه وتقلد من مروياته وسمع منه الكبار والقدماء وكان صدوقا
موصولة لهمة ومعرفة وخرج لنفسه معجما لشيوخه وقال الذهبي سمع الكثير وكتب عنه العجم الغفير واقام الطلبة
وانتفع به خلق كثير توفي يوم الجمعة سادس عشر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وخمسمائة ودفن
بالشونيزية رحمه الله تعالى

ط ص **عبد الله بن الحسن** بن احمد بن الحسن بن احمد بن قدامة المقدسي الحنبلي الفقيه

المعدل

العدل ابو القاسم بن ابي علي ولد سنة اثنتين وسبعين واربعمائة وسمع من ابي غالب الزيني وابي الحسين العاصمي وابي الغنائم بن ابي عثمان
وثابت بن بندار وغيرهم قال ابن الجوزي كان صدوقا فقيها مناظرا روى عنه حكاية في غير موضع لم اثبت سمع
من السمعاني وقال الفقيه قال ظهر على مذهب احمد حسن الكلام في المسائل جميل السيرة رضي الطريقة مستقيم
البشر راغب في الخير وقال ابن شافع كان فقيها مفتيا مناظرا صدوقا امينا ذكره شيخنا محيي الدين بن صاحب
روى عنه احمد بن عبد الملك بن يوسف بن باتا ثم توفي يوم الجمعة سادس ذي القعدة سنة ثلاث واربعين
وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى

ق **محمد الله بن عبد الباقي** بن البنان الواسطي ثم البغدادي ابو بكر الفقيه وسمي محمدا احد اجداده قال ابن الجوزي كان من اهل القرآن وسمع ابا الحسين
بن الطيوري وتفقه على ابن عقيل وتأدب ونظر وافتى ودرس وكان اديبا لا كاتبا توفي في شوال سنة اربع واربعين وخمسمائة
عن نيف وتسعين سنة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله وقال ابن شافع كان مذهبيا جيدا وخلافيا
مناظرا ومتأهلا للقرآن بقي على حفظه للعلوم الى ان مات وذكر انه توفي يوم الخميس ثامن شوال المذكور
وله تسعون سنة او ازيد وقال ابن النجار درس المذهب على ابن عقيل حتى برع فيه وكان يتكلم في مسايل
الخلاف ويفتي ويدرس سمع الحديث من ابي منصور الخياط وابي الطيوري وابي الحسن بن البرهان المريب

اق **المبارك بن يعقوب** وحدث بالكثير وسمع منه المبارك بن كامل وابو الفضل بن ناصر الحافظ
بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجيلي الفقيه الزاهد ابو القاسم بن ابي يوسف بن ابي علي ولد سنة احدى وخمسين
واربعمائة بتوليم من ارض جيلان كذا ذكره ابن السمعاني عنه وذكر ابن شافع عنه انه سنة خمسين ثم قدم
بغداد واقام بباب الازج وقرأ الفقه على يعقوب البرزيني والادب على ابي منصور بن الجواليقي
وسمع الحديث من ابي محمد التميمي وابي الحسين الكاري وابي الحسن بن العلاف وابن طلحة العاقولي
والقاضي ابو الحسين وغيرهم وحدث بالكثير وكتب بخطه الكثير مما لفقه والاصول والخلاف والحديث والادب
وكان فاضلا دينا حسن الطريقة جمع كتابا كبيرا في استقبال القبلة وصفته اوقات الصلاة ذكر ذلك ابن النجار
وروى عنه بركات وابن السمعاني وقال شيخنا صالح حسن السيرة وقال ابو العباس بن لبدة عنه كان صادقا
زاهدا ثبتا ثم نوفي عليه الاخير قال وتوفي يوم الاربعاء سادس عشري جمادى الاخرة سنة ست واربعين وخمسمائة
وصلى عليه الشيخ عبد القادر بمدرسته ودفن من يومه بمقبرة الجلبي رحمه الله تعالى قرأت بخط ابي

حاد ي القاسم الجنيد بن يعقوب الجيلي في بعض تعاليقه وحادثة جاءت من بلد الهكار وقطعة جبل لرجل
عليها شجر ثابت وتحتها ارض لرجل اخر من قرعة القطعت القطعة فسقطت على الارض التي
تحتها فسترتها فصارت حاصلة لها مانعة لصاحبها من زراعتها والشجر بحاله ثابت في تلك القطعة
السيد تضر صاحبها لكن صاحب الارض التي تحتها يستضر بالحكم في ذلك الجواب
وبالله التوفيق انه يحتمل القيمة لانها صارت كالمستهلك في كالمالي اذا ابتلعها عبده انتهى
ام يعود الجنيد هذا الجواب الماخوذ بعينه والظاهر انه جوابه بنفسه وقيما قال النظر فان جناية العبد
تفارق بقيته جنايات الاموال لان العبد مكلف مختار فلا يسقط جنايته بالموت به فتتعلق برقبته وان لزم من ذلك

نوات حق المالك وهذا بخلاف جنايات البهائم فانه لا يضمن مالكها الا ان ينسب الى نوع تفريط في حفظها
على ما فيه من اختلاف وتفصيل واما الجنايات الحادثة من احوال التي لا حياة فيها ولا ضمان عليه فيها
بان ينسب الى نوع تفريط مثل من مال حايط الجارة الى الطريق فانه اذا لم يعلم به فلا يعلم خلافا
في انه لا ضمان عليه وان علم وامتنع من النقض حتى سقط فاتلف فني وجوب الضمان عليه خلاف
مشهور فهذه الارض الساقط سيل او غيره على ارض الغير تشبه ما تلف بسقوط الجدار ونحوه وقد
تقال الفرق نوعان احدهما ما فات ولم يمكن اعادته من مال ونفس فهذا الذي تكلم الفقهاء في ضمانه
على ما سبق ذكره والثاني ما هو باق ولكن حال بسلك المالك بينه وبين مالكه فهذا يلزم الماكل
الذي حال بينه وبين مالكه ان يخلي بين المالك بينه وبين ماله ضمانه فاذا ذبح فهذه يقال يلزمه ضمانه
بجعلوا له مكلم بينه وبين مالكه فقد ذكر صاحب المحرر في مسودته على الهداية فيما اذا ابتلعت بهيمة
جوهرة في حال لا يلزم المالك ضمان جنايتها هل يلزمه هنا شيء ام لا وبيض لذكر ولكن كلام بن عقيل
وغيره في مسئلة من وقع في محبرة دينا لغيره بغير تفريط انه لا يلزمه بدلها للكسر مضمونة ولا يلزمه
اكثر من ذكر بدل على انه لا يلزمه ضمان حال بينه وبين ماله وانه لا يلزمه اكثر من بذل التسليم للمالك
لتخلص ملكه وهذا ينفي الضمان عند الجميع وهو الاظهر ولو قيل انه يلزمه الاجرة وفيه نظر والله اعلم والذي ذكره
ارضة غيره لحاقا بن حمل السيل زراعة الارض فقلنا يلزمه الاجرة وفيه نظر والله اعلم والذي ذكره
القاضي وبن عقيل فيمن ابتلعت بهيمة مالا لغيره يبقى لمذهب وجوبه فانه كان يلزمه الضمان كما لو
ماكول لم تذبح لاستخراجه على وجهين للنهي عن ذبح الحيوان لغير مالكه وان كانت غير مأكول
تعين الضمان وان لم يكن مضمونا عليه لاضمان ولكن قياس ما ذكره بن عقيل في مسئلة
سقوط الدية انه يخير مالك المال المبتلع ان يذبح الماكول ويضمن نقصه وبين

ان يتركه وابن بقي اعلم **عبد الملك بن عبد الوهاب** ب ق

بن عبد الواحد بن علي الامام ابو الفتح الشيرازي ثم الدمشقي القاضي مجد الدين بن شرف الاسلام ابي البركات ابي
الزاهد وقد تقدم ذكر ابيه وجده تفقه وافتى ودرس وناظر ذكره ابو المعالي حمزة بن القلانسي في ذيل
تاريخ دمشق فقال كان اماما فاضلا مناظرا مستقلا مفتيا على مذهب الامام ابي حنيفة
محكما عليه ماكان عليه قواما منه بحق اسان بطلب العلم والتقدم وكان يعرف اللسان الفارسي مع
الرومي وهو حسن الحديث حسن الجد والهزل توفي يوم الاثنين سابع عشر رجب سنة خمس واربعين
واحمسمايه وكان اليوم مشهودا ودفن في جوار ابيه في مقابر قريش مقابر الشهداء بباب الصغير

ذكر

ذكر الباكون حوادثه من العلماء والمؤرخون له والمتأسفون عليه رحمه الله تعالى **عبد العزيز بن جعبة الله** ج ق

بن احمد بن محمد بن الساسري الفقيه ابو الفتح ولد يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين واربعمايه
وسمع الكثير من ابي بكر الطرسوسي وثابت بن بندار والمبارك بن عبد الجبار وابي سعد بن حشيش وجعفر
السراج وغيرهم وتفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وحدث بالبصرة روى عنه جماعة توفي ليلة
الاثنين ثالث عشر محرم سنة خمس واربعين وخمسمايه ودفن من الغد بمقبرة باب حرب

ايوب بن احمد بن تيمية الباحرائي الفقيه الحنبلي ويكنى بحظم القاضي ق

ايوب قال انبا النجار سمع يحيى بن ناصر السكري والقاضي ابا الحسين بن الفراء وحدث عنه باصبهان
بلبير سمع منه ابو الكرم سعد بن الحسين بن ولاد الدينوري في ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمايه
قلت وجدت خطه كثيرا على كتب كثيرة من كتب الاصحاب قرئت عليه وحدث بالقليل نيابة عن يحيى

الحسن بن محمد بن الحسن الراذاني الاوانيكي البغدادي الفقيه الواعظ ابو علي بن ٥ ق

الزاهد ابي عبد الله وقد تقدم ذكر ابيه وولد ابو علي باوانا وسمع ببغداد من ابي الحسين بن الطيوري
وبن بنان وبن شهاب وبن حشيش ومن ابي غالب بن ناصر والازهر الانماطي وتفقه على ابي سعد
المخرمي ووعظ وتقدم والتوفي بنا الراعوي احد حلقته بجامع المنصور في الدرب والوعظ
وطلبا بن الجوزي فلم يعط الصغر سنه سمع منه بن السمعاني وقال واعظ حسن السيرة متودد واسمع
منه ابو الحسن بن عبدوس الحراني الفقيه جزءا فيه اجوبة عن مسايل وردت من الموصل تتضمن عدة مسايل
من اصول الدين اجاب عنها في اربعة ايام بجواب حسن موافق لمذهب اهل الحديث وذكر عبد المغيث الحربي
في بعض مولفاته فتيا من فتاويه في تحريم السماع قال بن الجوزي توفي يوم الاربعاء رابع
صفر سنة ست واربعين وخمسمايه ودفن من الغد الى جانب سمعون بمقبرة الامام احمد وكان يوما
مظلما فجاءة فارة دخلت بيته ليتوضأ لصلاة الظهر فمات وكانت قد تزوج وعزم تلك الليلة
على الدخول بزوجته وقال بن السمعاني وبن ناصر توفي سادس صفر **عبد الرحمن بن محمد** و ق

بن علي بن محمد الحلواني الفقيه الامام ابو محمد بن ابي الفتح سبق ذكر ابيه ولد سنة تسعين واربعمايه
تفقه على ابيه وابي الخطاب وبرع في الفقه واصوله وناظر وصنف تصانيف في الفقه
والاصول منها كتاب التبصرة في الفقه كتبنا به الهداية في اصول الفقه رايت بخطه ما يقتضي
انه اكمل تعليقه في مسايل الخلاف كثيرة وفي تفسير القرآن في واحد واربعين جزءا حدث به
روى عنه ابنه وعلي بن ايوب البزاز والمبارك بن عبد الجبار وابو الحسن بن الكمال ابو نصر بن روزبهان
وغيرهم سمع منه يحيى بن ظاهر بن الحباز وغيرهم قال بن رشيق كان فقيها في المذهب مفتيا وينتفع بجماعة اهل العلم

وقال بن النجار كان موصوفا بالخير والصلاح والفضل قال ابن الجوزي كان يتجر في النحل ويقتنع به
والايقبل من احد شيأ وتوفي يوم الاثنين سلخ ربيع الاول سنة ست واربعين وخمسمائة وصلى عليه من
الغد الشيخ عبد القادر بالمصلى القديم بالجانب الشرقي ودفن ببداره بالمأمونية ذكره الحافظ المنذري في التكملة

ز ق

محمود بن الحسين

العروفي بضم الحاء والظاء المنقوطتين الالاي حلواني البلد المعروف بالعراق بن بندار ابو نجيح بن ابي المرجا بن ابي الطيب الاصبهاني الطلحي الواعظ المحدث سمع الحديث الكثير وطلبه بنفسه
وتراسمع باصبهان كثيرا من يحيى بن منده الحافظ ومن ابي الغنائم احمد بن محمد الحداد وبالعراق وبمكة ومع بها من
الحسين والقاضي ابي الحسين والطبقة وكتب بخطه الكثير وخط حسن متقن وعظ وقال الشعر وسمع
يحيى بن سعدون القرطبي حدث عنه ابو عبد الله محمد بن مكي الاصبهاني بها وغيره واجاز للشيخ عبد المغيث بن
زهير وابوه وابي المعالي بن سكينة وغيرهما وتوفي سنة ثمان واربعين وخمسمائة باصبهان
رحمه الله قرأت بخطه في اجازة ان شاء الله فليروه وعني بلفظه ● التحديث وان اراد بلفظ الاخبار
قلت وهذا وان اشتهر عند المحدثين من المتأخرين من انكار كما انكره الخطيب على ابي يعلى الاصبهاني
لكن هو قول طوائف من علماء المحدثين وقد روي عن الامام احمد رضي الله عنه اخبرنا
ابو الفتح المقدمي عجزا اسانا ابو الفرج الحراني اسانا ابو المعالي احمد بن يحيى الخازن مالفظه ببغداد
نبأنا ابو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري املاء قال سمعت الامام ابا محمد رزق الله بن عبد الوهاب
التميمي يقول احدثني حمي ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي قال سمعت غلام الخلال يقول
سمعت الخلال يقول قال الامام ابو عبد الله احمد رضي الله عنه لولده صالح اذا اجزت لك شيأ فلا
تبالي قلت اخبرنا او حدثنا وروى الخطيب باسناده عن ابي البمان الحكم بن نافع قال قال لي
احمد بن حنبل كنت سمعت الكتب من شعيب بن ابي حمزة قلت قراءة عليه بعضها وبعضها
قراءة علي وبعضها اجازة لي وبعض سماع وقال احمد بلى فيما اخبرنا وقد روي عن هذا المذهب جماعة منهم
وكيع بن الجراح بن مليح وذكر ابن الصلاح في كتابه عن الزهري ومالك وغيرهما من المتقدمين وجماعة من

مشاهير

ح ق

احمد بن عبد الرحمن

شاهين عن طائفة من العلماء وذكر البلقيني في مقدمة الاملاء الاستذكار ان مذهب ابي عمر بن عبد البر وعامة
حفاظ الاندلس الجواز فيما يجاز قوله حدثنا واخبرنا وما شاكل المجاز مما يقرب منه قال بخلاف ما لمن فيهم واهل
المشرق عليه من اظهار السماع والاجازة وتمييز احدهما عن الاخر بلفظ الاشتمال فيه وقد صنف بعض
المحدثين المتأخرين في جواز اطلاق احدهما واجزنا في الاجازة جزءا

ط ق

محمد بن ابي غالب

بن الطلايه
الخري الزاهد ابو العباس الوراق ولد بعد الستين واربعمائة وقرأ القرآن وسمع من ابي القاسم عبد العزيز بن علي
الانماطي جزءا من حديث المخلص واشتهر به وسمع منه خلق كثير قلت اجزا اليه وقد سمعناه ثم اشتغل
بالعبادة ولازم المسجد يتعبد فيه ليلا ونهارا حتى انطوى مائزة العقد فكان راسه اذا قام عند ركبته
قال بن الجوزي حدثنا ابو الحسن بن غريبة قال جاءه اليه رجل فقال ارسلني فلان اكذا فقال اخي قم
معي فصار ركعتين ونساء الله تعالى فان لا اتركك بابا مفتوحا واقصد بابا مغلقا توفي ليلة الاثنين
حادي عشر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة ودفن الجانب بسمعون بمقبرة الامام احمد باب حرب
اخبرنا ابو الفتح المندوي اسانا ابو الفرج الحراني اسانا القاضي ابو المنصور عبد القدر بن ابي علي المبارك
بن عبد الكريم بن الحسن البغدادي المحرمي يعرف بابن القاضي وقد سبق ذكر ترجمته في هذا الكتاب اسانا
ابو العباس بن الطلايه اسانا ابو القاسم الانماطي اسانا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص سانا يحيى بن
صاعد سانا زياد بن يحيى اسانا مالك بن سعيد سانا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم عورة ستره الله تعالى في الدنيا والاخرة وذكر الحديث

ي ق

محمد بن ناطر

بن قدر بن علي بن عمر السلامي الفارسي الاصل ثم البغدادي الاديب
اللغوي الحافظ ابو الفضل بن ابي منصور الدلال ولد سنة ست عشرة سبع وستين واربعمائة كذا ذكره بخطه

بن السمعاني بخطه وفي تاريخ بن النجار ليلة الخميس وكان والده سمعانيا فاضلا ملازما لصحابنا يسمى بالخطيب الحافظ كتب

في شبيبته وقد جده اسمه ايتغدى وابو جده على اسم بكمن للظاهري الوكيل لكم وتوفي ناصر ابو الفضل

هذا صغير فكفله جده لامه حكيم الزنجي فاسمعه في صغره شيئا من الحديث يسيرا وشغله بحفظ القرآن والفقه

على مذهب الشافعي ثم انه صحب ابا زكريا التبريزي اللغوي وقرأ عليه الأدب واللغة حتى مهر في ذلك ثم جد في سماع

الحديث وصاحب في قراءة الأدب على التبريزي وسماع الحديث ابا منصور بن الجواليقي وكان فاضلا الا ان ابو الفضل

اميل الى الأدب وبن الجواليقي اميل الى الحديث فانعكس الامر فصار بن ناصر محدثا ببغداد وبن الجواليقي لغويها

ولازم بن ناصر ابا الحسن بن الطيوري وسمع منه الكثير وسمع كتاب ابي القاسم بن السمرقندي وابي طاهر بن ابي الصقر وهو

اول شيخ سمع عليه وذكر انه ثلاث وسبعين وابي الحسن العاصمي ومالك البانياسي وابي الغنائم

بن ابي عثمان وابي محمد التميمي وهبة الله بن طراد الزينبي وبن البطر والكثير من الشاخرين سمعهم وعني بهذا الفن وبالغ

في الطلب والسماع وكانت الجازات قديمة من ابي محمد بن الصريفيني وابي القاسم بن عليكة وابي صالح

المؤذن وبرقاني الحافظ وغيرهم وخالط اصحابنا الحنابلة ومال اليهم وانتقل الى مذهبهم لمنام راى فيه النبي

صلى الله عليه وسلم وهو يقول له عليك بمذهب الشيخ ان يعني بالشيخ احمد بن حنبل فاشتغل بكلام

بن الجوزي بخطه وفي اخر قال بن ناصر ثم اخذت في سماع كتب احمد من مسايل والتفقه على مذهبه وذكر في مرضة

سنة ثلاث وتسعين قال السلفي سمع بن ناصر معنا كثيرا وهو شاب في شوى ثم انتقل الى مذهب احمد فالاصول

والفروع ومات عليه وله جودة حفظ واتقان وحسن معرفة وهو ثبت امام وقال ابو موسى المديني معدم اصحابنا

في وقته ببغداد وقال بن الجوزي كان حافظا ضابطا متقنا ثقة من اهل السنة لا متغير فيه وكان

كثير الذكر سريع الدمعة وهو الذي تولى تسميع الحديث وعنه اخذت ما اخذت من علم الحديث وقال

الضياء قرات عليه ثلاثين سنة ولم استفد منه اكثر مما استفدته من بن النجار كان جيد النقل

صحيح الضبط كثير المحفوظ اليد باسطة في معرفة النحو واللغة وكانت اصوله في غاية من الصحة والاتقان

وكان ثقة نبيلا اخبرني الطريقة متدينا فقيرا متعففا ضنينا نزها وقف كتبه على اصحاب الحديث

رايت بخطه وصية لما اوصى بها ذكر فيها ما تخلف من التركة وهو ثياب بدنه وكتابا خلق معمولا كان

منزله وكان محصرا جدا وكان له دنانير من العين لم يذكر سوى ذلك ومات ولم يعقب قال وسمعت

بن سكينة وبن الاخضر وغيرهما يكثرون الثناء عليه ويصفونه بالحفظ والاتقان والديانة والمحافظة على السنن

والنوافل

والنوافل ذكر بن السمعاني في كتابه فقال حافظ ثقة دين خير متقن ضبط واحفظ كامل من اللغة وصوفة ثاقب في المتون

والاسانيد كثير الصلاة والتلاوة للقرآن الكريم مواظب على صلاة الضحى غزير الدمعة يجيد ان يتكلم في الناس ويتكلم في فقههم

وقد رد عليه هذا ابو الفرج بن الجوزي ردا بليغا وقال صاحب الحديث ما يزال يخرج ويعدل وقد احتج بكلام

بن ناصر في الجرح والتعديل وكيف يعول عليه في الجرح والتعديل وطعن فيه وكل هذا من تعصب بن السمعاني على الضحاك

احد وذكر كلاما كثيرا ونقل بن السمعاني في ترجمة احمد بن علي الطريثيثي عن بن ناصر انه الطريثيثي كان كذابا ضعيفا

في الرواية لا يحتج به ولا يعتمد على روايته ثم قال ابو الفضل لا يحسن الكلام فانه اذا قال الكذاب لا يحتاج ان يقول لا يعتمد

على روايته واذا رماه بالكذب فلا يقال انه ضعيف في الرواية قال الحافظ

ابو محمد بن الاخضر ما معنا قول شيخنا كذاب لانه روى ما ليس من سماعه ونهى عن ذكره فلم ينته وقوله ضعيف في الرواية

حيث لم يبين صحيح حديثه من سقيمه ولا يحتج به لانه ليس من شرط الصحيح بهذا الوصف ولا يعتمد على روايته لوجود هذا التخليط

في موقفه وحديثه فلو وصفه بمجرد الكذب لما كان من اهل لانه ليس من قبيل من يعتمد مسموعه ولا هي على مقام الاسناد

وصاحب الترجمة لم يفرد بوصف من هذه الاوصاف بل اشتمل عليها جميعها فكان بالجرح حريا قال

وقول بن السمعاني بن ناصر لا يحسن الكلام على شيء من القول وقصور عن ادراك الفهم اتراه من ادرك في رحلته من

اشتمل بوصف شيخنا في طبقته من حفظ واتقان ودوام صلاة وصيام واوراد كثيرة لا يقطعها في اوقاتها

وحسن ضبط بما تعلم في تحقيق وضبط حتى انه لا يفتقر من قرأ كتابه الى الاسناد ولا من يعرفه طريق الاسناد

فيفيد من ضبط علوم جمة في كل وصف شريف سيرة حسنة تعلو اشخص المهابة كما تراه احرى الصبي به

تكليف يستجيز من يعقل ويفهم ان يطلق من لفظه وقد شاهده انه لا يحسن ان يتكلم فلان

بالكثير املا الحديث واستملاء الاشياخ الكثير وخرج لهم التخاريج الكثيرة وتكلم فيها على الاسانيد

ومعاني الاحاديث وفقهها ولم يصنف في ما اخذ في اللغة على الغريبين للهروي ومصنف

في مناقب الامام احمد في مجلد وجزء في الرد على من يقول ان صوت العبد بالقرآن غير مخلوق

وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم كالسلفي وبن عساكر وابي موسى وبن السمعاني وبن الجوزي وبن الاخضر

وبن شكينة وعبد الرزاق بن عبد القادر ويحيى بن الربيع مدرس النظامية وابي بكر محمد بن غنيمة بن الحلاوي

الفقيه الحنبلي وابو اليمن الكندي وخلق كثير وآخر من روى عنه بالاجازة ابو الحسن بن المقرئ وتوفي

ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخمسمائة وصلي عليه قريبا من جامع السلطان ظاهر السور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالجامع الشرقي ثم بجامع المنصور ثم بالحويه ودفن بمقبرة باب حرب الى جانب ابي منصور الازهري
تحت السدرة وذكر ابن الجوزي وقال حدثني ابو بكر بن الخضري الفقيه قال رايته في المنام
فقلت يا سيدي ما فعل الله بك فقال اعفرلي وقال لي قد عفوت لعشرة من اصحابه الحديث في زمانك
الائمة ورئيسهم وسيدهم رحمه الله تعالى وذكر عنه انه صلى عليه اولا على باب جامع السلطان ابو الفضل بن
شافع بوصيته منه ثم صلى عليه الشيخ عبد القادر ثم بن العواريري بجامع المنصور ثم عمر الحريبي بالجزيره
ودفن وقت الظهر وكانت جنازته عظيمه وحضره عالم كثير رحمه الله تعالى اخبرنا ابو الفتح
المندوي بمصر انا ابو الفرج الحافظ اخبرني انا ابو الفرج الحافظ انا محمد بن ناصر الحافظ قال انا
انا ابو طاهر محمد بن احمد بن ابي العقر انا ابو الحسن بن ميمون بن محمد الخضري انا احمد بن عبد الله بن زكريا
بن يحيون نا ابو عبد الرحمن النسائي انا اسحق بن ابراهيم انا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت سادل الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال فاتي مثل صلصلة
الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه وهو اشده علي واحيانا ياتيني في مثل صورة الفتى فيبذه الي وعي
غرايب ما حكي عن بنا صر ان كان يذهب الى ان السلام على الموتى معدم في لفظ حكيم فيقال عليكم السلام
لظاهر حديث ابي جرير الجهيمي وذكر في بعض تصانيفهم ان الاحداد على الميت بترك الطيب والزينه
لا يجوز للرجال بحال ويجوز للنساء على اقارب ثلاثة ايام دون زيادة عليها ويجب على المراة على زوجها
المتوفى عنها اربعة اشهر وعشرا **عبد الملك بن محمد** بن عبد الملك بن دبل اليعقوبي **ب ي ق**
الودب ابو الكرم ولد بعد السبعين والاربعمايه وسمع من ابي الغرسي وابي الغنايم بن المهتدي
واسمعيل بن علي قال ابو الفضل بن شافع وعبد القادر بن يوسف وحدث وسمع منه من
اكتاب وبن شافع وبن المنداي وبن الاخضر قال ابو الفضل بن شافع كان رجلا من صالحا اهلنا
تفقه على بن عقيل وسمع الحديث الكثير وتوفي سنه خمس وخمسمايه ودفن بباب ابرز قال وانشدنا
يا اهل ودي ويا اهلا دعوتكم بالحق لكنها العادات والنوب
اشبهتم الدهر في تلوين صبغته فكلكم حايل الالوان منقلب
احمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني الوراق البغدادي القاضي ابو العباس ساكن ساحل المدينه **ج ي ق**
قريه فوق الانبار ولد في عشر ذي الحجه سنة تسعين واربعمايه وقرا القران بالروايات على ابي الحسن الحنبلي وغيره

وتفقه

وتفقه على عبد الواحد بن سيف وسمع من ابي منصور محمد بن احمد الخازن وابي العباس بن قريش وابي غالب
القزاز وابي بكر بن عبد الباقي وعزم وشهد عند حاكم القضاة الزينبي وولي القضا بوجيل من
وحدث روى عنه بن السمعاني وغيره وتوفي يوم السبت سادس ذي الحجه سنة احدى وخمسمايه
ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله **محمد بن احمد** بن محمد بن حمد بن سعدان الازدي الفقيه **ق ي د**
ابو المظفر سمع الحديث من القاضي ابي الحسين وابي بكر الدينوري والازهر وروى عن ابي محمد الصحف الواعظ
شيا روى عنه احمد بن طارق وكتب عنه المبارك بن كامل حكاية بغير اسناد في معجم قال احمد بن الحسين في تاريخ
كان فقيها كيسا من اصحاب ابي بكر الدينوري توفي في ذي القعده سنة اثنين وتسعين وخمسمايه ودفن بباب
حرب وسماه مظفرا **محمد بن خذاذ** بن سلامه بن خذاذ العراق المامومي المباركي الحداد **ق ي ه**
الكاتب الفقيه الاديب ابو بكر بن ابي محمد ويعرف بمعاشي المبارك سمع من نصر بن البطر والحسين بن طلحه وابي نصر
الزينبي وابي الخطاب بن البراج وطراد وابي طاهر بن قيد اسي المبارك وبن عبد الجبار وبن المحتبي وغيره وتفقه
على ابي الخطاب وكتب خطا حسنا وكان بزا سمعاني فقال احدى فقهاء بغداد من الفقه فلما بلغ ابن الكوفاني
ليكن الامر سهلا صلح كتب عنه بسير قال بن نقطه حدث وسماعه صحيح وذكره بن القطيعي فقال من اهل القران
والفقه وطريقته في الفتيا هو وفوقه بالسرعة وروى قوديا عن عبد الرحمن بن جابر بن ياسين ثم ساق حديثا من
احمد بن ابي السرايا التاجر عن قديز حداذ اذا اسانا عبد الله بن جابر بن ياسين سنة اثنين وتسعين واربعمايه
قال وما انتفع لنفسه لما رايت اوار الحب في كبدي اجريت دمعي على الخدين سيلا
وقلت يا قلب صبرا بعد بينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا
وقال النجار وكان فقيها مناظرا اصوليا تفقه على ابي الخطاب وعلق عنه مسايل الخلاف وقرا الادب
وقال الشعر وكان خطه رديا روى لنا عن بن الاخضر وثابت بن مشرف وكان صدوقا وتوفي
محمد بن خذاذ الليله الخميس مستهل جمادى الاخره سنة اثنين وخمسين وخمسمايه وصلى عليه من الغد بمسجد
بن جرده ودفن بباب حرب رحمه الله وبن خذاذ بن سلامه ابو محمد الحداد المبارك ذكره
بن السمعاني ايضا قال كان من فقهاء الحنابله سكن المدينه سمع ابا نصر الزينبي وحدث بشيء يسير
سمع منه احاد الطلبه كتب بالاجازه وتوفي في منتصف رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمايه وصلى عليه بجامع
المنصور ودفن بباب حرب وقال بن نقطه حدث عنه ابو القاسم بن عساكر وقيد بن نقطه خذاذا ذ
بدال مهملة بين ذالين معجمتين **سالم بن عبد الله** بن عبد الملك الشيباني الفقيه الزاهد **ق ي و**

ابو الفتح صحب ابا بكر الدينوري وسمع من الشريف ابي العزيز الحاروني العثماني النرسي وغيرهما وحدث
باليسير كان فقيها سمع من الشريف ابو الحسن الذيدي وابراهيم بن السعار وابو الفضل بن شافع وقال
عنه كان فقيها زاهدا ورعا لا ذكره عبد الباقي الدنيا رفيعا عند الله وصالحي عباده وقال صدقة
بن الحسين كان فقيها متزهدا توفي ليلة الاربعاء سابع شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ودفن
بباب حرب رحمه الله

زى ق

احمد بن معالي ويسمى عبد الله الفياض بن بركة الحربي الفقيه
على ابي الخطاب الكلوذاني وبرع في الفقه ذكره ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه كالطبقات وقال
وكان له فهم حسن وفطنة في المناظرة وقال وسمعت درسه مرة وكان قد انتقل الى مذهب
الشافعي ثم عاد الى مذهب احمد ووعظ وقال صدقة بن الحسين كان شيخا كبيرا قد تفقه على
الكلوذاني فقيها مناظرا عارفا بالخلاف مع الفقهاء ومعاشرا مع الصوفية وكان يتكلم كلاما حسنا
الا انه كان متلونا في المذهب وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وخمسمائة
وصلى عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة باب حرب وكان سبب موته انه ركب دابة فاخذته في
مضيق ليدلفرانكا بصدره عاقربوس الرحل فاثر فيه والتهم الى ذكره اسهالا فضعفت القوة
وكان مرضه يومين او ثلاثة رحمه الله تعالى

حى ق

احمد بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المروزي الاديب ابو علي ولد
في جمادى عاشر شوال سنة سبع وسبعين ومائتين وقرأ القرآن وسمع قديما من ابي غالب الباقلاني و
ابي الحسن بن علاف وسفير وابي العوارس الشاعر وابن الحصين وابي بكر العرياطي وغيرهم وحدث
وكان يؤم في مسجد بن الثعلبي الزاهد وكان فيه لطف وظرف وادب ويقول الشعر الحسن مع
دين وخير وجمع سيرة المسترشد وسيرة المقتفي وجمع لنفسه مشيخة وجمع كتابا باسماء من
اجاب ومداعب الاحباب احسن فيه قال ابن النجار وكان اديبا فاضلا يقول الشعر
ويروي الحكايات والنوادر وكان صالحا متدينا صدوقا روى لنا عنه بن الاخضر وغيره وذكر ابن السمعاني
وقال كان صالحا معروفا بالادب والشعر ومن شعره مما كتبه في بعض الاجازين

اجزت للسادة الاخيار ما ساءلوا ... فليرووا عني بلا بخس ولا كذب
مهما احبوه من شعر ومن خبر ... ومن جميع سماعاتي من الكتب
وليعذروا السهو والتصحيف من غلط ... وليسلكوا سنة الخلفاء في الادب

قال ابن النجار

قال به النجار انشدنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله الحضرمي انشدنا الشريف ابو علي الحسن بن جعفر لنفسه

الدهر يعقب ما يسر وينفع ... واصبر فان اليه يرجع
والمرء فيما منه كان مصيره ... حتما وليس عن المنية مدفع
فاحذ مفاجات المنون فانه ... لا يلتجا منها ولا يستشفع
اين الذين تجمعوا وتحصنوا ... وتوثقوا وتحبشوا وتمنعوا
وتعظموا وتجسموا وتجبروا ... وتكبروا وتمولوا وترفعوا
صاحت بهم نوب الزمان فاسرعوا ... وحدى بهم حادي المنى فتقطعوا
لا حتموا عنه بعضب باتر ... او صانعوه بالذي لا يخدع
ماذا اعدوا لجواب منكر ... ان غوهم وماذا يصنع
وجدوا الذي عملوا فوجه ابيض ... بجميل طلعته ووجه اسفع
ابني كن متمسكا بنصيحتي ... فالدهر ذو غير يجور ويخدع
واحذر مجاورة الحسود فانه ... بخلاف ما في نفسه يتورع

وعليك بالحلم الجميل فانه ... من كل شيء يقتضي كرم الفتى
وتجنب الدنيا وكن متقنعا ... فالحر يرضى بالقليل ويقنع
وخذ الكتاب بقوة واعمل بما ... امر المهيمن نهوه يتبع
واسلك سبيل رسولنا في امره ... تنجو به نهو الطريق المهيع
واعلم بان الله ليس كمثله ... شيء اليه مصيرنا والمرجع
حي قديم واحد متنزه ... صمد تذل الرقاب وتخضع
متكلم عدل جواد منعم ... بالقسط يعطي من يشاء ويمنع
ذو العرش لا يخفى عليه سريره ... منا ويعلم ما نقول ونسمع
ذو الحشر نظر للعباد بلطفه ... كل يذل له وكل يضرع
بالعدل يحكم في القيامة بيننا ... وبنينا فينا اليه يشفع
خير البرية بعده صديقه ... هو في الخلافة سابق مستبق
وكذا الفاروق اكرم صاحب ... من بعده خير جواد سلع

وجمهر الجيوش العظيم ومن ثوى ... مستسلما في الدار وهو يضع
وجيبه ونشيبه وصفيه ... وحسام ذاك البطشة الابرع
لهم المناقب والمواهب والعلى ... وهم الصواحب والنجوم الطلع
وهم الذين يفوز مجتمعهم ... يوم المعاد وكل ذخر ينفع

قال ابن القطيعي انشدني ابو ابراهيم بن محمد بن احمد الشاهد الفقيه هو بالصفاق انشدنا الترنجي
بن علي المتوكل على الله لنفسه

ياذا الذي اضحى يصول ببدعة ... وتشيع وتشعر وتعزل
لا تنكرن تخبطي وتسنني ... تعليمها يوم المعاد معول
ان كان ديني جب مذهب احمد ... فليشهد الثقلان اني حنبلي

ومن شعره ايضا بشر في بغداد

لي حاجة ساقضي ... وما غلتها بتنقضي
ديون على ما طل ظالم ... ووجد يستكبر معرضي
احن اليه حنين المحب ... يهجر بي هجر المبغضي

ومن شعره ايضا

لا بالي من صد عني فانه ... على صده سخط عالي سجيب
يجنبني خوف الوشاة وفي ... لكثار سبي جوابا يقتضي وجيب
ولي كبد عليه حوا قريحه ... وقلب معنى في هواه يذوب
هو انسبوا حبي الى غير عفه ... وظنوا بنا سوء وذلك حوب
ووالله ما حدثت نفسي بريبه ... وحاشا لمثلي ان يقال مريب

قال ابن الجوزي في جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين وضمايه ودفن في مقبرة باب حرب وفي تاريخ ابن القطيعي
انه توفي ليلة الاثنين لخمس عشرة ليلة مضت من جمادى الاولى من السنة وذكر ابن النجار عن عمر القرشي انه توفي يوم الاحد
ثاني عشر جمادى الاولى

محمد بن احمد

بن علي بن عبد الله بن الابرادي البغدادي الفقيه
ابو الحسن بن ابي البركات وقد سبق ذكر ابيه تفقه على ابن عقيل وسمع منه ومن ابيه ابي البركات وابي الحسن
ابن الفاعوس وحدث بالبصرة سمع منه ابو الفضل بن ناصر توفي يوم الجمعة خامس شعبان سنة اربع وخمسين
وضمايه ودفن عند باب المحامل ارخه وفاته صدقة بن الحسين وابن ناصر وابن النجار وقد اشتبه على بعض
الناس وفاته بوفاة ابيه كما سبق في ترجمة ابيه

احمد بن مهلهل

بن عبد الله بن احمد البرداني
قال ابن النجار هو من قرية يقال لها بردا بسكون الراء من بلد اسكاف المؤيد الزاهد الخضر بن ابو العباس

ويعرف

ويعرف بالازجي كان من اهل القرآن والزهد والعباده روى عن ابي طالب اليوسفي وغيره وحدث
ذكره ابن القطيعي وقال سمعت ابا الحسن البرداني الفقيه يقول كان هذا الشيخ يصلي في كل يوم
اربعماية ركعه وتوفي يوم الخميس عشرة جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وضمايه ودفن بمقبرة باب حرب
رحمه الله وقال ابن النجار كان منقطعا في مسجد لا يخالط احدا مشتغلا بالله عز وجل
وكان الامام المقتفي يزوره ويكرمه ويزوره بزهيره للناس كافة فيتبرك به وكان قد قرأ طرفا صالحا من
الفقه على ابي الخطاب الكلوذاني ثم على ابي بكر الدينوري وسمع الحديث من ابي علي البا فلاني وابي
الغنايم النرسي وابي طالب اليوسفي وغيرهم وحدث بالبصرة روى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو بكر المداح

اك ق

سعد بن الحسن

بن شكيف بن محمد العلوي الدارمي الامين ابو عبد الله والد
تسع وسبعين واربعماية والحسين بن طلحة النعالي وابن الطيوري وغيرهم وتفقه في المذهب وكان
اماما بجامع دار القز وامينا للقاضي بمجلسه وما يليها وكان شيخا صالحا ثقة حدث وروى عنه جماعة
منهم ابنه ابو عبد الله الحسين وتوفي ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة سنة اربع وخمسين وضمايه ودفن من
الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله

ب ك ق

احمد بن ابي غالب

بن احمد بن غالب بن عبد الله الحربي الفقيه
الفرضي المعدل ابو بكر سمع الحديث من احمد بن الحسين بن قريش وابن الحصين وابي بكر الانصاري وابي الحسين
ابن الفراء غيرهم وتفقه وبرع في المذهب قال ابن النجار وكان احدى الفقهاء على مذهب الامام احمد
ابي عبد الله احمد بن حنبل حافظا للكتاب بالله تعالى معرفة بالفرايض والحساب والنجوم اوقات الليل
والنهار وشهد عند قاضي القضاة ابي القاسم الزينبي وولي قضاء جبل مدة ثم عزل حدث بالبصرة
وسمع من عبد المغيث الحربي والقاضي ابو القاسم بن الفرا وغيرهما وتوفي يوم الاحد يوم عيد الاضحى
سنة خمس وخمسين وضمايه ودفن بمقبرة الامام احمد توفي في السابع عشر من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وضمايه
توفي الشريف الخطيب ابو المظفر محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن الزيدي العباسي الهاشمي
المعدل ودفن بقبر معروف رحمه الله وكان مولده سنة سبعين واربعماية وروى عنه حماد وابو
نصر الزينبي والعاصمي وغيرهم وحدث سمع منه جماعة وكان جليل القدر من رجالات الهاشميين
ذا علم وادب وانظم وخطب بجامع بجامع توفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين
وضمايه توفي بحلوان الاشماخ وكان شيخي صلاح اصحاب ابي الحسن الزاغوني وكان يقول الشيخ
وصل الله عليه بجامع القصر بكرة النهار ودفن بمقبرة باب حرب وورد به ذكره صدقة بن الحسين في تاريخه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ج ك ق

ابراهيم بن دينار

بن احمد بن الحسين بن حامد بن ابراهيم البغدادي ابو اسحاق الزراد الفقيه الواعظ الحكيم الورع ابو حكيم ولد سنة ثمانين واربعمائة وسمع الحديث من ابي الحسين بن العلاف وابي غالب بن بشران وابي القاسم بن بيان وابي الخطاب الكلوذاني وابي علي بن شهاب وابي الحسين وغيرهم وتفقه على ابي يعلى بن الفراء صاحب ابي الخطاب وبرع في المذهب والخلاف والفرائض وناظر وكانت له مدرسة بناها له ابوه الازج وكان يدرس ويقيم بها وفي اخر عمره فوضت اليه المدرسة التي بناها له ابن الشحنة بالمأمونية ودرس بها ايضا وقرأ عليه العلم خلق كثير وانتفعوا به قال ابن الجوزي قرأ علي القرآن والمذهب والفرائض ومن قرأ علي السامري صاحب المستوعب ونقل عنه في تصانيفه قال ابن الجوزي وكان زاهدا عابدا كثير الصوم يضرب به المثل في الحلم والتواضع وكان المثل يضرب بحلمه وتواضعه وما رأيت انظر في ذلك قال ابن العطيبي سمعت ابن الجوزي يقول كان الشيخ ابو حكيم تالي القرآن يقوم الليل ويصوم النهار ويفوق المذهب والمناظرة والورع العظيم وكان يكتسب بيده فاذا خاط ثوبا فاعطى الاجرة مثلا قيراطا اخذ منه حبة وتصدق بالباقي وقال لي خياط اي الاساوي اكثر من هذا ولا يقبل من احد شيئا قلت وقد صنف ابو حكيم تصانيف في المذهب والفرائض وصنف شرحا للهداية كتب منه سبع مجلدات وما رأيت ولم يكمل وحدث وسمع منه جماعة منهم ابن الجوزي وعمر بن علي الدمشقي وابن نظيف قال ابن العطيبي انشدني احمد الفاخر انشدني ابراهيم بن دينار الفقيه لنفسه

يا دهر ان جارت صروفك واعتدت ... ورمتني في ضيقة وهوان
اني اكون عليك يوما ساخطا ... وقد استفدت معارف الاخوان

قال ابن العطيبي وقرأت في كتاب ابي حكيم النهرواني بخطه

واني لاترك عورة السلام ... لئلا احاب بما اكره
اصم على الكلام المحبطات ... واحلم والحلم لي اشبه
اذا ما اثرت سفاه السفيه ... علي فاني انا اسفه
فكم من فتى يعجب الناظرين ... له السن ثوله او وجه
ينام اذا حضر المكرمات ... وعند المذاءة يستنبه
تمارى وما انت في كفه ... عجابي وقد مررت بالباركا
اني اهتديت بنهج الطريق ... اتراني انسيت عهدك فيما
صدقوا ما مليت من صدقي

وقال ابن الجوزي

علي بن عمر

بن احمد بن عمر بن علي بن عبدوس ابو الحسن الواعظ العارف الزاهد الفقيه ولد سنة عشر او احدى عشرة وخمسمائة وسمع ابا الفضل بن ناصر وغيره وتفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ والغالب على كلامه التذكير وعلوم المعاملات والتفسير كبير وهو مشغول بهذا الفن ولم يكن المذهب فيه ومجالس وعظه فيها كلام حسن على طريقة كلام ابن الجوزي قرأ عليه ولده ابو الفتح نصر الله بن عبد العزيز وجالس الشيخ فخر الدين بن تيمية كثيرا واشتغل وقال عنه كان نشيطا وحدد في علم التذكير والاطلاع على فنون التفسير وله في التصانيف البديعة والمبسوطات الوسيعة وسمع من الحديث ابو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بحران سنة ثلاث وخمسين وقال هو امام مجامع بحران من اهل الخير والصلاح والدين

وقال ابن الجوزي قرأت بخطه يعني ابا حكيم على ظهر جزء له رأيته ليلة الجمعة عاشر رجب سنة خمس واربعين وخمسمائة كان شخصا فاضلا وسكن داري فما فلت له من انت قال انا الخضر قال انا هيب للذي لا بد منه من الموت الموكل بالعباد ثم كان علي اني اريد اساقول له هذا ذكر من قريب فقال قد بقي من عمرك احد عشر سنة تمام سنتي هذا بكر وعمري يومئذ خمس وستون سنة قال ابن الجوزي قلت انا اترقب صحة هذا ولا اقارضه في ذكره ليلا انفي اليه نقص عمر فمرض رحمه الله اثنين وعشرين يوما وتوفي ليلة الثلاثاء بعد الظهر ثالث عشر جمادى الاخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة فكان مقتضى حساب مقامه ان يقال السنة فتأولت ذلك فقلت لعله دخول سنة لا تأتي او لعله رأى في خرسنة وفات او الاظهر او لعله من السنين الشمسية وقد رأيت قريبا من بشر الحافي رضي الله عنه وقد امتدحه الشيخ الصرصري في قصيدته اللامية التي امتدح بها الامام احمد رضي الله عنه فقال

وبالحلم والتقوى وحسن الرضا ... ابو حكيم غير الفقه خير محمل

اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن عبد الله بن احمد بن البرداني قراءة عليه وانا اسمع في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قال انبأنا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن عبد المنعم الحراني سماعا قال انبأنا ابو الفرج عبد الحق بن علي بن محمد بن علي الهروي قراءة عليه وانا اسمع في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قال انبأنا ابو حكيم النهرواني ح قال وانبأنا ابو علي الحداد انبأنا ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن عمر بن كليب قالا انبأنا ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان انبأنا الحسن بن الحسين بن دوما انبأنا احمد بن نصر الذراع حدثنا صدقة بن موسى وابو احمد بن محمد بن المغيرة الانباري والقاسم بن احمد قالوا نبأنا لويد بن سعيد ابو احمد الثعلبي نبأنا علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق وكتم وعف فمات فهو شهيد

علي بن عمر

بن احمد بن عمر بن احمد بن علي بن عبدوس الحراني الفقيه الزاهد العارف الواعظ ابو الحسن ولد سنة عشر او احدى عشرة وخمسمائة بحران وتفقه على ابي الوفاء علي بن عقيل وسمع ببغداد باكرة سنة اربع واربعين من حافظ ابي الفضل بن ناصر وغيره وتفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ والغالب على كلامه التذكير وعلوم المعاملات والتفسير كبير وهو مشغول بهذا الفن ولم يكن المذهب فيه ومجالس وعظه فيها كلام حسن على طريقة كلام ابن الجوزي قرأ عليه ولده ابو الفتح نصر الله بن عبد العزيز وجالس الشيخ فخر الدين بن تيمية كثيرا واشتغل وقال عنه كان نشيطا وحدد في علم التذكير والاطلاع على فنون التفسير وله في التصانيف البديعة والمبسوطات الوسيعة وسمع من الحديث ابو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بحران سنة ثلاث وخمسين وقال هو امام مجامع بحران من اهل الخير والصلاح والدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال والشيء لنفسه

ساءلت جيبي وقد رنته ... ومثلي لا مثله يرغب
فقلت حديثك مستطرف ... ويعجب من الذي يعجب
اراك ليلها ظريفا لطيفا ... فصيح الخطاب مما تطلب
فهل فيك من خلة تزدري ... بها الصد والهجر لي يقرب
فقال انا منذ سمعت المقال ... مغنية لحي ما تطرب

ومما اورده الشيخ ابو الحسن في مواعظ لنفسه

يا حاملا ثقل الذنوب جاهلا ... حملت من اثقالها العظائما
لا بد من يوم عبوس هائل ... يكون محاشرف فيه نادما
قم خفف الثقل بحسن توبه ... حتى تكون في المعاد سالما
وكن بانوار اليقين مبصرا ... ان كنت في ليل المعاد هائما
فان لله عبادا البصر ... يا عين الفكر المعاد قائما
فشمروا اذيالهم وقصروا ... اعمالهم وحققوا الخوف اليما
وصيروا افراحهم في قربه ... وقلبوا احراسهم ما آثما
واستغرقوا من العيون ماءها ... واسعدوا على البكاء الحاميا
اولئك الناجون في معادهم ... يعطيهم الله نعيما دايما

ومما اورده ايضا لنفسه

اقاموا فقاموا له ركعا ... وكروا الخرو الدية سجودا
واجروا دموعهم خشية ... فبلوا بتلك الدموع الخدودا
ولما طالوا لديه السجود ... رجوه منه وعدا وخافوا وعيدا
فاعطاهم ما يرجون ... وامنهم بعد ذاك الصدودا
فمعظم اشغالهم ذكره ... فطوبى لقيام او طوبى لقعودا
فوتر تهم ذكرهم ذكره ... وزاد هواه الجنان الخلودا

ومن ذلك قوله

قرت عيني من صدف ... يعزمه عن الصدف
ثم اقتنى الذي ... من نال المنال الشرف

واما الدنيا متاع ... زائل لمن عرف
من نال منها طرفا ... فليعطها منه طرف

توفي رحمه الله ليالي اخر نهار يوم عرفة وقيل ليلة عيد النحر سنة تسع وخمسمائة بحران ورثاه الامام فخر الدين بن تيميه وهو يومئذ شاب ولم يدون العشرين سنة بقصيدة وهي

قد زاد بي حزني واستمكنت علتي ... لما رحلت عن الاخوان يا املي
يا عالما اوحش الدنيا بغيبته ... لا صنع لي في قضاء الله والاجل
يا هل حران والهفي وواسفي ... على فراق ابن عبدوس الفقيه علي
واحسرتا على زين الزمان ومن ... كانت عقيدته بالقول والعمل
يا قوم ما الصنع بعد الفراق له ... لا صنع للعبد في شيء من الحيل
كان الفقيه علي عالما وورعا ... وكان مسلكه في احسن السبل
كان الفقيه علي فوق منبره ... مثل العروس ترى في احسن الحلل
كان الفقيه علي غير مبتدع ... بل كان في دينه كالفارس البطل
يقول ان كلام الله ذو قدم ... حرف وصوت على التحقيق كيف بلى
كان الفقيه علي دايما ابدا ... يذكر مولاه ذا خايف وذا وجل
وروحه قبضت في ليلة نزلت ... يحيى بها كل محبوب وكل ولي
ابكى عيون الورى حزنا لفرقته ... وارسل الدمع بارودي من المقل
بكت عليه عيون الناس كلهم ... واوحش المحل من سهل ومن جبل
بكت عليه الزوايا الخاليات كما ... قد كان يؤنسها من غير ما ملل
بكت فاثره حزنا له واسا ... لانه كان عنها غير مشتغل
عليه طيب سلام غير منفصل ... على ممر الليالي الدهر متصل

ذكر ابو الحسن بن عبدوس في كتاب المذهب فائدة الخلاف في هذا الفرض هل هو استقبال العين او الجهة اما ان قلنا الفرض استقبال العين فمتى رفع راسه ووجهه الى السماء حتى خرج وجهه عن مسامتة القبلة فسدت صلاته وان قلنا الفرض استقبال الجهة لم تفسد كذا قال وفيه نظر كان فائدة هذا الخلاف انما تظهر في صورة يخرج المصلي عن استقبال العين الى استقبال الجهة وهذا لم يخرج عن العين الجهة بل اخرج وجهه خاصة عن استقبالها جميعا وحكى ابن عبدوس عن محمد بن عبدوس

ذكر محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد ابن الفراء القاضي أبو يعلى الصغير

الملقب عماد الدين بن القاضي أبي الحازم بن القاضي الكبير أبي يعلى شيخ المذهب في وقته والمدعو بالسبط لتمام عشرة من شعبان سنة اربع وستين واربعمائة وسمع الحديث من أبيه وعم القاضي أبي الحسين وأبي البركات طلحة العاقولي وأبي علي السنكوني وأبي الحسين العلاف وأبي العز كادش وأبي الغنائم النرسي وبن بيان وبن ميمان وغيرهم وظهر للحاجب لابن الجوالیقي معه من الحرير صاحب المقامات وتفقه على أبيه القاضي أبي الحازم وعلى عم القاضي أبي الحسين وبرع في الحديث والخلاف والمناظرة وافتى ودرس وناظر في مبتيته وكان ذا ذكاء مفرط وذهن ثاقب وفصاحة وحسن عبارة قال ابن العطيفي وأما علمه الشائع المذهب وحفرته درسه يدري سئل في حسن عبارته وعذوبة محاورته وحسن سمته ولطافة طبعه ولين معاشرته ولطف تفهيمه عطر بالرياسة خليق بالصدر جدا واجتهد حتى صار الظاهر في زمانه وأوانه ذو خاطر عاطر وفطنة ناشئة عن ذكاء باهظ خاطر الفقهاء ظهر علمه في الآفاق وروى من تلاميذه من ناظر ودرس وافتى في حياة والده وولي القضاء بباب الأزج سنة ثمانمائة وثلاثين وخمسمائة ثم ولي قضاء واسط سنة سبع وثلاثين وبقي مدة بها ثم عزل قاضي القضاة أبو الحسن بن الدامغاني وذكر عنه انه لم يلتفت الى عزله وأستمر على الحكم ثم خاف عاقبة ذلك فشفع بصاحب البطيحة الخليفة ثم قدم بغداد بعد احدى عشرة سنة وقد هيبة بقدره ملازم بيته وكانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة وثبت له في بعض الأوقات موضوعا وكم ثم ازيلت وذلك قبل ولاية القضاء له والى ابني أبو المعالي سنة الحلة مدرسة بالزاهد جعلها للحنابلة وفوضها الى القاضي أبو يعلى وكان ذا فصاحة ولسن ومن بعض كتبه الحفي العلماء نلوان الكرم مقلة كان انسانها او المجد لغة كان هو لسانها او السودد دهر الكان هو ربيع زمانه او الشرف عمر الكان صغوه ريعانه او الاجواد شهبا الكان هو الشمس التي اذا ظهرت خفيت الكواكب لظهورها واذا تاهت دلائلها الواردة ردت ابصارهم عن شعاعها ونورها والشيخ أبي الفرج بن الجوزي في القاضي أبي يعلى مدائح كثيرة فمن ذلك قوله يهنيه بقدوم رجب انشده عنه بن العطيفي في تاريخه

تهن بشهر تتاك على يمن ... ببشر بالاقبال والسعد والامن
وعش سالما من كل حينة حاسد ... ومن شر ذي شر ومن كيد ذي ضغن
وفز وانله وانعم واغل وانق وطب وجد ... وعد وارق وازدد واسم بالنهم والذهن
تدبر بالذهن السليم عواقب ... الامور ولم تقبل سمر الغبن
وسابقت اهل العلم حتى سبقتهم ... فذو السبق منهم حين سعيك في وهن

وكلام

وكلام في الدين اضعوا كهيئة واصبحت في الاسلام كالشرط والركن
وكم ليلة باموا وانت موانسا علوما أبت من لم يبت ساهر الجفن
اذا انت جادلت الخصوم تجدلوا لديك بلا ضرب يقد ولا طعن
وان نهت بالتدريس نظمت لؤلؤا وان تسطر الفتوى تكالدر في القطن
فبيتك معروف وعلمك ظاهر وفضلك مشهور فما حصل المثني
عليك سوى تشريفه بمديحكم والا فعلم الناس فيكم بكم يغني

وذكر ابن الجوزي في كتاب التلقيح ان ابا يعلى هذا هو الذي كان فقيه العصر في الطبقة الرابعة عشر وصنف القاضي أبو يعلى تصانيف كثيرة منها التعليق في مسايل الخلاف كبير وللمفردات وكتاب شرح المذهب وهو مما صنفه في شيبته وكتاب النكت والاشارات في المسايل المفردات وقرأ عليه المذهب والخلاف جماعة كثيرة منهم التعليق في مسايل الخلاف منهم ابو اسحق الصقال وابو الحسن القطيعي وابو الحسن بن ورحتر وابو البقاء العكبري وعلق عنه الخلاف ابو اسطى يحيى بن الربيع الشافعي مدرس النظامية وحدث وسمع منه جماعة منهم ابو العباس القطيعي وابو اسحق الطقال وابو المعالي بن شافع وابو بكر فرزي المبارك بن الحصري واحمد بن صرما وغيرهم وتوفي ليلة السبت سحر الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ستين وخمسمائة كذا ذكره ابن الجوزي في تاريخه طبقات وفي جزء مفرد بن القطيعي وبن نقطة وذكره ابن الجوزي في تاريخه في كتاب فضايل بمقبرة احمد انه توفي في خامس جمادى الاولى وصلى عليه من الغد بجامع القصر وام الناس عليه ولده ابو منصور ودفن في مقبرة باب حرب عند ابيه وجده رحمهم الله تعالى وذكر ابن الجوزي في موضع انه مشيعه كثير عدد وقال في تاريخه وكان سايل في مرضه ان يدفن في دكة الامام احمد فارسل الوزير يقول له في الدكة جدي لابي فانكر الوزير ذلك وقال كيف ينبش عظام الموتى قراءت على ابي المعالي محمد بن عبد الرزاق بن احمد النسيبي ببغداد اخبركم ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزار سماعا اسا ابو العباس احمد بن صرما قراءة عليه اسانا القاضي ابو يعلى قثه بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفرا الحنبلي قراءة عليه اسانا ابو القاسم محمد بن علي بن ميمون الفقيه سانا علي بن ابراهيم المؤدي واخبرنا عالیا قدم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم الانصاري بدمشق سانا المسلم بن قدم بن علان اسانا عبد الله بن احمد سانا ابي بن يزيد بن هارون سانا فضيل بن حزرق سانا ابو سلمة يحيى بن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك

بن احمد ناصيتي بيدك ماضٍ فيّ حكمك عدلٌ فيّ قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتاب استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وحزنه وابدله
مكانه فرحا قال فقيل يا رسول الله افلا نتعلمها قال بلى ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها
ذكر القاضي ابو يعلى الصغير في تعليقه ونقلت من خطه فيما اذا طرح في الماء طحلب او ورق
او طين تغير به الماء فهل يسلب طهوريته على وجهين قال وان تغير بعود او كافور او دهن
فقيه وجهان قال ويتوجه على المذهب انه يصح الوضوء بالغسل من غير نية لان الناشر نقل عن احمد
انه سأل عن رجل اغتسل يوم الجمعة ونحن به ينوي به غسل الجمعة قال ارجو ان يجزيه قال وظاهر
هذا يقتضي الجواز قال وقد بنى القاضي هذه المسئلة على ان التجديد هل يرفع الحدث ام لا قال
فاما اخراج البعير عن خمس من الابل فلا يجوز عندنا في احدى الوجهين والثاني يجوز واذا قلنا يجزي فهل
البعير كله فرض وخمسه في وجهان وفائدة الوجهين انه اذا تلف قدر خمس البعير جاز وهذه البعير الواحد
عن خمس وعشرين بعيرا وهل الاصل الشاة او البعير فيه وجهان والثاني يجوز واذا قلنا يجزي فهل البعير كله فرض
او خمسه في وجهان احدهما الاصل كلاهما اتيا ادى كان اصلا والثاني الابل الاصل والشاة
بدل وقال فيه وجوب الحج على الفوراني في احدى الروايتين ثم نصر هذا القول ورجحه وقال
ايضا تثبت الاستطاعة ببذل الابن اذا طاعه على قياس المنصوص عنا فلا تثبت ببذل الابن
مال ولد له واحدة من قاعدة احد في نصر في الاب في مال ابنه وتبسطه فيه ونصر فيه ايضا ان الاحرام
بالحج لا ينعقد في غير اشهر الحج قال ورواه هبة الله الطبري في سننه عن اصحابنا احد قال اراد الذي يفعل ذلك
الاحوط واختاروه انه يصح في جميع السنة ونصر فيه وجه الاستحباب وجوازا خذ الاجر على
سائر الوقوف غير المتعينة ومما ذكره في شرح المذهب ونقلته من خطه يتوجه ان يجب الغسل
بتغييبه بعض الحشفة لان من اصلنا ان وجود بعض الجملة يجري حكمها كما في مسائل
الايمان وذكر فيما اذا ولج رجل قبل الخنثى المشكل هل يجب عليه الغسل يحتمل وجهين
وذكر فيما اذا استيقظ الرجل اذا اجنب واراد النوم ان يتوضأ فان كان الجنب امرأة ففي استحباب
الوضوء لها روايتان قال فان اراد الجنب الاكل او الشرب استحب له ان يغسل فرجه ويتوضأ وفي احدى
الروايتين وفي الاخرى يغسل يديه وفمه قال ويستحب للانسان اذا فرغ من وضوئه ان ينثر الماء
الذي فضل فيه وذكر حديث علي في ذكره وذكر في دخول المرأة حمامها في بيتها لغير عذر شرعي يحتمل وجهين
قال فان اجرناه فانها تدخل وحدها ولا يدخل معها امرأة قريبه ولا بعيده وحكى في كفاية ويطي

الحائض هل يجزي صومها الواجب من الفرائض على وجهين احدهما يجزي وهو اختيار ابي حفص العكبري
والثاني لا يجزي وعلى هذا فيلزم تقدير الناقص فيها عما صحابنا ويحتمل وجهين احدهما يجب صرفها
الى المساكين لانها اقل عدد يجزي في كفارة اليمين والثاني يجزي كلاهما لانها اقل الجمع
المطلق وقال فيه فاما من به جرح يجري دمه فلا يرقأ فعليه ان يغسل عند كل فريضة ويتيمم
وفي ايجاب الوضوء روايتان وحكى رواية عن احمد انها قال الفقاس ثلاثة ايام لقول في رواية ابي داود و
قد قيل له اذا طهرت لعديوم فقال لعديوم لا يكون ولكن بعد ايام وذكر فيمن اجتهد وصلى ثم بان
انه صلى قبل دخول الوقت رواية انه لا يلزمه القضاء قال وقد تأولها اصحابنا وقال اذا كان عليه سجود
سهو بعد السلام اخر الدعاء الى تشهده ليكون خاتمة صلاته وحكى فيما اذا كان عليه سجود بعد السلام
فسجد قبل هل يجزيه ويعيده على وجهين وقال فيه فان صلى فاسق خلف فاسق فهل يصح الا
على احتمالين و في جمادى الاولى سنة ستين وخمسمائة توفي ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز العباس
عبد الحميد بن الحراني الازجي المعدل من اعيان بغداد وولي بغداد ودفن بمقبرة الفيل روى عن ابي الحسين اليمني والبقاء
وحدث سمع منه جماعة منهم ابن القطيعي وقال كان ثقة صدوقا عالما الطيفا صاحب نادرة حسن المعاشرة جمع
كتابا سماه روضة الادباء وهو من حيات من شهود ابي الحسن الدامغاني وكان يتفقه على مذهب الامام احمد
انتهى والشعر حسن قال ابن الجوزي زرته يوما فاطلت المجلس فقلت فذ ثقلت فقال

لقد سئمت ابراما وثقلا ... زيارات رفعت بهن قدري
فما برحت الاجبل ودي ... ولما ثقلت الاظهر شكري

الوزير يحيى بن هبيرة

محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن الجهم بن عمر بن هبيرة بن علوان بن ربيعة بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد
بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
البغدادي الوزير العالم العادل صدر الوزراء عون الدين بن المظفر ولد في ربيع الآخر سنة تسع و
تسعين واربعمائة بالدور قرية من اعمال الدجيل ودخل بغداد صبيا وقرأ القرآن بالروايات على جماعة
وسمع الحديث الكثير من جماعة منهم القاضي ابو الحسين وابن الزاغوني وابو الحسن بن الزاغوني وعبد الوهاب الانماطي
وابو غالب ابن البنا وابو علي بن الحسن بن البنا وغيرهم وقرأ الفقه على ابي بكر الدينوري فمات وقرأ
بن القطيعي وقيل انه قرأ على ابي الحسين بن الفراء وقرأ الادب على ابي منصور الجواليقي وصحب ابا عبد الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن بحي الزبيدي الواعظ الزاهد من حداثه وكمل عليه فنونا من العلوم الادبيه وغيرها واخذ عنه
العالمه والعباده وانتفع بصحبته حتى ان الزبيدي كان يركب جملا وتعقد بغوطه وبلوطها تحت
حنكه وعليه جبه صوف وهو مخضوب بالحنا فيطوف باسواق بغداد ويعظ الناس وزمام جمله بيد
ابن المظفر بهيره وهو ايضا معتم بغوطه من قطن قد لوثها تحت حنكه وعليه قميص قطن خام قصير الكم
والذيل كلما وصل الزبيدي موضعا اشار ابو المظفر بالسجت ونادى برفيع صوته لا اله الا الله وصدره
الاشاره الى الكلمه الجامده حيي وميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ذكر ذلك
ابو بكر التميمي بالمستايه في الكتاب الذي جمعه في مناقب الوزير وفضايله وقال ابو الجوزي كما قدمنا معرفه
حسنه بالنحو واللغه والعروض وصنف في تلك العلوم وكان مشددا في اتباع السنه وسير السلف
قلت صنف الوزير ابو المظفر كتاب الافصاح عن معاني الصحاح في عدة مجلدات وهو شرح
صحيح البخاري ومسلم ولم يبلغ في الحديث من يرد اليه حيز التقدم في الدين شرح الحديث وتكلم على معنى الفقه
والى هذه الكلام الان ذكر مسايل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الائمه الاربعه المشهوريه وقد افرده
الناس من الكتاب وجعلوه مجلده مفرده وسموه بكتاب الافصاح وهو قطعه منه وهذا الكتاب
صنف في ولايته الوزاره واعتنى به وجمع عليه ائمة المذهب واقدم من العلماء اليه الاجله بحيث انه اتفق
على ذكر مايه الف دينار وثلاثه عشر الف دينار وحدث به واجتمع لخلو العظيم لسماعه عليه وكتب به
نسخه لخزانه المستنجد وبعث ملوك الاطراف وزراءها علماءها فاستنسخوا لهم بنسخا
ونقلوها اليهم حتى السلطان نور الدين الشهيد واشتغل به الفقها في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم
يدرون منه في المدارس والمساجد ويعيدون للعيدون ويحفظه الفقها وصنف في النحو كتابا باسماه
المقتصد وعرضه على اية الادب في عصره واشار الى بن الخشاب بالكلام عليه فشرحه في اربع مجلدات
وبالغ في الثنا عليه واختصر كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت وكان يستحسنه لعظم
وصنف كتاب العبادات الخمس على مذهب الامام احمد وحدث به بحضرة العلماء من ائمة المذاهب
والى رجوزه في المقصور والممدود ارجوزه في علم الخط وقد صنف بن الجوزي كتاب
المقتبس من الفوايد العونيه وذكر فيه الفوايد التي سمعها من الوزير عون الدين واشار فيه
الى مقاماته في العلوم وانتقى من زيد كلامه في الافصاح على احاديث كتابا باسماء محض الخضوع وكان
بزهيره واصحابه في اول امره فقيرا فاحتاج الى ان دخل في خدم السلطانيه فولي اعمالا ثم جعل المقتفي

لامر الله

لامر الله مشرفا في المخزن ثم نقله الى كتاب ديوان الزمام ثم ظهر للمقتفي كفايته وشهامته
وامانته ونصحه وقيامه في مهام الملك فاستدعاه المستقفي سنة اربع واربعين وخمسمايه
الى الدار وقلده الوزاره وخلع عليه وخرج في ابهه عظيمه ومشى ركابيا بين الدول واصحاب الحاجب
كلهم بين يديه وهو راكب الى الايوان في الديوان وحضر الشهود والقواد وكان يوما مشهودا
وقرئ عهده وكان تقليدا عظيما بليغ فيه في مدحه والثنا عليه الى الغايه وخوطب فيه
بالوزير العالم عون الدين جلال الاسلام صفي الامام شرف الانام معز الدول مجير الملة عماد الامة مقتفي
الخلافة تاج الملوك ابو السلاطين صدر الشرق والغرب سيد الوزرا فخر امير المومنين وكان
الوزير قبل وزارته بلقب جلال الدين وقال يوما لا تقولوني في القابي سيد الوزرا فان الله تعالى
سماهم رسلا ووزيرا وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان وزيره من اهل السما جبريل وميكائيل
ومن اهل الارض ابو بكر وعمر وجاء عنه انه قال ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعلهم وزرا
وانصارا ولا يصلح ان يقال عيني اي سيد هولاء السادات قال صاحبه سيرته ركب
الوزير الداره مجاورة الديوان وبين يديه جميع من حضر من ارباب الدول واصحاب الحاجات
والصدور والاعيان وقد اخذ قوس الخلافه باريها واستوت الوزاره في كفوها وكاديها فقام
فيها قيام من عدل الزمان بشقافه وزينه الكمال باوصافه ودبرها بحوده وبهاه فاورد الكامل
فيها مناه ومد الدر رواقه وامن بلاده بمحاقه فقام سوق الخلافه على ساقها وابتدع في انتظام مما
لكها واتساقها ما اوضح رسمها واثبت في حيض اوانه وسمها وتتبع ما افسده العوين منها بالاصلاح
واستدرك لها ما احرجته يد الاجتياح وداوى كل حال بدوائه ورد غاير الماء في لحائه واقام
الصلاة جماعة واعرض العدل سماعه وطاعه ورعا اهل الفضل والمعارف واواهم من بوس
المطل والعارف حتى صارت دولة مشرعا للكرم ومشترا حال الامم وتدفقت فيها بحار الكلام
والاحت بها مخ العلما شموس وراحت فيها للطلبه بالعلوم نفوس ولم تخل ايامه ومجالسه من
مناظره ولا عمرت الا بمذاكره ومحاضره الا اوقات عطلها من ذكر النظام واوقعها
اما على صلاة او صيام او على تصنيف وجمع وتاليف فجيث صنف عدة كتب منها كتاب
الافصاح عن شرح معاني الصحاح وهذا الكتاب بمفرده يشتمل على تسعة عشر كتابا وله
ولي الوزرا ابو المظفر رحمه الله الوزاره بالغ في توقيره حيا الناس من الفقها والمحدثين والصالحين واجتهد
في اكرامهم وايصال النفع اليهم وارتفع بهم اهل السنه غايه الارتفاع ولقد قال مره في وزارته

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله لقد كنت اساله لله تعالى الدنيا لاخدم بها من يرغبني منها العلم واهله وكان سبب هذا انه ذكر
مرة في مجلسه مغزاة للامام احمد تفرد بها عن الثلاثة فادعى ابو محمد الاصبهاني المالكي انها رواية عن
مالك ولم يوافقه على ذلك احد واحضر الوزير كتب مغزيات احمد وهي منها والمالكي مقيم على دعواه فقال
له الوزير بحضرتنا انت اما تسمع هؤلاء الائمة يشهدون بانفراد احدها والكتب بالصفة وانت تنازع
وتفرق المجلس فلما كان المجلس الثاني واجتمع الخلق للسماع اخذ بن سكافع في القراءة فمنعه وقال قد
كفاك النقيب ابو فدحري في مسئلة امس على ما لا يليق به عن العدول عن الادب والانحراف عن منهج
النظر حتى قلت تلك الكلمة وها انا فليقل لي مثل ما قلت لم فلست بخير منكم وانا انا الاكاهلكم
ففجع المجلس بالبكاء وارتفعت الاصوات بالدعاء والثناء واخذ الاشتري يعتذر ويقول انا المذنب
والاولى بالاعتذار من مولانا الوزير والوزير يقول القصاص القصاص فقال ابو يوسف الدمشقي مدرس
النظامية يا مولانا اقالة القصاص فالغد اقال الوزير له حكمه فقال الاشتري نعم على كثيره
فاي حكم بقي لي فقال قد جعل الله الحكم علينا بما الحاننا به الى الافتيات عليك فقال على بقيته دين
متد كنت بالشام فقال الوزير يحلى مائة دينار ولا براذمته وذمتي فاحضر له مائة دينار فقال
له الوزير عفا الله عنك وعني وعفر لك ولي وذكر ابن الجوزي انه قال اعطاها مائة دينار
لا براذمته ومائة دينار ولا براذمتي وكان هذا الاشتري من علماء المالكية طلبه الوزير مؤيد الدين
محمد بن زنكي فارسل به اليه فاكرمه غاية الاكرام قال ابن الجوزي وكان الوزير اذا استفاد شيئا
قال افاد دينه فلان حتى انه عرض له يوما حديث وهو من فاته حزبه من الليل فصلاه قبل الزوال وكان
كانه صلى بالليل فقال ما ادري معنى هذا فقلت هذا ظاهر في اللغة والفقه اما اللغة فان
العرب تقول كيف كنت الليلة الى وقت الزوال واما الفقه فان ابا حنيفة يصح الصوم بنية قبل الزوال
فقد جعل ذلك الوقت في حكم الليل فاعجبه هذا القول وكان يقول ابن الجم الكثير ما كنت
ادري معنى هذا الحديث حتى عرفنيه ابن الجوزي فكنت استحيي من الجماعة قال وجعل
مجلسا في دار كل جمعة يطعمهم ويطلق العوام في الحضور وكان بعض الفقراء يقرأ القرآن في
دار كثيرا فاعجبه فقال لزوجته ارايدان ازوجه ابنتي فغضبت لكلامه من ذلك وكان يقرأ عنده الحديث
كل يوم بعد العصر وكان يكثر مجالسة العلماء والفقراء وكانت احواله مبذولة لهم وتدبير الدولة كانت
السنة تدور عليه وعليه ديون وتعاريج وجبت على زكاة فقط وفي ذلك يقول بعض الشعراء

يقولون

يقولون مجي لازكاة تمالي ☜ وكيف يزكي المال من هو باذله ☜

اذا حار حول الاسير عن يمينه ☜ من المال الا ذكره وفضا يله ☜

وقال ابن الجوزي وكان يتحدث بنعم الله تعالى عليه ويذكر في منصبه شدة فقره القديم فيقول نزلت
يوما الى دجلة وليس معي رغيف اعبر بحمام ثم ذكر طرفا من حكمه وصفوه فقال لما جلست في الديوان
اول وزارته احضر رجلا من علمان الديوان فقال دخلت يوما الى هذا الديوان فقعدت في حجرة في
هذا فقال لم تليس هذا موضعك فقلت فاني فاكرمه واعطاه ودخل عليه يوما ثم فقال اعد واعطه
وقد الاحضر من التفت الى الجماعة وقال الا شكر انكم تريدون نسب هذا فقالوا نعم فقال هذا كان شحنة
في القرافة فقتل قتيلا قريبا من تربتنا فاخذ شيخ القرافة واخذني ولا مع الجماعة وامشاني مع الناس
وبالغ في اذاي واوثقني ثم اخذ من كل واحد شيئا واطلقه ثم قال لي اي شيء حركك قلت ما معي شيء
فانتهرني وقال اذهب فانا لا اريد اليوم اذاه ولا بغضه رؤيته وقد ساق مصنف سيرة الوزير
هذه الحكاية بأتم من هذا السياق وذكر ابن الوزير قال فنقلت عليه الاماني مسالة في الطريق ان
يهملني حسب ما اصيل الفرض فاجابني وضربني على راسي وهو مكشوف عدة مقارع فكنت اقوم عليه حين
راية لاجل الصلاة لانكونه قبض على فانه كان مامورا وذكر انها استخدمه في اصيل حاجاتي الامراء ويستخلص
من صياحه عليه فرجوه عني قال ابن الجوزي وكان بعض الاعاجم قد شكاه في زراعة فقال الاعرابي ان ضرب
الاعجمي الوزير وبالغ فلما ولي الوزارة اتى به فاكرمه ووهب له الف دينار وعن احمد بن عبد الدايم
المقدسي قال حكى لنا ابن الجوزي قال كنا نجلس الى الوزير بن هبيرة فيملي علينا كتاب الافصاح فبينا نحن
كذلك اذ قدم رجل ومعه رجل المدعى عليه انه قتل اخاه فقال له هو الذي قتلته قال نعم جرى بيني
وبينه كلام فقتلته فقال الخصم له انا حتى نقتله فقد قربا القتل فقال هو الذي طلعوه ولا
نقتلوه فقالوا لكن فذكروا قد قتل اخانا قال فتبعوني فاشتراه منهم بستمائة دينار وكلم الذهب
اليهم فذهبوا فقال للقاتل اقعد عندنا لا تبرح قال فجلس عندهم واعطاه الوزير خمسين دينارا
قال فقلنا للوزير قد احسنت الى هذا وعملت معه امرا عظيما وبالغت في الاحسان اليه فكم لعله
علم ان عيني العين لا تبصر بها شيئا فقلنا معاذ الله فقال لي والله اتدرون ما سبب ذلك قلنا
لا قال هذا الذي خلصته من القتل جاءني انا في الدرس وهي كتابه من الفقه اقرأ فيه وهم سئلة فاكهم

فقال احمل هذه السلة قلت لا ماهذا اشغلني فاطلب غيري فضاقلني وقطع عيني ومضى لم
اره بعد ذلك اليوم هذا ذكرت ما صنع في قاردت اداء اقابله باساءة بالاحسان حم القدرة قال
بن الجوزي كان الوزير يجتهد في التجاع الحق ويحذر الاظلم والايليس الحرير وكان بالغا في تحصيل التعظيم
للدولة العباسية قاطعا للغلو في باتواع الحيل حسم امور السلاطين السلجوقية وذلك
صاحب سيرته انه سمعه يذكر انه لما استطال السلطان مسعود طحى به واقسد واعزم هو والخليفة
على قتاله فاشار تم اي فكرت بعد ذلك ورايت انه ليس بصواب مجاهرته لقوة شوكته فدخلت
على المقتفي فقلت اني رايت ان الاولى في هذا الامر الاناة والمداراة وصدقا الاعتماد على
فيا درواي تقصد بقي في ذكره وقال ليس الاهذا ثم كتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على
رعل شهرا بعد ذكوان شهر وينبغي ان ندعو اخي شهرا فاجابني بالامر بذلك فقال الوزير
ثم لازمت الدعاء ليلة وقت السحر اجلس فادعو الله سبحانه فما تم مسعود لقام الشهر
لم يزد يوما واحدا ولم ينقص يوما واجاب الله الدعاء وازال يد مسعود وانتياعه عن العراق واورثنا
ارضهم وديارهم وهذه القصة تذكر في اوقات الخليفة والوزير رحمهما الله تعالى وكاتب
الوزير بهيرة السلطان نور الدين محمود بن زنكي يستحثه على انتزاع مصر من يد العبيديين
فسير اليها اسد الدين شيركوه مرتين وفي الثانية خطبت للمستضيء وجاء الخبر بذلك الى بغداد
سنة تسع وخمسين وعمل ابو القضائل بن بركات حاجب الوزير بن هبيرة قصيدة يهني بها الامير بفتح
مصر ويذكر ان ذلك كان بسبب سعيه وتركه رايه وتكافل النزاع مصر من بني عبيد واقامة
الخطبة لبني العباس بها بعد سبع سنين من خلافة المستضيء فعظمت حرمة الدولة العباسية في وقته
وانتشرت اقامة الدعوة لها في البلاد قال بن الجوزي وكان المقتفي معجبا به يقول
ما وزير لبني العباس مثله قال بن الجوزي حدثني الوزير قال لما رجعت من الحلة وكان قد خرج لدفع
بعض البغاة دخلت على المقتفي فقال لي ادخل هذا البيت ففيه كتبك قد دخلت فاذا خادم وزائي
ومعه خلعة حرير فقلت انا والله ما اليق هذه فخرج الخادم فاخبر المقتفي فسمعت صوت المقتفي
وهو يقول قل والله قلت انه ما يليق وذكر صاحب سيرته هذه الحكاية مبسوطة قال فاقعدا الخادم وعلى
راسه ستر فنيابة الخليفة فاقاضه علي وقال لقد اخرت امر المؤمنين بامتناعك فقال والله لقد حسبت
ان نفسي وان لا يفعل قال فقلت في نفسي حينئذ يا يحيى كيف رايت طاعة الله تعالى لو كنت لبستها

كيف كنت تكون في نفوس اهل المؤمنين وكيف كانت تكون منزلتك عندهم قال صاحب سيرته وكان
لا يليق ثوبا يزيد فيه الابريسم على القطن فاه فعلك ذكر سل من طاقاته وانظر هل
القطن اكثر ام الابريسم فان استويا لم يلبسه قال والعهدة عليه وربما في بعض مجالسه فقال
له بعض فقهاء الحنابلة يا مولانا اذا استويا جاز لبسه فاجاب الوجه بين عن اصحابنا فقال انا لا اختار
الا الاحوط قال وذكر ربوا بين يديه انهكا للصاحب بن عباد دست من ديباج فقال الوزير تبيع والله
بالصاحب ان يكون له دست من ديباج فانه وان كان زينة فهو معصية وهجنة قال بن الجوزي
ونقل عنه ابن القطيعي سمعت بن هبيرة الوزير يقول اخاني مكتوب مختوم من المستنجد في حياة ابيه المقتفي
فقلت للرسول ارجع اليه وقل له ان كان فيه ما يكره ان يعلم به امير المؤمنين فلا حاجة لنا في فتحه فاني لا عرفه
بما فيه وان لم يكن فيه ما يكره اطلاعه عليه فافتحه ثم اعطه الرسول فمضى وله بعيد وحصل في نفسي من ذلك
مشي فلما توفي المقتفي وولي المستنجد امر بعض زوره للمبايعة قال بن الجوزي فقال لي الوزير حين جاء
الرسول ان وصلت الامير المؤمنين قلت ما اريد وان قلت قبل وصولي اليه تمالى جيلة فما كان
الا ساعة دخول حتى عاد فرحا فقلت له ما الخبر قال وصلت اليه وبايعته قلت تكفي العبد
فيه صدقة ونصحه انه ما جار بامولانا في ابيه نصحا لامير المؤمنين واشرت الرد ملتوبه فقال صدقت
انت الوزير فقلت ابقى فقال الملوك قلت احتاج والله الى الشريف فاطلعه على ما طلعني لي
قال صاحب سيرته واخبرني خادم مرجان بن عبد الله احد خواص خدم الخليفة قال سمعت الاقا المستنجد
باعه امير المؤمنين المقتفي وزيره عون الدين ابا المظفر بن هبيرة وقد مثل الوزير بين يديه فانشا معا وضع خرجت
بينهما في كلام يرجع الى التقرير قواعد الدين والنظر في مصالح الاسلام والمسلمين فاعجب الخليفة به فانشد
الخليفة بديهة اربعة ابيات الاخيرة منها للنفس والاولين لابن حمويه وهي

صفت بغتان حسنتاك وعمنا ... فذكرها حتى القيمة يذكر
وجودك والدنيا اليك فقيرة ... وجودك والموجود في الناس يذكر
فلو انهم يحيى وكانك جعفر ... ويحيى لكفاه عنك يحيى وجعفر
ولم ار ذي من ينوي لكذا سوءا ابا ... المظفر الا كنت انت المظفر

وقال ابن الدبيثي في تاريخه كان عالما فاضلا عاملا ذا راي صائب وسيرة صالحة وظهرت منه كفاية
تامة وقام باعباء الملك حتى شكره الخاص والعام وكان معظما لاهل العلم ويحضر عنده الحديث على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلى الشيوخ بحضوره ويجري من البحث والفوائد ما يكثر ذكره وكان مقربا لاهل العلم والدين كريما طيب الخلق
قال القفطي كان بن عبيد عفيفا في ولايته محمودا في وزارته كثير الخير وكان البر والمعروف وتلاوة القرآن والصلاة
والصيام يجب اهل العلم ويكثر مجالستهم ومذاكرتهم جميل المذهب شديد التظاهر بالسنة قال وسمعت كثيرا من
بالسنة احبارا في سوق بغداد وهو الوزير فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شئ قدير وقال صاحب سيرته ولقد بلغ به شدة الورع بحيث احضر له كتاب من
وقف المدرسة النظامية ليقرأ عليه فقال لقد بلغني ان الوراق شرط في كتاب الوقف ان لا يخرج
شئ من كتب الوقف عن المدرسة وامر برده فقيل له ان هذا شئ ما تحققناه فقال ليس قد قيل ولعله
يمكنهم من قراءته وصمم على اعادته قال وحدثني الفقيه ابو حامد احمد بن محمد بن علي الحنبلي
قال حدثني الوزير عون الدين قال كان بيني وبين بعض شيوخ القرى معاملة مضيت من اجلها من الدور
الى قرية فلم اجده حتى هجم الليل فصعت الى سطحه للنوم فسمعت قوما يسقون بالهجر من الكلام فسألت
عنهم فاخبرت انهم يعصرون في النهار ويسقون في الليل فقلت والله لابيتن قطعا فقيل لي فقلت اخاف ان ينزل
بهم عذاب وسخط فاكون معهم فان لم يكن خسفا حقيقيا كان خسفا معنويا يمايد خل على القلوب من القسوة
والفتور عن ذكر الله تعالى سماع هذا الكلام وحضيت ذلك الوقت الى الدور قال الوزير فلما عدت انا و
المقتفي لامر الله تعالى من حصار قلعة تكريت مررنا بتلك القرية فسألت عنها المقتفي عنها فقلت هذه التي
للوكلام جلهم الله تعالى فقال لابد ان تكون لكم هي في جوارك اصلح من ان تكون لنا فتقدم الى العاكد
بالتعريف فذكرت له حينئذ حالتي تلك بها وقلت له فمن بركة ذلك الفعل رزقت الوزير منك
يا امير المؤمنين وملكك الناحية من غير طلب مني لها فاستطرف ذلك مني وكثر تعجبه منه قال
وكان الوزير شديد التواضع رافضا للكبر شديد الايثار لمجالسة ارباب الدين والفقر بحيث سمعته
في بعض الايام يقول لبعض الفقراء وهو يخاطبه اخي والمسلمين كلهم اخوه قال ولقد
كنا يوما بالمجلس على العادة لسماع الحديث اذ دخل حاجبه ابو الفضل بن بركات فاشار الوزير بشئ
لم نسمع احد فقال له الوزير ادخل الصدفا عطا عليه فقال له الوزير اين الرجل فاعطا قال اين الرجل
فقال الحاجب انه معه شمله صوف محكوم وقد قلت له اتركها مع احد من الغلمان خارجا عن
الدار وادخل فقال لا ادخل الا وهي معي فقال له الوزير دعه يدخل وهي معه فخرج ودعا
فاذا هو شيخ

واذا معه شيخ طوال نحيف اسمر وعليه فوطة قطن وثوب خام وفي رجليه جمجان فسلم وقال للوزير
يا سيدي انا مقام فلان بعينجام ولدن لما علمت اني متوجه اليك قالت لي بالله سلم على الشيخ يحيى عني وادفع
اليه هذه الشملة فقد حبستها على اسمه فتبسم الوزير اليه واقبل عليه وقال الهدية ان حضرت فلا امر
بحالها فحلت الشملة بين يديه فاذا فيها حنبز شعير منطور بكامخ الشوث فاخذ الوزير منه
رغيفين وقال هذا يطيب وفرق الباقي على من حضر من صدور الدور والسادة فلما تم وساد عن حواليهم جميعهم
وتقدم بقضائها على المكان ثم التفت الى الجماعة وقال هذا شيخ قد تقدمت صحبتي له قديما واختبرته
في زرع كان بيننا فوجدته امينا ولم يظهر منه تانيف بمقال الشيخ ولا انكر عليه ولا اعراض عنه بل احسن
لقاه وقضا حوايجه واجزل عطاه ثم حكى انه كان بينه وبين هذا الشيخ زرع وانهم خشوا على زرعهم
عظيم نزل عندهم فقراء على جوابنه القرآن فسلم ولم يزرع منه سنبلة واحدة قال ودخل
عليه نقيب نقباء الطالبيين الطاهر بن زهرة بن علي الحسيني فسلم عليه وخدمه وساداه ورفع رقعة له
الا الخليفة المستضيء والله يتكلم لا عند عرضها ولا يهملها فتبسم وقال والله ما اهملت لاحد رقعة قط ولا
حاجة حضر يذكرها وذكر حكاية عن الوزير بن الحميدان انه وعد رجلا النظر في كلامه ومطلبه وسوفه
وقال استنظر فيها فقال البعض اصحابه هذا كلام من لا يعرف دبيب الساعات في تخارم الدول فانتبه لها بن
الصيدي والا ان يتولا رفع ظلامات المظلومين قال ودخل عليه يوما ابو الفرج عبد العتاق بن يوسف
المحدث وقال في كلامه لخادم شيخ من حملة القرآن واهل العلم ورواة الحديث وله عليه حقوق في بيت المال
فانظر له وعليه مقاطعه بالجانب الغربي وليس بيده شئ تتقدم للوزير بخمسين دينارا فتقضى
في مجلسه ثم قال له هذا بعض ما لك على بيت المال فاذا بعض ما عليك لبيت المال قال
وكنا يوما عنده بالمجلس على العادة لسماع الحديث اذ دخل حاجبه ابو الفضل بن بركات فاشار الوزير بشئ
لم نسمع احد فقال له الوزير ادخل الصدفا عطا عليه فقال له الوزير اين الرجل فاعطا قال اين الرجل
فقال الحاجب انه معه شمله صوف محكوم وقد قلت له اتركها مع احد من الغلمان خارجا عن
الدار وادخل فقال لا ادخل الا وهي معي فقال له الوزير دعه يدخل وهي معه فخرج ودعا
فاذا هو شيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالامر في الانكار عليهم ذكر الصباح لما فقت عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجيب الحاجون
من صبره قال وحضر يوما في دار الخلافة بالرحبة من الباح مجلس به محضر ارباب
الدول بامرهم للصلاة على جنازة الامير اسمعيل بن المستظهر فسقط من السقف افعا عظيمة للغاية
على كتف الوزير فما بقي احد من ارباب الدول وحواشي الخدمة الا خرج فقام على موضع الا الوزير فانه
ثبت الافعا وهي تسرح على كمه حتى وقعت الارض وبادرها المماليك فقتلوها وتسر
بجول الوزير عن بقعته ولا تغير في هيئته ولا عبارته وللوزير رحمه الله
من الكلام الحسن والفوائد المستحسنة والاستنباطات الدقيقة من كلام الله ورسوله
ما هو كثير جدا وله من الحكم وللمواعظ والكلام في اصول السنة ودم من خالفها شيء كثير ايضا وذكرها
بعض ذكر ان الله تعالى قال لابن الجوزي في المقتبس سمعت الوزير يقول
الايات اللواتي في الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم محكمات وقد اتفقت عليها الشرائع وقال
في الاية الاولى لعلكم تعقلون وفي الثانية لعلكم تذكرون وفي الثالثة لعلكم تتقون لان كل اية يليق
بها ذكر فانه قال في الاولى الا تشركوا بي شيئا والعقل يشهد لله الخالق لا شريك له ويدعوا العقل
الى بر الوالدين ونهى عن قتل الولد واتيان الفواحش لان الانسان يغار من الفاحشة على ابنته
واخته فكذلك هو ينبغي ان يجتنبها وكذلك قتل النفس فلما قلت هذه الامور بالعقل قال لعلكم
تعقلون ولما قال في الاية الثانية ولا تقربوا مال اليتيم والمعنى اذا لو هلكت فضاع ولدك
يتيما واذا عند وزنك لو كنت الموزون له واذا كيف يحب العدل في القول فالعدل في حق غيرك
وكما لا تؤثران يخان عهدك فلا تخن فلان بهذه الاشياء التذكر فقال لعلكم تذكرون وقال
في الثالثة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فلان يذكر اتقاء الزلل فلذلك قال لعلكم تتقون
قال وسمعته يقول في قوله تعالى قائد من المنظرين قال ليس باجابة سؤال وانما
ساء الانظار فقيل له كذا قدر لانه جواب سؤالك لكنه ما فهم وسمعته
يقول في قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال انما لم يقل ما كتب علينا لانه امر يتعلق
بالمؤمن ولا يصيب المؤمن شيء الا وهو له ان كان خيرا مدخورا في العاجل واما ان كان شرا فهو ثواب له
في العاجل وسمعته يقول في قوله تعالى حجابا مستورا قال اهل التفسير يقول ساترا
والصواب حمله على ظاهره واما يكون الحجاب مستورا عن العيون فلا يرى وذلك ابلغ وسمعته

يقول

يقول في قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله قال ما قال ما شاء الله كان ولا يكون الا ما خلق
اللفظ لفظ الماضي والمستقبل قال وقد بوب قوله تعالى لا قوة الا بالله فرأيت لها ثلاثة اوجه احدها
ان قايلها يتبرأ من حوله وقوته ويسلم الامر الى مالكه والثاني ان يعلم انه لا قوة للمخلوقين الا بالله فلا خلاف
منهم اذ قواهم لا تكون الا بالله وذكر يوجب الخوف من الله وصدق والثالث انه رد على الفلاسفة والطبايعيين الذين
يدعون القوى في الاشياء بطبعها فان هذه الكلمة بينت ان القوى لا تكون الا بالله وسمعته
يقول في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال الباء حروف الخفض تتعاقب الكلمة
الترتيب الامر ما استطعته وفي التشديد ما استقطعته والمعنى فما اطاقوا ظهوره لضعفهم وما
قدروا على نقبه لقوته وسدته وسمعته يقول في قوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها
قال المعنى اني قد اظهرتها حتى اعلمت لكونها لكن اردت ان اخفيها بتكذيب المشركين بها وغفلة
المؤمن عنها فالمشرك لا يصدق لكونها والمؤمن يعمل الاستعداد لها وقال وقرات
عليه ما جمعه من خواطره قال قرأ عمري قاري قالهم اولاء على اثري فما فكرت في معنى اسقاطها فنظرت
فاذا وضعها للتنبيه والله لا يجوز ان يخاطب بهذا ولم ار خاطب الله عز وجل بحرف التنبيه الا الكفار كما قال
قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك ربنا هؤلاء اضلونا وما رايت احدا من الملة نبيا
خاطب ربه بحرف التنبيه والله اعلم واما قوله وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فانه تقدم
الخطاب بقوله يا رب فبقيت ها للتمكين ولما خاطب الله عز وجل المنافقين قال
ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا ولم يرم المؤمنين باسقاطها فقال انتم اولاء تحبونهم وكان
التنبيه للمؤمنين احق وسمعته يقول في قوله تعالى ان يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون
الاصوات وتفاوتت فانها حالت لا يسمع فيها الانسان والله عز وجل سمع كلام كل شخص بعينه ولا
يشغله سمع عن سمع وقال وقوله قل رب احكم بالحق قال المراد منه كن انت الفاعل على الحق
ليمكنك ان تقول احكم بالحق لان المبطل لا يمكنه ان يقول احكم بالحق وقال في قوله تعالى
قل لا تقسموا طاعة معروفة قال وقع لي فيها ثلاثة اوجه احدها ان المعنى لا تقسموا اخرجوا غير قسم
ليكون المحكم الامر بالخروج لا امر القسم فان من خرج لاجل قسم ليس كمن خرج لامر ربه والثاني
ان المعنى نحن نعلم ما في قلوبكم وهل انتم على قسم الموافقة للرسول في الخروج فالقسم هيهنا اعلام منكم لنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جاء قلوبكم وهذا بيان لكم ما علمتم ان الله يطلع على ما في قلوبكم والثالث انكم ما اقسمتم الا وانتم تظنون انا نتهمكم ولولا انكم في محل تهمة ما حلفتم ذكر فيكم وبهذا المعنى وقع المتنبي فقال

ما وفي يمينك ما حانت واعوه ما ما دل انك في الميعاد متهم وسمعته يقول في قوله تعالى اولقى اليه كنز او تكون له جنة قال العجب لجهلهم حين اراد واان يلقى اليه كنز او تكون له جنة ولو نهم علموا ان الكنوز له وجميع الدنيا ملكه اوليس في قدرة رب الكنوز ان يحكم في جميع الملوك وكانت من تمام معجزته ان الاموال لم تفتح عليه في زمنه لئلا يقول قائل وتوجرت العاده بانه اقام الدول وقهر الاعداء بكثرة الاموال فتمت المعجزة بالغلبة فالقهر من غير مال ولا كثرت اعوان ثم فتحت الدنيا على اصحابه ففتحوا اماجمع الملوك بالبشره فاخرجوه فيما خلق له ولم يمكنوه امساك الكافرين ليعلما الناس باخراج ذلك المال الى الناس دارسوى هذه ومقر غير هذا وكان من تمام المعجزات للنبي صلى الله عليه وسلم انه لما جاء بالهدى فلم يقبل سلط السيف على احد لعلمه ان الذي ابتعثني قاهر بالسيف بعد القهر بالحجج وما يقوى صدقه ان قيصر وكبار الملوك لم يوفقوا للايمان به لئلا يقول انما ظهر لان فلانا الملك يعضد له فتقوى به فبان ان امره من السماء لا يبصره اهل الارض وقال في قوله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون قال المعنى فقد كذبتم احتمالكم بقولكم لانكم اذا دعيتم انها آلهة وقد قررتم انها لا تنفع فاقراركم يكذب دعواكم وقال في قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قال لقد تبدا على فضل هداية الخلق بالعلم حيث جعل ويبشر شرفا للعالم على الزاهد المنقطع فانا النبي صلى الله عليه وسلم كالطبيب والطبيب يكون عند المرضى فلو انقطع عنهم هلكوا وسمعته يقول في قوله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى طالدي قال هذا من تمام بر الوالدين كأن خاف ان يكون والداه قصروا في شكر الرب عز وجل فسأله ان يلهمه الشكر فيما انعم عليه وعليهما ليقوم بما وجب عليهما من الشكر كانا قصرا وسمعته يقول في قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن قال ايثار ثواب الآخرة على العاجل حالة العلماء فمن كان هكذا فهو عالم ومن آثر العاجل فليس بعالم وسمعته يقول في قوله تعالى من الغير اسرها في نفسه شيئا ولا يبديه لهم قيل اخفاها عن الذين تبدى لهم الغيرة والاسرار عند ذكر الليل والابصار عند ذكر النهار لان الانسان يدرك بعض الاشياء في الليل اكثر مما يدركه بالنهار والكثير مما يرى بالنهار اكثر مما يرى بالليل لان سلطان النور في النهار وسلطان البصر في الليل وسمعته يقول في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها هل من خالق غير الله يخفض فالفضلة

قال الفضلة التفكر في المناسبة بين ذكر النعمة وبين قوله هل من خالق غير الله فرأيت انا لكل نعمة ينالها العبد ناسا خالقها فقد انعم بخلقه لتلك النعمة وسوى بها المنعم عليه وسمعته يقول في قوله تعالى انا اعظم بطاحة ان تقوم والله مثنى وفرادى قال المعنى ان يكون قيامكم خالصا لله عز وجل لا لغلبة خصومكم فحينئذ يفوز بالهدى وسمعته يقول في قوله تعالى وجاء من اقصا المدينة رجل يسعى قال الاخرى وجاء رجل من اقصا المدينة يسعى فراعيت القائل في تقديم ذكر الرجل وتأخيره اذا ذكر الاوصاف قبل ذكر الموصوف فالبليغ في المدح من تقديم ذكره على وصفه فاذا الناس يقولون الرئيس الفلاني فلا ننتظر فاذا الذي زيد في مدحه وهو صاحب ياسين امر بالمعروف واعان الرسل وصبر على القتل والكفر انما حذر موسى من القتل فسلم منه لقبول مشورته فالاول هو الامر بالمعروف فاستحق الاول والزيادة ثم تأملت ذكر اقصا المدينة فاذا الرجلان جاءا من بعد فخ الامر بالمعروف ولم يساعد البعد الطريق وسمعته يقول في قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي قال المعنى يا ليت قومي يعلمون بأي شيء وقع غفراني حتى يغفر لهم بمثله وقال المعنى غفر لي بشيء يسير فعله لا بامر عظيم وسمعته يقول في قوله تعالى ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين فاتوا بآبائنا ان كنتم صادقين ان حزام قوم تبع قال لربما قومي جاهلا انهم لم يجابوا عما سألوا وليس كذلك فان الذي سألوه لا يصلح ان يكون دليلا على البعث وانهم لو اجيبوا الى ما سألوا لم يكن ذلك حجة على من تقدم ولا على من تأخر ولم يزدان يكون لمن تقدم وعد ولمن تأخر خبر الا ترى ان يحيا لهم واحد ليوم فيخبرهم عن الدار دار البعث ثم لو جاز وقوع مثل هذا لهان احياء حكم يضرب به الامثال الاول كيتبع لا انتم يا هذا لكم فانكم لا توقنون في تباع الامثال وسمعته يقول في قوله تعالى فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك قال علمت الملك ان الله عز وجل يحب عباده المؤمنين فتقربوا اليه بالشفاعة فيهم واحسن القربان يا ذا الجلال والاكرام حبيب شفيعها ان يزيده اكراما ولن لا ترتفع عنده حبيبة تحتشم على اكرام محبوبه وسمعته يقول في قوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما لو نشاء جعلناه اجاجا قال ما ملت دخول اللام في جزاء المعنى ان اللام تقع للاستقبال تقول لاضربنك فيما بعد لا فعلن كذا والمعنى فرأيتم ما تحرثون ادنتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما اي في مستقبل الزمان اذا تم فاستحصد وذكر الشد للعذاب حالة انتهاء تعب الزرع واجتماع الزرع عليه لرجاء القطف بعد الحصاد مع فراغ البيدر من الافواه واتاح المافقال لو نشاء جعلناه اجاجا اي الآن لا فالواخرنا

ذكر شرب العطشان وادخرمنه الانسان وسمعته يقول في قول تعالى ربنا لا تحملنا
فتنة للذين كفروا اي المعنى لا تبتلينا بما يوجب افتتان الكفار بنا فان اذا خذ المتقي والفاجر
الصالح فتن الكفار وقالوا لو كان هذا مذهب هذا صالحا ما غلب قال وسمعته يقول
في قول علي عليه السلام اذا دخل رمضان سلسلة الشياطين قالا ان الشياطين للعاصي في غير رمضان كالعكاز يقول
سولي وفرخي فاذ سلسل الشيطان قل عذر العاصي وسمعته يقول في حديث عائشة كان اكثر صوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان قال ما ارى هذا الا على وجه الرأفة لان الانسان اذا هي بنفسه على امر لم يعوده
صعب عليه فندرج نفسه بالصوم في شعبان لاجل رمضان وسمعته يقول في قول علي عليه السلام
اعوذ بك من شر ما اعلم قال له معنيان احدهما ان الانسان يبلغه ان الرجل قد عمل الشر فيرضى به او
يتمنى ان يعمل مثله فهذا شر ما يعمل والثاني ان الرجل قد لا يشرب الخمر فيتمنى من نفسه كيف لا اشرب
فيكون العجب بترك الذنب شرا مما يعمل وذكر صاحب سيرة الوزير قال سمعت الوزير يقول
في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قال اخبر عما حمل العصا عظم لانها ما ضربت شيئا كان نابيا فقطع فكلما
راها حامل علم انه الموت قال وفي هذا قيل لابن سيرين رحمه الله رجل رأى في المنام انه يضرب بطبل فقال هذا رجل
موعظ لان الطبل من خشب قد كان نابيا فقطع ومن اغشيته كان من جلود حيوان قد ذبح وهو بما
اثر الموعظ وسمعته يقول في قوله تعالى قل لهم مرضاة ايه قال الارض يمد الطعوم على خلاف ما هي عليه
تمر الحامض حلوا والحلو مرا وكذلك هو لاء يردون الحق باطلا والباطل حقا قال وسمعته الوزير يقول
وقد رأى سنده ان رجلا قال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايكم قال الكلمات فقال انا يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير فقال صلى الله عليه وسلم رأيت بضع و
ثلاثين ملكا يبتدرونها فطفقت ابحث عندي افكر في تخصيص هذا العدد من الملائكة فنظرت
فاذا حروف هذه الكلمات بضع وثلاثين حرفا اذا فككت المشدود والياء التي هي من عظم ما قد ارتفعت
الملائكة عليها بلغوا المشدد والياء التي هي من عظم فلم يحصل لكل ملك سوى حرف واحد فصعد به يتعرب
بجمله وسمعته يقول علما لعلم وجدت على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشرة والقرض
بثمانية عشر فتدبرت هذا الحصر فاذا القاريء ان الحسنة بعشر امثالها فذكر الصدقة لا يعود فيكتب
به عشر مع ذهاب به فيكون لها مدار على الحقيقة تسعة والقرض فيه عفة على الصدقة فيصير ثمانية
عشر لان تسعة وتسعة ثمانية عشر والسبب في مضاعفته ان الصدقة قد تقع في يد غير محتاج

والقرض لا يقع الا في يد محتاج وسمعته يقول في قوله عليه السلام اذا شربتم فاسمروا قال هو في
الشرب خاصة فاما الاكل فمن السنة لعق القصعة والاصابع وانما خص الشرب بذلك لان التراب والاقذار
يرسخ في اسفل الاناء فاستفاد ذلك بوجوب شرب ما يوذي قال وكذلك السرعة الامس بالنفس
في الاناء كالاناء ان النفس يخرج كرب القلب وكدر البدن فكره الشارع ان يعود في الماء ما يوذي
فيوذي الشارب قال وسمعته يقول في قوله عليه السلام اول زمرة تدخل الجنة من امتي
وجوههم كالقمر ليلة البدر قال انما لا يقل كالشمس لان نور الشمس يؤثر في عيون الناظرين اليها
فلا يتمكنون من النظر والجنة دار لذة وطيب عيش فلو اشبهت وجوههم نور الشمس
لم يتمكن احد منهم ان ينظر الاخر ومن كلامه في السنة قال ابو الفوز الجندي سمعت الوزير يقول
تاديب الصفات اوجب الاخطر من انبائها على وجه التشبيه فان ذكر كفر وهذا غاية البدعة قال
سمعته ينشد لنفسه
لا تقل عند اية التشبيه للمراسخين غير آمنا به قال
وسمعته يقول ما انزل الله اية الا والعلما قد فسروها لكنه يكون للاية وجوه محتملات فلا يعلم
ما المراد من تلك الوجوه للمحتملات الا الله عز وجل قال وسمعته يقول في قوله ان هذا لا قول البشر
قال العرب لا تعرف ذا ولا هذا الا في الاشارة الى الحاضر وانما اشار هذا القايل الى هذا المسموع فمن
قال ان المسموع عبارة عن القديم فقد قال هذا قول البشر قال مصنفه سيرته كثيرا ما
سمعته يقول ليس من مذهب احد الا الاتباع قط فما قال السلف قال وما سكتوا عنه سكت عنه فان كان
ينكر ان يقال اللفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق لانه لم يقل وكان يقول في آيات الصفات تمر كما جاءت
قال وسمعته يقول تفكرت في اخبار الصفات فرأيت الصحابة والتابعين سكتوا عن تفسيرها
مع قوة علمهم فنظرت السبب في سكوتهم فاذا هو قوة الهيبة للموصوف ولا له تفسيرها لا يتاتى في
الاغلب الا بضرب الامثال لله وقد قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال قال وكما يقول لا تقف على
الحقيقة ولا على المجاز لان حملها على الحقيقة تشبيه وعلى المجاز بدعة قال وسمعته يقول والله ما ترك
امير المؤمنين علي بن ابي طالب مع الرافضة مخرا حق به لانه منا ونحن منه ولا يترك الشافعي مع الاشعرية
فانا احق به منهم قال وسمعته يقول من مكايد الشيطان تنفيره عباد الله عن تدبر القرآن لعلمه ان الهدى
واقع عند التدبر فيقول لهذه مخاطره حتى يقول الانسان انا لا اتكلم في القرآن تورعا ومتها ان يخرج
حب البالغين مخرج التشدد في الدين ومنها ان يخرج اوثانا في المعنى معتقدة دون الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكان يتبين الحق فيقول ليس هذا مذهبنا تقليدا للمعظم عنده قد قدمه على الحق قال وسمعته
يقول لبعض الناس لا تعجلوا الله ان يحسن الظن بمن يرقص والله من يخالف الشرع في حال
في فنون قال ابن الجوزي وسمعته يقول تحصيل العلم على ثلاثة اشياء احدها العمل به فان من كلف نفسه التكلم
بالوسيط دعاه ذلك الى حفظ النحو ومن ساعده الشكلات ليعلم فيها بمقتضى الشرع تعلم والثاني
التعليم فان اذا علم الناس كان ادعى الى تعلمه والثالث التصنيف فان يخرجه الى البحث ولا يتمكن من التصنيف
من لم يدر كل غور ذلك العلم الذي صنف فيه قال وسمعته يقول الحكمة في اختصاص حواء بالحمل انها
تحمل الولد والولد مفتقر الى الغذاء فلو شاركها في غذائها لضعف قواها ولكن جعلت له فضلة من فضلاتها
ان حملت فهو قوته وان لم تحمل اذ فعت فاذا دلت توفرت تلك الفضلة على اللبن قال وسمعته يقول
لبعض من ينهاه عن المعروف اجتهد ان تستر العصاة فان ظهور معاصيهم عيب في اهل الاسلام وولاة
امور ستر العيوب وسمعته يقول الايام قد ذهبت والاعمار قد نهبت والنفوس بالتباع الهوى قد
التهبت وما يطلب شيء من الخير الا ابت وبيوت التقوى من القلوب قد خربت وسمعته يقول نظر
العاقل العالم بعين الثقة به في باب النجاة اضر على العصاة في تورطهم وقال لولا الظلم لجاز ما حصلت
الشهادة للشهيد ولولا اهل المعاصي ما بانت بلوى الصابر في الامر بالمعروف ولو كان المحمود ضعفا
تقهر ولم يحصل ذلك المعنى وكان يقول اتقوا الله كل التقوى كل قرية اكابر مجرميها انعم على النقيم والمتاجر
اي جعلنا مجرميها اكابر وقال البحر المحيط بالارض وخلجانه يتخلل الارض والريح تهب على الماء وتمر على
الارض فيعتدل النسيم بالرطوبة ولو كان ماء البحر عذبا لا نتن لكونه واقفا فكانت الريح اذا هبت
عليه اوقعت الوباء في الخلق ولكنه جعل ملحا ليحصل منه نفع الرطوبة ولا يقع به فساد قال وسمعته
احذروا مصارع العقول عند التهاب الشهوات قال وسمعته يقول العجب ممن يخاصم الاقدار
ولا يخاصم نفسه فيقول قضى علي وعاقبني ويحك قل لنا كيف تحب ان يكون الامر فتختار ان تخلق لك
ولا تنظر الى المستحسن قال لا قلنا افتحب ان تخلق معدوم الحس قال لا قلنا افتختار ان ترد عن
المعاصي قهرا قال لا قلنا افتؤثر ان تطلق فيها من غير حجر فلا تغضب اذا ان اطلق غيرك
في حوائجك بنائك فاما ان تغضب لاجل الفعل من غيرك او في حركتك وتختار ان تفعل في حرم غيرك
فهذا غاية الجور فاذا جعل لك الطريق الى مرادك بكلمة هي عقد النكاح او عوضت عما منعت
منه من جنسه ووعدت الصبر على الاجر فهذا غاية العدل فان زللت في معصية فقد جعل لك

طريق

طريق نجاة بالتوبة قال مصنف سيرة العزيز سمعته يقول قلت في صحبة امير المؤمنين
المقتفي من الكوفة لبعد وداع الحاج شاهدنا في الطريق بردا كبارا قد وقع امامنا وكان المجامة يا بحلوة
منه فلم استطعه على البرد فلما نزلنا للمنام واسينا وحضر العشاء واكلنا الطعام ذكرت ذلك البرد و
ددت انه لو كان الان منه شيء واطلعاني دعوت الله عز وجل ان يأتينا منه شيء فما كان الا لحظة
والسحاب هما واذا البرد قد جاء كثير واسرع الغلمان وجمعوا منه شيئا كثيرا وجاؤا به فاكلت منه حتى تركته
وحمدت الله عز وجل على اجابة الدعاء واعطائه لما خطر في النفس قال وسمعته يقول كنت
جالسا في سطح فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناي مغمضتان فرأيت كاتبا يكتب في قرطاس
ابيض بمداد اسود ما اذكره وكلما قلت اللهم صل على محمد كتب الكاتب اللهم صل على محمد فقلت
في نفسي افتح عينيك وانظره بها ففتحت عيني فاختطف عن عيني حتى رأيت بياض ثوبه وهو
شديد البياض فزع صفاله قال وسمعته يقول مرضت مرة مرضا شديدا
انتهى بي الامر فيه الى مقام رفعت عوفيه الى الارض ذات ظل ممدود ورملة دمثة وهو طيب
مستلذ وبجانب تلك الرملة ماء على نحو جلة لا احران لم وانا ناجي في سري بما اراه من الله عز وجل
وفيه عتاب على نظري الى الخلق وعلى لهم ونحو هذا فشرعت في الانكار لذلك فاذا عدم جميع من في الارض
بحيث لم يبق عندي انه بقي في الدار ضعيفة فاستوحشت حينئذ من الحياة ووددت الموت كل
الوداد حتى كدت اقول لو كان الشرع يبيح قتل النفس كان شبا طبيا ثم عرضت على اعمال الخير كلها فلم
تخف علي كما كانت تخفى على موقع حينئذ في نفسي انك اذا كنت تريد الحياة معهم واعمال الخير لتبلغهم ونحو
هذا فاعترفت حينئذ بما كنت فيه فاكرمت عليه ثم توجهت ايضا بما معناه انك تخاف من الاشياء وان دون
ذلك كله ان تدخل في المخوف منه بالايمان بان كل مخلوق لا يقدر الا على ما يقدره الله عز وجل عليه لوقته
او نحو هذا قال وسمعته يقول الساعة السنة سبب لكل خير فاني صليتها الوتيرة يوما في مسجدنا
فملت ان يتصل السنة في غير موضع الوتر ومضيت الى البيت فصليتها ثم اشتاق قلبي الى
رؤية الله عز وجل فقلت اللهم ان نفسي فقدت تلك الليلة فرأيتها عز وجل واشد هذا الابيات و
قال كان ابن سمعون كثيرا ما ينشدها

ركبت بحارا لا يجب جهلا بقدرها ... وتلك بحار لا يسيق غريقها
وسرنا على ريح تدل عليكم ... فبانت قليلا ثم غاب غريقها

وذكر الوزير في كتاب الافصاح قال الصحيح عندي ان ليلة القدر تنتقل في افراد العشر فانه حدثني
من اثق به انها في ليلة سبع وعشرين وحدثني امير المؤمنين المقتفي لامر الله انها وانها
انا فاني كنت في ليلة احدى وعشرين وكانت ليلة جمعة فواصلت انتظارها بذكر الله عز وجل
ولم انم تلك الليلة فلما كان وقت السحر وانا نائم على قدمي رأيت في السماء بابا مفتوحا مرتفعا عن
يميني القبلة قدرت انها على حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقيت على حالي وانا انظر اليه نحو قراءة
مائة اية وليس يزال حتى التفت عن يساري الى المشرق فجعلت انظر هل طلع الفجر فرأيت اول الفجر
فالتفت الى ذلك الباب فرأيته قد ذهب فكان ذلك ما صدق عندي ما رأيت فالظاهر ان
ذلك تنتقل في ليالي العشر فاذا اتفقت ليالي الجمع في الافراد فاحر بها واخلق لكونها فيه و
كتب الافصاح فيه فوائد جليلة وقال فيه الخضر الذي لقيه موسى عليه السلام كان
ملكا وقيل كان بشرا وهو الصحيح ثم قيل انه عبد صالح ليس بنبي وقيل بل نبي وهو الصحيح
والصحيح عندنا انه حي وانه يجوز ان يقف على باب احدنا مستطعما او غير ذلك لما حدثني
محمد بن يحيى الزبيدي واذا عنه حكايات تتضمن رؤيته للخضر والاجتماع به وقال في حديث عمران
بن حصين وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعله علمك ان بعضكم خالجنيها فيه
دليل على انه لا ينزع الماء مما حلق الانام قال وهذا محمول عندي على غير الفاتحة وقال الحبس
غير منسوخ الا في مواضع احدها اذا سرق فقطعت يمينه ثم سرق فقطعت رجله ثم
سرق حبس ولم يقطع في احدى الروايتين والثاني اذا سكر رجل جلدا خر فقتله حبس للسكر
حتى يموت في احدى الروايتين ايضا والثالث ما يراه الامام كفا لفساد مفسد
لقوله تعالى واخرين معترفين في الاصح وما يراه ابو حنيفة في قطع الطريق فانه يحبسهم حتى
يتوبوا فاما الحبس على الدين فمن الامور المحدثة واول من حبس فيه شريح القاضي وحضت السنة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان انه لا يحبس على الدين وكل ما يتلازم لخصمان
فاما الحبس الذي هو الان فاني لا عرف انه يجوز عند احد من المسلمين وذلك انه يجمع الجمع الكثير في
موضع لا يضيق عنهم غير متمكنين من الوضوء والصلاة ويتأذون بذلك بحره وبرده ودواعي جيشه
لذلك محدثة ولقد حرصت مرارا على ان اجادونه صاقدا عناد الناس منه وانا في انتزاع الحريص
والله الموفق وقال في حديث الزبير في شراج الحرة فيه جواز ان يكون

السقي

السقي للاول ثم الذي يليه الا ان هذا في النخل خاصة وما يجري مجراه واما الزرع وما لا يصبر
على العطش اكثر من جمعة ونحو ذلك فان كان الماء بينهما صف فيه بالسوية كما قال
تعالى ونبئهم ان الماء قسمة بينهم وقال في سورة الضحى لما تولى فيها قسمان
وجوابان مثبتان وجوابان نافيان فالقسمان الضحى والليل اذا سجى والجوابان النافيان
ما ودعك ربك وما قلى والجوابان المثبتان وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك
ربك فترضى ثم قرر بنعم ثلاث واتبعهن بوصايا ثلاث كل واحدة من الوصايا مثل
النعم التي قوبلت بها فاحداهن الم يجدك يتيما فاوى وجوابها فاما اليتيم فلا تقهر و
الثانية ووجدك ضالا فهدى فقابلها بقوله واما السائل فلا تنهر وهذا لان
السائل ضال يبغي الهدى والثالثة ووجدك عائلا فاغنى فقابلها بقوله واما بنعمة ربك
فحدث وانما قال وما قلى ولم يقل وما قلاك لان القلا بغض لبعد حب وذلك لا يجوز على
الله عز وجل والمعنى وما قلاه احد قط ثم قال وللاخرة خير لك من الاولى ولم يقل خير على الاطلاق
وانما المعنى خير لك ولمن آمن بك وقوله فاوى ولم يقل فاواك لانه اراد اوى بك الى يوم القيمة
وقال اما كون صوم عرفة بسنتين فقيه وجهان احدهما لما كان يوم عرفة شهر
حرام بين شهرين حرام كوسنة قبله وسنة بعده والثاني انما كان لهذه الامة وقد وعدت في العمل
باجرين كما قال تعالى يؤتكم كفلين من رحمته اما عاشوراء فقد كانت هذه الامم قبل هذه الامة
تصومه ففضل بفضل ما خصت به هذه الامة وانما كفر عاشوراء السنة الماضية لانها تتبعها
وجاء بعدها والتكفير بالصوم انما يكون لما مضى لا لما ياتي فاما يوم عرفة فانه
يكفر السنة التي قد مضى اكثرها ويزيد الموضع فضل بتكفير ما ياتي وقال في
حديث تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ لما كانت صلاة الفذ مفردة اشبهت العدد
المفرد فلما جمعت مع غيرها اشبهت ضرب العدد وكانت خمسا وعشرين في خمس فصارت
خمسا وعشرين وهي غاية ما يرتفع اليه ضرب الشيء في نفسه واما رواية سبع وعشرين فان صلاة
المنفرد وصلاة الامام اذا دخلت مع المضاعفة في الحساب وقد ذكر الوزير في كلامه على
شرح حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وهو الذي افرد من كتابه الافصاح فوائد
عزيزة فذكر في اول الكلام انها اختصاص الماجد ببعض ارباب المذاهب بدعة محدثة فلا يقال

هذه مساجد اصحابنا احد فيمنع منها اصحاب ابي حنيفة والبا العكس قال هذا من البدع وقد قال
في المسجد الحرام سوآء العاكف فيه والبادي وهو افضل المساجد واما المدارس بل قال لا ينبغي ان
يضيق في الاشتراط على المسلمين فيما فان المسلمين اخوة وهي مساكن تتهيأ لله تعالى فينبغي ان
يكون اشتراطها ما يتسع لعباد الله فاني امتنعت من دخول مدرسة شرط فيها شروط لم اجدها
عندي ولعلي سمعت بذلك اسأل عن مسئلة احتاج اليها او افيد واستفيد وحكى
في مسايل الاختلاف رواية عن احمد انه لا يشترط المسح على العمامة ولا الخوايل الراس خاصة
ليسهل على طلبة العلم وهذه غريبة جدا لا اعلم احدا من اصحابنا حكاها عنه واختار
فيه استحبابا بجمع بين الاستفتاح وجهت وجهي وبين اللهم وبحمدك واختار استحباب التكبير ثلاثا في اول تكبير
ان يزاد في التشهد الاول اللهم صل على محمد واختار استحباب التكبير ثلاثا في اول تكبير
العيدين وايام التشريق وذكر ان الغصاد ينظر الصيام كالحجامة وانه مذهب احمد
وكان الوزير رحمه الله اديبا بارعا فصيحا مفوها وقد اورد لهم مصنف سيرته
من رسايله الى الخلفا والملوك والكتب التي انشاها بافصح العبارة واجزل الالفاظ مالا
يتسع هذا المكان لذكره وله شعر كثير حسن في الزهد وغيره نما انشده ابن الجوزي عنه

يا ايها الناس اني ناصح لكم ٭ فعوكلامي فاني ذو تجاريب
لا تلهكم الدنيا بزهوتها ٭ فالدوم على حسن ولا طيب قال
تلذ بهذا العيش من ليس يعقل ٭ ويزهد فيه كالحي المحصل وانشدنا لنفسه
وما عجبي نفسي ان ترى الراي انما ٭ العجب نفسي فيقتضي الراي تفعل
الى الله اشكو همة دينويه ٭ ترا النفس الا انها تتناول
ينهنهها موت البنين فترعوي ٭ ويخدعها روح الحياة فتغفل
وفي كل جزء ينقضي من زمانها ٭ من الجسم جزء مثلم يتحلل
فنفس الفتى في سهوها وهي تنقضي ٭ وجسم الفتى في شغلها وهو يعمل قال
والوقت انفس ما عنيت بحفظه ٭ واراه اسهل ما عليه يضيع قال
الحمد لله هذا العين لا الاثر ٭ فما الذي باتباع الحق ينتظر

وقت يفوت واشغال معوقة ٭ وضعف عزم ودار شانها الغير
والناس ركضا الى مثوى مصارعهم ٭ وليس عندهم من ركضهم خبر
تسعى بها خادعات من سلامتهم ٭ فيبلغوا الى المهوى وما شعروا
والجهل اصل فساد الناس كلهم ٭ والجهل اصل عليه يخلق البشر
وانما العلم عن ذي الرشد يطرحه ٭ كما عن الطفل يوما يطرح السرر
واصعب الداء داء لا يحس به ٭ كالدق يضعف حسا وهو يستتر
وانما لم يحس المرء موقعها ٭ لان اجزاءه قد عمها الضرر

وقال ايضا صاحب سيرته سمعته يقول لولا عموم فقر الناس ما استغنى فان الانسان اذا
افتقر احتال فسافر لطلب الثياب والطعام والادوية والطيب وغير ذلك فانتفع بذلك المقيم فلو ان الناس
استغنوا عن الكسب لافتقروا لكنهم لما افتقروا تم الغنا قال وانشدنا لنفسه في المعنى وقد انشدها
بالحوران ايضا

جسوم لا يلائمها البقا ٭ واجزاء يحللها الشواء
وكون الشي لا تفنى بديلك ان غاية الفناء
تكلب على التكاثر وهو فقر ٭ ويحجبنا السلام وهي داء
ونجزع للشدايد وهي نصح ٭ ويغرينا وقد عز الرجاء
تنافا الناس فاتفقوا اضطرارا ٭ وتدبيرا من الداء الدواء

لنفسه وانشدنا قال عموم الفقر عام الغنا ولو لا ٭ عموم الفقر ما عم الغناء
يلذ بهذا الدنيا الغنا ويطرب ٭ ويزهد فيها الالمعي المجرب
وما عرفوا الايام والناس عاقل ٭ ووقف الاكان في الزهد يرغب
الا الله اشكو همة لعبت بها ٭ ابا طيلا ان تغر وتخلب
فيا عجبا من عاقل يعرف الدنا ٭ فيصبح فيها بعد ذلك يرغب قال وانشدنا لنفسه
مما قاله قديما

كل من جاء بدين غريب ٭ غير دين الاسلام فهو كذوب
واذا عالم تكلف قول ٭ بلا سنة فذاك المريب قال وانشدنا
لنفسه

مالنا قط غير ما شرع الله ٭ به يعبد الاله الكريم
فتمسك بالشرع واعلم ٭ بالذي فيه وما سواه سموم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومما يذكر من شعر الوزير رحمه الله

تمسك بتقوى الله فالمرء لا يبقى ... وكل امرء ما قدمت يده يلقى
ولا تظلمن الناس ما في يديهم ... ولا تذكرون افكا ولا تحدثن خلقا
تعود فعل الخير جهدك فكلما ... تعودت الانسان صار له خلقا

وذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم الادباء مسندا ان الوزير عليه جارية فائقة الحسن وظهر في المجلس من ادبها وحسن كفايتها وذكائها وظرفها ما اعجبه فامر فاشتريت له بمايه وخمسين دينارا واسر اليها ان يجعل لها منزل وجاريه وان يحمل لها من الفرش والاثاث والثياب وجميع ما تحتاج اليه ثم بعد ثلاثة ايام جاءه الذي باعها وشكا له الم الفراق فضحك وقال له لعلك تريد ارتجاع الجاريه فقال اي والله يا مولاي وهذا الثمن بحاله لم اتصرف فيه وابرزه فقال الوزير والله لا تصرفنا في الثمن ثم قال لخادمه سر اد فع اليه الجاريه وما عليها وجميع ما في حجرتها ودفع اليه الخرقه التي فيها الثمن وقال استعينا به على اشانكما فاكثر من الدعاء واخذها وخرج وحكى عن الوزير انه كان اذا اعدل السماط فاكثر ما يحضره الفقهاء والعميان فلما كان ذات يوم وكملوا ان يمشي وخرج اليه رجل ضرير يبكي ويقول اسرقوا مداسي ومالي غيره والله ما اقدر على ثمن مداس وما الان اصلي حافيا واصلي فقال الوزير من مجلسه ولبس مداسه وجاء الضرير فوقف عنده وخلع مداسه والضرير لا يعرف وقال له البس هذا واصبر على قدر رجلك فلبسه وقال بغم لا الا الله كانه مداسي ومضا الضرير راجعا الوزير الى مجلسه وهو يقول اسلمت منه ان يقول انت سرقتني واخبار الوزير رحمه الله وشاعته كثيرة جدا وقد مدحه الشعراء فاكثروا وقيل انه لم يرزق من الشعر ما لم يرزقه احد ومن اكابر الحيص بيص وبزبختيار الابله وبن التعاويذي والعماد الكاتب وابو علي بن ابي قيراط ومنصور النميري وخلق كثير حتى قيل انه جمعت من مدايحه ما يزيد على ميتي الف قصيده في مجلدات فلما بيعت كتبه بعد موته اشتراها بعضوا لاعدا فغسلها ومن قول الحيص بيص في مدحه

يغلو غروب الرزايا وهي باسلة ... ويوسع الجار نهرا وهو مخذول
وتشهد القول بسطا ما وقد دمعت ... سوى العيون فدم القوم محفول
ويتقي مثل ما ترجا فواضله ... وجوده فهو مرهوب وما وهو مول
عار من العار كاس من مناقبه ... كانه موهق للحدثين مسلول

سمد المكارم صعب في حفيظته ... فياسه والندا مرد ومعسول
قالي الدنايا وصيوان العلى كلف ... فالعار والمجد مقطوع وموصول
الملك يحيى لذي قول ومعتركه ... اذا تشابه مقطوع ومفلول
يرى الاسنة والاقوال ماضيه ... فالجبر والعرب مطرود ومفضول
جواد لون فخره شبه ... وفيم من واضح العليا تجميل
يصيد وحش المعالي وهي ناخره ... كان مسعاه للعيا حبول

ومما انشده ابو الفتح بن الاديب في اول يوم جلس فيه الوزير وقراءهما

اذا قلت ليث فهو اعظم عزمه ... وان قلت غيث فهو انداه واجوده
من القوم ما ابقوا سوى حسن ذكرهم ... وما عمروه بالجميل وشيدوه
وصية موروث الى خير وارث ... اذا سيد منهم خلا قام سيد
مناقب يحصى دونها عدد الحصى ... بها يغبط الحر الكريم ويحسد
ليهن امير المؤمنين اعتضاده ... برايكم والآراء تهدي وترشد
هو المقتفى امر الاله وانه ... ليصدر عن امر الاله ويورد
تمنى وزير صالحا يكتفي به ... وافكارها في مثلها تتردد
دعا زكريا ربه كاد دعى ... امام الهدى والامر بالامر يعضد
مخص بيحيى كاخص بعده ... بيحيى امير المومنين محمد

ومن قصيده لابي علي بن الفلاس الشاعر اولها

الحب يهجر والطيوف تزور ... وكانما اصل الصبابة زور
طلب الملوك وقصر واعنغاية ... ما نالها كسرى ولا سابور
وعدلت حتى لم تدع من ظالم ... يده على المستضعفين تجور
فالارض مشرقة بعد كدرها الندى ... وصباح عدلك ما له ديجور

وقد وصفت بالمكرمات كانما ... كل البلاد خورنق وسدير

وللنصر العيني

اعلقت من يحيى رجاء بمن ... يحتكم الامال في وفرم
وكان عون الدين اخرى الورى ... بنصره احر على دهره
وزير صدق عم احسانه ... فاجمع الناس على شكره

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابهة الملك على وجهه ... وخشية الرحمن في سره
يربي على الغيث ذا كفه ... وناب المرعى قد درس

قال ابن الجوزي كان الوزير يتاسف على ما مضى من زمانه ويندم على ما فعل ثم صار سيد الدولة فتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان الوزير لما سقي به قبله في يوم السبت ثاني عشر جمادي الاولى سنة ستين وخمسمائة ونام ليلة الاحد فعافيه فلما كان وقت السحر قام فحضر طبيب كان يخدمه فسقاه شيأ فيقال انه سمه فمات وسقي الطبيب بعده بنحو ستة اشهر سما فكان يقول كما سقيت سقيت فمات كما دكنت في تلك الليلة رأيت في النوم مع انشقاق الفجر والوزير كأنه في دار ودخل رجل بيده حربة فضرب بها فخرج الدم كالعواره فضرب الحائط ورأيت هناك خاتم من ذهب ملقى فلما استيقظت اخبرت من معي بالحديث فاستمتمته حتى جاء الخبر بموت الوزير ونفذ الخاتم من يده حيث رأيت ذكر الخاتم فتعجبت من وجهه ورأيت في غسله اثار ابوجهه وجسده تدل على انه مسموم وحملت جنازته يوم الاحد الجامع العصر وصلي عليه ثم حمل الى مدرسته التي انشاها بباب البصرة فدفن بها وغلقت يومئذ اسواق بغداد وخرج جمع لم ير مثلهم في قطع الاسواق وفي السطوح وشاطئ دجلة وكثر البكاء عليه لما كان يفعله من البر وينظر من العدل

وذكر

مصنف سيرته انه كان ثار به بلغم وهو في قصره بالخالص ثم خرج مع المستنجد للصيد فسقي مسهلا لاجل البلغم فاستاء ذلك الخليفة فالدخول الى بغداد للتداوي فاذن له فدخل يوم الجمعة في موكب عظيم وصلى الجمعة وحضر الناس عنده يوم السبت فلما كان وقت صلاة الصبح يوم الاحد عاوده البلغم فوقع مغشيا عليه فحضر الجوارفاق فسكتهن وقيل ان استاد الدار رئيس الرؤساء بعث جماعة ليستعلم ما هذا الصياح فتبسم الوزير على ما هو عليه من ملك الحال وانشد متمثلا

وكم شامت بي عند موتي جاهل ... بظلم ليل السقم عند وفاتي
ولو علم المسكين ما ذا ينا له ... ما حضر بعدي مات قبل مماتي

قلت وكذا وقع فان ابن البلدي الذي تولى الوزارة بعده لم يبق من الاذى لبيت رشن الروسا ممكنا ثم قال ثم شاور وبا فاستقر غيبه ثم استد عاجاء فتوضى للصلاة فصلى قاعدا فسجد فابطا عن القعود فحركوه فاذا هو ميت رحمه الله تعالى وترك جماعة من شعرائه

منهم

سنهم الذي بقصايد منها قوله ... الم على جدث حوى ... تاج الملوك وقد سلام
واعمر سويداء الضمير ... فليس يقنعني السوام ... وتوقان تشتي حسياء
دمع عيني كاد وسلام ... ان التماسك في الوقار ... بمن اصيب به حرام
ذهب الذي كانت تفيد ... في مواهب الجسام ... واذا نظرت اليه لم
يخطر على قلبي الشام ... غاض الندا الفياض عن ... راجيه واشتد الاوام
وتفرقت تلك الجموع ... وقوضت تلك الخيام ... ولقد عهدت ابا المظفر
ذا علا لا يستظام ... يثبوا القعود اذا بدا ... ويقبل الارض القيام
ما للنفوس من الحما ... م اذا المم بها اعتصام ... عجبا لمن يغتر با
الدنيا وليس لها دوام ... عقبى مسرتها الاسى ... وعقيب صحتها السقام
انظر الى ابوابه عون ... الذين يعلوها القتام ... وكان عون الدين لم
يك للزمان به ابتسام ... بعد ما عدمت به ... الدنيا وما حوت الرجام
لا غرو ان ادمى الجفون ... لفقدك الدمع انسجام ... ان المكام بعد مو
تمم ما لفرقتها التيام ... ما مت وحدك يوم مت ... وانما مات الانام
حياك بر قراق النسيم ... وجاد مثواك الغمام ... يا ابى كل الاحسان ان
انساك والشيم الكرام ... وبعض حقك ان حز ... ني فيك ليس له انصرام

وانشد بعض الشعراء يوم موته

ما مات يحيى ولم نجد بعد يحيى ... ملكا ماجدا به يستعان
واذا مات من كريم زمان ... مثل يحيى يموت الزمان

قال مصنف السيرة حدثنا ابو محمد عبد العزيز الفقيه الحنبلي حدثنا الشيخ الصالح ابو عبد الله بن نزرقوا قال رأيت في المنام وانا بارض جزيرة ابن عمر كأن جماعة منا الملائكة يقولون لي قد مات في هذه الليلة ببغداد ولي من اولياء الله تعالى فاستيقظت منزعجا فحدثت بالمنام جماعة الذين كانوا معي دار ضنا تلك الليلة فلما قدمت بغداد سألت عن مات في تلك الليلة فقيل لي مات بها الوزير عون الدين بن هبيرة قال وحدثنا الشيخ الصالح محمد بن البقال المقري الزاهد قال كنت دايما اذكر الوزير عون الدين بن هبيرة اقول اللهم هبه واستوهبه لي فمضى على ذلك زمان فرأيت في النوم كأني قد دخلت المدرسة لزيارة قبره واذا هو نايم على القبر فقال يا محمد ان الله تعالى وهبني واستوهبه لي وحدثني الوزير ابو شجاع محمد بن الوزير ابي منصور محمد بن الوزير

ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمسمائة

زكف

عبد الله بن سعد بن الحسين بن الخاطر الوزان العطار الازجي ابو المكرم كان اسمه حزلم فغيره وصار يكتب عبد الله قرأ القرآن بالروايات على ابي الخطاب بن البطر وابي القاسم الربعي ابي الفضل بن خيرون وابي الحسن بن ابي يعلى وابي عبد الله بن طلحة وابي القاسم الزيني وتفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وحدث روى عنه ابو حفص السهروردي في مشيخته وغيره

قال الشريف ابو الحسين الزيدي الحافظ كان عجيبا للدراية متجملا صحيح السماع قال وتوفي يوم الاثنين يا من عشر رجب سنة ستين وخمسمائة وصلى عليه الشيخ عبد القادر من الغد بمدرسته ودفن بباب حرب وكذا ارخه القطيعي تاريخه ووقع في مشيخة السهروردي انه توفي يوم الاربعاء سابع عشر رجب

حكف

اسمعيل بن طاهر بن الزبير الجيلي الفقيه ابو المحاسن حدث ببيسر عن ابي الحسن علي بن سعد الحمار وهو مي سمع منه بعض الطلبة في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة

حكف طكرف

عبد القادر بن صالح الجيلي

بن عبد الله بن جنكي دوست بن ابي عبد الله بن عبد الله الجيلي ثم البغدادي الزاهد شيخ العصر وقدوة العارفين وسلطان المشايخ وسيد الطريقة في فنه محيي الدين ابو محمد صاحب المقامات والكرامات والعلوم والمعارف والاحوال المشهور وبعض الناس يذكر النسب الى علي بن ابي طالب رضوان الله عليه يزيد بعد عبد الله بن يحيى الزاهد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب والاكثر سبعين وارجح ايامه احدى وسبعين بجيلان وقدم بغداد سنة احدى وتسعين وخمسمائة وله نيف وعشرون سنة وقيل اربع وعشرون سنة وقيل احدى وعشرون سنة وقيل ثلاث وعشرون سنة وقيل خمس وعشرون سنة وقيل ثمان وعشرون سنة وقيل ثلاثون سنة وقيل اثنتان وثلاثون سنة وقيل ثلاث وثلاثون سنة وقيل اربع وثلاثون سنة وقيل خمس وثلاثون سنة وقيل ست وثلاثون سنة وقيل سبع وثلاثون سنة وقيل ثمان وثلاثون سنة وقيل تسع وثلاثون سنة وقيل اربعون سنة وقيل احدى واربعون سنة وقيل اثنتان واربعون سنة وقيل ثلاث واربعون سنة وقيل اربع واربعون سنة وقيل خمس واربعون سنة وقيل ست واربعون سنة وقيل سبع واربعون سنة وقيل ثمان واربعون سنة وقيل تسع واربعون سنة وقيل خمسون سنة وقيل احدى وخمسون سنة وقيل اثنتان وخمسون سنة وقيل ثلاث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون سنة وقيل خمس وخمسون سنة وقيل ست وخمسون سنة وقيل سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة وقيل تسع وخمسون سنة وقيل ستون سنة وقيل احدى وستون سنة وقيل اثنتان وستون سنة وقيل ثلاث وستون سنة وقيل اربع وستون سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل ست وستون سنة وقيل سبع وستون سنة وقيل ثمان وستون سنة وقيل تسع وستون سنة وقيل سبعون سنة وقيل احدى وسبعون سنة وقيل اثنتان وسبعون سنة وقيل ثلاث وسبعون سنة وقيل اربع وسبعون سنة وقيل خمس وسبعون سنة وقيل ست وسبعون سنة وقيل سبع وسبعون سنة وقيل ثمان وسبعون سنة وقيل تسع وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة وقيل احدى وثمانون سنة وقيل اثنتان وثمانون سنة وقيل ثلاث وثمانون سنة وقيل اربع وثمانون سنة وقيل خمس وثمانون سنة وقيل ست وثمانون سنة وقيل سبع وثمانون سنة وقيل ثمان وثمانون سنة وقيل تسع وثمانون سنة وقيل تسعون سنة وقيل احدى وتسعون سنة وقيل اثنتان وتسعون سنة وقيل ثلاث وتسعون سنة وقيل اربع وتسعون سنة وقيل خمس وتسعون سنة وقيل ست وتسعون سنة وقيل سبع وتسعون سنة وقيل ثمان وتسعون سنة وقيل تسع وتسعون سنة وقيل مائة سنة وقيل احدى ومائة سنة وقيل اثنتان ومائة سنة وقيل ثلاث ومائة سنة وقيل اربع ومائة سنة وقيل خمس ومائة سنة وقيل ست ومائة سنة وقيل سبع ومائة سنة وقيل ثمان ومائة سنة وقيل تسع ومائة سنة وقيل مائة وعشر سنين وقيل مائة وعشرون سنة وقيل مائة وثلاثون سنة وقيل مائة وأربعون سنة وقيل مائة وخمسون سنة وقيل مائة وستون سنة وقيل مائة وسبعون سنة وقيل مائة وثمانون سنة وقيل مائة وتسعون سنة وقيل مائتان سنة وقيل مائتان وعشر سنين وقيل مائتان وعشرون سنة وقيل مائتان وثلاثون سنة وقيل مائتان وأربعون سنة وقيل مائتان وخمسون سنة وقيل مائتان وستون سنة وقيل مائتان وسبعون سنة وقيل مائتان وثمانون سنة وقيل مائتان وتسعون سنة وقيل ثلاثمائة سنة وقيل ثلاثمائة وعشر سنين وقيل ثلاثمائة وعشرون سنة وقيل ثلاثمائة وثلاثون سنة وقيل ثلاثمائة وأربعون سنة وقيل ثلاثمائة وخمسون سنة وقيل ثلاثمائة وستون سنة وقيل ثلاثمائة وسبعون سنة وقيل ثلاثمائة وثمانون سنة وقيل ثلاثمائة وتسعون سنة وقيل أربعمائة سنة وقيل أربعمائة وعشر سنين وقيل أربعمائة وعشرون سنة وقيل أربعمائة وثلاثون سنة وقيل أربعمائة وأربعون سنة وقيل أربعمائة وخمسون سنة وقيل أربعمائة وستون سنة وقيل أربعمائة وسبعون سنة وقيل أربعمائة وثمانون سنة وقيل أربعمائة وتسعون سنة وقيل خمسمائة سنة وقيل خمسمائة وعشر سنين وقيل خمسمائة وعشرون سنة وقيل خمسمائة وثلاثون سنة وقيل خمسمائة وأربعون سنة وقيل خمسمائة وخمسون سنة وقيل خمسمائة وستون سنة وقيل خمسمائة وسبعون سنة وقيل خمسمائة وثمانون سنة وقيل خمسمائة وتسعون سنة وقيل ستمائة سنة وقيل ستمائة وعشر سنين وقيل ستمائة وعشرون سنة وقيل ستمائة وثلاثون سنة وقيل ستمائة وأربعون سنة وقيل ستمائة وخمسون سنة وقيل ستمائة وستون سنة وقيل ستمائة وسبعون سنة وقيل ستمائة وثمانون سنة وقيل ستمائة وتسعون سنة وقيل سبعمائة سنة وقيل سبعمائة وعشر سنين وقيل سبعمائة وعشرون سنة وقيل سبعمائة وثلاثون سنة وقيل سبعمائة وأربعون سنة وقيل سبعمائة وخمسون سنة وقيل سبعمائة وستون سنة وقيل سبعمائة وسبعون سنة وقيل سبعمائة وثمانون سنة وقيل سبعمائة وتسعون سنة وقيل ثمانمائة سنة وقيل ثمانمائة وعشر سنين وقيل ثمانمائة وعشرون سنة وقيل ثمانمائة وثلاثون سنة وقيل ثمانمائة وأربعون سنة وقيل ثمانمائة وخمسون سنة وقيل ثمانمائة وستون سنة وقيل ثمانمائة وسبعون سنة وقيل ثمانمائة وثمانون سنة وقيل ثمانمائة وتسعون سنة وقيل تسعمائة سنة وقيل تسعمائة وعشر سنين وقيل تسعمائة وعشرون سنة وقيل تسعمائة وثلاثون سنة وقيل تسعمائة وأربعون سنة وقيل تسعمائة وخمسون سنة وقيل تسعمائة وستون سنة وقيل تسعمائة وسبعون سنة وقيل تسعمائة وثمانون سنة وقيل تسعمائة وتسعون سنة وقيل ألف سنة وقيل ألف وعشر سنين وقيل ألف وعشرون سنة وقيل ألف وثلاثون سنة وقيل ألف وأربعون سنة وقيل ألف وخمسون سنة وقيل ألف وستون سنة وقيل ألف وسبعون سنة وقيل ألف وثمانون سنة وقيل ألف وتسعون سنة وقيل ألفان سنة وقيل ألفان وعشر سنين وقيل ألفان وعشرون سنة وقيل ألفان وثلاثون سنة وقيل ألفان وأربعون سنة وقيل ألفان وخمسون سنة وقيل ألفان وستون سنة وقيل ألفان وسبعون سنة وقيل ألفان وثمانون سنة وقيل ألفان وتسعون سنة وقيل ثلاثة آلاف سنة وقيل ثلاثة آلاف وعشر سنين وقيل ثلاثة آلاف وعشرون سنة وقيل ثلاثة آلاف وثلاثون سنة وقيل ثلاثة آلاف وأربعون سنة وقيل ثلاثة آلاف وخمسون سنة وقيل ثلاثة آلاف وستون سنة وقيل ثلاثة آلاف وسبعون سنة وقيل ثلاثة آلاف وثمانون سنة وقيل ثلاثة آلاف وتسعون سنة وقيل أربعة آلاف سنة وقيل أربعة آلاف وعشر سنين وقيل أربعة آلاف وعشرون سنة وقيل أربعة آلاف وثلاثون سنة وقيل أربعة آلاف وأربعون سنة وقيل أربعة آلاف وخمسون سنة وقيل أربعة آلاف وستون سنة وقيل أربعة آلاف وسبعون سنة وقيل أربعة آلاف وثمانون سنة وقيل أربعة آلاف وتسعون سنة وقيل خمسة آلاف سنة وقيل خمسة آلاف وعشر سنين وقيل خمسة آلاف وعشرون سنة وقيل خمسة آلاف وثلاثون سنة وقيل خمسة آلاف وأربعون سنة وقيل خمسة آلاف وخمسون سنة وقيل خمسة آلاف وستون سنة وقيل خمسة آلاف وسبعون سنة وقيل خمسة آلاف وثمانون سنة وقيل خمسة آلاف وتسعون سنة وقيل ستة آلاف سنة وقيل ستة آلاف وعشر سنين وقيل ستة آلاف وعشرون سنة وقيل ستة آلاف وثلاثون سنة وقيل ستة آلاف وأربعون سنة وقيل ستة آلاف وخمسون سنة وقيل ستة آلاف وستون سنة وقيل ستة آلاف وسبعون سنة وقيل ستة آلاف وثمانون سنة وقيل ستة آلاف وتسعون سنة وقيل سبعة آلاف سنة وقيل سبعة آلاف وعشر سنين وقيل سبعة آلاف وعشرون سنة وقيل سبعة آلاف وثلاثون سنة وقيل سبعة آلاف وأربعون سنة وقيل سبعة آلاف وخمسون سنة وقيل سبعة آلاف وستون سنة وقيل سبعة آلاف وسبعون سنة وقيل سبعة آلاف وثمانون سنة وقيل سبعة آلاف وتسعون سنة وقيل ثمانية آلاف سنة وقيل ثمانية آلاف وعشر سنين وقيل ثمانية آلاف وعشرون سنة وقيل ثمانية آلاف وثلاثون سنة وقيل ثمانية آلاف وأربعون سنة وقيل ثمانية آلاف وخمسون سنة وقيل ثمانية آلاف وستون سنة وقيل ثمانية آلاف وسبعون سنة وقيل ثمانية آلاف وثمانون سنة وقيل ثمانية آلاف وتسعون سنة وقيل تسعة آلاف سنة وقيل تسعة آلاف وعشر سنين وقيل تسعة آلاف وعشرون سنة وقيل تسعة آلاف وثلاثون سنة وقيل تسعة آلاف وأربعون سنة وقيل تسعة آلاف وخمسون سنة وقيل تسعة آلاف وستون سنة وقيل تسعة آلاف وسبعون سنة وقيل تسعة آلاف وثمانون سنة وقيل تسعة آلاف وتسعون سنة وقيل عشرة آلاف سنة وقيل عشرة آلاف وعشر سنين وقيل عشرة آلاف وعشرون سنة وقيل عشرة آلاف وثلاثون سنة وقيل عشرة آلاف وأربعون سنة وقيل عشرة آلاف وخمسون سنة وقيل عشرة آلاف وستون سنة وقيل عشرة آلاف وسبعون سنة وقيل عشرة آلاف وثمانون سنة وقيل عشرة آلاف وتسعون سنة وقيل أحد عشر ألف سنة وقيل أحد عشر ألف وعشر سنين وقيل أحد عشر ألف وعشرون سنة وقيل أحد عشر ألف وثلاثون سنة وقيل أحد عشر ألف وأربعون سنة وقيل أحد عشر ألف وخمسون سنة وقيل أحد عشر ألف وستون سنة وقيل أحد عشر ألف وسبعون سنة وقيل أحد عشر ألف وثمانون سنة وقيل أحد عشر ألف وتسعون سنة وقيل اثني عشر ألف سنة وقيل اثني عشر ألف وعشر سنين وقيل اثني عشر ألف وعشرون سنة وقيل اثني عشر ألف وثلاثون سنة وقيل اثني عشر ألف وأربعون سنة وقيل اثني عشر ألف وخمسون سنة وقيل اثني عشر ألف وستون سنة وقيل اثني عشر ألف وسبعون سنة وقيل اثني عشر ألف وثمانون سنة وقيل اثني عشر ألف وتسعون سنة وقيل ثلاثة عشر ألف سنة وقيل ثلاثة عشر ألف وعشر سنين وقيل ثلاثة عشر ألف وعشرون سنة وقيل ثلاثة عشر ألف وثلاثون سنة وقيل ثلاثة عشر ألف وأربعون سنة وقيل ثلاثة عشر ألف وخمسون سنة وقيل ثلاثة عشر ألف وستون سنة وقيل ثلاثة عشر ألف وسبعون سنة وقيل ثلاثة عشر ألف وثمانون سنة وقيل ثلاثة عشر ألف وتسعون سنة وقيل أربعة عشر ألف سنة وقيل أربعة عشر ألف وعشر سنين وقيل أربعة عشر ألف وعشرون سنة وقيل أربعة عشر ألف وثلاثون سنة وقيل أربعة عشر ألف وأربعون سنة وقيل أربعة عشر ألف وخمسون سنة وقيل أربعة عشر ألف وستون سنة وقيل أربعة عشر ألف وسبعون سنة وقيل أربعة عشر ألف وثمانون سنة وقيل أربعة عشر ألف وتسعون سنة وقيل خمسة عشر ألف سنة وقيل خمسة عشر ألف وعشر سنين وقيل خمسة عشر ألف وعشرون سنة وقيل خمسة عشر ألف وثلاثون سنة وقيل خمسة عشر ألف وأربعون سنة وقيل خمسة عشر ألف وخمسون سنة وقيل خمسة عشر ألف وستون سنة وقيل خمسة عشر ألف وسبعون سنة وقيل خمسة عشر ألف وثمانون سنة وقيل خمسة عشر ألف وتسعون سنة وقيل ستة عشر ألف سنة وقيل ستة عشر ألف وعشر سنين وقيل ستة عشر ألف وعشرون سنة وقيل ستة عشر ألف وثلاثون سنة وقيل ستة عشر ألف وأربعون سنة وقيل ستة عشر ألف وخمسون سنة وقيل ستة عشر ألف وستون سنة وقيل ستة عشر ألف وسبعون سنة وقيل ستة عشر ألف وثمانون سنة وقيل ستة عشر ألف وتسعون سنة وقيل سبعة عشر ألف سنة وقيل سبعة عشر ألف وعشر سنين وقيل سبعة عشر ألف وعشرون سنة وقيل سبعة عشر ألف وثلاثون سنة وقيل سبعة عشر ألف وأربعون سنة وقيل سبعة عشر ألف وخمسون سنة وقيل سبعة عشر ألف وستون سنة وقيل سبعة عشر ألف وسبعون سنة وقيل سبعة عشر ألف وثمانون سنة وقيل سبعة عشر ألف وتسعون سنة وقيل ثمانية عشر ألف سنة وقيل ثمانية عشر ألف وعشر سنين وقيل ثمانية عشر ألف وعشرون سنة وقيل ثمانية عشر ألف وثلاثون سنة وقيل ثمانية عشر ألف وأربعون سنة وقيل ثمانية عشر ألف وخمسون سنة وقيل ثمانية عشر ألف وستون سنة وقيل ثمانية عشر ألف وسبعون سنة وقيل ثمانية عشر ألف وثمانون سنة وقيل ثمانية عشر ألف وتسعون سنة وقيل تسعة عشر ألف سنة وقيل تسعة عشر ألف وعشر سنين وقيل تسعة عشر ألف وعشرون سنة وقيل تسعة عشر ألف وثلاثون سنة وقيل تسعة عشر ألف وأربعون سنة وقيل تسعة عشر ألف وخمسون سنة وقيل تسعة عشر ألف وستون سنة وقيل تسعة عشر ألف وسبعون سنة وقيل تسعة عشر ألف وثمانون سنة وقيل تسعة عشر ألف وتسعون سنة وقيل عشرين ألف سنة وقيل عشرين ألف وعشر سنين وقيل عشرين ألف وعشرون سنة وقيل عشرين ألف وثلاثون سنة وقيل عشرين ألف وأربعون سنة وقيل عشرين ألف وخمسون سنة وقيل عشرين ألف وستون سنة وقيل عشرين ألف وسبعون سنة وقيل عشرين ألف وثمانون سنة وقيل عشرين ألف وتسعون سنة وقيل واحد وعشرين ألف سنة وقيل واحد وعشرين ألف وعشر سنين وقيل واحد وعشرين ألف وعشرون سنة وقيل واحد وعشرين ألف وثلاثون سنة وقيل واحد وعشرين ألف وأربعون سنة وقيل واحد وعشرين ألف وخمسون سنة وقيل واحد وعشرين ألف وستون سنة وقيل واحد وعشرين ألف وسبعون سنة وقيل واحد وعشرين ألف وثمانون سنة وقيل واحد وعشرين ألف وتسعون سنة وقيل اثنين وعشرين ألف سنة وقيل اثنين وعشرين ألف وعشر سنين وقيل اثنين وعشرين ألف وعشرون سنة وقيل اثنين وعشرين ألف وثلاثون سنة وقيل اثنين وعشرين ألف وأربعون سنة وقيل اثنين وعشرين ألف وخمسون سنة وقيل اثنين وعشرين ألف وستون سنة وقيل اثنين وعشرين ألف وسبعون سنة وقيل اثنين وعشرين ألف وثمانون سنة وقيل اثنين وعشرين ألف وتسعون سنة وقيل ثلاثة وعشرين ألف سنة وقيل ثلاثة وعشرين ألف وعشر سنين وقيل ثلاثة وعشرين ألف وعشرون سنة وقيل ثلاثة وعشرين ألف وثلاثون سنة وقيل ثلاثة وعشرين ألف وأربعون سنة وقيل ثلاثة وعشرين ألف وخمسون سنة وقيل ثلاثة وعشرين ألف وستون سنة وقيل ثلاثة وعشرين ألف وسبعون سنة وقيل ثلاثة وعشرين ألف وثمانون سنة وقيل ثلاثة وعشرين ألف وتسعون سنة وقيل أربعة وعشرين ألف سنة وقيل أربعة وعشرين ألف وعشر سنين وقيل أربعة وعشرين ألف وعشرون سنة وقيل أربعة وعشرين ألف وثلاثون سنة وقيل أربعة وعشرين ألف وأربعون سنة وقيل أربعة وعشرين ألف وخمسون سنة وقيل أربعة وعشرين ألف وستون سنة وقيل أربعة وعشرين ألف وسبعون سنة وقيل أربعة وعشرين ألف وثمانون سنة وقيل أربعة وعشرين ألف وتسعون سنة وقيل خمسة وعشرين ألف سنة وقيل خمسة وعشرين ألف وعشر سنين وقيل خمسة وعشرين ألف وعشرون سنة وقيل خمسة وعشرين ألف وثلاثون سنة وقيل خمسة وعشرين ألف وأربعون سنة وقيل خمسة وعشرين ألف وخمسون سنة وقيل خمسة وعشرين ألف وستون سنة وقيل خمسة وعشرين ألف وسبعون سنة وقيل خمسة وعشرين ألف وثمانون سنة وقيل خمسة وعشرين ألف وتسعون سنة وقيل ستة وعشرين ألف سنة وقيل ستة وعشرين ألف وعشر سنين وقيل ستة وعشرين ألف وعشرون سنة وقيل ستة وعشرين ألف وثلاثون سنة وقيل ستة وعشرين ألف وأربعون سنة وقيل ستة وعشرين ألف وخمسون سنة وقيل ستة وعشرين ألف وستون سنة وقيل ستة وعشرين ألف وسبعون سنة وقيل ستة وعشرين ألف وثمانون سنة وقيل ستة وعشرين ألف وتسعون سنة وقيل سبعة وعشرين ألف سنة وقيل سبعة وعشرين ألف وعشر سنين وقيل سبعة وعشرين ألف وعشرون سنة وقيل سبعة وعشرين ألف وثلاثون سنة وقيل سبعة وعشرين ألف وأربعون سنة وقيل سبعة وعشرين ألف وخمسون سنة وقيل سبعة وعشرين ألف وستون سنة وقيل سبعة وعشرين ألف وسبعون سنة وقيل سبعة وعشرين ألف وثمانون سنة وقيل سبعة وعشرين ألف وتسعون سنة وقيل ثمانية وعشرين ألف سنة وقيل ثمانية وعشرين ألف وعشر سنين وقيل ثمانية وعشرين ألف وعشرون سنة وقيل ثمانية وعشرين ألف وثلاثون سنة وقيل ثمانية وعشرين ألف وأربعون سنة وقيل ثمانية وعشرين ألف وخمسون سنة وقيل ثمانية وعشرين ألف وستون سنة وقيل ثمانية وعشرين ألف وسبعون سنة وقيل ثمانية وعشرين ألف وثمانون سنة وقيل ثمانية وعشرين ألف وتسعون سنة وقيل تسعة وعشرين ألف سنة وقيل تسعة وعشرين ألف وعشر سنين وقيل تسعة وعشرين ألف وعشرون سنة وقيل تسعة وعشرين ألف وثلاثون سنة وقيل تسعة وعشرين ألف وأربعون سنة وقيل تسعة وعشرين ألف وخمسون سنة وقيل تسعة وعشرين ألف وستون سنة وقيل تسعة وعشرين ألف وسبعون سنة وقيل تسعة وعشرين ألف وثمانون سنة وقيل تسعة وعشرين ألف وتسعون سنة وقيل ثلاثين ألف سنة وقيل ثلاثين ألف وعشر سنين وقيل ثلاثين ألف وعشرون سنة وقيل ثلاثين ألف وثلاثون سنة وقيل ثلاثين ألف وأربعون سنة وقيل ثلاثين ألف وخمسون سنة وقيل ثلاثين ألف وستون سنة وقيل ثلاثين ألف وسبعون سنة وقيل ثلاثين ألف وثمانون سنة وقيل ثلاثين ألف وتسعون سنة وقيل واحد وثلاثين ألف سنة وقيل واحد وثلاثين ألف وعشر سنين وقيل واحد وثلاثين ألف وعشرون سنة وقيل واحد وثلاثين ألف وثلاثون سنة وقيل واحد وثلاثين ألف وأربعون سنة وقيل واحد وثلاثين ألف وخمسون سنة وقيل واحد وثلاثين ألف وستون سنة وقيل واحد وثلاثين ألف وسبعون سنة وقيل واحد وثلاثين ألف وثمانون سنة وقيل واحد وثلاثين ألف وتسعون سنة وقيل اثنين وثلاثين ألف سنة وقيل اثنين وثلاثين ألف وعشر سنين وقيل اثنين وثلاثين ألف وعشرون سنة وقيل اثنين وثلاثين ألف وثلاثون سنة وقيل اثنين وثلاثين ألف وأربعون سنة وقيل اثنين وثلاثين ألف وخمسون سنة وقيل اثنين وثلاثين ألف وستون سنة وقيل اثنين وثلاثين ألف وسبعون سنة وقيل اثنين وثلاثين ألف وثمانون سنة وقيل اثنين وثلاثين ألف وتسعون سنة وقيل ثلاثة وثلاثين ألف سنة وقيل ثلاثة وثلاثين ألف وعشر سنين وقيل ثلاثة وثلاثين ألف وعشرون سنة وقيل ثلاثة وثلاثين ألف وثلاثون سنة وقيل ثلاثة وثلاثين ألف وأربعون سنة وقيل ثلاثة وثلاثين ألف وخمسون سنة وقيل ثلاثة وثلاثين ألف وستون سنة وقيل ثلاثة وثلاثين ألف وسبعون سنة وقيل ثلاثة وثلاثين ألف وثمانون سنة وقيل ثلاثة وثلاثين ألف وتسعون سنة وقيل أربعة وثلاثين ألف سنة وقيل أربعة وثلاثين ألف وعشر سنين وقيل أربعة وثلاثين ألف وعشرون سنة وقيل أربعة وثلاثين ألف وثلاثون سنة وقيل أربعة وثلاثين ألف وأربعون سنة وقيل أربعة وثلاثين ألف وخمسون سنة وقيل أربعة وثلاثين ألف وستون سنة وقيل أربعة وثلاثين ألف وسبعون سنة وقيل أربعة وثلاثين ألف وثمانون سنة وقيل أربعة وثلاثين ألف وتسعون سنة وقيل خمسة وثلاثين ألف سنة وقيل خمسة وثلاثين ألف وعشر سنين وقيل خمسة وثلاثين ألف وعشرون سنة وقيل خمسة وثلاثين ألف وثلاثون سنة وقيل خمسة وثلاثين ألف وأربعون سنة وقيل خمسة وثلاثين ألف وخمسون سنة وقيل خمسة وثلاثين ألف وستون سنة وقيل خمسة وثلاثين ألف وسبعون سنة وقيل خمسة وثلاثين ألف وثمانون سنة وقيل خمسة وثلاثين ألف وتسعون سنة وقيل ستة وثلاثين ألف سنة وقيل ستة وثلاثين ألف وعشر سنين وقيل ستة وثلاثين ألف وعشرون سنة وقيل ستة وثلاثين ألف وثلاثون سنة وقيل ستة وثلاثين ألف وأربعون سنة وقيل ستة وثلاثين ألف وخمسون سنة وقيل ستة وثلاثين ألف وستون سنة وقيل ستة وثلاثين ألف وسبعون سنة وقيل ستة وثلاثين ألف وثمانون سنة وقيل ستة وثلاثين ألف وتسعون سنة وقيل سبعة وثلاثين ألف سنة وقيل سبعة وثلاثين ألف وعشر سنين وقيل سبعة وثلاثين ألف وعشرون سنة وقيل سبعة وثلاثين ألف وثلاثون سنة وقيل سبعة وثلاثين ألف وأربعون سنة وقيل سبعة وثلاثين ألف وخمسون سنة وقيل سبعة وثلاثين ألف وستون سنة وقيل سبعة وثلاثين ألف وسبعون سنة وقيل سبعة وثلاثين ألف وثمانون سنة وقيل سبعة وثلاثين ألف وتسعون سنة وقيل ثمانية وثلاثين ألف سنة وقيل ثمانية وثلاثين ألف وعشر سنين وقيل ثمانية وثلاثين ألف وعشرون سنة وقيل ثمانية وثلاثين ألف وثلاثون سنة وقيل ثمانية وثلاثين ألف وأربعون سنة وقيل ثمانية وثلاثين ألف وخمسون سنة وقيل ثمانية وثلاثين ألف وستون سنة وقيل ثمانية وثلاثين ألف وسبعون سنة وقيل ثمانية وثلاثين ألف وثمانون سنة وقيل ثمانية وثلاثين ألف وتسعون سنة وقيل تسعة وثلاثين ألف سنة وقيل تسعة وثلاثين ألف وعشر سنين وقيل تسعة وثلاثين ألف وعشرون سنة وقيل تسعة وثلاثين ألف وثلاثون سنة وقيل تسعة وثلاثين ألف وأربعون سنة وقيل تسعة وثلاثين ألف وخمسون سنة وقيل تسعة وثلاثين ألف وستون سنة وقيل تسعة وثلاثين ألف وسبعون سنة وقيل تسعة وثلاثين ألف وثمانون سنة وقيل تسعة وثلاثين ألف وتسعون سنة وقيل أربعين ألف سنة وقيل أربعين ألف وعشر سنين وقيل أربعين ألف وعشرون سنة وقيل أربعين ألف وثلاثون سنة وقيل أربعين ألف وأربعون سنة وقيل أربعين ألف وخمسون سنة وقيل أربعين ألف وستون سنة وقيل أربعين ألف وسبعون سنة وقيل أربعين ألف وثمانون سنة وقيل أربعين ألف وتسعون سنة وقيل واحد وأربعين ألف سنة وقيل واحد وأربعين ألف وعشر سنين وقيل واحد وأربعين ألف وعشرون سنة وقيل واحد وأربعين ألف وثلاثون سنة وقيل واحد وأربعين ألف وأربعون سنة وقيل واحد وأربعين ألف وخمسون سنة وقيل واحد وأربعين ألف وستون سنة وقيل واحد وأربعين ألف وسبعون سنة وقيل واحد وأربعين ألف وثمانون سنة وقيل واحد وأربعين ألف وتسعون سنة وقيل اثنين وأربعين ألف سنة وقيل اثنين وأربعين ألف وعشر سنين وقيل اثنين وأربعين ألف وعشرون سنة وقيل اثنين وأربعين ألف وثلاثون سنة وقيل اثنين وأربعين ألف وأربعون سنة وقيل اثنين وأربعين ألف وخمسون سنة وقيل اثنين وأربعين ألف وستون سنة وقيل اثنين وأربعين ألف وسبعون سنة وقيل اثنين وأربعين ألف وثمانون سنة وقيل اثنين وأربعين ألف وتسعون سنة وقيل ثلاثة وأربعين ألف سنة وقيل ثلاثة وأربعين ألف وعشر سنين وقيل ثلاثة وأربعين ألف وعشرون سنة وقيل ثلاثة وأربعين ألف وثلاثون سنة وقيل ثلاثة وأربعين ألف وأربعون سنة وقيل ثلاثة وأربعين ألف وخمسون سنة وقيل ثلاثة وأربعين ألف وستون سنة وقيل ثلاثة وأربعين ألف وسبعون سنة وقيل ثلاثة وأربعين ألف وثمانون سنة وقيل ثلاثة وأربعين ألف وتسعون سنة وقيل أربعة وأربعين ألف سنة وقيل أربعة وأربعين ألف وعشر سنين وقيل أربعة وأربعين ألف وعشرون سنة وقيل أربعة وأربعين ألف وثلاثون سنة وقيل أربعة وأربعين ألف وأربعون سنة وقيل أربعة وأربعين ألف وخمسون سنة وقيل أربعة وأربعين ألف وستون سنة وقيل أربعة وأربعين ألف وسبعون سنة وقيل أربعة وأربعين ألف وثمانون سنة وقيل أربعة وأربعين ألف وتسعون سنة وقيل خمسة وأربعين ألف سنة وقيل خمسة وأربعين ألف وعشر سنين وقيل خمسة وأربعين ألف وعشرون سنة وقيل خمسة وأربعين ألف وثلاثون سنة وقيل خمسة وأربعين ألف وأربعون سنة وقيل خمسة وأربعين ألف وخمسون سنة وقيل خمسة وأربعين ألف وستون سنة وقيل خمسة وأربعين ألف وسبعون سنة وقيل خمسة وأربعين ألف وثمانون سنة وقيل خمسة وأربعين ألف وتسعون سنة وقيل ستة وأربعين ألف سنة وقيل ستة وأربعين ألف وعشر سنين وقيل ستة وأربعين ألف وعشرون سنة وقيل ستة وأربعين ألف وثلاثون سنة وقيل ستة وأربعين ألف وأربعون سنة وقيل ستة وأربعين ألف وخمسون سنة وقيل ستة وأربعين ألف وستون سنة وقيل ستة وأربعين ألف وسبعون سنة وقيل ستة وأربعين ألف وثمانون سنة وقيل ستة وأربعين ألف وتسعون سنة وقيل سبعة وأربعين ألف سنة وقيل سبعة وأربعين ألف وعشر سنين وقيل سبعة وأربعين ألف وعشرون سنة وقيل سبعة وأربعين ألف وثلاثون سنة وقيل سبعة وأربعين ألف وأربعون سنة وقيل سبعة وأربعين ألف وخمسون سنة وقيل سبعة وأربعين ألف وستون سنة وقيل سبعة وأربعين ألف وسبعون سنة وقيل سبعة وأربعين ألف وثمانون سنة وقيل سبعة وأربعين ألف وتسعون سنة وقيل ثمانية وأربعين ألف سنة وقيل ثمانية وأربعين ألف وعشر سنين وقيل ثمانية وأربعين ألف وعشرون سنة وقيل ثمانية وأربعين ألف وثلاثون سنة وقيل ثمانية وأربعين ألف وأربعون سنة وقيل ثمانية وأربعين ألف وخمسون سنة وقيل ثمانية وأربعين ألف وستون سنة وقيل ثمانية وأربعين ألف وسبعون سنة وقيل ثمانية وأربعين ألف وثمانون سنة وقيل ثمانية وأربعين ألف وتسعون سنة وقيل تسعة وأربعين ألف سنة وقيل تسعة وأربعين ألف وعشر سنين وقيل تسعة وأربعين ألف وعشرون سنة وقيل تسعة وأربعين ألف وثلاثون سنة وقيل تسعة وأربعين ألف وأربعون سنة وقيل تسعة وأربعين ألف وخمسون سنة وقيل تسعة وأربعين ألف وستون سنة وقيل تسعة وأربعين ألف وسبعون سنة وقيل تسعة وأربعين ألف وثمانون سنة وقيل تسعة وأربعين ألف وتسعون سنة وقيل خمسين ألف سنة وقيل خمسين ألف وعشر سنين وقيل خمسين ألف وعشرون سنة وقيل خمسين ألف وثلاثون سنة وقيل خمسين ألف وأربعون سنة وقيل خمسين ألف وخمسون سنة وقيل خمسين ألف وستون سنة وقيل خمسين ألف وسبعون سنة وقيل خمسين ألف وثمانون سنة وقيل خمسين ألف وتسعون سنة وقيل واحد وخمسين ألف سنة وقيل واحد وخمسين ألف وعشر سنين وقيل واحد وخمسين ألف وعشرون سنة وقيل واحد وخمسين ألف وثلاثون سنة وقيل واحد وخمسين ألف وأربعون سنة وقيل واحد وخمسين ألف وخمسون سنة وقيل واحد وخمسين ألف وستون سنة وقيل واحد وخمسين ألف وسبعون سنة وقيل واحد وخمسين ألف وثمانون سنة وقيل واحد وخمسين ألف وتسعون سنة وقيل اثنين وخمسين ألف سنة وقيل اثنين وخمسين ألف وعشر سنين وقيل اثنين وخمسين ألف وعشرون سنة وقيل اثنين وخمسين ألف وثلاثون سنة وقيل اثنين وخمسين ألف وأربعون سنة وقيل اثنين وخمسين ألف وخمسون سنة وقيل اثنين وخمسين ألف وستون سنة وقيل اثنين وخمسين ألف وسبعون سنة وقيل اثنين وخمسين ألف وثمانون سنة وقيل اثنين وخمسين ألف وتسعون سنة وقيل ثلاثة وخمسين ألف سنة وقيل ثلاثة وخمسين ألف وعشر سنين وقيل ثلاثة وخمسين ألف وعشرون سنة وقيل ثلاثة وخمسين ألف وثلاثون سنة وقيل ثلاثة وخمسين ألف وأربعون سنة وقيل ثلاثة وخمسين ألف وخمسون سنة وقيل ثلاثة وخمسين ألف وستون سنة وقيل ثلاثة وخمسين ألف وسبعون سنة وقيل ثلاثة وخمسين ألف وثمانون سنة وقيل ثلاثة وخمسين ألف وتسعون سنة وقيل أربعة وخمسين ألف سنة وقيل أربعة وخمسين ألف وعشر سنين وقيل أربعة وخمسين ألف وعشرون سنة وقيل أربعة وخمسين ألف وثلاثون سنة وقيل أربعة وخمسين ألف وأربعون سنة وقيل أربعة وخمسين ألف وخمسون سنة وقيل أربعة وخمسين ألف وستون سنة وقيل أربعة وخمسين ألف وسبعون سنة وقيل أربعة وخمسين ألف وثمانون سنة وقيل أربعة وخمسين ألف وتسعون سنة وقيل خمسة وخمسين ألف سنة وقيل خمسة وخمسين ألف وعشر سنين وقيل خمسة وخمسين ألف وعشرون سنة وقيل خمسة وخمسين ألف وثلاثون سنة وقيل خمسة وخمسين ألف وأربعون سنة وقيل خمسة وخمسين ألف وخمسون سنة وقيل خمسة وخمسين ألف وستون سنة وقيل خمسة وخمسين ألف وسبعون سنة وقيل خمسة وخمسين ألف وثمانون سنة وقيل خمسة وخمسين ألف وتسعون سنة وقيل ستة وخمسين ألف سنة وقيل ستة وخمسين ألف وعشر سنين وقيل ستة وخمسين ألف وعشرون سنة وقيل ستة وخمسين ألف وثلاثون سنة وقيل ستة وخمسين ألف وأربعون سنة وقيل ستة وخمسين ألف وخمسون سنة وقيل ستة وخمسين ألف وستون سنة وقيل ستة وخمسين ألف وسبعون سنة وقيل ستة وخمسين ألف وثمانون سنة وقيل ستة وخمسين

ما لهو قدر عشرين دينارا وهبت له النصف بشرط ان يعمر في مدرسته بالنصف الباقي وقد رأيتها
على هذا فقبل الزوج ذلك واحضرت المرأة الخط وسلمته الى عبد القادر فكان سبب قبول الزوج في الدرك
وكان يعطيه كل يوم الاجرة ويوما لا يعطيه لعلمه بان الرجل محتاج فقير ولا يملك شيئا دال
ان علم الزوج عمل بخت دنانير فاخرج عبد القادر الخط ودفعه الى الزوج وقال
انت في حل من الباقي قلت ظهر الشيخ عبد القادر للناس وجلس للوعظ بعد
العشرين وحسنا به وحصل القبول التام من الناس واعتقدوا ديانته وصلاحه
وانتفعوا بكلامه ووعظه وانتشر اهل السنة بظهوره واشتهرت احواله واقواله
وكراماته ومكاشفاته وهابه الملوك فضلا عن دونهم قال الشيخ موفق الدين صاحب المغني
لم اسمع عن احد يحكى عنه من الكرامات اكثر مما يحكى عن الشيخ عبد القادر ولا رايت احدا يعظم
من اجل الدين اكثر منه وذكر الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخ الشافعية انه تواتر كرامات
احد من الشيخ الامام الشيخ عبد القادر فان كراماته نقلت بالتواتر قرأت بخط
الامام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم الحنبلي الدمشقي قال حكى شيخنا ابو الحسن بن عوينة الفقيه
ان الوزير بن هبيرة رحمه الله قال للخليفة يريد المقتفي قد شكى الي الشيخ عبد القادر وقال انه
يستخفني ويذمني ولم يخل في رباطه يتكلم ويقول يا يخلا لا تتعدى قطع راسك وانما شيخ
الوقت يقضي اليه ويتعلل في خلوه ما يحسن بكل ان تتعرض للامام اصلا وانت تتوقع حركة الخلافة
قال الشيخ ابو الحسن فذهبت اليه فوجدت عنده جماعة فجلست انتظر منه خلوه
فسمعته يتحدث ويقول في اثناء كلامه ثم اقطع راسها فعرفت ان الاشارة الي فقمت وذهبت
فقال لي الوزير بلغت فاعدت عليه ما جرى فبكى الوزير وقال لا شكر في صلاح الشيخ عبد القادر
وقرأت بخط بن المنجا الحنبلي الفقيه قال ابا الحسن بن سحا الواعظ اجتمع بالشيخ عبد القادر
وكان يحكي عنه قال سبقت يوم العيد الى المصلى المكان الذي يصلي فيه الشيخ عبد القادر فقال
جاء الشيخ عبد القادر ومعه خلق كثير وان سبقوا يده تصلي ركعتين قبل الصلاة
فقلت في نفسي ما هذه الصلاة وفي السنة ان لا تتنفل قبلها قال فلما سلم التفت الي وقال
لهاسب ونقلت من خط الامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي قال
قرأت بخط الامام ابي احمد عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش قال حدثني احمد بن مطيع ابن جعفر ابو

قال كنت

قال كنت اجيء مدرسة الوزير بن هبيرة من باب البصرة الى الشيخ عبد القادر فجئت في بعض
الايام وهو كأنه ضجران فانتهرني وقال لي قم فمضيت فبينا انا في بعض الطريق اذ خلفني
فجئت فقال لما عرفت علمك ومشيت نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت معلم الخير
لا تضجر انت معلم الخير لا تضجر انت معلم الخير لا تضجر ثلاث مرات ثم قال ثم اخذ على واقرأني
وكان الشيخ عبد القادر رحمه الله في عصره معظما يعظمه اكثر مشايخ الوقت من العلماء والزهاد دال
مناقب وكرامات كثيرة ولكن قد جمع المقرئ ابو الحسن الشطنوفي المصري في اخبار الشيخ عبد القادر
ومناقبه ثلاث مجلدات وكتب فيها الطم والرم وكفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقد رأيت
بعض هذا الكتاب ولا يطيب على قلبي ان اعتمد على شيء مما فيه فانقل عنه الا ما كان مشهورا
معروفا من غير هذا الكتاب وذكر لكثرة ما فيه من الرواية عن المجهولين وقيد من الشطح والطامات
والدعاوي والكلام الباطل ما لا يحصى ولا يليق نسبته الى الشيخ عبد القادر رحمه الله وحدث
الكمال جعفر الادفوي قد ذكر ان الشطنوفي في نفسه كان متهما فيما يحكيه في هذا الكتاب ومن احسن
ما في هذا الكتاب ما ذكره المصنف عن قاضي القضاة ابي محمد عبد الله محمد الشيخ العماد ابن الشيخ عبد الواحد
المقدسي قال سمعت شيخنا الشيخ موفق الدين بن قدامه يقول دخلنا بغداد سنة احدى وستين وخمسمائة
فاذا الشيخ عبد القادر ممن انتهت اليه الرياسة علما وعملا وحالا واستقامة وكان يحكى طالب
العلم عن قصد غيره من كثرة ما اجتمع فيه من العلوم والصبر على المشتغلين وسعة الصدر وكان يفتي
جلاد العين وجمع الله فيها وصافا جميلة واحوالا عزيزة ومارايت بعده مثله وذكر فيها
يا سناده عن موسى بن الشيخ عبد القادر قال سمعت والدي يقول خرجت في بعض سياحاتي في البرية
ومكثت اياما لا اجد ماء فاشتد بي العطش فاظلتني سحابة ونزل علي منها شيء يشبه الذوفان وبيده
شيء رايت نورا اضاء بها الافق وبدت لي صور وتوديت منها يا عبد القادر انا ربك وقد حللت لك المحرمات
او قال ما حرمت على غيرك فقلت اعوذ بالله منك يا شيطان الرجيم اخسأ يا لعين فاذا ذلك النور ظلام وتلك
الصورة دخان ثم خاطبني وقال يا عبد القادر بخوعت مني بعلمك بحكم ربك وفقهك في احوال امتك
ولقد اضللت بهذه الواقعة سبعين من اهل الطريق فقلت لربي الفضل والمنة قال فكيف علمت
انه شيطان قال بقولي قد حللت لك المحرمات وهذه حكاية مشهورة عن الشيخ عبد القادر وليس
الاعتماد فيها على نقل مصنف هذا الكتاب وذكر في هذا الكتاب من طريق نصر بن عبد الرزاق عن ابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وجاءت فتيا من العجم الى بغداد بعد ان عرضت على علماء العراقيين فلم يتضح لاحد فيها جواب شافي
وهي وصورتها ما يقول السادة العلماء في رجل حلف بالطلاق الثلاث ثم لا يدان يعبد الله عز وجل
عبادة ينفرد فيها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها فما يفعل من العبادات قال فاتى بها الى المدينة
فكتب عليها على الفور باتى حكم ويخلى له المطاف ويطوف سبوعا وحده ويخلى بيته قال فاتوا
بات المستفتي الى بغداد فاما الحكاية الموقوفة عن الشيخ عبد القادر انه قال وقد مر به هذه على
رقبتي كل ولي لله فقد ساقها هذا المصنف عنه من طرق متعددة واحسن ما قيل في هذا الكلام
ما ذكره الشيخ ابو حفص السهروردي في عوارفه انه من شطحات الشيوخ التي لا يقتدى بهم فيها
ولا يقدح في مقاماتهم ومنازلهم وكل احد يوخذ من قوله ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم
ومن ساق الشيوخ المتاخرين مساق اكابر الاولياء وطالبهم بطرايقهم واراد منهم ما كان عليه
الحسن البصري واضرابه مثلا من العلم العظيم والعمل العظيم والزهد العظيم مع كمال الخوف والخشية
واطلاع الدار والحزن والانكسار والايثار على النفس وكتمان الاحوال والمحبة والشوق ونحو ذلك فلا يرى
ان يزدري المتاخرين ويبخسهم حقوقهم بل الاولى تنزيل الناس منازلهم ونوفيهم حقوقهم ومعرفة
مقاديرهم واقامة معاذيرهم وقد جعل الله لكل شيء قدرا ولقد كان الشيخ ابو الفرج بن الجوزي
عظيم الخبرة باحوال السلف والصدر الاول فلم يكن في زمانه يساويه في معرفة ذلك وكان له ايضا حظ
من ذوق احوالهم وقسط من مشاركتهم في معارفهم كان لا يوذر المتاخرين في طرايقهم المخالفة
لطرايق المتقدمين ويشتد انكاره عليهم وقد قيل انه صنف كتابا يذم فيه على الشيخ عبد القادر
اشياء كثيرة انكرها عليه وقد قرظ في هذا الزمان من لم يخبره تمام الخبرة باحوال الصدر الاول والتمييز بين صحيحها
وسقيمها وما من سقيم الا وما من له مشاركة لهم في اذواقهم فنونا ودرايا ونحن نلهج باهل هذا الزمان باحوال
المتاخرين ولا يميزون بين ما يصح عنهم مما ذكر من غير ذلك وانا لله وانا اليه راجعون خبط عشواء في ظلمات
والله المستعان وللشيخ عبد القادر كلام حسن في التوحيد والصفات والقدر وعلوم الموقف
موافق للسنة وله كتاب الغنية لطالبي طريق الحق وهو معروف والكتاب فتوح الغيب وجمع
اصحابه من مجالسه في الوعظ كثيرا وكان متمسكا في مسايل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة مبالغا
في الرد على مخالفها فاما في كتابه الغنية المشهور وهو بجهة العلو مستوي على العرش محمود على الملك
محيط علمه بالاشيا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم

يعرج

يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بانه في مكان بل يقال انه
في السماء على العرش كما قال الله تعالى على العرش استوى وذكر ايات واحاديث الى ان قال فلا ينبغي اطلاق
صفة الاستوى من غير تاويل وبيان انه استوى الذات على العرش فال وكونه على العرش مذكور في كتاب
انزل على محمد بني اسرايل بلا كيف وذكر كلاما طويلا وذكر نحو هذا في سايل الصفات وذكر الشيخ
ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري الحنبلي المشهور عن شيخه العارف علي بن ادريس انه سال الشيخ
عبد القادر فقال يا سيدي هل كان الله ولي على غير اعتقاد احمد بن حنبل فقال ما كان ولا يكون وقد
نظم ذلك الشيخ عجينة قصيدة قال الشيخ تقي الدين ابو العباس بن تيمية رحمه الله حدثني الشيخ عز
الدين احمد بن ابراهيم القاروني انه سمع الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب العوارف قال كنت
عزمت على ان اقرا شيئا من علم الكلام وانا متردد هل اقرا الارشاد لامام الحرمين او غاية الاقدام
للشهرستاني او كتابا آخر ذكره فذهبت مع خالي ابي النجيب وكان يصلي بجنب الشيخ عبد القادر فقال
فالتفت الشيخ عبد القادر وقال يا عمر ما هو من زاد القبر فرجعت عن ذلك قال الشيخ تقي الدين
ورايت هذه الحكاية معلقة بخط الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى انتهى وقال
ابن النجار في تاريخه سمعت عمر بن محمد السهروردي شيخ الصوفية يقول كنت اتفقه في صباي في المدرسة
النظامية فخطر لي ان اقرا شيئا من علم الكلام وعزمت على ذلك في نفسي من غير ان اتكلم به واتفق ان صليت يوم الجمعة
مع عمي ابي النجيب في جامع قصر عند الشيخ عبد القادر فسلم عمي للدعا وذكر انه مشتغل بالفقه
قال وتممت وقبلت يده فاخذ بيدي وقال لي مما عزمت عليه على الاشتغال به فانك تفلح ثم سكت وتركني
يدي قال والله لم يتغير عزمي على الاشتغال حتى تشوشت علي جميع احوالي وتكدرت علي فعلمت ان ذلك من خطة
الشيخ قال فقلت لله الحمد من ذلك اليوم ورجعت عنه فصلحت حالي وطاب قلبي وانقلبت
السيف ابن المجد الحافظ سمعت الشيخ الزاهد علم بن سلمان البغدادي المعروف بالخباز يرباطه بالجانب الغربي من بغداد
يحكي عن الشيخ عبد القادر الجيلي وناهيك به فانه صاحب الكرامات الشافيات والكرامات التي لم يسبق لاحد من اهل
عصره ان يقول لا يكون وهي ولي لله الاعلى اعتقاد احمد رضي الله عنه قال سمعت فاطمة بنت المبارك تحكي عن عبد الله

زاد الحسن الحداد وتعلقت من خطمه قال زياد شيخنا عبد القادر الجيلي يقول الخلق حجابك عن نفسك وتفكر حجابك عن ربك مادمت ترى خلقا ترى نفسك ومادمت ترى نفسك لا ترى ربك وقال دائما الخلق وخالق فاذا اخترت مخالق فقل كما قال فانهم عدو لي الا رب العالمين ثم قال من ذاقه فقد عرفه فاعترضه سائل فقال يا سيدي من غلبت عليه مرارة الصبر كيف يجد حلاوة الذوق قال يسعدني التهوات من قلبه وقال لا لبتي تغني يوما وتبؤس من السوق فقلت اذا فمرا واخرج من دير الدرب واطلب الصحاري فبينما انا اسعى اذ رأيت ورقة فاخذتها فاذا مكتوب بها الاقويا والشهوات انما هي للضعفاء من عبادي ليتقووا بها على طاعتي فخرجت تلك الشهوة من قلبي قال وكنت اقتات بحبوب الشوك وقمامة البقل وورق الخس من جانب النهر والشط وبلغت الطاقة فخلا من ببغداد الان بقيت اياما لم اكل فيها طعاما بل كنت اتتبع المنبوذات فطعمها فخرجت بها من شدة الجوع الى الشط لعلي اجد ورق خس او البقل او غير ذلك فاقتوت به فما ذهبت الى موضع الا وجدت قد سبقني اليه وان وجدت احدا من الفقراء يتزاحمون عليه فاتركه حياء وخجلت امشي وسط البلد فلا ادرك منبوذا الا وقد سبقت اليه حتى وصلت الى محلة باب الشعير ببغداد وقد اجهدني الضعف وعجزت عن التماسك فدخلت اليه وقعدت في جانب منه وقد كنت اصلح في الموت اذ دخل شاب اعجمي ومعه خبز صافي وشواء فجلس يأكل فكنت كلما رفع لقمة ان افتح فمي من شدة الجوع حتى انكرت ذلك على نفسي وقلت ما هذا وقلت ما هي هنا الا هذا وقضاه من الموت اذا التفت الي العجمي فرآني فقال بسم الله يا اخي فأبيت فاقسم علي فبادرت نفسي وخالفتها فاقسم ايضا فاجبته فاكلت متقاصرا فاخذ يساءلني وما شغلك ومن اين انت وممن تعرف فقلت انا متفقه من جيلان فقال وانا من جيلان فمن تعرف شابا جيلانيا يسمى عبد القادر يعرف بسبط ابي عبد الله الصومعي الزاهد فاضطرب وتغير وجهه وقال والله لقد وصلت الى بغداد ومعي بقية نفقة فساءلت عنك فلم ير شدني احد ونفدت نفقتي ولم تلبثني ايام الا احد نفقة فوقع الاهتمام لكم معي وقد حملته الي امه فاخذت من ودعتك هذا الخبز والشواء فحمله علي فانا هو كذا وانا ضيفك الآن بعد ان كنت ضيفي فقلت له ما ذاك فقال انكم وجهت الي كما بينة دنانير فاشتريت منها هذا الاضطرار فانا فعلته الآن فسكنت وطيبت نفسه ودفعت اليه باقي الطعام وشيأ من الذهب برسم النفقة فقبل وانصرف قال وكنت اعامل بقلبا

كل يوم برغيف وبقل فيقبل له فضعف وما اقدر على ما اوفيه فقبل لي امض الى الخان الفلاني فمضيت فوجدت قطعة ذهب فوفيت بها البقالي وكنت اشتغل بالعلم فيطرقني اهل فاخرج الى الصحاري ليلا او نهارا فاصرخ واهج على رجهي فمرخت ليلة فسمعني العيارون فعزعوا فجاؤا فعرفوني فقالوا عبد القادر المجنون افزعتنا وكان ربما غشي علي فيغسلوني ويجيبوني اذا مت معاذ الله التي نظرتني وربما اردت الخروج من بغداد فيقال لي ارجع فان للناس فيك منفعة وذكر عن بعض الشباب قال كنت اشتغل بالعربية واسمع مجلس عبد القادر فلما اقرأ فجئت يوما فسمعته يقول ضاع اليوم فيم اقضيه فقام على المنبر وبكى تفضل الاشتغال بالنحو على مجالس الذكر ويختار ذكر اصحاب صغار سيبويه فقلت اي يعني كلامه او كما قال قال ابن النجار وسمعت ابا محمد بن الاخضر يقول كنت اذا دخلت على الشيخ عبد القادر في وسط النهار وفوق البرد وعليه قميص واحد على رأسه طاقية والعرق يخرج من جسده وحوله من يروح بالمراوح كما يكون في شدة الحر واخبار الشيخ عبد القادر كثيرة واقتصرنا منها على هذا القدر

يزار بجوار باب حرب الشيخ عبد القادر ليلة السبت ثامن ربيع الآخر سنة احدى وستين وخمسمائة بعد المغرب ودفن من الغد بمدرسته وبلغ تسعين سنة وسمعت انه كان يقول عند موته رفقا رفقا يقول وعليكم السلام اجيبوا اخي اجيبوا اخي الكم وسمعت من يحكي انه قال عند موته انا شيخ كبير وعندي عيال وعزيز علي غربتهم صلى عليه ولده عبد الوهاب وغيره ويزار بمدرسته ببغداد رحمه الله تعالى ورآه نصر المنبجي غداة دفنه بقصيدة اولها

مشكل الامر ذا الصباح الجديد ... ما الذي الساه الموجود

مطلع الشمس في داجكا نما قد ... كورت اوتاعليها خمود

ومرامي الاصابرين كما قطر ... مظلمات على النواظر سود

اترى حلت المنون بمحيي الدين ... حقا فالتورة من خمود

ذو المقام الزهد لا ... ينكر قول المحب فيه لحسود

والعقيم الذي تعذر ان ... يلقا في الورى جميعا نديد

تترامى اليه في العلم بالله ... وفي حكم بالفتاوى الوفود

مخلص في جميع اعماله لله ... ما بقيت عليه فيها مزيد

ورع كامل وزهد صحيح ... وتقى وافر وعهد وكيد

وكلام يروق كالدر نبا ... حلقه عن بانعاتها الحسان الغيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او كنور الربيع اداه الابصار ... بالابرقين روض مجود
يخشع القلب عنده ويضل ... الدمع يجري وتقشعر الجلود
واعتقاد مع غير ليس يرضا ... عملا من عبادة المعبود
يلتقي بنخ ملمقيه ويعطا ... عنده غاية المراد المريد
حاز من دونه صحاح فلدن ... حمل للعلا تبدد بدد
ولعمري لقد مضى وهو عند ... الله والناس كلهم محمود
طيب الذكر والاحاديث لم ... يدنس بلوم رداؤه والبرود
شكلت الكرمات لما تشكى ... وعضاذ مضى التقا والجود
هذه تكلة تساوي قريب ... الناس في شرب كاسها والبعيد
ملكت الارض والسموات فيها ... اسفا واعترى النسيم ركود
وقليل ارتاصمت عندها الارض ... بما تولهها فوق ضبيها تميد
مات مكانت الاقاليم تسقا ... الغيث اعوارها به والنجيد
ولوان النفوس تفدا ... مات ومنا على الثرى موجود
سيد الاولياء في الشرق والغرب ... وبحر الفضائل المورود

وذكر باقي القصيدة وافيه مرتبة اخبرني قراءة على ابي العباس احمد بن قدرس الكاتب الحنبلي ببغداد اخبركم ابو الحسن علي بن انا مرزحصين اما نا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ح وقراءة على ابي الفضل محمد بن اسمعيل بن الحموي بدمشق اخبركم ابو اسحق ابراهيم بن علي الواسطي سانا ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة الفقيه وابو طالب بن القبيطي قالا سانا ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي سانا ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد الباقلاني اما نا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان سانا احمد يعني بن سليمان النجاد سانا الحسن يعني بن مكرم سانا عثمان بن عمر سانا يونس عن الزهري عن ابي بن كعب بن مالك عن ابيه رضي الله عنه قال اول مكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا اراد سفرا الا يوم خميس

ل ق

احمد بن عمر بن الحسن بن خلف القطيعي الفقيه الواعظ ابو العباس والدسنة اثنا عشر وخمسمائة تقريبا سمع الحديث بنفسه بعد الخمسين من عبد الخالق بن يوسف والفضل بن سهل الاسفرايني وابي منصور القزاز وابن ناصر الحافظ وغيرهم وتفقه على القاضي ابي يعلى بن القاضي ابي حازم والازجي حتى برع في الفقه وافتى وناظر ووعظ ودرس بعده في الرباط ووعظ بها اليفا واشتغل الطلبة وافاد قال ابو الفضل بن شافع كان فقيها حنبليا ذكيا فطنا وقد بادر وقرا التفسير ووعظ وكان اعتقاده جيدا وقال ابن النجار برع في الفقه وتكلم فيه مسائل الخلاف وكان حسن المناظرة جريا في مجلس وعظ الناس على المنبر يوم الاربعا ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن بالجانب الشرقي ببغداد وهو والد ابي الحسين العطيعي صاحب التاريخ وابي سمع من والده هذا الحديث واحد وذكر ان له مصنفات كثيرة منها كتاب النحو في اسباب النزول

ل ق

هبة الله بن ابي عبد الله بن كامل بن حبيش البغدادي الصوفي الفقيه ابو علي سمع الحديث من القاضي ابي بكر بن عبد الباقي وغيره وتفقه على ابي علي بن القاضي وتقدم في رباط بدر بن ريحان على جماعة من المتصوفة وكان من اهل الدين توفي في محرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة احمد قريبا من بشر الحافي رحمه ذكره ابن الجوزي وابن القبيطي

ب ل ق

سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجي وبابن الحمامي الفقيه الواعظ المقري الصوفي الاديب ابو الحسن ويلقب مهذب الدين ولد في رجب سنة اثنين وثمانين واربعمائة وقرا القرآن بالروايات على ابي الخطاب بن البراج وابي منصور الخياط وسمع منهما ومن ابي الخطاب الكلوذاني وابي الحسن بن العلاف وابي القاسم بن بيان وابن الطيوري وابي الغنائم النرسي وغيرهم وتفقه على ابي الخطاب حتى برع وقد روى عنه كتاب الهداية بتصنيفه وقصيدته في السنة وغيرهما وروى عن ابن عقيل كتاب الانتصار لاهل السنة والحديث قال ابن النجار هو فقيه واعظ حسن الطريقة سمعت شفاها ابن الجوزي يتفقه وناظر ودرس ووعظ وكان لطيف الكلام حلو الكلام جيد المطالعة العلم الان مات وقال ابن نقطة شيخ فاضل صحيح السماع حدثت عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة وقال صدقة بن الحسين تاريخ كان شيخا حسنا تفقه على ابي الخطاب وكان من اصحاب ابي بكر الدينوري وكان يعظ ويقرئ القرآن وسمع الحديث قال ابن النجار كان من اعيان الفقهاء الفضلاء وشيوخ الوعاظ السلام مليح الوعظ حسن الايراد حلو العبارة حسن النثر والنظم وكان يخالط الصوفية ويحضر معهم سماع الغناء وكان من ظرفاء الشيوخ وسئل عنه الشيخ موفق الدين الفقيه فقال كان شيخا حسنا من فقهائنا واصحابنا ووعاظهم صحب ابي الخطاب وابن عقيل وروى عنهما سمعنا عليه قال ابن الجوزي سانا سعد الله بن نصر قال كنت خائفا من التكليف لحادث نزل فاحتفيت فرايتني في المنام كما في غرفة اكتب شيئا فجاء رجل فوقف بازائي فقال اكتب ما املي عليك فقال

ادفع بصبر حوادث الايام ... وترج لطفا للواحد العلام
لا تيأسن وان تضايق كربها ... ورماك ريب صرفها بسهام
فله تعالى بعد ذلك فرجة ... تخفى عن الابصار والاوهام
كم مرتجا من بين اطراق القنا ... وفريسة سلمت من الضرغام

قال ابن الجوزي وسمعته في مجلس وعظ وانا اسمع عن اخبار العفاة فنهى عن التعرض لهم وامر بالتسلم وانشد

يا بالعليب العصيان يا نفسي الا ارضا ... وانت الذي صيرت طاعته فرضا
فلا تهجري من لا تطيقين هجره ... وان هم بالهجر اخر يك والارضا

قال ابن القطيعي انشدني احمد بن ابي السرايا قال انشدني سعد الله الزجاجي لنفسه

ملكتم بهجتي بعدا وقدره ... فانتم اليوم اغلالي واغلالي
علوت نحرا وكلفني صبابة هوى ... فانتم اليوم اعلالي واعلالي

وزاد غير ابن القطيعي في روايته بيتا ثالثا وهو

اوصى لي البين ان اشفى بجمعكم ... فقطع البين اوصالي واوصالي

ومن شعره ايضا

لي لذة في ذلتي وخضوعي ... ولحب بين يديك سفك دموعي
وتضرعي في راي عينيك راحة ... لي من جوى قد كن بين ضلوعي
ما الذل المحبوب في حكم الهوى ... عار ولا جور الهوى ببديعي
هبني اسأت فاين عفوك سيدي ... عمن رجاك لقبله الموجوعي
جد بالرضا من عطف لطفك واغنه ... بجمال وجهك عن سوال شفيعي

قال ابن القطيعي كان هذا ابن الزجاجي قد ناظر ووعظ وافتى وصنف افضل دين وخاطر ببغداد بلغني انه حضر بالديوان وجماعة من الفقهاء فاستدل شخص بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال البغدادي الحنفي بعد الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الخصم قد اخرجه البخاري ومسلم فقال البغدادي فد طعن ابو حنيفة فقال ابن الزجاجي هذا كان معاديا حنيفة ملحدا وقد قرا بالروايات وحدث عنه خلق كثير وروى عنه ابو نصر قريوس الاخضر وبن سكينة والشيخ موفق الدين وبه حماد الحراني والائمة كلهم وغيرهم توفي اخر نهار يوم الاثنين لاثنى عشر خلت من شعبان سنة اربع وستين وخمسمايه ودفن مما الغد

الى جانب رباط الزوزني بمقبرة الرباط قال ابن الجوزي ودفن هناك ارضا للصوفيه لانه اقام عندهم مدة في حياته فبقي على ذلك خمسة ايام وما زال الحنابلة يليمون ولده على هذا يقولون مثل هذا الرجل يحتمل ان يبقى بصبيح عند الصوفيه فبقيه بعد خمسة ايام وقال كان اوصاهم ان يدفن عند والديه ودفن عليها بمقبرة الامام احمد

محمد بن المبارك

ابو الحسين بن اسماعيل البغدادي العقيه القاضي ابو بكر بن ابي البركات الموفق بابي الحصري ذكره ابن الجوزي وقال صدقنا ولد سنة عشر وخمسمايه وقرا القراءه وسمع الحديث من ابي عبد الله يحيى بن البنا وابي بكر بن عبد الباقي وغيرهم وتفقه على القاضي ابي يعلى وناظر وولي القضا بقرية عبد الله من واسط وذكر القطيعي انه ولي القضا روى عن ابي بكر الزبيدي وابي الحسن علي بن محمد الهروي وابي جعفر السماني وابي منصور بن خيرون وغيرهم وسمع منه بعض الطلبه وانتخبوا عليه ودرس وافتى قال وجدت ذكره يوما عند الوزير ابي المظفر بن يونس وعنده الفقها والعلما على اختلاف مذاهبهم فاثنى عليه خيرا فاستكثر بعض الحاضرين ذلك الثنا فقال الوزير والله لقد كان ابن مني قاعد يصلي في مسجد ثم يقرا عليه القران والفقه من بكرة الى وقت الضحى ثم يدخل الى منزله فيشتغل بالعلم الى ان يعود الى مسجده وايا لا يقطع زمنه الا بطاعة توفي رحمه الله مجاورا في شهر رجب سنة اربع وستين وخمسمايه ودفن بمقبرة الزراديين من باب الازج وقد روى عنه ابن الجوزي منامات راها لشيخه بن ناصر وقد ذكرناها في ترجمته

سعيد بن مرزوق

ابو حميد بن سلام وفي نسخة مكان سعيد عليا ابن حميد بن سلام العوسي الفقيه العلاف الزاهد ابو عمرو شيخ الديار المصريه صحب سري السقطي والاسلام عبد الوهاب بن بشير الحنبلي بدمشق وتفقه واستوطن مصر واقام بها الى ان مات وافتى بها ودرس وناظر وتكلم على المعارف وله تصانيف والتهت اليه تربية المريدين بمصر وانتهى اليه خلق كثير واثنى عليه المشايخ وحصل القبول تام وزهى عن الناس والعام وانتفع بصحبته خلق كثير وكان يعظم الشيخ عبد القادر ويقال انه اجتمع به هو وابو مدين بقوص ولبسا منه الخرقة وسمعا منه جزءا من مروياته وسمع الحديث ورواه وحدث عنه ابو الثنا محمود بن عبد الله بن مطروح المصري الحيلي وابو الثنا احمد بن حميره بن احمد بن موسى بن غنايم العدوي العدوي الحبتي المصري الكناني وكانا صالحين وكان الاول معربا حسن التلفظ بالقران وكان الثاني كثير الذكر والتسبيح حدث عن المذكور فيما علما الاول القران وكان الشيخ ابو عمر والكرامات واحوال ومقامات وكلام حسن على لسان اهل الطريقه فمن ذلك قوله الطريق الى معرفة الله وصفاته الذكر والاعتبار بحكمه واياته والاستبصال للالباب الى معرفة كنه ذاته ولو تناهت الحكم الالهيه في حد العقول وانحصرت الغير الربانيه في درك العلوم

لكان ذلك تقصيرا في الحكمة ونقصا في القدرة لكن احتجبت اسرار الانوار عن العقول واخرست القدر الربانية
كما احتجبت سبحات جماله عن الابصار فقد رجع معتبر الوصف في الوصف وعمي الفهم عن الدرك ودار الملك
في الملك وانتهى المخلوق الى مثله واشتد الطلب الى شكله وخشعت الاصوات للرحمن ولا تسمع الا همسا
فجميع المخلوقات من الدرة الى العرش سبل متصلة الى معرفته ومحج بالغة على ازليته ولكون جميع السن ناطقة
بوحدانيته والعالم كله كتاب يقرأ حروفا اصحاب المتبصرون على قدر بصائرهم ومن
كلام ايضا من لم يجد في قلبه زجرا لم تنجح حراب ومن عرف نفسه لم يغتر بثناء الناس عليه ومن لم
يصبر على صحبة مولاه ابتلاه الله بصحبة العبيد ومن انقطعت عما الا من مولاه فهو عبد حقيقة
والدهر مملوء من رعونة النفس واستلذاذ البلا يحتف بالرضى وحلية العارف الخشية والهيبة وايام
ومحاكات اصحاب الاحوال قبل احكام الطريق وتمكن الاقدام فانها تقطع بكم ودليل تخليطك
صحبتك للمخلطين ودليل خشيتك انسك بالمستوحشين وكان بهذه الابيات

يا غارسا يحب بين العنب والكبدي ... هنئت بالصدر ستر الصبر والجلد
يا من يقوم مقام الموت مرقته ... ومن يحل محل الروح في الجسد
قد جاوز الحب في اعلامه رتبه ... فلو طلبت مزيدا منه لم اجد
اذا دعا الناس طبي عند مال به ... حسن الرجا فلم يصدر ولم يرد
ان تصف لي الموارد ما دمت لي بدلا ... وان تغيرت لم اسكن الى احد

وحكى عن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن مرسال الفرياك الفقيه الزاهد رحمه الله تعالى كان الشيخ ابو عمرو
بن مرزوق من اولياء مصر كان شايع الذكر ظاهر الكرامات زاد النيل سنة زيادة عظيمة كادت مصر
تغرق واقام على الارض حتى كاد وقت الزرع يفوت فضج الناس بالشيخ ابي عمرو بن مرزوق بسبب ذلك
فاتى الى شاطئ النيل وتوضأ فيه بماء ريق كان مع خادمه فزاد النيل في ذلك اليوم وتعاقبت زيادته الى
انتهى الحد وبلغ الله به المنافع وبارك في زرع الناس تلك السنة قرأت بخط الشيخ ناصح الدين
عبد العزيز بن نجم الحنبلي قال حكى لي الشيخ زين الدين رحمه الله قال زرت الشيخ عثمان بن مرزوق بعسقلان فقال
يحيى اسعد الدين شيركوه الاهذه البلاد ويروح ولا يحصل له شيء ثم يعود يجي ويطلا ويروح ولا يأخذ شيئا من
البلد ثم يجي فيأخذها اذري قال في الثالثة او الرابعة فيملك مصر فجرى الامر كما ذكر فقلت له يا
سيدي من اين لك هذا فقال والله يا ولدي ما اعلم الغيب ولكني عاده ان رسول الله صلى الله عليه

اراه في بعض نجم فيخبرني قلت لعله اراد في المنام قال الناصح وسمعت خادم الشيخ عثمان بن مرزوق
وكان يعرف بسيف السنة وعليه آثار الصلاح وقال الزين بن نجا التوفي الابيات التي انشدت تلك الليلة بحضرة
الشيخ عثمان بن مرزوق فسمع وبكا فقال لهم قالها فقال ذريت من واصلني محتفيا في وصله
كنا على وعد فما كدرته بطله وعاد عندي كله مشتغلا بكله ما خلت ان يصل حتى في الهوى لمثله
وانما جاد على منعما بفضله ولم اكن اهلا له لكنه من اهله وذكر الناصح في ترجمة الشيخ ابي عمرو بن
مرزوق سعد وسنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى انه والد يعني الشيخ ابا عمرو وكان يذكر عنه انه كان يقول
في افعال العباد انها غير مخلوقة وكذا حكى بالقطيعي في تاريخه قال حكى لي ابو محمد ابو سعيد البزاز التاجر قال
كنت بمصر ووقع بها فتنة بين والد الشيخ سعد يعني عثمان بن مرزوق وبين بني الكيزاني وتلك الفتنة
كانت بسبب قدوم سعد الى بغداد فقلت له ما كانت وقاحة عثمان بن مرزوق يقول افعال العباد مخلوقة
وكان لم يقبل بمصر ومصر يومئذ لم يرجل احزله قبول يعرف بالكيزاني ابو عبد الله يقول ليست قوته
فثارت الفتن فقالوا طريق ان يكتب الى بغداد في ذلك فكتبوا الى علماء بغداد فافتوهم على الخلاف
مذاهبهم بحمد الله فقال سعد يعني بن الشيخ عثمان بن مرزوق الآن شككت في هذا الامر والمكتوب لا
يعلمون ولا بد من المضي الى بغداد واسمع مقالة العلماء واعود واخبرك بذلك فدخل بغداد وسمع مقالة
العلماء فمات ابوه بمصر ولم يفهم وفاته فاقام ببغداد
وذكر ابو المظفر سبط بن الجوزي في مرآة الزمان ان ابا عبد الله ابن الكيزاني كان يقول ان افعال العباد قديمة
فحينئذ قد اختلف في نسبة هذا القول هل هو الى ابن الكيزاني او الى ابن مرزوق ولم يثبت لنا من وجه
صحيح عن ابن مرزوق انه كان يقول ذلك ولعل ذكر المزموم به لقول ان اللفظ بالقرآن غير مخلوق فان
هذا القول يقوله طائفة من اصحابنا وربما نسبوه الى الامام احمد والصحيح الصريح عن احمد انه كان يبدع
قائل ذلك ولعلم لما التزم هذا القول الضعيف طرده في سائر الافعال والله تعالى اعلم بحقيقة هذا الشأن
واحدث لابي عمرو بن مرزوق في مصنفات في اصول الدين وديانته يقول ان الايمان غير مخلوق اقول اذا قال
ان حركات العباد مخلوقة لكن القوم يظهر فيها كظهور الكلام في افعال العباد وقال الشيخ
تقي الدين بن تيمية رحمه الله وشر حماعة ينتسبون الى الشيخ عمر بن مرزوق ويقولون اشياء مخالفة لما كان الشيخ
ابو عمرو عليه وهذا الشيخ لم كان ينتسب الى مذهب الامام احمد وكان في اصحاب الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ
ابي الفرج وهؤلاء ينتسبون الى مذهب الشافعي ويقولون اقوالا مخالفة لمذهب الشافعي واحمد

ولد ج

بلاد وسار براية المسلمين وتشيخ الشيخ ابي عمرو وهذا الشيخ ابو عمرو وشيخ من شيوخ اهل العلم والدين
اسوة الصالحين واذا قال قولا قد علم ان قول احمد والشافعي بخلافه وجب تقديم قول الشافعي واحمد على
قول من دالاه الكتاب والسنة وذكر مثل قولهم لا نقطع ولا نقول قطعا ويقولون نشهد ان محمدا
رسول الله ولا نقطع وتقول السماء فوقنا والارض تحتنا ولا نقطع بذلك وسرد نحو ذلك اثر عن
علي رضي الله عنه وحديث عمار مرفوعا وهو من الكذب المفتري قال واصل شبهتهم ان السلف كانوا يستثنون
في الايمان فيقول احدهم انا مؤمن ان شاء الله وعلى ذلك كان اهل الشر عسقلان وما يقرب منها فانه
قد كان سكنها محمد بن يوسف الفرياني وكان يامر بذلك وكان شديدا على المرجئة وعامة هؤلاء
القوم جيران عسقلان فصار كثير منهم يستثنون في الاعمال الصالحة فيقول صليت ان الله وهو يخاف
ان لا يكون اتى بالصلاة كما امر ولا تقبلت منه يستثني خوفا من ذلك وصنف في ذلك وصنف في ذكر اهل
الشر مصنفا وشيخهم ابو عمرو بن مرزوق عامتهم ان يتبع هؤلاء ولم يكن الرجل ليكفر الرجل لا احد قبلي
اهل العلم ينعون الا يقولوا الا بعلم انه موجود هذا موجود قطعا لكن لما مات احد بعض اتباعه لا استثنا
في شيء حتى في الاخبار عن الماضي والحاضر وقد نقل عن بعض الشيوخ انه كان يستثني في كل شيء كانه والله اعلم في
الخبر عن الامور المستقبلة كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقول النبي صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء
بكم لاحقون وصار يتمعنون عن اللفظ بالقطع مع انهم محققون يقولون ان محمدا رسول الله ولا يستثنون
في نبوة محمد لكن يكرهون لفظ القطع وهذا جهل منهم والواجب عليهم موافقة جماعة المسلمين فان محل القائل
اقطع بذلك مثل قوله اشهد بذلك واجزم واعلم بذلك واطال الشيخ الكلام في ذلك توفي ابو عمرو بن مرزوق
عصر سنة اربع وستين وخمسمائة وقد جاوز السبعين ودفن بالوافدة شرقي قبر ابي اسحاق الفزاري رضي الله عنه وغيره وقبره
ظاهر يزار رحمه الله تعالى احمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بجاي عبد الله بجالي الحافظ ابو
الفضل بن ابي المعالي بن ابي منصور مفيد العراق وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في ثامن عشري ذي القعدة
سنة عشر وخمسمائة وقرا القرآن بالروايات على ابي محمد سبط الخياط وغيره وكتب عنه ابو موسى سماع الحديث فاسمعه
من ابي غالب بن البنا وابي الحسين بن الفراء والقاضي ابي بكر الانصاري وابي القاسم الحريري وابي البدر الكرخي و
ابي الحسن بن عبد السلام ووالد صالح بن شافع وخلق وطلب هو بنفسه ولازم ابا الفضل بن ناصر
حتى فظ حتى قراعليه اكثر ما كان عنده واختص بصحبته وكان يقتفي اثره ويسلك مسلكه
اكثر الاخذ عن اصحاب ابن البطر وبن الطرحاد ورطبقتهما وبالغ في الطلب حتى سمع من اصحاب

بن سيار

بن سيار وبن بنهان ثم من اصحاب بن الحصين وبن كادش وطبقتهما ولم يزل مشتغلا بالطلب والسماع
الى ان مات وكتب بخطه الكثير وحصل الاصول الحسان ولم يحدث الا اليسير الا في مات قبل اوان الرواية قال
بن النجار كان حافظا متقنا ضابطا محققا حسن القراءة صحيح النقل ثبتا حجة نبيلا ورعا متدينا تقيا متمسكا
بالسنة على طريقة السلف وصنف تاريخا على السنين بدا فيه بالسنة التي توفي فيها ابو بكر الخطيب وهي سنة ثلاث وستين
واربعمائة الى العهد الذي وخمسمائة يذكر السنة وحوادثها ومن توفي فيها ويشرح احوالهم ومات ولم يبيضه وقد
نقلت منه قطعة وانا قد نقلت من تاريخ بن شافع في هذا الكتاب فوائد مما وقع لي منه فانه وقع
لي منه عدة اجزاء من منتخبه لابن نقطة وقد ذكره بن نقطة في كتابه بالاستدراك ونعته بالحافظ وقال
كان موصوفا بحسن القراءة للحديث وكان ثقة صالحا مأمونا وقال في موضع اخر منه هو متقن وسئل عنه
الشيخ موفق الدين المقدسي فقال كان حافظا يقرا الحديث قراءة حسنة مبينة صحيحة بحق رفيع اماما في السنة
وكان شاهدا عدلا لا يبلغني انه دعي الى الشهادة فامتنع من اقامتها وذكره طرخ الطيلسان وقال اجازها لكم عندنا الامير
قال بن النجار انشدني عبد الوهاب بن علي الامير انشدني ابو الفضل بن شافع

في زخرف القول تزيين لباطله ... والقول قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه ... وان تعب قلت ذا قيء الزنابير
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما ... حسن البيان يري الظلماء كالنور

توفي يوم الاربعاء بعد الظهر ثالث شعبان سنة ست وستين وخمسمائة وكان مولده الرسام سنة ايام واشد ثابوته بالجبال فصلي عليه خلق كثير ودفن على قبر ابيه في دكة قبر الامام احمد رضي الله عنه علي بن مروان ولق
محمد بن يحيى بن سعيد بن عصيم بن حميد الكندي البغدادي النحوي الاديب شمس الدين ابو الحسن بن عم الشيخ تاج الدين
ابي اليمن زيد سمع ببغداد وقرا وكتب الطباق بخطه على يحيى بن الربا وغيره ويغلب على ظني انه قرئ عليه
قراءة الهداية على الشيخ عبد القادر وقرا النحو واللغة على ابن الخشاب ثم قدم دمشق وادرك شرف الاسلام
بن المنجا وصحبه وكان فاضلا اديبا حسن الخط كتب بخطه كثيرا من الادب ومدحوا وبين العرب وحضر عند السلطان
نور الدين قرات بخط ابي الفرج بن الجوزي كان عالما بالنحو واللغة قيل كان يعلم بها من عم ابي اليمن
ويقول الشعر وهو حنبلي من اهل السنة وكتب من الرقائق والوعظ كثيرا وطلب منه شرف الاسلام ان يجلس
لمدارسة الوعظ فاذن له في ذلك فجلس احيانا فلم يتمكن من الايراد ثم نزل وترك الوعظ قلت توفي
سنة ست وستين وخمسمائة بدمشق ومن شعره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هتك الدمع بصوت محنتي ○ كلما اضمرت من سر خفي
يا اخلاي على الجنف اما ○ تتقون الله في حث المطي

[illegible]

جددت عليك غوادي المزن يا دار ○ ولا عفت منك آيات وآثار
دعا من لعبت ايدي الغرام به ○ وساعدته صبابات وتذكار

وقصد بعض الاكابر مرة فلم يصادفه فكتب على باب داره حزوا بالسكين

هذا الكندي مغناكم فلم ○ يركم من بعد كد وتعب
لو رآكم لتجلى همه ○ وانثنى عنكم بحسن المنقلب

زلق **محمد بن حامد** بن احمد بن عبد الواحد بن علي بن ابي مسلم الواعظ الحكمة الحنبلي ابو سعيد ويعرف بابن حس سمع ابا سعد احمد بن عبد الله السودرجاني وابا مطيع المصري والدوني ويحيى بن منده وجماعة وببغداد ابا القاسم بن السمرقندي وكتب بخطه وحدث ببغداد وغيرها وكان من اعيان الوعاظ وله القبول التام عند العوام توفي في سلخ شعبان سنة ست وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة مردنان في جوار قبر الامام ابي مسعود

حلق **النفيس بن مسعود** الرازي بن ابي سعد بن سعد بن علي المعروف بابي صعوة السلامي الفقيه ابو محمد قرا القرآن وتفقه على ابي الفتح بن المني ووعظ واحتضر شبابه توفي يوم الثلاثاء تاسع شوال سنة ست وستين وخمسمائة وصلي عليه عند جامع السلطان بالجامع الشريف ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه وذكره ابن الجوزي وقال المنذري تفقه على ابن المني وتكلم في مسائل الخلاف وسمع من غير واحد وصعوة بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وبعدها واو مفتوحة لقب لجده مسعود

طلق **قتيبان بن مياح بن احمد** بن سليمان بن البنا وذكره ابن نقطة السلمي الحراني الضرير المقرئ الفقيه ابو الكرم قال ابن القطيعي في تاريخه ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة على ما بلغني قلت وهذا بعيد والعله سنة ثلاث عشرة قال وقدم بغداد وسمع الحديث من ابي البركات عبد الوهاب الانماطي وصالح بن شافع وابي زيد الحموي وغيرهم وتفقه في مذهب الامام احمد وعاد الى بلده فافتى ودرس الى ان مات سمع منه ابو المحاسن القاضي القرشي قلت كان بارعا في علم القراءات وله مصنف في علم التجويد وقال الشيخ فخر الدين بن تيمية في اول تفسيره وقد ابدع شيخي في العلم فاو لما قال كنت برهة مع شيخنا الامام الورع ابي الكرم قتيبان بن مياح وكان طويل الباع في علم اللغة والاعراب مبسوطا في الاعراب فهما تنسق العبارة في علم القراءات ومعانات المعاني

فيها

فيها واللغات واحكام ثم الحكام والوقوف على موارد امثال الكلام وعلى ابي الفتح بن عبدوس من شيوخ وشيوخ حران وفقهائها وعلمائها قال ابن القطيعي حدث قتيبان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ودخلت حران سنة ست وستين وخمسمائة فسالت عنه فقالوا توفي عن قريب رحمه الله قلت وفيه نظر لان فخر الدين بن تيمية ذكر انه لازم ابا المحسن بن عبدوس بعد قتيبان وهذا يشعر بتقدم وفاته على وفاة ابن عبدوس ويمكن انه اراد ان ملازمته لابن عبدوس كان بعد ملازمته لقتيبان لا بعد موته والله اعلم

مق **عبد الله بن احمد** بن احمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب البغدادي اللغوي النحوي المحدث الامام ابو محمد بن ابي الكرم ولد سنة اثنتين وتسعين واربعمائة ظنا وقرا القرآن بالروايات وسمع الحديث من ابي القاسم الربعي ابي الغنائم النرسي ويحيى بن منده وطلب بنفسه وقرا الكثير على ابن الحصين وابي العز بن كادش وابي غالب بن البنا وابي القاسم الحريري وابي بكر بن عبد الباقي وابي القاسم ابن السمرقندي والمزرفي وابي الحسن بن الزاغوني وابي الحسين بن الفراء وخلق من الطبقة ولم يزل يقرا حتى قرا على اقرانه وقد عده ابن نقطة في اول الاسندة لكن الحفاظ الذين يعتمد على ضبطهم وقرا مع السلفي وابي العلاء بن عساكر واخذ اللغة والعربية عن ابي بكر بن جوالورد القطان وابي الحسن العصيبي وابي الحسن الحبولي وابي منصور الجواليقي وابي السعادات بن الشجري وقرا الحساب والهندسة على ابي محمد بن عبد الباقي والفرائض على ابي بكر المرزفي وشارك في انواع العلوم وبرع في كثير منها قال ابن الجوزي انتهى اليه معرفة النحو واللغة وقال الشيخ فخر الدين بن تيمية كثرت التردد الى مجلس شيخنا العلامة حجة الاسلام ابي محمد بن الخشاب لتحصيل فني النحو واللغة وما بلغ احد من ابناء عصره فيهما ما بلغه وسئل عنه الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسي فقال كان امام اهل عصره في علم العربية والنحو واللغة وكان علماء عصره يستفتونه فيهما ويسالونه عن مشكلاتهما وحضرت كثيرا من مجالسه للقراءة عليه ولكن لم اتمكن من الاكثار عليه لكثرة الزحام عليه وكان حسن الكلام في السنة وشرحها وقال ابن النجار كان اعلم زمانه بالنحو حتى يقال انه كان في درجة ابي علي الفارسي قال وكانت له معرفة بالحديث واللغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة وما من علم من العلوم الا وكانت له فيه يد حسنة وقال ياقوت الحموي رايت جماعة من نحاة بغداد يفضلونه على ابي علي الفارسي قال وسمع الحديث الكثير وتفقه فيه وعرف صحيحه من سقيمه وبحث عن احكامه وتبحر في علومه وذكره ابن السمعاني في كتابه فقال له معرفة تامة بالحديث ويقرا الحديث قراءة سريعة حسنة صحيحة مفهومة ويديم القراءة من غير فتور سمع الكثير بنفسه وجمع الاصول الحسان من اي وجه اتفق له وكان يظن بها قال وكنت سمعت ابا شجاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البسطامي بقراءاتي عليه لكتاب غريب الحديث للقتيبي قراءة ما سمعت قبلها مثلها في الصحة والسرعة
وحضر جماعة من الفضلاء سماعا وكانوا يريدون اداء ما اخذوا عليه فلله لسانه فما قدر واعلى ذكر كما ان
السمعاني وكتب عنه جزءا من حديث ابي الحسن بن خلد كان يرويه عن الربعي حدثكما بلفظه وهذا كلام
السمعاني اذا اراد ان يعبر بعبارة كسر قال ابو القطيعي في تاريخه سمعت بن الاخضر الحافظ يقول
سمعت ابا بكر الخطيب يقول اني متقن في كل ما يتعلق بعلوم ما سادني احد عن علم منها ولا احد لها الا
وذكر غيره عن بن الاخضر قال دخلت عليه يوما وهو مريض وعلى صدره كتاب ينظر فيه قلت
ما هذا قال ذكر بن جني مسئلة في النحو احتجت ان استشهد عليها ببيت من الشعر فلم يحضرني
واني لاعرف على هذه المسئلة سبعين بيتا من الشعر كل بيت من قصيدة يصلح ان يستشهد
عليها ووصفه بانه كان عالما في التفسير والحديث والفرائض والحساب والقرات قال
ابو القطيعي كان الغالب على علومه علم النحو وضربه وانواعه وما يتعلق به وانتهت اليه علوم جمة
انفاها وشرح الكثير من علومه وكان ظنينا بها مع لطف محاضرة وعدم تكبر واطراح تكلف
مع تشدد في السنة وتظاهر بها في محافل علومه ومجالس املائه واصحابه ينتمي مذهب
الامام احمد وينتصر له على غيره من المذاهب ويصرح بذلك ويحتج له في ذلك وذكر
ياقوت بخطه قال كان ابو الفرج بن ناصر بن عبد السلام بن الخشاب قالت لي امي
يا بني ما اراك تصلي صلاة الرغائب على عادة الناس قلت يا امي انا اوثر من الصلوات ما ورد
عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذه الصلاة لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد
من اصحابه فقالت لا اسمع ذكر منكر فاسئل لي بن عمي فاتفق اني لقيته فقلت الوالدة تسلم
عليك تسالك عن صلاة الرغائب هل وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال لي فهل لا
اخبرتها بحقيقة ذلك فقلت قد ابت الا ان اخبرها عنك فقال الله سلم لي عليها وقولها
انا اسن منها فانها احدثت في زمني وعصري وقد صحت برهة ولا اراي احد يصليها وانا ورد
من الشام وتداولها الناس حتى جروها مجرى ما ورد من الصلوات المأثورة ولابن الخشاب نصائح
منها كتاب المرتجل في شرح الجمل للزجاجي وقد ترك اربعين يوما من وسط الكتاب بلا شرح وكتب له
الرد على ابن هبارة في شرح الجمل وكتابا في الرد على ابي زكريا التبريزي في نقده على اصلاح المنطق لابن

السكيت

السكيت وكتاب اغلاط الحريري في مقاماته وشرح اللمع لابن جني الاباب المذاقي كلات مجلدات وشرح
معونة النحو بن هبيرة في النحو اربع مجلدات ويقال انه وصل عليها بالف دينار ولما جواب المسائل الاسكندرية
في الاشتقاق ويقال انه كان ضيق العطن في تصانيفه لا يتمها وان كلامه كان اجود من قلمه
وكان بن ابي الخشاب يكتب حسنا ويضبط ضبطا متقنا فكتب كذا كثيرا من الادب والحديث وسائر
الفنون وحصل من الكتب والاصول غيرها مما لا يحصل بدخل تحت الحصر ومن خطوط الفضلاء واجزاء الحديث
اشياء كثيرة وذكر بن النجار انه لم يبع احد من اهل العلم واصحاب الحديث الا وكان يشتري كتبه كلما تحصلت
اصول الشيخ عنده وذكر عنه انه اشترى يوما كتابا بخمسماية دينار ولم يكن عنده شيء فاستمهلهم ثلاثة
ايام ثم مضى ونادى على داره فبلغت خمسماية دينار فنقض ساجها وباعه بخمسماية دينار ودفن ثمن الكتب
وبقيت له الدار ولما مرض اشتهى عليه فوفق كتبه فتفرقت وبيع اكثرها ولم يبق الا عشرها فتركت
في رباط الماء موسيه وقفا وترى عليه اخلق الكثير الحديث والادب وانتفعوا به وتخرج به جماعة وسمع
من كبار الايمة وروى عنه خلق من الحفاظ وغيرهم وكان حافظا ابو طاهر السلفي الاصفهاني يقول ان الاية عنده حدثنا
حجة الاسلام ابو بكر بن الخشاب وكان يقول الشيخ موفق الدين المقدسي في نقابه حيث يروي عن بن الخشاب
وكان ثقة في الحديث والنقل صدوقا امينا وذكر بن نقطة ان وذكر بن نجوى ان كان يدا على التوسط
في الدين وانه كان قليل الفقه بحيث انه سئل عن رفع اليدين في الصلاة ما هو فقال لا هو لكن فضيكر منه وكان
سامحه الله قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم والشيخة بحيث انه كان يلعب بالشطرنج على قارعة الطريق
مع العلوم ويازم السفهاء ويقف في الشوارع على خلق واصحاب اللهو واللعابين بالقرود
والدببة بتغير حالات واذا عوتب على ذلك يقول انا نتبرد امثالهم نوادر لا يكون احسن ولا الطف منها ومع
ذلك فكان لا يخلو اكثر من كتب العلم وكان يرى مساوئ ذاته ووزراته ويودها ويحب مجالسة ويتمنون محاضرته
ولا يفعل قال سعد بن الباذرد كنت يوما بين يدي المستضيء فقال لي كل من يعرفني وقد زال نافسي
ووصل الينا برنا الابن الخشاب فاحضره فاعتذرت بعذر اقتضاه الحال ثم خرجت فعرفت بن
الخشاب ذلك فكتب اليه هذه البيتين

ورد الورى سلسال جودك فارتووا ... ووقفت دون الورد وقفة حائم
فلها ان اطلب جرعة من رحمة ... والورد لا يزداد غير تزاحم

قال ابن الباذرد فاخذتها فعرضتها على المستضيء فارسل اليه بعشرين دينارا وقال الورد فاردنا وكان متبذلا
في لباسه ومطعمه ومشربه ولم يكن له زوجة ولا جارية ويقال انه كان بخيلا مقترا على نفسه وكان

يعتم بعمامة الخز فيبقى معتما شهرا حتى يتسخ اطرافا من عرقه متسود وينقطع من الوسخ ويرى عليها العصائب ذرر وكان اذا رفع عن راسه ثم اراد لبسها تركها على راسه كيف اتفق فتجيء عذبتها تارة من تلقاء وجهه وتارة عن يمينه وتارة عن شماله ولا يغيرها فاذا قيل له في ذلك قال استوت العمة على راس عاقل قط **وكان** رحمه الله ظريفا مزاحا حلوا در **فمن** نوادره ان بعض اصحابه اراد يوما فقال له القفا عيدا وقصر فقال يعدم يقصر **ومنها** انه لما صنف الكامل الابناري كتاب الميزان في النحو عرض عليه وقال له احملوا هذا الميزان الى المكتب ففيه عين **ومنها** انه كان يوما في داره في وقت القيلولة والحر شديد وقد نام اذ طرق عليه الباب طرقا مزعجا فانتبه وخرج مبادرا واذا رجلان من العامة فقال ما خطبكما فقال عمر ان عمران وقد قال كل واحد منا قصيده هي اجود من قصيده صاحبه وقد رضينا بحكمك فقال ليبدا احدكما فانشد احدهما قصيدة هي اجود من قصيده صاحبه وقد رضينا بحكمك فقال ليبدا احدكما فانشد احدهما قصيدة وهو مصمع اليحموم فرجع منها وهم الاخر بالانشاد فقال له الشاب على سلك صاحبك فقال الاخر كيف خيرت الا سمع قال الا اراك الا شيء اخسر من شعر هذا **ومنها** ان بعض المتعلمين كان يقرا عليه شيئا من الادب فجاء فيه قول العجاج ◦ اطربا وانت قنسري ◦ وانما يا تي الصبي الصبي ◦ فقرا المتعلم وانما ياتي الصبي الصبي فقال له الخشاب هذا عندك في الكتاب وفك الله وما عندنا فلا فاستحى المتعلم **ومنها** ما حكاه ابن الخضر قال كنت يوما عنده وعنده جماعة من اصحابه فسالوه عن كتاب الجمل فقال يا ابله ما تراهم حولي **ومنها** انه كان رجل ببغداد يقال له العقابي نحوي وكان يدعي من علم النحو فوق ما عنده فاجتمع بالخشاب مرة بابن القصار اللغوي عند قدومه من مصر فقال رايت اشياء ذكرها ثم قال رايت فيها حمارا اعتابيا فقال له الخشاب ما ذا العجب فان عندنا ببغداد عتابي حمار **ولابن الخشاب** شعر كثير حسن فمنه ما العزه من الكتاب ◦ وذي اوجه لكنه غير بارح ◦ مبشر وذي الوجهين للسر مظهر ◦ بنا جيد بالاسرار اسرار وجهه ◦ فتسمعها ما دمت بالعين تنظر ◦ وله الغزل الشعر ◦ صفراء لا من سقم مسها ◦ كيف وكانت امها الشافيه ◦ عارية باطنها مكتس ◦ فاعجب لها عارية كاسيه ◦ وانشده ابن القطيعي في المدح ◦ تلقاه اما عالما او معلما ◦ يرمي جماجم او عجاج الهبا ◦ فمجادل يعدي غويا مسعفا ◦ ومجدل يردي كميا محربا ◦

ونسب

ونسب اليه قصيدة طويلة في الالغاز والعويص في جميع انواع العلوم قيل انه كتبها الى بعض فضلاء عصره متحديا له ومعجزا واظنه ابن الدهان ومما ينسب اليه قصيدة نونية منها

◦ واذكر اذا قمت يوم العرض منتفضا ◦ من التراب بلا قطن ولا كفن ◦
◦ وجيء بالنار قد مدت الصراط على ◦ حافاتها تتلظى فعل مفتتن ◦
◦ وتنشر الصحف فيها كل محتقب ◦ من المخازي وما قدمت من حسن ◦
◦ قد كنت تنسى وتلك الصحف محصية ◦ ما كنت ناسيه ولم تظن ولم تخن ◦
◦ هناك ان كنت قد مت حد خمرا ◦ تسقا من الحوض ماء غير ذي اسن ◦
◦ عند الجزا بعض الكف من ندم ◦ على تخطيك في سروغ علين ◦
◦ واستبن بالسلف الماضي وكن رجلا ◦ مبرا من دواعي الغي والفتن ◦
◦ ودع مذاهب قوم احدثت اثما ◦ فيها خلاف على الاقدار والسنن ◦

قال ابن الجوزي مرض ابن الخشاب نحو عشرين يوما فدخلت عليه قبل موته بيومين وقد تيسر نفسه فقال لي عند الله احتسب نفسي وذلك يوم الجمعة ثالث رجب سنة سبع وستين واربعمائة وصلي عليه عقيب باب جامع السلطان يوم السبت ودفن بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافي رضي الله عنهما وحدثني عبد الله الحباري العبد الصالح قال رايته في النوم بعد موته بايام ووجهه يضيء فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت وادخلك الجنة قال ادخلني الجنة الا انه اعرض عني فقلت اعرض عنك قال نعم وعن جماعة من العلماء تركوا العمل ساعة لله فغفر له **ملكي زهير** ابن محمد البغدادي الاديب ابو جعفر كان فاضلا عارفا بالادب نظم مختصر الخرقي وقرا عليه مرات توفي ببغداد في الموصل سنة سبع وستين واربعمائة ذكره الحافظ الذهبي قلت واظنه اخا الوزير ابن المظفر وكان يلقب مخر الدولة وكان خرج من بغداد بعد موت الوزير وكان للوزير ولدان احدهما عز الدين محمد وكان فاضلا كبيرا ان ناب عن والده في الوزارة قبض عليه وقتل بعد موت والده سنة احدى وستين والاخر شرف الدين طغرل ناب عن والده في الوزارة ايضا وكان اديبا بارعا له نظم حسن جيد قبض عليه وقتل في صفر سنة اثنين وستين ومن نظمه

◦ اخلف الغيث مواعيد الخزامى ◦ معهد الادحاض يستسقي الغماما ◦
◦ واحى ساعد من عمري علا ◦ الدار سكاه وسلاما ◦

ام ق

قال الحنفي ولا يقال الاثم ان يحتمله

وحذ اليمنة من اعلا الحمى ... تريق بالغور حميما وحماما
احمد الاشواق في تلك الربا ... واعاطي الروب سمسما والتياما

ب م ق

احمد بن محمد بن شنيف بن نوار البغدادي الدارقزي المقرئ ابو الفضل قرأ القرآن بالروايات على ابي طاهر وكاتبه بن بندار وابي منصور الخياط وغيرهم وسمع الحديث منهما وابي غالب القزاز على ابن بيان ويحيى بن منده الحافظ وتفقه في المذهب وحصل منه طرفا صالحا وقرأ بالروايات جماعة وحدث وطال عمره واضر في اخر وقته وتفرد بعلوم الاسناد في الوقت وقال ابن القطيعي كان من العدل الدين الصلاح وقال ابن النجار كان شيخا فاضلا متدينا صدوقا امينا توفي يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة ثمان وستين وخمسمائة وله ست وتسعون سنة رحمه الله ودفن بمقبرة باب حرب

ج م ق

الحسين بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عشكل بن حنبل بن اسحق الهمذاني المقرئ المحدث الحافظ الاديب اللغوي الزاهد ابو العلا المعروف بالعطار شيخ همذان ولد بكرة نهار السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وقرأ القرآن بالروايات على ابي علي الحداد وغيره بأصبهان وعلى ابي العز العلاثي بواسط وببغداد على الباوع الدباس وعلى ابي بكر الزرعي وغيرهم وسمع الحديث من عبد الرحمن الدوني سنة خمس وتسعين وهو اول سماعه ثم سمع بأصبهان من ابي علي الحداد وأكثر عنه ولازمه وسمع بخراسان من ابي عبد الله العروني وغيره ودخل بغداد فسمع من ابي القاسم بن بيان وابي الحسين بن النقور وابي علي بن المهدي وابي طالب اليوسفي وبرع في الحديث في خلق كثير ودخل بغداد مرة اخرى فاستمع منه ودخل مرة اخرى بعد الثلاثين وخمسمائة فأكثر بها ثم ظعن بعد الكائنة يعني وحدث بها وقرأ بها القرآن قرأ عليه بركة وغيره ثم عاد الى همذان وعمل دار الكتب خزانة ووقف كتبه فيها وكان قد حصل الاصول الكثيرة والكتب الكبار بخط المتقنين وانتقل الى اقراء القرآن ورواية الحديث الى اخر عمره وحدث بأكثر مسموعاته وسمع منه الكبار والائمة الحفاظ وروى عنه منهم بن عساكر وقال محمد بن محمد الحامي الواعظ وابو المواهب بن صصري وعبد القادر الرهاوي ويوسف بن احمد الشيرازي وسمع منه خلق كثير واخر من روى عنه بالمغير ابو عبد الله الجابي قال ابن السمعاني في حقه حافظ متقن وقوي حسن السيرة مرضي الطريقة عزيز النفس سخي بما يملك مكرم للغرباء يعرف القراءة والحديث والادب صنف وجمع حسنة سمعت منه وذكره ابن الجوزي في طبقات

الاصحاب التي في اخر المناقب وفي التاريخ وقال فيه كان حافظا متقنا مرضي الطريقة سخيا وانتهت اليه القراءة والتحديث وذكر في اخر كتاب التلخيص ان ابا العلا كان هو محدث عصره ومقرئه وقال في حافظ عبد القادر الرهاوي شيخنا الحافظ ابو العلا اشهر من ان يعرف بل التعذر وجود مثله في اعصار كثيرة على ما بلغنا من سير العلما والمشايخ اوفى على اكثرهم زمانا في كثرة السماعات مع تحصيل اصول ما يسمع وجوده النسخ واتقان ما كتبت بخطه فانه ما كان يكتب شيئا الا مستقصا معربا ووعى على حفاظا عصره في حفظ ما ينطق بالحديث من الانساب والتواريخ والاسماء والكنى والقصص والسير ولقد كتبوا في مجلسه وقد جاء قتوى في امر من امر عثمان رضي الله عنه فاخذ القنوى وكتب فيها من حفظه ونحن جلوس في رجاطويلا بذكر فيه عثمان رضي الله عنه ونسبه ومولده ووفاته واولاده وما قيل في مراثي شعر وغير ذلك مما تعلق به وله التصانيف الكثيرة في انواع من علوم الحديث والرقايق وغير ذلك ومن جملة ما صنف زاد المسافر نحو خمسين مجلدا وكان اماما في القرآن وعلومه وحصل من القرآت المسندة ما انضاف العشرة والمفردات وصنف الوجيز والاقناع والتجويد والمآب والعدد ومعرفة القراة وهو نحو عشرين مجلدا واستحسنت تصانيفه وكتبت ونقلت الى خوارزم والشام وبرع عند جماعة كثيرة في القراءة وكان اذا جرى ذكر القرى يقول فلان مات عام كذا وفلان مات في سنة كذا وفلان يعلو اسناده على فلان بكذا وكان اماما في النحو واللغة سمعته من جملة ما حفظ في اللغة كتاب الجمهرة واخرج الينا منه في النوبة اية يقرون بهمدان وبعض اصحابه رايته فكان من محفوظاته كتاب الغريبين للهروي الا ان قال وكان عفيفا من حب المال مهينا للباع جميع ما ورثه وكان مرابا بالتجارة فقه في طلب العلم حتى سافر الى بغداد واصبهان نحو مرات ما شيا ومر كبا على ظهره سمعته يقول ابيت ببغداد في المساجد واكل خبز الدخن وسمعت ابا الفضل بن سعيان الاديب يقول رايته الحافظ ابا العلا في مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قايم على رجليه لان المراح كانت عالية ثم نشر الله ذكره في الافاق وعظم شانه في قلوب الملوك وارباب المناصب الدنيوية والعلمية والعوام حتما ان يمر بهمدان ولا يبقا احد من اهل الاقام ودعا حتى الصبيان واليهود وربما كان يمضي الى بلاد مشكان فيصلي فيها بجمع فيتلقاه اهلها خارج البلد المسلمون على حدة واليهود على حدة ويدعون له الى ان يدخل البلد وكان يفتح عليه في الدنيا جملا ولم يدخرها بل ينفقها على تلامذته وكان عليه

رسوم الاقوام وما كان يجوح عليه الف دينار وهو رايسه واكثر من الدين مع كثرة ما كان يقع عليه وكان يطلب
الاصحابه من الناس ويعزا اصحابه ومن مليوذ به ولا يحضر دعوة حتى يحضر جماعة اصحابه وكان لا ياكل من
اموال الظلمة ولا يقبل منهم صدقة قط ولا رباطا وانما كان يقيم في دار ونحن في حسيره سكان وكان
يقرا النصف نهارا ويحدث والنصف القرآن والعلم وكان لا يغشى السلاطين ولا اتاه عندنا في الله لومة لايم
حتى ألفت القلوب على محبته وحسن الذكر له في الافاق البعيدة حتى اهل خوارزم الذين هم معتزلة مع
شدة في الحنفية وكان حسن الصلاة لم ار احدا من شيوخنا احسن صلاة منه وكان مشددا في امر الطهارة
لا يدع احدا يمس ثيابه قلت هذه زلة من عالم قال وكانت ثيابه قصارا وكمامه قصارا وعمامته
نحو سبعة اذرع وكانت السنة شعاره ودثاره واعتقادا وفعلا بحيث انه كان اذا دخل مجلسه
ورجل قدم رجله اليسرى في الدخول من يرجع فيقدم اليمنى ولا يمس الاجر الاعلى وضوء ولا يدع شيئا قط
الا مستقبل القبلة تعظيما لها الى ان قال سمعت من اثق به يحكي عن الحافظ السلفي طبقة بخط
ابي الحافظ ابي العلا فقال هذا خط اهل الاتقان وسمعته يحكي عنه انه ذكر له فقال قدمه دمشق
قال وسمعت من اثق به عن ابي الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي انه قال للحافظ ابي العلا لما
دخل نيسابور يا داخل نيسابور بشلك وسمعت الحافظ ابا العلاء يقول سمعت ابا القاسم علي بن الحسن
بن هبة الله يقول وذكر رجلا من اصحابه سافر في طلب الحديث ان رجع ولم يلق الحافظ ابا العلا ضاعت سفرته
وقد روى عنه الحافظ ابو القاسم وقال القاسم بن عساكر الحافظ سمعت التاج السعودي يقول سمعت
ابا العلا الهمداني يقول الرجل ممتاذ نه في الرحلة ان عرفت احدا عرفني فحينئذ اذ نه كان لما سافر اليه الاان
تسافر ابن عساكر فانه كان حافظا كما يجب وقرات بخط الشيخ ناصح الدين بن الحنبلي ما صورته الحافظ
ابو العلا ومكانته في العلم وتحاصله افتشهر من ان كدامة كذكر ثمن نوادر الحفاظ رحمه الله تعالى انه كان
يمشي اليوم الواحد الاثنين فرسخا حدثني الامام طلحة بن مظفر العلثي قال بعت كتب ابن الجوالبقي ببغداد
فحضر الحافظ ابو العلا الهمداني فاشترى عليّ قطعة فسدق دينارا فاشتراها الحافظ ابو العلا بستين دينارا
نظارا من يوم الخميس اليوم الخميس مخرج الحافظ واستقبل طريق حلوان فوصل فنا دى على داره فبلغت
ستين دينارا فقال بيعوا قالوا بلغ اكثر من ذا قال بيعوا بيعوا الدار بستين دينارا فقبضها ثم رجع
الى بغداد فدخلها يوم الخميس فوفى ثمن الكتب ولم يشعر احد بحال الا بعد موته توفي رحمه الله ليلة
الخميس تاسع عشر جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة ذكره الحافظ بن النجار وعبد الحافظ

ابي جعفر

ابي جعفر بن حمامي الواعظ وذكر مكي بن منصور بن الجوزي انه توفي ليلة الخميس لتسع عشرة بقيت
من جمادى الاولى قال ابن الجوزي وبلغني انه روى المنام في مدينة جميع جدرانها من الكتب
وهو كتب الاحمد وهو مشتغل بعطائه فقيل له ما هذه الكتب قال سالت الله تعالى ان يشغلني
بما كنت اشتغل به في الدنيا فاعطاني وروى لي شخص اخر ان يدين خرجا من محراب مسجد
فقال له هذه اليد التي كانت تكتب بها الحديث فقال له العلا الحافظ فما فعل بك قال لما توفي ابي العلا
قد اقبل قاضي القضاة عليه فرد علي السلام وقال يا فلان اذا رايت ابني احمد حدا قام على قبري يلقنني اما
سمعتهم يقولون حتى صحت على المكين فما قدر ان يقول لي شيئا ورجعا رضي الله عنه

دم ق

دهبل بن علي بن منصور ابن ابراهيم بن عبد الله الموصلي المعروف بابن كادش البغدادي الحريمي ابو الحسن
ولد سنة خمس وتسعين واربعمائة وسمع من الحسين بن علي بن البسري وابي غالب القزاز وابي علي بن المهدي
وابن بيان وبزبنهانة وغيرهم وذكره بن السمعاني في كتابه وقال الشيخ موفق الدين المقدسي
كان فقيها من فقهاء اصحابنا وكان يحضر في حلقة الفقهاء في جامع المنصور يوم الجمعة وكان شيخا
صالحا صدوقا اخبرنا بكتاب الجراح ليحيى بن ادم وقال ابو الحسن القرشي كان فقيها حسنا
فاضلا زاهدا صالحا ثقة نقضه وذكر غيره انه اخر بالاجره وقال بن نقطة هو ثقة على
قال بن القطيعي كان فقيها حنبليا ثقة حدث وسمع منه جماعة وقال المنذري تفقه على مذهب
الامام احمد وسمع من غير واحد وحدث قلت روى عنه ابن الاخضر وجماعة توفي يوم الثلاثاء
لثلاث خلون من المحرم سنة تسع وستين وخمسمائة ودفن بباب حرب ودهبل بفتح الدال المهملة

م ق

والباء الموحدة بينهما هاء ساكنة **عبد الصمد بن بديل** بن الخليل بن الخليل المقرئي ابو محمد ذكره
بن القطيعي وقال قدم بغداد ونزل باب الازج وقرا عليه القرآن بالروايات الكثيرة وروى لها
عن ابي العلا الحسن بن احمد الهمداني قلت وقد سمع من ابي العلا الحديث قال وكان عالما فقيها
مفتيا وكان مشتغلا بالفقه على والدي رحمهم الله تعالى وانا ظ درس وافتى وكتب الي وانا مسافر كتابا
ذكر فيه ما احببت ذكره لبركة الله الله كن مقبلا مديما على شؤنك مشتغلا بما انت بصدده ولا تكن
مضيعا انفاسا معدودة واعمارا محسوبة واجعل مالا يعنيك دبر اذنك واغمض عينيك عما
ليس من حظك واطلب من ربك انوارا تحل بها قلبك وودع ما حرم عليك وبذلك تغلب عدائك وتحوز
مطالبك توفي رحمه الله سنة تسع وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة احمد بالقرب من قبر

ص

ربما يعني
رحمه الله

بشر الحافي قال ابدل يفتح الباء وذكره بن الجارود فقال صحب القاضي ابا يعلى بن ابي خازم وتفقه عليه وكان خصيصا به قرأ عليه جامع الزوان وكان مقربا محمودا وفيها فاضلا صالحا مندينا وانه توفي يوم السبت سلخ ربيع الاول سنة احدى وسبعين وخمسمائة كذا نقله على يتيم بن المنذر بخطه

عبد الرحمن بن النقيس

وم ق

بن الاسعد العباسي الفقيه المقرئ ابو بكر ويعرف بالاعز البغدادي كان في ابتداء امره يغني واصوته حسن ثم تاب وحسنت توبته وتدبر القرآن في زمن يسير وتعلم الخط في ايام قلايل وحفظ كتاب الخرقي واتقنه وتراه مسايل الخلاف على جماعة من الفقهاء وكان ذكيا حيدا يحفظ في يوم واحد ما لا يحفظه غيره في شهر وسمع من عبد الوهاب الانماطي وسعد الخير الانصاري وغيرهما باسناده المعين وتكلم في مسايل الخلاف وساد اقرانه في الشام ومصر ثم سكن دمشق مدة واقام بالحنابلة في جامع دمشق ثم سافر الى الديار المصرية فاستوطنها الى حين وفاته وحدث وكان فقيها فاضلا قارئا بارعا مجودا مليح التلاوة طيب النغمة قال ابو بكر محمد بن علي بن زيد بن الاشيء عنه كان قوي باس في دين الله متمسكا بالاثار لا يرى منكرا الا يغيره بلسانه او بيده وقرأت عليه ابوابا من الخرقي قال وخرج من بغداد سنة سبع وخمسمائة رحمه الله تعالى وعنه ابو البركات

يحيى بن نجاح

ز م ق

حاتم بن سنان بن ابراهيم الجيلي بن سعيد بن عبد الله اليوسفي المؤدب الكاديب الشاعر ابو البركات سمع مولاي العزيز بن كادش وغيره قال ابن الجوزي سمع الحديث الكثير ثم قرأ النحو واللغة وكان عنيا بالفضل يقول الشعر الحسن وقال ابن القطيعي كان من اهل الادب والعلم وفيه فضل وله خط حسن وشعر رقيق سمع منه جماعة من اكابرنا وكان حنبلي المذهب حسن الاعتقاد قال وانشدنا ابو البقاء الفقيه قال انشدنا ابو البركات يحيى بن نجاح اليوسفي لنفسه

اقلا منكر ذا الهجر ام دلال ... كل يوم يروعني منك حال
اعذول يغريك ام غرة المشغوف ... ام هكذا ايتيه الجمال
نظرة لست يوم ذاك فاني ... صرت في القلب عبرة الاثقال
انا عرضت مهجتي يوم سلع ... للهوى قال ذا اعتصال
عبثا يقتل النفوس ولا ... يجب الا ان الدماء حلال
من عجيب ان يطيش لهاهم ... ولم تدري قط كيف النصال
يا قلب قد استراح من العذل ... وسمع تكلف العذال

وهي

وهي قصيدة طويلة توفي رحمه الله يوم السبت لاحدى عشرة خلت من شوال سنة سبع وستين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد كذا ذكره القطيعي وقال ابن الجوزي توفي في اواخر شوال واليوسفي نسبة الى ولاء ست بن يوسف كان جده مسعود مولى الشيخ الاجل ابي منصور بن يوسف رحمه الله تعالى

حامد بن محمود

ح م ق

بن حامد بن محمد بن ابي عمر ومحمد ابي الخطيب الفقيه الزاهد ابو الفضل المعروف بابن ابي الحجر ويلقب تقي الدين شيخ حران وخطيبها ومفتيها ومدرسها ولد سنة ثلاثة عشرة وخمسمائة بحران فيما قرأته بخط الامام ابي العباس بن تيميه وذكر انه نقله من خط احمد بن سلامة بن النبي الحراني الزاهد ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد الوهاب الانماطي وفاظ ويحيى بن حبيش العارف وعمر بن عبد العزيز علي الحراني وغيرهم وتفقه بها وبرع وناظر ولقي بها الشيخ عبد القادر ولازمه فراه شيخ نبيش على سجادته على بساط الشيخ عبد القادر كما في نبكه وقد دست على بساط السلطان كذا ذكره ابو عبد الله ابن حمدان الفقيه وقال ناصح الدين بن الحنبلي حدثني والد ابي العباس يعني ولد ابي الفضل حامد قال حرجه والدي مع الشيخ عبد القادر في زيارة وكان معه جماعة والفرد والدي عنه ورفع ثوبه على قصبه فقال الشيخ عبد القادر من هذا قالوا الشيخ حامد الحراني فقال هذا الذي تعلق بالملوك وكان كما قال وذكره ابن الجوزي في تاريخه فقال صدر يقنا قدم بغداد وتفقه وتاخر وعاد الى حران وافتى ودرس وكان ورعا وسمع سمع في الطهارة وذكر ابن القطيعي في تاريخه نحو من ذلك وقال كان ثقة وكان ثقة وقال الشيخ فخر الدين ابن تيميه في اول تفسيره وبعد رجوعي الى حران كنت كثير المباحثة لشيخنا الامام البارع ابي الفضل حامد بن محمود بن ابي الحجر رحمه الله تعالى في مشكل الايات وحل ما فيها من الاشكالات وكان رحمه الله اذا شرع في التفسير والتذكير شبهها بالجود للمغوط والجود القطقط يوسع المسامع هدر شقشقة يزري على السامع زخر وانشقاق هذا مع ما كان قد منحه الله من الرشاقة وعسولة المنطق واللباقة وقال الشيخ ناصح الدين بن الحنبلي كان شيخ حران في وقته بلا نزاع المدرس في حران لاجله ولفضله اليه ودرس بها وتولى عمارة جامع حران فما قصر فيه قبل انه راح الى الروم وتولى شيخ الشيوخ بقونيه وكان نور الدين محمود يقبل عليه ويحسن ظنه وكان عنده وسواس في الطهارة ورحل الى بغداد ونزل مدرسة الشيخ عبد القادر وسمع درس الشيخ وكان من اصحابه وجاء الى دمشق في حوايج الى نور الدين فنزل عندنا في المدرسة واضافه والدي وقال ابن حمدان كان شيخ حران وخطيبها ومدرسها والاقدم بمنبت الشعر الرئيسية

بحران له ديوان خطب وقيل ان اكثر خطبه كان يرتجلها اذا صعد على المنبر قلما ولاه السلطان نور الدين الشهيد قال اشترط ان يترك الخطابة والصلوات وتوترت ذوي الارحام فاجابه الى ذلك وكان ولده الفقيه الياس اذ ذاك ابن للدرسة يوما لا يعطيه جزءه ويتوراهو كما المستاجر قال ولهذا اخذ على نفسه في الجامع واوقافه شيأ حتى ان غلامه اشترى بخارا كما اشتراه العوام من غارة حشب الجامع فلم يا كل ما جنبت بيته وسيرته في الورع والزهد مشهورة بحران بين اهلها كذا قال اخذ عنه العلم جماعة من اهل حران منهم الخطيب فخر الدين بن تيمية وابو الفتح نصر ابن عبد الله بن عبد الباقي بن البرماني وسمع منه الحديث بحران جماعة من الطلبة والرحالين منهم ابو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي سنة ثلاث وخمسين وابو الحسن القطيعي سنة ست وستين وروى عنه في تاريخه وقال توفي لسبع خلون من شوال سنة سبعين وخمسمائة بحران وكذا ذكر ابن النجار في تاريخه توفي بحران سنة سبعين وقرات بخط الشيخ تقي الدين رحمه الله قال نقلت من خط الزاهد احمد بن سلامة النجار ترجمة الفقيه حامد بن محمود بن ابي المجد وكان من اهل العلم والبراعة والفضائل حسنة نسكا وخيرا وخمسمائة ثم قال الشيخ عندي في هذا نظر لان الشيخ الفخر ذكر انه كان يذاكره بعد رجوعه من حران وذكر الشيخ فخر الدين بن تيمية في كتابه ترغيب القاصدان شيخه حامد بن ابي المجد اختار ان الفاسق تنبت

ط م ق

له الولاية النكاح **المبارك بن الحسن** بن طراد الباقاوردي الزعفراني ابو النجم بن ابي السعادات المعروف بابن القابلة ولد سنة خمس وخمسمائة تقريبا وسمع من طراد العاقولي سنة عشر وهو اقدم سماع وجده ومن القاضي ابي الحسين بن الفراء وابي منصور القزاز وغيرهم قال ابن النجوزي كان عارفا بعلم الفرائض والمواقيت وذاكره بالقطيعي وقال كتبت عنه وكان ثقة وقال كان اعلم اهل زمانه بالفرائض ولخص به الدولة حسن العلم بالجبر والمقابلة وقاضا لوصايا والمناسخات حنبلي المذهب اماما بالمعروف شديدا على اهل البدع عارفا بعلم اوقات الشمس والقمر وتوفي ليلة السبت لعشر بقين من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة الطبري بقرب الزيدان ظاهر بغداد رحمه الله **محمد بن عبد الباقي**

ن ق

ابن هبة الله بن الحسين بن شريف البجلي الموصلي ابو المحاسن ذكره ابن القطيعي فقال احد فقهاء الموصل ورد بغداد وتفقه على القاضي ابي يعلى محمد بن محمد بن الفراء وسمع منه الحديث والادب وكان تاليا لكتاب الله وجمع كتابا اشتمل على طبقات الفقهاء اصحاب الامام احمد واختصر شرح غريب الخرقي قال وكان بالموصل عمر الملا مقعدا ماتي بلد فاتهم بشيء من ماله وكان حضيضا به وضربه الى ان اشفى ثم اخرجه الى بيته وبقي بالموصل سيرة وتوفي في رجب او شعبان

سنة احدى

سنة احدى وسبعين وخمسمائة بالموصل رحمه الله تعالى وعمره هذا يظهر الزهد والديانة وانظنه كان يميل الى المبتدعة وقد تبين بهذه الحكاية ايضا ظلمه وتعديه **علي بن عساكر**

ان ق

بن المرجب بن العوام البطايحي المقرئ النحوي ابو الحسن الضرير ولد سنة تسع وثمانين واربعمائة وتوفي على الشك منه وقرا بالروايات على ابي العز القلانسي وابي عبد الله الدباس البارع وسبط الخياط وابن بكر المزرفي وابي سعد الكطيوري وابي طالب بن يوسف وابي الحسين ابن الفراء وقرا الادب على ابي البركات وابي بكر بن عبد الباقي وابي منصور القزاز والمزرفي وابي القاسم بن السمرقندي وغيرهم وكان من اية القرا وصنف في القرات عدة مفردات ونظما في العروض نظما جليلا صالحا قال ابن النجار كان اماما كبيرا في معرفة القرات ووجوهها وعللها وطرقها وضبطها وتجويدها وحسن الاداء والاتقان والصدق والثقة وكان له معرفة تامة بالنحو وكان متدينا جميل السيرة مرضي الطريقة انتهى وقال الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسي عنه كان من اقرا اهل بغداد في وقته وكان عالما بالعربية اماما في السنة قرا على القزاز جماعة من الكبار منهم عبد العزيز بن دلف وابو الحسن بن الحميري وحدث عنه جماعة منهم الحافظ ابو الخطاب عبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي واحمد بن البدر يحيى والشيخ موفق الدين والضياء بن زاهر وغيرهم وروى عنه بالاجازة الخليفة الناصر العباسي وقرا عليه القزاز ايضا الوزير بن هبيرة واكرمه وتوسم باسمه وكان الوزير قد قرا بالروايات على رجل يقال له سعود بن الحميري قال فقرات بها على ابن سوار وكان البطايحي قاعدا في غمار الناس لانه لم يكن حينئذ معروفا ولا الى ما يتحمل به فقام وقال هذا كذاب ورفع صوته ثم خرج وبلغ الوزير الخبر فطلبه وطلب سعودا وقال سعود فقير كذبه بما لنا له ولم يدخل بغداد الا بعد موت ابن سوار بكثير واحضر البطايحي نسخة من المسير بخط ابن سوار فقوبل بخطه الذي مع سعود فرئي انه خط ابن سوار وضبان الفرق بينهما وقال البطايحي هو خط مزور بخط ابن روح الكاتب وكان خطه شبيها بخط ابن سوار فاهان الوزير سعودا ومنعه من الصلاة بالناس وقال له الولا انك شيخ لنكلت بك ثم قرا الوزير على البطايحي واسند عنه القراة وعلا قدره ذا مضمون هذه الحكاية بما انبا عن احمد بن البدر يحيى وكانا مشاهد القصة وصار للبطايحي بعد ذلك اقبال بالدولة ويدخل بواطن دار الخلافة وكان حضريا يخفي بشاربه ووقف كتبه بمدرسته الحنابلة بباب الازج وتوفي ليلة الثلاثا ثالث عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وصلى عليه من الغد اسمعيل الحجو البيتي بجامع القصر ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله

بن ق

مسلم بن القاسم بن احمد بن النحاس البزار البغدادي الاديب الفقيه
ابو عبد الله بن ابي البركات ويعرف بابن جوالق بضم الجيم ولد سنة اربع وتسعين واربعمائة
وسمع من ابي علي بن نبهان وتفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وناظر وتطلس ذكره ابن الفطيعي
وقال سمع منه جماعة من الطلبة وكتبت عنه وكان صحيح السماع قلت روى عنه ابن الاخضر

ج ن ق

احمد بن محمد بن المبارك بن احمد بن بكر بن يوسف الكندي الدينوري ثم البغدادي
ابو العباس بن ابي بكر بن ابي العز ويعرف ايضا بابن الحامي الفقيه الزاهد العابد قرأ بالروايات
على جماعة سمع من بن كادش وابي بكر الزيني وتفقه على ابي بكر الدينوري كان رفيقا لشيخ الاسلام
ابي الفتح بن المنى في سماع الدرس على الدينوري وبمدرسة بدرب العمار ببغداد بناها وكان
يدرس بها تفقه عليه جماعة منهم الشيخ فخر الدين بن تيميه وحدث وروى عنه الشيخ موفق
الدين وقرأت بخط ناصح الدين بن الحنبلي كان فقيها زاهدا عابدا مفتيا وسمعته يتكلم
في حلقة شيخنا ابن المنى وعليه من نور العبادة وهدى الصالحين ما يشهد له وسئل عنه الشيخ
موفق الدين فقال كان فقيها صاحب مسجد ومدرسة يتكلم فيها في مسائل الخلاف ويدرس وكان
يتزهد وكان متزوجا بابنة بن الجوزي وما علمنا منه الا الخير توفي يوم الثلاثاء
صفر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وكان يوما مشهودا ورأى رجال رسول الله صلى الله عليه
في المنام بعد موت احمد بن بكر وس وهو يقول مات عابد الناس وشاع هذا المنام في الناس
قرأت بخط بن الحنبلي وكان ابوه ابو بكر محمد رجلا صالحا كثير الحج سمع احمد بن شيبان كبره على جماعة
ولابي العباس ولد اسمه محمد يكنى ابا بكر سمع من ابيه وعمه وعلي بن سعد بن البطي ويحيى
بن بندار وطبقتهم وكان فقيها صالحا توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

د ن ق

صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار بن احمد البغدادي الفقيه الاديب
الشاعر المتكلم الكاتب المؤرخ ابو الفرج ولد سنة سبع وسبعين واربعمائة وقرأ بالروايات
وسمع الحديث من ابي السعادات المتوكل وابي الوفاء بن عقيل الامام وابي الحسن الزاغوني
وابي البركات وغيرهم وتفقه على بن عقيل ثم من بعده على بن الزاغوني وبرع في الفقه فرد عه
واصوله وترقى علم الجدل والكلام والمنطق والفلسفة والحساب وانقطع عبده بالبيمارستان
شرقي بغداد يوم الناس فيه ويفتي ويتخ ويتردد اليه الطلبة يقرؤون عليه فنون العلم

ويبقى

وبقي بعد ذلك نحو سبعين سنة حتى توفي ومن قرئ عليه مرثية ابن الوزير ابو المظفر بن يونس
وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه ابو المعالي بن منافع والفقيه يعيش بن علي بن بركات ولم
يسأل معرفة من اصول الدين وجزء سماه صفوة السارى المعرفة الباري قال ابن
النجار وله مصنفات حسنة في الاصول وقد جمع تاريخا على السنين بدأ فيه من وقت شيخه ابن الزاغوني
سنة سبع وعشرين وخمسمائة مذيلا به على تاريخ شيخه ولم نر لكتب التاريخ القريب من وقت وفاة يذكر فيه
الحوادث والوفيات وقد نسخ بخطه كثير الناس من سائر الفنون وكان قوته من اجرة نسخه
وايطلب من احد شيأ ولا سكن مدرسة ولم يزل قليل الحظ منكسر الاعراض منغص العيش فقيرا
عليه كثير عمر وكان الوزير بن راس الرؤساء سأل عدة مسائل في الحكمة فقيل ان صدقة الناسخ له يد
قوية في ذلك فانفذها اليه فكتب فيها جوابا حسنا شافيا فاستحسنه الوزير وصار يراعي حاله
فاجرى بقدره فاجرا له ما يقوته وعلت همته نفسا حالا بعني جهة الخليفة ومصارته تفقده في بعض
الاوقات بما يكون بين يديه من الاطعمة الفاخرة والحلوى فيعجز عن اكله فيعطيه لمن يبيعه او كان يرى
شكلي حالا من يأنس به فيشتغل عليه من غير عرض ويقول هو نعمة عرضت علي اكافرا وينسبه الى شيأ الله
اعلم بحقيقتها قال وحكى لي بعض اصحابنا قال دخل بعض الناس الصدقة وهو الى جانبه مركز
وعليه خرقة مملوءة فاجتمع عليها الذباب فقال له ما هذا المركز قال فيه حلوا السكر يابس
قد نقعتها في الماء المالح واقدر على اكلها الذباب اسناني واعجبك انه لما كان لي اسنان صحاح
تؤيه لم اقدر على القدر على التمر فلما كبرت وذهب اسناني رزقت هذه الحلوى اليابسة لازداد بالنظر
اليها وعجزي عن اكلها حسرة فكان الناس ينسبونه لعجز الكلام وبكان يعلم من العلوم القديمة الى شيأ
لعله يرى منها قلت يشير بذلك الى ما ذكره ابن الجوزي في تاريخه
خطا بليغا وذكر له اشعارا مرذولة تتضمن الحيرة والشكوك كلمات تتضمن الاعتراض
على الاقدار وقال هذا من جنس اعتراضات بن الراوندي ونسبه ايضا الى تعاطي فواحش
قال المسلم من غير حاجة وانه خلف لكفاية دينارا وقال المكرعتوري على هذا منه زهد وتأويلي
عنه مجرة نسيبه ولم اصل عليه حين مات والشيخ ابو الفرج احد الله ثقة فيما ينقل واذا ثبت واشتهر
عن احد مثل هذه الامور فهاجره وذامه مصيب فيما يفعل وقال بن الدبيثي كان
بينه وبين بن الجوزي مباينة شديدة بسبب واحد يتولى غير صاحبه فقال الله اعلم بها

وفات ؟

قال وسمعت الوزير يقول وقد جلس جمع من العلماء بيني على صدقة وشكره على ابن الجوزي قد وجه فيه بقوله صليت
الجانب صدقة فما سمعه يقرأ وقال الواجب ان يسمع فنعه لامتثال جانبه واين حضور قلب ابن الجوزي من كلام
قراءة غير ثم جعل هذا الاتباع شخص الى هذا الحد في الصلاة دل بفعله على عداوته والله يغفر لها قلت
هذا من سهل ما انكره ابن الجوزي عليه ثم انه قال كنت اتأمل اذا قام الى الصلاة فاكون في اوقات الى جانبه
فلا ارى شفتيه تتحركان اصلا لم يقل لم اسمعه يقرأ واما الفتيا التي عرضها الوزير بسببها فقد ذكرها ابن
الجوزي في كتابه قال جرى بين مجي الوزير ابي الفرج بن رئيس الرؤساء وزير المستضيء مسئلة
في العلم هل هو واحد ام اكثر وكان عنده جماعة من اهل العلم كابن الجوزي وغيره فساءلهم عن ذلك فمنهم
كتب خط ان العلم واحد فلما قرءوا قال يرد هذا هرمنا من هو قيم بهذا بالعلم غير هؤلاء فقال
بعضهم حضرت ههنا رجل يعرف بصدقة الناسخ يعرف هذا الفن معرفة لا مزيد عليها فانفذ
بالفتوى وفيها خطوط الفقهاء وقال انظر ما في هذه وقل ما عندك فلما وقف عليها فكر طويلا
متعجبا من اتفاقهم على ما لا اصل له ثم اخذ القلم وكتب العلم علمان علم غريزي وعلم مكتسب
فاما الغريزي فهو الذي يدرك على الفور من غير فكرة كقولنا الواحد واحد والاثنان اثنان هذا العلم ضروري
انه الانسان وعلم مكتسب وهو ما يدرك بالطلب والفكرة والبحث وكلما هذا معناه وانفذ الخط الى الوزير
فلما وقف عليه اعجب به وقال اين يكون هذا الرجل نوفر حاله وفقره فاستدعاه اليه وتلقاه بالبشر وخلع
عليه خلعة حسنة واعطاه اربعين دينارا فخرج فرحا عظيما وقال يا مولانا قد حضرني بيتان فقال السلطان
تقال ومن العجايب والعجايب جمة شكر ابطي عن ندا متسرع
ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب فلا شكر ندا اجاب وما دعي
فاستحسن ذلك ومات الرجل من ساعته توفي صدقة يوم السبت ثالث عشر ربيع الاخر
سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه وصلي عليه الغد بجبهة الجامع ودفن بباب حرب وقيل
انه توفي يوم الاحد رابع عشره وذكر ابن الجوزي ممن حدثه انه روى له مناكير غير صالحه وانه عربان
وانه اجرى نفسه انه مسجون مضيق عليه وانه لم يغير له فالله يسامحه ويتجاوز عنه وذكر
التجار بن الفاخر اي الكفر بتمال رايت صدقة الناسخ بالشام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
بعد شدة فسالته عن علم الاصول فقال الاشتغال به فاكما كان شيء اضن علي منه وما نفعني
الا خمس قسيبات او قال اعبرات تصدقت بها على ارملة قلت هذا المنام حق وهاكانت

صيبة

مصيبة الامر علم الكلام والله صدق القايل ما ارتدا احد بالكلام فافلح وبسبب سهته المتكلمين والمتفلسفة
كما ذكرته لها حيا ناجيح وشكر يذكرها في اشعاره ويقع منه من الكلام والاعتراض ما يقع وقد رايت
له مسئلة في القرآن قدر فيها ان ما في المصحف ليس بكلام الله حقيقة وانما هو عبارة عنه و
دلالة عليه وانما سمي كلام الله مجازا قال والاخلاف بيننا وبين المخالفين في ذلك الا عند نا ان مدلول
هو كلام الله الذي هو بحروف والاصوات وعندهم مدلول الكلام الذي هو المعنى القايم بالذات

ن ق

احمد بن غالب بن ابي عيسى بن يحيى بن الابرد ابو العباس الفقيه الضرير
كذا نسبه ابن النجار وقال ابن الجوزي احمد بن عيسى بن ابي غالب من قرية بيد جيل يقال لها الحماس من عمل
بغداد في صباه وحفظ القرآن وقرا بالروايات على ابي محمد سبط الخياط وسمع منه الحديث ومن سعيد
الخير الانصاري ومن جماعة دونهما وقرا الفقه على ابي العباس احمد بن بكر وسمع منه حصلت له طرقا صالحا
ولما مات بن بكر وسن خلفه في مسجده ومدرسته وكان صالحا عمد ثبتا وجاء شيئا بالم يروى شيئا فاذا ذلك
يا ابن النجار وقال ابن الجوزي قرا القرآن وسمع الحديث وتفقه وناظر وكان فيه دين قال ابن النجار
قرات في كتاب ابي بكر عبيد الله بن علي المارستاني بخطه قال دخلت على احمد الحماسي عايدا فانشدني

ن ق

متمثلا سكى على باكي الغنى بعد ثروته ☆ وسكى على باكي البكا الى الحشر ☆
☆ من نفس احدى فضل مراد من التقى ☆ فانك في الدنيا وان جلا كاني القبر ☆

توفي يوم الجمعة عاشر رجب سنة اربع وسبعين وخمسمايه وصلي عليه يوم السبت بجامع القصر ودفن بمقبرة
الامام احمد عن نيف وثمانين سنة رحمه الله تعالى

ن ق

المظفر بن محمد بن محمد بن الحسين
بن محمد بن خلف بن المظفر ابو منصور بن القاضي ابي يعلى بن القاضي ابي الحازم بن القاضي الامير
ابي يعلى والد شيخنا وثلاثين وخمسمايه وسمع الحديث واشتغل بالفقه صولا وفرد عاوبرع
وناظر وناب في الحكم وقال الشعر الجيد ومن شعره

☆ لست انسى مسليما قولها ☆ ثم جد البين مني وبكت ☆
☆ قطع الله يد الدهر لقد ☆ قرطعت اذ بالنوى شملي رمت ☆
☆ مجرى دمعي لما سمعت ☆ ووعت اذناي منها ما وعت ☆
☆ يا لها من قولها عن ناظري ☆ نومة طول حياتي قد نغصت ☆

ومن شعره ايضا

☆ يا ربة الطرف الكحيل الذي ☆ يري الاكباد بالنبل ☆ وربه اخذ الاسير الذي ☆

يعمل فعل الصائم المجلي ... هويتكم والقلب دواصحه ... واليوم قواصح ذا حبل
كان خليا فارغا فانثنى ... مكلم عن العالم في شغل ... عوفيتموا من سقم حل بي
ولا راتكم مقلتي مثلي ... لا تقتلوا عبدا اسير اغدا ... وهو بكم اطوع من نعل
والله لو جيت ومن دونكم ... نار وثوت تعمل في الجزل ... وقلتم طاها ووطي لها
ير ضيكم اقتحمتها رجلي ... توفي رحمه الله في عشرين شباط يوم الجمعة لخمس عشرة خلت

من شوال سنة خمس وسبعين وخمسمايه ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب

زن ق

محمد بن ابي غالب بن احمد بن موزق بزاحد البقاداري البغدادي الحافظ المحدث
الحافظ ابو بكر ولد ببقاداري قرية من قرى بغداد وقدم بغداد وهو في صباه فتلا على جماعة
وسمع الحديث من ابي محمد بن الخياط وابي بكر بن الزاغوني وبن الطلايه وابي الوقت وبن ناصر الحافظ
وطبقتهم واكثر السماع عليهم وعلى ابعد هم وحدث وسمع منه علي بن عمر النيدي الحافظ وغيره
وذكره بن السمعاني الحافظ وقال انتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه وعليه كان المعتمد فيه
وقال ابو الفتوح نصر بن الحصري الحافظ كان افرد من بقي من حفاظ الحديث الايمه قال الدبيثي
سمعت عن واحد من شيوخنا يذكر ابا بكر البقاداري ويصفونه بالحفظ ومعرفة الرجال والمتون
مع كونه ضريرا مقصورا الا انه كان حفظه حسن الفهم بليغ الذهن بن ناصر كان يراجعه في اشياء
ويرجع الى قوله وقال الحافظ عبد العظيم المنذري كان احدى حفاظ بغداد المشهورين
بمعرفة الرجال والمتقدم مع ضرره حدث وخرج قال الحافظ ابو بكر البقاداري
روى ابو بكر بن ابي داود عدة احاديث يقول فيها حدثنا اسحق بن ابراهيم عن سعيد عن الاعمش
عشر باسانيد متصلة الا النبي صلى الله عليه وسلم فكنت لا ادري من اسحق بن ابراهيم ولا
سعيد فامعنت النظر واجدت التفتيش فلم اجده الا فيما قرئ على المبارك بن ابي
نصر البزاز وانا اسمع فقيل له حدثكم عبد العزيز احمد بن احمد بن علي الحافظ قال في ذكر اسحق بن ابراهيم الشيرازي
انا احمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي املاء نا محمد بن احمد بن الحسن الصواف نا احمد بن منصور
الرمادي نا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر
من غير خوف ولا مطر فقيل لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يحرج امته وجمع ابو بكر في هذا
اجزا قلت اسحق هذا يعرف بشاذان وهو اسحق بن ابراهيم بن عبد الله النهشلي

العلوي

زن ق

الداوري وهو ابن بنت سعد بن ابي وقاص قدم فارس روى عن جده ابي وقاص سعد بن مالك وابي داود
الطيالسي والاسود بن عامر قال بن ابي حاتم كتب الي ابي وال وهو صدوق توفي ابو بكر البقاداري
لخمس بقين من ذي الحجه سنة خمس وسبعين وخمسمايه وهو في سن الكهول وذفن بالشونيزيه بقبره معروف

ابي القاسم الجنيد وهو والد عبد الله مسند العراق

ح ن ق

المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله
بن محمد الطباخ البغدادي نزيل مكة المكرمه وامام الحرم الشريف المحدث الحافظ ابو محمد سمع الكثير ببغداد
من ابي سعد بن البطوري وابي العز بن كادش وبن الحصين وبن بكير المرقي وابي غالب بن البنا
والقاضي ابي الحسين بن الفراء وابي منصور بن الخير وابي القاسم بن السمرقندي وابي الحسن بن العلاف وابي غالب بن
البطر وغيرهم بمكة وابي بكر الدينوري الاصبهاني وغيرهم وعني بالطلب وسمع الكثير وكتب بخطه وكان
صالحا دينا ثقة وهو كان حافظ الحديث بمكة في زمانه والمشار اليه بالعلم بها وحدث وسمع منه
خلق كثير من القدماء منهم بن السمعاني وسمع منه جماعة من اصحابنا منهم القاسم عبيد الله بن الفرا وابو
العباس احمد بن قدر الفرا وابو الفتح بن عبدوس الحراني والوزير بن يونس وابو عبد الله الارتاجي وغيرهم
وتوفي رحمه الله في ثامن من شوال سنة خمس وسبعين وخمسمايه بمكة وكان يوم جنازته مشهودا رحمه الله تعالى

ط ن ق

اسمعيل بن موهوب بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الخطير بن الحسين بن محمد بن الخطير البيقي الاديب
ابو المظفر ابن ابي منصور ولد في شعبان سنة اثنا عشر وخمسمايه وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي
بكر الانصاري وابي الحسين بن الفراء وابي العز بن كادش وابي غالب بن البنا وابي القاسم بن السمرقندي
وغيرهم وقرا القرآن والادب على ابيه وكان عالما باللغه والعربيه والادب وكان قد سمعت جده
اقام مقام ابيه في دار الخلافه قال بن القطيعي سمعت بن الجوزي يقول ما رايت ولدا اشبه
اباه منظرا حتى في مشيه وافعاله وتوفي يوم الجمعه منتصف شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمايه
وصلى عليه بن الغدني جامع القصر ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه وقال المندري هو
احد الفضلا النساك سمع من غير واحد وحدث وقال الدوبيثي شيخ فاضل ظريف
بالادب وقور حسن الطريقه واختص بجده في الخلافه في ايام المستضي سمع منه عمر القرشي والمبارك بن
ابي سكينه وخلق كثير وقال بن النجار كان ذا عيال العلما الادب صحيح النقل كثير الحفوظ ظاهر
الفضل نبيل سليم الخاطر قرا الادب على ابيه حتى برع فيه وكان له حلقه بجامع القصر الشريف
يقرا فيها الادب كل يوم جمعه وكان يكتب لاولاد الخلفا ويقرئهم الادب وكان على منهاج ابيه

س ق

نحسن السمت والديانة والنزاهة والعفة وقلة الكلام والرواية روى عنه بن الاخضر وائنا عليه كثيرا

احمد بن ابي الوفا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن محمد بن الصابغ البغدادي الفقيه الامام الورع ابو الفتح بن ابي الوفا ولد ببغداد سنة تسعين واربعمائة قال ابن القطيعي عنه وقال ابو المحاسن القرشي سنة سبعين ولزم ابا الخطاب الكلوذاني وخدمه وتفقه عليه وسمع منه ومن ابي القاسم بن سمان وسافر الى حلب وسكنها ثم استوطن حران الا ان حسين وفاة وكان هو المفتي والمدرس بها وقرأ على الفقيه جماعة منهم الشيخ فخر الدين بن تيمية وحدث بحران سمع منه جماعة من اصحابنا وغيرهم منهم ابو الفتح بن عبدوس والشيخ العماد المقدسي والبهاء عبد الرحمن المقدسي ومحمود بن الصقال وابو الحسن القطيعي وروى عنه في تاريخه قال والسندي ابو الخطاب الكلوذاني لنفسه

انا شيخ والمشايخ بالاداب ... علم يخفا على الشبان
فاذا ما ذكرتني فتنا يد ... فهو فرض يرد بالميزان

وروى عنه بن صرصري في معجمه وبن الاستاذ وغيرهما توفي رحمه الله ببغداد بحران سنة ست وسبعين وخمسمائة فيما ذكره بن القطيعي وذكر الذهبي في تاريخه انه مات سنة خمس وسبعين اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الانصاري سنا ابو محمد اسمعيل بن اسمعيل البعلي اسانا ابو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي سنا ابو الفتح احمد بن ابي الوفا الفقيه قال شيخنا الانصاري عالي ابو العباس احمد بن عبد الدايم حضورا اسانا ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني قال اسانا ابو القاسم علي بن احمد بن بيان اسانا ابو الحسين ابن مخلد اسانا ابو علي الصفار حدثنا الحسن بن عرفه

اس ق

عثمان بن محمد بن المبارك بن احمد بن بكروس البغدادي الفقيه ابو الحسن اخو ابي العباس احمد السابق ذكره ولد يوم الاثنين ثالث رجب سنة اربع وخمسمائة وسمع الحديث من بن الحصين والمزرفي وابي القاسم بن السمرقندي وابي غالب الماوردي وابي الحسن علي بن محمد الدهوي وزاهر بن طاهر الشحامي وغيرهم وتفقه في المذهب وبرع وافتى وناظر ودرس في مدرسة اخيه اخيرا وصنف في المذهب وله كتاب روى المسايل وكتاب الاعلام وحدث وسمع منه جماعة منهم ابو الحسن بن القطيعي وروى عنه في تاريخه ولزم بيته في اخر عمره لمرض حصل له الى ان توفي يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة ست وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه **علي بن ابي العالي** المبارك وقيل

ب س ق

احمد بن

ج س ق

احمد بن ابي الفضل بن ابي القاسم بن الاحدب العراق الدارقزي ثم المحولي الفقيه ابو الطيب المعروف بابن عرينة وقال بن النجار رايت نسبه بخط بن مسعود علي بن محمد بن احمد بن ابي القاسم ابو الحسن بن ابي المعالي بن ابي الفضل ولد في منتصف رمضان سنة ست وخمسمائة وسمع الكثير من ابي القاسم بن الحصين سمع منه المسند بكماله ومن القاضي ابي بكر الانصاري والقاضي ابي الحسن بن الفراء وابي غالب بن الفراوي ابي القاسم بن السمرقندي وسمع بمرو من الخطيب ابي الفتح الكشميهني وغيرهم وتفقه في المذهب على ابي القاسم بن قسام وابي الفضل بن سعيد وقرأ الفرايض على القاضي ابن بكر وكان ثقة صحيح السماع ذا عقل وتجربة ولاه الوزير بن هبيرة المظالم برفوها اليه وانقطع في اخر عمره بالمحول الى ان مات وافلج قبل موته بسنة وحدث وسمع منه جماعة قال بن النجار كان فقيها فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف وكان يكتب خطا رديا وسمع منه من اصحابنا ابو الفرج الواعظ وتوفي يوم الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالمحول وحمل على اعناق الرجال فدفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب

دلف بن عبد الله بن قدر بن عبد الله بن عمر بن البنان الارجي الفقيه ابو الخير سمع من بن ناصر وسعد الخير الانصاري وعبد الصبور الهروي وابي حفص وغيرهم وتفقه على الشيخ عبد القادر وتفقه عليه ثم خرج من بغداد ودخل خراسان واقام بنيسابور فقرأ على قدر بن يحيى الفقيه وسمع بها من ابي البركات عبد الله بن محمد الغزاري ودخل خوارزم ومضى الى سمرقند وسمع بها من ابي المعالي قدر بن نصر المديني وابي القاسم محمود بن علي النسفي وحدث هناك وروى عنه ابو سعد بن السمعاني في ذيل حكايات وروى عنه ابو المظفر بن السمعاني في مشيخته وابو بكر الزنجاني خطيب سمرقند وذكر انه سمع منه في سنة سبع وسبعين وخمسمائة

د س ق

بكر بن بختيار بن علي البغدادي الرصافي الزاهد ابو الخير وقيل ابو علي ولد في حدود سنة اربع وتسعين واربعمائة وسمع من ابي القاسم بن الحصين وحدث وسمع جماعة منه منهم بن القطيعي وقال الشيخ بن كليب توفي منه جزء بقراءة الشيخ طلحة العلثي قال وزرته مرة وهو مضطجع على جنبه والعقيقة بن فضلان بعض شيوخ الشافعية عنده يزوره فاخذ بيد الشيخ كرم يقبلها تبركا وكان زاهدا منقطعا في الرصافة وقال بن القطيعي كان زاهدا ورعا سريع الدمعة كثير العبادة وفي بعض الاوقات يصيد منه كلمات على خاطر من حضر عنده وقال الدبيثي كان احد الشيوخ الموصوفين بالصلاح وتوفي

يوم الاربعاء سادس ذي الحجة سنة تسع وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة الامام احمد في دكة بشر الحافي

كاس ق

بمكان حنبليا **اسمعيل بن ثابت** الفقيه الملقب وجيه الدين قال ناصح الدين سمع درس عمي الامام بهاء الدين عبد المكرم بن شرف الاسلام المقدم من خراسان وعلق عنه من التعليق اي الوصل الكرماني ثم سمع درس والدي وحفظ الهداية لابي الخطاب حفظا متقنا وحفظ اصول الفقه للبيضاوي وحفظ كثيرا من مسايل التعليق وكان يدرس القرآن كثيرا ويقوم به من نصف الليل وكان يصلي الفجر على نهر دجلة بحصرة القلعة ويصلي العصر على عين بعكبك وبالعكس وربما قرأ في طريقه القرآن او كتاب الهداية المشار اليه قال ولما قدمت بغداد سنة ست وسبعين وتكلمت في المسئلة درجت وفات قبل الثمانين وخمسمايه ودفن بالجبل جوار دير الحوراني رحمه الله

وس ق

عبد الله بن علي بن قريش بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفرج القاضي ابو القاسم بن القاضي ابي الفرج بن القاضي ابي حازم بن القاضي ابي يعلى ولد ليلة الاثنين رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وعشرين وخمسمايه واسمعه ابوه الكثير في صباه من ابي منصور القزاز وابي منصور بن خيرون وعبد الخالق بن يدن وابي سعد الروزني وابي المبارك الكرخي وابي الحسن بن عبد السلام وابي الفضل الارموي وابي محمد سبط الخياط وسمع هو بنفسه من بن ناصر الحافظ وابي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وخلق من اصحاب القاضي وبن البطر وطراد وطبقتهم وبالغ في السماع والاكثار حتى سمع من جماعة من المتاخرين وكتب بخطه وحصل الكتب الاصول لحسان الكثيرة وتفقه وكتب في الفتاوي مع اباه بحضرته وشهد عند ابي الحسن بن الدامغاني من سنة خمس وخمسين وكانت دار مجمعا لاهل العلم يحضرها المشايخ ويقرأ عليهم ويحضر الناس عنده للسماع ويتفق عليهم بسخاء نفس وسعة صدر حدث بالكثير سمع منه بن ناصر وابو العباس احمد وابو الحسن الزيدي وبن الاخضر وروى عنه وكان يصف كثيرا بالسخاء وسعة النفس والبذل والعطاء وحسن الخلق ولطف المعاشرة وروى عنه بن القطيعي في تاريخه واجاز للخليفة الناصر وخرج له عنه في كتاب الصفا روح العارفين وقرأ بخط الشيخ ناصح الدين الحنبلي قال سمعت عليه كتاب صحيح الترمذي بسماعه من الكروخي بقراءة الشيخ طلحة العلثي واجاز

اخر وكان جميلا جليلا محترما وفاضلا ومن اعيان العدول ببغداد ومن تصانيفه الرد على النظر في حياة ابي العباس الخضر وكان عنده كتب جليلة اصيلة على مذهب الامام احمد وخط الامام احمد ايضا كان عند حكاه الشيخ ظلمه في غالب ظني وكان في سنة ثلاث وسبعين في علاة الشيب الكثير وكنت لا اشبع من النظر الى جماله وجهه وحسن اطراف السكينة عليه ولزمه دين كثير وحمل منه الهم الغزير وقال بن القطيعي جمع بين حسن الراي والسمت وعارف باحكام الشريعة من الشهادة والقضا مهيب المجالس لم يزل منزله محملا لقراة الحديث وتدريس الفقه بجزة الشونيز وجامع اصحاب الحديث معروف بالافاضل والاصول الحسنة والفوايد الجمة وسمع الحديث عاليا ونازلا وجمع وصنف نوعا من العلوم وحمل بذل يده وكرم طبعه على انه استدان مالا يمكنه الوفا فغلبه الامر حتى باع معظم كتبه وخرج على يدي اكثر اهل الاكل واختفى في بيته لما قد عدم من الديون وبلغه الحال الى ان اعتقل في شهادة على امراة بتعريف بعض الحاضرين وانكره المراة المشهود عليها فمد الشهادة وكان ذلك سببا لعزله من الشهادة فنوعدل في رواية ضعيف في شهادته وتوفي رحمه الله يوم الجمعة يوم عيد الاضحى سنة ثمانين وخمسمايه ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد عند اباه وابوه القاضي ابو الفرج علي بن القاضي ابي حازم حدث باجازة من القاضي وابي الفضل بن خيرون وبن الطيوري وغيرهم سمع منه ابنه هذا وابو العباس القطيعي الفقيه ويحيى بن محمد بن مجلي وغيرهم وتوفي في ليلة الاحد ثاني عشر رمضان سنة ست واربعين وخمسمايه ووهم بن السمعاني في نسبته فقال هو علي بن عبيد الله بن محمد بن حسين وذكره في موضع اخر على الصواب وقال سمع يحيى بن طلحة غير دونه كتبت عنه احاديث وعمر القاضي ابو محمد عبد الرحيم بن القاضي ابي حازم سمع من ابيه وعمه القاضي ابي الحسين وبن يحيى وابي العز ابن كادش واستدرس صاعد النيسابوري وغيرهم وحدث كتبت عنه بن القطيعي وقال سالته عن مولده فقال سنة تسع وخمسمايه وتوفي ليلة الجمعة عشري ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وخمسمايه ودفن عند اباه وله عقب اولاد سمعوا الحديث ايضا **عبد الرحمن** بن محمد بن عثيم بن البنا البغدادي الزاجي الحنبلي الفقيه الزاهد ابو الغنايم

نس ق

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسمعا ايضا غنيمة ولدسنة خمسماية تقريبا وسمع الحديث من ابن ابي طالب اليوسفي وبن الحصين سمع
عليه المسند كله والقاضي ابي بكر بن عبد الباقي وابي السعادات المتوكل وابي الحسين بن عبد الملك بن الحلال
وبرع وتفقه على ابي بكر الدينوري وتخلد وقرأ الخلاف على اسعد الميهني وبرع وافتى وناظر ودرس بمسجد
وكان قاريا بالمذهب صالحا فقيها قال بن الدبيثي كان شيخا صالحا فقيها ناظر على مذهب الامام
احمد وتمارس النحو وكان زاهدا وليلة المناظرة حسنة المعرفة بالمذهب والخلاف
وقال الشيخ موفق الدين عنه كان فقيها من اصحابنا وتولى تدريس بن بكروس بعد موته وصنفنا
اليه مع الشيخ ابي الفتح يعني بن المنى على عادة فقهاء بغداد وتكلمت يوما في مسالة فقال المسالة
بالذي وكان لسكن بالمدايني من باب الازج وكذلك قيد في نسبه الدبيثي سمع منه عمر بن علي القرشي
وبن الدبيثي وبن القطيعي وحدث عنه الشيخ موفق الدين والبهاء عبد الرحمن المقدسيان والموفق بن
صديق وعمر بن محمد بن الحراني وبن الاخضر واحمد بن السيد سمحي وبن العزال الواعظ واجاز للخليفة
الناصر ولوقت ليلة الاثنين ثامن شوال سنة اثنين وثمانين وخمسماية ودفن من الغد بمقبرة باب حرب

عبد المغيث بن زهير بن علوي بحري المحدث الزاهد ابو العز بن ابي حرب ولد سنة خمسماية س ق
تقريبا وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي العز بن كادش وابي غالب وابي عبد الله بن علي بن البنا
وابي الحسين بن الفراء المزرفي والقاضي ابي بكر الانصاري وهبة الله الحريري وابي القاسم السمرقندي
وابي منصور القزاز وعبد الوهاب الغزار وزاهر الشحامي وخلق كثير وعني بهذا الشان وقرأ
بنفسه على المشايخ وكتب بخطه وحصل الاصول ولم يزل سمع حتى سمع من اقرانه وتفقه على القاضي ابي
الحسين بن الفراء وكان صالحا متدينا صدوقا امينا حسن الطريقة جميل السيرة جميل الاخلاق
محتهدا في اتباع السنة والاثار منظورا اليه بعين الديانة والامانة وجمع وصنف وحدث وكان ينزل
يفيد الناس الى حين وفاته وبورك له حتى حدث بجميع مروياته وسمع منه الكبار قال الدبيثي هو
عني بطلب الحديث وسماعه وجمع من وضعانه فسمع الكثير وقرئ عليه الشيوخ وكتب وحصل الاصول
وخرج وصنف وكان ثقة صالحا صاحب طريقة حميدة وحدث بالكثير وافاد الطلبة سمعنا
منه وكتبنا عنه ونعم الشيخ كان روى عنه السمعاني في كتابه شعرا وقال رفيقنا وروى عنه
الشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني والبهاء عبد الرحمن المقدسيون وقدم دمشق وحدث بها سنة
ثمان وتسعين وقرأت بخط الضياء الدين بن الحنبلي سمعت من عبد المغيث طبقات اصحاب الامام احمد
لابي الحسين

ابي الحسين بن القاضي بسماعه من بقراة طلحة العلثي ببغداد وكان يعني عبد المغيث حافظا زاهدا
ورعا كنت اذا رايته خيل الي انه احمد بن حنبل عبادة وزهادة وقال الحافظ المنذري عنه اجتهد في
طلب الحديث وجمع وصنف وافاد وحدث بالكثير حدثنا عنه الفقيه ابو عبد الله احمد بن صديق
بحران وقال بن النقطي كان احد المحدثين مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة وقراة القران
وحدث بينه وبين صاحب المنتظم يعني ابا الفرج بن الجوزي نفرة كان سببها الطعن على
يزيد بن معاوية وكان عبد المغيث يمنع من سبه وصنف في ذكر كتابا واسمعه وصنف اكثر كتابا
سماه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد وقراته عليه ومات عبد المغيث وهو يتحزن
قال هذا المسئلة وقع بين عبد المغيث وبين بن الجوزي بسببها فتنة ويقال ان عبد المغيث
تبع ابا الحسن بن البنا فانه قيل انه صنف في منع ذم يزيد ولعنه وبن الجوزي صنف في جواز ذلك
وحكى فيه ان القاضي ابا الحسين صنف كتابا في من يستحق اللعن وذكر فيهم يزيد وذكر كلام
احمد في ذلك وكلام احمد انما فيه لعن الظالمين جملة ليس فيه تصريح بجواز لعن يزيد بعينه وقد
ذكر القاضي في المعتمد نصوص الامام احمد في هذه المسالة واشار الى فيها خلافا عنه
وقرات بخط يحيى بن الصيرفي الفقيه الحراني قال حكي انه كان يوما في زيارة قبر الامام احمد
يعني الشيخ عبد المغيث وان خليفة الناصر وافاه في ذلك اليوم عند قبر الامام احمد فقال له
انت عبد المغيث الذي صنف مناقب يزيد فقال العوذ بالله ان لم مناقب ولكن من مذهبي
ان الذي هو خليفة المسلمين اذا ظهر علم فسق لا يوجب خلعه فقال احسنت يا حنبلي واستحسن منه
هذا الكلام واعجبه غاية الاعجاب قال بن الصيرفي وقد حكى لي شيخنا مجد الدين ابو البقا
ان الشيخ جمال الدين بن الجوزي كان يقول لي الا رجو من الله سبحانه ان اجتمع انا وعبد المغيث في الجنة
قال وهذا يدل انه كان يعلم ان الشيخ عبد المغيث من عباد الله الصالحين فرحمة الله عليهما قلت
ووقع ايضا تنازع بين عبد المغيث وبين بن الجوزي في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر
رضي الله عنه وصنف عبد المغيث تصنيفين في ذكر تبعا لابي علي البرداني ورد عليه بن الجوزي في كتاب
سماه افتراء اصحاب الحديث والرد على عبد المغيث وكان الشيخ عبد المغيث قد حفر لنفسه قبرا الى خلف جدار
الامام احمد الذي هو مدفون فيه فقال بن الجوزي لا يجوز ذلك لانها بقعة مسبلة فلا يجوز تحجيرها
ولان تملك البقعة لا تحلوا من دفين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كسر عظم الميت ككسره حيا

فقال عبد المغيث حضرت فلم ار عظما فقال ابن الجوزي تلك بليت وبقي رضاضها المحرم والايجوز تبشيرها
قال ولانك اذا وضعت في هذا القبر تكون رجلاك عند راس احمد اذ ليس بينهما الا الحدود وهذا
سوء ادب اما علمت ان المروزي قال اد دفوني بين يديه كما كنت اجلس بين يديه قال فلم يلتفت الى
ما قلت ومر مع هواه قلت اذا بلي الميت ولم يبق له عظم ولا اثر فظاهر المذهب جواز
نبش قبره والدفن فيه خلافا لما قاله ابن الجوزي وصنف عبد المغيث لانتصار المسند الامام احمد
اظنه ذكر فيه ان احاديث المسند كلها صحيحة وقد صنف في ذلك قبله ابو موسى وبذلك افتى ابو العلا
الهمداني وخالفهم الشيخ ابو الفرج بن الجوزي والشيخ عبد المغيث مصنف في حياة الخضر في جزء
اجزاء ولم كتاب الدليل الواضح في الرد عن ارتكاب الهوى الفاضح يشتمل على تحريم الغنا والالات اللهو
وذكر فيه تحريم الدف بكل حال في العرس وغيره واجاب عن حديث اعلنوا النكاح واضربوا عليه
بالدف بان معناه اعلنوه ببلغ ما يبلغ صوت الدف لو ضرب فيه لا يحوسنة لجاهليه من
نكاح البغايا المستتر به واجاب عن حديث الجاريتين اللتين كانتا تغنيان في بيت عائشة
رضي الله عنها بانهما لم تكونا مكلفتين لصغرهما قال وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على
تسمية مزمور الشيطان وربما اشار الى انه منسوخ وهذا مذهب ضعيف والشيخ
عبد المغيث قصيده في السنة رواها عنه ابن الدبيثي يقول فيها

آن الرحيل وداعي الموت قد حضرا ... افق اخا اللب من سكر الحياة فقد
بحسرة الفوت لما استيقن الخبرا ... هل انت الا كاهاد الذي رمضوا
ان كنت تعقل يوما حق النظرا ... وانت تحرص فيما انت تاركه
وانت تشري به الحصباء والمدرا ... ايام عمرك كنز الاشبيه له

توفي رحمه الله ليلة الاحد ثالث عشري محرم سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه وصلي عليه بخلق الكثير
من الغد بالحريمه ودفن بدكة قبر الامام احمد مع الشيوخ الكبار رحمهم الله تعالى وذكر
ابن النجار في ترجمة داود بن احمد الحنبلي الظاهري انه سمعه يقول سمعت يعقوب بن يوسف الحربي
يقول رايت عبد المغيث بن زهير الحربي في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال

العلم يحيي اناسا في قبورهم ... والجهل يلحق احياء باموات

نصر بن فتيان بن مطر النهرواني ثم البغدادي ابو الفتح الفقيه الزاهد ع ق
المعروف بابن المنى ناصح الاسلام واحد الاعلام وفقيه العراق على الاطلاق قال ابن القطيعي

ولايت

ولايت في اثر سماعاته يكتب لنا ابو الفتح عبد الله بن هبة الله الموصلي بفتيان بن مطر قال وسالته
عن مولده فقال سنة احدى وخمسماية وهذا اصح مما قاله المنذري انه ولد قبل سنة خمسماية وسمع
الحديث من ابي بكر الدينوري سنة احدى عشرة ومن القاضي ابي بكر بن عبد الباقي وعبد الوهاب
الانماطي وابي الحسن بن الزاغوني وابي منصور القزاز وابي القاسم بن الحصين وابي نصر الزينبي
وابي غالب بن البنا وابي عبد الله البارع وطبقتهم وابي الفتح بن عبد الملك الخلال والارموي وابن ناصر
وابي الوقت وغيرهم وتفقه على ابي بكر الدينوري والازج حتى برع في الفقه وتقدم على اقرانه
واعاد له الدرس وصرف همته طول عمره الى الفقه اصولا وفروعا مذهبا وخلافا واشتغالا
ومناظرة وتصدر للتدريس والاشتغال والافاده وطال عمره وبعد صيته وقصده الطلبة
من البلاد وشدت اليه الرحال في طلب الفقه وتخرج به اية كثيرون قرات بخط
ناصح بن حنبلي وقد ذكر شيخ بن المنى فقال رحلت اليه فوجدت مجده بالغها وهو الوا محصورا
وكم افقه عنده من فضل وافضاله مغمورا فاخذت راحلتي بربعه وحططت زاملتي بفضاء
شرعه فوجدت الفضل العظيم والدر القويم المنير والفجر المستطير المستنير والعلم الكبير
فتلقاني بصدر ما الانوار قد شرح ومنطق بالاذكار قد صدح ذكره سبح وباب الاكل
باب من الخيرات قد شرع وفتح هو فتح الله على حفظ القران العظيم وهو في حدود من سنة
ولاحت عليه اعلام الشيخة فرجح منه على كل من تفضل الله ومنه قال لي المهذب بن نبتيس
كنا نسمي الشيخ شيخ صبي يعني في صباه لعقله ووقاره وتركه اللعب ثم قال لم يقبل على اهل العب ولا
الطرق باب طرب ولا مشاهد الكره ومشتهاه حدثني شيخنا الامام ناصح الاسلام بن المنى قال حصل لي
من ميراث والدي عشرون دينارا فاشتريت بها شيابا وبعته فاربحت فخفت ان تحلو لي التجارة فا
شتغلها فتوبت الى الله فنجحت وتجردت للعلم فسمعت درس الشيخ ابي بكر الدينوري صاحب الشيخ
ابي الخطاب الكلوذاني قال فتفقهت به ومال العقها من اصحاب شيخي الا اشتغال عليه ودرس بعد
موت شيخي قال لي تقدمت في زمنا قواح ما كنت اصلح ان اقدم مدارسهم وقال لي رحمه الله ما اذكر
احدا قرا علي القران الا حفظه ولا سمع درسي الفقه الا انتفع قال هذا حظي من الدنيا قال
بن الجوزي افتى ودرس نحو سبعين سنة ما تزوج ولا تسرا ولا ركب بغلة ولا فرسا ولا ملك مملوكا

ولا يلبس الشيء الفاخر الا لباس التقوى وكان اكثر طعامه يشربه لبنى وقد جاء الباقلا وكان اذا فتح عليه
بشيء فرقه بين اصحابه وكان لا يتكلم في الاصول ويكره من يتكلم فيه سليم الاعتقاد صحيح الانقياد
في الادلة تام الفهم عليه وكنا نزوره معه في بعض السنين وقبر الامام احمد وسمعت الشيخ
الامام جمال الدين بن الجوزي وقد زاره يقول له انت شيخنا واضر بعد الكاربعين سنة وثقل سمعه وكان
تعليقه مختلف على ذهنه وفقهاء الحنابلة اليوم في سائر البلاد يرجعون اليه وال اصحابه
قلت والامر على هذا هو على ذلك فان اهل زماننا انما يرجعون في الفقه من جهة الشيخ
والكتب الاثنتين موفق الدين المقدسي وشمس الدين بن قدامة بحراني فاما الشيخ موفق الدين فهو تلميذ
ابن المنى وعنه اخذ الفقه واما ابن قدامة فهو تلميذ تلميذه ابي بكر بن الحلاوي وقد جمع بعض
فضلا اصحابه له سيرة طويلة وهو ابو محمد عبد الرحمن بن عيسى البزوري الواعظ وقعت على بعضها
فمما ذكره فيها قال وكان مرحمه الله كثير الذكر والتلاوة للقرآن لا سيما في الليل ماكرا مما للصالحين محبا لهم
ليس فيه تيه العلما ولا عجب العلما ان مرض احد من تلامذته عاده او كانت له جنازة
شيعها ماشيا غير راكب على كبر السن وضعف البنية زاهدا في الدنيا يقنع منها بالبلغة واذا
جاءه فتوح او جائزة من بيت المال وزعها بين اصحابه وان نال منها شيئا اعاده عليهم في عضون الايام
قال ولقد حدثني من اثق به من اصحابنا انه جاءه حمله من بعض الصدور بخمار يوسي دينار فتفرقها في
يومه بين اهله واصحابه وما اخذ منها شيئا ولما كان آخر النهار قال لي اي فلان لو كنا عزلنا من
ذلك الذهب قيراطين وكان قوته كل يوم قرصين وربما لم يفطرهما وقال لي بعض اصحابه
انه يستفضل منها بعض الايام ما يدفعه الى السقا وكان معظم اداميا ما دام الباقلا رطبا
وربما جعل عليه دهنا قط راضيا بذلك مع قدرته وكان يخدم نفسه بنفسه لا يتقبل على
احد من اصحابه ولا يكلفهم شيئا اللهم الا ان يتعوذ على يد احدهم في الطريق ولقد كنا عنده يوما
جماعة من اصحابه فاودن بالصلاة فنهض وحده بنفسه فاستسقى الماء للتطهير وما
ترك احدا منا يناوله ولقد قدمت له نعلا يوما فشق عليه وجعل يقول لابني هذا الشيء اشيء هذا
مثلك الناس محمي في هذا وسئل عنه الشيخ موفق الدين المقدسي فقال شيخنا ابو الفتح كان رجلا
صالحا حسن النية والتعليم وكان لا يرى شيئا في التعليم قل من قرأ عليه الا انتفع وخرج من اصحابه
فقهاء كثير

فقها كثير منهم من ساد وكان يقنع بالقليل وربما يكتفي ببعض قرصه ولم يتزوج وقرأت
عليه القرآن وكان يحبنا ويجبر قلوبنا ونظهر سنة البشر اذا سمع كلامنا في المايدة لما انقطع الحافظ عبد الغني
عن الدرس لاشتغاله بالحديث جاء الينا وظن ان الحافظ انقطع لضيق صدره وذكر
ابن الجوزي في المنتظم ان المستضيء لما ولي الخلافة جعل للشيخ ابي الفتح حلقة في الجامع ثم بعد مدة امر
ببناء دكة له في جامع القصر وجلس فيه للمناظرة سنة اربع وسبعين وله تعليقة في الخلاف
كثيرة معروفة وقرأ عليه الفقه خلق كثير قد ذكرناهم في سيرته على حروف
المعجم ممن كان اكبرهم واعلاهم من الشاميين الشيخ موفق الدين المقدسي ورحل اليه الى بغداد و
الحافظ عبد الغني واخوه الشيخ العماد والبهاء عبد الرحمن والشهاب بن راجح وناصح الدين بن الحنبلي و
من اكابر البغداديين ابو بكر بن الحلاوي والفخر اسمعيل قاضي القضاة ابو صالح نصر بن عبد
الرزاق وابو محمد عبد المنعم بن الخضر الحراني وابن اخيه ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن الني ومن
اهل اصبهان الشيخ فخر الدين بن تيميه والموفق بن صديق ونجم الدين بن الصيقل ومن قرأ عليه
السيف الهندي الاصولي ثم تحول شافعيا وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه الشيخ موفق
الدين وابو الفرج عبد الرحمن المقدسيان وابن القطيعي في تاريخه قال جامع سيرة دخلت عليه
يوم الاحد خامس ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين فقال لي رأيت في المنام منذ ايام كانا نحن
وسط الرحبة وفيها اولاد المحتشمين وكان في وسطها رجل يقول

واعلموا ان الغوى قد كذبت ... صفو الليالي فاحذروا ان تندموا

قال فالتفت الي بعض اصحاب الشيخ وقلت له هذا المنام كانه ينعى الى الشيخ نفسه فعاش الشيخ بعد ذلك
تمام ثلاثة اشهر قال فابتدأ به المرض بعد نصف شعبان وكان مرضه الاسهال وذكر من قيام السعاده
لان مرض البطن عنها وما ازداد مرضه اقبل الناس الى عيادته من الاكابر العلما والثلاثة من اصحابه
نحدثني صاحبه ابو محمد اسمعيل بن الفقيه وهو الذي تولى تمريضه قال قال لي الشيخ يوم خامس
رمضان اي مخرج تعهد بي يوم الاحد قال وهكذا كان فانه توفي يوم السبت رابع عشر رمضان
ودفناه يوم الاحد يعني خامس رمضان سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه قال وتوفي في الناس
عدة فانشال من الخلايق والامم عدد يفوت الاحصا فازدحم الناس وخيف الفتن
فنفذ الولاة الى الاجناد والاتراك بالسلاح وفتح لهم جامع القصر وازدحم الناس

ازدحاما هايلا وحملوا صحابه وغلمانه وحكى لي بعضهم انه في حال الحمل سرى عنه فلم يبق في رجل احد منهم
مداس الا وقع لفرط الزحام فلما فرغوا من دفنه اعيدت اليهم فلم يفقدوا منها شيئا وقدم
الشيخ الصالح سعد بن عثمان بن مرزوق المصري لعاما في الصلاة عليه بعد ما اجتهدا كلما لكيد والاتراك
والاجناد في ايصال الى عند نعشه وكان الناس قد ازدحموا على الشيخ سعد ايضا يتبركون به حتى
خيف عليه الهلاك وكانت جنازته قد قدمت الى عند المنبر والشباك وحدثني ابو عبد الله
محمد بن ططاس البزار قال لما وصل الشيخ سعد الى جنازة الشيخ اسكد من التكبير واطال الوقوف
حتى سكت الناس وسكنوا وهدأت الاصوات بحيث لم يسمع سوى التكبير ثم كبر فاعجب الناس
ما فعل فلما صلى عليه عاد الزحام والخصام والاحتشاد في ابوابه اكثر مما كان وجهد ما شوهد
مثله الا ما شاء الله وذلك ان والده كان اوصى ان يدفن في دار بعض اهله الى جنب مسجده فحمل
الى الموضع ودفن فيه وفتح موضع في المسجد الى قبره لزيارة الناس وقال ابن القطيعي حضر جنازة
قاضي القضاة ابو الحسن بن الدامغاني ودفن بداره الملاصقة للمسجد ثم قطع موضع قبره من الدار
وادخل الى المسجد بالماموينه راس دربه السيد رحمه الله وذلك جامع سيرة قال احدثني الحافظ
ابو بكر محمد بن عثمان الحازمي وكتبه لي بخطه قال رايت الشيخ الامام الفقيه ابا الفتح بن المنى في المنام
بعد موته وكانه في موضع كبير واسع وهو فرحان مسرور وعليه ثياب بيض شديدة البياض
وعلى راسه طرحه فجعلت اسلم عليه واكلمه وكان بيننا ستر وكلام هذا معناه ثم افهمني حفظه قال
صاحب السيرة ورايته اناخ المنام فسلمت عليه فالتفت الي كالمعتب وكان يقول استبشر
بقدومي وفاز الوامن صلاة المغرب يعزبون بالصوالي ولو رايت الجمع الذي كان وكلام خرم
الانعم رضي الله عنه قال ورثاه رفيقنا النجم عبد المنعم بن علي بن الصفي الحراني احد اصحابه واطلاه على خرم الحفظ

الم تشيمك ذكر الربع والطلل ... وليستخف بهاك الفتح في المقل
فانه دعاك ذو لبيب دعوته ... عدلها غير منقاد الى عذل
ذر الهوى فعطاه معاطبه ... وجوده بالمنى شر من البخل
والنصح لم يرض بعدها ابدا ... وان توجد في مدح وفي غزل
ما لم تزر قوافيه التي جمعت ... صفاة العز بين العلم والعمل
ومذ عدا ناصح الاسلام يحرسه ... لهجة لم تقصر عن سماء نزل

وطال

وطال ما خدم الرحمن معتكفا ... على العبادة لا يضاع للكسل
ان روق الليل جافا فالحبر مضجعه ... يتلو ابر مع غزير والكف هطل
او احمر الحر انوار الضيا ذكا ... عد التدريس علم واسع حلل
وان بدا مشكل في الشرع منغلق ... انا به ظاهرا حقا على عجل
واها على لما حاز من علم وكم قدمت ... الخصائص مما من رجل
فيشهد الفضل مبذولا لطالبه ... ويدرك العضل في احلام العمل
فما انثنى عمره المحروس عن نزل ... واعاده الحر عن قول وعن عمل
حتى افاد صحابا كلهم بطل ... يوم الجدال عن الاصداغ في الجدل
ان تاته تلف ليثا في عرينه ... ذا همة غير نزاع الى الغشل
يبريك مسهبا اذا دمن فصاحته ... ويحسن القول في الاحكام والعلل
يزفون جموع الخصم في دعة ... تزفيق شمل جموع الكوسج علي

اخبرنا احمد بن عبد الكريم البعلي بالبا عبد الخالق بن علوان سانا ابو ذر بن قدامة قال قرات على شيخنا
ابي الفتح نصر بن فتيان اخبركم الامام ابو الحسن بن الزاغوني سانا ابو القاسم بن بشري سانا
ابو عبد الله بن بطه سانا عبد الله بن سليمان بن الاشعث سانا موسى عبد الرحمن
بن العلا نبانا عطاء بن مسلم عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عن ابي مريم قال رايت عليا
بن ابي طالب رضي الله عنه بوادي خلصا فقلت يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة قال وما هي
قلت تطرح هذا البرد وتلبس غيره فقعد وطرح البرد على وجهه وجعل يبكي فقلت لو علمت
ان تولي يبلغ هذا منك ما قلتك فقال ان هذا البرد كساني خليلي قلت ومن خليلك قال
عمر الخطاب ان عمر ناصح الله فنصح اجتمع في هذا الاسناد ستة من ائمة اخبانا ابو بكر بن ابي داود
ابن بطه وابن الزاغوني وابن المنى والشيخ موفق الدين رضي الله عنهم اجمعين

علي بن محمد بن الزبيبي الفقيه ابو الحسن البغدادي الحنبلي بالبراثي وبراثا من قرية من قرى
بغداد قال ابن القطيعي سالته عن مولده فقال ما اعلم ولكني ختمت القرآن سنة ثمان وخمسين
قال واسمع من بن الحصين وذاكر عبد المغيث اسمع جميع مسند الامام احمد وسمع من القاضي ابي
الحسين بن الفراء وغيرهما وتفقه وناظر وافتى ودرس قلت وكان الوزير بن هبيرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

مدرسة بباب البصرة ولاه تدريسها فكان يدرس بها وحدث وسمع منه غير واحد وقال
به القطيعي كتبت عنه وكان قليل الرواية ثقة صالحا قال سمعته يقول استيقظت
من منامي وانا انشد هذين البيتين الاتي لم اسمعهما من احد وهما هذان

ليت السباع لنا كانت مجاورة ... وليتنا لا نرى مما نرى احدا
ان السباع لتهدي في مواطنها ... والناس ليس بها شرهم ابدا

قال ابن القطيعي وهذان البيتان في العزلة للخطابي باسناده عن الربيع عن الشافعي انه
انشدهما ولفظ البيت الكلاب والشد هما ابو بكر بن المرزبان عن ابي بكر العنبري
ان السباع وانا لا نرى وزادهما ان

فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها ... تلقى السعود اذا ما كنت منفردا

قلت وهذه في العزلة لابن ابي الدنيا
قال ابن القطيعي في سنة اثنين وسبعين عملت دعوة للصوفية والعلماء على اختلاف
مذاهبهم فمنهم من اكل وانصرف ومنهم من حضر السماع وكان الفرندسي ممن عجز عن الخروج
مع من اكل وانصرف فاقام واغلق الباب دونه وحضر السماع فحدث على اهل باب البصرة
تخلفه دون جميع اصحابه كما بن الجوزي وبن عبد القادر على وفيه الشوهجا جماعة من
علوائهم فانشدني الشيخ ابو عبد الله الحمادي لنفسه فيه

ايها الشيخ من بنا فق خلوه ... فظهر الله ذكر الفعل حلوه
كنت تفتي ان السماع حرام ... كيف حل السماع يوم الدعوه
عشت ما عشت بين زهد ونسك ... وتسميت في الشريعة قدوه
ثم خلعت العذار في اللهو والرقص ... وبين البلا وبينك خطوه
كنت حقا لورعوا الطفل حولت ... وانكرت بارتعادو سطوه
كيف جاز الجلوس بين حداء ... لم يعب في سماعهم غير توهوه
لا تبهرج فليس عندك عذر ... يلزم القوم ما اتوا بك عنوه
انما انت حين جئت ان الرقص ... من لبوه صياح وكسوه
ودجاج وحلوة حتنك ... البحل فلا تعتذر تقول كسقوه
ودع الاه شغلك بالعرق ... وخذ في لباس دلق وركوه

قال وسمعت

قال سمعت بن الجوزي يقول دخل البرندسي الدعوة فاكل واراد الانصراف بعنا فاغلق الباب دونه
وما علم حقيقة ما يجري وجعل هناك فلما انقضى هذا وقع في يوم الثلاثاء السابع عشر خلت
من ربيع الاول سنة ست وثمانين وخمسمائة ودفن بمقبرة الامام احمد باب حرب رحمه الله
وقد ذكر الحافظ المنذري في وفياته فيمن توفي سنة ست وثمانية فقال وفي السادس عشر من شهر ربيع
الاول توفي الفقيه الامام ابو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي الضرير ودفن عند قبلي جامع المنصور
وهو مولد سنة ثمانين واربعمائة تفقه على مذهب الامام احمد وسمع من ابن الحصين واسعد بن
المسلم قندي وابي غالب بن البنا وغيرهم وحدث واقرا فيما قاله ذكر بن القطيعي في معرفته فالله اعلم
بالصحيح من ذلك واما قولهم سنة ثمانين واربعمائة فغلط محض فانه على قول يكون قد جاوز المائة
ست فاين اثار ذكر من تقدم عن اقرانه بالسماع والشيوخ ثم قد سبق ان القطيعي ساء الثمن مولده
فذكر ما يدل على انه قبل تمامه بنحو سنتين وهذا هو الصحيح ووصفه بانه ضرير لم يصفه القطيعي بذلك

بع ق

نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي الاصل الدمشقي الانصاري

الشيخ نجم الدين ابو العلاء بن شرف الاعلام بن الشيخ ابي الفرج شيخ الحنابلة بالشام في وقته قرات
بخط ولده ناصح الدين عبد الرحمن انه ولد سنة ثمان وتسعين واربعمائة وافتى ودرس وهو بن نيف وعشرين سنة
الى ان مات وعاش هنيا مرنقا مبجلا ولايه من جهة السلطان وما زال محترما معظما ممتعا قويا
قال لي قبل ان يموت بسنة رايت الخضر عليه السلام وجدنا مشى فقال لي يا نجم اما علمتك وكنت جاهلا فقلت بلى يا سيدي
قال اما اغنيتك وكنت فقيرا قلت بلى يا رب قال اما امنت سوالاتي واحييتك وجعلت بعد النعم
فما الذي اعطيتك ما اعطيت موسى بن عمران والسلام من الموت رأيي وقد بكيت قال ايش بكاك قلت خير
قال لا تحزن على اني ما وليت قضا ولا شحنكيه ولا حسبة ولا ضربت ولا دخلت بين الناس ولا
ظلمت احدا فان كان لي فيهن ورد من الله عز وجل ولي سؤال منه افتي الناس واحدث فاجابني في
ورد الله وكان يقول سبعون سنة ست وثمانين الى سنة ست وثلاثين فقال هذا كسبي فقلنا
كيف تقول هذا قال هي سنة ابي وجدي لان اباه مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة وجده مات
سنة ست وثمانين واربعمائة وكان الامر كما قال قال وكان الشيخ الموفق واخوه ابو عمر اذا
اشكلا عليهما شيء سألا الله الذي قال ابو الخير سلامة بن ابراهيم الحداد مشيخ وسمعنا
عليه بقراءته وذكر الحافظ المنذري في فتاويه انه اجاز له ابي الحسين بن الزاغوني

ودفن بسفح قاسيون وقال غيره
توفي في العشر الثاني من ربيع الآخر سنة ست وثمانين وستمائة ودفن بسفح قاسيون وقال غيره
شيعه خلائق وتقدم ذكر أخيه بهاء الدين عبد الرحمن وكان له إخوة أخوه منهم الشيخ سديد الدين
عبد الله بن شرف الإسلام قال تاج الدين كان فقيها كان فقيها متطهرا ووعظ في شبابه وكان يذكر الآخرة
في الخلقة مستند الى خزانة أبيه وكان ظنينا وربما خطب في الأملاك المعتبرة وكان شجاعا شديدا
مات بعد الثمانين وستمائة وقبر وتحت مغارة الدم ومنهم الشيخ شمس الدين عبد الحق بن شرف الإسلام
قال تاج الدين كان فقيها عافلا عفيفا حسن العشرة كثير الصدقة رحيم القلب سافر
في طلب العلم وقرأ كتاب الهداية على الشيخ أحمد الحربي الحنبلي ودخل بلاد العجم ورأى أئمة
خراسان وعاد الى دمشق وصحب أخاه والدي يسمع درسه ويعيد له وهو بين يديه كما
يحاجب ومات ودفن بسفح قاسيون ومنهم الشيخ شرف الدين
محمد بن شرف الإسلام كان فقيها فرضيا يعرف الغزوات ويعبر المنامات ويتجر ولا
يداخل الملوك وتوفي ودفن بباب الصغير ومنهم الشيخ عز الدين عبد الهادي بن شرف
الإسلام كان فقيها واعظا شجاعا حسن الصوت بالقرآن شديدا في السنة شديد القوى تحكى
له حكايات عجيبة في شدة الصوت قوي منها أنه بارز فارسا من الافرنج فضربه بدبوس فقطع
ظهره وظهر الفرس توقعا جميعا وكان في صحبة أسد الدين شيركوه المصر وسكاهدن
جماعة برفع الحجر الذي على بير جامع دمشق فمشى به خطوات ثم رده الى مكانه ولما أخبارني هذا
الباغريبي وبنا مدرسة بعصرون مات قبل تمامها وتوفي بعصرون وتمام وقفت عليه من فتاوى
نجم الدين نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلي منها أراد أن يحلف بالطلاق فقال لامرأته على الطلاق ثلاثة
ثلاثا وأراد أن يقول لا لم أحول من الدار ثم تكلم في ضرر التحويل فسكت قبل قوله ثلاثا أو أراد
عن اليمين بالكلية لا إرادة لوقوع الطلاق بالكلية إذا لم يقصد بذلك الإيقاع بل قصد
التعليق ثم قصد سكت عقيب الطلاق لأن قصد به إبطال اليمين فإنه يدين في ذكر
فيما بينه وبين الله ولا يلزمه الطلاق في الباطن ومثل هذا صرح صاحب المحرر فيه وهو
قول مالك والليث بن سعد وحكي عن الشافعي ولا أعلم في ذكر نصا لأحد ولا لأحد من متقدمي
أصحابنا وقياس نصوص أحمد وأصوله أنه لا يدين في ذكر بحيث إنه يمنع وقوع الطلاق به
ولو وجد شرطه الذي أراد تعليقه عليه فإن المنصوص عن أحمد في مواضع متعددة

من كلام

من كلامه أن الحلف بالطلاق ليس بيمين وليس حكمه حكم سائر الأيمان وإنما هو طلاق
معلق بشرط ولو قصد بتعليقه الحظ والمنع وحينئذ فينبغي أن يكون حكم هذا حكم من طلق
وقال نويت تعليق الطلاق بشرط والمذهب في ذلك عند القاضي ومن اتبعه من أصحابنا
أنه يدين في ذلك ولا يقع به الطلاق في الباطن لأن الوجود الشرط وهل يتبرر في الحكم حرجوه على روايتين
ونص أحمد في رواية مهنا على أنه لا يدين كقول أبي حنيفة وأصحابه وتأول القاضي على أنه أراد أنه لا يقبل منه
في الحكم وهو تأويل بعيد وعلى ظاهر رواية مهنا يقع الطلاق في الحال وإن أراد الحلف به ثم تركه و
على المذهب عند القاضي وأصحابه ينبغي أن لا يقع الطلاق حتى يوجد الشرط الذي أراد أن يحلف
عليه كما لو أراد تعليق الطلاق بشرط ثم أن لا محالة ثم بدا له أن يترك تعليقه فإن هذا التعليق
متعين على أشهر الوجهين للأصحاب بل أومى إليه أحمد وقد حكاه عنه صريحا فيكون تعليق الطلاق
كما يسمى يمينا وحكمه حكم الطلاق لا حكم الأيمان فيلزم من قال إنه إذا أراد اليمين بالطلاق فليتلفظ
بالطلاق ثم قطع بقية كلامه أنه لا تطلق امرأته بذلك ولو وجد الشرط إن يقول ههنا في التعليق
بما يأتي لا محالة كذلك وهو في غاية البعد وقد استوفينا الكلام على هذا في كتابنا المسمى بـ
الكشف والبيان عن مقاصد النذور والأيمان وبالله التوفيق

٤٦ ظ

عبد الله بن عمر

بن أبي بكر المقدسي الفقيه الإمام أبو القاسم سيف الدين ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة بقاسيون
ورحل إلى بغداد وسمع بها من جماعة وتفقه وبرع في معرفة المذهب والخلاف والمناظرة وقرأ
النحو على أبي البقاء وحفظ الإيضاح لأبي علي وقرأ العروض ولم فيه تصنيف قال الحافظ الضياء
اشتغل بالفقه والخلاف والفرائض والنحو وصار إماما عالما ذكيا فطنا فصيحا يلقي الإيراد حتى إني
سمعت بعض الناس يقول لشيء لبعض الفقهاء إنه قال ما اعترضه السيف على مستدل إلا لم دليل وكان
يتكلم في المسألة بسرعة تعجل بكلام فصيح من غير توقف ولا تتعتع وكان رحمه الله حسن الخلق والخلق
أنكر منكرا في بغداد فضربه الذي أنكر عليه وكسر ثنيته ثم إنه مكن من ذكر الرجل فلم يقتص قال
وسافرت معه إلى بيت المقدس فرأيت منه من ورعه وحسن خلقه ما يجب منه قال وشاهدنا
معه مع صلاح الدين فجاءت ثلاثة فقهاء فدخلوا حتى أصحابنا فشرعوا في المناظرة وكان السيف
الموفق وبهاء حاضرين فارتفع كلام أولئك الفقهاء ولم يكن السيف حاضرا ثم حضر فشرع في المناظرة

فلما كان بارع بان انقطعوا من كلامه وسمعت ابا عبد الرحمن يقول كان ابو القاسم عبيد الله بن عمر فريد
الذكاء والفطنة ما بيد هش اهل بغداد وكان يحفظ درس الشيخ اذا القي عليه مرة او مرتين وكنت
انا اتعب حتى احفظه وكان مبرزا في علم الخلاف وكان ورعا يتعلم منا العماد ويسلك طريقه وسئل عنه الشيخ
موفق الدين فقال سافر الى بغداد صغيرا وسمع بها كثيرا وتفقه بها وصار فقيها حسن الكلام في
المناظرة فصيح اللسان حسن الخط وقرأ في الغربية وشرع هو والمحب ابو البقاء في تصنيف كتاب فيها
ثم قدم الشام وخرج الى الغزات معنا ثم سافر الى حران وتوفي بها شابا رحمه الله سكن في حياة ابيه
توفي بحران في شوال سنة ست وثمانين وخمسمائة ورثاه سليمان بن النجيب بقوله

على مثل عبد الله يفترض الحزن ... وتسفح آماق ولم ينقض جفن
عليه بكا الدين الحنيفي واكتفا ... كما قد بكاه الفقه والذهن والحسن

وهي طويلة ورثاه جبريل المصيصي المصري بقوله

صبري لفقدك يا عبد الله مفقود ... ووجد قلبي عليك الدهر موجود
عدمت صبري لما قيل انك في ... قبر بحران سيف الدين مفقود
تبكي عليك شجو بالدماء كما ... تبكي النقا اليقحفا والمسانيد
وللمسايح تقديد عليك كما ... للطير في الروح تقريد وتغريد

وذكر بافيها وهي ستة وعشرون بيتا

دع ق

يحيى بن مفضل بن المهذب بركة بن عبد الملك بن
عبد السلام بن الحسن بن قدم بن علي بن عبد الواحد بن ثابت بن عمرو بن عامر بن داود
بن ابراهيم بن قدامة السعدي بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي البغدادي المحدث ابو طاهر بن
ابي القاسم بن ابي نصر المعروف بالصدر وهو لقب عبد الواحد المذكور في نسبه ويعرف ايضا
بابن الاديف والد ابي سعيد بن سنة سبعة عشر وخمسمائة وسمع من بن الحصين وابي بكر الانصاري
وابي منصور القزاز وغيرهم وتفقه في المذهب برهة وتأدب وحدث قال ابن القطيعي
لثبت عنه وكان ثقة قال وتوفي يوم الاثنين في شهر شوال سنة سبع وثمانين وخمسمائة ودفن بمقبرة
الامام احمد بباب حرب وقال المنذري توفي في العشر الاخير من ذي القعدة قال بن الجوزي
في كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد حدثني ابو طاهر بن الصدر الفقيه
ان هذا الشيخ يعني عبد الخبيث لحري زوج مرة لا تفارقه ثم زوجته بحقه وكانت بنت اخي

فلان قال الفقيه فلقيت المتزوج فقلت له ما انعقد كعقد ولا تجارة كتجارة المرأة لان اباها هذه
المرأة له اربع بنات وهذا العاقد ما سأل المزوجة فيجب الثمن فتحرم على الفقه

ع ق

نصر بن منصور بن الحسن بن حوشن بن منصور بن حميد بن بلال بن وزير بن عطاف بن بشير بن
جندل بن عبيد الراعي بن الحصين بن معاوية بن جندل بن ثعلبة بن ربيعة بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن عامر
بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن
نزار النميري الكاتب الشاعر ابو المرهف وابو الفتح ايضا كذا نقلت نسبه بخط القطيعي وقال
الملا وعلي رقال لي ولدت يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاخرة سنة احدى وخمسمائة بالراعصة بقرب
رحبة الشام كان النمري من اولاد امراء العرب نشأ بالشام وخالط اهل الادب وقال الشعر الفائق
وهو مراهق واصابه حدري ولم اربعة عشر سنة فضعف بصره حتى كان لا يرى الا قريبا منه ثم
قدم بغداد لمعالجة بصره فأبى الاطباء منه فعمي واقام ببغداد وسكن بباب الازج فحفظ القرآن
العظيم وسمع الحديث من بن الحصين والقاضي ابي بكر وعبد الوهاب الانماطي وابي الحسن بن العاقولي
وابي منصور القزاز ويحيى بن جبيش القارئ وبن ناصر وغيرهم وبالكوفة من ابي الحسن بن غيره
وتفقه في مذهب الامام احمد وقرأ العربية والادب على ابي منصور بن الجواليقي وصحب العلماء
والصالحين كالشيخ عبد القادر وغيره ومدح الخلفاء والوزراء وله ديوان شعر حدث به
وكان فصيح القول حسن المعاني ذا دين وصلاح وتصلب في السنة قال بن القطيعي ومدح الوزير
بن هبيرة الشعراء انشاد الشعر بمجلسه فكتب اليه النميري قصيدة سمعتها من لفظ النميري
فكتب الوزير على راسها بخطه لو كان الشعراء كلهم مثلي في دينه وقوله لم يمتدحوا وانما يقولون ما لا يحل
الا قرار عليه وهكذا الصديق وما يذكره من وقوفه عليه ورسومه تزاد ولا تنقص والسلام وقد حدث
النميري بحديثه وشعره وسمعه منه القطيعي وغيره وروى عنه عثمان بن مقبل الساسري وهبة
الدين عبد الرحمن المقدسي وابن الدبيثي ويوسف بن خليل وغيرهم وتوفي يوم الثلاثاء كان من عشرين ربيع الآخر
سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد عند الشهداء رحمه الله وكان شاعره وقد نشأ على مذهبه واعتقاده

احب علي والبتول وولدها ... ولا امجد الشيخين حق التقدم
وابرا من نال عثمان بالاذى ... كما ابترا من ولاه بن ملجم
ويعجبني هذا الحديث لصدقهم ... فلست لقوم سواهم بمنتمي

وقد روي البيت الثالث على وجه آخر ومن شعره وقرأته بخط السيف بن المجد الحافظ

سبرت شرايع العلماط اما ... فلم ار كاعتقاد ضعيفي
ولكن من اهلي سار جهرا ... وكن ابدا على نهج السوي
هم اهل الحديث وما عرفنا ... سوى القرآن والنص الجلي

وما انشده عنه القطيعي وقال انشدني لنفسه

كفانا مؤذنا باقتراب الاجل ... شباب تولى وشيب نزل
وموت اللذاذات وهل بعده ... بقاء يؤمله من عقل
اذا ارتحلت قرنا والفتى ... بحاكم ريب المنون ارتحل
هو الموت لا يحتمي المنفوس ... من خطبه بالرقا والحيل
اذا صال كان سواء عليه ... من عز من كل حي وذل
فيا ريح نفسي الا ترعوي ... وقد ذهب العمر الا اقل

ومن شعره ايضا

اذا عت باسراري الادمع ... عدات استقلوا وما ودعوا
جزعت لما العمر من بينهم ... وما كنت من هولها اجزع
تولوا فاقدر لي بعدهم ... فؤاد ولا جق لي مدمع
واقسم لا حلت عن عهدهم ... وقولي بالعهد ام ضيعوا
احبابنا هل العصر مسعى ... لنا ولكم بالهوى مرجع
كان على كبدي بعدكم ... من الشوق نار غضى تسفع
ولي مقلة منذ فارقتكم ... اذا هجع الناس لا تهجع
يؤرقني كل برق اراه ... من نحو اوطانكم يلمع
وكم لي من عاذل فيكم ... سطيل الملام فلا اسمع

وقال من شعره في الغزل

ولما ارى ورد الخد يجتنى ... ويقطع حيانا بغير اختياره

ومن شعره

اقام عليه حارسا من جفونه ... وسل عليه مرهفا من عذاره
يزهدني في جميع الانام ... قلة انصاف من يصحب

وهذا

وهذا فالناس ذو نفيه ... فما مني لم فيهم مرغب
هم الناس ما لم تختبرهم ... وطلس الذباب اذا جربوا
ولست بمستبق عند البعاد ... منهم فكيف اذا تقرب

احمد بن الحسين بن احمد بن محمد البغدادي المقرئ ابو العباس المعروف بالواقي نزيل دمشق قرأ القرآن على ابي محمد سبط الخياط وسمع الحديث من محمد بن عبد الله بن سلمون وابي الفتح الكروخي وسعد الخير الاندلسي ومهر في علم القراءات والفقه على المهذب بن منير الشاعر بحلب وروى عنه وقدم دمشق سنة اربعين فسكنها الا ما شاء الله وتصدر للاقراء تحت النسر بالجامع فختم عليه جماعة وام المسجد الحسابيين واقام به سنين قال الشيخ موفق الدين كان اماما في السنة داعيا اليها اماما في القراءة وكان اديبا يقول شعرا حسنا وشرح عبادات المحرقي بالشعر وقال ابن النجار كان شيخا فاضلا متقنا طيب المحاضرة قلت وكان متقدما في السنة ويقال انه منع الحافظ عبد الغني من الاجتماع بابن عساكر الحافظ والسماع منه وندم على ما فاته بعد ذلك وكان يقول كان عندنا في الحريم قوم من المتشددين يسمون السعيد لا يسلمون على من سلم الى سبعة على مبتدع ورأيت اجزاء في الرد على من يعير الكتابة بالاجرة وقلة المناصب وروى عنه الشيخ موفق الدين والبهاء عبد الرحمن بن خليل وتوفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بدمشق وتدجاور السبعين وقال الضياء مات في جمادى الاولى سنة سبعين وهو وهم فان ناصح الدين بن الحنبلي ذكر انه زار معه القدس سنة سبع وثمانين او سنة ثمان الشك منه وذكر انه قرأ عليه وسمع منه قال وقال لي دخلت من بغداد لاجل زيارة القدس ولم يتفق لي زيارته الا هذه المرة

عبد الله بن احمد بن علي بن علي بن عبد الله بن سلامة السعدي البغدادي الوراق المحدث المقرئ الزاهد ابو جعفر بن ابي المعالي بن المعين نزيل الموصل ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وسمع الكثير من هبة الله محمد بن بكير بن عبد الباقي وابي منصور القزاز وعلي بن هبة الله بن عبد السلام وابي الفضل الارموي وابي الفتح الكروخي وابي الخير بن الاقرع وابي بكر بن الطلابة وغيرهم وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس وخرج لنا جزءا حدثنا به الكثير ببغداد والموصل وكان ثقة صالحا دينا صدوقا من اهل التنسك والصلاح والنسك بارعا كل من كتب بيده توفي في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بالموصل ودفن ودفن بتل توبة رحمه الله

علي بن علي بن جراح بن علي بن وزخر البغدادي الفقيه الزاهد

ابو الحسن تفقه على ابي الفتح بن المنى وابي يعلى بن ابي حازم وبرع في الفقه وافتى وناظر وكان زاهدا عابدا
توفي يوم حادي عشر صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب حرب **علي بن**
ابي العز بن ابي عبد الله الباحسري الفقيه الزاهد ابو الحسن كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد
القادر وجمع الكثير من ابي الوقت وابن البطي وغيرهما وحدث باليسير سمع منه جماعة من الفقهاء وكان صالحا ورعا
متدينا ذا عبادة وزهد جمع كتابا في تفسير القرآن الكريم في اربع مجلدات توفي ليلة الخميس حادي عشر
ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وصلى عليه بالمصلى باب الحلبة ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى

طغدي بن حتلغ بن عبد الله الامير المسترشدي نسبة الى المسترشد العباسي الامير
المؤرخ العرضي ابو محمد المحدث وبسماعه عبد المحسن الصفراوي نزيل دمشق ولد سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وقرأ القرآن
بالروايات العشر على ابي الحسن البطائحي وكان رئيسا فاضلا حسن التربية سمع من الارموي وابن ناصر
الحافظ وابي بكر بن الراغوني وابي العباس احمد بن عبد الحكم وسعيد بن البنا وابي الوقت وابي القاسم هبة الله
بن الحصين وغيرهم وتميز في الفضل بن ناصر الحافظ واخذ عنه علم الحديث واصول السنة وقرأ الفرائض
على ابي النجم وبرع فيها حتى صار فيها اماما متوحدا ثم انتقل الى دمشق وسكنها الى حين وفاته وحدث ببغداد
وحران ودمشق وقرئ عليه الشيخ ابو عمر ضيح النجاري وروى عنه برخليل الحافظ قرأت بخط ابن ناصر
الدين الحنبلي في حجة المحدث الحافظ الفرضي الرحال كان فيما يعرفه النجاري برجاله والفاظ غريبه
وشرح ما يشكل قراءته عليه وسمع بقراءة جماعة كثيرة وكان فيما بلغني صوام الدهر ومعانا اصحاب الامام
احمد وكان متعبدا معتزلا للناس حضرني في بيت المقدس وقرأ عليه جماعة من اولاد الدمشقيين
كتاب والفرائض وكان لا يفارقني الى ان حججت سنة تسع وثمانين ورجعت من الحج فوجدته
قد مات رحمه الله ودفن في قرية عمي عبد الحق بالجبل قلت وذكر المنذري انه توفي في المحرم
سنة تسع وثمانين وكذا ذكره الدبيثي انه بلغهم وفاته وذكر التقيطي انه بلغ ببغداد خبر موته
في ربيع الاول سنة تسع فيكون قول ابن الحنبلي تحجت سنة تسع فيه مسامحة ومراده انه رجع من الحج
الى دمشق سنة تسع فوجده وقد مات لكنه ذكر في اول الكتاب ان اول سنة حج سنة تسع وثمانين

بدل بهاي طاهر بن سبر دسهري حاكاه بن عبد الله بن محمد الحبلي الفقيه المقرئ ابو الفتح
نزيل بغداد قرأ القرآن بالروايات على ابي العلا الهمداني وسمع من ابي الفتح محمد بن الحسن الصيدلاني
وغيره وسمع من ابي بكر محمد بن عبد الله الخطيب الكشميهني المروذي ونقله ببغداد على

بن بكروس

بن بكروس واقرأ الناس وحدث قرئ عليه بالروايات الكثيرة ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الدوري
وغيره وسمع من القاضي ابو العباس بن الفراء وغيره وتوفي يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين
وخمسمائة رحمه الله تعالى **محمد بن احمد بن علي** بن محمد بن عبد الله بن عبد الله الاصبهاني
الحوريثاني الحافي العابد الاديب مصلح الدرز ابو عبد الله من اهل اصبهان وحوريثان من قراها
ولد سنة خمسمائة في رجب وقيل سنة احدى وخمسمائة وسمع من ابي علي الحداد وابي نهشل عبد الكريم
وسعيد بن ابي الرجاء الخازن وكان فقيها فاضلا كاملا معروفا بالادب واكثر ادبا اصبهان من المائة
وكان متدينا حسن الطريقة صدوقا سمعت ابا عبد الله الحلبلي باصبهان يقول كان جدي لابي محمد بن
احمد الحبلي المعروف بالمصلح قيل عند الثمانين من عمره يختم القرآن في يومين فلما جاوز الثمانين كان
يختم القرآن كل يوم وكانت قراءته بالليل قراءة تذكر وتفكر قال ابو عبد وتوفي محمد بن ابي محمد
الحباري المذكور هارنا وكان من اهل الخير والصلاح تلا القرآن ملازما للمسجد في الاوقات
لم اكن تفوته صلاة الجماعة الا نادرا يقول لما بلغ مصلح الدرز عند الثمانين قال لاهله ان
يبقى الى التسعين واني اوفقني كل يوم لختمة فاستجيبت دعوته فكان يختم كل يوم ختمة قال
ابو عبد الله سمعت الحسين بن احمد بن محمد الحباي الحنبلي يقول قام عمي يعني محمد بن احمد المصلح ليلة لورده
قبل الوقت الذي كان يقوم فيه لورده في سائر ليالي فسمعت صوتا من السماء وانا بين النائم و
اليقظان يا مصلح ما اسرع ما فاتت الليل حدث المصلح باصبهان وببغداد حين قدمها
حاجا وسمع منه ابو المحاسن القرشي ومات قبله لخمس عشرة سنة والشريف المزيدي على
علي بن احمد وروى عنه من اهل بغداد احمد البندنيجي ويوسف بن سعيد المروي وغيرهما قال
النجار سمعت ابا البركات بن الرومشتي باصبهان يقول توفي محمد بن احمد الحنبلي يعرف بالحباي
استاد الامير في يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الاخر سنة تسعين وخمسمائة قال وذكر لنا سبط
انه دفن ببدار ثم نقل الى باب دره رحمه الله تعالى وقال المنذري ليلة الحادي عشر وكذا ذكر
بن نقطة وقال ليلة الثلاثاء حادي عشر قال المنذري وتوفي قبله بيسير ولده ابو بكر احمد وكان
سمع سعيد بن ابي الرجاء وغيره قلت وكان يلقب امير الدرز **محمد بن عبد الله**
بن الحسين بن علي بن ابي طلحة نصر بن احمد بن محمد بن جعفر البرمكي الهروي الانشيدياني المجد ابو عبد الله

ويقال ابو الفتح نزيل مكة وامام حطيم اسمابل بها ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وسمع بهمدان من ابي الوقت وابي الفضل احمد بن سعد بن خمان وابي المحاسن هبة الله بن احمد بن محمد بن السماك وببغداد من ابي العلي بن الحاسن ابي العمر بن الطاهري وبن البطي وخلق كثير وبمصر من ابي الطاهر اسمعيل بن قاسم الزيادي وبالاسكندرية الحافظ السلفي وحدث بمكة ومصر والاسكندرية واقام بمكة في اخر عمره وام بها فتوفي

لكنا باسناد حدث عنه ابو العباس احمد بن احمد الارتياحي قال ناصح الدين الحنبلي كان رجلا صالحا سمعت منه بقراءته جزء بمكة وكان في عزمي اني ادخل اليمن وقد هيأت هدية لصاحبها من طرف دمشق فاستشرته فقال انت اعلم ثم قال قد رأينا ههنا جزءا من ايام فجاء فيه عن بعض السلف علامة قبول الحج ان الانسان يعود عن مكة غير طالب للدنيا فرحلت الى اليمن ورجعت عن ذلك العزم

قال وذكر سنة تسع وثمانين قال المنذري سمع منه والدي سنة تسعين فاما انه توفي في هذه السنة او بعدها بيسير قال والاشكيذبابي بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف وفتح الذال المعجمة ولعدها باء موحدة مفتوحة وبعد الالف نون ذكره القاضي في تاريخه وقال كان رجلا صالحا توفي سنة احدى وتسعين بمكة وذكر المنذري ممن توفي سنة تسعين الشيخ الاجل ابا المكارم مكي بن ريان بن ابي نمي بن ابي هاشم الحسني الغزاري بمصر ليلة السابع من شهر ربيع الاخر وابو زيد علي بن ابي بكر بن ابراهيم بن محمد بن شاه شاه الساوجي الاصبهاني المحدث

ذكر اسمعيل بن سعد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن شاه شاه الساوجي الاصبهاني المحدث ابو الحسن يعرف بظاهر سمع الكثير وحصل الاصول حدث ببغداد وقدمها حاجا عن فاطمة بنت سلام التوزي المصري المولد البغدادي الدار الفقيه الزاهد ابو الحسين بن الشيخ ابي عمر والمتقدم ذكره خرج من مصر قديما واستوطن بغداد وقد سبق في ترجمة ابيه سبب قدومه الى بغداد وتفقه بها في المذهب على ابي الفتح بن المنى ولازم درسه وسمع من ابي محمد بن الخشاب وغيره وحصل له القبول التام من اصحاب العامة وكان ورعا زاهدا عابدا قرأت بخط ناصح الدين بن الحنبلي فحقه كان مشتغلا بحفظ كتاب الوجهين والروايتين تصنيف القاضي ابي يعلى وكان من الزهد والصلاح والتطهر والتورع في الماء كول على صفة يعجز كثيرا من المجتهدين في العبادة وكان يمشي مطرق الرأس يلتقط الاوراق المكتوبة حتى اجتمع عندي من ذلك شيء فحمل الى الشط فيتوضأ غسل ويرسل مع الماء وكان لا يستقضي احد حاجة الا اعطاه اجره ولو اشعل له سراجا وذاك في خلوه عما يقول لخلق افعال العباد فاقربه ولم ينكر على ما ذكر من مذهب الذي

قال ابن

قال ابن القطيعي توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمسمايه قال وكتب الي ابن شريك انه توفي ليلة العيد سنة احدى وتسعين قلت وكذا ذكره المنذري انه توفي يوم عرفة سنة احدى وتسعين وذكر ابن النجار عن الدبيثي انه توفي يوم الاثنين ثامن ذي الحجة سنة احدى وتسعين وعن غيره انه دفن بباب حرب

علي بن هلال بن خميس الواسطي الفاخري الضرير الفقيه بن الحسن ويلقب معين الدين ذكره المنذري فقال تفقه على مذهب الامام احمد وسمع من ابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وابي الفتح صدقة بن الحسين الشيخ وخديجة بنت احمد النهرواني وغيرهم وحدث وهو منسوب الى الفاخر خزانية قرية من سواد واسط توفي في حادي عشري ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمايه ودفن بباب حرب رحمه الله

حامد بن محمد بن حامد الصفار الاصبهاني الفقيه المحدث الامام محب الدين ابو عبد الله سمع اباه ابا جعفر محمد وابا طاهر محمد بن ابي نصر الحربي وابا الخير الباغبان ومسعود الثقفي والرسعني وعبد الجليل كوناه وجماعة باصبهان وبهمدان ابا زرعة المقدسي وابا العلا العطار وقدم بغداد حاجا سنة ثمان وثمانين وسمع بها من جماعة وقرئ على ابي الجوزاء شاب الامام احمد وحدث بها باليسير كتب عنه ابو عبد الله محمد بن المبارك التقيس الزرزاري وذكره ابن النجار وقال كان فقيها حنبليا فاضلا ادبا معرفة بالحديث والادب وذكر ابو الفرج بن الحنبلي انه لقيه باصبهان وقال كان فقيها على مذهب الامام احمد عارفا بالمذهب

سعد بن عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلام القرشي المصري المولد البغدادي الدار الفقيه الزاهد ابو الحسين بن الشيخ ابي عمر والمتقدم ذكره خرج من مصر قديما واستوطن بغداد وقد سبق في ترجمة ابيه سبب قدومه الى بغداد وتفقه بها في المذهب على ابي الفتح بن المنى ولازم درسه وسمع من ابي محمد بن الخشاب وغيره وحصل له القبول التام من اصحاب العامة وكان ورعا زاهدا عابدا قرأت بخط ناصح الدين بن الحنبلي فحقه كان مشتغلا بحفظ كتاب الوجهين والروايتين تصنيف القاضي ابي يعلى وكان من الزهد والصلاح والتطهر والتورع في الماء كول على صفة يعجز كثيرا من المجتهدين في العبادة وكان يمشي مطرق الرأس يلتقط الاوراق المكتوبة حتى اجتمع عندي من ذلك شيء فحمل الى الشط فيتوضأ غسل ويرسل مع الماء وكان لا يستقضي احد حاجة الا اعطاه اجره ولو اشعل له سراجا وذاك في خلوه عما يقول لخلق افعال العباد فاقربه ولم ينكر على ما ذكر من مذهب الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ن ذكر فسرت هذا كله ورأى رجلا في بغداد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لولا الشيخ سعد نزل بكم
بلاء وكما قال ثم سمي الشيخ سعد الجمعة وما عنده خبر هذا المنام فانكشف الناس عليه يتبركون
به وازدحموا فيه مرات وكان سناديانا دعى في قلوب الناس وهو يقول اعوذ بالله من الفتنة
اي شيء بي اي شيء بالناس حتى حزب الناس عنه وخلص منهم وقال القادسي هو أحد الزهاد
الابدال الاوتاد ومن تشد اليه الرحال ومن كان لله عليه افضال العلم في النهار القايم
في الظلام تقدم ببغداد وسكن برباط الشيخ عبد القادر ما كان يقبل من أحد شيئا والا عيشا با
احد من السلاطين كان ينفذ اليه في كل عام شيء من ملكه بمصر يكفيه طول سنة حكى لي والدي قال
كنت اتردد اليه وما حلف على قط وما قدم اليه شيئا فاستقمت كلاي حتى قال لي اي احمد والله
ما ارضى لكم طعاما لانه طعام سقا قال فاخذني من الوجد شيء عظيم ثم دخل ليخرج الي من الزاد
فقلت لو اخرج الي رغيف فضله لا سعض به لاقوام فقال عجلا من داخل البيت اي شيخ
احمد بن رغيفان قال فزاد تحيري ودهشتي وكان الشيخ سعد كثير البكا والخشوع قال
بن النجار كان عبدا صالحا مشهورا بالعباده والمجاهدة والورع والتقشف والقناعه
والتعفف وكان خشن العيش محشوشا كثير الانقطاع عن الناس وكان على غاية من الورع
والمبالغة في الطهاره قال بن الفلاحدثني يوسف بن سعيد المزني قال اسمعت سعد المصري
الزاهد يقول تجشأت مرة فصعد الى حلقي شيء من الجشا فما فصلت حلقي بل أمالت البلعمة
ثم غسلت فمي ثلاث مرات اخر والصقه قلت سامحك الله هذه نزلة فاحشة قال
المنذري كان يحمل اليه ما يقتاته من مصر من جهة كانت لها وتيل ان شيخه بن للمؤلف احتضر
اوصى ان يصلي عليه الشيخ سعد وقد تقدم انه صلى عليه يوم مات وان الناس ازدحموا عليه
للبركة حتى كاد يهلك قال المنذري توفي في سادس عشر ربيع الاخر سنة اثنين وتسعين
وخمسمايه ساجدا في صلاته ودفن من الغد وذكر القطيعي انه توفي يوم الثلاثا وانه دفن
بعقبة باب الدير بالغرب من معروف الكرخي رحمه الله وذكر القادسي انه توفي يوم الثلاثا
سابع ربيع الاخر وصلى عليه بمدرسة عبد القادر ثم مر راجعا بطابوته ثم الى باب حرب
ليدفن به وكان قد حفر له قبرا فاقبل خدام ام الخليفه واستخلصوه من العامه ورددوه الى

مقابر

مقابر معروف الى التل المقابل لباب تربة ام الخليفة وكان يوم موته مشهودا وتابوته بالجمال محفوفا
برجاله الى ان قال وذكر ابن النجار انه كان قد اقرأ في الصلاة التي توفي فيها فاما ان كان من المؤمنين فروح
وريحان وجنة نعيم

طرق

الياس بن حامد بن محمود بن حامد بن احمد بن ابي الحجر الكوراني
الفقيه المحدث تقي الدين ابن ابي الفضل بن الامام ابي الفضل وقد سبق ذكر ابيه سمع الناس
ببغداد من ابي هاشم عبد الرحمن بن احمد وساسي وشهده وغيرهما قال ناصح الدين بن الحنبلي
وكان رفيقي في درس شيخنا ابن المنى وسكن الموصل الى ان توفي وولي مشيخة دار الحديث بها وكان
حسن الطريقة وحدث سمع منه بدل التبريزي توفي في سلخ شوال سنة اثنتين وتسعين
وخمسمايه بالموصل كذا ذكره غير واحد قال المنذري وقيل سنة ثلاث وتسعين

صرق

مكي بن ابي القاسم عبد الله بن بحي المعالي معالي بن عبد الباقي بن العواد البغدادي
المقرء يكنى الفقيه المحدث ابا اسحاق ويقال ابا الكرم اسمعنا ولده سنة سبع وعشرين وخمسمايه
وسمع من ناصر والارموي والكروخي وابن المطلي وهبة الله الشبلي وسعيد بن البنا وابي بكر
بن الزاغوني وابي الوقت وخلق كثير واعتنا بهذا الشان وقرأ على الشيوخ وكتب بخطه ولم يزل
يقرأ ويسمع الى آخر عمره وكان امسجد الكبير بالمؤنسية يؤم فيه ويقرئ الحديث على المشايخ وكان يقرأ ايضا
بجامع القصر وهو ثقة صحيح السماع وقد نسبه القطيعي الى التساهل والتساهل وذكر عن عبد الرزاق
انه وجد بخط طبقة انكرها ووثقه بن نقطة وقال انما تكلم فيه شيخنا بن الخضري لانه قال كانه
يكتب سماع اقوام كانوا يجدون الجانب حلقته فاما سماعه فصحيح وقال القادسي
كان صالحا خيرا دينا وقد تكلم في اصحاب الحديث وقد روى عنه بن خليل وقال اسانا
ابو الكرم مكي بن ابي القاسم الفقيه الحنبلي وقرأت بخط ابي الحسن علي بن احمد المزيدي الحافظ
الزاهد وقد سمع منه جزء الشيخ الامام العالم الحافظ ابو اسحق مكي وروى عنه البلداني
واجاز لابن ابي الدسم وتوفي ليلة الجمعة سادس محرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه ودفن من الغد
بباب حرب مجاورا قبر بشر رحمه الله

اصرق

عبد الوهاب بن عبد القادر بن ابي صالح
الجيلي البغدادي الملقب بحي الفقيه الواعظ سيف الدين ابو عبد الله بن العدو الزاهد ابي
محمد الذي سبق ذكر والده واما هو فولد في ثاني شعبان سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسمع والده في صباه من ابي غالب بن البنا وابي منصور القزاز وابي الفضل الارموي وابي الحسين بن صرما
وسعيد بن البنا وابي الوقت وغيرهم وقرأ الفقه على والده حتى برع ودرس نيابة عن والده
بمدرسته وهو حي وقد تنيف على العشرين سنة ثم اشتغل بالتدريس بعد بعده ثم نزعت منه
لابن الجوزي لاجل عبد السلام بن عبد الوهاب ثم ردت اليه بعد تبض بن يونس قال ابن النجار
كان فقيها مجودا زاهدا واعظا وافر القبول حسن وتولى المظالم للناصر سنة ثلاث وثمانين
وكان كيسا ظريفا من ظرفاء اهل بغداد متماجنا ولم يكن في اولاد ابيه افقه منه كان
فقيها فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف لسانا فصيحا في الوعظ واير اد يليح مع
عذوبة الفاظ وحسن خاطر وكان ظريفا لطيفا مليح النادرة ذا مزاح ودعابة وكياسة
وكانت له صرف وسخاء وجعل الخليفة الناصر على المظالم فكان يوصل اليه حوايج الناس ذكر
ذلك ابن النجار وذكر غيره انه يرسل به من الديوان الى الشام وان الخليفة الناصر تبارطه
الحلاطيه لوكان القبول التام عند العامة اقضى قال ناصح الدين الحنبلي قال
الشيخ طلحة يعني العلثي قلت شديدي الفتوى قال ابو شامة قيل له يوما في مجلس وعظه
ما تقول في اهل البيت قال اعدائي وكان اذا عشى اجاب عن بيت نفسه وقيل له يوما باي
شيء تعرف المحق من المبطل قال بليمونة اراد من يخيب يزور حضنا به بليمونة وقال ابن
الجوزي وعظ يوما فقال الشخص ما سمعنا مثل هذا فقال اشكر يكون هذا ان
كان النوادر كثيرة وحدث وسمع ستة جامع منهم بالتعليق وروى عنه ابن الدبيثي وعبد
الله بن العز الواعظ ابن خليل واجاز للمحدث يعقوب بن ابي الدنيا وتوفي ليلة
الاربعا حادي عشري شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه وصلي عليه من الغد بمدرسة
والده وحضر خلق كثير ودفن بمقبرة الحلبة عند عبد الدايم الواعظ الذي تنسب المقبرة
اليه رحمه الله تعالى

طلحة بن مظفر

بن غانم بن محمد العلثي الفقيه الخطيب المحدث الفرضي النظار المفسر الزاهد الورع العارف
تقي الدين ابو محمد تقدمت هذه الترجمة في خط الشيخ ناصح الدين الحنبلي قال ونشأ في العلث
وهي قرية من قرى بغداد في ضفة الكرخ البلد وقرى على علي البيلاني والبرهان بن الحنبلي وغيرهما وقرأ الفقه

على

على ناصح الاسلام ابي الفتح بن المنا قضاء معيدا على وعلى عزي يعني اذا كان يعيد له ودرس الشيخ قال
وانتفعنا به كثيرا وسمع الحديث الكثير وقرأ صحيح مسلم في ثلاث مجالس وكان يقرأ كتاب الجمهور على بن القطاع
فمن سرعة قراءته وفصاحتها قال بن العطار هذا طلحة يحفظ هذا الكتاب قالوا ولا وكان
يقرأ الحديث فيبكي ويتلو القرآن في الصلاة فيبكي وكان متواضعا لطيفا اديبا في مناظرته
لا سيف على احد فقيرا مجردا ويرحم الفقراء ولا يخالط الاغنيا حدثني ان الشيخ ناصح الاسلام
بن الكني زار رجلا من ابناء الدنيا قال وكنت معه بعيد على يدي فرايت في زاويته الدار صحن
حلوا فاشتهته نفسي وخرجنا فلم يقدمه لنا فانت تلك الليلة فرايت في منامي حلوى
حضرة فاكلت منها حتى شبعت فاصبحت ونفسي اتطلب الحلوى قال وكان يقرأ عليه
القرآن والفقه والحديث في جامع العلث وقال الحافظ المنذري تفقه ببغداد على ابي
الفتح بن المنا وابي الفرج بن الجوزي وسمع بها من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي ويحيى بن ثابت بن بندار
واحمد بن المبارك المرقعاتي وعبد الحق بن عبد الخالق وشهده وتحتي الوهبانيه وجماعة
كثيره وقرئ بلفظه على الشيوخ وكان حسن القراءة وانقطع في آخر عمره الى العباده وتعليم
العلم قلت وسمع علي احمد بن المقربه الكرخي ايضا وعني بالحديث ولازم ابا الفرج بن الجوزي
وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه وكان اديبا بالحديث شاعرا فصيحا واشتهر اسمه ورزق القبول
من الخلق وكثر اتباعه وانتفع به الناس وروى عنه يوسف بن خليل وغيره وروى عنه بن الحوراني
في تاريخ حكايه وقال حدثني طلحة بن مظفر الفقيه انه ولد عندهم بالعلث مولود
لستة اشهر مخرج له اربعة اضراس قال المنذري توفي في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث و
تسعين وخمسمايه بزاوية بالعلث ودفن هناك رحمه الله والعلث ناحية قريبه من
الخضيره من نواحي دجيل وهي بفتح العين المهمله وسكون اللام وبعدها مثلثه وخلف
الشيخ ثلاثة اولاد وهم ابو الفرج عبد الرحمن كان قدوة صالحا عالما ومكارما ومظفر
كلهم سمعوا الحديث وحدثوا

محمود بن ابي احمد

بن ناصر البغدادي
الحري الحداد ابو البركات ويقال ابو الثنا سمع من ابي الطاهر وعبد الخالق بن يوسف
وغيرهما وتفقه في المذهب واقرأ الحديث الفقيه وحدث توفي في ربيع الاخر سنة

دص ق

ثلاث وتسعين وستمائة ببغداد وحدث عبيد الله بن يونس بن احمد بن عبيد الله بن
هبة الله البغدادي الازجي الفقيه الحنفي الاصولي المتكلم الوزير وزير الخليفة الناصر جلال الدين ابو المظفر
ابن ابي منصور بن ابي المعالي كان والده كتيلا لام الخليفة الناصر وكان ذا صدقات وافضال على العلما
سمع من ابن الحصين وابي منصور القزاز وحدث وحج في اخر عمره فتمتع علا بالمذهب وعاد
ولزم بيته وناب والده هذا وتوفي في محرم سنة احدى وثمانين وستمائة وشيعه الاعيان ودفن
بالمدرسة الى جانب قبر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه واما ولده هذا ابو المظفر فانه اشتغل
بالعلم ورحل في طلبه الى همذان وقرأ بها بعض الروايات على الحافظ ابي العلا وسمع
الحديث من المتاخرين مثل ابي الوقت وابي بكر بن الزاغوني ونصر العكبري وابن البطي وغيرهم
وتفقه في المذهب على ابي حكيم النهرواني ثم على صدقة بن الحسين وقرأ عليه القرآن وعلى
صدقة الاصول والكلام واختلف الى جماعة من العلما في طلب فنون جمة من
العلوم وبرع في علم الفرايض والحساب والاصولين والهندسة وصنف كتابا في اوهام
ابي الخطاب الكلوذاني في الفرايض والوصايا وكتابا في اصول الدرز والمقالات
وحدث بها في ولايته الاخيرة وسمعه منه الفضلا ولم يتم سماعه وسمع منه الحديث عبد العزيز
بن دلف وابو الحسن بن التطيق وبالغ في مدحه والثنا عليه وقال جمع فيه الخصال الفضلة
منهن تكون في الرجل فيكون من الكاملين اذا كان الله رزقه حفظ القرآن والعلم بالحلال
والحرام والفرايض والكتاب والحساب والعلم بالنحو واللغة والاخبار واعطاه من شرف
الاخلاق وكرم الاعراق والمجد المؤثل والراي المحصل والفضل والنجابة والفهم والاصابة
والقريحة الصافية والمعرفة بكل فضل وفضيلة والتسوا في كل درجة رفيعة ونبيلة من تحمود الخصال
والفضل والكمال ما يطول شرحه ثم ذكر ينتقل في الولايات حتى ولاه الخليفة الوزارة في شوال
سنة ثلاث وثمانين وجلس الخليفة له وخواص الدولة لخلعته وركب الاديوان وبين يديه جميع
ارباب الدولة قاضي القضاة ابو الحسن بن الدامغاني والنقيبان وجميع الامرا وذكر عبد الله
كان يوما وعشا ذا هول وهم مشاة بين يديه وكان قاضي القضاة قد توقف في قبول شهادة
بزبونس ولم تقبل الا بكره حتى صار من شهوده فكان يمشي في ذلك اليوم ويعثر ويقول
لعن الله طول العمر ومات القاضي في اخر تلك السنة وفي سنة اربع وثمانين ارسل الخليفة الناصر

الوزير

الوزير بزبونس مع عسكر عظيم لمحاربة السلطان طغرل بن ارسلان فلقيهم طغرل بتوب همذان فتفرق
عسكر الوزير وبيده سيف مشهور ومصحف فلم يقدر واعليه حتى اخذ بعض خواص السلطان يعنان دابة
وقاده الى خيمته ثم انزله واجلسه فجاء اليه السلطان في خواصه ووزيره فالزم دهم قانون الوزارة
ولم يتم لهم فحجبوا عن فعلهم وكلمهم كلاما خشنا وقال لهم امير المؤمنين لما بلغه عسكم في البلاد وخروجكم
عن الاوامر الشريفة امر بحملكم فاحتشموه واكرموه وبقي عندهم مدة وكان في تلك المدة
يسرد الصيام ويديم التهجد والتلاوة ويحافظ على الجماعات في الفرايض ثم نقلوه معهم
الى بعض بلاد اذربيجان فتلطف في التخلص منهم حتى خلصه وسار الى الموصل وكان الخليفة
قد استوزر في هذه المدة عنه وكان هذا الوزير الجديد قد بعث الاقطار البلادي اهلاك
بزبونس فلما وصل الموصل خرج امير ها وساير المقام ليقبض عليه فانتقلت منه ونزل
في سفينة وبعض حواشيه انحدر والبلا الى تكريت ففعل به من في قلعتها كما فعل صاحب
الموصل فانتقلت منهم ايضا ووصل الى بغداد فانتقل الى بعض سفنها وتنكر ووصل الى بيته
بباب الازج ثم سكن خربة فطلبه الخليفة الى داره ولم يزل في هذه المدة يدرس القرآن ويدارس
الفقه ويحفظ ما كان نسيه من انواع العلوم ثم ولاه الخليفة كرخ جدان وكما ين ام المخزن والديوان
ثم جعل استاذ الدار سنة تسع وكما ين وفي ولايته هذه عقد المجلس لقاضي القضاة الكاشي
واحضر القضاة والعلما وانتقوا واشيوا فهم فسقه بقضية كان قد حكم بها وعزل وبقي
على ولايته الى رجب سنة تسعين فعزل وقبض عليه وذلك في ولاية بز القصاب الوزارة
وكان بز القصاب رافضيا خبيثا وكان الناصر يميل الى الشيعة فسعى في القبض على
بزبونس وبقي الشيخ ابا الفرج الواسطي وبقي بزبونس معتقلا الى سنة ثلاث وتسعين
فاخرج في سابع عشر صفر ميتا ودفن بالمرتاب رحمه الله وسامحه وقد ذكر ابن النجار انه
لم يكن في ولايته محمودا وقد علمت ان الناس لا يجتمعون على حد شخص ولا ذمه واما
ابو شامة فبالغ في ذمه وحط عليه بامور لم يقم عليها حجة وانما قال كذا وكذا لكن
بز القاسمي في تاريخه بذمه كثيرا وقد ذكر انه اذى اباه فصار ذا غرض فيه واما ابن
الدبيثي فقال كان فيه فضل وخير سمت ووقار وذكر انه لما عزل في المرة الاخيرة اقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه وذكر ابن القادسي انه ما قبض عليه اسبوعا حتى انه كان سبب الكسر عسكر الخليفة وقتلهم
وتهبهم واظهر موت الخليفة وهو حي فكتب بن فضلان كلاما مضمونه اباحة دم من فعل هذا وكتب
بن الجوزي انه يلزمه ما خان فيه وتقام عليه السياسة الزاد عنه وذكر انه بعد القبض عليه في دار
نقل الى مجلس ضنك وعر بالناح وقيل انه ضيق عليه وقتل قال وكان فقيها اصوليا جدليا
عالما بالحساب والفرائض والهندسة واكبر المقابلة وصنف كتابا في الاصول وكان يقرئ عليه
كل اسبوع ويحضره جماعة من العلماء الا انه شان افعاله بسوء اعماله باعراضه الفاسدة وكسبه
الذي كان معه والطريق التي كانت غير مرضية فابغضه الناس وسبوه وكان فيه سوداء وجنون
قال وتوفي في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين ودفن بالسرداب بدار الخلافة رحمه الله

٥ ص ق — الحسن بن مسلم

بن الحسن ويقال ابي الحسن بن ابي ابجو الفارسي ثم الاجوزي الزاهد
ابو علي زاهد ورقته اصله من حوري قرية من قرى دجيل من سواد بغداد ثم انتقل منها
الى اجوزة يقال لها الفارسية من نهر عيسى وكان نكيبة في الاجانة الفارسي الحوري
ولد سنة اربع وخمسمائة وقرأ القرآن وتفقه في المذهب وسمع الحديث من ابي البدر الكرخي
وغيره وصحب الشيخ عبد القادر ثم اشتغل بالعبادة والانقطاع الى الله عز وجل وكان كثير البكاء دائم
العبادة على منهاج السلف ذاكر الله وقيل انه كان يختم كل يوم وليلة ختمة ذكره ابن الدبيثي
فقال كان رجلا صالحا كثير العبادة منقطعا الى الاشتغال بالخير قد قرأ القرآن وتفقه وسمع
الحديث ولم يزل على طريقة حميدة روى عنه الكرخي ونعم الرجل كان
وقرأت بخط ابي الفرج بن الحنبلي الدمشقي قال سمعت الشيخ طلحة يعني العلفي يقول الشيخ حسن
هذا عشر الكرخي مارؤي نائما او مضطجعا قال وكان مشهورا تزوره العامة وانتهى صدر وزرناه
في قرية الفارسية وبتنا عنده وتحدث معنا وفرح بنا وقال وقد خضنا في اخبار الصفات
قال بعض مشايخنا اخبار الصفات صنادق مقفلة مفاتيحها بيد الرب وذكر ابو
شامة فقال كان من الابدال ملازما للطريق الى ان اقام اربعين سنة لم يتكلم احد كذا قال
وهو بعيد جدا من حاله وذكر بعضهم انه مر على شيخ السباع له ونيس تحته كبير فقال له سمع قاضي
المارستان وبن الخشيت بن الطيوري وغيرهم كذا قال ولم يذكر عن الفقيه ولا الدبيثي الا القطيعي والله اعلم فما ادري
من اين له هذا ثم كان ممن مشى رجل ابي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الفارسي الصوفي من صوفية رباط
الزوزن روى عن القاضي ابي بكر وغيره فلعله اشتبه عليه وهذا توفي بعد الحسن بن مسلم بسنتين
ست وتسعين ثم رأيت القادسي ذكر ان الحسن هذا سمع من قاضي المارستان وقال وكان احد
الزهاد الاوتاد والابدال العباد الموصوفين بالتقى والسداد يصوم النهار ويقوم الليل بضع عشرين
سنة لم يكلم فيها احدا كثير الاجتهاد في العبادة كثير البكاء عزيز الدمعة رقيب القلب لم الفوائد الغالبة
حدثني والدي قال كنت عنده وعنده شخص وهما يتحادثان في الزراعة فقلت في نفسي هذا زاهد
وهو يتكلم في حديث الدنيا فانتفت الي عاجلا وقال اي احمد ما نصل الى الآخرة الا بالدنيا و
هذه الحكاية ترد قوله انه كان لا يتكلم وحدث الحسن بن مسلم وسمع منه جماعة روى عنه خليل
وغيره وتوفي يوم الاحد حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين وصلي عليه بالقادسية ودفن من الغد
برباطه وقيل توفي يوم عاشوري وقيل يوم ثاني عشر المحرم والاول اصح وهو الذي ذكره ابن
نقطة والذهبي والفارسي والمنذري

وص ق — سلامة بن ابراهيم

بن سلامة الحداد القيني الدمشقي المحدث ابو الخير ويلقب تقي الدين بن ابي المكارم عبد الواحد بن
هلال بن الوزير بن وعرفها من مشايخ دمشق وعني بالحديث وكتب بخطه وقرأ وخرج التاريخ للشيوخ ولازم بحلقة
الحنابلة بجامع دمشق وكان ثقة صالحا فاضلا دينا نقطها وضبط بعضها بخطه وتقيد على خطه وتقيد عنه في استدراك
قرأت بخط ابي الفرج بن الحنبلي عنه كان حسن السمت يحفظ شاربه يقصه ثوبه ويا كان مكسب بيده يعلم الصبيان ويعتمد
عليهن تصحيح الامهات قال في القاضي بدر الدين بن جماعة يعني طريه ابي الخير يعني سلامة روى عن ابن خليل في معجمه
فقال اجزنا له ام ابو الخير قراءة عليه من لفظه وتوفي في سابع عشري ربيع الآخر سنة اربع وتسعين وخمسمائة
ودفن في سفح قاسيون رحمه الله

٥ ص ق — محمد بن عبد الملك

بن اسمعيل بن عبد الملك بن اسمعيل
بن علي الاصبهاني الواعظ ابو عبد الله ولد سنة احدى او اثنتين وثلاثين وخمسمائة وسمع من اسمعيل بن علي الحماي
والحسن الرسعني وعبد الجليل بن دلهاث فظ وابي الخير الساعاني وابي المظفر الثقفي وخلق وسمع ببغداد من احمد بن سلمة
العباسي وهبة الله بن الشبلي وكان له قبول كثير عند اهل بلده وقدم بغداد غير مرة واملى بها مجالس
عشر مجالس كتبت عنه سمع منه بن القطيعي وبن النجار وقال كان شيخا فاضلا متدينا
صدوقا قال واحفظ ولده عبد المعز الواعظ ابا صبيانه انه اباه توفي ليلة الرابع

ح ص ق

والعشرين ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمسمائة بأصبهان رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن ثابت

بن ظاهر البغدادي الملقب سوي السمعي الخياط المقرئ الفقيه الزاهد أبو منصور ويلقب تاج القراء سمع الحديث الكثير من أبي الكارم المبارك بن أبي الحسين بن يوسف وبن الحسين وشهدة وأكثر عن المتأخرين بعدهم وقرأ الفقه على الشيخ أبي الفتح بن المنى وكتب بخطه الكثير من الحديث وغيره وكان يؤم بالقرآن ويؤم بمسجده بالشعيرة محلة ببغداد مراعيه خلق كثير وحدث بأشياء اليسير من رواياته لازمات في أواسط الكهول قال بن النجار كان صالحا ورعا متدينا كثير العبادة آثار الصالحين لايحه على وجهه وقال أبو الفرج بن الجوزي كان رفيقنا في سماع درس بن المنى وبلغ من الزهد والعبادة الحد الذي إليه تمسك ببغداد وكان لطيفا في صحبته خرجنا نزور قبر الإمام أحمد ثم عدلنا إلى الشط فنزل الفقهاء يسبحون في الشط فقال الوالشيخ أبو منصور أنزل معناقة نزع ثوبه ونزل يسبح والعبوا في الماء فعلم مثلهم فقال البعض الفقهاء ابن الشيخ محمود والعيال يبصري فقال يا مسكين الحق تعالى يبصرنا فطاب بعض أتباعه بقول قال بن النجار توفي يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب رحمه الله

ط ص ق

تميم بن أحمد

بن كرم بن غالب بن فضل البندنيجي ثم البغدادي الكاتب العدل أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي السعادات ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة توفيا قال بن القطيعي وقال المنذري سنة أربع أو خمس وقال بن النجار قرأت بخط فخار والدته في حبيب سنة أربع وأربعين وخمسمائة وسمع الكثير من أبي بكر بن الزاغوني وأبي الوقت وأبي حكيم المخرمي وأبي الشيخ عبد القادر والوزير بن هبيرة والقاضي أبي يعلى بن أبي حازم بن الفراء وأبي الفرج بن أبي المادح والمبارك بن حصين وأحمد بن المؤيد وبن البطي والكروخي وخلق كثير من هذه الطبقة وممن بعدهم وكتب بخطه كثيرا النسخ والمسموع وافيا وأهل البلد والغرباء كثيرا وكان يعتني بحفظ أسماء الشيوخ ومعرفة بروياتهم ومواليدهم ووفياتهم وحدث باليسير لأنه مات قبل الشيوخ سمع منه بن النجار وتكلم فيه هو وشيخه بأنه حضر واجاز للحافظ المنذري توفي يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله

عبد العز

ن

غرس الرحمن بن علي بن محمد بن علي

بن عبيد الله بن عبد الله بن حادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجواني بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن قدر بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه القرشي التيمي البكري البغدادي الحافظ المفسر الفقيه الواعظ الأديب جمال الدين أبو الفرج المعروف بابن الجوزي شيخ وقته وإمام عصره واختلف في هذه النسبة فقيل إن جده جعفر نسب إلى قرية من قرى البصرة يقال لها جوزة وقرية النهر تلمة التي يستقى منها وقرى البحر محط السفن ذكر هذا غير واحد قال المنذري هو نسبة إلى موضع يقال له قرية الجوزة وذكر الشيخ عبد الصمد بن أبي الحسن أنه منسوب إلى محلة بالبصرة يسمى محلة الجوزة وقيل بل كانت بدار واسط جوزة سواها واختلف أيضا في مولده فقيل سنة ثمان وخمسمائة قال العادسي ذكر الشيخ عن أخيه أبي الفرج أنه ولد سنة تسع وقيل سنة عشر ووجد بخط الأخ مولد أبي عز مات والدي سنة أربع عشرة وقالت الوالدة كان له من العمر ثلاث سنين وعلى هذا يكون مولده سنة إحدى عشرة واثنتي عشرة وقال بن القطيعي سألته عن مولده فقال ما أحقق الوقت إلا أني أعلم أني احتلمت في سنة وفات شيخنا بن الزاغوني وكان توفي سنة سبع وعشرين قلت وهذا يؤيد أن مولده بعد العشرة ووجد بخط تصنيف له في الوعظ ذكر أنه صنفه سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقال لي وعمري سبع عشرة سنة وقال سماني وأخوتي شيخنا بن ناصر عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرزاق وأنا كنا نعرف بالكتبي وكان مولدي ببغداد بدرب حبيب فلما توفي والده وهو صغير كفلته والدته وعمته وكان أهل بحاري الغاس فلما بلغ أبو حيد في سماعاته العدنية بن الجوزي الصغار ولما ترعرع حملته عمته إلى مسجد أبي الفضل بن ناصر فأسمعته به واسمع الحديث وقد قيل إن أول سماعه سنة عشر وخمسمائة وحفظ القرآن وقرأه على جماعة من أئمة القراء وقد قرأ بالروايات في كبره بواسطة عالي بالباقلاني وسمع بنفسه الكثير وقرأ علي بالطلب قال أول شيخة علمني شيخنا ناصر الأكاديمي الصغير واسمعني العوالي وأثبت سماعاتي بخطه وأخذ لي إجازات منهم فلما طلبت الطلب كنت الازم من الشيوخ العلم وأوثر من أرباب النقل قدمهم فكانت همتي تجويد العدد لا تكثير العدد ولما رأيت مصاحفي من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخي ذكرت عن كل واحد منهم حديثا أو أكثر في هذه المشيخة إلى سبع وثمانين شيخا وقد سمع من جماعة غيرهم لكنه اقتصر على أكابر الشيوخ وعوالي سماعهم منهم الحصين والقاضي أبو بكر الأنصاري وأبو بكر المزرفي وأبو القاسم الحريري وعلي بن عبد الواحد الدينوري وأبو السعادات

المتوكلي وابو غالب بن البنا وحزيمي وابو عبد الله الباقع وابو الحسن علي بن احمد الواحد وابو غالب الماوردي
وابو الحسن بن الزاغوني وابو منصور بن خيرون وابو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وعبد الملك
الكروخي وابو القاسم عبد الله بن محمد الاصبهاني خطيبها وابو سعيد الزوزني وابو سعد البغدادي ويحيى
بن الطراح واسمعيل بن ابي صالح المؤذن وابو القاسم علي بن معلى العلوي الهروي الواعظ وابو منصور
القزاز وعبد الجبار بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن مندة وتفرد بالرواية عن طائفة منهم كالمتوكلي و
الدينوري وسمع الكتب الكبار كالمسند وجامع الترمذي وتاريخ الخطيب وله فيها جزء واحد
وسمع صحيح البخاري على ابي الوقت وصحيح مسلم بنزول وما لا يحصى من الاجزاء من تصانيف بن ابي الدنيا
وغيرها وعظا وهو صغير جدا قال حدثني بن ناصر ابي القاسم العلوي الهروي في سنة عشر
فلقنني كلمات من الوعظ وجلس لوداع اهل بغداد مستندا الى الرباط الذي عند السور في الحلبة و
رقاني يومئذ الى المنبر فقلت الكلمات وحزر يحيى بن القاسم صحب الحسن بن الزاغوني ولازمه
وعلق عنه الفقه والوعظ وذكر القادسي انه تفقه على ابي حكيم وابي يعلى بن الفراء وكذا ذكر ابن النجار
انه بعد وفاة بن الزاغوني قرأ الفقه والخلاف والجدل واصولا على ابي بكر الدينوري والقاضي ابي
يعلى الصغير وابي حكيم النهرواني وصار معيد الدرس وقرأ الادب على ابي منصور الجواليقي
توفي بن الزاغوني في سنة سبع وعشرين طلب حلقته فلم يعطها لصغره فانه كان في ذكر العام وقد احتلم
كما تقدم فحضر بين يدي الوزير وابو ورد فضلا في الوعظ فاذن له في المجلوس في جامع المنصور
قال فتكلمت فيه بحضرة مجلسي وابو يوم جماعة اصحابنا الكبار من الفقهاء منهم عبد الواحد بن سعد وابو
وابو علي بن القاضي وابو بكر بن عبيد وبن شاي وغيرهم ثم تكلمت في مسجد عند معروف وفي باب البصرة
وبنهر معلى فاتصلت المجالس وقوي الزحام وقوي اشتغالي بفنون العلم وسمعت على ابي بكر
الدينوري الفقه وعلى ابي منصور بن الجواليقي اللغة وتتبعت شيخ الحديث وانقطعت مجالس
ابي علي الردادي يعني الذي اخذ شيخنا بن الزاغوني وكفر واتصلت مجالسي لكثرة اشتغالي بالعلم
واشتهر امر الشيخ الى الوجه من ذكر الوقت واخذ في التصنيف والجمع وقد كان بدا في التصنيف من
قبل ذلك وذكر انه سرد الصوم مدة واتبع الزهاد ثم رأى ان العلم افضل من كل نافلة فاشتغل
تجتمع عليه

جمع عليه ونظر في جميع الفنون والفقه فيها وكان اكثر علومه يستفيدها من الكتب ولم يحكم عمارسة اهلها
وفيها عظم شان الشيخ في ولاية الوزير بن هبيرة وكان يتكلم عنده في دار كان جمع ولما دلى المستنجد
بخلافة خلع عليه خلعة مع الشيخ عبد القادر وغيره من الاكابر واذن لهم في المجلوس بجامع القصر فتكلمت
وكان يحضر مجلسي على الدوام بعشرة الاف وخمسة عشر الفا قال وظهر اقوام ينكلمون بالبدع ويتعصبون
فاعاني الله سبحانه وتعالى عليهم وكانت كلمتنا هي العليا وكان الشيخ رحمه الله نظهر في مجالس جدح السنة الامام
احمد واصحابه ويذم من خالفهم ويصرح بمذاهبهم في مسايل الاصول لاسيما في مسئلة القرآن وكلامه
في كتبه الوعظية في ذلك كثير جدا وقال يوما على المنبر اهل البدع تقول ما في السماء احد والا في
المصحف قرآن والا في القبر نبي ثلاث عورات لكم وقدم مرة الى بغداد واعظا فقال له البردي فتعصب
في كلامه على الحنابلة كثيرا فلم تطل مدته حتى هلك وكان في تلك الايام قد غدا ساع اسود للشيخ وخرجوا
الى الغابة فاسط ووقع ميتا فضاقت صدورهم لذلك وفي مجلس الشيخ عقب ذلك وقال في اثناء كلامه
كم ابرق مبتدع باصحاب الامام احمد وارعد فخطي بوبالة وهم بالعيش الارغد • واما انت يا ابن
فان اردت ان تموت • وان اردت ان تخرد • مات البردي وانبط الاسود • ومن كلامه
في بعض المجالس من مبلغ عني حدرجنبل ان زرع كيف اقول ما لم يقل سنبل وقيل له
مرة فلان من ذكر اهل البدع مخافة الفتن فانشد

• الذنب اكبر يا رحمن مما • جنيت فقد عاظمت الذنوب •
• واما من هوى ليلى وترك • زيارتها فاني لا اتوب •

وقال له ما قد عيب الا انك حنبلي فانشد

• وعيرني الواشون اني احبها • وتلك شكاة ظاهر عنك عارها •

فقال هذا عيبي والعيب في وجه نقط صحنه بالخال وانشد

• ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتايب •

وكتب اليه رجل يزوره وانشد ما استطيع اراك فقال له اعش وشمس كيف يراها فان
اذا خلوت في البيت غرست الدر في ارض القراطيس واذا جلست للناس دفعت بدر رياق العلم سموم
الهوى احكيم عن طعام البدع وتابعون الا التخليط والخطيب مبغوض وكان الشيخ ابو الوفا بن عقيل
مفيد اعند الشيخ ابي حكيم النهرواني وكان قد قرأ عليه الفقه ايضا والفرايض بالمدرسة التي بناها ابن السحلي

وكان بناحي حكيم مدرسة بباب الازج فلما احتضر اسندها الى الفرج فاخذها جميعا بعده **وفي خلافة**
المستضي فوض اليها الشيخ ابي الفرج به وصنف له الكتاب الذي سماه المصباح المضي في دولة المستضي
وصنف كتابا اخر لما خلط للمستضي بصره وانقطع اثر العبيد بين عنها سماه النصر على مصر وعرضه عليه
وحضي عنده ثم استاذن له في سنة ثمان وستين ان يجلس للوعظ في باب بدر بحضرة الخليفة واعطاه مالا
قال الشيخ فاخذ الناس اماكن من وقت الضحى للمجلس بعد العصر وكانت هناك دكاكين فاكتريت
حتى ان الرجل كان يكتري موضعا لنفسه بقراطيس وثلاثة **قال** وكنت اتكلم اسبوعا وابو الخير الغزيزي
اسبوعا وجمع عظيما وعدد كبير شمع ان امير المؤمنين لا يحضر الا مجلسي وذكر في الاشهر
الثلاثة **قال** ثم تقدم الي بالجلوس بباب بدر يوم عرفة فحضر الناس من وقت الضحى وكان الحر شديدا
والناس صيام **قال** ومن اعجب ما جرى ان جمالا حمل على راسه دار بوته من وقت الظهر الى وقت العصر
فظلل بها من الشمس عشرة انفس واعطوه عشرة قراريط واشتريت مراوح كثيرة بنصف ثمنها
وصاح رجل يوما قد سرقت مني الان مائة دينار في هذا الزحمة فوقع لامير المؤمنين بمية دينار
قال وفي هذه السنة عقدت المجالس بجامع المنصور يوم عاشوراء وحضر ما حضر من الجمع
وجرى في سنة تسع مثل ذلك ورسالتي اهل الحريبة ان اعقد عندهم مجلسا للوعظ فوعدتهم ليلة الجمعة
سادس ربيع الاول يعني سنة تسع وانقلبت بغداد وعبر اهلها عبورا زاد على نصف شعبان زيادة
كثيرة فعبرت الى باب البصرة فدخلتها بعد المغرب فتلقاني اهلها بالشموع الكثيرة وصحبني منها خلق
عظيم فلما خرجت من باب البصرة رايت اهل الحريبة قد اقبلوا بشموع لا عهد لنا باحصاها فاضيئت
الشموع اهل باب البصرة فحررت بالف شمعة وما رايت البرية الا مملوة بالاضواء وخرج اهل المحال
والنساء والصبيان ينظرون وكان الزحام في البرية كالزحام بسوق الثلاثاء فدخلت الحريبة وقد امتلاء
الشارع والكنيف الرواشين من وقت الضحى **ولو قيل** الذين خرجوا ليطلبوا المجلس وسعوني
الصحراء بين باب البصرة والحريبة مع المجتمعين في المجالس كانوا ثلثمائة الف ما بعد القابل **قال**
وفي هذا الشهر خلع الرئيس بن رئيس الرؤساء اولاده وعمل الدعوة العظيمة وانفذ الي اشياء
كثيرة وقال هذا نصيبك لاني علمت انك لا تحضر مكانا يغني فيه **شم ان** الشيخ ابا الفرج بنا مدرسة
بدرب دينار وهو مدرس بها سنة سبعين وذكر اول يوم تدريسه بها اربعة عشر درسا من فنون
العلم **قال** وفي السنة انتهى تفسيري للقرآن في المجلس على المنبر الى ان تم فصعدت على المنبر

سجدة

سجدة الشكر وقلت ما عرفت انه واعظا فسر القرآن كله في مجالس الوعظ منذ نزل القرآن **شم ابتدات**
يوما منذ في ختمه افسرها على الترتيب والله قادر على الاتمام والانتفاع والزيادة من فضله
قال وتقدم بالجلوس تحت المظلة في رجب فتكلمت يوم الخميس خامس رجب بعد العصر
وحضر السلطان واخذ الناس اماكنهم من بعد صلاة الفجر والكتبيت دكاكين فكان موضع كل رجل
بقيراط حتى ان اكتري دكان لثمانية عشر رجلا بثمانية عشر قيراطا ثم جاء رجل فاعطاهم عشرة
قراريط حتى جلس معهم وكان الناس يقفون بحلس من باب بدر الى باب النوبي كانه العيد
ينتظر بعضهم بعضا وينتظرون قطع المجالس **قال** وفي شعبان سلمت الى المدرسة
التي للجهة سعسا وكانت الى ابي جعفر بن الصباغ بقي المفتاح معه ايام ثم استعدت منه المفتاح
وسلمته الى من غير طلب كاني وكتبت في كتاب الوقف انها وقف على اصحابنا احمد وسندتها الى ثم كتبت
على حائطها اسم الامام احمد وانها مفوضة الى ناصر السنة بجوزي وتقدم الى بدار المدرس فيها وحضرنا قاضي
القضاة وصاحب الباب وفقهاء بغداد من باب النوبي الى باب المدرسة كما يكون في العيد وكان
وكان على باب المدرسة الوف والقيت يومئذ الوفا كثيرة في الاصول والفروع وكان يوما مشهودا
لم ير مثله ودخل قلوب اهل المذاهب غم عظيم وتقدم ببناء دكة لنا في جامع القصر فازعج
هذا جماعة من الاكابر وقالوا ما جرت عادتنا بان يدكة تجلس فيها يوم الجمعة **قال** ثم رضوا
وذكر **بعض اصحاب** ابي حنيفة في الحوط ربا الاكل يعني ناسيا وانما صنعت عليه يومئذ وازد
حمت العوام حتى ملات صحن المسجد ولم يكن للاكابر حضور النظر الينا وحفظ الناس بالرجال
خوفا من فتنة وما زال الزحام على حلقتنا كما هو **شم ذكر** مجالسه سنة احدى وسبعين بباب
بدر وحضور الخليفة عنده غير مرة وازدحام الناس من نصف الليل وكان يعظ هو وابو الخير القزويني
قال ويعتل البعض الامراء من اقارب امير المؤمنين واسمه احمد انا وامير المؤمنين
غير مجلسك وانما نلتمسنا مجلس غيرك يوما وبعض يوما اخر **قال** وحدثني بعض خدم الخليفة ان الخليفة
حضر يوما المجلس متعللا بمرض حصل له ولولا شدة محبتك لما حضر لما كان اعتراه من الالم واحدثني صاحب
المخزن قال كتب الي امير المؤمنين يقول كلام كنت ذكرته هل وقع ما ذكره فلان بالعوض فكتب امير المؤمنين ما على
ما ذكره فلان مزيد قال وكان الفرض في هذه الايام قد كثر فكتب صاحب المخزن الى الخليفة ان لم تقو يدي بجوزي

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يطق دفع البرغ فكتب الخليفة بقوته بيده فاخرته الناس في ذكر المنبر وقلت انا يا امير المؤمنين قد بلغه كثرة الرفض فتحرج
فوقيفه بقوته بيده في ازالة البدعة فسمعته من العوام سيتنقص بالصحابة فاخرني حتى انقضى داره واخذ المجلس
فان كان من الوعاظ حدثه الامثال فانكف الناس قال وتكلمت يوم عرفه بباب بدر وكان مجلسا
عظيما تاب فيه خلق كثير وتقطعت شعور كثيرة وكان السلطان حاضرا في يوم عاشوري سنة اثنين وسبعين
تكلمت بباب بدر فامتلا المكان من السور وطلع الفج وليس لاحد طريق فرجع الناس وامتلا الطرق بالناس
قياما ماشين على فوت الحضور وقام من بين ظهراني المجلس ضجة امير المؤمنين بالكشف طلامنة قال
وفي جمادى الآخرة عبرت الجامع للمنصور فوعظت فيه بعد العصر واجتمع الناس فحررت بجميع بغداد الف و
رجعنا الى نهر معلى والناس ممتدون من باب البصرة كالشراك الى الكسر وكان يوما مشهودا ثم ذكر
مجالسه في مدة السنة قريبا مما تقدم من باب بدر قال وكان يوم المجلس تغلق ابواب الدكان
بعد الظهر لشدة الزحام فاذا جئت بعد العصر فتجدني وزاحم معي من تمكنه مزاحمه قال وفي رمضان
تقدم الي بالجلوس في دار ظهير الدين صاحب المخزن وحضر امير المؤمنين واذن للعوام فدخلوا بالابواب وتكاملوا
فاعجبهم حتى قال ظهير الدين قد قال امير المؤمنين ما سمعنا هذا الرجل ادبي لما قد رعليه من الكلام وذاك مجالس
سنة ثلاث وسنة اربع ونحو ما تقدم قال وتكاملت يوم عاشوري سنة اربع وكنت منظرة بباب
بدر وامير المؤمنين حاضر فقلت لواني مثلت بين يدي سيدة الشريفة لقلت يا امير المؤمنين كن
قد سبيا مع حاجبك اليه كما كان يدمع عيناه عندما ذكر لم يجعل احدا فوقك فلا ترضا ان تكون
احد اشكم لم تنكد فتصدق امير المؤمنين يومئذ بصدقات واطلق محبوسا سواي قال
اقدم امير المؤمنين في هذه السنة بعمل لوح ينصب على قبر الامام احمد رضي الله عنه وبعصب السترة
جميعا وبنيت باجر مقطوع جديد وبنا لها حائطا وبنى اللوح الجديد وفي راسه مكتوب هذا ما عمله
سيدنا ومولانا امير المؤمنين الامام المستضيء بامره وفي وسطه مكتوب هذا قبر تاج السنة وحد الامة
العالم العلم العامل العابد الفقيه الزاهد زاد القطيعي الورع المجاهد العامل بكتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم قال واستعظم كثير من الناس امر بكتابة الامام على الوجه فاني عاده
خلفا لابيه الغير الخليفة امام الائمة ابي عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى وكتب
تاريخ وفاته وآية الكرسي قال وتكلمت في جامع المنصور حتى حال الامام فبانت
في ليلته في الجامع خلق كثير وختمت ختمات واجتمع الناس بكرة فحررنا جمع بمائة الف

وتاب

وتاب خلق كثير وتقطعت شعورهم ثم نزلت فمضيت الى قبر احمد فتبعني خلق كثير حزروا بخمسة الاف قال
وبنى للشيخ ابي الفتح بن المنى دكة في موضع جلوسه في الجامع وسائر اهل المذاهب منه وذكر وجعل الناس يقولون
لي هذا بسببك فانه ما ارتفع هذا المذهب عند السلطان حتى مال الى الحنابلة الاسماع كلامك فشكر الله على ذلك
والله قال صاحب المخزن ما يخرج الي شيء من عند السلطان فيه ذكرك الا ويثني عليك وقال لي يوما نجاح الغلام
انت تتعصب لغلام فقال له والله ما تعصبت لسيدك الا بقدر ما يتعصب الحمير سره وما يعجبه
كلام غيره وكان الوزير يرسل الرسل يقول زاد خلت فقط على تخليف الاجرة ذكر فلان يعني قال الشيخ
وكان صار اليوم خمس مدارس ومايوخ مصنفاتي كلهن وقد تاب على يدي اكثر من مائة الف وقطعت
اكثر من عشرة الاف طايلم ولم ير واعظ مثل جمعي فقد حضر مجالس الخليفة والوزير وصاحب المخزن وكبار
العلماء والمحدثين على نعمه وذكر في هذه السنة انه تكلم يوما بحضرة الخليفة وحكى له موعظة شيبان
للرشيد قال وقلت اني ملاحي يا امير المؤمنين ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليكم وانا اقدم
خوفي عليكم على خوفي منك قال به القطيعي سمعت من اثق به قال سمع امير المؤمنين المستضيء
بامر الله يتمثل بهذه الابيات

سنتركها ما عشت زمانا ... وتنتقل من عنا كما الى افتقارك
فدود القبر في عينيك يرعى ... وترعى عين غيرك في ديارك

جعل المستضيء يغني في قصره ويقول اي والله وترعى عين غيرك في ديارك ويكرر هذا ويبكي
حتى الساعة يا حسرتا الامراء مجالسه الوعظية لم ير اكثر منها تنظيرا ولم تسمع بمثلها وكانت عظيمة النفع
يتذكر بها الغافلون ويتعلم منها الجاهلون ويتوب فيها المذنبون ويسلم فيها المشركون وقد ذكر
في تاريخه انه تكلم مرة تاب في المجلس على يديه نحو مائتين رجل وتقطعت شعور مائة وعشرين منهم قال
في آخر كتاب القصاص والمذكرين لم ازلت اعظ الناس واحرضهم على التوبة والتقوى فقد تاب على يدي
الى وقتي هذه الكتاب اكثر من مائة الف رجل وقد قطعت من شعور الصبيان اللاهين اكثر من عشرة
الاف طايلم واسلم على يدي اكثر من مائة الف قال والله يا ولدي الى حديث الاوعية اني اقول صحيح
احسن او محال والله اقدر اني على ان اتكلم المجلس كله من غير ذكر محفوظ وربما ترتب عندي في المجلس
خمسة عشر نوبة فاني على كل اية بخطبة تناسبها في الحال وقال سبطه ابو المظفر اقل ما كان يحظر

مجلسه عشرة الاف دينار ما حضر عنده مائة الف دينار وقع اجلاله في القلوب القبول والهيبة **وكان** زاهدا في الدنيا متقللا فيها **وسمعته** يقول على المنبر اخرج من كتبت باصبعي هاتين الغي مجلد وتاب على يدي مائة الف واسلم على يدي عشرة الف يهودي ونصراني **قال** وكان يختم القرآن في كل سبعة ايام ولا يخرج من بيته الا الى مجامع الجمعة والمجالس وما مازح احدا قط ولا لاعب صبيا ولا اكل مع جهة لا يتبين حلها وما زال على ذلك الاسلوب حتى توفاه الله تعالى **وقال** ابن القطيعي انتفع الناس بكلامه فكان يتوب في المجلس الواحد مائة وأكثر في بعض الايام وكان يجلس بجامع المنصور يوما او يومين في السنة فتعلق بحاله وتحيرت بجمع بمائة الف **قرأت** بخط الامام ناصح الدين الحنبلي الواعظ في حق الشيخ ابي الفرج اجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره وكانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن والاحسان باجتماع طرفي بغداد نفسا والناس وحسن الكلمات المتجمعة والمعاني المودعة في الالفاظ الرائقة وتراة القرآن بالاصوات المرجعة والنغمات الطربية وصيحات الواجدين ودعوات الخاشعين وانابة التائبين وذل المنيبين والاحسان بالفياض على المستمعين من رحمة الرحيم الرحمن وعطاء هو من عطاء الديان عشرين سنة الآن مات ولم تشغل عن الاشتغال بالعلم شاغل ولا لعب ولا لهى ولا سافر الا الى مكة ولقد كان فيه جمال لاهل بغداد خاصة وللمسلمين عامة **وسمعته** يقول ومذهب احمد منه ما لحضرة القدس من القدس **حضرت** مجالسه الوعظية بباب بدر عند كنيسة الستيني ومجالسه بدرب ريحان دبنا في مدرسته ومجالسه بباب الازج على شاطئ دجلة وسمعت عليه مناقب الامام احمد وبعثت اليه من دمشق فنقل سماعي بخطه وكتبه لي وحضرت معه دعوتين فكان طيب النفس على الطعام وكانت مجالسه اكثر فائدة من مجالسته **وذكره** حافظ بن الدبيثي في ذيله على تاريخ بن السمعاني فقال شيخنا الامام جمال الدين بن الجوزي صاحب التصانيف المعروفة في فنون العلم من التفاسير والفقه والحديث والوعظ والدقايق والتواريخ وغير ذلك اليه انتهت رئاسة الحديث علمه والوقوف على صحيحه وسقيمه وله في المصنفات من المسانيد والابواب والرجال ومعرفة ما يحتج به في ابواب الاحكام والفقه وما لا يحتج به من الاحاديث المواهيه والموضوعة والانقطاع والاتصال وله في الوعظ العبارة الرايقة والاشارات الفايقة والمعاني الدقيقة والاستعارة الرشيقة وكان من احسن الناس كلاما واتمهم نظاما واعذبهم لسانا واجودهم بيانا وبورك له في علمه وعمره فروى الكثير وسمع الناس منه اكثر من مايتين منه وحدث بمصنفاته مرارا وانشدني بواسط لنفسه

يا ساكن الدنيا تاهب ... وانتظر يوم الفراق
واعدّ زاد للرحيل ... فنو وجدي بالفراق
وابك الذنوب بادمع ... تنهل من سحب الماق
يا من اضاع زمانه ... ارضيت بالعيش الشاق
قال وانشدني ... اذا رضيت عيشة دنية
فلست آسى على دنيا ولا مقت
يا ياقوت

يا ياقوت نفسي اذا ما در خلفك لي ... فلست آسى على دنيا ولا مقت
وقال الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الجوزي لطيف الصوت حلو الشمايل رخيم النغمة موزون الحركات والنغمات لذيذ المعاشرة حضر مجلسه مائة الف او يزيدون لا يضيع من زمانه شيا يكتب في اليوم اربع كراريس ويرتفع له كل سنة من كتابته مايتين خمسين مجلدا الى السبعين وله في كل علم مشاركة لكنه كان في التفسير من الاعيان وفي الحديث من الحفاظ وفي التواريخ من المتوسعين وله يد فقه كان واعظا مسجع الوعظ حلو فيه ملكة تورية وان ارتجل اجاد وان روى ابدع وله في الطب **كتاب اللفظ** مجلدان وكان يراعي حفظ صحته بلطايف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة جعل غذاه الفراريج والمزاورد يعتاض عن الفاكهة بالاشربة والمعجونات ولباسه افضل لباس الابيض الناعم المطيب وفتاياته يماثلنه العفاف والصلاح وله ذهن وقاد وجواب حاضر ويجون لطيف وحدا عبات حلوة لا تنفك عن جاذبة حسنا

وذكر غير واحد انا الشيخ ابا الفرج شرب حب البلادر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدا وكان يخضبها بالسواد الى ان مات وصنف في جواز الخضاب بالسواد مجلدا وذكره بن النجار في تاريخه واطنب في وصفه وقال فاصبح في مذهبه اماما يشار اليه ويعتمد بختصري وقتئ عليه ودرس بعده مدارس دنيا النفس مدرسة بدرب دينار ووقف عليها كتبه برع في العلوم وتفرد بالمنثور والمنظوم وفاق على دباء عصره وعلى فضلاء دهره **له** التصانيف العديمة سئل عن عددها فقال زيادة على ثلثمايه واربعين مصنفا منها ما هو عشرون مجلدا ومنها ما هو كراس واحد ولم يتمكن من تصنيف اكثر من هذه المصنفات الا في عشر سنين **وقال** ابن النجار وما اظن الزمان يسمح بمثله **قال** وكان اذا وعظ اختلس القلوب وشققت النفوس دون القلوب وذكره العماد الكاتب في الخريدة وبن خلكان والحموي وبن النجار وابو شامة وغيرهم واثنوا عليه مع ان اشتهاره بالعلوم والفضايل يغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره فلقد بلغ ذكره ما بلغ النيل وسارت بتصانيفه الركبان الى اقطار الارض وانتفع الناس بها انتفاعا بينا **قال** بن النجار بعد ذكره نبذة من اسماء مصنفاته من تامل ما جمعه بان له حفظ واتقانه ومعرفة في العلم وكان رحمه الله مع هذه الفضايل والعلوم الواسعة ذا اوراد وتلاوة وله نصيب من الادوات الصحيحة وحظ من شرب حلاوة المناجات وقد اشار هو الى ذكر ولا ريب ان كلامه في الوعظ والمعارف ليس بكلام بافل محروما جنبي عن الذوق بلا كلام مشاركة فيه **وقد ذكره** القاضي في تاريخه ان الشيخ كان يقوم الليل ويصوم النهار ولم يفطر الا ليلة العيد وايام التشريق وزور الصلحين اذا جن الليل ولا يكاد يفتر عن ذكر الله تعالى وله في كل يوم وليلة ختمة يختم فيها القرآن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذا قال وهذا بعيد مع اشتغاله بالتصانيف قال ورأى رب العزة في منامه ثلاث مرات
ومع هذا فللناس فيه رحمه الله كلام من وجوه منها كثرة أغلاطه في تصانيفه وعذره في هذا
واضح وهو أنه كان يملي من التصانيف فيصنف الكتاب ولا يعتبره بل يشتغل بغيره وكان ربما كتب
في الوقت الواحد في تصانيف عديدة ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة ومع هذا فكان
تصنيفه في فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب في تلك العلوم فينتقل من التصانيف من
غير أن يكون متقنا لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث ولهذا نقل عنه أنه قال أنا مريب ولست
بمصنف **ومنها** ما يوجد في كلامه من الباطل والترفع والتعاظم وكثرة الدعاوي والمريب أنه كان عنده
من ذلك طرف والله يسامحه **ومنها** وهو الذي لأجله تكلم عليه جماعة من مشايخ أصحابنا وغيرهم من المفاوضة
والعلنيين من ميله إلى التأويل في بعض كلامه واشتد نكيرهم في ذلك والمريب أن كلامه في ذكر مضطرب
مختلف وهو وإن كان مطلعا على الأحاديث والآثار في هذا الباب فلم يتمكن تمكنا يحل شبه المتكلمين
ويبين فسادها وكان معظما لأبي الوفاء بن عقيل بنى به في أكثر ما يجيء في كلامه وإن كان قد رد عليه في
بعض المسائل وكان ابن عقيل بارعا في الكلام ولم يكن تام الخبرة بالحديث والآثار فلهذا اضطرب
في هذا الباب وتلون فيه أراه وأبو الفرج تابع له في هذا التلون **قال الشيخ** موفق الدين
كان ابن الجوزي إمام أهل عصره في الوعظ وصنف فنون العلم تصانيف حسنة وكان صاحب فنون
وكان يدرس الفقه ويصنف فيه وكان حافظا للحديث وصنف فيه الا أنه لم يرزق تصانيفه
في السنة والطريقة فيما أفتى **وكان** رحمه الله إذا أراد تصنيفا وابتدأ صنف من أول حال وإن لم يتقدم
له ذكر الفن على الجملة فهمه وحرره ذهنه فربما صنف لأجل ذلك الشيء ولقيه بحسب ما تعلق له
من الوقوف على تصانيف من تقدمه **وقد كان** شيخنا بن ناصر يثني عليه كثيرا ولما صنف أبو الفرج
كتابه المسمى بالملقح وله إذ ذاك نحو الثلاثين من عمره عرضه على بن ناصر فكتب عليه قرئ علي هذا
الكتاب جامعه الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو الفرج فوجدته قد أجاد تصنيفه وأحسن تأليفه
وجمعه ولم يسبق إلى مثل هذا الجمع فقد طالع كتبا كثيرة وأخذ خلاصة ما فيها مما الباقي منه اللوم تنظم
عقد الإرادة التصانيف التي تجمعت من التواريخ ومعرفة الصحابة وأسمائهم وكناهم وأعمارهم
وأبان عن نهم وعلم غزير مع اختصار يحض على الحفظ والعمل بالعلم فنفعه الله بعلمه ونفع به وبلغه
غاية العمر لينفع المسلمين وينصر السنة وأهلها ويدحض البدع وحزبها **قال الشيخ** أبو الفرج

ولقد

ولقد كنت أرد أشياء على شيخنا أبي الفضل بن ناصر فينقلها عني وحدثني أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر
عن شيخنا أنه كان يقول لي إذا قرأ علي فلان استفدت بقراءته وذكر لي ما فيه نسبته **وأما تصانيفه**
فكثيرة جدا وقد تقدم عنه أنه ذكر أنها مائة وأربعون أو ميه وخمسون وزيادة على ثلثمائة وأربعين
وقد قيل أكثر من ذلك **قال الإمام** أبو العباس بن تيميه في أجوبته المصرية كان الشيخ أبو الفرج مفتيا
كثير التصانيف والتأليف وله مصنفات في أمور كثيرة حتى عد بعضهم ما كثر من المصنف
وأربعة بعد ذلك مما لم أره قال وله من التصانيف في الحديث وفنونه ما قد ينتفع به الناس وهو
كان من أجود فنونه وله في الوعظ وفنونه ما لم يصنف مثله ومن أحسن تصانيفه ما يجمع
من أخبار الأولياء مثل المناقب التي يضعفها فإنه نقد كثير الاطلاع على مصنفات الناس حسن الترتيب
والتبويب قادر على الجمع والكتابة وكان من أحسن المصنفين في هذه الأبواب تمييزا فإن كثيرا
من المصنفين فيه لا يميز الصدق من الكذب وكان للشيخ أبي الفرج فيه من التمييز ما ليس لغيره وأبو نعيم
له تمييز وخبرة لكن يذكر في الحلية أحاديث كثيرة موضوعة عند هذه المجموعات التي يجمعها الناس
في أخبار المتقدمين من أخبار الزهاد ومناقبهم وأيام السلف وأحوالهم مصنفات أبي الفرج
أسلم فيها من مصنفات هؤلاء ومصنفات أبي بكر البيهقي أكثر تحريرا لما ذكر من باطله
من مصنفات أبي الفرج فإن هذين كان لهما معرفة بالفقه والحديث والبيهقي أعلم بالحديث
وأبي الفرج أكثر علوما وفنونا **قال ابن الدبيثي** في تاريخنا وأبي الجوزي كتابا بخط فيه
فهرسة تصانيف أبي وأطرى بها العطيفي زاد فيها شيئا آخر **قال أبو الفرج** أول ما صنفت ولقد
ولي العمر نحو ثلاثة عشر سنة **شبت التصانيف** التعلق بالقرآن وعلومه كتاب
المعنى في التفسير إحدى وثمانون جزءا كتاب غرر الأثر ثلاثون جزءا كتاب التحقيق في أحاديث التعليق
مجلدان كتاب المدبج سبع أجزاء كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات مجلدان كتاب
العلل المتناهية في الأحاديث الواهية مجلدان كتاب الكشف لمشكل الصحيحين أربع مجلدات كتاب
الضعفاء المتروكون مجلد كتاب أعلام العالم بمدرسوخه بجغابوذ ناسخ الحديث ومنسوخه
مجلد كتاب أخبار أهل الرسوخ في الفقه والحديث بمقدار الناسخ من الحديث جزء كتاب المهم
المصيب جزآن أخبار الأذكياء ثلاثة أجزاء العوائد عن الشيوخ ستون جزءا مناقب أصحاب الحديث مجلد

مؤنة المختصر مجلد • مختصره جزء • المشيخة جزء • المسلسلات جزء • المحتسبي النسب مجلد • تحفة الطلاب
ثلاثة اجزاء • منوير مدلم السلف جزء • الالعاب جزء • الى هنا زاد كتاب فضايل عمر بن الخطاب مجلد
• فضايل عمر بن عبد العزيز مجلد • فضايل سعيد بن المسيب مجلد • فضايل الحسن البصري مجلد • مناقب
الفضيل بن عياض اربعة اجزاء • مناقب بشر الحافي سبعة اجزاء • مناقب ابراهيم بن ادهم ستة اجزاء
• مناقب سفيان الثوري مجلد • مناقب احمد بن حنبل مجلد • مناقب معروف الكرخي جزآن • مناقب
رابعة العدوية جزؤ • مثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن مجلد • صفوة الصفوة خمس مجلدات •
منهاج العابدين اربع مجلدات • المختار من اخبار الاخيار مجلد • القاطع لمجال اللجاج جزؤ •
عجالة المنتظر لشرح حالة المحتضر جزء • كتاب النسا وما يتعلق باداببهن مجلد • كتاب [illegible] بيان
علة الحديث المتقول في ان ما بكرام الرسول جزء • كتاب بحور هر • كتاب العلو **ثبت** •
ما يتعلق بالتواريخ تلقيح فهوم اهل الاثر عيون التواريخ والسير مجلد • كتاب المنتظم في
تاريخ الملوك والامم عشر مجلدات • كتاب شذور العقود في تاريخ العهود مجلد • كتاب
طرايف الطرايف في تاريخ الموالف جزء • مناقب بغداد مجلد • **ثبت** المصنفات
في الفقه الانصاف في مسايل الخلاف • كتاب جنة النظر وجنة النظر • وهي التعليقة الوسطى
كتاب مع معتصر المختصر في مسايل النظر وهي دون تلك • كتاب عمدا الدلايل في مشهور
المسايل • وهي التعليقة الصغرى كتاب المذهب في المذهب • مسبوك الذهب مجلد • كتاب
البغية جزء • كتاب العبادات الخمس جزء • كتاب اسباب الهداية لارباب البداية مجلد • كتاب
كشف الظلامة عن الصفيا في رد دعوى الكيا • كتاب درة اللوم والعتيم في صوم يوم الغيم جزء
ثبت المصنفات في علوم الوعظ • اليواقيت في الوعظ مجلد • المنتخب في
النور مجلد منتخب المنتخب مجلد • مصنفا في الوعظ اكثر من مية مجلد قالبز القادسي
مسحل المسحل مجلد • نسيم الرياض مجلد • اللولو مجلد • كنز المذكر مجلد • كتاب الارج مجلد • كتاب
اللطف مجلد • كتاب اللطايف مجلد • كنوز الرموز مجلد • كتاب النفيس مجلد زين القصص
مجلد • موفق المرافق مجلد • شاهد ومشهود مجلد • اللهذب جزء • الدهش مجلد • صبابة
مجد جزء • محادثة العقلا جزء • لفظ بجمان جزء • معاني المعاني جزء • فتوح الفتوح مجلد • العو
المكوكبة جزء • العقد النفيس جزء • كتاب ايقاظ الوسنان جزء • الرقدات • باحوال الحيوان والنبات

جزآن • نكت المجالس المحمدية البدرية جزآن • نزهة الاديب جزآن • منتهى المشتهى مجلد • بتصرة
المبتدي عشرة اجزاء • كتاب جزآن • كتاب تحفة الواعظ مجلد **ثبت** في فنون
ذم الهوى مجلدان • صيد الخاطر خمس وستون جزآ • كتاب احكام الاشعار باحكام الاشعار
عشرة اجزاء • كتاب الغصاص المذكرين • كتاب تقويم اللسان مجلد • كتاب الاذكيا مجلد
الحمقا مجلد • تلبيس ابليس مجلدان • النبات عند الممات جزآن • تنوير الغبش في فضل السود
والحبش مجلد • لحث على حفظ العلم • وذكر كبار الحفاظ جزء • اشراف الموالي جزآن • كتاب اعلام
الاحيا باغلاط الاحيا • كتاب تحريم الخمر المكرر جزء • كتاب المصباح المضي لدعوة الامام المستضي
مجلد • كتاب عطف العلما على الامرا والامرا على العلما جزء • كتاب النفر على مصر جزء • المحمدا
العضدي مجلد • الفخ النوري مجلد • مناقب السري الرفيع جزء • ما تفلته من الاشعار جزؤ
المقامات مجلدين • مثير الغرام جزء • الطب الروحاني جزؤ **فهذا** ما نقلته بالقطيعي من
خطه وقرا عليه وزاد فيه ومع هذا ملاى الفرج تصانيف كثيرة غير ما ذكر في هذه الى الفهرس
كانه صنف بعد ذلك **فمنها** كتاب بيان لحظا والصواب عن احاديث الشهاب ستة عشر جزؤ
كتاب البارع الاشهب المنقض على من خالف المذهب وهو تعليقة في الفقه كبير • كتاب
الوظايف بفضايل المصطفى صلى الله عليه وسلم مجلدان • كتاب النور في فضايل الايام والشهور مجلد
تقريب الطريق الابعد في فضايل مقبرة احمد • كتاب مناقب الامام الشافعي • كتاب العزلة
كتاب الرياضة • كتاب منهاج الاصابة في محبة الصحابة • فنون الالباب الطرق والمتحابين
تقويم اللسان • مناقب ابي بكر مجلد • مناقب علي مجلد • فضايل العرب مجلد • درة الاكليل
في التاريخ اربع مجلدات ذكره سبطه • الامثال مجلد • المنعة في المذاهب الاربعة مجلدان
المختار من الاشعار عشر مجلدات • روض العرايس مجلدان • المرتجل الوعظ مجلد كبير • نسيم
الرياض مجلد • ذخيرة الوعظ اجزاء • الزجر المخوف • الانس والمحبة • المظهر المذهب • الزندوي
الوري في الوعظ الناصري جزءان • الفاخر في ايام الامام الناصر مجلد • المجد الصلاحي مجلد • نغة
الفقه مجلد لطيف جزآن **وقيل** انه لم يعمد الناصري في ذم تخليفة الناصر • وكتاب في ذم عبد القادر في
غريب الحديث مجلد • ملح الاحاديث جزآن • المقصور الوعظية على حروف المعجم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العشوقدي الوعظ الجالس اليوسفي كتبها لابنه يوسف الوعظ المعدي جزء • قيام الليل ثلاثة اجزاء • المجاد ثلاثة اجزاء
المناجات جزء زاهر الجواهر في الوعظ اربعة اجزاء • كنز المذكر • لخواتيم جزءان • المرتقى لمن اتقى
وانصاف اجزاء غير هذه وسمعت انه احراق على صحاح الجوهري وما خذ عليها واختصر فنون
بزعيمه بضعة عشر مجلدا قال الحافظ ما علمت ان احدا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل
ومن لفظه كلام الحسن في المجالس قال يوما وقد طرب اهل مجلسه فهتم فهتم وقام اليه سايل
فقال كيف اصادق من ذا وقته فقال اما ذاوقته وقال يوما شطرت الدنيا وانموذج والانموذج يعرض
ولا يقبض وقال مرة من وقف على خط الاستقامة وبيده ميزان المراقبة ومحك الورع يستعرض
اعمال النفس ويرد البهرج الى الكير التي به سلم من رد الناقد يوم التفييض وقال يوما بقايا
الشهوات في شوق الهوى يتبهرجات يمسكن ثياب الطبع فان خرج الزاهد من بيت عزلته خاطر بدينه
وسايله رجل يوما اي افضل مسيح او استغفر فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون من التحور وقال
في حديث عمار متى ما بين الستين الى السبعين انا طالت اعمار الاوابد الطوال البادية فلما شارف الركب بلد
الاقامة قيل حضرة المطي ومن كلامه لحسنه من قنع طاب عيشه ومن طمع طال طيشه وقال
لصاحب له انت في واسع العذر من التاخر عني لتفتي بك وغاضيقه من تشوقي اليك وسايله سايل
فاجاب فقال السايل ما جهمت فانشده • على نضيب المعاني في مناصبها • فان كبت دونها الافهام لم الم
وسئل كيف ضربه عمر رضي الله عنه بالدرة الارض فقال الخاين خايف والبري جريء • وذكر الوفا
فقال ما اعرف الوفي ومافي • وتاب على يده يوما بعض الخدم • فقال لما عدم الة الشهوة صلح
لخدمة الملوك فخرج الخادم على وجهه فقال من يعطيه نصيه يوصلها وقال الدنيا
دار الاله • والمتصرف في الدار يغير امر صاحبها لص • وقيل له ان فلانا اوصى عند موته فقال
يا مغرطين ما تطيشون سطوة حكم الاني كانون وسايله سايل هل يجوز ان اشبب لنفسي
في مباح الملاهي فقال عندنفسك من العقل ما يكفيها فلا تشغلها بالملاهي بلا هي
وقال في قوله في عون وهذه الانهار تجري من تحتي افتخر بنهر ما اجراه ما اجراه وقرئ
بين يديه تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال الاخلوار زينة رفيعة فما عندنا مشترى • وسئل يوما ما تقول في
الغناء فقال اقسم بالله لهو ولهو وقال يوما ما عز يوسف الا بتركه ما ذل به ما عز وقال
ما نقشت غنم العيون النواظر في زرع الوجوه النواضر الا واغير على السرح وقال المعترض

للسئلة ايلم

وقربت بين يديه يوما كل من عليها فان نقال هذا والله توقيع بخراب البيوت وقال
يوما في مناجاته الهي لا تعذب لساني بخرعذك ولا عينيا تنظر في علوم تدله على مناجاتك ولا
قدما يمشي الى خدمتك ولا يد تكتب حديثا رسولك فبعزتك لا تدخلني فقد علم اهلها ان كنت اذب
عن دينك • ومنه ارحم عبرة تترقرق على ما فاتها منك • وكبد تحترق على بعدها عنك • الهي علمي بفضلك
يطمعني فيك ويقيني بسبوطتك لوسني منك كلما رفعت ستر الشوق امسكها حيا منك الهي كما ذل لك
ادل وعليك ادل • وانشد • احيا بذكرك ساعة وموت • لولا التعلل بالمنى لفنيت • وللشيخ ابي الفرج
اشعار حسنة كثيرة وقال ابو شامة قيل انها عشر مجلدات فمن ما انشده عنه العفيف القطيعي

• ولما رايت ديار الصفا • اقوت مداخوه اهل الصفا • سعيت لاستدعاء الحبيب الودود •
• واحرق قلبي وفات الوفا • فلما اصطبنا وعاشرتكم • علمت بكم ان نرى ورى •

قال وانشدنا لنفسه

• يا صاحبي هذه رياح ارضهم • قد اجتربت شمايل الشمايل •
• نسيمهم سيحيي الريح ما • يشبه رواح الاصايل •
• ما للصبا مولعة بذي الصبا • اوصابو في الغرام القاتل •
• ما للهوى العذري في ديارنا • اين العذيب من قصور بابل •
• انظر لوا ثار بنا يا قومنا • دماؤنا في ذرع الرواحل •
• لله در العيش في اطلالهم • ولي لم سار في المفاصل •
• واطربا اذا رايت ارضهم • هذ وفيها رميت مقاتلي •
• يا طرة الشيح سقى دمعي • ولا ابتليت بالهوى تايلي •
• ميلك عن زهو وميلي عن اسا • ما طرب المحمور مثل الثاكلي •

قال وانشدنا لنفسه

• سلام على الدار التي لا يزورها • على ان هذا القلب فيها اسيرها •
• اذا ما ذكرنا طيب ايامنا بها • توقد في نفس الدلو سعيرها •
• رحلنا وفي سر الفؤاد ضمائر • اذا هب نجدي كصبا يستثيرها •
• محت بعد تلك العيون دموعها • فهل من عيون بعدها نستعيرها •
• تنسا رياض الروض بعد فراقها • وقد اخذ المشتاق نكد عذيرها •
• تجعد مر الشمال تاره • يغار لها كر الصبا ومريرها •

شبكة الألوكة www.alukah.net

الا هل الى شم لخزامى وعرعر ... وشيح بوادى الاثل ارض مسيرها
الا ايها الركب العراقى بالغوا ... رسالة محزون نحواه سطورها
اذا كتبت انفاسه بعض وجدها ... على صفحة الذكرى محاه زفيرها
ترفق رفيقى هل بدت نار اضلع ... ام الوجد يذكى نارها ويثيرها
اعد ذكر نجد فهو للشوق باعث ... شفا النفس امر ثم عاد ضريرها
الا اين ارمات الوصال التى خلت ... وحيث حلت حلت وجاء مريرها
سقى الله اياما مضت وليالياً ... تضوع ارباها وفاح عبيرها

قال وانشد لنفسه

اذا جرت بالغار عرج يمينا ... فقد اخذ الشوق منا يمينا
وسلم على بانة الوادى يمينا ... فان سمعت اذنك بكت بانتينا
وصل نحو غصن بارض النقا ... وماسه الا يك تلك الغصونا
وصح فى معانيهم اين هم ... وهيهات امن طرفا شطونا
ودونك الرسم هدهم بالدموع ... وخلع الضلوع على ما طوينا
الا ربّ يشوقك وادى الاراك ... اللدار تبكى ام الظباء عينا
سقى الله مربعنا بالحمى ... وان كان اورث داء دفينا
دعا دله فوق داء المحب ... رويدا رويدا بنا قد بلينا
لمن تعذلين اما تعذرين ... فلو قد نفعت رفعت اكاتينا
اذا غلب الحب صاح العتاب ... تعبت واتعبت لو تعلمينا

ومما ينسب اليهم الشعر

تملكوا واحتكموا ... وصار قلبى لهم
تصرفوا فى ملكهم ... فلا يقال ظلموا
ان واصلوا احبهم ... او قطعوا انهم هم
اصير لما شاؤا وان ... ساء الذى قد حكموا
يا ربع سلع خبرنى ... وحدثنى عن هم
بالله شوقى اذ حدوا ... الا نجد وام اتهموا
تشتاقهم ارض منا ... وتشتكيهم زمزم

اخبرنا ابو الفتح المدوى قال اخبرنا ابو الفرج بن الجوزى قال اخبرنا ابو الوفا على بن عقيل قال قرأ على الامام ابى الفرج بن الجوزى وانا اسمع لنفسه

يا دبا

يا نادبا اطلال كل فادى ... وباكيا فى اثر كل حادى
مسلب القلب بحب عاده ... عدت وان البين بالعوادى
بهلا فما اللذات الا خدع ... كانها خيال عادى
ان الحبيب والحبيب بعدا ... وانذرا من بالبعاد
فكل جمع فالى تفرق ... وكل باق فسيلا نفادى
مواعظ بليغة فيا لها ... مواعظا واربه الزنادى

قرئ على الشيخ ابى الفرج العالم جماعة منهم طلحة العلثى ومنهم ابو عبد الله بن تيمية خطيب حران وذكر انى اوثق تفسيره ان قرأ عليه كتابه زاد المسير فى التفسير قراءة بحث ومراجعة وسمع الحديث وغيره من تصانيفه منه خلق كثير لا يحصون كثرة من الائمة والحفاظ والفقهاء وغيرهم وروى عنه خلق كثير منهم ابنه الصاحب محيى الدين وسبطه ابو المظفر الواعظ والشيخ موفق الدين وابن فرح عبد الغنى وابو الدر القطيعى وابن الخباز وابن خليل وابن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف الحرانى وهو خاتمة اصحابه بالسماع وروى عنه آخرون بالاجازة آخرهم التاج على بن البخارى وقد ناكته محنة فى آخر عمره رحمه الله تعالى وحديثه يطول وملخصه ان الوزير ابن يونس الحسبلى الذى قدمنا ترجمته كان فى ولايته انه عقد مجلسا للركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلى واحرقت كتبه وكان فيها من الزندقة وعبادة النجوم ورأى كاد وابليس كثير وذكر عنه محضرة ابن الجوزى وغيره من العلماء وانتزع الوزير منه مدرسته جده وسلمها الى ابن الجوزى فلما ولى الوزارة ابن القصاب وكان رافضيا خبيثا سعى بالقدس على ابن يونس وتتبع اصحابه فقال الركن لابن الجوزى فانه ناصبى ومنا ولد ابن بكر فمنهم اكبر اصحاب ابن يونس واعطاه مدرسة جدى واحرقت كتبى بشورة فكتب بزالقضاء بالى الخليفة الناصر وكان الناصر ميالا الى الشيعة ولم يكن يميل الا الشيخ ابى الفرج بل قد قيل انه كان يقصد اذاه وقد قيل ان الشيخ زيارة كان يعرض فى مجلسه بذم الناصر فامر بتسليمه الى الركن عبد السلام فجاء الى دار الشيخ وشتمه واغلظ عليه وختم على كتبه ودار وشتت فلما كان فى اول الليل حمل فى سفينة وليس معه الا عدوه الركن وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل وعلى راسه بحصمه فاحدر اليه واسط وكان ظاهرها شيعيا فقال الركن مكفى من عدوى لا رميه بالطوسر فمزجره وقال يا زنديق يا رميه بقولك هاتيه خط تخليف والله لو كان من اهل مذهبى

شبكة الألوكة www.alukah.net

لبدات روحي ومالي في خدمته فعاد الركن الى بغداد قال ابن القادسي لما حضروا الواسطيون الناس وادعى بن عبد القادر على الشيخ انه تصرف في وقف المدرسة واقتطع من حالها كذا وكذا وكذب فيما ادعاه وانكر الشيخ وصدق وبر واقر للشيخ دار بدرب الدسوان واقر له من يخدمه وبقي الشيخ محبوسا بواسط في دار بدرب الديوان وعلى بابها بواب وكان بعض الناس يدخلون عليه ويسمعون منه ويملي عليهم وكان يرسل اشعارا كثيرة الى بغداد واقام بها حتى سنين يخدم نفسه ويغسل ثوبه ويطبخ ويستقي الماء من البير ولا يتمكن من خروج الى حمام الا نادرا وقد قارب الثمانين وقيل انه بقي ست ايام في السفينة حتى وصل الى واسط ثم بالكل فيها طعاما وذكر عنه انه قال قرأت بواسط من ختمة ايام في السفينة حتى وصل الى واسط ثم بالكل فيها من حرفي يحيى والدي يوسف والذي ذكره ابو الفرج بن الجوزي عن طلحة العلثي انه الشيخ كان يقرأ في تلك المدة ما بين المغرب والعشاء ثلاثة اجزاء واربعة من القرآن وبقي على ذلك مدة ست وتسعين الى سنة خمس وتسعين فاخرج عنه وقدم بغداد وخرج خلق كثير يوم دخوله لتلقيه وفرح به اهل بغداد فرحا زائدا ونودي له عند تربة ام الخليفة فوقع تلك الليلة مطر كثير اقتلاع الطرقات فاحضر في الليل فراشون وزوار جاريه ينظفوا ومنع الجلوس وفرشوه دقاق الحصر البواري ومضى الناس وقت المطر الغزير وهم تحت السابات حتى سكن المطر ثم جلس الشيخ بكرة السبت وعبر الخلق وحضر باب المجالس الصوفية ومشايخ الربط واعتلاء البر حتى ما كان يصل صوت الشيخ الا القريب وكان السبب في الاخراج عن الشيخ ان ولد محيي الدين يوسف ترعرع واحب في قراءة الوعظ ووعظ وتوصل وساعدته ام الخليفة وكانت تتعصب للشيخ ابي الفرج فشفعت فيه عند ابنها الناصر حتى امر باعادة الشيخ فعاد الى بغداد وخلع عليه وجلس عند تربة ام الخليفة للوعظ وانشد

تشوقنا بالنوى زمنا فلما ... تلاقينا كما نا ما شقينا
سخطنا عند ما جنت الليالي ... فما زالت بنا حتى رضينا
سعدنا بالوصال وكم شقينا ... بكاسات الصدود ولم ضمينا
فمن لم يحيى بعد الموت يوما ... فانا بعد ما متنا حيينا

ولم يزل الشيخ على عادته الاولى في الوعظ نشر العلم وكتابته الى ان مات قال سبط ابو المظفر جلس حدث يوم السبت سابع عشر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمايه تحت تربة ام الخليفة المجاورة لمدرسة والدها الكرخي وكنت حاضرا فانشد ابيا تا فقطع عليها المجلس وهي

الا اسعاد لان يطول مدتي ... وانال بالانعام ما في نيتي

لي همة في العلم ما من شانها ... وهي التي جنت النحوا هي التي
خلقت من الخلق العظيم الذي ... دعيت انيل المكارم لبتي
كم كان لي في مجلس لو شبهت ... حالاته لتشبهت بالجنتي
اشتاقه لما مضت ايامه ... هلا وتعذر ان حنتي
يا طول الليلات بجمع عودة ... ام هل ام الى وادي مني من نظرتي
قد كان احلى من تصاريف الصبا ... ومن الحمام مغنيا في الايكتي
فيه البديهات التي ما نالها ... خلق بغير مخبر ومبيتي
برجاحه وفصاحه وملاحه ... يقضي لها عدنان بالعزيتي
وبلاغة وبراعة وبراعة ... ظن البنان انها لم تنبتي

قال ابو شامة هذه الابيات اظنها كان نظمها في ايام محنته اذ كان محبوسا بواسط فعاد بها والله على ذلك والله اعلم ثم قال ابو المظفر ثم ازمن المنبر فمرض ستة ايام وتوفي ليلة الجمعة بين العشائين ثاني دار بقطفتا قال وحكت لي والدتي انها سمعته يقول قبل موته ايش عمل بطواويس يردد ها قد حسم على هذه الطواويس وحضر غسله شيخنا ضياء الدين بن سكينة وضياء الدين بن الحسن وقت السحر واجتمع اهل بغداد وغلقت الاسواق وجاء اهل الجمال وشدوا التابوت بالحبال وسلموه اليهم فذهبوا به الى البر به مقابر جلوه فصلى عليه ابنه ابو القاسم على اثنا قالوا الاعيان لم يقدروا على الوصول اليه ثم ذهبوا به الى جامع المنصور فصلوا عليه وضاق بالناس وكان يوما مشهودا لم يعهد الا حزة عند قبر الامام احمد الوقت صلاة الجمعة وكان في تلك الليلة التي توفي فيها خلق كثير ممن صحبه رمونفوسهم في خندق الظاهرية الماء وما وصل الا حفرة من الكفن الا قليلا ونزل في الحفرة والمؤذن يقول الله اكبر وحزن الناس عليه حزنا شديدا وبكوا عليه بكاء كثيرا وبايعوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات بالقنادين والشرع وجماعات قال ورايته تلك الليلة المحدث احمد بن سليمان الحريري على منبر مرتفع بالجوهر والملائكة جلوس بين يديه والخلق حاضر يسمع كلامه قلت وانبأني ابو الربيع علي بن عبد الصمد بن احمد بن اسحاق الحبيشي عن ابيه قال كان عفيف الدين احمد بن القيلوني راى شيخنا في النوم قائلا يقول له ما فعل الله بك فقال غفر لي وادخلني الجنة واعطاني منبرا من ذهب واجلسني عليه وقال لي عظ الناس فانت مذنب فاستحييت من ربي وقلت يا رب انا ما اعرف الوعظ فقال عظ كما كنت تعظ في الدنيا قال ابو المظفر ثم ازمن المنبر فمرض ستة ايام وتوفي ليلة الجمعة بين العشائين ثاني دار بقطفتا

فقلت ... والبيت من يرجا الايضاح مشكل ... واصبح ربع العلم وهو خراب

ثم قال ابو المظفر

اصبحنا عملنا عزاه ... وتكلمت فيه وحضر خلق عظيم وانشد القادري العلوي

الدهر عن طمع يغر ويخدع ... وزخارف الدنيا الدنيه تطمع

واعنة الآمال يطلقها الرجا ... طمعا واسباب المنية تقطع

والموت آت والحياة مريرة ... والناس بعضهم لبعض يتبع

واعلم بانك عن قليل صائر ... جذا فكن جذا اخير يسمع

لعلا بالفرج الذي بعد التقى ... والعلم يوم حواه هذا المجمع

جبر عليه الدمع اصبح ... والها ... ذا مقلتي حزنا عليه تدمع

من للفقاري المشكلات وحلها ... من ذا الخزرجي الفرع بما يرفع

من للمنابر ان يقوم خطيبها ... ولرد مسئلة يقول فيسمع

من للمجالس اذا الشقاه تقلصت ... وتاخر القرم المهذب المصقع

من للدياجي قائما يحيى بها ... تتلو الكتاب بمقلة لا تهجع

اجمال دين قد مات التقى ... والعلم بعدك واسم المنجع

يا قبر جادتك لكل غمامة ... هطلاء ركانه لا تقلع

تبكيك الصلاة مع الصلاة فتنه به ... وانظر به يا رمل ما ذا تصنع

يا احمد اخذا احمد الثاني الذي ... ما زال عنك مدافعا لا يرجع

اقسمت لو كشف الغطا لرايتم ... وفد الملائكة حوله تتسرع

وصلى الله على محمد وآله ... خير البرية والبطين الارفع

وذكر تمام القصيدة قال ومن العجايب انا جلوسا عند قبره بعد انقضاض العزا واذا بخالي محمد الدين يوسف قد صعد وخلفه تابوت فعجبنا وقلنا اترى من مات امرا من مات في الدار واذا بها خاتون ام ولد جدي ولدة محيي الدين وعهدي بها في ليلة يجمعها الله مات فيها جدي ما عافية قاية ليس بها مرض فكان بين موتها وموته يوم وليلة وعدد الناس الذين ماتوا في كان مغرما بها في حال حياتها واوصى جدي ان يكتب على قبره

كثير الذنب لديه ... جاء الذنب يرجوا

فرحمه الله

فرحمه الله وغفر له ورحم سايرعلماء المسلمين قال ابو المظفر وكان له من الاولاد ثلاثة اولهم ابو بكر عبد العزيز وهو اول اولاده تفقه على مذهب احمد سمع ابا الوقت وبن ناصر والارموي وجماعة من مشايخ والده وسافر الى الموصل ووعظ وحصل له القبول التام فيقال ان بني الشهرزوري حسدوه فدسوا اليه من سقاه السم فمات بالموصل سنة اربع وخمسين في حياة والده الثاني ابو القاسم علي كتبا الكثير وسمع من ابن البطي وغيره وكانت طريقته غير مرضية وهجر ابوه سنين توفي سنة ثلاث وستمايه وله ثمانون سنة وابو محمد يوسف استاد دار المعتصم وقد مر ذكره وانا اذكره في موضع من هذا الكتاب ومما يذكر من مناقب الشيخ ابي الفرج ما ذكره هو في تاريخه في ترجمة مرجان الخادم وكان قد قرا القرآن وشيا من الفقه وتزهد له مكانة عند الخليفة الا انه كان يتعصب على الحنابلة فوقع الحد حتى ان الوزير ابن هبيرة عمل عليه حيطا يصلي فيه امام الحنابلة بمحض مرجان وقلعه من غير اذن الخليفة قال ابو الفرج وانا صبي دون الكل وبلغني انه كان يقول مقصودي قلع المذهب فلما مات الوزير بن هبيرة سعى الى الخليفة فقال عنده كتب الوزير فقال الخليفة هذا محال فان فلانا كان عنده احدى عشر دينارا الا حكيم وكان حشريا فما فعل فيها حتى طالعنا قال فينصر الله عليه ودفع شره قال وحدثني سعد الله البصري وكان مرجان رجلا صالحا وكان مرجان حينئذ في عافيته قال رايت مرجان في المنام وهو يمشي ان كل واحد قد اخذ يده فقلت الاين قالا الى النار قلت لماذا قالا كان يبغض بن الجوزي قال ولما قويت عصبيته لجاءت الله ليكفيني شره فما مضت الا ايام يسيرة حتى اخذه السلال مات في ذي القعدة سنة ستين وستمايه بدرب هبيرة باشهر اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهم المقدسي بقسطاط مصر سنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني اسانا ابو الفرج بن الجوزي الحافظ اسانا القاضي ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الاصبهاني في سنة عشرين وخمسمايه اسانا عبد الرزاق سنا عمر بن موسى بن شيهم سنة سبع وخمسين واربعمايه سنا علي بن محمد ابو بكر بن ابراهم المصري اسانا ابو علي الموصلي وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالا اسانا علي بن الجعد اسانا شعبة وهشام وحماد بن سلمة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث اخرجه البخاري عن ادم عن شعبة وسلم عن يحيى عن هشام كلاهما عن عبد العزيز وبه قال بن الجوزي واسانا ابو الحسن علي

بزعبد الواحد الدينوري انا ابو الحسن علي بن عمر القزويني انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان انا ابو
القاسم البغوي نا احمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني ابو حمزة سمعت ابن عباس يقول
ان وفد بني عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالايمان بالله اتدرون ما الايمان
قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم اخرجه البخاري عن علي بن الجعد وعن ابي بكر بن ابي شيبة
عن غندر كلاهما عن شعبة **ذكر شيء** من فتاويه وفوائده ذكر انه استفتي في رجل
المستضيء اقامة الجمعة بجامع المطلب ببغداد قال فلم ار جوابه لان الجمعة اذا جعلت لتكون
علما للاسلام بكثرة جموع واظنها ما بكيت المشوكين فاذا كان في كل محل جمعة صارت الصلاة
كظهر قال واجاز ذلك بعض من ينتسب الى فقه وعلل بان كل محلة صارت منقطعة
عن غيرها للخراب الذي استولى على الارض فاشبهت القرى قال ولا ارتضي هذا التعليل وهذا
يقتضي اتفاقهم على انه مع اتصال العمارة لا يجوز ذلك لكن هذا مع عدم الحاجة **وذكر** انه استفتي
في رجل من الفقهاء وقال ان عائشة قاتلت عليا رضي الله عنها فصارت من البغاة وكان قد خرج
توقيع المستضيء بتعزيره قال فقلت بعد ما قال الفقهاء على هذا رجل ليس له علم بالنقل و
قد سمع انه قد جرى قتال ولعمري انه قد جرى قتال ولكن ما قصدته عائشة ولا علينا اثار
سفهاء الرقيقين ولو اعلمنا بالسير لقلنا مثل ما قاله وتعزير مثل هذا ان تعزير بالخطا بين يجاي
فيصلح عنه قال فكتبت الى الخليفة بذلك فوقع اذا كان قد اقر بالخطا فيشترط عليه ان لا يعاود
ثم اطلق **وذكر في كتابه** تلبيس ابليس انكار التذكير بالليل على المنادين ونحوها فانه قال
رايت من يقدم بليل كثيرا على المنارة فيحفظ ويذكر ويقرا سورة من القرآن بصوت مرتفع فيمنع
الناس منامهم ويخلط على المتهجد من قراءتهم وكذلك من المنكرات **هبة الله**
بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد السلام بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن سلمان
الفقيه الواعظ ابو غالب بن ابي الفتح سمع من ابي الغنائم بن المهتدي بالله ومن سعد الخير الانصاري ويوسف
بن عمر الحربي وتفقه في المذهب وافتى وتكلم في المسائل ووعظ وكان مقيما بمدرسة ابي حكيم ولازم
ابا الفرج بن الجوزي قال كان فقيها محمودا واعظا حسن الديانة وحدث سمع منه بن القطيعي
وروى عنه بن خليل في معجمه وتوفي ليلة الخميس سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة الامام
ان شاء الله تعالى احمد قريبا من شيخه الحافي **حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل**
الفضلي

الفضلي بحران المحدث المؤرخ ابو الثنا ولد في ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة بحران وسمع
ببغداد من ابي القاسم بن السمرقندي وابي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وجماعة وبهراة
من مسعود بن محمد بن غانم وعبد السلام بن احمد بكبس وبمصر من بن رفاعة السعدي وبالاسكندرية
من الحافظ السلفي وغيرهم وجمع تاريخا بحران وحدث به وياخذ كرب الدين وتميز بالعلم وجمع جزءا
فيمن اسمه حماد وله شعر جيد وحدث ببغداد ومصر والاسكندرية وحران وروى عن
الشيخ موفق الدين وعبد القادر الرهاوي والعلم السخاوي الغزي وابي الفتح الضياء وابن عبد الدائم
والنجيب الحراني وغيرهم وتوفي يوم الاربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بحران ودفن
بها رحمه الله **اخبرنا** ابو الفتح الميدومي بمصر انا ابو الفرج الحراني نا حماد بن هبة الله بحران
نا اسمعيل بن احمد بن الحافظ انا محمد بن هبة الله الشيرازي انا ابو هلال الحفار انا ابو عثمان
بن احمد الدقاق نا محمد بن احمد بن السبر احمد ثنا محمد بن سليمان صاحب البصري حدثنا ابو
عمران السلمي قال انشدني ابو نواس

الارب وجه في التراب عميق ... الارب راي في التراب رفيق
لا لا شيء هالك وبه هالك ... وذو احساء في الهالكين عريق
فتل لمقيم الدار انك ظاعن ... الى سفر نائي المحل سحيق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

محمد بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن عبد الباقي العكبري البغدادي الطعزي
الفقيه المحدث الواعظ ابو عبد الله ذكره بن النجار وقال كان يقال له الطعزي
وقراه بالروايات على ابي بكر الطعلاني الواسطي وعلى عبد الله بن بكران الزاهري وتفقه على
مذهب احمد بن حنبل وقرا العربية على ابي البركات الانباري وابي محمد بن الخشاب وصحب شيخنا
ابا الفرج بن الجوزي وقرا عليه من مصنفاته في الوعظ وغيره وسمع احاديث من ابي الغنائم
احمد بن محمد المرعاني وعبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف وبنهسان الكاتبة ومن خلق كثير
دونهم وكتب بخطه كثيرا من الكتب والاجزاء وكان يعقد مجلس الوعظ بجامع بن هبيرة كان كل جمعة يقي
على ذلك مدة طويلة ثم انقطع في بيته لا يخرج الا الى الجمعة وبجامعها كان يكثر الجلوس في المقابر سمعت
منه وكان سمع ببراثي على شيخنا وكان صدوقا متدينا عفيفا قليل المخالطة للناس محببا للمأمور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والانزواء فقيها فاضلا كثير المحفوظ للاحاديث وحكايات السلف وكان يوعظ ظرفا صالحا من الحديث
وقد جمع مجالس يوعظ الذين سمع منهم في خمسة اجزاء ثم روى عنه جويبا لمن شهده ثم قال ذكر ان
مولده في سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه وتوفي ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسع وتسعين
وخمسمايه وصلينا عليه من الغد ودفن بالجديده من باب ابرز رحمه الله قرئ على ابي الفتح المندوي
وانا اسمع اخبركم ابو الفرج بحراني قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن عكاب بن عبد الله العكبري الواعظ ما لفظه
وحفظه قال انشدني شيخنا بن الباقلاني المروي الواسطي

كتبي لاهل العلم مبذوله ... اليهم مثل يدي فيها
متى ارادوها بلا منتي ... عاريه فليستعيروها
حالت ايادي الكتب عنهم ... كان غيري يخفيها
اعارنا اشياخنا كتبهم ... وسنة الاشياخ تحبيها

وقد اورد هذه الابيات بن السمعاني عن الباقلاني قال انشدني قيس الحوزي لنفسه

علي بن ابراهيم بن نجا بن غنايم الانصاري الدمشقي الفقيه الواعظ المفسر زين
الدين ابو الحسن بن رضا الله مولى ابي الطاهر المعروف بابن نجيه نزيل مصر سمط الشيخ ابي الفرج الشيرازي
الحنبلي ولد بدمشق سنة ثمان وخمسمايه فيما ذكره بن نقطه والمنذري وغيرهما **وقال ناصح الدين**
بن الحنبلي انه ولد سنة عشر وسمع ببدمشق من ابي الحسن علي بن احمد بن دوس وسمع درس خال شرف الاسلام عبد الوهاب
وتفقه به وسمع التفسير من واهب الوعظ وغلب عليه واشتغل به قال ناصح الدين قال لي جعفر خالي
مجلس وعظ وعمري يومئذ عشر سنين ثم نصب لي كرسيا في دار واحضر لي جماعة وقال لي تكلم فتكلمت
فبكى قال فكان ذلك المجلس بذرة بعصر وهو بن تسعين وكان بطيء النسيان وكان اسماء التصور
الذي يحفظ مجلدة وكان لا يخطيء في مجلسه واتاه يدعو اعقب السوآة ثم يقرا ايات من القرآن فيفسرها
ويوسع في ذلك ثم يذكر فصولا عنده من كلام العرب والعجم فيلفق من الفصول ما يختاره بعثه نور الدين
محمود بن زنكي رسولا الى بغداد سنة اربع وستين وخمسمايه وخلع هناك خلعة سوداء فكانت عنده
يلبسها في الاعياد وسمع هناك الحديث من سعد الخير بن محمد الانصاري كثيرا وصاهره على ابنته فاطمة
ونقلها معه الى مصر وانتقلت كتب سعد الخير اليه ومن عبد الصبور بن عبد السلام الهروي اعدكاف
بن يوسف وغيرهم واجتمع هناك بالشيخ عبد القادر وطبقته من الاكابر ووعظ بجامع المنصور وقال ناصح
الدين سمعته يقول اول مجلس جلسته في بغداد في جامع المنصور منزلة سحر الاجامع مشتمل

حق

حتى اراني هيبة المجلس سمع ما يقال واذا رجل عمم قد جلس على درج المنبر فذكر من الفصول ما علمه التيمي وابن عقيل
وغيرهما جميع ما قد حررته للمجلس وبقيت عليه قال فاصابني هم وما بقي لي زمن احفظ غير ذلك فاستحيت منه
تعالى واجلست وتكلمت وذكرت حكاية طاب بها المجلس **قال وسمعته** يقول اول ما دخلت بغداد
جاءني الشيخ ابو الفضل بن ناصر بن شافع وتعصب لي فدخل علينا الشيخ ابو الفرج بن الجوزي مهنيا
بالسلامة وحدثنا فقال لحفظ شيء ما شوه الكيزاني فانشدته له

ما راعني فاضبا شيبي ... فمتني ابا العيبي
فظهر الغضب في وجهه ثم قام فذهب
فقال بن شافع ايش عملت هذا اول من جاءنا محتشما لقيته بما يكره فقلت كيف قال هو غضب فقلت
والله ما علمت وما حضرني من شوه بن الكيزاني الا هذا ثم عاد بن بجيه وانتقل الى مصر من قبل وزر لصلاح
الدين واقام بها الى ان مات وكان يحفظ بها بجامع القرافة مدة طويلة واليها وجاهه عظيم عند الملوك
وقال ناصح الدين كان ذا راي صايب وكان صلاح الدين يعني يوسف بن ايوب يسميه عمر
بن العاص ويعلم برايه وقال ابو شامة كان صلاح الدين يكاتبه ويحضر مجلسه هو واولاده العزيز
وغيره وكان له جاه عظيم وحرمة زايدة **قال ناصح** الدين كان اهل السنة بمصر لا يخرجون عما يراه
لهم زين الدين بن بجيه وكثير من ارباب الدول **وقال** الكمال العزيز عثمان بن صلاح الدين اذا رايت مقدم
من شيء فاكتبها لي فانا ما اعمل الا برايكم **وقضيته** مع عمارة اليمني ومن وافقه على السعي في اعادة
دولة العبيديين موروفهم عبد الصمد الكاتب وهبة الله بن كامل القاضي وبن عبد القوي داعي الدعاة
وعمارة الشاعر وغيرهم من الجند والاعيان وكانوا قد عينوا خليفة ووزير وتقاسموا الدور والنفقوا
على استدعاء الفرنج الى مصر ليشتغلوا بهم صلاح الدين ويخلو الهم الوقت ليتم امرهم ومكرهم فادخلوا في
الشورى معهم زين الدين بن بجيه فاظهر لهم انه معهم ثم جاء الى صلاح الدين فاخبره وطلب منه مالا يعمل من
اصله العقار فبذله له وامره بمخالطتهم وتعريفه شانهم ففعل ذلك بكل متجدد ويقال ان القاضي
الفاضل استراب من بعضهم او لمجاءة ناصح بن بجا الواعظ واخبره الخبر فطلب منه كشف الامر فاخبره بامرهم
فنعمه الى صلاح الدين فاوضح له الامر فطلب صلاح الدين بجماعة فقررهم واقروا فصلبهم بين القصرين **ولما**
كان السلطان صلاح الدين بالشام سنة ثمانين كتب اليه الشيخ زين الدين كتابا ليسوغ له مصر ويصفها
سنها فكتب اليه السلطان كتابا بانشا العماد الكاتب يتضمن تفضيل الشام على مصر وفي اخره ونحن لا نخفي الوطن
بل نحبه ونحب الوطن من الايمان **ولما فتح** صلاح الدين القدس كان معه وتكلم اول جمعة اقيمت فيه وتكلم
على كرسي الوعظ وكان يوما مشهودا **وذكر** ابو شامة ان الشهاب الطوسي لما دخل مصر كان يجري بينه وبين

شبكة الألوكة www.alukah.net

زين الدين الطبيب من السباب ونحوه فان الطوسي كان اشعريا وهو حنبليا وكلاهما وعظ قال وجلس بخيمة يوما في الجامع فوقع عليه وعلى جماعة عند السقف فعمل الطوسي خطبة وذكر فيها تعالى فحر عليهم السقف ماتوا تحته وجاء يوم كلبة يشق الصفوف فقال بخيمة هذا من هناك واشار الى مكان الطوسي **وذكر** ناصح الدين بن الحنبلي ان بن بخانة قال ولد حسن الصوف فلما بلغ اخذ في سبيل اللهو فدعا عليه فمات فحضر الناس والدول لاجله فلما وضعوا سريره في المصلى نفضوا للشيخ كرسيا الى جانبه فصعد عليه وحدا وقال اللهم ان هذا ولدي باخ من العمر سبع عشرة سنة نفعا لم يجر علي فيها قلم الا بعد خمسة عشر سنة بقي لي ثلاث سنين نفعها لم يوم بقي علي سنة ونصف قد اساء فيها الي والبكر فاما جنايته علي فقد وهبتها له بقي الذي كد نفسه الي مفلاح الناس بالبكا ونزل فصلى عليه قال وكان زين الدين كريما ولم يسمع ما يوكل عنده وتوسعه في النفقة **وقال** ابو المظفر سبط بن الجوزي كان بخيمة قد اقتنى اموالا عظيمة وتنعم بنعماء زايده بحيث انه كان في داره عشرون جاريه للوشي تساوي كل جاريه الف دينار وما الا طعمه فكان يعمل في داره مالا يعمل في دور الملوك وتعطيه الملوك وتخلفها اموالا عظيمة كثيرة قال وسمع هذا مات فقير كفنه بعض اصحابه والذي ذكره ناصح الدين الحنبلي ابن بخانة في صدره في اخر عمره من دين كان عليه واما الملك العزيز عثمان فما عرف ذلك اعطاه مايزيد على الاربعة دنانير مصرية قال وقال لي ما احتجت في عمري الا مرتين قال ناصح الدين قال لي والدي زين الدين اسعد بدعاء والدته كانت صالحة حافظة تعرف التفسير قال زين الدين كنا نسمع من خالي الشيخ ثم اجي اليها فتقول اي شيء فسر اجي اليوم فقال في سورة كذا وكذا فتقول كذا قول فلان وكذا الشيء الفلاني فاقول اتركي هذا وسمعت والدي يقول كانت تحفظ كتاب الجواهر وهو ثلاثون مجلدة تاليف والدها ابي الوفا واقعدت اربعة سنين في محرابها حدث ابو الحسن بن نجا ببغداد ودمشق ومصر والاسكندرية وغيرها وسمع منه خلق وحكا عنه الحافظ السلفي في معجم شيوخه ببغداد وروى عنه الحافظ عبد الغني بن خليل والضياء المقدسي وابو سليمان بن الحافظ عبد الغني وعبد الغني بن بسن وخطيب مرو وجماعة واجاز للمنذري ولابي الخير سلامة ومحمد بن ابي الدينة وتوفي في شهر رمضان قال المنذري في سابعه وقال ابن نقطة في كانية سنة تسع وتسعين

(وضاء)

وضمايه بالشارع ظاهر القاهرة ودفن من الغد بتربة المقطم وقال ناصح الدين بن الحنبلي مات بعد التسعين وهو وهم فانه كان يكتب هذه التواريخ من حفظه وقد بعد عهده بها قال ودفن بدير بشا وبه يجاور عز الدين بن خالي عن وصية منه وكان يوم دفنه مشهودا لكثرة الخلق وذكر انه سمع منه كثيرا **ابراهيم بن محمد** بن احمد بن الصفار الطيبي ثم البغدادي الازجي الفقيه الامام ابو اسحق مفتي العراق ويلقب موفق الدين ولد في خامس عشري شوال سنة خمس عشرة وضمايه كذا ذكره القطيعي عنه وقال المنذري في نصف شوال وسمع من بن الطلاية وبن ناصر وابي بكر بن الزاغوني وابي الوقت واحمد بن عبد الله بن سرور وابي علي بن نبهان وابي العز الانصاري وسعيد بن البناء وعبد الخالق بن يوسف واحمد بن محمد العباسي النقيب وغيرهم وسمع من ابي عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر الخوري وابي الهداي قدم عليهم بغداد سنة ثلاث واربعين وضمايه كتابا بخطه وسماه الترغيب وقرا الفقه على القاضي ابي يعلى بن ابي خازم وابي الحكيم النهرواني وبقراءته على ابي الفتح بن المنى ايضا وبرع في الفقه مذهبا وخلافا وحيدا واتقن علم الفرايض والحساب وشد طرفا من العربية وكتب خطا حسنا ودرس وافتى وناظر وكان من اكابر العدول ومشهود الحضرة واعيان المعتبرين المعتمد على فتاويهم واقوالهم في المجالس والمحافل متين الديانة حسن المعاشرة طيب المفاكهة **قال** القادسي كان خيرا صالحا حسن الطريقة جميل السيرة بعيد المثال وراه عننا الصرصري بقوله من قصيدته اللامية الموصوفة في مدح الامام احد واصحابه

٦ ومن يتبع الى اوحد وقته **٥** ابا الفتح والصفار في الفقه ينبل **٥**

حدث وسمع منه القطيعي وروى عنه بن الدبيثي وحافظ الضيا وبن النجار وتوفي في اخر يوم الاثنين ثاني ذي الحجة سنة تسع وتسعين وضمايه وصلي عليه من الغد عند المظفرية بباب الازج وحمل على الرؤس ودفن بباب حرب وشيع خلق عظيم رحمه الله وقيل كانت وكاتبي مستهل ذي الحجة والطيبي منسوب الى بلدة قديمة بين واسط والاهواز **ومحمد** الطيب **محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن** بن اسمعيل بن منصور المقدسي الزاهد ابو بكر ويقال ابو محمد ويلقب جمال الدين اخو النبها عبد الرحمن الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ولد سنة ثلاث وستين وضمايه وسمع الحديث بدمشق ودخل بغداد وسمع بها من جماعة كابي الفتح بن شاتيل وغيرهم ثم عاد الى دمشق ثم سافر الى بغداد واقام بها مدة واشتغل واحصل فنونا من العلم ثم عاد ودكان فقيها زاهدا ورعا كثير الخشية والخوف من الله تعالى حتى كان يلقب بالزاهد وكان يبالغ في الصلاح وام بدمشق بمسجد دار البطيخ وهو مسجد السلالية من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحج في آخر عمره ثم توجه الى الغرب فادركه اجله ببلنسية سنة تسع وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة بن علي بن عبيد الله البغدادي التميمي الفوي يعرف بابن المرسقاني الاديب الفقيه المحدث المؤرخ ابو بكر ويلقب فخر الدين كان يذكر انه من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويذكر نسبا متصلا اليه وقد قرات بخطه في النسبة المحمدي والادريسي الى ماهذه النسبة ذكر انه ولد سنة احدى واربعين وخمسمائة وسمع الحديث من ابي المظفر بن السمعاني وابن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وعبد الحق بن عبد الخالق وشهدة وابي الفتح بن شاتيل وقرا الكثير على المشايخ المشار اليهم وكتب بخطه وحصل الاصول وعني بهذا الفن وطلب العلم في صباه وتفقه في المذهب وقرا الادب وكان اديبا فاضلا فقيها مليح العبارة بليغا حسن التصنيف ذكر ذلك ابن النجار وغيره وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي احدى الفضلاء الموفقين بجمع الحديث والطب والنجوم وعلوم الاوايل وايام الناس الا انه لم يشتهر وصنف سيرة الوزير بن هبيرة وقال ابن النجار كان قد تردد كثيرا من علم الطب والمنطق والفلسفة وكانت بينه وبين عبد الله بن يونس صداقة وصحبة فلما افضيت اليه الوزارة اختص به وقوي جاهه وبنا دار بدرب المكاريه وسماها دار العلم وجعل فيها خزانة كتب واوقفها على طلاب العلم وكانت له حلقة بجامع القصر يقرا فيها الحديث يوم الجمعة ويحضر عنده الناس فيسمعون منه ورتب ناظرا على اوقاف المارستان العضدي فلم يحمد سيرته فقبض عليه وسجن في المارستان مدة مع المجانين سلسلا وبيعت دار العلم بما فيها من الكتب مع سائر امواله وقبضت وبقي معتقلا مدة ثم اطلق فصار يتطبب في الناس ويدار على المرضى في منازلهم فصادف قبولا في ذلك فاثرا وعاد الى حالة حسنة وحصل كتبا كثيرة ثم ان الذهب للتوجه في رسالة من الديوان فلما علم خلعه سود قميصه وعمامته وطرحه واعطى سيفا واركب مركوبا جميلا وتوجه الى تفليس في صفر سنة تسع وتسعين الى الاكابر اي بكر بن الله لزان المعلوات زعيم تلك البلاد فادركه اجله هناك وقد قبض عليه انما كان بعد عزل ابن يونس والقبض عليه وستة اصحابه وفي تاريخ الفتنة كانت محنة ابن الجوزي الفيا فيما تقدم وبالغ ابن النجار في الحط عليه لسبب ادعائه النسب الى

اي

ابي بكر الصديق وبسبب انه روى عن شيخ لم يدركه كما في الفضل الارموي قال واختلف طبا قا على الكتب بخطوط مجهول تشهد بكذبه وبزوره وجمع مجموعات في فنون من التواريخ واخبار الناس من نظر فيها ظهر له كذبه ومجنه وفجوره ما كان يخفا عنه وبالجملة تركيبه اكاسائد على الحكايات هي والاشعار والاخبار الكاذبة وقد حدث وقد حدث بكثير مما اختلقه عن جماعة لم يلتقهم سمع منه الغرباء ومن لم يعرف طريقة الحديث ودرايته كثيرا ولم اكتب عنه شيئا قال وقد نقلت في هذا الكتاب من طرقه وقول في روايته اشياء العهدة عليه في صحتها فاني لا اطمئن الى صحة ولا اشهد بحقيقة بطلانها ثم قال قرات على ابي عبد الله الحنبلي باصبهان عن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي ونقلته من خطه قال انشدني ابو بكر عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة العلثي لنفسه

افردتني بالهموم ذات دل ونعيم ... اودعت قلبي سقاما واحشاء نار تجيم
ليس لي شغل سواها من خليل وحميم ... هي داء للمعافا ودواء للسقيم
شغلت قلبي بامر ... مقعد فيها مقيم

قلت العجب انه تبرا وتنزه عن الرواية عنه بنفسه ثم روى عن الثقات عنه ولقد بالغ في الحط عليه وزاد في ذلك مع اعترافه بانه ينقل عنه في هذا الكتاب اشياء ولعله لا يتبين في بعضها او كثير منها انها من جهته وقد وقفت على كتابه الذي جمعه في سيرة ابن هبيرة فلم اجد فيه ما ينكره بل غالب ما نقل فيه من الحكايات عن الوزير من كلام تقلم ابن الجوزي وغيره وكذلك بالغ ابن الدبيثي في تاريخه في الحط عليه وقال انه الذي الحفظ وسعه الرواية عن من لم يلقه ولم يوجد بعد وتابعه على ذلك المنذري وهذا غير صحيح فان اقدم من الدعاء السماع منه الارموي وهو كان موجودا في حياته وسماعه منه ممكن نعم ينبغي ان يقال لم يصح سماعه منه او لم يعرف وخو ذلك ومن بالغ في الحط قال لا يوشاة هذا غلو من قائله وهو كما قال ولا ريب انه يطعون فيه من جهتين من جهة الدعاء النسب الى ابي بكر وهذا انكره الناس كلهم عليه واشتهر انكارهم حتى قال بعضهم

دع الانسان لا يقرض لئيم ... فان له المحل من ولد الصميم
لقد اصبحت من تيم دعيا ... كدعوى حيص بيص الى تميم

ومن جهة ادعائه سماع ما لم يسمع فان هذا صحيح عنه قال ربما سقط ساقط ابا الفتوح الخضري عنه يكلم فقال كان صديقي وكان يكرمني وكان غير ثقة حدث علي بن احمد الشريف الزيدي انه استعار منه غازي الارموي

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الزمخشري في ربيع الابرار عرق الخال نزع من عرق الام ونصيب الاجنة من الاب اكثر
وهذا على الشبه بالخلق والدليل عليه ان اكثر ما يلدن الاناث كالناس وسائر الحيوانات فاذا
اردت ان تعرف حق ذكر من باطله فاحص ما حولك من الدور وانظر ذكورهم اكثر ام
اناثهم والعرب تكره الاذكار لان الفحل يكفيها فحلا او فحلان والناقة تقوم مقام الجمال
ومجلب لا يستقي الا لبن وكذلك المحورة في الروح والغابات في الغنم في يكفي جماعة فحل واحد
والاب والام يستويان في وجوه ثم تفضل لان الولد يخلق من مائهما والاب انما
يقذف مثل المخطة والبصقة ثم يعتزل والام منها الرحم وهو القرار الذي تفرغ
النطفة كما يفرغ الرصاص من المذاب في القالب ثم لا يغتذي الا من دمها ولا يمص
الا من ثديها ما دام في حوكها فاذا ظهر غذته بلبنها ولا شك ان اللبن
دم استحال فهي تغذوه بعد ما مرتين حيث كان حملا وحيث كان وليدا
انتهى

٤٧٩

١٢٨

قوله وانا لكما بالحرف عثمان بن عبد الرحمن بن شريف وقفت هذا الكتاب
طبقات الحنابلة للحافظ منه حبب رقفا الله فيه على يد الشيخ العالم عبد العزيز
بن صالح بن محمد رشيد وذلك في حال ولايته القضاء في سدير الاحكام فيصل
تركي سلمه الله قال كاتبه لنفسه على نفسه المسمى بنفسه اعلاه وصل
الله على محمد وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرف الجيم

جبريل بن صارم ابو الامانة — حسين بن المبارك — حسن بن احمد شيخ لحنابلة بالبصرة

حسن بن الحافظ ابي موسى بن الحافظ عبد الغني — حسن بن عبد الله بن محمد شيخ ابي عمر — الحسين بن يوسف الدجيلي

حرف الحاء

حلوب بن محمد البكري — خليل بن ابي بكر المراغي

سليمان بن عمران بن المشيك — سليمان بن ابراهيم بن رجله — سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر — سلامة بن صلاة

سليمان بن عبد القوي المتشيع

حرف الشين

شافع بن عمر الجيلي

حرف العين

عبد الله بن ابي الحسن الحباني الزاهد — ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري — عبد الله بن احمد البواري

الحافظ عبد الله بن الحافظ عبد الغني — عبد الله بن نصر — عبد الله بن اسمعيل غلام بن المنى — عبد الله بن

عبد الله بن محمد الشيخ ابي عمر — عبد الله بن احمد المقدسي — عبد الله بن ابراهيم بن رفيعا — عبد الله بن ابي بكر

عبد الله بن عبد المولى بن حيان — عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية اخو شيخ الاسلام — عبيد الله بن محمد بن قدامة

الشيخ الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد — عبد الغني بن قاسم — سيف الدين عبد الغني بن تيمية — عبد الرحمن بن يحيى اليماني البصري

عبد الرحمن بن عمر بن عبد الدايم — بهاء الدين عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي — ناصح الدين بن الحنبلي — عبد الرحمن بن علي

عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني — عبد الرحمن بن عمر بن نجا — عبد الرحمن بن عمر بن بركات الحافظ الكبير — عبد الرحمن بن

عبد الرحمن بن رزين — عبد الرحمن بن عبد المنعم المقدسي — عبد الرحمن بن سالم الانصاري — عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ عبد الغني

عبد الرحمن بن سلمان — الشيخ عبد الرحمن بن ابي عمر — نور الدين عبد الله بن عمر — عبد الرحمن بن يوسف البعلي

عبد الرحمن بن احمد المقدسي — عبد الرحمن بن احمد الزاهد — عبد الرحمن بن ابي محمد الفقيه — عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الله

عبد الرحيم بن التفيسي

عبد الصمد بن محمد البعلي — عبد الرحيم بن محمد العلثي — عبد العزيز بن عبد الافضل

عبد العزيز بن احمد صفي الدين — عبد العزيز بن عبد الملك — عبد الغني بن خلف — عبد العزيز بن ابي القاسم البالسي

حافظ عبد الرزاق بن ابي صالح الجيلي — عبد الرزاق بن يحيى بن رزقا الغسر — عبد الرزاق بن احمد — عبد المحسن بن

عبد المحسن بن عبد الكريم — عبد السلام بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي — عبد السلام بن تيمية مجد الدين — عبد

عبد السلام بن محمد البصري الحافظ — عبد القادر الرهاوي — عبد القادر بن عبد القاهر — عبد القادر بن محمد القوطي

عبد القادر بن محمد البعلي — عبد الوهاب بن برغش — عبد الكريم نجم الدين — عبد المنعم بن محمد — عبد الحليم بن قدوة الخضر

عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية — عبد الكافي الانصاري — عبد الكريم بن عبد الله بن ابي الجود — عبد اللطيف بن علي بن النفيس

عبد الصمد بن ابي الجيش — عبد الساتر بن عبد الحميد — عبد الجبار بن عبد الخالق — عبد القوي بن بدران بن عبد القوي

عثمان بن نصر الواعظ — عثمان بن يقبل — عمرو بن رافع — عمر بن اسعد بن المنجا — عبادة بن عبد الغني المقدسي

علي بن عمر الباجسري — علي بن رشيد الحزبوي — علي بن قدر بن النجار — علي بن الاخيذ الماموني — علي بن عبد الرحمن البالسي

علي بن محمد بن وضاح — علي بن عثمان الوجوهي — علي بن غالب القطيعي — علي بن احمد بن البخاري الخ — علي بن محمد البوسني

علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم — علي بن مسعود المحدث الحافظ — علي بن عبد الحميد — علي بن نابت موفق الدين

حرف القاف

ابو القاسم بن محمد اخو الشيخ تقي الدين لامه

حرف الميم

محمد بن سعد الله الدجاجي — محمد بن حمد بن ابي الثنا — محمد بن النفيس الطحان — الشيخ ابو عمر

محمد بن احمد بن قدامة ووالده — محمد بن مكي الاصبهاني — محمد بن حماد القطيعي الصرير — محمد بن علي السلامي

محمد بن علي بن ابي البل الدوري — محمد بن معالي بن غنيمة — محمد بن عبد الغني الحافظ — محمد بن عبد الله السامري

محمد بن الخضر فخر الدين بن تيمية — محمد بن علي بن مكي — محمد بن خلف بن زريق — محمد بن احمد بن عبد الغني

محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة — محمد بن احمد بن القطيعي — محمد بن يوسف بن صاعد الصيدا — محمد بن عبد الواحد الحافظ

محمد بن محمود بن عبد المنعم — محمد بن عبد الله بن ابي السعادات الدباس — محمد بن مقبل الفقيه — محمد بن سعد الكاتب

محمد بن احمد العروف بشعلة — محمد بن نصر من ولد عبد القادر الجيلي — محمد بن احمد اليونيني البعلي — محمد بن عبد المنعم بن عمار

محمد بن عبد الوهاب الحراني — محمد بن تيم صاحب المختصر — محمد بن الشيخ العماد — محمد بن عبد المولى المقدسي — محمد بن عبد الرحيم المقدسي

شبكة الألوكة www.alukah.net

قارئ معرض سمعت مالكا بن انس
يقول قل ما كان رجل صادقا قال
يكذب الا مع عقله ولم يصبه
ما يصيب غيره من الهرم ويحرف
مرتبه الزبيدي

المجلد الثاني من طبقات الحنابلة
للحافظ ابن رجب
رحمه الله تعالى

احياء
٩

محمد بن عبد الرحمن البعلي — محمد بن اسمعيل الشيباني — محمد بن عبد الرحمن الصوفي — محمد بن سكاحة — محمد بن احمد البغدادي
محمد بن ابي الفتح صاحب المطلع — محمد بن عمر الفقيه — محمد بن سعد الله الفقيه الحراني — محمد بن عثمان حمداد — محمد بن مسلم الفقيه
محمد بن علي الموصلي بن الخروف — محمد بن عبد الحسن القطيعي المحدث — محمد بن عبد العزيز بن الخطابي — محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن
محمد بن احمد بن تمام — محمد بن احمد بن عبد الهادي شمس الدين — محمود بن عثمان النعال الارجي — مظفر بن ابراهيم بن جلاء
مظفر بن ابي بكر النظار — مكي بن عمر — محاسن بن عبد الملك — موسى بن محمد بن خلف — موسى بن ابراهيم الشعراوي
مسعود بن احمد المحدث الحافظ

حرف النون

نصر بن محمد الحافظ — نصر بن عبد الرزاق الجيلي — نصر بن ابي السعود الفقيه الحريري

حرف الهاء

هلال الرستمي — هبة الله بن الحسن الاشقر

حرف الياء

يحيى بن ابي الفتح الطباخ — يحيى بن المظفر بن الحبيد — يحيى بن سالم بن مفلح — يحيى بن يحيى الارجي
يحيى بن سعيد القطعي — يحيى بن علي بن البقال — يحيى بن يوسف العرصري — يحيى بن ابي منصور الصيرفي
يوسف بن فضل الله — يوسف الكلاوي — يوسف بن عبد المنعم — يوسف بن خليل المحدث الحافظ
يوسف بن عبد الرحمن الجوزي — ابو القاسم يوسف الصوفي — يوسف بن علي بن البقال
يوسف بن جامع العقصي العقصي — يوسف بن محمود الفقيه — يعيش بن ريحان

تمت الفهرسة على يد واضعها عفا الله عنه عبد الله بن عقيل
صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
حرر ١٢٦٦
٢٥ ل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

عبد الغني الحافظ

عبد الغني ابن عبد الواحد ابن علي ابن سرور ابن الحسن ابن جعفر الجماعيلي المقدسي الحافظ الزاهد ابو محمد ويلقب تقي الدين حافظ الوقت ومحدثه ولد بجماعيل من ارض المقدسة سنة احدى واربعين وخمسمايه قال الحافظ الضياء اظنه في ربيع الاخر من السنة حدثني وانا لدني ان الحافظ الزكي اخا الموفق بارعة اشهر ومولد الموفق في شعبان من سنة اربع واربعين وخمسمايه وكذا ذكر ابن القطيعي في تاريخه اتم سال الحافظ عبد الغني عن مولده فقال اما في سنة ثلاث او في سنة اربع واربعين وخمسمايه قال الحافظ الاظهر اربع سنة وقدم دمشق صغيرا بعد الخمسين فسمع بها من ابي المكارم ابن هلال وابي المعالي ابن صابر وابي عبد الله محمد بن حمزة ابن ابي حميد وغيرهم ثم رحل الى بغداد سنة احدى وستين هو والشيخ الموفق فاقاما ببغداد اربع سنين وكان الموفق ميله الى الفقه والشيخ الى الحديث فتن لاعلى الشيخ عبد القادر وكان يراعيهما وقرأ عليه سماعا من الحديث والفقه وحكى الشيخ الموفق انه كف اربعين يوما قائما فاتت وانهما كانا يقرأن عليه كل يوم من الفقه فيقرأ هو من آخر ما حفظه والحافظ قال الضياء وبعد ذلك اشتغلا بالفقه والخلاف في المسئلة وبناظران وسمعا من ابي الفتح ابن البرحي وابي بكر ابن النقور وهبة الله ابي الحسين ابن هلال الدقاق وابي زرعه وغيرهم ثم عاد الى دمشق ثم رحل الحافظ سنة ست وستين الى مصر والاسكندرية واقام هناك مدة ثم عاد ثم رجع الى الاسكندرية سنة سبعين وسمع بها من الحافظ السلفي واكثر عنه حتى قيل لعله كتب عنه الف جزء وسمع من غيره الضياء وسمع بمصر من ابي محمد ابن بري النحوي وجماعة ثم عاد الى دمشق ثم سافر بعد السبعين الى اصبهان وكان قد خرج اليها وليس معه الا القليل فاوسى فسهل الله له من حمله واتفق عليه حتى دخل عليه اصبهان واقام بها مدة وسمع بها الكثير وحصل الكتب الجياد ثم رجع وسمع بهمدان من عبد الرزاق المديني وابي سعد الصايغ وطبقتهما وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل الطوسي وكتب بخطه المنتقى مالا يوصف كثرة وعاد الى دمشق ولم يزل

يسمع

يسمع ويصنف ويفيد المسلمين وبعد ايسه حتى توفاه الله على ذلك وقد جمع فضائل الحافظ وسيرته الحافظ ضياء الدين في جزء وذكر منها ان الفقيه مكي ابن عمر ابا نعمه المصري جمع فضائله ايضا قال الحافظ الضياء كان شيخنا لا يكاد احد يساله عن حديث الا ذكره له وبينه وذكر صحته او سقمه ولا يسال عن رجل الا قال ابن فلان الفلاني ويذكر نسبه قال وانا اقول كان الحافظ عبد الغني المقدسي امير المؤمنين في الحديث قال وسمعت شيخنا الحافظ عبد الغني يقول كنت يوما باصبهان عند الحافظ ابي موسى المديني جالسين فدق بابنا بعض الحاظرين منازعة في حديث فقال

فقلت ليس هو فيه قال فكتب الحديث في رقعة ورفعها الى الحافظ ابي موسى ليسأله عنه قال فتناولني الحافظ ابو موسى الرقعة وقال ما تقول هذا هذا الحديث في البخاري املاه فقلت لا فحجل الرجل وسكت قال وقد رايت فيما يرى النائم وانا بمدينة مرو وكان الحافظ عبد الغني جالس والامام محمد ابن اسمعيل البخاري بين يديه يقرأ عليه من جزء او كتاب وكان الحافظ يرد عليه شيئا او ما هذا معناه قال وسمعت ابا الطاهر اسمعيل ابن ظفر الناسخ يقول جاء رجل الى الحافظ بعض عبد الغني فقال رجل حلف بالطلاق انك تحفظ مايه الف حديث فقال له قال اكثر لصدق قال الضياء وشاهدت الحافظ عبد الغني بجامع دمشق يساله بعض الحاظرين وهو على المنبر اقرا لنا احاديث من هذا الجزء فيقرأ الاحاديث باسانيدها كما ظهر قلبه وسمعت ابا سليمان ابن الحافظ يقول سمعت بعض اهلنا يقول ان الحافظ سئل لم لا تقرأ الاحاديث من غير كتاب فقال اني اخاف العجب وسمعت ابا العباس احمد ابن محمد الحافظ قال سمعت علي ابن فارس الزجاج العلثي الشيخ الصالح قال لما جاء الحافظ من بلاد العجم قلت يا حافظ ما حفظت بعد مايه الف حديث قال بلى او ما هذا معناه قال وسمعت ابا محمد عبد العزيز ابن عبد الملك الكتاني بمرو يقول سمعت التاج الكندي يعني ابا اليمن يقول لم ير بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسمعت ابا التاج محمود ابن هتام الانصاري يقول سمعت التاج الكندي يقول لما مر
الحافظ يعني عبد الغني مترفقه قلت وذكر ابن النجار عن يوسف ابن خليل قال قال
التاج الكندي رأيت ابن ناصر والحافظ ابا العلا الهمداني وغيرهما من الحفاظ ما رأيت
احفظ من عبد الغني المقدسي ثم قال الضياء سمعت ابا الفرج مفضل ابن علي الخطيب
ابن امام قال سمعت بعض الاصحاب يقول ان ابا زرعة وهو الامام ربيعة ابن الحسن
اليمني ابن امام قال قد رأيت الحافظ السلفي والحافظ ابا موسى المديني وكان الحافظ
عبد الغني ابن عبد الواحد احفظ منهما قال وشاهدت في فضائل الامام الفقيه
مكي ابن عمر المصري سمعت ابا زرعة ابن ربيعة ابن الحسن الصنعاني يقول قد
حضرة الحفاظ ابا موسى وهذا الحافظ عبد الغني ابن عبد الواحد فرأيت عبد
الغني احفظ منه قال الضياء وانشدنا اسماعيل ابن صنف قال انشدنا ابو زرعة
ربيعة ابن الحسن في الحافظ عبد الغني ۞ يا اصدق الناس في بدو وفي حضر ۞ واحفظ
الناس فيما قالت الرسل ۞ ان يحمدوك فلا تقبل بقائلهم ۞ هم العتاة وانت السيد البطل
قال وانشدنا
الا قيس علمك في الورى بعلومهم ۞ وجودك سحبانا وغيثك باقل
قال وشاهدت بخط الحافظ ابي موسى المديني على كتاب تبيين الاصابة الاوهام
حصلت في معرفة الصحابة الذي املاه الحافظ عبد الغني وقد سمعه على الحافظ
ابو موسى وابو سعد الصابوني وابو العباس ابن وخلق كثير يقول ابو موسى
عفا الله عنه قلت من قدم علينا من الاصحاب يفهم هذا لسان كفهم الشيخ الامام
ضياء الدين ابي محمد عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي زاده الله توفيقا وقد وفق
لتبيين هذه الغلطات ولو كان الدارقطني وامثاله في الاحياء لصوبوا فعله وقل
من يفهم في زماننا لما فهم زاده الله علما وتوفيقا قال الضياء وكل من رأينا
من المحدثين ممن رأى الحافظ عبد الغني وجرى ذكر حفظه وهذا كرته قال ما رأينا
مثله ونحو هذا قال وسمعت الحافظ او من يحكي عنه قال لما قدمت على السلفي
سألني عن اشياء وقال من هو محمد ابن عبد الرحمن الذهبي فقلت المخلص وسمعت
الحافظ يقول كنت عند ابن الجوزي يوما فقال وزيره ابن محمد الغساني فقلت
انما هو وزير فقال انتم اعرف باهل بلدكم وحدثني حكاية عن بعض من سلف
في هذا المعنى وذكره ابن النجار في تاريخه فقال حدث بالكثير وصنف وصانيف

حسنة في الحديث وكان غير الحفظ من اهل الاتقان والتجويد يجمع بجميع
بقوانينه واصوله وعلله وصحيحه وسقيمه وناسخه ومنسوخه وغريبه ومشكله و
فقهه ومعانيه وضبط اسماء رواته ومعرفة احوالهم وكان كثير العبادة ورعا متمسكا
بالسنة على طريقة السلف ولم يزل بدمشق يحدث وينتفع به الناس الى ان تكلم
في الصفات والقرآن شيخ انكره عليه اهل التأويل من الفقهاء وسعوا به عليه
وعقد له مجلس بدار السلطان حضره القضاة فاصر على قوله وابا حوالاقة دمه
فشفع فيه جماعة الى السلطان من الامراء والاكراد فتوسط في امره على ان يخرج
من دمشق الى ديار مصر فاخرج الى مصر واقام بها حاملا الى حين وفاته وسمعت
يوسف ابن خليل يقول عن عبد الغني كان ثقة ثبتا دينا ماموناحسن الله التصنيف
دائم الصيام كثير الايثار كان يصلي كل يوم وليلة ثلثمائة ركعة ويأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر دعي الى ان يقول لفظي بالقرآن مخلوق فابى فمنع من التحديث
بدمشق فسافر الى مصر فاقام بها الى ان مات وقرأت بخط سيف ابن المجد قال
ابو الربيع سليمان ابن ابراهيم سمعت عبد القادر الرهاوي الحافظ يقول للحافظ
عبد الغني سمعت وسمعنا وحفظت ونسينا وقال ابو الثناء محمود ابن هتام سمعت
ابا عبد الله محمد ابن احمد الجويني المحدث يقول ما سمعت السلفي يقول لاحد الحافظ
الا لعبد الغني المقدسي وقال الحافظ الضياء ايضا كان رحمه الله مجتهدا في طلب
الحديث وسماعه للناس من قريب وغريب فكان كل غريب يأتي نسمع عليه او
يعرف انه يطلب الحديث يكرمه ويبره ويحسن اليه احسانا كثيرا واذا صار عنده
طالب لفهم شيئا امره بالسفر الى المشايخ بالبلاد واحيا الله به حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن سمع حديثا من اصحابنا كان بسببه ومن كان
من غير اصحابنا كان طلبه اشد المايرون من حرصه وكثرة طلبه قال
وسمعت الامام الحافظ ابا اسحق ابراهيم ابن محمد العرقي يقول ما رأيت الحديث
كله في الشام الا ببركة الحافظ عبد الغني فاني كل من سألته يقول اول ما سمعت
عليه وهو الذي حرضني وذكر جماعة من المحدثين ثم ذكر عنه انه كان يفضل الرحلة
للسماع على الغزو وعلى سائر النوافل قال وكان رحمه الله يقرأ الحديث يوم الجمعة
بعد الصلوة بجامع دمشق وليلة الخميس بالجامع ايضا ويجتمع خلق كثير
وكان يقرأ بعد الصلوة ويبكي ويبكي الناس بكاء كثيرا حتى سمعته ان من حضر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجلسه مرة لا يكاد يتركه لكثرة ما يطيب قلبه وينشرح صدره فيه وكان يدعو بعد
فراغه دعاء كثيرا سمعت شيخنا ابا الحسن علي الحافظ بالقرافه يقول على المنبر قد
جاء الامام الحافظ وهو يريد ان يقرء الحديث فاشتهى ان يحضر المجلسه ثلاث مرة
وتعيدها انتم تعرفونه ويحصل لكم الرغبه فمجلس اول يوم وكنت حاضرا بجامع القرافه
فقرء احاديث باسانيدها عن ظهر قلبه وقرء جزءا ففرح الناس بمجلسه فرحا كثيرا
فقال ابن نجا قد حصل الذي كنت اريده في اول المجلس وسمعت بعض من حضر مجلسه
بمصر بمسجد الصيقع يقول ان الناس بكوا حتى تغشى على بعضهم قال وقال بعض الحاضرين
ما كنا الا اقل الاموات حتى جاء الحافظ فاخرجنا من القبور وسمعت ابا الثناء محمود ابن
هبة الانصاري يقول سمعت الفقيه نجما هو الامام العالم نجم الدين عبد الوهاب ابن الامام
ابي الفرج الحنبلي يقول وقد حضر مجلس الحافظ يا تقي الدين والله لقد حملت الاسلام
واقسم بالله لو اعلم اني افارقت مجلسا من مجالسك قال الضياء سألت خالي الامام
موفق الدين عن الحافظ فكتب بخطه وقراءته عليه كان جامعا للعلم والعمل وكان رفيقي
في الصبا وفي طلب العلم وما كنا نسبق الى الخير الا سبقني اليه الا القليل وكمل الله فضيلته
بابتلائه بادى اهل البدع وعداوتهم اياه وقيامهم عليه وبرزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة
الا انه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها رحمه الله قال الضياء وسمعت الامام
الزاهد ابراهيم ابن محمد ابن جوهر البلخي يقول سمعت الامام العماد يعني الحافظ يقول اخا
ما رايت احدا اشد محافظة على وقته من الحافظ عبد الغني قال الضياء كان شيخنا
الحافظ رحمه الله لا يكاد يضيع شيئا من زمانه بلا فائدة فانه كان يصلي الفجر ويلقى الناس
القرآن وربما اسمعهم شيئا من الحديث فقد حفظنا منه احاديث جمة يلقنناها ثم يقوم فيتوضا
ويصلي ثلثمائة ركعة بالفاتحة والمعوذتين الى قبيل وقت الظهر ثم ينام نومة يسيرة لا
وقت الظهر ثم يصلي الظهر ويشتغل اما بالتسميع للحديث او بالنسخ الى المغرب فان كان
صائما افطر بعد المغرب وان كان مفطرا صلى من المغرب الى عشاء الاخرة فاذا صلى العشا
الاخرة نام الى نصف الليل او بعده ثم قام كان انسانا يوقضه فيتوضا ويصلي لحضه ثم توضا
وصلى كذلك ثم توضا وصلى الى قريب الفجر ربما صلى في الليل سبع مرات او ثمانيه
او اكثر فقيل له في ذلك فقال ما تطيب لي الصلوة الا ما دامت اعضائي رطبة
ثم ينام نومة يسيرة الى الفجر وهذا دابه وكان لا يكاد يصلي صلاتين مفروضتين الا بوضوء
واحد قال وسمعت الحافظ ابا عبد الله محمد ابن محمد ابن تخاتم باصبهان يقول كان الحافظ
عبد الغني عندنا وكان يقول لي تعال حتى نحافظ على الوضوء لكل صلاة قال الضياء وكان

يستعمل

يستعمل السواك كثيرا حتى كان اسنانه البرد وسمعت ابا الثناء محمودا ابن سلامه الحرفي التاجر
باصبهان غير مرة يقول كان الحافظ عبد الغني نازلا عندي باصبهان وكان لا ينام من
الليل الا قليلا بل يصلي ويقرء ويبكي حتى ربما منعنا النوم الى السحر وسمعت الحافظ يقول
اضافني رجل باصبهان فلما قمنا الى الصلاة كان هناك رجل لم يصل فقيل لي هو شمسي
يعني يعبد الشمس وضاق صدري ثم تممت بالليل اصلي والشمسي يستمع فلما كان بعد ايام
جاءني الذي اضافني وقال ان الشمسي ربيبان يسلم فمضيت اليه فاسلم وقال من تلك
الليله لما سمعتك تقرء القرآن وقع الاسلام في قلبي قال وكان الحافظ لا يرى منكرا الا
غيره بيده او لسانه وكان لا يأخذه في الله لومة لائم ولقد رايته مرة بهريز فحرا
فجيء بصاحب السيف فلم يخف من ذلك واخذ من يده وكان رحمه الله قويا في بدنه
قويا في امره وكثيرا ما كان بدمشق ينكر المنكر ويكسر الطنابير والشبابات وسمعت
ابا بكر ابن احمد ابن محمد الطحان قال كان لبعض اولاد صلاح الدين قد عملت لهم طنابير
وحملت اليهم وكانوا في بعض البساتين يشربون فلقي الحافظ الطنابير تحمل اليهم
فكسرها ودخل المدينة فلما خرج منها لحقه قوم كثير بعصي وتبعه رجل فلحقه فصاحبه
واسرع الحافظ فقال لهم الرجل انا ما كسرت شيئا هذا هو الذي كسر قال فاذا
رجل يركض فترجل عن الفرس وجاء الي وقال يا شيخ الصبيان ما عرفوك و
سمعت بعض اصحابنا يحدث عن الامير دربا س المهراني انه كان دخل مع الحافظ الى الملك
العادل فلما قضى الملك كلامه جعل يتحدث مع بعض حاضري في امر ما دين وحصا
رها وكان حاضرها قبل ذلك فسمع الحافظ كلامه فقال ايش هذا وانت بعد تريد
قتال المسلمين ما تستحي من الله اعطاك اما ما قال وسكت الملك العادل فما
اعاد ولا ابدى ثم قام الحافظ وقمت معه فلما خرجنا قلت له ايش هذا الخط كنا نخاف
عليك من هذا الرجل ثم تعمل هذا العمل فقال انا اذا رايت شيئا لا اقدر اصبر وسمعت
ابا بكر ابا احمد الطحان قال كنا في دولة الافضل ابن صلاح الدين قد جعلوا الملاهي عند
درج جيرون فجاء الحافظ فكسر شيئا كثيرا منها ثم جاء فصعد المنبر يقرء الحديث
فجاء اليه رسول من القاضي يأمره بالمشي اليه يقول حتى نناظره في الدف والشبابة
فقال الحافظ ذلك عندي حرام وقال لا امشي اليه ان كان له حاجة مني هو ثم قرء
الحديث فعاد الرسول فقال قد قال لابد من المشي اليه انت قد بطلت هذه الاشيا
على السلطان فقال الحافظ ضرب الله رقبته ورقبة السلطان قال فمضى الرسول

فرساصم

مع الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحفنا اليه بحفنة قال فما جاء احد بعد ذلك قال الضياء وكان قد وضع الله له الهيبة
في قلوب الخلق سمعت ابا محمد فضائل ابن محمد ابن علي ابن سرور المقدسي يحكي سمعتهم
يتحدثون بمصر ان الحافظ كان قد دخل على الملك العادل فلما راه قام له فلما كان
اليوم الثاني من دخوله عليه اذا الامر قد جاء الى الحافظ الى مصر فقال لو اقمنا بكرا
ما نلت يا حافظ وذكر له ان العادل قال له ما خفت من احد ما خفت من هذا فقلنا
ايها الملك هذا رجل فقيه اي شيء خفت من هذا قال لما دخل ما خيل الي الا انه سبع
يريد ان يأكلني فقلنا هذه كرامة الحافظ قال وشاهدت بخط الحافظ يذكر انه
بلغه عن العادل ذلك قال وما اعرف احدا من اهل السنة رأى الحافظ الا احبه
حبا شديدا ومدحه مدحا كثيرا سمعت ابا الثناء محمود ابن سلامة الحراني باصبهان
قال كان الحافظ باصبهان فيصطف الناس في السوق فينظرون اليه وسمعته يقول
لو اقام الحافظ باصبهان مدة واراد ان يملكها لملكها يعني من حبتهم له ورغبتهم فيه
ولما وصل الى مصر اخبر اكثرهما فكان اذا خرج يوم الجمعة الى الجامع لا تقدر تمشي
معه من كثرة الخلق يتبركون به ويجتمعون حوله قال وكان رحمه الله ليس بالابيض
الاسهق بل يميل الى السمرة حسن الشعر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام الخلق
وجهه كان النور يخرج من وجهه وكان قد ضعف بصره من كثرة البكاء والنسخ والمطالعة
وكان حسن الخلق راضيا وقد ضاق صدر بعض اصحابه في مجلسه وغضب فجاء الى
بيته وترضاه وطيب قلبه وكنا يوما عنده نكتب الحديث ونحن جماعة احداث
فضحكنا من شيء وطال الضحك فرآنا يتبسم معنا وكان سخيا جوادا كريما لا يدخر
دينارا ولا درهما ومهما حصل له خرجه ولقد سمعت عنه انه كان يخرج في بعض الليالي
بقفاف الدقيق الى المحتاجين فضاق عليهم فاذا علم انهم يفتحون الباب
ترك ما معه ومضى ليلا لا يعرفه احد وقد كان يفتح له شيء من الباب والبرد فيعطي
الناس وربما كان عليه ثوب مرقع وقد وفي غير مرة سرا لئلا يكون على بعض اصحابه
من الدين ولا يعلمهم بالوفاء قال الشيخ الموفق عنه كان جوادا يؤثر بما فضل اليه بابا
سرا وعلانية وسمعت ابا الثناء محمودا ان هشام بن عروة كان يسكن مسجد الوزير
مجاورا بينه وبين اصحاب الوقف شيء فلم يعطوه جامكية قال فبقينا ثلاثة ايام
ليس لنا شيء فدخلت يوم الجمعة اصلي وسلمت بعد العصر على الحافظ فاقبل علي
اقعد فقعدت فلما قام مشيت معه الى خارج الجامع فناولني لفقه وقال

اشتر

لبيتك شيئا وعشى فاشتريت نصف خروف شويت وخبز اكسرا وحلوا واكلت
حتى لا وعشيت الى اهلي ثم عددت ما بقي فاذا هو خمسة واربعون درهما وذكر غير واحد
انه وقع بمصر غلاء وهو بها فكان يوزع نفقته عن ليال ويطوي قال وقال لي ابو الفتح
ولده والدي يعطي الناس الكثير ونحن لا يبقى لنا شيء وسمعته يقول بلغ ما سال
العبد ربه بلذاته اشتهار رضوان الله عز وجل والنظر الى وجهه الكريم والفردوس الاعلا
وسمعت خالي ابا عمر قال قال لي الحافظ ليقال من العصمة ان لا تجد ثم قال هي اعظم العصمة
فانها عصمة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت ابا عبد الرحمن ابن محمد ابراهيم المقدسي قال محدث
سألت الحافظ فقلت هؤلاء المشايخ يحكي عنهم من الكرامات ما لا يحكى عن العلماء
ايش السبب في هذا فقال اشتغال العلماء بالعلم كرامة وقال للعلماء كرامة
افضل من اشتغالهم بالعلم وقد كان للحافظ كرامات كثيرة قال الضياء سمعت
احمد ابن عبد الله بن علي العراقي يقول حدثني ابو محمد ابن ابي عبد الله الدمياطي قال
اكتريت في مركب فرأيته عاريا فضاق صدري فذكرة قفته للحافظ فكتب لكتابا
وقال اتركه فيه فاذا قضيت سفرك وخرجت منه فخذ الكتاب ولا تتركه فيه فمضيت
وعلقته في المركب فمضينا في سفرنا فلما نزلنا منه ولحذنا ما شئنا ولم يبق فيه شيء
ذكرت الكتاب واخذته منه فمن ساعته دخل الماء فغرق وقال حدثني ابو محمد فضائل
ابن محمد المقدسي حدثني ابو علي بدران ابن ابي بكر بن علي ابن سرور ان الحافظ قام
ليلة ليتوضأ على البركة وما هو قطوع فقال كنت اشتهي الوضوء الآن من البركة
ثم صبر قليلا فاذا الماء قد خرج من الانبوب فانتظر حتى فاضت البركة ثم انقطع الماء
فتوضأ فقلت هذه والله كرامة لك فقال لي قل استغفر الله هذا الماء لعله كان محتاجا
لا تقل هذا حدثني رجل جنوبي بالمقدس ان الحافظ نزل عندهم بالمقدس وكان في دارهم
صهريج وقد نقص ماؤه قال فقال لي الحافظ ليلة قد ضيفنا عليكم في الماء فقلت بل
يجعل الله فيه البركة فقال نعم قد جعل الله فيه البركة فلما كان الغد فاذا بالماء قد زاد
نحو اربعة اذرع وسمعت ابا محمد عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الجبار المقرئ قال كان لاهل
بيتي ثوب من ثياب الحافظ يدخرونه للموت ويلحفه من اثرامه قال فسرق مني
بيتنا من الثياب فقتشوا على الثوب واللحفة فلم يجدوهما فحزنوا عليهما فلما كان
بعد مدة وجدوهما في الصندوق وقد كانوا فتشوا قبل ذلك ولم يجدوهما قال
الضياء وكنت انا وجماعة نستمع على الحافظ بالمصلى الذي بجبلنا في شدة الحر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال لو كنا نقوم من هذا الحر الى المسجد فنهمنا بالقيام ولعل بعضنا قام فاذا اصحابه
قد غطت الشمس فقال افقدوا فرايت بعض اصحابنا ينظر الى بعض ويبتدرون الكلام
بينهم ان هذه كرامة ويقولون ما كان يرى في امر اصحابه وذكر الضيا اشياء كثيرة من هذا
الجنس قال وسمعت الحافظ يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يمشي وانا
امشي خلفه الا ان بيني وبينه رجلا قال وسمعت ابا العباس احمد بن عبد الله الحوي
عن رجل فقيه وكان خيرا وبعض الحافظ فرلى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم موضع
الحافظ وبيده في يده في جامع عمرو بن العاص وهما يمشيان وهو يقول له يا رسول الله
حدثت عنك بالحديث الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صحيح حتى عددت
مائة حديث قال فاصبح فتاب من بغضه وسمعت الحافظ ابا موسى يقول الحافظ
عبد الغني قال احدثني رجل من اصحابنا قال رايت الحافظ في النوم يمشي مستعجلا
فقلت الى اين قال الى زور النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اين هو قال في المسجد الاقصى
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه فلما رأى الحافظ قام له النبي صلى الله
عليه وسلم واجلسه الى جانبه قال فبقي الحافظ يبكي اليه مالقي ويبكي ويقول يا
رسول الله كذبت في الحديث الفلاني والحديث الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول صدقت يا عبد الغني صدقت يا عبد الغني ذكر تصانيفه كتاب المصباح في عيون
الاحاديث الصحاح ثمانية واربعون جزءا يشتمل على احاديث الصحيحين كتاب نهاية
المراد من كلام خير العباد ولم يتبعضه كله على ثلاثين نحو ثمانين جزءا كتاب اليواقيت
مجلد كتاب تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين كتاب الامالي المرضية وفضائل
يلخيل البرية اربعة اجزاء كتاب الروضة اربعة اجزاء كتاب الذكر جزآن كتاب
الصلاة من الاحياء الى الاصول الاسرى جزآن كتاب التهجد جزآن كتاب الزهد
جزآن كتاب الصلاة من الاحياء الى الاصول جزآن كتاب الصفات جزآن تحفة
الامام احمد ثلاثة اجزاء كتاب ذم الرياء جزء كبير كتاب ذم الغيبة جزء صغير
كتاب الترغيب في الدعاء جزء كبير كتاب فضائل مكة اربعة اجزاء كتاب الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر جزء كتاب فضائل رمضان جزء وجزء في فضائل عشر
ذي الحجة وجزء في فضائل الصدقة وجزء في فضائل الحج وجزء في فضائل رجب
وجزء في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وجزء في الاقسام التي اقسم بها النبي صلى الله عليه
وسلم وكتاب الاربعين وكتاب الاربعين اخر وكتاب الاربعين من كلام رب

العالمين

العالمين وكتاب الاربعين بسنده وكتاب اعتقاد الامام الشافعي جزء كبير وكتاب
الحكايات سبعة اجزاء وكتاب غنية الحافظ في تحقيق مشكل الالفاظ في مجلدة
وكتاب الجامع الصغير لاحكام البشير النذير لم يتمه وختمه اجزاء من كتاب لم يتمه
على صفة كتاب من صبر ظفر وجزء في ذكر القبور واجزاء اخر جمعها من الاحاديث
والحكايات كان يقرؤها في المجالس تزيد على مائة جزء وجزء في مناقب عمر بن عبد العزيز
هذه كلها بالاسانيد ومن الكتب بلا اسناد كتاب الاحكام على ابواب الفقه في ستة اجزاء
كتاب العمدة في الاحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم جزآن وكتاب درر الآثار على
حروف المعجم سبعة اجزاء كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم جزء كبير كتاب النصيحة في
الادعية الصحيحة جزء كتاب الاقتصاد في الاعتقاد جزء كتاب تبيين الاصابة
لاوهام حصلت في معرفة الصحابة الذي الفه ابو نعيم الاصبهاني جزء كبير وكتاب
الكمال في معرفة الرجال يشتمل على رجال الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه في عشر مجلدات وفيه اسناد ذكر محنته قال الضيا سمعت الامام ابا
محمد عمر بن سالم ابن محمد الانصاري المعبر يقول رايت في النوم يعني قبل الفتنة التي جرت
للحافظ كان قائلا يقول لي يمنع الحافظ من القراءة ويجري على اصحابه شدة ويمتحن
الى مصر وبها يموت والشيخ ابو عمرو سمى رجلين من العراق ولما احفظ اسماهما فلما به
انتبهت جاءني رجل فقال لي الحال فقلت رايت في النوم ولم ارجع اره بعد ذلك وسمعت
الامام ابا محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الجبار المقدسي قال سمعت الحافظ يقول سالت
الله تعالى ان يرزقني حسن حال الامام احمد فقدر رزقني صلابة قال ثم ابتلي بعد ذلك
واوذي وسمعت شيخنا الامام ابا محمد عبد الله ابن ابي الحسن الحجاتي باصبهان يقول
كان ابو نعيم الحافظ قد اخذ على الحافظ ابي عبد الله من منده اشياء في كتاب معرفة الصحابة
فكان الحافظ ابو موسى المديني يستبعد ان ياخذ على ابي نعيم بعض في كتاب معرفة الصحابة
فلما كان بجسر فلما جا الحافظ عبد الغني الى اصبهان اشار اليه بذلك قال فاخذ على ابي
نعيم في كتابه معرفة الصحابة نحو من ثمانين وتسعين موضعا فلما سمع بذلك
الصدر عبد اللطيف ابن الحمدي طلب الحافظ عبد الغني واراد هلاكه واختفى الحافظ
وسمعت ابا الثنا محمود ابن سلامة الحراني قال لما اخرجنا الحافظ من اصبهان الا في ازاروذا
للك الا بيت الحمدي الشاعر كانوا شيعصبيون لابي نعيم وكانوا رؤساء البلد قلت
هذا في غاية الجهل والهوى والا فما الذي يتعلق بهذا من المذاهب واختلاف المقالات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الضيا وسمعت الحافظ يقول كنا بالموصل فسمع الجرح والتعديل للعقيلي فاخذ اهل
الموصل وحبسوني في دار واراد وقتلي من اجل ذكري ابي حنيفه فيه قال فجاؤني رجل طويل
ومعه سيف فقلت لعل هذا يقتلني فاستريح فلم يصنع شيئا ثم انهم اطلقوني قال
وكان يسمع هو والامام الكبير الوعظ فاخذ ابن البرني الكراس التي فيها ذكر ابي حنيفه
فاشالها فارسلوا وفتشوا الكتاب فلم يجدوا شيئا فهذا سبب خلاصه والله اعلم قال
وكان الحافظ يقرء الحديث بدمشق ويجتمع الخلق عليه ويبكي الناس وينتفعون بمجالسته
كثيرا فوقع الحسد عند المخالفين بدمشق وشرعوا يعملون وقتا يجتمعون في الجامع ويقرء عليهم
الحديث ويجمعون الناس من غير اختيارهم فهذا لياء وهذا قليه غير حافظ فلم تشتف
قلوبهم بذلك فشرعوا في المكيدة بان امروا الامام الناصح ابا الفرج عبد الرحمن ابن نجم
ابن الحنبلي الواعظ بان يجلس ليعظ في الجامع تحت المنبر بعد الجمعة وقت جلوس الحافظ
فلما بلغني ذلك قلت لبعض اصحابنا هذه مكيدة والله ماذا لك لحتهم الناصح وانما
يريدون ان يعملوا شيئا فاول ذلك ان الحافظ والناصح اراد ان يختلفا للوقت
ثم اتفقا على ان يجلس الناصح بعد صلاة الجمعة ثم يجلس الحافظ بعد صلاة العصر فلما كان
بعض الايام والناصح قد فرغ من مجلسه وكان قد ذكر الامام احمد رحمه الله في مجلسه
فدسوا اليه رجلا ناقص العقل من بيت ابي عبكر فقال للناصح كلاما معناه انك تقول
الكذب على الله فضرب ذلك الرجل وهرب فشنع في الكلاسه فنمت لهم المكيدة بهذه
الواقعه فمشوا الى الوالي وقالوا له هؤلاء الحنابلة ما قصدهم الا الفتنه وهم واعتقادهم
مخالف اعتقادنا ثم انهم اجمعوا كبارهم ومضوا الى القلعه الى الوالي وقالوا النشهي
ان يحضر الحافظ عبد الغني وكان مشايخنا قد سمعوا بذلك فاخذ روا الى دمشق فخالى
الامام موفق الدين وابي الامام ابو العباس احمد البخاري وجماعة الفقهاء وقالوا
نحن نناظرهم وقالوا هو المخالف وما احسن ما قال ابو بكر قاضي القضاة الشافعي
لما عقد له مجلس ببغداد وناظره الغزالي واصح عليه بان الاجماع منعقد على خلاف
ما عملت به فقال الناس اذا كنت انا شيخ في هذا الوقت اخالفكم على ما تقولون
فمن ينعقد الاجماع بك وباصحابك هذا مع مخالفة فقهاء الاسلام في وقته الذي يقال
انه لم يدخل الشام بعد الاوزاعي افقه منه ومعه خلق من ائمة الفقهاء والمناظرين والمحدثين
هذا في الشام خاصته دع المخالفين لهؤلاء المجتمعة في سائر بلاد المسلمين بمصر وبغداد
وغيرهما من امصار المسلمين مع اجماع السلف المنعقد على موافقة هؤلاء المخالفين كم
ولم يكن

قال صح

ولله كيد المخالفين للحافظ فاحضرة بالسنة والحديث والآثار ولقد عقد مرة مجلس شيخ الاسلام
ابي العباس ابن تيميه فتكلم فيه بعض اكابر المخالفين وكان خطيب الجامع فقال الشيخ شرف
الدين عبد الله اخو الشيخ كلامنا مع اهل السنة واما انت فانا اكتب لك احاديث من
الصحيحين واحاديث من الموضوعات واظنه قال وكلاما من سيرة عنتر فلا تميز بينها
او كما قال فسكت الرجل واما قولهم ان بني الجنابلي واتفقوا الجماعه فهذا اما ان يكون
صحيحا او غير صحيح فان كان صحيحا فهو تفيه وتفاق منهم والا فكلام بني نجم الذين الجنابلي
وكلام ابيهم في اثبات الصوت كثير موجود وسنذكر انشاء الله ما نقله الناصح ابن الجنابلي
خاصة في اثبات الصوت ما نذكره في موضعه واما قوله ولا انزهه تنزيها ينفي
حقيقة النزول فان صح هذا عنه فهو حق وهو كقول القائل لا انزهه تنزيها ينفي
حقيقته وجوده او حقيقة كلامه او حقيقة علمه او سمعه وبصره ونحو ذلك
واما المكان ففيه نزاع وتفصيل وفي الصحيحين اثبات لفظ المكان واما الانتقال
فعنه جوابان احدهما لا نسلم لزومه فان نزوله ليس كنزول المخلوقين ولهذا انقل
عن جماعة من الائمة انه ينزل ولا يخلو منه العرش والثاني ان هذا مبني على اثبات الافعال
الاختيارية وقيامها بالذات وفيه قولان لاهل الحديث المتاخرين من اصحابنا
وغيرهم واما انكاره انجاء الصوت عن الامام الذي ينتمي اليه الحافظ من اعجب
العجب فكلامه في اثبات الصوت اكثر جدا قال عبد الله في كتاب السنه

هكذا في الاصل بلغ مقابلة

والمقصود هنا الاشاره الى ما وقع في حق الحافظ من التحامل عليه والتعصب وقرات
بخط الحافظ الذهبي رد على من نقل الاجماع على تكفيره اما قوله اجمعوا فلم يجمعوا بل افتى
بذلك بعض ائمة الاشاعره ممن كفرهم وكفرهم هو ولم يبد من الرجل الا كثر مما يقوله خلق
من العلماء الحنابله والمحدثين من ان الصفات الثابته محموله على الحقيقه لا على المجاز يعني
انها تجري على موارد ها لا يعبر عنها بعبارات اخر كما فعلته المعتزله او المتاخرون من الاشعريه
هذا مع ان صفاته لا يماثلها شيء قال الحافظ الضيا وجاء شاب من اهل دمشق ببغداد
من اهلها الصاحب مفرج هو ابن عثمان ومعه كتاب الحنابله يقولون كذا وكذا اما
يتسعون به ويقفون عليه وكان ذلك الوقت قد خرج نحو الاسكندريه يتفرج فقا
ل اذا رجعنا من هذا السفر اخرجنا من بلادنا من يقول بهذه المقاله فلم يرجع الا حيا
فانه عدا به الفرس خلف صيل فنشب به الفرس وسقط عليه فخسف صدره كذلك
حدثني شيخنا يوسف ابن الطفيل وهو الذي تولى غسله واقاموا ولده موضعه ورسلوا

الى الافضل ابن صلاح الدين وكان بمرج عذراء فاخذ مصر وذهب الى دمشق فلقي الحافظ عبد الغني في الطريق فاكرمه اكراما كثيرا وبعث يوصي به بمصر فلما وصل الحافظ الى مصر تلقي بالبشر والاكرام واقام بها يسمع الحديث بموضع منها وبالقاهرة وقد كان بمصر بعض كثير من المخالفين لكن كانت راحة السلطان تمنعهم من اذى الحافظ فلا يرادوه ثم جاء الملك العادل واخذ مصر واكثر المخالفون عنده على الحافظ وسمعت ان بعضهم بذل في قتل الحافظ خمسة الاف دينار قال وقرات بخط الحافظ كتبه الى دمشق والملك العادل اجتمعت به ومارايت منه الا الجميل فاقبل علي واكرم وقام لي والتزمني ودعوت له ثم قلت عندنا قصور فهو الذي يوجب التقصير فقال ما عندك لا تقصير ولا قصور وذكر امر الكسر فقال ما عندك شيء يعاب في امر الدين ولا الدنيا ولا بد للناس من حاسدين وقد تقدم ذكر هيبة العادل واحترامه وتعجب الناس من ذلك قال ثم سافر العادل الى دمشق وبقي الحافظ بمصر والمخالفون لا يتركون الكلام فيه فلما اكثروا عزم الملك الكامل على اخراجه من مصر واعتقل في دار سبع ليال فقال ما وجدت راحة في مصر مثل تلك الليالي وقال سمعت ابا العباس احمد ابن محمد ابن عبد الغني يقول حدثني الشجاع ابن ابي زكريا الاصبهاني قال قال لي الملك الكامل يوما هنا رجل فقيه قالوا انه كافر قلت لا اعرفه قال بلى هو محدث قلت لعله الحافظ عبد الغني فقال نعم هذا هو فقلت ايها الملك العلما احدهم يطلب الاخر والاخر يطلب الدنيا وانت ههنا باب الدنيا فهذا الرجل جاء اليك او ارسل اليك شفاعة او رقعة يطلب منك شيئا فقال لا فقلت ايها الملك واسوأتاه لهؤلاء القوم يحسده ونه فهل في هذه البلاد ارفع منك شيئا قال لا فقلت هذا الرجل ارفع العلما كما انت ارفع الناس ههنا فقال جزاك الله خيرا كما عرفت هذا ثم اني ارسلت رقعة الى الملك الكامل اوصيه به فارسل الي يجيء فمضيت اليه فاذا عنده جماعة منهم شيخ الشيوخ بعينه ابن حمويه وعز الدين ابن الزملكاني فقال لي الملك بحق في امر الحافظ فقلت ايها الملك القوم يحسدونه ثم اسسا هذا الشيخ يعني شيخ الشيوخ وقلت بحق كذا وكذا هل سمعت من الحافظ كلاما يخرج عن الاسلام فقال لا وما سمعت عنه الا كل جميل وما رايته قط قط ثم تكلم ابن الزكي فمدح الحافظ مدحا كثيرا ومدح تلامذته وقال انا اعرفهم فما رايت مثلهم فقلت وانا اقول شيئا اخر فقال ما هو فقلت لا تصل اليه بشيء يكرهه حتى تقتل من الاكراد ثلثة الاف قال فقال لا يؤذي الحافظ فقلت اكتب ذلك فكتب وسمعت بعض اصحابنا

يقول

وذكر طرفا من قصيدة

يقول ان الحافظ امر ان يكتب اعتقاده فكتب اقول كذا الله كذا واقول كذا الرسول صلى الله عليه وسلم كذا حتى فرغ من المسائل التي يخالفون فيها فلما وقف عليها الملك الكامل قال ايش اقول في هذا يقول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم قال فخلى عنه ثم ذكر الضياطر فاحضر من فراسته وهي ملحقة تنوع من كراماته ومنها ما قال سمعت نصر ابن رضوان ابن نزوان العدوي يقول لما كان الحافظ يجلس في الجامع بعد العصر كان المنبر الذي يجلس عليه قصيرا وكان الناس يستشرفون اليه فخطر في نفسي لو كان يرفع قليلا وكان الحافظ على المنبر يقرأ في جزء فترك القراءة وقال بعض الاخوان يستحب ان يعلى هذا المنبر قليلا فلما كان الغد زاد بعض الجماعة في رجل المنبر قليلا قال وسمعت الحافظ ابا موسى ان الحافظ قال كنت عند والدي وهو يذكر فضائل سفيان الثوري فقلت في نفسي ان والدي يعتله فالتفت الي وقال ابن من اولئك وسمعت ابا موسى ايضا يحدث عن رجل بدمياط قال كنت يوما عند الحافظ فقلت في نفسي كنت اشتهي لو ان الحافظ يعطيني الثوب الذي يلي جلده حتى اكفن فيه فلما اردت القيام قال لي لا تبرح فلما تفرق الجماعة خلع ثوبه الذي يلي جلده فاعطانيه قال وبقي الثوب عندنا وكلما مرض او وجع راسه تركوه عليه فيبرا باذن الله تعالى وسمعت ابا الرضا محمد ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم المقدسي قال وقع لي ان اسال الحافظ عن شيء من ذكر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمضيت اليه فوجدت عنده جماعة فاستحيت ان اساله وقعدت فذكر ما كنت اريد ان اساله عنه وبينه وسمعت ابا علي فارس ابن عثمان ابن عبد الله الدمشقي يذكر عن رجل عن اخر قال خرجنا جماعة الى الجبل فقعدنا على النهر فقال بعضنا اشتهي لو ان الحافظ جاء ومعه جزء يقرا لنا فيه اخبارا وقال اخر ويجيء معه بجلاولة فلم نلبث الا والحافظ قد جاءنا فقال له بعضنا لو كنت جئت معك بشيء تقرا فيه فاخرج لنا جزءا من كمه وقال قد جئت بالجزء والجلاوة وسمعت الحافظ ابا موسى يقول قالت لي والدتي قد مضى يوما لوالدك طبيخا من طبيخ فلان رجل سماه لي وكان الحافظ لا يشتهي ان ياكل من طعام فاخذ لقمة ورفعها الى فيه ثم نظر اليه وقال هذا من طبيخ فلان ان فوه ولم ياكل منه شيئا قال الضياء قالت خالتي زينب بنت احمد ابن محمد ابن قدامة امراة الحافظ بعد ذلك عن هذه الحكاية فحدثتني بها قال وسمعت ابا محمد عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الجبار المقدسي قال كنت يوما عند الحافظ بالقاهرة فدخل رجل فسلم عليه ثم اخرج دينارا ليبا فدفعها اليه فدفعها الحافظ الي وقال اما كان قلبك يطيب

بهما فسالت الرجل ايش شغلك فقال انا كنت على البطرون والبطرون بمصر يحمل منه الملح وعليه ضمان وسمعته يحدث عن رجل وانه عليه خير قال كنت مرة قد تخرقت ثيابي فجئت يوما بها حتى لحافظ فقلت يا سيدي لك حاجة احملها الى الجبل قال نعم خذ معك هذا الثوب فحملته الى الجبل فلما صعدت بالثوب اليه فقال لقد فضل لك ثوبي وسراويل ففضلت ثوبين وسراويل وفضل فضلة فاخذها سمعت الحافظ ابا موسى قال مرض والدي رحمه الله في ربيع الاول سنة ثمانية مرضا شديدا منعه من الكلام والقيام واشتد به مدة ستة عشر يوما وكنت كثيرا ما اسئله ما تشتهي فيقول اشتهي الجنة اشتهي رحمة الله لا يزيد على ذا الله فلما كان يوم الاثنين جئت اليه وكان عادتي ان ابعث من بابي كل يوم بكرة بما احتاج من الحمام فغسل به اطرافه فلما جئنا بالماء على العادة حدثه فعرفت انه يريد الوضوء فوضأته وقت صلاة الفجر ثم قال يا عبد الله قم فصل بنا وخفف فقمت وصليت بالجماعة وصلى معنا جالسا فلما انصرف الناس جئت فجلست عند رأسه وقد استقبل القبلة فقال لي اقرأ عند رأسي سورة يس فقرأتها فجعل يدعو الله وانا اؤمن فقلت ههنا دوا تشتهيه فقال لي يا بني ما بقي الا الموت فقلت ما تشتهي شيئا قال اشتهي النظر الى وجه الله قلت ما انت عني راض قال بلى والله انا عنك راض وعن اخوتك وقد اجرت لك ولاخوتك ولابن اخيك ابراهيم قال وسمعت ابا موسى يقول وصاني ابي عند موته لا تضيعوا هذا العلم الذي تعلمنا عليه يعني الحديث فقلت ما توصي بشيء قال لا على احد شيء ولا لاحد علي شيء فقلت توصيني بوصية قال يا بني اوصيك بتقوى الله والمحافظة على طاعة في جماعة يعودونه فتسموا عليه فرد عليهم وجعلوا يحدثونه ففتح عينيه وقال لهذا الحديث اذكروا الله قولوا لا اله الا الله فقالوها ثم قاموا يجعل يذكرهم الله ويحرك شفتيه يذكر ويشير بعينيه فدخل رجل فلم يعلم عليه وقاله ما تعرفني يا سيدي فقال بلى فقمت اليه وانا وله كنا بامر جانب المسجد فجعت وقد خرجت روحه وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ثمانية وبقي ليلة الثلاثاء في المسجد واجتمع الغد خلق كثير من الايمة ما لا يحصيهم الا الله عز وجل ودفناه يوم الثلاثاء بالقرافة مقابل قبر الشيخ ابي عمرو ابن مرزوق فحكى ذكر لي خادم عبد المنعم انه كان يزور ذلك المكان ويبكي فيه الى ان يميل الحصى ويقول قلبي يرتاح الى هذا المكان

رحمه الله

رحمه الله ورضي عنه والحقه بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قلت ووقع لابن الجنيد في وفاته وهم فقال سنة خمس وتسعين وخمسمائة ورثاه غير واحد منهم الامام ابو عبد الله محمد ابن سعد المقدسي الاديب بقصيدة اولها

بلغ مقاصد

هذا الذي كنت يوم البين احتسب ... فليفض دمعك عن بعض ما يجب
يا ساكني الحصر بركم ... رفقا على فان الاجر مكتسب
قولوا لساكنها حييت من سكن ... يا حبذا النفس ماذا الصد والغضب
بالشام قوم وفي بغداد قد اسفوا ... لا البعد اخلق بلواهم ولا الحقب
فذكرت بالكتب احيانا تقلبهم ... فاليوم لا رسل تاتي ولا الكتب
انسيت عهدهم ام انت في جدث ... تسفي وتبكر عليك الريح والسحب
بل انت في جنة تجني فواكهها ... لا الغول فيها ولا غول ولا نصب
يا خير من قال بعد الصحب جدثنا ... ومن اليه التقى والدين ينتسب
لولاك حاد عمود الدين فانهدت ... قواعد الحق واعتال الهدى عطب
فاليوم بعدك جمر الغي مضطرم ... بادي الذرا ودكن الرشد مضطرب
فليبكك رسول الله ما هتفت ... ورق لحمام وتبكر العجم والعرب
لم يفترق بعدك الاحباب فقدكها ... في الشهر واليوم هذا الفخر والحسب
احييت سنة بعد ما دفنت ... وشد دثنها وقد اندثت لها ريب
وضنتها عن ابا طيل الرواة لها ... حتى استنارت فلا شك ولا ريب
ما زلت تمنحها اهلا وتمنعها ... من كان يلهيه عنها اللغو والسنب
قوم باسماعهم عن سمعها صمم ... وفي قلوبهم من حفظها قطب
تنور عن جمعها انهم عما تمثلهم ... اضاء يغنيهم عن درسها اللقب
يا شامتي وفنا ما ليس يشمت به ... مستبشرين وهذا الدهر محتسب
ليس الفنا بمقصور على سبب ... ولا البقا بمعد وله سبب
مات من اعزني بالله عقبه ... وانما الميت منكم من له عقب
ولا تقوض بيت كان يعمره ... مثل العماد ولا اودى له طنب
على الهمام كمال الدين بعدكم ... يحيي العلوم لمحيي الدين والعرب
ويسبق الخيل تاليها وان بعدت ... وغاية السبق لا يعيا له النجب
مثل الدراري السواري سملها بلد ... نجم يغور ويبقى بعده شهب

من معشر هجروا الاوطان وتنهكوا ٭ حمى الخطور وابكار العلى خطب
شم العرانين بالحج لوسالتهم ٭ بذل النفوس لها بوبان يبب
بيض حفائرقهم سود عوائدهم ٭ تمشى حسامعهم من حظه التعب
نور اذا استلموا نارا اذا حملوا ٭ سحب اذا نزلوا اسد اذا ركبوا
الموقدون ونار الحرب تلتهب ٭ والمقدمون ونار الحرب تلتهب
هذا الفخار فان تخرج فلا ترع ٭ على المحب وان تصبر فلا عجب

قال الضيا سمعت ابا اسحق ابراهيم بن محمد البعلى قال لما جاء قوم من التجار الى الشيخ العماد وانا عنده فحدثوه ان النور يرى على قبر الحافظ عبد الغنى كل ليلة او كل ليلة جمعة قال وسمعت الحافظ ابا موسى يقول الحافظ قال حدثنى صنيعة الملك هبة الله ابن على ابن حيدر قال لما خرجت للصلاة على الحافظ لقيني هذا المغربي واشار الى رجل معه فقال لي الى اين تروح فقلت الى الصلاة على الحافظ فجاء معي وقال انا رجل غريب ورايت البارحة في النوم كان في ارض واسعة وفيها قوم عليهم ثياب وهم كثيرون فقلت ما هؤلاء فقيل لي هؤلاء ملائكة السماء نزلوا لموت الحافظ عبد الغني فقلت واين هو الحافظ فقيل لي اقعد عند الجامع حتى يخرج صنيعة الملك فامضي معه قال فلقيته واقفا عند الجامع قال وسمعت الامام ابا العباس احمد ابن محمد ابن عبد الغني سنة اثنا عشر وستمايه يقول رايت البارحة الكمال يعني اخا عبد الرحيم وكان توفي في ثلث السنة في النوم وعليه ثوب ابيض فقلت له يا فلان اين انت قال في حفة عدن فقلت ايما افضل الحافظ عبد الغني او الشيخ ابو عمر فقال ما ادري واما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت العرش ويقرا عليه الحديث وينثر عليه الدر والجوهر وهذا نصيبه من ذلك في كمه شيء وقد امسك بيده على راسها قال وسمعت الشيخ عبد الله ابن حسن ابن محمد ابن عبد الله الكرادي بحران يقول رايت الحافظ في المنام فقلت له يا سيدي اليس قدمت فقال ان الله عز وجل بقي علي وردي من الصلاة سمعت عبد الله ابن عبد الملك ابن عبد الله ابن سرور يحدث عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن عالم المقدس عن رجل حدثه بمصر وكان يبغض الحافظ انه رأى قائلا يقول له في النوم ان اراد الله بك خيرا فانت تكون على ما هو عليه وقال الحافظ عبد الغني يدخل الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم او قال على اثر النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمعت الامام

عبد الساتر

عبد الساتر ابن يوسف ابى على العجمي قال رايت في النوم كان اصحابنا في الجنة وانا معهم قلت لمن قال الشيخ ابو عمر للموفق وللحافظ وكان الناس قد اقبلت وليها قتام وظلام وهي تقرب الينا كادت ان تصل الينا فقال قايل يا حافظ اخرج اليها فخرج الحافظ رجل طويل فيه سمرة ووصفه بجميع صفته قال ولم ار الحافظ قط وهو معنا هنا الا مرة فيتوجه منها هجارع فيقع في ذلك النهر فينطفئ ويبقى مثل الطوابع السود وقد ذكر الضيا غير ذلك من المنامات المرئية له في حياته وبعد مماته رضي الله عنه وقد سمع الحديث من الحافظ عبد الغني لخلق الكثير وحدث بالكثير البلاد التي دخلها كبغداد ودمشق ومصر ودمياط واصبهان وحدث بالاسكندرية سنة سبعين وستمايه وروى عنه خلق كثير منهم ولداه ابو الفتح وابو موسى وعبد القادر الرهاوي والشيخ موفق الدين والحافظ الضيا وابن خليل والفقيه اليونيني ويعيش ابن ريحان الفقيه المغربي واحمد ابن عبد الدائم وعثمان ابن مكي الشارعي وآخرون حامد الاربلي واسمعيل ابن عزون وعبد الله ابن علاق وآخر من سمع منه محمد ابن مهلهل الحنفي وآخر من روى عنه بالاجازة احمد ابن ابي الخير سلامة الحداد ذكر شيء من فتاوي الحافظ عبد الغني ومسائله نقلته من خط السيف ابن المجد سئل عن حديث من قال حين يقول لا اله الا الله دخل الجنة هل هو منسوخ فاجاب بل هو محكم ثابت لكن يزيد فيه وضم اليه شروطا اخر وفرائض فرضها الله على عباده وذكر قول الزهري في ذلك وسئل عن من كان في زيادة من احواله فحصل له نقص فاجاب اما هذا فيريد الله بعبده خيرا ان يكون من ارباب الاحوال واصحاب المعاملة وان اشكو الى الله تقصيري وفتوري عن هذا واحتاله من ابواب الخير واقول وبالله التوفيق ان من رزقه الله خيرا من عمل او نور قلب او حالة مرضية في جوارحه وبدنه فليحمد الله عليها وليجتهد في تقييدها بكالها وشكر الله عليها والحذر من زوالها بزلة او عثرة ومن فقدها فليلتمس من الاسترجاع ويفزع الى الاستغفار والاستقالة والحزن على ما فاته والتضرع الى ربه والرغبة اليه في عودها اليه فان عادت والا عاد اليه ثوابها وفضلها انشاء الله وسئل مرة اخرى في معناه ذلك فاجاب اما فقد ما يجد من الحلاوة واللذات فلا يكون دليلا على عدم القبول ان شاء الله تعالى فان المبتدي يجد ما لا يجد المنتهي فانه ربما حلت النفس وسئمت لنطاول الزمان وكثرة العباده وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى عن كثرة العباده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاوراط فيها وبأمر بالاقتصاد وخوفا من الملل وقد روي ان اهل اليمن لما قدموا المدينة
جعلوا يكون فقال ابو بكر رضي الله عنه هكذا كنا حتى قست القلوب وسئل عن يزيد
ابن معاوية فاجاب خلافته صحيحة قال وقال بعض العلما يا بعي ستون من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر واما محبته من لجه فلا ينكر ومن لم يحبه فلا يلزمه ذالك
لانه ليس من الصحابة الذي صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم فتلازم محبتهم اكراما
لصحبتهم وليس ثم امر نمتاز به عن غيرنا من خلفاء التابعين كعبد الملك وبنيه وانما
يمنع من التعرض للوقوع فيه خوفا من التسلق الى ايذاء وسد ابواب الفتنة وقال رويء عن
امامنا احمد انه قال من قال الايمان مخلوق فهو كافر ومن قال قديم فهو مبتدع قال وانما كفر
من قال بخلقه لان الصلاة من الايمان وهي تشتمل على قراءة وتسبيح وذكر الله عز وجل
ومن قال بخلق ذالك كفر وتشتمل على قيام وقعود وحركة وسكون ومن قال القديم
ذالك ابتدع وسئل عن دخول النسا الحمام لاجل الضرورة والاحاديث في هذا
اسانيدها متقاربة قد جاء النهي والتشديد في دخولها وجاءت الرخصة للنفسا
والسقيم والذي يصح عندي انها اذا دخلت من عذر فلا بأس بذالك وان
استغنت عن الدخول وكان لها عنه غنا فلا تدخل وهذا ديانة في اهلها ومن
ياخذ بقولنا نسال الله التوفيق والعفو والعافية **محمد بن**

سعد الله ابن نصر ابن سعيد ابن الدجاجي الواعظ ابو نصر ابن ابي الحسن
وقد سبق ذكر والده ولد في رجب سنة اربع وعشرين وخمسمايه وسمع بافادة ابيه
وبنفسه من ابيه وابي جعفر السماني والقاضي ابي بكر وابي منصور القزاز وابي القسم
ابن السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وغيرهم ورحل الى الكوفه فسمع بها من ابي الحسن
ابن عبد الحارثي قال ابن النقطة كان صحيح السماع وقال الدبيثي شيخ حسن فيه فضل
وتميز وقال القادسي كان صالحا خيرا فاضلا واعظا يقرض الشعر وقال ابن النجار كان
من اعيان المشايخ ووجوه وعاظ هذه الدولة ملبح الوعظ حسن الايراد حلو الالفاظ كيسا متودادا حسن الاخلاق متواضعا خليعا صدوقا وله النثر والنظم الجيد وكان
يتكلم في عرض الخلفا والاماثل ولم تقدم ومكانه ومما ذكر له من الشعر قوله انشده عنه ابن النجار

نفس الفتى هي صالحات احوالها ... كانت الى التقى احن اليها
وان تراها سئمت اثقالها ... كان الى حمل العلا اقوى لها
فلو تبدت حال من يهوى لها ... في قبح عند البلا لاحبها

ولم يقول

ولجاز اذا كان للمراة عذر فيها ان تزول الحمام

بلغ مقابله

يقول عبد اذا حييتها بالسلام ... رفقا بنا يا هاشمي
ان شئت ان تلقى الغزال الملثم ... ع يا مام من بني هاشم
فقلت اذا الاح سنا قضيب ... يا فوق هذا فوق صاحبي
قال ابن القطيعي انشدته هذه الابيات
من لم يعدك اذا امرضت ... فلا تعده ولا كرامه
فان الالك اماته ... فقد استرحت من الملامه
وان الاله اقامه ... فالعذر للخليل لازم
فقام نجلا وانا عاهد الكون ... حد الحياة الى القيامه

حدث بالكثير ببغداد وواسط والموصل وسمع منه خلق وروى عنه الدبيثي وابن النجار
والنجيب الحراني واخوه عبد العزيز وتوفي يوم الاربعا خامس عشر ربيع الاول
سنة احدى وستمايه ونودي له بجميع محال بغداد فجمع له الناس من الغد فصلي عليه
بجامع السلطان ودفن بباب حربه اخبرنا ابو الفتح الميدومي ابنانا ابو الفرج محمد
ابن احمد ابن علان ابنانا ابو عبد الله محمد ابن عبد الله الطهراني حدثنا محمد ابن جعفر ابن رباح
الاشجعي حدثنا علي ابن المنذر الطريفي حدثنا محمد ابن فضيل ابن غزوان حدثنا ابي
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلثة ايام
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم **عبد المنعم بن علي** ابن نصر ابن منصور
ابن هبة الله النميري الحراني الفقيه الواعظ ابا محمد ويلقب نجم الدين من اهل حران رحل
الى بغداد في صباه سنة ثمان وستين لطلب العلم فسمع من ابي الفتح ابن شاتيل
وابي السعادات القزاز وغيرهما وتفقه على ابي الفتح ابن المنى حتى حصل طرفا صالحا
لحا من المذهب والخلاف ثم عاد الى حران ثم قدم بغداد مرة اخرى سنة ست وتسعين
ومعه ولداه النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز فسمع واسمعهما الكثير وقرا الحديث
وكتب وحصل وناظر في مجالس الفقها وحلق المناظرة ودرس وافاد
الطلبة واستوطن بغداد وعقد بها مجالس الوعظ بعده اماكن ذكر ذالك ابن النجار
وقال كان مليح الكلام في الوعظ رشيق الالفاظ حلو العبارة كتبنا عنه شيئا كثيرا
وكان ثقة صدوقا صحيح الطريقة حدثنا متورعا عفيفا عزيز النفس
مع فقر شديد وله مصنفات حسنة وشعر جيد وكلام في الوعظ بديع وكان حسن الخلق
لطيف الطبع متواضعا جميل الصحبة وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي كان صالحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ديناز ها عفيفا كيسا لطيفا متواضعا كثير الحياء وكان يزور جدي ويسمع معنا للحديث
وذكر انه استوطن بغداد لوحشة جرت بينه وبين خطيب حران ابن تيميه فانه خشي منه ان
يتقدم عليه فلما استشعر ذلك منه عاد الى بغداد وسكنها قال وحضرت مجالسه
بباب المشرعة وكان يقصد التجانس في كلامه وسمعته ينشد

واشنا قلبي يا اهل ودي وبيننا ٭ كما زعم الباغي المشت فراسخ
فاما الكرى عن ناظري فمشرد ٭ واما هواكم في فؤادي فراسخ

وذكره ابن الصلاح ابن الجبلي فقال اشتغل بالفقه وسمع درس شيخنا ابن المني وتكلم
في مسائل الخلاف واشتغل بالوعظ وفتح عليه بالنظم والنثر ورجع الى حران وو
عظ بها مدة ثم سافر الى دمشق وحضر مجالسي وسألناه ان يجلس فامتنع وقال ما
اجلس في بلد تجلس انت فيه كأنه يكره مني ذلك ثم عاد الى بغداد وقال ابن النجار
كان دينا صالحا له معرفة بعذب العبارة مليح الكلام كيسا متواضعا عقد مجالس الوعظ
ببغداد قلت وقد سبق في ترجمة شيخ ابن المني مرثية له فيه وكان يفتي ببغداد مع
اكابر فقهائها قال ابن النجار توفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول سنة احدى و
ستمايه ونودي بالصلاة عليه في البلد فجتمع له الناس عقد بجامع القصر فصلينا عليه
وكان الجمع متواصلا ثم صلي عليه نوبة ثانية بالمدرسة النظامية ودفن بباب حرب
واظنه قارب الخمسين او بلغها رحمه الله قلت وله اخ يقال له محمود يكنى ابا الثنا
كان فقيها بارعا راى له تصنيفا سماه الانباء عن تحريم الربا تكلم فيه على بيع الفضه
الخوالمغشوشه بالخالصه ورايت له سماعا على احمد ابن ابي الوفا الفقيه بجزء ابي عروبه و
على حماد الحراني وربما قيل في نسبته كل منهما ومن اخيه ابن الصيقل وابن الصقال

محمد بن أحمد ابن احمد ابن مفرج ابن غياث الانصاري الأرتاحي المصري ابو عبد الله
ابن ابي الثنا ولد سنة سبع وخمسمايه تخمينا وسمع بمصر من ابي الحسن علي ابن نصر ابن محمد
ابن عقيل الارتاحي العابر وغيره وبمكه من المبارك ابن الطباخ وابي الفتح الطباخ وابي
الحسن علي بن الحسين ابن عمر الموصلي الفرا وتفرد باجازته وحدث بها بشيء كثير
قال المنذري كتب عن جماعة من الحفاظ وعنهم من اهل البلد والواردين عليها
وحدث وافاده وهو اول شيخ سمعت منه الحديث ولقنه بالشيخ الاجل الصالح ابي عبد الله
محمد ابن الشيخ الاجل الصالح ابي الثناء حمد قال وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح
وحدث من بيته غير واحد واقرا ورأى عنه ابن خليل في نجمه ونعته بالامام توفي في

العشرين

العشرين من شعبان سنة احدى وستمايه بمصر ودفن من الغد بقرافتها بسفح المقطم رحمه
الله وفي يوم السبت سلخ سنة احدى وستمايه توفي يوسف ابن سعيد النبا الازجي الجبلي
المحدث ودفن يوم الاحد مستهل محرم سمع كثيرا وكتب بخطه **حبريل بن صاعد**
ابن احمد ابن علي ابن سلام الصفي المصري ابو الاعانه الاديب قدم بغداد سنة اربع و
ثمانين وخمسمايه وهو فقير فتفقه في المذهب وقرا الخلاف وصار يتكلم في المسائل
وتميز الفقها وجالس النحاة وحصل طرفا صالحا من الادب وقال الشعر الجيد وسمع
الحديث من ابي الفرج ابن الجوزي وغيره ومدح الخليفه الناصر بعدة قصائد وراى
ونبل بعد امر واشتهر ذكره فقلده من الديوان في رسالة الى خوارزم شاه ثم ان قبض
عليه السبب ظهر منه فسجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس وروى عنه من شعره
ابن القطيعي وعلي ابن الجوزي ولم اقف على وفاته وما انشده عنه ابن القطيعي وكناه ابا الاشبال

لا غرو ان اضحت الايام تومئني ٭ فقرا وغربا يا لاثرا موسوم
فالحرف في كل حال غير منقصص ٭ ويدخل الاسم تصغير وترخيم

علي بن عمر ابن فارس الحداد الباجسري ثم البغدادي الازجي الفرضي ابو الفرج تفقه
على ابي حكيم النهرواني وقرا الفرائض والحساب وكان فيه فضل ومعرفه وتقلب في الخدم
الديوانيه ذكره المنذري وقال توفي في ليلة رابع شعبان سنة ثلاث وستمايه ودفن
من الغد عند مشهد عبيد الله بالجانب الشرقي من بغداد رحمه الله **عبد الحليم** ابن محمد ابن ابي
القسم ابن الخضر ابن محمد ابن تيميه ابو محمد ابن الشيخ مجد الدين وسياتي ذكر والده ولد سنة
ثلاث واربعين وخمسمايه وسمع الحديث ببغداد من ابن كليب وابن المعطوش وابن
الجوزي وابي احمد ابن سكينه وغيرهم واقام ببغداد مدة طويلة وقرا الفقه والاصول
والخلاف والحساب والهندسه والفلسفه والعلوم القديمه حتى برع في ذلك كله
ذكر ذلك ابن النجار وان الحافظ ضياء الدين سمع منه جزء ابن عرفه عن ابن كليب
وتوفي في سادس شوال سنة ثلاث وستمايه بحران رحمه الله وذكر والده في كتاب التر
غيب ان قول عبد الحليم هذا كنا باسماء الذخيره وذكر عنه وعاء في دقايق الوصايا
وغوامض المسايل الدوريه ونحوها **عبد الرزاق** ابن عبد القادر ابن الجيلاني
ابن ابي صالح الجيل البغدادي الحنبلي [illegible] الحديث الحافظ
ابو بكر ابن الزاهد ابن محمد وقد سبق ذكر والده واخيه عبد الوهاب ولد عبد الرزاق
عشيه يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعده سنة ثمان وعشرين وخمسمايه ببغداد

وسمع الكثير بافادة والده وبنفسه من ابي الحسن محمد بن احمد بن مرحبا وابي الفضل الارموي
وابن ناصر الحافظ وابي بكر ابن الزاغوني وابي الكرم الشهرزوري واحمد بن طاهر الميهني وعبد
ابن الباقي وابي الوقت وطبقتهم وعني بهذا الشان وحصل الاصول وتفقه على والده
وكانت له معرفة بالمذهب ولكن معرفته بالحديث غطت على معرفته بالفقه قال ابن
نقطة كان حافظا ثقة مأمونا وقال الحافظ الضياء لم ار ببغداد احدا في تيقظه
وتحريه مثله واثنى عليه الدبيثي وغيره وقال ابن النجار كان حافظا متقنا ثقة صدوقا
حسن اللوم بالحديث فقيها على مذهب ابي عبد الله احمد بن حنبل ورعا متدينا كثير
العبادة منقطعا في منزله عن الناس لا يخرج الا في الجمعات محبا للرواية مكثرا
لطلاب العلم سخيا بالفائدة ذا مروءة مع قلة ذات يده واخلاق حسنة وتواضع
وكيس وكان خشن العيش صابرا على فقره عزيز النفس عفيفا على منهاج السلف
قال ابو شامة في تاريخه كان زاهدا عابدا ورعا عالما يكن في اولاد الشيخ عثمان وكان
مقتنعا من الدنيا باليسير ولم يدخل فيما دخل فيه غيره من اخوته قال الذهبي حدث
عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن النجار والضياء المقدسي والنجيب عبد اللطيف والتقي الحلبي
وابنه قاضي القضاة ابو صالح واخرون وتوفي ليلة الست سادس شوال سنة ثلاث
وستماية وحمل من الغد على الرؤس وصلي عليه بالمصلى ثم بجامع الرصافة ومواضع
متعددة وستعه لخلق الكثير وكان يوما مشهودا ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه
اخبرنا ابو الفتح المبدوني بمصر انبانا ابو الفرج الحراني انبانا الحافظ ابو بكر عبد
الرزاق ابن عبد القادر انبانا ابو الحسن محمد بن احمد بن مرعا انبانا ابو منصور
عبد الباقي ابن محمد العطار انبانا ابو طاهر المخلص قال قرئ على ابي كريب
وانا اسمع حدثكم عبد الله بن ادريس عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابي عمران
النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب
رواه الترمذي والنسائي عن ابي كريب **عبد الرحمن بن علي** ابن ابي الحسن علي الحباني
البزوري البغدادي الباقي بصري الواعظ ابو محمد وابو الفرج ولد سنة تسع وثلاثين وخمس
مايه وسمع من ابي الوقت وهبة الله ابن الشبلي وابي المظفر ابن البرمكي وابي محمد الادمي
وابي المعالي ابن اللحاس وغيرهم وقرأ الوعظ والفقه والحديث على الشيخ ابي الفرج ابن
الجوزي ثم حدثته نفسه بمضاهاة جده وكتب نفسه بكتبه واجمع اليه سفساف اهل
البصر والقطع عن حديث وما جاء من واسط ما جاء اليه ولا زار وتزوج جيته

وهبة

وهو في عشر السبعين فاغتسل في يوم بارد فانتخ ذكره فمات وقال القادسي كان تلميذ
شيخنا ابن الجوزي وصحبه مدة وانتفع به ووعظ بجامع المنصور قال وسمعته بعض
الايام يذكر على الكرسي ان النعمان لم يدرع ابا بكر الصديق ولم يصح ذلك فذكرنا
ذلك لشيخنا ابن الجوزي فقال ان هذا الحديث قد ذكر اللالكائي وكان من سما
دت اهل الحديث وابن عيسى قال الكلمات كتبها من عند ي قال وسمعته يقول ان
مشهد المنتقة لم يصح ان عليا اشتراه بمنتقة وذكر قصته وان الرافضة وضعت
ذلك قال وقد صرح شيخنا ابن الجوزي بالكذب لما بان له قلت لا ريب
في وقوع العداوة بينهما قال وهو منسوب الى بزورا قرية بدجيل وقال ابن القطيعي
رفيقنا كان فيه دين وانشدنا شيئا من شعره وقال ابن النجار تفقه على مذهب
الامام احمد ووعظ وكان صالحا حسن الطريقة خشن العيش غزير الدمعة عند الذ
كر كتب عنه وهو الذي جمع سيرة ابن المنى وطبقات اصحابه وذكر فيها انه لازم
وقرأ عليه وكلامه فيها يدل على فصاحته ومعرفته بالفقه والاصول والجدل و
قد ذكره الحافظ الضياء فقال شيخنا الامام الواعظ ابو محمد ولكذا ابن الجوزي
واصحابه يذمونه توفي ليلة الاثنين السادس من شعبان سنة اربع وستماية وصلي
عليه من الغد بجامع المنصور وحمل الناس على رؤسهم الى باب حرب فدفن
هناك رحمه الله **محمد بن النفيس** ابن مسعود ابن ابي سعد ابن علي الكلامي
الطحان الفقيه الاديب ابو سعد ابن الفقيه ابي محمد ويلقب شمس الدين وقد سبق
ذكر والد ابو سعد في ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسين وخمسماية وقرأ
القرآن وسمع من ابي علي الحداد ابن محمد ابن احمد الرحبي وابي محمد ابن الخشاب النحوي
وشهدة وقرأ الفقه على ابي المنى ذكره القطيعي فقال شاب حسن الخلق والخلق
من اهل القرآن والفقه كان يسمع معنا الحديث وقال القادسي كان فقيها
حنبليا متميزا وقال المنذري حدث بشيء من تأليفه توفي ليلة ثاني عشر شوال
سنة اربع وستماية ودفن من الغد بمقبرة الزراديين وكذا ذكر ابن القادسي و
زاد ليلة الجمعة وصلي عليه يوم الجمعة بجامع القصر وقال القطيعي في ذيل الفقيه
قرئ على ابي الفتح المبدوني بمصر وانا اسمع اخبركم ابو الفرج الحراني سماعا قال
انشدنا ابو عبد الله وابو سعد محمد ابن النفيس من شعره لنفسه

ورق يامن قلبه حجر ❊ لجفون حشوها سهر

ولجم حالتاظره ٭ منه الرسم والاثر ٭
٭ فغرامي لو تحمل ٭ صخر صنوبر كاد ينفطر ٭
٭ ان لوتي في هواك الم ٭ ش ما يابى بدا القدر ٭
٭ صل وجه الدهر مقبل ٭ فزمان الوصل مختصر ٭

وقد كتبها القطيعي عنه وزاد بيتا آخر وهو

٭ كم رأينا وجنة فتنت ٭ فمحا أنورها الشعر ٭

اي

عبد الله بن ابي الحسن ابن ابي الفرج الجبائي الطرابلسي الشافعي الفقيه الزاهد ابو محمد نزيل اصبهان وسمع المنذري جده انا الفضل والاول صحيح قال القطيعي سألته عن مولده فقال سنة احدى وعشرين وخمسمائة تقريبا وقال المنذري مولده سنة تسع عشرة او سنة عشرين وخمسمائة قال القطيعي وسألته عن نسبه فقال لي نحن من قرية يقال لها الجبة من ناحية سرى من اعمال طرابلس في جبل لبنان وكنا قوما نصارى فتوفي ابي ونحن صغار وكان ابي من علماء النصارى وهو يعتقد فيه انه يعلم الغيب فلما مات نفذت الى المعلم فقالت والدتي ولدي الكبير للكتب وعمارة ارضنا وولدي الصغير فيضعف عن الكتب والشارة لاخي فأخذه وعلمه لتكون مكان ابي فقدر الله ان وقعت حروب فخرجنا من قريتنا فنهبت جميع ما في قريتنا وكان في قريتنا جماعة من المسلمين يقرؤون القرآن فاذا سمعتهم ابكي فلما دخلت ارض الاسلام اسلمت وعمري احد عشر سنة ثم بلغني اسلام اخي الكبير وتوفي في مرابطا ثم اسلم اخي الذي كان يعلمه المعلم ودخلت بغداد في سنة اربعين وخمسمائة قلت وقد اصابه سبا واسترق فذكر ابو الفرج ابن الجبائي ونقلته من خطه قال كان مملوكا فقرأ القرآن في حلقة الحنابلة يعني بجامع دمشق فحفظه وحفظ شيئا من عبادات المذهب الحنبلي فقام قوم الى الشيخ زين الدين علي ابن ابراهيم ابن نجا الواعظ وهو على منبر الوعظ فقالوا الواعظ الصبي قد حفظ القرآن وهو على خير يريد نشتريه ونعتقه فالتمتري من سيده واعتقه فسافر عن دمشق وطلب همذان ولقي الحافظ ابا العلا الهمذاني فاقام عنده وقرأ عليه القرآن وسمع الحديث وصار عند الحافظ مصدرا يقرئ الناس ويأخذ عليهم واشتهر بالخير والعلم ودخل العجم وسمع الكثير ورجع الى بغداد وسمع حديثها ولقي شيوخها قال ولقيته ببغداد واستزادني الابيات وقال الجماعة

انا مملوك

انا مملوك بيت الجبائي ثم سافر الى اصبهان وقال الشيخ موفق الدين المقدسي كان يعني الجبائي رجلا صالحا وهو من جبة طرابلس وسبي منها طرابلس صغيرا ثم اشتراه ابن نجية فسافر الى بغداد ثم الى الحافظ ولاد موي وان الطلاية وسعيد ابن البناء ودعوان بن علي الحي وابي علي حمد بن سنا سمعوا من القاضي وابي العز الانصاري وغيرهم وسمع باصبهان من ابي الخير الباغبان ومسعود الثقفي وغيرهما وتفقه ببغداد على ابي الحكيم النهرواني واخذ عنه القطعة التي كتبتها من شرح الهداية وصحب الشيخ عبد القادر الجبائي مدة مائلا الى الزهد والصلاح والخير والانقطاع والنفع به وكان يحكي عنه كثيرا من احواله وكراماته قال ابن النجار كتب الي عبد الله ابن ابي الحسن الجبائي ونقلته من خطه قال كنت اسمع كتاب حلية الاولياء على شيخنا ابي الفضل ابن ناصر فرق قلبي وقلت في نفسي اشتهي ان انقطع عن الخلق واشتغل بالعبادة ومضيت وصليت خلف الشيخ عبد القادر فلما صلى جلسنا بين يديه فنظر الي وقال اذا اردت الانقطاع فلا تنقطع حتى تتفقه وتجالس الشيوخ وتتأدب بهم فحينئذ يصلح لك الانقطاع والاعتزال وتنقطع قبل ان تتفقه وانت فرخ ما ربيت فان اشكل عليك شيء من امر دينك تخرج من زاويتك وتسأل الناس عن امر دينك ما احوج صاحب الزاوية ان يخرج من زاويته ويسأل الناس عن امر دينه ينبغي لصاحب الزاوية ان يكون كالشمعة يستضاء بنورها قال وكان الشيخ يوما يتكلم في الاخلاص والرياء والعجب وانا حاضر في المجلس فخطر في نفسي كيف الخلاص من العجب فالتفت الي الشيخ وقال اذا رأيت الاشياء من الله وانه قد وفقك لعمل الخير ولعرفت نفسك من اين سلمت من العجب قال ابو الفرج ابن الجبائي ونقلته من خطه كانت حرمة الشيخ عبد الله الجبائي كبيرة ببغداد فلما دخلت اصبهان سنة ثمانين وجدت بها وهو عظيم لحرمته فكان كل يوم يأتي الى زيارتي ويجاهد سمعت على الحافظ ابي موسى يجيزون من السباعيات فانه كان مريضا وقد حجب الناس عنه فلم يقدروا على حجب الشيخ عبد الله فدخلنا معه واخذ الاذن من الحافظ ابي موسى لي في القراءة عليه وكان اذا مشى السوق قام له اهل السوق وحكى لي الشيخ طلحة يعني العلائي ان الشيخ عبد الله الجبائي رضي الله عنه حضر مجالس الشيخ طلحة عند ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله ما ثواب الرجل على قراءة القرآن فقال نعم فقال يا رسول الله بفهم وبغير فهم قال بفهم وبغير فهم قال فقلت يا رسول الله كلام الله بحرف وبصوت قال او هل يكون

فقد
وفي ثواب
على ١٧ الا

كلاما بغير حرف وصوت وهل يكون كلام بغير حرف وصوت وهل يكون كلام بغير حرف وصوت
قال وهذا المنام عندي بخط الشيخ طلحة رحمه الله حدثت الحباني رحمه الله ببغداد
واصبهان وروى عنه بالجوزي عدة مناولة في كتبه وقال كان من اكابر الخير وسمع منه
القطيعي وغيره ببغداد وروى عنه بن خليل في معجمه سمع منه باصبهان وتوفي في ثالث
جمادى الاخرة سنة خمس وستمائة باصبهان ذكره بن نقطة والمنذري وقال القطيعي
في مستهل الشهر المذكور اخبرنا احمد بن اسمعيل بن ابراهيم الانصاري انا ابو الحسن علي بن احمد
بن عبد الواحد انا ابو محمد عبد الله بن ابي الحسن الحباني اذنا انا ابو العباس احمد ابن ابي
غالب بن الطلايه انا ابو القاسم عبد العزيز بن الكناطي انا احمد بن عبد الرحمن الذهبي ثنا
عبيد بن محمد ثنا عبد الاعلى بن حماد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطر ابي رافع عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رجلا مر باخ له في قرية فارصد الله له على مدرجته ملكا فلما
اتى عليه قال اين تريد قال اردت اخا لي في قرية كذا وكذا قال هل له عليك من نعمة تربها
قال لا الا اني احببته في الله تعالى قال اني رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احببته فيه
علي بن رشيد بن احمد بن محمد بن حسينا الخزبوي من اهل خربا الدجيل من سواد بغداد
قدم بغداد في صباه وصحب عمه لامه ابا المعالي سعد بن علي الخطري وقرا عليه الادب
وحفظ القرآن وتفقه في المذهب وسمع الحديث من ابي الوقت ونصير العلبري وسعيد
بن البنا وابي بكر بن الزاغوني وغيرهم وشهد عند الحكام وتوكل للخليفة الناصر ورفع
قدره وفضله ثم عزل عن الوكالة وكان ذا طريقة حميدة وحسن سمت واستقامة وعفة و
نزاهة فاضلا خيرا لبيب خطا حسنا على طريقة بن مقلة حدث بشيء يسير سمع منه
اسحق العلثي وكان ينكره الرواية وينقل مخالطة الناس ذكره بن النجار وقال توفي يوم
السبت ثامن عشر شوال سنة خمس وستمائة وصلى عليه من الغد بالمدرسة النظامية ودفن
بباب حرب قال الواظن قاربت السبعين رحمه الله اسمعيل بن عمر بن نعمة بن
شبيب الرومي المصري العطار الاديب البارع ابو الطاهر بن ابي حفص ولد سنة
احدى وخمسين وخمسمائة تقديرا وكان بارعا في الادب له مصنفات ادبية منها مائة جادية ومائة
غلام وغير ذلك وكان بارعا في معرفة العقاقير ذكره المنذري وقال رايته ولم يتفق لي السماع
منه وكتبت شيئا من شعره عن الفقيه ابي الحرم مكي بن علي وتوفي في غرة المحرم سنة ست وستمائة
بمصر ودفن الى جنب ابيه بسفح المقطم على جانب الخندق وكان ابوه رجلا صالحا معتقدا ولقبه
مكي هو الذي ذكره جمع سيرة الحافظ عبد الغني المقدسي وقد ذكرنا ذكره في ترجمته وسياتي

ذ/ مكي

ذكره مكي ان شاء الله تعالى اسعد وليما محمد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي المعري
ثم الدمشقي القاضي وجيه الدين ابو المعالي ويقال في ابيه ابي المنجا وفي جده ابو البركات
ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة وسمع بدمشق من ابي القاسم نصر بن احمد بن مقاتل التنوخي
وببغداد من ابي الفضل الارموي وابي العباس المايداني وابن شكلين الرضواني والنقيب
ابي جعفر احمد بن محمد العباسي قال المنذري وتفقه ببغداد على مذهب الامام احمد
مدة وحصل طرفا من معرفة المذهب وقال الذهبي رحل الى بغداد وتفقه بها
وبرع في المذهب واخذ الفقه عن الشيخ عبد القادر الجيلي وغيره وتفقه بدمشق
على شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج اخذ عنه الشيخ الموفق وروى عنه جماعة
وتوفي بخط ناصح الدين ابو الفرج بن الحنبلي في حقه كان رجلا في بغداد وقرا الفقه احمد
بن الحنبلي كتاب الهداية وكتب خطه له بذلك وعاد الى دمشق وكان راى شرف الاسلام جدي
وانتهى اليه وطلب الفقه حامد بن يحيى بن حسين حران قاضيا بحران من نور الدين ونور الدين يومئذ
صاحب دمشق فاشار ابو سعيد الحران قاضيا فاقام مدة ثم رجع الى دمشق فاقام
مدة ثم رجع الى حران قاضيا وقال ناصح الدين ايضا كان ابو المعالي بن المنجا يدرس في المدارية
يوما وانا يوم ثم استقلت بها في حياته وكان لي اتصال بالدولة وخدمة السلاطين واسن
واكبر وكف بصره في اخر عمره وله تصانيف منها كتاب الخلاصة في الفقه مجلد وكتاب
العمدة في الفقه اصغر منه وكتاب النهاية في شرح الهداية في نصف عشر مجلد وفيها
فروع ومسايل كثيرة غير معروفة في المذهب واظنها هي ان كان نقلها من كتب غير الاصحاب
ويخرجها على ما يقتضيه المذهب عنده وحدث وسمع منه جماعة منهم الحافظ
المنذري وروى عنه بن خليل في معجمه وابن النجار وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول سنة ست
وستمائة ودفن بسفح قاسيون انبانا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الانصاري انا ابو الحسن علي بن احمد
المقدسي انا ابو المعالي اسعد بن المنجا التنوخي انا ابو جعفر احمد بن عبد العزيز العباسي
انا ابو علي الحسن بن علي بن عبد الرحمن المكي انا ابو الحسن احمد بن ابراهيم بن احمد بن فراس المكي
ثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد بن سفيان
عن ايوب عن محمد عن انس قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فخرجوا اليناو
معهم المساحي فلما راوه قالوا محمد والخميس ورجعوا الى الحصن يسعون قال فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين قال فاصبنا فيها حمرا فطبخناها فاذا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي

منجا
ابي المعالي بن
ابي

ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر فانها رجس قرأت بخط السيف بن المجد الحافظ قال
حدثني الامام رحمه الله تعالى يعني الشيخ موفق الدين حدثني القاضي ابو العالي السعد بن المنجا قال كنت
يوما عند الشيخ ابو البيان وقد جاءه يتيم فقال له ويحك اكتب بالم اذا قيل لهم منا بي لكم ان القرآن
يجري رصوت قالوا قال الله تعالى الرحمن لهيعص وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه
فله بكل حرف منه عشر حسنات وقال عليه السلام يجمع الله الخلايق وذكر الحديث وانتم اذا قيل لكم القرآن
معنى في النفس تلتم قال الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
فالحنابلة اتوا بالكتاب والسنة وقالوا قال الله وقال رسوله وانتم قلتم قال الاخطل شاعر نصراني
حيث اما استقيتم من هذا البئر جعلتم دينكم مبنيا على قول نصراني وخالفتم قول الله تعالى و
قول الرسول صلى الله عليه وسلم او كما قال وقد قال ابو بكر بن الخشاب النحوي فلتشت دوا
وين الاخطل العتيق فلم اجد هذا البيت فيه وقال ابو نصر البجري انما قال الاخطل ان البيان
من الفؤاد فحرفوه ولم يقل ان الكلام

المبارك بن ابو شتيلين بن عبد الله النجي
السيدي البغدادي المعدل الاديب ابو القاسم ولد بعد الاربعين وخمسمايه بقليل وسمع من
ابي المظفر بن البربكي الخطيب وهبة الله بن السبكي وابي محمد بن الشبلي وابي محمد بن الماده وبن البطي
وغيرهم قرأ الادب على ابي الحسن بن العصار وجالس ابا محمد بن الخشاب وغيره من اهل الادب وشهد
عند قاضي القضاة الشهرزوري وكان وكيل الخليفة الناصر بباب طراد وبقي على ذلك الى موته
قال ابن نقطة سمعت منه وكان ثقة عالما فاضلا وقال القادسي في تاريخه كان قاضلا معتمرا
اديبا حنبليا مذهبا فرأ صالحا دينا وروى عنه ابن خليل في معجمه توفي في هادي عشر صفر سنة
سبع وستماية ذكره ابن نقطة والمنذري وزاد ودفن من يومه بباب حرب وذكر القادسي انه توفي
يوم السبت رابع عشر صفر قال وصلي عليه بجامع القصر جماعة من الاعيان رحمه الله قال المنذري
وهو منسوب الى ولاء خادم يقال له نجم مملوك السيدة اخت المستنجد بالله

احمد بن محمد بن قدامه بن مقدام بن نصر بن عبد الله الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الزاهد
العابد الشيخ ابو عمر قال ربما اختم لحافظ ضياء الدين مولده سنة تسعمائة وستين وخمسمايه بجماعيل
شاهدته بخط والده وهاجر به والده واباخيه الشيخ الموفق واهلهم الى دمشق سنة احدى وثمانين
لاستيلاء الفرنج على الارض المقدسة فنزلوا بمسجد ابي صالح ظاهر باب شرقي فاقاموا به مدة
نحو سنتين ثم انتقلوا الى جبل قال ابو عمر فقال الناس لهذا الجبل ينسبون الى مسجد
ابي صالح لانا صالحون قال ابو الفرج بن الجوزي ونقلته من خطه انزلهم والدي في مسجد ابي
صالح فاستوخم المسجد عليهم فمات منهم في شهر واحد قريب اربعين نفسا فاشار عليهم والدي
بالانتقال الى الجبل حيث هم الان وكان رايا مباركا حفظ الشيخ ابو عمر القرآن وقرأ على ابي عمر

وسمع الحديث

وسمع الحديث من والده وابي المكارم بن هلال وابي تميم سلمان وابي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق
بن يوسف وابي الفتح عمر بن علي بن غموبه وابي العالي بن صابر وابي محمد عبد الله بن عبد الواحد
الخاني وابي عبد الله محمد بن علي الحراني وابي القاسم عبد اللطيف بن عبد العزيز الازدي ويحيى
بن محمود الثقفي ومحمد بن احمد بن ابي الصقر وقدم مصر فسمع بها من الشريف ابي المفاطر سعيد
بن الحسن الماذوني وابي محمد بن برمك النحوي وخرج له الحافظ عبد الغني المقدسي اربعين
حديثا من روايته وحدث بها وسمع منه جماعة منهم الضياء والمنذري وروى عنه ابن خليل
وولده ابو الفرج عبد الرحمن قاضي القضاة وحفظ مختصر الخرقي في الفقه وتفقه
في المذهب وقرأ النحو على ابن بري بمصر وانظم حفظ اللمع لابن جني وكتب بخطه كثيرا
من ذلك بخلية لابي نعيم وتفسير البغوي والمغني في الفقه لاخيه الشيخ موفق الدين والابانة
لابن بطه وكتب مصاحف كثيرة لاهله وكتب لخزانة للناس والكل بغير اجرة وكان سريع
الكتابة وربما كتب في اليوم كراسين بالقطع الكبير قال الحافظ الضياء وكان قد جمع
له معرفة الفقه والفرائض والنحو مع الزهد والعمل الصالح وقضاء حوائج الناس قال وكان
لا يكاد يسمع دعاء الا حفظه وعمل به ولا يسمع ذكر صلاة الا صلاها ولا يسمع حديثا
الا عمل به وكان يصلي بالناس في نصف شعبان ماية ركعة وهو شيخ كبير وكان
انشط الجماعة وكان لا يترك قيام الليل من دقت شبوبيته وسافر هو وجماعة
فقام في الليل يصلي ويحرس الجماعة وقليل الاكل في مرضه قبل موته حتى عاد كالعود
ومات وهو عاقد على اصابعه يسبح قال وحدثت عن زوجته قالت كان يقوم
الليل فاذا جاءه النوم عنده قضيب يضربه على رجله فيذهب عنه النوم قال
وكان كثير الصيام سفرا وحضرا قال ولده عبد الله انا خرجنا معه سرد الصوم فلامه اهله
فقال انا اصوم اغتنم ايامي لاني ان ضعفت عجزت عن الصوم وان متا انقطع
عملي وكان لا يكاد يسمع بجنازة الا حضرها ولا بمريض الا عاده ولا جاد الا خرج فيه وكان
يقرأ كل ليلة سبعا مرتلا ويقرأ النهار سبعا بين الظهر والعصر فاذا صلى
الفجر قرأ اياته الحزب الذي يقرأ بعد الصبح ثم يقرأ بعد ارتفاع الشمس حزبا ثم يشتغل
بالتسبيح وكان قد كتب في ذلك كراسا وهي معلقة
في المحراب وربما قرأ فيها حزبا فاذا طلعت الشمس ثم يقرأ بعد ارتفاع النهار ثم يصلي
الضحى صلاة طويلة وكان يسجد سجدتين احداهما في الليل والاخرى في النهار طويلتين
فيهما السجود ويصلي بعد اذان الظهر قبل سنتها في كل يوم ركعتين يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون

وفي الثانية آخر الفرقان وكان يصلي بين المغرب والعشا اربع ركعات يقرأ فيهن السجدة وتبارك والدخان ويصلي كل ليلة جمعة بين العشائين صلاة التسبيح ويطيلها ويصلي يوم جمعة ركعتين بعد ما يرتفع النهار وكان يصلي في كل يوم وليلة اثنتين وسبعين ركعة نافلة وله اوراد كثيرة وكان يزور القبور كل جمعة بعد العصر ولا ينام الا على وضوء ويحافظ على سنن واذكار عند نومه من التسبيح والتكبير والتحميد وقراءة تبارك وغيرها من القرآن وليقرأ بين سنة الفجر والفرض اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت وكان لا يترك غسل الجمعة ولا يخرج الى الجمعة الا ومعه شيء يتصدق به وكان يحمل هم اصحابه ومن سافر منهم تفقد اضيافهم وكان يتفقد الاشياء النافعة مثل النهر والسقاية وغير ذلك مما فيه نفع للمسلمين وكان يؤثر باعنده لا قارب وغيرهم ويتصدق كثيرا بعوض شيء به حتى يبقى في الشتاء غير قميص وكثيرا مر وقته بغير سراويل وكانت عامة قطعة بطانة فاذا احتاج لحداء خرق اوعات صغيرا قطع منها له وكان يلبس الخشن وينام على الحصير وكان ثوبه الى انصاف ساقه وكمه الى رسغه وربما تصدق بالشيء واهله محتاجون اليه ومكث مدة لا يأكل اهل الدير الا من بيته بجمع الرجال ناحيه والنساء ناحية وكان اذا جاء شيء الى بيته فرقه على الخاص والعام وكان لا يعلم الا ما دخل فاذا وضع صاحب القبر في قبره قال لا تتصدقوا لا يتصدق احد عنكم واذا لم تعطوا السائل اتم اعطاه غيركم وكان يحب اللبن المصفى بخرقة فعمل له منه مرة فلما رآه قال يا بني لكي فقيل له فقال تركته لمحبتي اياه ثم لمسه بيده بعد ذلك وكان اذا خطب تمزق القلوب ويبكي بعض الناس بكاء شديدا وكان له هيبة عظيمة في القلوب حتى كان احد الطلبة يريد ان يسأله عن شيء فما يجسر ان يسأله فاذا دخل المسجد سكتوا وحفظوا اصواتهم واذا عبر في طريق والصبيان يلعبون هربوا واذا مر بشيء لا يجسر احد ان يحوله وكان كثير التكتب الارباب الولايات بشفاعات لمن يقصده فقال له المتولي يوما انك تكتب لناس قوم لا نريد ان نقبل فيهم شفاعة وقد نهيتهم ان لا تتردد رقعتك فقال له اما انا فقد قضيت حاجة من قصدني وانتم ان اردتم ان تقبلوا رقعتي والا فلا فقال له لا نرضى ابدا واحتاج الناس في سنة الى المطر فطلع الى مغارة الدم ومعه نساء من محارمه واستسقا ودعا فجاء المطر حينئذ وجرت الاودية شيئا لم ير مثله الناس من مدة كثيرة وذكر بعضهم قال حججنا مرة فلما عدنا ونحن ثلاثة انفس جياع فقدم الينا سكرجة فيها لبن وكسرات فاكلنا وشبعنا وانا انظر اليها كما هي لم تنقص قال الضياء

وسمعت

وسمعت الامام محمد بن ابي بكر بن عمر يقول سمعت دعاء الشيخ مرارا وكنت اخاف من ضرر الاكل فابتدأني وقال اذا قرأ الانسان قبل الاكل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم لم يضره الاكل فانه لا يضره وسمعت الامام ابا بكر عبد العزيز بن النحاس يقول كان والدي يحب الشيخ ابا عمر فقال لي يوما جمعنا اصلي الجمعة خلف الشيخ ومذهبي ان بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة ومذهبه انها ليست من الفاتحة واخاف ان صلاتي تمضي الى المسجد فوجدنا الشيخ فسلم على والدي وعانقه ثم قال يا فلان صل وانت طيب القلب فانني ما تركت بسم الله الرحمن الرحيم في فريضة ولا نافلة منذ قمت بالناس قال فانشفت الي والدي وقال احفظ وكان بعض الناس يرسل الى الشيخ في كل سنة شيئا فيقبله فارسل اليه مرة دينارين مرددها فتاه لم تكن فيها فوجدها من جهة غير طيبة قال فبعث اليه غيرها فقبلها

قال الضياء وسمعت احمد بن عبد المكرم بن عثمان قال جاء رجل الى الشيخ ابي عمر فقال له ان فلانا اخذ فلانا وحبسه فدفع عليه فاتا عند الشيخ فلما كان عند القدح قال قضيت حاجه واذا جنازة فقراء عابرة واطال الضياء ترجمة الشيخ ابي عمر وكذلك ابي المظفر سبط بن الجوزي في مرآة الزمان قال وكان معتدل القامة حسن الوجه عليه انوار العبادة لا يزال متبسما كثير الجسم من كثرة الصيام والقيام قال وكان اذا نزل من الجبل لزيارة القبور او غيرها ذكر جمع الشيخ من اصل وربطه بجبل وحمله الى بيوت الارامل والنساء ويحمل في الليل اليهم الدراهم والدقيق والجبن فما زال كذلك لا يفتر احد ولا اوجع قلب احد وكان يقول انا زاهد ولكني في الحرام وصلاح الدين على القدس كان هو واخوه الموفق وبجماعة في خيمه فجاء العادل الى زيارته وهو في الصلاة فاقطع ولا التفت ولا قطع ورده وكان يصعد المنبر في الجبل وعليه ثوب خام مصدور وجبة وفي يده عصا والمنبر يومئذ ثلاث مراقي وكان بني هذه في سبيل الله وبحضرة الغزوات مع صلاح الدين وكان اخوه الموفق يقول عنه هو شيخنا ربانا واحسن الينا وعلمنا وحرص علينا وكان للجماعة كالوالد يقوم بمصالحهم ومن غاب منهم خلفه في اهله قال وكان ابي احمد قد تخلى عما ملك الدنيا وهو مما فتح الله المرجع في مصالح الدير اليه وهو الذي هاجر بنا وسفرنا الى بغداد وبنا الدير ولما رجعنا من بغداد نزوجنا وبنا لنا دورا خارجة عن الدير وكنا نأكل هو من الدنيا وكان يؤثرنا ويدع اهله محتاجين وبنى المدرسة والمصنع بعلو همته وكان مجاب الدعوة وما كتب لاحد ورقة من الحاحا الا وشفاه الله تعالى قال ابو المظفر وكراماته كثيرة وفضائله غزيرة فمنها اني صليت يوم الجمعة بجامع الجبل في اول المدرسة وسمعت الشيخ عبد الله اليونيني الواعظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما كان في آخر الخطبة وابو عمر يخطب نهض الشيخ عبد الله حسر عاد صعد الى منارة قريبة وكان
نازلا بها فطنت انه قد احتاج الى الوضوء فلما صليت الجمعة صعدت وراءه قلت له خبرني
الذي اصابك فقال هذا ابو عمر ما تحل خلفه صلاة قلت وله قال لانه يتولى على المنبر مثلا
يصلح قلت وما الذي يقول قال قال الملك العادل وهو ظالم فما يصدق وكان ابو عمر يذكر
في آخر خطبته اللهم واصلح عبدك الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب فقلت له اذا كانت
الصلاة خلف ابي عمر لا تصح فيا ليت شعري خلف من تصح وبينا نحن في الحديث واذا بالشيخ
ابي عمر قد دخل وهم منزعج فسلم وجلس مزدريا في رغيف وخيارات فكسر الجميع وقال
بسم الله الصلاة ثم قال ان الله قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدرك
في زمن الملك العادل كسرى فنظر الى الشيخ عبد الله وتبسم فقد لديه فاكل وقام ابو عمر فنزل
فقال الشيخ عبد الله ما ذا الا رجل صالح قال ابو المظفر وقلت له يوما او اياما قدمت الشام
ما كان يريد احدا في شيء عند الا من كان وقد كتب ورقة الى الملك المعظم عيسى بن العادل وقال
فيها الا الولد الملك المعظم فقلت له كيف تكتب هذا والملك المعظم على الحقيقة هو الله تعالى
فتبسم ورمى الي بالورقة وقال انا ملها فاذا به لما كتب كسر الظاء فصار المعظم وقال لا يدان
يكون يوما قد عظم الله تعالى فعجبت من ورعه وتحفظه في منطقه عن مثل هذا قال ابو المظفر
واصابني قولنج عانيت منه شدة فدخل علي ابو عمر وبيده خروب سكاي مدقق فاقبل
لما استف هذا وكان عندي جماعة فقالوا هذا يزيل القولنج ويهضم فما التفت الى قولهم
فاخذته من يده فاكلته فبرأت في الحال قال وحكى لي الحمال البصراوي الواعظ
قال اصابني قولنج في رمضان فاجتهد واني ان افطر فلم افعل وصعدت الى قاسيون فقعدت
موضع الجامع اليوم واذا بالشيخ ابي عمر قد اقبل من الجبل وبيده حشيشة فقال لهم هذه
تنفعك فاخذتها وشممتها فبرأت في الحال وبرأت بخط الناصح بن الحنبلي كان ابو
عمر فقيها زاهدا عابدا كتب بخطه كثيرا من كتب الحديث والفقه على مذهب الامام احمد
وكتابة المغني لاخيه وكان مع ذلك له اوراد من الصلاة والتلاوة ويقوم بها وجمع وعزا
وكان شيخ جماعة مطاعا فيهم محترما عند نور الدين بن زنكي وزار هم وبنى لهم في الجبل
مسجدا وسقاية وقال غير واحد انه زار رجلا منها مدة ربع في الجبل وهي وقف على القراء
والفقهاء وتدهفظ القراء فيها اسمه لا يحصون وذكر جماعة ان الشيخ قطع اقام فيها وقطب
الوقت قبله وهو ست سنين قال ابو المظفر كان على مذهب السلف الصالح حسن الاعتقاد
متمسكا بالكتاب والسنة والآثار المروية وغيرها كما جاءت من غير طعن على عالمية الدين

وعلماء المسلمين

ابا عمر هم

وعلماء المسلمين وينهى عن صحبة المبتدعين ويأمر بصحبة الصالحين قال وان نسبتي في النفس

اوصيكم بالعمل بالقرآن ... بقول اهل الحق والايقان
ليس بمخلوق ولا بفان ... لكن كلام الملك الديان
آياته مشرقة المعاني ... متلوة في اللفظ باللسان
محفوظة في الصدر والجنان ... مكتوبة في الصحف بالبنان
والقول في الصفات يا اخوان ... كالذات والعلم مع البيان
امرارها من غير ما اقران ... من غير تشبيه ولا عدوان

قال والشيخ في نفسه ايضا

الوريك ملهات عن اللهو اثنتي ... بدا آي شيب الراس والضعف والالم

في الجامع ٣

قال ابو المظفر وكان سبب موته حضر مجلس الوعظ بقاسيون يوم الجمعة اخي الموفق
والعماد ويجاعة وكان قاعدا في الباب الكبير وجرى الكلام في رؤية الله تعالى ومكاشفة فاستغرقت
في ذلك وكان وقتا عجيبا وابو عمر جالس الى جانب اخيه الموفق فقام وطلب باب الجامع و
لم يره فالتفت فاذا بيده شخص يريد الخروج فصحت على الرجل اقعد فظن ابو عمر
اني اخاطبه فجلس على عتبة باب الجامع الجوانية الى ان فرغ المجلس ثم حمل الى الدير فكان
آخر العهد به واقام مريضا اياما ولم يترك شيئا من اوراده فلما كان عشية الاثنين
ثامن عشر ربيع الاول يعني سنة سبع وستماية جمع اهله واستقبل القبلة ووصاهم
بتقوى الله تعالى ومراقبته وامرهم بقراءة يس وكان آخر كلامه ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون وتوفي رحمه الله وغسل في السحر ومن فصد الى الماء الذي
غسل به فشفي النساء يقاتن نعف والرجال بعامهم ولم يتخلف عن جنازته احد من القضاة
والعلماء والامراء والاعيان وعامة الخلق وكان يوما مشهودا ولما خرجوا بجنازته من الدير
كان يوما شديد الحر فاقبلت غمامة فاضلت الناس الى قبره وكان يسمع منها دوي كدوي
النحل ولولا المبادرة العجلة والشجاعة من المحاربة وشبل الدولة لحسامي ما وصل الى قبره
من كفنه شيء وانا احاطوا به بالسيوف والدبابيس وكان قبل وفاته بليلة رأى انسان
كان قاسيون قد وقع او زال من مكانه فاولوه موته ولما دفن رأى بعض الصالحين في
منامه تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من زار ابا عمر ليلة الجمعة فكانما زار
الكعبة فاخلعوا نعالكم قبل ان تصلوا اليه ومات عن ثمانين سنة ولم يخلف دينارا
ولا درهما ولا قليلا ولا كثيرا وقال غيره خرج من حضر جنازته فلم يبق في القا

قد عفا قبر ابي عمر الصالح

شبكة الألوكة www.alukah.net

وذكر الضياء عن عبد الوهاب بن سكينة كان يقرأ عند قبر الشيخ سورة البقرة وكان وصيه فبلغ الى قوله تعالى لا عوان بين ذلك فعلطت فرد على الشيخ من القبر قال فخفت وفزعت وما بعدت وقمت ثم مات القاري بعد ذلك بايام وهذه الحكاية مشهورة قال وقد رأى بعضهم عند قبره سورة الكهف خمسة من القبر يقول لا اله الا الله وذكر له عدة حكايات

وقال ابو شامة في ذيله اول ما وقفت على قبره وزرته وجدت بتوفيق الله رقة عظيمة وبكاء صالحا وكان معي رفيق لي وهو الذي عرفني قبره ووجدت ايضا مثل ذلك قال واخبرني بعض اصحابنا الثقات انه رأى الامام الشافعي رحمه الله في المنام فسأله الماذين تمضي فقال لزور احمد بن حنبل فاتبعته انظر ما يصنع فدخل دار رضوان لمن هي فقيل للشيخ ابي عمر رحمه الله **وقد رثاه** الاديب ابو عبد الله محمد بن سعد المقدسي بقصيدة منها

العمر ان فقدت عيني اباعمر ... يضمني في بقايا العمر عمران
ما المساجد منه اليوم مقفرة ... كانها بعده للجمع قيعان
ما اللحاريب بعد الانس موحشة ... كان لم يتلو فيها الدهر قرآن
تبكي عليه عيون الناس قاطبة ... ان كان في كل عين منه انسان
وكان في كل قلب منه فيض هدى ... فصار في كل قلب منه نيران
وكل حي رأيناه فهو ذو اسف ... وكل بيت راه فهو قرحان
لازال يسقى ضريحا انت ساكنه ... سحاب غيثها عفو وغفران
لم ميت ذكره حي ومتصف ... بالحي ميت لم الاثواب اكفان

وكان والده ابو العباس احمد خطيب جماعيل رجلا صالحا زاهدا عابدا صاحب كرامات واحوال وعبادات ومجاهدات فراغ رمضان خمس وستين فحمله وكان عليه مهابة عظيمة لا يراه احد الا قبل يده قال ابو الفرج بن الجوزي كان لم قدم في العبادة والصلاح سمعت والدي يقول سمعت والدي يقول لو كان نبي يبعث في زمان الشيخ احمد بن قدامة كان هو وقد حدث وروى عنه ولده ابو عمر والموفق وكان مولده سنة احدى وتسعين واربعمائة وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ودفن ببسخ قاسيون والى جانبه دفن ولده ابو عمر رحمهما الله تعالى قرئ على ابي عبد الله محمد بن اسماعيل الانصاري وانا اسمع اخبركم القاضي ابو عمر الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة انبأنا الزاهد ابو عمر

يحيى بن ابي الفتح بن عمر بن الطباخ ابو زكريا الحضرمي الفقيه ابو زكريا رحل وقرأ القرآن بواسط بالروايات على القاضي ابي الفضل هبة الله بن علي بن قاسم الواسطي وغيره وسمع بها الحديث من القاضي ابي طالب محمد بن علي بن الكناني وسمع ببغداد من ابي محمد بن الخشاب وابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وشهدة في آخرين وتفقه ببغداد في المذهب ورجع الى حران وحدث بها وسمع منه ابو المظفر سبط بن الجوزي وغيره وتوفي في شوال سنة سبع وستمائة بحران رحمه الله **يحيى بن المظفر** بن علي بن نعيم البغدادي البدري الزاهد ابو زكريا المعروف بابن الحبير ويلقب صفي الدين ولد في محرم سنة اربعين وخمسمائة وسمع الحديث من بن ناصر وابي الوقت وغيرهما وتفقه في المذهب وكان يسافر في التجارة الى الشام ثم انقطع في بيته بالبدرية محلة من محال بغداد الشرقية بدار الخلافة وكان كثير العبادة حسن السمت والهيئة كثير الصلاة والصيام والتهجد ذا مروءة وتغفد للاصحاب وتودد اليهم وذكر ابو الفرج بن الجوزي انه في السفر اذا نزل الناس واستقروا توضأ للصلاة وتنحى قليلا عن القافلة وبسط سجادة له واستقبل القبلة حتى يدخل الوقت ويصلي قال وكان كثير العبادة ملازما لمكانه لا يخرج منه الى مسجد الا لتأدية الفرائض ثم يرجع واثنى على صورته ومروءته الهنئي واثنى عليه بن نقطة وغيره بالصلاح وانتفع به جماعة من مماليك الخليفة وبنيت له دكة في آخر عمره بأمر الخليفة في جامع القصر لقراءة القرآن والحديث عليه فيها وتوفي يوم الاثنين ضحى تاسع عشر ذي الحجة سنة سبع وستمائة ودفن بباب حرب وتبعه خلق كثير رحمه الله وكان له ابن يقال ابو بكر محمد كان فقيها فاضلا في المذهب فانتقل الى مذهب الشافعي لاجل الدنيا وولي القضا وقيل فيه الاشعار والكبير بضم الحا المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء المهملة

اسياه ميس بن محمد بن نعمان الحلي الفقيه ابو عبد الله تفقه ببغداد على الشيخ عبد القادر ونزل عنده ولازم الاشتغال عدة سنة الى آخر عمره وسمع من بن المادح احاديث عن اليسير وعمر وسمع منه بن القطيعي وجماعة وتوفي ليلة الجمعة حادي عشري ربيع الاول سنة ثمان وستمائة ودفن بباب حرب رحمه الله وكان اصابه هم شديد في آخر عمره قارب الجنون وكان شخصا صالحا مشتغلا بالعلم والخير مع علو سنه وانظنه ناط الغاية رحمه الله **محمد بن عثمان** بن مكارم النعال

البغدادي الازجي الفقيه الواعظ الزاهد ابو الثنا ويقال ابو الثكر ويلقب ناصر الدين
ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ببغداد وقرأ القرآن وسمع الحديث من ابي الفتح بن
البطي وحدث وحفظ مختصر الخرقي وقرئ على ابي الفتح بن المنى وصحب الشيخ عبد
القادر وتأدب به وكان يطالع الفقه والتفسير ويجلس في رباط للوعظ وكان
رباط مجمعا للمتزهد واهل الدين وللفقراء الغرباء الذين يدخلون الى ابي الفتح
بن المنى للتفقه عليه فكانوا ينزلون به حتى كان الاشتغال فيه بالعلم اكثر من
الاشتغال في سائر المدارس وكان الرباط شعث الظاهر عامرا بالفقهاء والصلحاء
لحين سكنه الشيخ موفق الدين المقدسي واخوه الشيخ العماد والحافظ
عبد القادر الرهاوي وغيرهم من اكابر الرحالين الى طلب العلم قال ابو
الفرج بن الجوزي لما قدمت بغداد سنة اثنتين وسبعين نزلت الرباط ولم يكن
فيه بيت خالي فسكنت فيه بيتا وسكنته وكان الشيخ محمود واصحابه ينكرون
المنكر ويريقون الخمور ويكبون الاهوال في ذلك حتى انكر على جماعة من الامراء
وقد دهمهم وجرت بينه وبينهم فتنا وضرب مرات وهو شديد في ذات الله
ما اقدام وجاد وكان كثير الذكر قليل الحظ من الدنيا وكان يسمى شيخنا حتى بلغني
ذكره احمد بن الجوزي وقال كان يهذبنا ويؤدبنا وانتفعنا به كثيرا وقال غيره
كان صالحا خيرا موصوفا بالزهد والصلاح والعفاف وكان له قصة في استجاره
وقال ابو شامة كان له رياضات ومجاهدات وسياحة في بلاد الشام وغيرها
وكان يوثر اصحابه وانتفع به خلق كثير وكان مهيبا لطيفا كيسا باشا متبسما يصوم
الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة ولا ياكل الا من غزل عجوز توفي ليلة الاربعاء عاشر صفر
سنة تسع وستمائة عن ازيد من ثمانين سنة ودفن تلك الليلة برباطه رحمه الله وقيل كانت
وفاته ليلة التاسع يحيى بن سالم بن مفلح البغدادي نزيل الموصل ابو زكريا
ذكر انه سمع ببغداد ومن ابي الوقت وانه تفقه بها على صدقة بن الحسين الحداد وحدث
بالموصل وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وستمائة بالموصل ودفن بمقبرة الجامع العتيق
علي بن محمد بن حامد اليعقوبي ابو الحسن بن البحار الفقيه قرأ الفقه والخلاف
على الفخر اسماعيل صاحب ابن المنى وتكلم في مسائل الخلاف فاجاد وقرأ طرفا صالحا
من الادب وقال الشعر وكان يكتب خطا حسنا وسافر عن بغداد ودخل ديار بكر وولي القضا
بآمد واقام بها الحين وفاته وكان صهر العبد الرزاق بن عبد القادر على ابنته توفي بآمد

في رمضان

في رمضان سنة تسع وستمائة رحمه الله وقد جاوز الاربعين قال ابن النجار انشدني له

لو صب ما القاه على صخرة ... لذابت الصخرة من وجدها
او القيت نيران وجدي على ... دجلة لم يقدر على وردها
او ذاقت النار غرامي بكم ... لم تتوار النار من زندها
لو لم يتج الروح روح الهوى ... لكان روح الروح في فقدها

محمد بن مكي بن ابي الرجاء بن علي بن الفضل الاصبهاني المحدث المؤدب ابن عبد الله
تقي الدين محدث اصبهان ومفيدها سمع من ابي الخير الباغبان وابي عبد الله الوسمي ومحمود بن
عبد الكريم نور جيه ومسعود الثقفي وخلق كثير وعني بهذا الشان وقرأ الكثير بنفسه وكتب بخطه وحرر
وافاد الطلبة باصبهان وحدث واجاز للحافظ المنذري ولابي الحسن بن النجاري واحمد
بن شيبان وقد رويا عنه بالاجازة توفي في العشر الاواخر من المحرم سنة ست عشرة وستمائة
باصبهان رحمه الله تعالى وهما زاده على المسلسلات للحافظ ابي موسى المديني قال اجازة قدر عبد الخالق
بن ابي شكر الجوهري بقراءتي عليه انا ابو احمد حدر بن عبد الله بن حيه انا احمد بن فضلان انا طراد قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب نا عبيد الله بن محمد بن عبيد نا عبد الله بن محمد بن جعفر
انا ابو محمد عبد الله بن محمد الوراق البغدادي قال سمعت الخلال يقول قال سمعت احمد
بن حنبل يقول تقرب على قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعناق كما تقرب على قوم
الله الاعناق انه اذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ثم كذب به كما كذب
تقرب عنقه وهذا الاسناد فيه جهالة واذا صح حمل على ان الخبر الا تلقي بالقبول واذا تقبل
يوجب العمل فالمكذب به كالمكذب بما علم من الدين بالتواتر وقد حكى ابو الفضل
بن التميمي ان الامام احمد كان يفسق من خالف خبر الواحد مع التمكن من استعماله
وكان يضلل من خالف الاجماع والتواتر وذكر القاضي ابو يعلى في المجرد
ان خبر الواحد المتلقى بالقبول يفيد العلم ولا يفسق من خالفه الا اذا اجمع على العمل به
وظن ابن حزم حكى عن اسحق بن راهويه مثل هذا الكلام المروي عن احمد بالاسناد
الذي فيه جهالة اسمعيل بن علي بن سعيد البغدادي الازجي الملقب موفق الدين الفقيه
الاصولي المناظر المتكلم ابو محمد ويلقب فخر الدين ويعرف بابن الوقا وبابن الماشطة
وشتهر بتعريفه بغلام ابن المنى ولد في صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة
وسمع الحديث من شيخ ابي الفتح بن المنى ولاحق بن علي بن كادش وشهدة وغيرهم
وقرأ الفقه والخلاف على شيخ ابي الفتح بن المنى ولازمه حتى برع وصار واحد زمانه

الفخر اسماعيل بن المنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

في علم الفقه والخلاف والاصولين والنظر والجدل ودرس بعد شيخه بجيده بالماء مونيه كان
له حلقة يجتمع اليه فيها الفقهاء للمناظرة وكان حسن الكلام جيد العبارة فصيح اللسان
رفيع الصوت ولم تصانيف في الخلاف والجدل منها التعليقة المشهورة والمفردات
ومنها كتاب جنة الناظر وجنة المناظر اجاد واشتغل عليه جماعة وتخرجوا به
وحدث وسمع منه جماعة واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش المقرى وولاه الخليفة
الناصر النظر في قراه وعقاره الخاص فصرفه وتحكم عليه ابو شامة ونسبه
الى الظلم في ولايته واخذ ذكره من مرآة الزمان وكذكر ابن النجار وقال
كان حسن العبارة جيد الكلام في المناظرة مقتدرا على رد الخصوم وكانت الطلبة
مجتمعة على فضله وعلمه وكان يدرس في منزله ويحضر عنده الفقهاء قال وربما ناظر
في ديوان الخليفة مدة فلم تحمد سيرته فعزل واعتقل مدة بالديوان ثم اطلق
والزم منزله قال ولم يكن في دينه بذاك ذكر لي ولده ابو طالب عنه في معرض
الذم انه قرأ المنطق والفلسفة على بعض قشل الطبيب النصراني ولم يكن في زمانه اعلم منه
بتلك العلوم وانه كان يتردد اليه الى بيعة النصارى قال وسمعت من اثق به من العلماء
يذكر انه صنف كتابا باسماء نواميس الانبياء يذكر فيه انهم كانوا حكما كهرمس وارسطاليس
قال وسألت بعض تلامذته تخصيصي به عن ذكر خبايته ولا انكره وقال كان منتسبا
في دينه متلاعبا به فلم يزد على ذلك وكان دايما يقع في الحديث وفي رواته ويقول هم
جهال لا يعرفون العلوم العقلية ولا معاني الاحاديث لتحقيقي بلازمها مع
اللفظ الظاهر ويذمهم ويطعن عليهم ∴ ومما انشده ابن النجار من شعره ∴

∴ دليل على حرص ابن ادم انه ∴ ترى كفه مصمومة وقت وضعه ∴
∴ وليسطا عند المات اشارة ∴ الى صفرها ما حوى بعد جمعه ∴

وتوفي في ربيع الاول سنة عشر وستمايه كذا ذكر ابن القادسي وابو شامة وذكر ابن النجار انه توفي
يوم الثلاثاء ثامن ربيع الاخر ودفن من يومه بباب حرب بقرب الحجب ثم نقل بعد ذلك الى باب
حرب رحمه الله وسامحه وذكر ابن القادسي في تاريخه انه وجد في بغداد تزوج بمسلمة
وولدها ولدين فخاف اليهودي واسلم فجمع الفقهاء واستفتاهم في امره قال فقيل ان
الفخر اسماعيل غلام ابن المني قبل الاسلام يجب ما قبله

محمد بن حماد بن محمد بن حوحان البغدادي القطيعي الضرير الفقيه
ابو بكر سمع الحديث من ابن البطي وشهدة وحدث بيسير وحفظ القرآن وقرأه بتجويد

وأقرأه

واقرأه وتفقه على ابي الفتح بن المنى وتكلم في مسايل الخلاف وتوفي في يوم الاربعا
سلخ رمضان سنة عشر وستمايه ودفن من يومه بمقبرة باب حرب رحمه الله وقد
ناطح السبعين

هلال بن محفوظ بن هلال الرسغني الجزري
الفقيه ابو النجم رحل الى بغداد وسمع بها من شهدة الكاتبة وغيرها وتفقه بها
وبيته بالجزيرة بيت علم وصلاح حدث براس العين وتوفي في سنة
عشر وستمايه رحمه الله

محمد بن علي بن محمد بن كرم السلامي المعدل ابو العشاير
بن البلولي سمع من ابن البطي وجماعة وتفقه في المذهب وتراطر فرأ وطرفا من الغريب على ابن الخشاب
وشهد عند قاضي القضاة العباسي وكان يؤم بمسجد بالجانب الغربي ببغداد وحدث
وسمع منه قوم مات كهلا وكان غاليا في التشيع حتى انه يقول اشيا لا يلزمه التلفظ بها
منها ان عليا شرب الخمر وان بلالا خير من موسى بن جعفر ومن ابيه وكان ذكر في وزارة
ابن العلقمي الشيعي تنقله الى واسط وكان ناظرها غاليا في التشيع فاخذه وطرحه في
مطمورة الى ان مات بها وانقطع خبره سنة عشر وستمايه رحمه الله

ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن احمد بن بكروس البغدادي الفقيه العدل ابو اسحق
وقيل ابو محمد ويلقب شمس الدين وقد سبق ذكر ابيه وعمه وولد ليلة ثامن عشر جمادى
الاولى سنة سبع وخمسين وخمسمايه وذكر القادسي في تاريخه ان والده سماه عبد الرحمن
فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يسميه ابراهيم ويكنيه ابا محمد وقرأ القرآن
على عمه وسمع الحديث من ابيه وعمه ومن ابي الفتح بن البطي وجماعة كثيرة من المتاخرين
وكتب الطباق بخطه واشتغل بالمذهب على ابيه وعمه وبالخلاف على ابي الفتح بن
المنى ولازمه مدة لسماع درسه حتى برع وافتى وناظر ثم اقبل على القاء الدرس بعد ابيهم
بمدرسة التيار وشهد عند قاضي القضاة بن الشهرزوري وولي نظر وقوف الجامع
ثم ولي النيابة بباب البصرة سنة اربع وستمايه فغير لباسه وتغيرت احواله واساء السيره
بكثرة الاذى والمصادرات واجنايات للناس والسعي بهم ولم يكن يارخذه في ذلك
لومة لايم قال ابن القادسي حدثني عبد العزيز بن دلف الخازن قال كان
ابن بكروس يلازم قبر معروف الكرخي فسمعته وهو يدعو اكثر اوقات اللهم مكني من
دماء المسلمين ولو يوما واحدا قال فما مكنه من ذلك وقال ابن الساعي حدثني
عبد العزيز انا سمع هذا الوعظ ابن بكروس يوما فقال له يا شيخ اعلم اني قرشت
حصيرا في جهنم قال فقمت متعجبا من قوله ولم يزل على ذلك الى ان قبض عليه في ربيع الاخر

شبكة الألوكة www.alukah.net

سنة احدى عشر وستمايه وضرب حتى تلف ومات ليلة الخميس ١٠ من عشر جمادى الاولى من السنة المذكوره
قال ابن القادسي وبلغني انه انشد قبل موته متمثلا بغيره

قضت نحبي فرقوم ∴ قوم بهم غفلة ولي هر
فكان يومي على حتم ∴ اليس للناس مئتين يوم

وقرا سورة يس فلما بلغ الى قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون جعل يكررها الى ان مات قال واجتمع الناس لخروج جنازته واغلق باب البوني واخرجت جنازته نصف الليل من باب العامه وحمل الى باب برز فدفن الى جانب مشهد اوادلكسن سامحهم الله تعالى وعنه ذكر المنذري انه توفي في ثامن عشر الشهر ودفن في ليلة تاسع عشر وقد وجد بخط متوفى بن بكر دس محلا للمقال فيه فقال فيه واطال واظهر بعض ما في نفسه فيه وفي امثاله حيث لم يمكنه القول في اكابر العلماء وذكر ان ربي يطعن في دجله وهذا لم يصح بحال

عبد السلام بن عبد الوهاب

بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي البغدادي ابو محمد بن منصور بن ابي عبد الله بن ابي محمد ويلقب بالركن وقد تقدم ذكر ابيه وجده ولد ليلة ثامن ذي الحجه سنة تسع وثمانين وسمع الحديث من جده ومن ابي الحسن محمد بن اسحق بن الصابي وابي الفتح بن البطي وشهدة وبرع في علم الحديث والادب وابي المكارم الهادري وغيرهم وقرا بنفسه على ابي الحسن البرداني الفقيه وغيره وكتب بخطه وخطه ردي وتفقه على جده الشيخ عبد القادر وعلى ابيه عبد الوهاب ودرس بمدرسة جده بالمدرسة الشاطبيه وولي خطابة ولايات وكان اديبا كيسا مطبوعا عارفا بالمنطق والفلسفه والتنجيم وغير ذلك من العلوم الرديه ولسبب ذكر نسب الى العقيدة الكلابيلة حتى قيل ان والده راى عليه يوما ثوبا بخاريا فقال والله هذا يجب ما زلنا نسمع البخاري ومسلما فما البخاري وكذا فرافيها سمعناه وكان ابوه كثير المداعبة والمجون كما تقدم عنه وكان عبد السلام ايضا غير ضابط للسانه ولا مشكور في طريقته وسيرته يرمى بالفواحش والمنكرات وقد جرت عليه محنة في ايام الوزير بن يونس سامحهما الا ان الاولاد الشيخ عبد القادر في حال فقره فكانوا يؤذونه غاية الاذى فلما ولي ابن يونس وتمكن شتت شملهم وبعث ببعضهم الى المطامير بواسط وبعث فكبس دار عبد السلام هذا واخرج منها كتبا من كتب الفلاسفه ورسايل اخوان الصفا وكتب السحر والنار نجيات وعبادة النجوم واستدعا بن يونس وهو يومئذ مستناد الدار العلما والفقها والقضاة والاعيان وكان ابن الجوزي معهم وقرئ في بعضها مخاطبة زحل يعتقد انها

الكوكب

يا ايها الكوكب المضي المنير انت تدبر الافلاك وتحيي وتميت وانت الهنا وفي حق المريخ من هذا نحس وعبد السلام حاضر فقال بن يونس هذا خطك قال نعم قال له كتبته قال لا رد على قايله ومن يعتقده فامر باحراق كتبه فجلس قاضي القضات والعلما وابن الجوزي معهم على سطح مسجد مجاور لجامع الخليفه يوم الجمعه وانظر مواجه المسجد نار اعظمه وخرج الناس من الجامع فوقفوا على طبقاتهم والكتب على سطح المسجد وقام ابو بكر بن المارستانيه فمد يده اكتابا بعد من مخاطبة الكواكب ونحوها ويقول العنوا من كتبه ومن يعتقده وعبد السلام حاضر فيصيح القوم باللعن فتعدا اللعن الى الشيخ عبد القادر والى الامام احمد وظهرت الاعتقاد البدريه وقال الخصوم اشعارا منها قول المهذب الرومي ساكن النظاميه

لي شعار رقمن دين ركن ∴ الدين عبد السلام لفظ ومعنا
زحليا شنا عليا ويهوى ∴ الى حرب عليهم حقدا علي وضغنا
منحة النجوم اذ رام سعدا ∴ وسرور انحاوها وحزنا
سار احراق كتبه سير شوى ∴ في جميع الاقطار سهلا وحزنا
ايها الجاهل الذي جهل الحق ∴ ضلالا وضيع العمر غبنا
رمت جهلا من الكواكب بالتغيير ∴ عز افلت ذلا وسجنا
مار خيل وما عطارد والمريخ ∴ والمشترى ترى يا مُعنا
كل شي يودي ودينا سوى ∴ الله فانه ليس يفنا

ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام ورمي طيلسانه واخرجت مدرسة جده من يده وبدا بيه عبد الوهاب وتوجهت الى الشيخ ابي الفرج بن الجوزي فذكر فيها الدرس مدة ذكر ابو المظفر سبط بن الجوزي وذكر معنا ه بن القادسي وزاد ان عبد السلام اودع الحبس مده ولما اخرج عنه اخذ خطه بانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الاسلام حق وما كان فيه باطل واطلق ثم ان قبض على بن يونس ردت مدرسة الشيخ عبد القادر الى ولده عبد الوهاب ورد ما بقي من كتب عبد السلام التي احرق بعضها وقبض على الشيخ ابي الفرج يعني عبد السلام هذا كما تقدم ذكره ونزل معه عبد السلام في السفينه الى واسط واستوفا من بالكلام والشيخ ساكت ولما وصلا الى واسط عقد مجلس حضره القضاة والشهود والدعا عبد السلام على الشيخ بانه تعرق في وقف المدرسه واقتطع من مالها وانكر الشيخ ذلك واكتب محضرا بما جرى وامر الشيخ بالمقام بواسط ورجع عبد السلام قال بن القادسي وافرد لشيخنا دار بواسط في دربب الديوان وافرد له من يخدمه وكان عبد السلام يدافا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للدولة متوصلا اليهم فسعا حتى رتب عميدا ببغداد وخلع عليه ورد اليه استيفاء مال الضمان واعطي الدار المقابلة لباب البوني وجعلت ديوانا وكان ذلك سنة ستمايه وذكر ابو المظفر انه قبض عليه سنة ثلاث واستصفيت اموالهم حتى اصبح يستعطي الناس وفي هذه السنة سلمت المدرستان اللتان ببيده الى ابن عم ابي صالح ثم بعد ذلك توكل لابي الحسن علي بن الخليفة الناصر وكان ولي العهد ورد اليه النظر في املاكه واقطاعه ثم توجه في رسالة من الديوان الى صاحب اربل وذكره ابن النجار في تاريخه وذمه ذما بليغا وذكر انه لم يحدث بشيء توفي في ثالث رجب وقيل في خامس وذكر ابن النجار يوم الجمعة لثمان خلون من رجب سنة احدى عشرة وستمايه ودفن من يومه بمقبرة الحلبة شرقي بغداد ..

محمد بن علي بن نصر بن البلدار الدوري الواعظ ابو المظفر ويلقب مهذب الدين ولد سنة ستة عشرة وسبع عشرة وخمسمايه بالدور وهي دور الوزير بن هبيرة بدجيل ونشأ بها ثم قدم بغداد في شبيبته فاستوطنها فسمع بها من بن ناصر الحافظ وبن الطلايه والوزير بن ابي نصر بن جهير وابي بكر بن الزاغوني وابي الوقت وجماعة كثيرة من التاجر وتزا بنفسه على الشيوخ وقال الشعر الحسن وفتح عليه في الوعظ ووعظ بعدة اماكن حتى صار رضيا في الشيخ ابا الفرج بن الجوزي وبراجعه في ماكنه ووعظ عند تربة ام الخليفة الناصر سنة تسع وثمانين وخمسمايه فكان يجلس يوم الاربعا ويجلس ابو الفرج يوم السبت ثم ان الدوري جلس يوم السبت فاجتمع فخلق فظنا منهم ان بن الجوزي هو الذي يتكلم فلما رآه الدوري انصرف كثير منهم وسبوا الدوري واصحابه وخيف من وقوع فتنة فبعث استاذ الدار بن يونس واحضر بن الجوزي وطيب قلبه وقال له ان السلطان لم يعلم بهذه الحال وانما وقع تدليس ثم راوا المصلحة في منع جميع الوعاظ فمنعوا ولما استقل الشيخ ابو الفرج بواسط خلا للدوري المجو فكان يعظ مكانه عند التربة واتفق ان الشيخ لما رجع الى بغداد ودخلها يوم السبت تاسع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين فوصل البشير بانه قد وصل والدوري يعظ في مكانه فبادر الناس من المجلس لتلقيه فجعل الدوري يقول ما هذه الا هوية التي انتم عليها عاكفون وقطع عليه المجلس ذكر ذلك بن القادسي وقال سمعته ينشد في مجلسه

يا اكرم البشر الذي ما زلت في عمري ... اهدي الثنا وامدح
اتعبت وصافيك فيك فليجح ... المثني واعرب في علاك المفصح
فالبدر تم وانت اكمل صوره ... والبحر عم وانت منه اسمح

قال ابو الفرج بن الحنبلي وقرات بخطه كان يعني الدوري واعظا حسنا وكان رضيا في بن الجوزي

في وعظه

في وعظه وكان فصيحا في ايراده ولنظم ونثر سمعته يتكلم وقال وهو على المنبر

.. ياسد عليكم جامع المنصوري .. هل سمع قط مثل وعظ الدوري ..

وقال

.. اخافك حتى لا اظن سلامه .. وارجوك حتى لا اظن هلاكا ..
.. وها انا رهن في يديك ومحسن .. بك الظن فاجعل للاسير فكاكا ..
.. فما نلت مما ارتجيه لموتتي .. سواك ولا قدر الا راك سواكا ..

وقال ابو المظفر سبط بن الجوزي تعانا الوعظ وليس من صنعتي وكان رضيا في جدي حتى قيل له يا سيدي اعلم انت ام ابو الفرج فقال ما ارضاه بل اعلى الفاتحة فبلغ ذلك ابا الفرج فقال ما اقرا عليه الفاتحة بل اقرا عليه قل هو الله احد قال وكان يتعصب لجدي قطعتا وكان ينشد اشعار الناس ادعا يوما ببيتين لنفسه وانشدهما على المنبر وهما لابي الفتح البستي قلت لا يلزم من انشاده شعرا ان يدعيه لنفسه وقد كان موصوفا بالصلاح والدين فاذا بقط سمعت منه وكان شيخا صالحا متعبدا وقال المنذري حدث وعمر وعجز عن الحركة ولزم بيته الى ان مات وهو بن اربع او خمس وتسعين سنة وكان شيخا صالحا متعبدا والكبل بفتح الباء والوحدة وتشديد اللام قلت وكان يحضر المجالس المعقودة مع اكابر الفقها ويفتي معهم وهو احد من افتى بفسق قاضي القضاة العباسي ومن دخل معهم في تزوير الكتاب الذي انكر شهوده الشهادة عند القاضي واعترفوا بالمثبت له انه مزور لا اصل له وان القاضي ارتشا لاجل اثباته ومما افتا بفسق القاضي وذوبه في ذلك من اصحابنا بن الجوزي وبن الصقال وخلق كثير من الشافعية والحنفية بدار استاذ الدار بن يونس توفي بن البلدار يوم الثلاثا ثاني عشر شعبان سنة احدى وعشرين وصلي عليه يوم الاربعا بالنظامية وتقدم في الصلاة عليه ابو صالح بن عبد الرزاق وحمل فدفن بريا طه بقطفتا على نهر عيسى بالجانب الغربي رحمه الله وكان ولده اسمه محمد يكنى ابا عبد الله كانت له معرفة جيدة في الحساب والفرائض والمساحة والفرائض وقسمة الزكاة واراه ذكر ذلك وسمع من بن البطي وغيره وشهد عند قاضي القضاة بن الشهرزوري توفي شابا في حياة ابيه يوم الاثنين رابع عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمايه ودفن بداره بمقبرة باب حرب شرقي بغداد

احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفرا البغدادي القاضي ابي يعلى الكبير جمال الدين ابو العباس بن القاضي ابي يعلى بن القاضي ابي عاصم بن القاضي ابي يعلى الكبير مولده بواسط اذ كان ابوه قاضيها بعد الاربعين وخمسمايه

تقيد وسمع الكثير من والده ومن ابي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وابي الوقت وابن البطي
وخلق كثير وعني بالحديث وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس وشهد عند ابن الدامغاني
قال ابن القادسي كان خيرا من اهل الدين والصيانة والعفة وحدث وسمع منه
ابن الدبيثي وابن الساعي وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشري شعبان سنة احدى عشرة وستمائة
ودفن عند باب حرب رحمه الله

محمد بن معالي بن غنيمة الامام
المقرئ الفقيه الزاهد ابو بكر العلاوي ويلقب عماد الدين كان لا يحقق مولده و
قيل انه بعد الثلاثين وخمسمائة سمع من ابي الفتح الكرخي وابي الفضل بن ناصر وابي بكر
بن الزاغوني وسعيد بن البنا وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المنى وهو من قدماء اصحاب
وبرع في المذهب وانتهت اليه معرفته مع الديانة والورع والانقطاع عن الناس
قارب القطيعي هو رجل صالح له مكانة الورع مقيم بمسجد بالماء مونس مقبل على ما يعنيه
معرض عن التقرب والتعرف والعزلة وائتنا عليه ابن القادسي كثيرا وقال كانت له الرياسة
سطوة في المذهب والفتيا وكان ملازما للزاوية في المسجد قليل المخالطة الا لمن عساه يكون
من اهل الدين ما علمت احدا من ارباب الدنيا وما قبل لاحد هديه وكان احد عباد الله
الذين يحفظ الله بهم الارض ومن عليها وقرأت بخط الناصح بن الحنبلي الشيخ الامام
عماد الدين ابو بكر الخياط كان زاهدا عالما فاضلا مشتغلا بالكسب من الخياطة ومشتغلا
بالعلم ويقرئ القرآن احتسابا قال لي تشكل علي المسئلة فآتي الشيخ بن المنا لاسأله عنها فتنكشف
لي وافهمها قبل جواب الشيخ لبشير البركة الشيخ وكنت انا اقرأ عليه شيأ من القرآن ثم يقول خذ علي
فيا ولي مقدمة الجيزي في الفرائض فيقرأها من حفظه وكان متطهرا ومتشددا في الطهارة
وكان الامام الظاهر في حياة والده الناصر قد احسن به الظن وصحبه في الزيارة وانتفع الظاهر
بصحبته كثيرا ورتب كتاب جامع المسانيد تأليف الشيخ ابي الفرج بن الجوزي على ابواب الفقه
وكان يقرأ على شيخنا بن المنى من كفاية المتعبد لابن عقيل وقال المنذري كان ورعا متدينا
كتب بها البنا من بغداد قلت **وله تصانيف** منها المنيرة في الاصول وعليه تفقه
الشيخ مجد الدين ابو البركات بن تيمية وتفقه عليه ايضا ابو زكريا يحيى بن الصيرفي وسمع منه هو
وابن القطيعي وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر رمضان سنة احدى وعشرين وستمائة وحضر غسله ابو صالح
بن عبد الرزاق ودفن بمقبرة باب حرب قبل صلاة الجمعة رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
الانصاري انا علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابو بكر محمد بن معالي اذنا انا ابو بكر بن الزاغوني انا الحسين
احمد بن طلحة انا الحسن بن الحسين بن المنذر انا ابو علي بن محمد بن الزبير انا الحسن بن علي بن عفان عن زيد بن

الحباب

بن الحباب حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال له ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا
ان نبسط لك وفعلنا قال ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها
ومن فتاوى البلخي العلاوي الا من كثر النظر حتما مذنبا فطره وافقه الفخر اسمعيل وخا
لفها ابو البقا العكبري واختارا ان مهدي ثواب الاعمال للموتى يقول اللهم ان كنت اثبتني
على هذا العمل فاجعل ثوابه لفلان **عبد العزيز بن محمود** بن المبارك بن محمود بن
الاخضر الامام بدر الدين ابو الثنا البغدادي البزاز المحدث الحافظ ابو فدر بن ابي نصر بن ابي القاسم بن ابي نصر
ويلقب تقي الدين محدث العراق ولد يوم الخميس ثامن عشر رجب سنة اربع وعشرين وخمسمائة ببغداد
وقرأ سنة ثمانية وخمسمائة سمع بافادة ابيه واستفاده بن بكروس من القاضي ابي بكر بن عبد
الباقي وابي القاسم بن السمرقندي وعبد الوهاب الكلاطي وابي الحسن بن عبد السلام ويحيى بن البطر
وابي منصور بن خيرون وابي الحسن علي بن محمد الهروي وابي سعد البغدادي وسعد الخير الانصاري
وغيرهم وسمع هو بنفسه من ابي الفضل الارموي وابي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا
وابن ناصر الحافظ وابي الوقت وطبقتهم ومن بعدهم ايضا وبالغ في الطلب وقرأ بنفسه
وكتب بخطه وحصل الاصول ولازم ابا الحسن بن بكروس الفقيه وانتفع به وابا الفضل
بن ناصر وعنه اخذ علم الحديث وكتب الكثير بخطه المليح المتقن لنفسه وللناس مع شباب
وكانت له حلقة بجامع القصر يقرأ بها في كل جمعة بعد الصلاة وهي حلقة ابن ناصر اخذها
بعد موت ابن طاهر ولم يزل يسمع ويقرأ على الشيوخ الى قرب الاربعين وقال
ابن النجار صنف مجموعات حسنة في كل فن ولم يكن في اقرانه اكثر سماعا منه ولا احسن
اصولا كان الشيخ صنوحا وعليا النور انوار الصدق وبارك الله له في الرواية حتى حدث
بجميع مروياته صحبته مدة طويلة وقرأت عليه في حلقته بالجامع وفي دكانه الكثير من الكتب
الكبار والاجزاء الكثيرة جامعي وحزته وعلقت عنه واستفدت منه كثيرا وكان ثقة حجة نبيلا
ما رأيت في شيوخنا سفرا وحضرا مثله في كثرة مسموعاته ومعرفته بمشايخه وحسن اصوله
وحفظه واتقانه وكان امينا تحنن السير مدينا جميل الطريقة عفيفا اريد على ان يشهد عند
القضاة فابى وكان من احسن الناس خلقا والطفهم طبعا ومن محاسن البغداديين و
ظرفهم مايل جليس منه وقال ابن نقطة كان ثقة ثبتا ما رأيت مثله وكثير السماع واسع
الرواية صحيح الاصول منه تعلمنا واستفدنا ما رأينا مثله وقال ابن الدبيثي جمع الحديث
ابوب وخرج وكان ثقة صدوقا لم نعرف بهذه الشأن ولم نر لنا في شيوخنا اوفر شيوخا منه

عبد الغني الدرقة

ولا اغزر سماعا مع معرفة بحديثه وشيوخه وفهما لما يرويه وسمعنا منه وقرانا وانتفعنا به ونعم الشيخ
كان قال ابن القطيعي صنف كتابا سماه تنبيه اللبيب فابان فيه عن علم غزير وحفظ كبير
وقال ابو شامة صنف الكتب الحسان في الابواب والشيوخ والفضايل وقال تصانيفه
تدل على فهمه وضبطه وحسن معرفته وقال المنذري حدث مدة طويلة نحو من ستين سنة وصنف
تصانيف مفيده وانتفع به جماعة ولقيناه باجاد وكان حافظا للعراقيين وقته قال الكتاني
يعني التي ينسب اليها بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف باء موحده مفتوحه وذال معجمة قرية
من قرى نيسابور قلت ومن تصانيفه القصد الارشد في ذكر من روى
عن الامام احمد في مجلدتين اجزاء عديده كتاب تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق
اوهام الخطيب وتلخيص وصف الاسماء لختصار الرسم والترتيب اجزاء كثيره رايت
منه الجزء العشرين وقد تتبع فيه الاوهام التي ذكرها الخطيب للائمة واجاب عنها وفي بعض
اجوبته تعسف شديد وبعضها لا يوافق عليه البتة ولا يحتمله الالفاظ بحال وفي بعضها
فوايد حسنة وذكر في هذا الجزء انها مالابن السمعاني صاحب الذيل ووقع لابن الاخضر في هذا
الجزء وهم فاحش وهو انه ذكر ان البخاري روى حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ايام والظن الحديث بتمامه في النكاح عن يحيى بن بكير عن الليث بن ابي سليم عن يحيى بن سعيد الكوفي
عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة وهذا غلط فاحش
وانما كتب عليه اي حفظ الذهبي خطه وهو كما قال فان الليث هذا هو الليث بن سعد وهذا
امر واضح وفي كلامه سجع كثير وتكلف شديد ومن تواليفه فضايل شعبان وطرق
حديث الحسن بن عرفة جزء كبير سمع من ابن الاخضر خلق كثير من الاية والحفاظ المتقدمين منهم
ابو الحاسن القرشي وعمر بن عبد العليم البرمكي وابو الحافظ عبد الغني المقدسي وروى عنه ابن
الجوزي في تصانيفه حكايات وروى عنه ابن الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والضياء المقدسي وابن الزكي
وابن العديم خليل والزين خلف النابلسي وغيرهم من الاكابر الحفاظ وابنه علي بن عبد العزيز بن الاخضر
والنجيب الحراني واخوه عبد العزيز ويحيى بن الصيرفي الفقيه والمعداد الفقعسي وخلق وآخر من
روى عنه بالاجازة عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادي البزاز توفي رحمه الله ليلة السبت
بين العشاءين سادس شوال سنة احدى وعشرة وستمايه وفتح له جامع القصر من الغد
وحضره خلق كثير من العلماء والاعيان وقرا الدعوات ومنع من شد تابوته وحمل بوقار
وسكينة ودفن بمقبرة باب حرب عند قبر ابي بكر المزرفي رحمه الله اخبرنا ابو الفتح
المندوي بمصر انا ابو الفخر الحراني انا ابو محمد بن بكاس حضرا في حفظ انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي

انا ابو احمد

انا ابو اسحق البرمكي حضورا انا ابو محمد بن ماشي انا ابو مسلم الكجي نا محمد بن عبد الله الانصاري
نا سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بين المسلم فوق ثلاثة ايام وقال م

ج ل

عبد المحسن بن نعيس بن ابراهيم الحراني الفقيه ابو محمد سمع
بحران من ابي ياسر عبد الوهاب بن ابي حيه ورحل الى بغداد سنة اربع وتسعين
فسمع من ابن كليب وابن الجوزي وطبقتهما وقرا المذهب والخلاف حتى تميز واقام ببغداد
سبع سنين ثم عاد الى حران فاقام بها ثم قدم بغداد حاجا سنة عشر وستمايه وحدث بها عن
ابن الحي حيته وسمع منه بعض الطلبة ورجع الى حران فتوفي بها سنة احدى عشرة وستمايه
وكان شابا رحمه الله ذكره ابن النجار

د ل

عبد القادر بن عبد الله الغنيمي الرهاوي
الحراني المحدث الحافظ الرحال ابو محمد محدث الجزيرة ولد في جمادى الاخرة سنة ستة وثلاثين
وخمسمايه بالرهاء سمع ابا محمد بن الاخضر وابا الفتح زنكي والصدر نور الدين سنة تسع وثلاثين فاشتراه
بنو فهم الحرانيون واعتقوه كذا قال ابن القطيعي وابن النجار وذكر الدبيثي وابو شامة
انه اشتراه رجل من الموصل فاعتقه قال ابو شامة وقيل انه مولى لابن ابي الفهم الحراني
قال القطيعي قال لي طلبت الحديث سنة تسع وخمسين وذكر ابو الفرج بن الجوزي انه تعلم
القرآن فاعتقه سيده وحفظه وقرا كتابه الجامع الصغير في المذهب وهو للقاضي ابي يعلى
وتفقه ورايت له مصنفات في الفرايض والحساب وسافر في طلب العلم سمع الحافظ عبد
القادر ببغداد من ابي علي الرجبي وابن الخشاب اللغوي وابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق
واخيه عبد الرحيم وشهده وجماعة كثيره وبحران من الحافظ ابي علي الحداد وابي زرعه
ابن طاهر المقدسي وجماعة وباصبهان من ابي القاسم فروجه وابي عبد الله الرسعني ومسعود
وسعود بن الحسن الثقفي وابي المطهر الحصيلاني وابي جعفر الحصيلاني وابي وجه العدل وجماعة
ومن هذه الطبقة ومن الحفاظ بها كابي سعود عبد الرحيم بن ابي الوفا ومعمر بن الفاخر
وابي موسى المديني وابي سعد السمعاني ودخل خراسان فسمع بنيسابور من ابي بكر محمد بن علي
بن عمر الطوسي وطبقته وبمرو من ابي الفتح المسعودي وبسجستان من ابي عمرو بن عبد
الهادي بن محمد الزاهد وبهراة من نصر بن سيار وابي الفتح محمد بن عمر الخازمي وعبد الرزاق
بن عبد السلام الصفار وعبد الجليل بن ابي سعد خاتمة اصحاب سمي وجماعة وسمع
بدمشق الحافظ ابا القاسم بن عساكر وشيخ الشيوخ ابا الفتح بن حمويه وابا المعالي بن
صابر ومحمد بن حمزة بن ابي الصقر وغيرهم وبمصر من ابن بري النحوي وابي عبد الله محمد بن
علي النحوي وغيرهما وبالاسكندرية من الحافظ السلفي وغيره وسمع بواسط من ابي طالب

بن الكناني وجماعة وبالموصل من ابي الفضل الطوسي ويحيى بن سعدون وغيرهما وسمع ببلد
اخرى كبوشنج وزنجان وقسترو والكرخ والبصرة وحران وكان يميني في اسفاره على قديمه
وكتبه محمولة مع الناس وربما كان طعامه من عندهم ايضا لفقره وكتب بخطه الكثير من
الكتب والاجزاء واقام بدمشق بمدرسة بن الحنبلي مدة حتى نسخ تاريخ بن عساكر بخطه وسمع
عليه ذكر ذلك الناصح واقام بالموصل مدة وولي بها مشيخة دار الحديث وحدث بها بالكثير
سمع عانة ثم انتقل منها الى حران وسكنها الحين وفاته قال بن الحنبلي وقفت
عليه مطر الدين صاحب اربل ارضا بارض حران وبعث معه مرة مالا لفك بعض الاسارى مع اخبار
من اربل فاجتمعنا به في دمشق قال بن نقطة كان عالما ثقة ساء موتا صالحا
الا انه كان يضع في الرواية لا يكثر عنه الامن اقام عنده وقال الديثي كان صالحا
كثير السماع كثير التصنيف متقنا ختم به علم الحديث وقال بن النجار كان حافظا
متقنا فاضلا عالما ورعا متدينا زاهدا عابدا صدوقا فائقة نبيلا على طريقة السلف
الصالح لقيته بحران وكتبت عنه جزءا واحدا انتخبته من عوالي مسموعاته في رحلتي الاولى
وقال المنذري جمع مجاميع مفيدة منها كتاب الاربعين الذي خرجه باربعين اسنادا
لا يشكر فيه رجل واحد من اولها الى آخرها مما سمعه في اربعين مدينة وهو كبير في
مجلدتين قال وكان حافظا ثقة راغبا في الانفراد عن ارباب الدنيا ولنا منه اجازة
وقال ابو شامة كان صالحا مهيبا له تصانيف في الحديث قلت

ثقة كتب الناس عنه كثيرا واجاز للناس ورأى وقال ابن خليل كان حافظا ثبتا كثير السماع

من تصانيفه كتاب المادح والممدوح يتضمن ترجمة شيخ الاسلام الانصاري وفضايله
وذكر من مدحه واثنى عليه وما تعلق بالمادحين له من تراجمهم وحديثهم وكذلك ما دحوا
مادحيه وطال الكتاب بذلك وكثرة لتعلق بشيخ الاسلام الا على سبيل الاستطراد
وان كان في ذلك فوايد من مصنفات الاربعون البلدانية المستباينة الاسانيد
ولم يسبق الاذلم ولا يطمع احد في لحاقه لخراب البلدان وانقطاع الرواية عن اكثر
تلك البلاد قال الحافظ الذهبي وله اوهام نبهت على مواضع منها في الاربعين لم اذكر
عليه في تباين الاسانيد اربعة مواضع وقد حدث بالكثير ببلاد شتى حتى ببغداد
وقيسارية وسمع منه بن القطيعي وتميم بن البندنيجي وحدث بالاسكندرية وحياه كثيرا
وحدث بالموصل واربل وحران وسمع منه خلق كثير منهم الحافظ والكايه منهم ابو عمرو بن
الصلاح وحدث عنه بن نقطة وابو عبيد الله البرزالي والضياء وبن خليل والحصن يغيني
واسماعيل بن ظفر والنهاب القوصي وبن عبد الدايم وعبد الرحمن بن سلمان الانباري

ويحيى

ويحيى بن الصيرفي الفقيهان عبد العزيز بن الصقيل الحراني وابو عبد الله بن حمدان الفقيه وهو خاتمة
اصحابه توفي رحمه الله يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وستمايه بحران نقلت من خط الامام
ابي العباس ابن تيمية رح. الله قال رايت بخط الحافظ سراج الدين ابن صحابه الحراني سمعت ابا الفتح
نصر الله بن ابي بكر بن عمر الفراء الحراني يقول رايت الحافظ عبد القادر رحمه الله بعد موته باايام قليلة وهو
جالس في مسجد الشيخ وغيره يملي حفظه وهو يسمع فقلت اليه وقلت يا شيخ عبد القادر اما قد مت قال
بلى وتحسب اني ابطل السماع فلا ازال اسمع الى يوم القيمة رحمه الله اخبرنا العز ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل الانصاري انا الفقيه ابو زكريا يحيى بن ابي منصور بحران حضورا انا الحافظ ابو بكر
الرهاوي انا نصر بن سيار الهروي انا ابو عامر محمود بن القاسم الازدي انا عبد الجبار بن محمد
المروزي انا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ نا هناد وقتيبة
ومحمود بن غيلان قالوا حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا محمد بن بشار نا بن مهدي نا سفيان
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن بن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

عبد المنعم بن محمد

بن عبد الرحيم بن سليمان ابا الجريري الفقيه البغدادي الفقيه ابو محمد الفقيه ابو عبد الله بن ابي نصر
ولد سنة تسع واربعين واربعمايه ببا جسرا وقدم بغداد في صباه فسمع من شهدة
وغيرها وقرا الفقه على ابي الفتح بن المنى ولازمه حتى برع وقرا الاصول والخلاف والجدل
على محمد بن علي النوقاني الشافعي وصحب ابا اسحق بن الصقال المقدم ذكره وصار رحيلا
بمدرسته ثم درس بمدرسة شيخه بن المنى بالماء مونيه مدة وكان يؤم في الصلاة بمسجد الاجم
ويعقد عند قاضي القضاة ابي الفضايل بن الشهرزوري وتولى الخزن بالديوان وكانت له
حلقة بجامع القصر يتكلم فيها في المسايل بالخلاف ويحضر عنده الفقها وكان فقيها فاضلا
حافظا للمذهب حسن الكلام في حسن الطريقة ذكره ذكر بن النجار وقال سمع معنا اخيرا
من مشايخنا فاكثر وكان حسن الاخلاق متودد احدث بيسير ولم يتفق لي ان اكتب عنه
شيا روى عنه ابو عبد الله بن الدبيثي وقال القادسي كان فقيها مناظرا حسن الطريقة
لهست ووقار وعفاف مع دين ناظر وافتى وتدرس وروى عنه بن الساعي بالاجازة
وقال انشدني هذين البيتين

اذا افادك انسان بفايدة ... من العلوم فاد من شكره ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحة ... افادنيها والقاكم ولحسدا

وقال كان دينا صالحا متورعا محتاطا في الطهارة توفي رحمه الله يوم الاثنين ثامن عشر

شبكة الألوكة www.alukah.net

جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة وستمايه ودفن من الغد بباب حرب كذا ذكره بن النجار وقال
الاكثرون توفي سابع عشر الشهر وقال القادسي صلي عليه بباب جامع المدينه لامتناع
الخلق بلهم ان تصلي عليه بالنظامية رحمه الله تعالى قال المنذري وباجرا قرية كبيره بنواحي
بغداد بينها وبينها عشر فراسخ وهي بفتح الموحده وبعد الالف جيم مكسور وسين مهمله
ساكنه وراء مفتوحه وقد وقع في ضبط الحافظ عبد المؤمن الدمياطي بفتح الجيم فان كان
فيها لغتان كما في جسر والافا المعروف الكسر والله اعلم

عبد الوهاب بن بزغش بن عبد الله العيسي المقرئ البغدادي ابو الفتح بن ابي محمد خطيب الشيخ ابي الوفا
بن الجوزي ولد سنة ثلاث واربعين وخمسمايه وقد اقرا القرآن بالروايات الكثيره على
سعد الله بن الرجاجي وعبد الوهاب بن الكعكي بقراءتي ابي الفضل احمد بن محمد بن خيرون
وعلي بن عساكر البطائحي واسمعيل بن ابي البركات الغساني وجماعة غيرهم وسمع الحديث
الكثير من ابي الوقت وابن البطي وابي زرعه ويحيى بن ثابت بن بندار وخلق سواهم هذه الطبقه
ومن بعدهم وعني بالحديث وكتبه بخطه وحصل الاصول وتفقه في المذهب وقرا الخلاف
قال ابن النجار كان حسن المعرفه بالقرآت مجودا مليح التلاوه حسن الاداء طيب
النغمه ظابطا للمعرفه بالوعظ ويتكلم في تعازي الاكابر ويحسن الكلام في مسايل الخلاف
وكان يصلي اماما في المسجد الجديد ببسوق الخبازين عند عقد الجديد قلت وبوقف
المسجد بمسجد قطينه لان عبد الوهاب هذا كان يلقب قطينه لبيا عنه فنسب المسجد اليه
قال ابن النجار كتبنا عنه وكان صدوقا حسن الطريقه متدينا صبورا وزمنه اخر عمره
وانقطع في بيته مدة وقال ابن نقطه هو ثقه لكنه اخرج احاديثا مما قرر سنده ولا
يعرف الرجال فربما سقط من الاسناد رجلان او اكثر وهو لا يدري وقال القادسي كان
قارئا مجودا مليح الصوت حسن الاداء واعظا شاعرا فقيها له معرفه حسنه بالشاهد والخطب
ونظم في القرآت اراجيز كثيره وقد اقرا القرآن بالروايات وحدث وسمع مني جماعة و
توفي ليله الخميس خامس ذي القعده سنة اثنتى عشره وستمايه وصلي عليه من الغد
محي الدين بن الجوزي بن الجوزي بمدرسته ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وبزغش
بالباء الموحدة المضمومة وبالزاء والغين والشين المعجمات والعيبي بكسر العين المهملة وفتح
الياء اخر الحروف وكسر الباء الموحده نسب كذلك لان اباه كان يحمل العيب التي فيها كتب
الرحايل لانه كان فتيجا اي ساعيا قال المنذري وغيره اخبرنا ابو المعالي محمد بن عبد الرزاق
الشيباني ببغداد انا ابو الوجه عبد الله بن عبد اللطيف البزاز انا عبد الوهاب بن بزغش

كتابه

كتابه انا ابو زرعه طاهر بن محمد انا ابو منصور المقومي انا القاسم بن المنذر ساعيا بن ابراهيم
بن سلمه بن ماجه ساعيا بن محمد ساعيا وكيع عن مسعر عن ابي مرزوق عن ابي العدبس
عن ابي امامه رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوكي على عصا
فلما راينا ه قمنا فقال لا تفعلوا كما تفعل اهل فارس يعظم بعظمائها فقلنا يا رسول الله لو دعوت
الله لنا فقال اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وادخلنا الجنه ونجنا من النار
واصلح لنا شاننا كلنا قال فكاننا احببنا ان نزيدنا فقال الا ولبس قد جمعت لكم الامر

زل

ابراهيم بن علي بن الحسين البغدادي ابو اسحق اخا الفخر اسمعيل علام بن
المنى سمع الحديث وتفقه على اخيه وتكلم في مسايل الخلاف وكان فقيها صالحا توفي ثاني
عشر ربيع الاول سنة ثلاثة عشره وستمايه ودفن عند اخيه بمقبرة الامام احمد رحمه الله تعالى

حل

اسمعيل بن علي بن ابي بكر المقدسي ابو اسحق وابو القاسم وابو الفضل
الفضل ويلقب محب الدين سمع بدمشق من ابي اليمن الكندي وغيره وبمصر من السويدي
وابي الطاهر عبد الغني وببغداد من ابن الاخضر وطبقته وباصبهان من ابي عبد الله محمد بن مكي
وابي بكر احمد بن عبيد الله الحامي وطبقتهما من اصحاب الرستمي ومسعود الثقفي وكان قد
رحله مع القاضي تعبد الستمايه وعني بالحديث وقرا وصنف جماعة بالحافظ وتفقه وحدث
وتوفي في ثامن عشر شوال سنة ثمان عشره وستمايه وهو ظاهر كما نسكنا با

ليلة ثلاثة عشر

طل

محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي ابو الفضل بن ابي الفضل ابي الفتح بن ابي الفضل ويلقب
عز الدين ولد في احدى الربيعين سنة ست وستين وخمسمايه بدمشق واسمعه به والده في
صغره من ابي المعالي بن صابر والخضر بن طاوس وابي المجد الباشي وارتحل الى بغداد سنة ثمان
فسمع من ابي الفتح بن شاتيل وسفر الله الزاز وغيرهما وارتحل الى اصبهان بعد التسعين
فسمع بها من عبد الرحيم الكاغدي ومسعود بجار وابي المكارم اللبان وطبقتهم وعاد الى
بغداد واقام بها مدة وسمع من ابي الوفا بن الجوزي وطبقته وقرا بها مسند الامام احمد
وتفقه على ابي الفتح بن المنا في المرة الاولى وقرا في الثانيه على ابي المنا من الفقه واللغه
وسمع بمصر من ابي القاسم البوصيري وغيره قال ابن النجار سمعنا معه وبقراته
كثيرا وكتب بخطه كثيرا وحصل كثيرا من الاصول سراويستنسخ كثيرا من الكتب والاجزا
وسمعت منه حديثا واحدا في مجلس شيخنا ابي احمد الكاتب يعني بن سكينه وهو الذي
ساء لعني وكان من ائمة المسلمين حافظا للحديث متنا واسنادا عارفا بمعانيه
وغريبه ومشكله متقنا لاسامي المحدثين وكناهم ومقدارا عمارهم وما قيل فيهم من جرح وتعديل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومعرفة انسابهم واختلاف اسمائهم مع ثقة وعدالة وصدق وامانة وحسن طريقة
ودیانة وجميل سيرة ورضا اخلاق وتودد وكيس ومروءة ظاهرة وتعمد لقضاء حقوق
الاخوان ومساعدة الغرباء وقال الذهبي الحافظ الاخباري كان رحمه الله حافظا فقيها
فاضلا ذكيا وكان احسن الناس قراءة واسرعهم وكان غزير الدمعة عند القراءة وكان متقنا ثقة سمحا
جوادا وكان يتكلم في مسائل الخلاف كلاما حسنا وكان يقرئ الحديث للناس بالليل
جمعة للناس في مسجد دار البطيخ بدمشق قال الذهبي يعني مسجد السلالية وانتفع
الناس بمجالسته ثم انتقل الجامع الى موضع والده يقرئ يوم الجمعة بعد الصلاة ووصف بالمروءة
التامة والديانة المتينة وقال ابو شامة صحب الحافظ المعظم عيسى وسمع بقراءته الكثير
وكان حافظا دينا زاهدا ورعا قلت وخرج تخاريج كالامالي وجدت منها الجزء
الناسع والاربعين قال الذهبي وروى عنه ابناه تقي الدين احمد وعز الدين عبد الرحمن
والحافظ ضياء الدين والشهاب القوصي والشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن اخي عمر بن النجار
واخرون توفي رحمه الله ليلة الثلاثين تاسع عشر وقيل العشرين من شوال سنة ثلاثة عشر
وستمائة ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى وقال بعضهم كنا نقرأ عنده
ليلة مات فرأيت نورا على بطنه مثل السراج فكنت اقول لمن يراه احد غيري ام لا ذكره الحافظ
الضياء وذكر له مناما صالحة متعددة منها عن مسعود بن ابي بكر بن شكر انه راه بعد موته في
المنام وكان وجهه البدر قال الراوي ما رايت احدا في الدنيا على صورته ولم اشعر باني من تحت
عمامته لم ار اشعر مثل سعوده فقلت له يا عز الدين كيف انت قال انا وانت من اهل الجنة
وراه اخر فقال له بالله عليك ما فاتك من ربك قال اكلمه جميلا وقال الحافظ محمد بن خلف
الدايه يعني العز في المنام فقال جاءا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لي حاجة ومناما اخر رحمه الله

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم المقدسي انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد انا
ابو الفتح محمد بن علي بن عبد الغني قراءة عليه وانا اسمع انا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن
علي اللبان الاصبهاني بها انا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد القرئ قراءة عليه انا الحافظ
ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الاصبهاني انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس
انا ابو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي سنا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي
سنا شعبة عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة رواه مسلم عن محمد بن المثنى وابن بشار
كلاهما عن غندر وابو داود الطيالسي كلاهما عن شعبة

احمد بن عبيد الله

ن محمد بن قدامة

محمد بن قدامة المقدسي الشيخ شرف الدين ابو الحسن ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع ابا
الفرج بن كليب وغيره وحدث وكان فقيها فاضلا ثقة دينا عاملا جمع الله له بين حسن الخلق
والخلق والدين والامانة والمروءة وقضاء حوائج الاخوان والكرم والاحسان للضعفاء والمرضى
وقضاء حوائجهم والتعهد وكان يقول الحق ولا ابالي لحد ثم توفي ليلة رابع عشر ذي القعدة
سنة ثلاثة عشر وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون ورويت له مناقب حسنة جدا
وزاده غير واحد ولما توفي هؤلاء الثلاثة الاخيار المقدسيون الحب والعز والشرف ملاك
متقاربة رثاهم شيخ الاسلام موفق الدين بقوله

كانوا ائمة علم يستضاء بهم ... لهفي على فقدهم لو ينفع اللهف
ما ودعوني غداة البين اذ رحلوا ... بل اودعوا قلبي الاحزان والاسف
شعثهم ودموع العين واكفه ... لبينهم وفؤادي حشوه اسف
اكفكف الدمع من عيني فيغلبني ... واحصر الصبر عن قلبي فلا يقف
وقلت ردوا سلامي او قفوا نفسا ... رفقا بقلبي فلم يردوا ولا وقفوا
ولم يعوجوا على صب به دنف ... يخشا عليه لما مسه التلف
احباب قلبي ماهذا بعادتكم ... ما كنت اعهد هذا منك يا اسف
بل كنت تعظم تجلي ومنزلتي ... وكنت تكرمني فوق الذي اصف
وكنت عونا لنا نلت كل نازله ... نظل احشاءا من همها تجف
وكنت ترعى حقوق الناس كلهم ... من كنت تعرف او من ليس تعترف
وكان جودك مبذولا لطالبه ... جنح الليالي اذا ما اظلم السدف
وللغريب الذي قد مسه شعث ... وللمريض الذي اشفاه الكرب والنزف
وكنت للمسكين والارمله فد ... وطالب حاجه فرجاء ينتهف

ابراهيم بن عبد الواحد

ابن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد الورع
العابد الشيخ عماد الدين ابو اسحق وابو اسماعيل اخو الحافظ عبد الغني الذي تقدم ذكره ولد
بجماعيل سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وكان يقول اخي الحافظ عبد الغني اكبر مني بسنتين
وقال المنذري سنة اربع واربعين وهاجرا الى دمشق مع جماعتهم سنة احدى وستين
لاستيلاء الفرنج على ارضهم فقرا القرآن وسمع مناري المكارم بن هلال وعبد الرحمن بن علي
الخرقي وغيرهما وحفظ غريب القرآن للعزيزي ومختصر الخرقي في الفقه ورحل
الى بغداد مرتين اولاهما مع الشيخ الموفق سنة سبع وستين فقرا القراءات على الحسن البطائحي وسمع

شبكة الألوكة www.alukah.net

من ابي المدرب الخشاب وصالح بن الرحل وشهدة الكاتبة والشيخ عبد المغيث الحربي وغيرهم وسمع بالموصل
من خطيبها ابي الفضل الطوسي وتفقه ببغداد على ابي الفتح بن المنى حتى برع وناظر وافتى ورجع الى
دمشق واقبل على اشغال الناس ونفعهم قال الشيخ موفق الدين رحمه الله لما سكن
كان من خيار اصحابنا واعظمهم نفعا واشدهم ورعا واكثرهم حبا في تعليم القرآن والفقه
وكان داعية الى السنة وتعليم القرآن والعلم والدين وكان يقرئ الضعفاء القرآن ويطعمهم
ويبذل لهم نفقته وكان من اكبر الناس تواضعا واحتقارا لنفسه وخوفا من الله تعالى
وما اعلم اني رايت احدا اشد خوفا منه وكان كثير الدعاء والسؤال لله تعالى وكان يطيل الركوع
والسجود في الصلاة ويقصد ان يقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتبدل باحد
يعول في ذلك ونقلت له كرامات كثيرة وقال لي الحافظ الضياء كان عالما بالقرآن والنحو
والفرائض وغير ذلك من العلوم وصنف كتاب الغروق في المسايل الفقهية وصنف كتابا
في الاحكام لكنه لم يتمه وكان مليحا وكان من كثرة اشغاله واستغاله لا يتفرغ للتصنيف
والكتابة قال وسمعت الشيخ موفق الدين يقول ما نقدر نعمل مثل العماد رحمه الله كان يتالف الناس
ويقربهم حتى انه ربما رد على انسان كلمات يسيرة من سحر الفجر قال الضياء كان رحمه الله
يتالف الناس ويلطف بالغرباء والسالكين حتى صار له تلاميذ جماعة من الاكراد والعرب
والعجم وكان يتفقدهم ويسايل عن حالهم ولقد صحبه جماعة من انواع المذاهب فرجعوا
عن مذاهبهم لما شاهدوه وكانوا يتحدثون عنه ويذكرون له مكارما وكرما وحسن
عشرة وكان سخيا جوادا وكثير المعروف حتى كان بيته ماوى للناس وكان ينصرف كل
ليلة الى بيته جماعة كثيرة من اصحابه فيقدم اليهم ما حضر فاذا كان لا يكاد يفتقد من
الاشتغال اما بالقرآن او الحديث او غير ذلك من العلوم واقام بحران مدة وانتفعوا به
وكان يشتغل بالجبل اذا كان الشيخ موفق الدين بالمدينة فاذا صعد الموفق نزل هو
فاشتغل بالمدينة وكان يقعد في جامع دمشق من الفجر الى العشا لا يخرج الا الى الادمية
يقرئ الناس القرآن والعلم فاذا لم يبق له من يشتغل عليه اشتغل بالصلاة وكان
داعية الى السنة وتعلم العلم والدين وختم جماعة من الاصحاب قال وما اعلم انه ادخل
نفسه في شيء من امر الدنيا ولا يتعرض له ولا ناقص فيها وقد تفتح لاصحابنا بعض الاوقات
في شيء من امر الدنيا فما اعلم انه حضر عندهم قط في شيء من ذلك وما علمت انه دخل الى سلطان
ولا والى ولا تعرف باحد منهم ولا كانت له رغبة في ذلك قال وكان محافظا على الصدق والورع
سمعته يقول لرجل كيف ولدك فقال يقبل يديك فقال لا تكذب فان كثيرا من الكلام بالمعروف والنهي عن المنكر لا يرى

في صلاته الا قال له وعلمه ولقد بلغني انه خرج مرة القوم من الفساق فكسر ما معهم فضربوه
وناولوه حتى غشي عليه فاراد الوالي ضرب الذين ناولوه فقال لا تفعلوا ولزموا الصلاة
فلا تؤذوهم وهم في محل من قبلي فتابوا ورجعوا عما كانوا عليه قال وراته ربما يكون في مسجد فاذا
اخذ من لحيته شعرة او من الشعر شيا جعل ذلك في عمامته وربما برى قلما فيتحفظ بالقلامة
ولا يدعها في المسجد وكان اذا افتى في مسئلة يتحرز فيها احترازا كثيرا حتى كان بعض الفقهاء
يتعجب من فتاويه وكثرة احترازه فيها وسمعت من يقول كان يكون على ثوبه غبار
فيقول لي اذهب فانفضه خارج المسجد وسمعت ابا محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الدمشقي
يقول سمعت الشيخ عبد الله البطايحي رحمه الله يقول اشكلت علي مسئلة في الورع فاوجدت
من افشائي وكان رحمه الله لا يرى ان يخرج الحصير من المسجد ليجلس عليها خارج المسجد والحصير
التي للحراب لا يجلس عليها خارج المسجد الحراب وسمعت احمد بن عبد الله بن ابي المجد الحربي
يقول كان الشيخ العماد عندنا بالحريمية يعني ببغداد وكان اذا دخل الى بيت للماء
ولم يسم خرج فسمع داخل وسمعت شيخنا وامامنا موفق الدين ابا محمد المقدسي
يقول عمري اعرفه يعني الشيخ العماد وكان بيتنا قريبا من بيتهم يعني في ارض المقدس
ولما جئنا الى هنا ما افترقنا الا ان يسافر احدنا ما عرفت انه عصى الله معصية و
سمعت الامام ابا ابراهيم محاسن بن عبد الملك التنوخي يقول كان الشيخ العماد
جوهرة العصر وذكان واحد ليصا حبه شخصا من ربما تغير عليه وكان الشيخ العماد
من صاحبه لا يرى منه شيا يكرهه قط كلما طالت صحبته ازداد بشره وراى منه
ما يسر وهذا شيء عظيم وليس يكرمه اعظم من هذا قال الضياء
القلب ما قعد عند احد الا حصل له منفعة في العلم والزهد او اقتباس شيء من اخلاقه
او ادراده او غير ذلك وكان يذم نفسه ذما كثيرا ويحقرها ويقول اي شيء بقي مني اي شيء
انا وكان كثير التواضع سمعت شيخنا الشيخ موفق الدين قال ما رايت من اجتمع فيه
من خلال كانت في الشيخ العماد كان اكثر ما منه لنفسه ولقد حضرت عنده
مرة وقد اخذته الريح وكان لا يقدر على الكلام فوقت ما قدر على الكلام شرع في ذم نفسه
ويقول اللهم صلح فسادي قلبي وجعل يتوجع على نفسه ويقول انا كذا انا كذا حتى ابكاني
وسمعت الامام ابا عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي يقول كنت اكتب
طبقات السماع على الشيخ العماد فكنت اكتب الشيخ الامام العالم الزاهد الورع فنبهني
على ذلك خصوصة شديدة كثيرة بشدة الضياء من كرمه وحسن عشرته ان يعفو اصحابهم

فيها الا العماد هي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانت تأتيهم اليه فيضعها بين يديه فيقبض عنده اليوم واليومين قال وما رأيته شكى من ذلك شيأ قال وما اظن
اني دخلت قط عليه الا عرض علي الطعام قال ولم يزل هذا رأيه من وقت ما عقلنا وكان يتفقه
الناس ويسألون عن احوالهم وربما يعوز الناس نفقة سراً وذكر عنه حكايات عن انه كان اذا غاب
عن احد من اهله ارسل الى بيت النفقة وغيرها وربما ينفسي اليهم قال ربما كان بعض النفس
يرسل اليه يشتري له حاجة فربما زاد على ثمنها عنده ولا يعلمه بذلك وكان يلقى الناس
بالسلام دائما قال وسمعت عن بعض اهل هذا البيت انهم قالوا ربما غضب علينا وبقول الذنب لي
وانه كان يقول ظلم وحين اليه قال ولقد كان اعاره الشيخ في الدير لابن اخيه عز الدين ابا الفتح
مدة تسكن فيها ثم بعد الى سكناها قط وتركها له ولم يكن ليعيرها قال وكان من اكرامه لاصحابه و
معارفه يقف كل احد انما عنده خلقا من كثرة ما يأخذ بقلبه ويكرمه ولقد سمعت الفقيه ابا محمد
عبد المحسن ابن عبد الكريم المصري يقول كان رجل من بيت العابلاني ممن جاء الى الشيخ العماد
فمرض فكان يقعد عند راسه بالليل ويقرأ ورده عند راسه وسمعت عباس بن الدايم
الكناني يقول كنا يوما نمشي مع الشيخ العماد الى دعوة فلقي في السوق رجلا اعمى فسأل
فقال يا فلان تعال معنا قال فاقتضى كثيرا من اجل سؤاله فلما دخلنا الى البيت انبسط
الشيخ مع الضرير وقال يا فلان كلنا سؤال ومازال يقول له حتى زال ما كان عنده من الحياء
قال وكان يتكلم على العدنا ونصحه وحرضه على فعل الخير حتى كان قلب الشخص يطير
من كثرة دخول كلامه في القلب قال واوصاني وقت سفري فقال اكثر من
قراءة القرآن ولا تتركه فانه يسهل لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ وانت ذلك
جربته كثيرا فكنت اذا اردت كتابا تيسر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير
واذا لم اقرأ يتعسر لي قال وكان اذا قام الى الصلوة المكتوبة يفعل عن يساره ثلثا ويستعيذ من
الشيطان وكنت تكره ان يرفع صوته بذلك ثم يستفتح قال ولم ار احدا احسن صلاة منه
ولا اتم منها بخشوع وحضوع وحسن قيام وقعود وركوع وربما كان بعض الناس
يقول له النبي صلى الله عليه وسلم قدامه بالتخفيف وقال المعاذ افتان انت فلا يرجع
الى قولهم ويستدل عليهم باحاديث منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون في
الركعة الاولى حتى يمضي احدنا الى البقيع ويقضي حاجته ويأتي والنبي صلى الله عليه وسلم يركع
وقول انس لم ار احدا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن
عبد العزيز قال الراوي فحررت في سجوده عشر تسبيحات وبحديث كان اذا رفع
راسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي قال وقيل عن شيخنا انه كان

يسجد عشر تسبيحات ذكر قال سمعت ابا عبد الله محمد بن طرخان يقول كنا نصلي يوما خلف
الشيخ العماد وانا الى جانبه رجل كأنه كان مستعجلا فلما فرغنا من الصلاة حلف لا صليت خلفك
ابدا وذكر حديث معاذ فقلت له ما يحفظ انت الا هذا ورويت له اكثر اخبار البر وردت
به تطويل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اني قعدت عند الشيخ العماد وحكيت له وقلت
انا احبك واشتهي ان لا يبقى فيك شيء فلو خففت فقال لعلهم يستريحون مني وفي صلاتي
قربا يا سبحان الله واحد بينهم لو وقف بين يدي سلطان طول النهار ما اضجر واذا وقف
احدهم بين يدي ربه يضجر قال وكان يقضي صلوات فرضا قضى في اليوم والليلة صلوات
ايام عديدة حتى لبعض من يحكي يقول ربما قضى الشيخ في عمره صلاة كذا وكذا عاما تسعة
وقال رحمه الله فاتني صلاة العصر وكنت قبل ان ابلغ وقد اعدتها ماية مرة
وانا اريد ان اعيدها ايضا قلت الكلام في هذا اهل هو شروع ام لا قال
وكان يصوم يوما ويفطر يوما قال وكان كثير الدعا بالليل والنهار قال وكان اذا دعا
كان القلب يشهد باجابة دعائه لكثرة ابتهاله واخلاصه وكان اذا شرع في الدعا
لا يكاد يقطعه وربما اجتمع اهله وجيرانه فدعا وهم حاضرون ويستبشرون بذلك
وكان يفتح عليه من الادعية بشيء ما سمعته من غيره قط وربما بكا بعض الحاضرين عند
دعائه وذكر من توخيه الاوقات الاجابة وامكنتها ويواظب على الدعا عقيب الاربع
بعد الظهر والعصر بعد ابر الشهداء من باب الصغير قال ما رأيت مثل هذا الدعا او
اسرع اجابة منه يا الله يا الله انت الله بلا اله الا انت الله لا اله الا انت الله الله
واله انا لا اله الا الله وكانت له كلمة في دعائه من قوله اللهم اجعل علمنا صالحا
واجعل لوجهك الكريم خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيأ اللهم وخلصني من مظالم نفسي
ومظالم كل شيء قبل الموت لا تمتني واحدا على مظلمة يطالبني بها بعد الموت واذا
قضيت بالموت ولا بد من الموت فاجعله على توبة نصوح بعد اخلاص من مظالم
نفسي ومظالم العباد قتلا في سبيلك على سنتك وحسنة رسولك شهادة يغيظني بها
الاعداء والكافرون واجعل التقلب الى روح وريحان ومستراح في جنات نعيم ولا
تجعلها الى النار من حميم وتصلية الجحيم بمحمد وآل محمد ومن دعائه اسألك باسمك الكريم
ووجهك المنير وملكك القديم ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان ترزقني رضوانك الاكبر
والفردوس الاعلى وما قرب اليها من قول وعمل ونية وختم بأن قال خاتمة تختم
بها لعبادك الصالحين والعلم والعمل والحلم واللهم والحفظ والغنى عن الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزوال الوساوس والشبهات والنجاسات والدين وحاجة الناس والتزين بما يشينني عندك
اللهم طهر السنتنا من الغيبة والنميمة وقلوبنا من النفاق والغل والغش والحسد والكبر والعجب
واعمالنا من الرياء والسمعة وبطوننا من الحرام والشبهة واعيننا من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور ثم دعا كثيرا ثم ذكر جملة من كراماته وكلامه على الخواطر والغيبات
فذكر عن بعضهم قال كنت امشي خلف الشيخ العابد في السوق الكبير فاذا صوت طنبور فلما
وصلنا الى عند صاحبه قال الشيخ لا حول ولا قوة الا بالله وتقنص كمه فرأيت صاحب
الطنبور قد وقع وانكسر الطنبور فقيل لصاحب الطنبور اسحر بك قال لا ما ادري قال
وسمعت ابا محمد عبد المحسن بن عبد الكريم قال كنت خلف الشيخ العابد فوقع في نفسي ان
الناس لا يعلمون من بعضهم بعضا الا الظاهر وان سرائر الخلق لا يعلمونها واذا الشيخ قد دار
الي وقال قال لحظة الفضيل لا تعمل شرا ولا سوأ فتمقتك قلوب الصالحين وسمعت
علي بن ابي بكر بن ادريس الطحان قال كان لي بن مريض فثقلت ادعو له عاد مقاتل بن سليمان
مائة مرة فدعوت به ثم جئت اليه فالتفت الي وقال لي احمد بن حنبل فقال لي عالم بلا عمل كالاعمى
او كما قال قال وحكت زوجة الشيخ قالت كان قبل موته بكثير يقول الامر قد قرب
ما بقي الا القليل وذكرها فاظ الضياء كتاب الحكايات المقتبسة من كرامات
متيمي الحرم القدسي فصلا في كراماته وقرأته بخطه قال سمعت الشيخ المجاب الدعوة
ابا احمد نصر بن محمد بن سليمان المرادي بها يقول جاء الى عندنا الشيخ العابد وكنت اشتهي
ان اسأله عن شيء فكنت استحي فكان يبتدئ فيذكر كلما اريد ان اسأله عنه قال
وحدثني ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار قال كنت كثيرا ما اجيء اليه وانا اريد ان اسأله عن اشياء
فيسبقني فيتحدث ببعضها فاذا رأى قد ابتدأت فيه سكت ولم يدعني اتم ما اريد ذكره
قال الضياء وكنت انا في قلبي قسوة وكنت اشتهي ان اشكو اليه ذلك فابتدأني بمسألة
وذكر قسوة القلب وقال كيف يلين القلب اذا لم يكن العمل بالاخلاص النية وتكلم كلاما
كثيرا مما كنت احدث نفسي وفرحت بكلامه وسمعت عبد العزيز بن محمد بن عبد الجبار
حدثني ابو الحسن بن مسرق العطار قال اصابتني جنابة فقمت الصلاة يعني صلاة
الفجر فاغتسلت وقضيتها ثم الهاروايت الى صلاة الظهر معه فوجدته في التشهد فصليت
وسلمت عليه وقال يا فلان بقيت عليك يوم صلاتان فقلت يا سيدي انا تائب قال
وسمعت بعض اهلنا يقول كنت ربما احتجت الى شيء من الملبوس او اشتهي شيئا
من المأكول فما اعلمه حتى ينفذ الي يعني الشيخ العماد بالذي احتاج اليه او اشتهيه وحدثني

ابو الربيع سليمان بن ابراهيم الاسعردي بمكة عن غير انهم كانوا عند الشيخ في مسجده فقال الرجل احضر جمالي
هذا الرجل والمرأة الذين خلف المسجد واطردهما من هنا فخرج فاذا رجل وامرأة يتحدثان
ففرقا بينهما وحدثني ابو الربيع ايضا قال كنت عنده يوما فاخرج المفتاح فكان يوم يفتح لي
بشيء ولا يطعمني شيئا ويوم لا يفتح لي يشير برسل الي بشيء قال جربت ذلك معه كثيرا وحدثني
عبد الرحمن بن محمد المقدسي ان رجلا من قرية المصلى على ثلاثة فراسخ من زبيبا ونوى اخضر تمرا
فاطعمه للافطار وكان الذي فرق التمر ماله ليس بجيد فاخذ الشيخ التمر فشمها ثم تركها
واخذ الزبيب فافطر عليه وسمعت الامام ابا الفدا اسمعيل بن عمر بن كثير
قال اخذت يوما من عند رجل جزا كانت لي عنده واجازات فكان في جملة ما اخذت اجازة
لم اكن معي ثم جئت الى عند الشيخ فابصر الاجزاء فشال الاجازة التي اختلست مني فقال
من اعطاك هذه ثم عزلها قال فعرفت انها كرامة فحققه وذكر من يسر القرآن
والعلم على من تراه عليه امرا عجيبا قال سمعت طريف ابراهيم يقول قال لي احمد بن سالم
انا اعرف في الجبل خمسة من الصالحين او قال من الاولياء فيهم منهم الامام ابراهيم بن عبد الواحد
ثم احمد بن سالم هذا مرادي كان عالما عاملا ذاكرامات كثيرة تقدم ذكرها ايضا في هذا
الكتاب قال وحدثني عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ان زوجة عائشة بنت خلف بن
راجح حدثته انها راتبة النوم قايلا يقول للعماد يدعو لكم فانه من السبع الذين تقوم بهم الارض
وقد ذكره ابو المظفر سبط بن الجوزي في تاريخه واثنا عليه ثناء كثيرا وقال ما حرك بحركة
ولا مشى خطوة ولا تكلم بكلمة الا وكان يتعبد بالاخلاص ولقد رأيته مرارا في الجامع
بجامع دمشق والخطيب يوم الجمعة فيقوم وياخذ الكابريق ويضع بليلته على قفاه على رؤس
الاشهاد ويوهم الناس انه يشرب وانه لصائم قال وكان يحيي محالي دار بجامع دمشق
وقاسيون ويقول صلاح الدين يوسف فتح الساحل واظهر الاسلام وانت يوسف احييت السنة
بالشام يشير بذلك الى ما يذكره ابو المظفر على المنبر من كلام جده في امراء الصفاتية قال
وابو سامة هو الذي سن الجماعة في الصلوات المقتضية فكان يصلي بالجماعة بجلقتهم بين المغرب والعشا
ما قدر الله وبقي بعد ذلك بعده مدة وذكر ابو محمد البزوري الواعظ في طبقاته اصبى بابن
المنى سيرة واثنا عليه كثيرا وكذلك ابو محمد عبد الرزاق الرسعني في تفسيره بذكره كثيرا ويثني عليه
ويعظمه ويذكر من فوايده وكلامه قال الضياء توفي رحمه الله ليلة الخميس وقت طلوع الفجر
السادس عشر من ذي القعدة سنة اربعة عشر وستمايه وقال المنذري السابع عشر ودفن
يوم الخميس وكان صلى تلك الليلة المغرب بالجامع ثم مضى الى البيت وكان صايما فافطر على شيء يسير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحكى عنه انه لما جاءه الموت جعل يقول يا حي يا قيوم قال ولما اخرجت جنازته الجامع
اجتمع خلق كثير قال رايت الجامع الاكان يوم جمع من كثرة الخلق وتركت جنازته غدوة قائلة وصلى
عليه الامام موفق الدين شيخنا وكان المعتقد يطرد الناس عنه والاكاد من كثرة من يتبرك به
يخرقون الكفن وازدحم الناس على جنازته بين يديه وخلفه حتى كاد بعض الناس يهلك
وخرج الجبل خلق كثير ما رايت جنازة قط اكثر خلقا منها وخرج القضاة والعدول
ومن لا نعرفهم وصلى عليه غير مرة رحمه الله وقال سبط ابن الجوزي غسل وقت السحر واخرجه
جنازته الى الجامع دمشق فاوسع الناس الجامع وصلى عليه الموفق بحلقة الحنابلة بعد جهد
جهيد وكان يوما لم ير مثله في الاسلام مثل كان اول الناس عند مغارة الدم وراس الجبل الى الكهف
واخرهم بباب الفراديس ولولا البارز المعتقد واصي به لقطعوا اكفانه وما وصل الى الجبل
الا اخر النهار قال وتاهت الناس من اعلا قاسيون الى الكهف قال قريب المطهر لو
رمى انسان عليهم ابرة لما ضاعت فلما كانت الليل غت وانا متفكر في جنازته وذكرت
ابيات سفيان الثوري رحمه الله التي انشدها في المنام

نظرت الي ربي كفاحا فقال لي ... هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
فقد كنت قواما اذا الليل جنني ... بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختاري قصورا مردية ... وزرني فاني فيك غير بعيد

وقلت ارجو ان العماد يرى ربه كما راه سفيان عند نزول حفرته ومضت فرايت
العماد في النوم وعليه حلة خضرا وعمامة خضرا وصوف كان متسع كانه روضة وهو
يرتاح ويرحب مرتفعه فقلت يا عماد الدين كيف بت فاني والله متفكر فيك فنظر الي وتبسم
على عادته وقال

رايت الهي حين انزلت حفرتي ... وفارقت صحابي واهلي وجيراني
فقال حزت الخير عني فانني ... رضيت فها عفوي لديك ورحماني
دعوت زمانا تاملا الفوز والرضى ... فوفقت بي زاني ولقيت حسناني

قال فانتبهت مرعوبا وكتبت الابيات وذكر ايضا هذا المنام عن
ابي المظفر السبط وذكر منامات اخر منها انه رؤي في النوم على حصان فقيل له الى اين قال الى الجبار
وراه اخر فقال له فعل الله بك فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين
قال وسمعت الفقيه الامام ابا محمد عثمان بن حامد بن حسنه المقدسي يقول رايت شيخنا عز الدين

في النوم

في النوم والشيخ العماد عن يمينه ووجهه مثل البدر وعليه لباس ما رايت مثله قال وسمعت
الفقيه الامام عبد الحميد ابا محمد بن ياسين المقدسي يقول سمعت من قبر الشيخ العماد مرتين رائحة طيبة
رحمه الله تعالى وقد حدث بالكثير وسمع منه خلق من الحفاظ والائمة كالضياء والمنذري
روى عنه بن خليل وبن النجاري اخبرنا ابو عبد الله الانصاري انا ابو الحسن بن النجاري انا
ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي انا ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي انا جعفر بن احمد السراج
ان الحسين بن احمد بن شاذان نا ابو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن اسحاق نا موسى بن اسمعيل
ابن مسلم المكتب نا سعيد بن سلم المدني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
لك كابي زرع لام زرع ثم انشا يحدث حديث ام زرع وصواحبها فذكر الحديث بطوله
ورثاه الكمال موسى بن يونس بن منعة المقدسي بابيات منها

يا شيخنا يا عماد الدين قد فرحت ... عيني وقلبي اليوم منك مبتهل
اوحشت والله ربعا كنت تسكنه ... لكنه والله بالاحزان ماهول
كم ليلة بت تحييها وتسهرها ... والدمع من خشية الله مسبول
وسجدة طال ما طال القنوت بها ... فوزا لانك عند الله مقبول

عبد الرحمن بن عمر

بن ابي نصر بن علي بن عبد الدايم بن النعمان البغدادي الواعظ ب م
ابو محمد ويلقب شمس الدين ولد في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وخمسمائة وسمع الكثير
بافادة ابيه وبنفسه من ابي الوفا وسعيد بن البناء ونفيس بن نصر العكبري وابي بكر بن الزاغوني
وابي عبد الله بن الرطلي والنقيب ابي جعفر احمد بن محمد العباسي وابي الوقت والمبارك بن السراج
وابن المادح وهبة الله بن الشبلي وابي زرعة بن البطي وخلق كثير من بعدهم وعني بهذا الشان و
قرا بنفسه وكتب الكثير بخطه ولم يخط طريقة حسنة معروفة ووعظ مدة وراينا بخطه جزءا فيه
اخبار الخلفاء الظاهرة جمعه ويروي فيه بالاسانيد عن شيوخه ومال الى مدح الخلفاء وتعظيمهم واستشهد بكلام
بعض الشيوخ في تصديق القديم الذي تاب منه ولقد اخطا في ذلك قال بن النجار وسمعت بقراءة كثيرا
وسمعته وكان سريع القراءة والكتابة بالا انه كان لحنه قليل الوقوف باسماء المحدثين قال وقرات
بخط شيخنا ابي الفرج نصر بن الحصري عبد الرحمن بن الغزال لا يحتج بقراءته ولا بخطه وهو ساقط وحدث
اسمع منه جماعة واجاز للمنذري وعبد المعز بن اللحيش وروى عنه بن الحصري وتوفي ليلة الثلاثاء
شعبان سنة عشر وستمائة ودفن من الغد بباب حرب رحمه الله قال اخبرنا محمد بن اسمعيل الاسكاف

انا يحيى بن الصيرفي الفقيه انا عبد الرحمن بن عمر الباغندي انا ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي انا
ابو محمد الحموي انا محمد بن يوسف بن مطر الفربري انا البخاري انا المكي بن ابراهيم انا يزيد بن عبيد عن سلمة رضي الله عنه
قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها ① وكان له ولد يخيب اسمه احمد وليس هو
الكريم ويكنى بالقمر وكان سبط ابن العباس بن بكر وس الفقيه المتقدم ذكره ولد سنة ثمانين وخمسمائة
وحفظ القرآن وقرأه بالروايات الكثيرة على اصحاب سبط الخياط وتفقه في المذهب وتكلم في مسايل
الخلاف ووعظ الناس على المنبر واعتنى به والده واسمعه الكثير من ابن كليب وابن بوش وذاكر بن
كامل وابن المعطوش وابن الجوزي وابي محمد بن الخشاب وطبقتهم وطلب هو ايضا بنفسه
وقرأ على الشيوخ وكتب بخطه كثيرا وكان حسن الطريقة متدينا ذاكرا لله كثير الصمت قليل الفضول سمع منا
كثيرا واصطحبنا مدة وكان طيب الاخلاق لطيف الحس كيسا استكتبته بيد المنوفية عنقودا بالشباك
وقد جاوز العشرين لانه توفي يوم الخميس خامس المحرم سنة احدى وستين وقال لي صلينا عليه من الغد
بجامع القصر وتقدم بالصلاة عليه والده وحملنا الى باب حرب فدفن هناك قال قارأته في المنام وعليه
ثياب فاخرة قميص فوطة جديدة وعمامة بيضاء مليحة فسألته ما فعل الله بك قال اغفر لي وقليل العمل
ينفع عند الله وسألته عن عذاب القبر حق هو قال لا فقلت مرة ثانية عذاب القبر حق
وجيزة كالمنكر عليه فقال انا ما رأيته فقلت لي فمنكر ونكير قال رأيت والله حق نزلا علي وسألاني
رحمه الله

احمد بن احمد بن احمد بن كرم بن غالب بن مسلم البندنيجي ثم
البغدادي الازجي الحافظ المحدث المعدل ابو العباس بن ابي بكر ابن ابي السعادات الموصلي
باب البندنيجي ولد في ربيع الاول سنة احدى واربعين وخمسمائة وتلقى القرآن من ابي حكيم النهرواني
وقرأه بالروايات على ابي الحسن البطائحي وغيره وسمع الحديث الكثير من ابي بكر بن الزاغوني
وابي الوقت وهبة الله بن الشبلي وابي محمد بن الاخضر والشيخ عبد القادر الجيلي والمبارك بن خضير
وابي زرعة بن البطي وخلق كثير وعني بهذا الشأن وكتب بخطه الكثير وخرج وافاد وسمع منه
جماعة بالحافظ منهم المنذري قال الذهبي كان وافر السماع كثير الشيوخ حسن الاصول
حدث بالكثير سمع منه جماعة وقال غيره كان مكثرا من الرواية والحفظ وكان احد مشهودي
بغداد شهد عند القاضي في سنة ست وسبعين وخمسمائة ثم عزل عن الشهادة لما عزل
قاضي القضاة العباسي فان خطه وحد على الكتاب الذي عزل القاضي بسببه بالعرض
واعتذر بان القاضي احضره بمعارضته باصله فتركن القول والله اعلم بحقيقة الامور
توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة لما ظهرت اجازة تخليفة الناصر من جماعة منهم الشيوخ وكان بن البندنيجي

واخوه تميم المتقدم ذكره هما اللذان استجازا له وكان عند ولد تميم يروي بها التخليفة واجاز
للاعيان اعيد بن المنيني العدالة تزكيته الاولى وتقدم توفي رحمه الله ليلة الاربعا
وقيل ليلة الثلاثا رابع عشر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة ودفن بمقبرة باب حرب
رحمه الله اخبرنا ابو العلاء محمد بن عبد الرزاق بقراءتي عليه ببغداد انا ابو الفرج عبد الرحمن
بن عبد اللطيف البزاز انا ابو العباس احمد بن احمد بن احمد المعدل الحاجب كتابة انا ابو
الحسن سعد الله بن نصر الحيواني قراءة عليه انا ابو منصور محمد بن احمد المقري انا ابو نصر احمد
بن محمد بن عبد الوهاب سنا ابو الفرج المعافى بن زكريا املاء حدثنا علي بن محمد المصيصي سنا
مقدام بن داود سنا اسحاق بن موسى سنا ابن لهيعة سنا دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك يا رب
لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا ازال
اغفر لهم ما استغفروني وتوفي معافى ثالث عشر رمضان من السنة ۝۝۝۝

ابو محمد عبد الكافي بن بدر بن حسان الانصاري السلمي الاصل المصري
المحارفي الحنبلي وكان شيخا صالحا كثير الصيام والتعبد سمع من البوصيري والارمامي وعبد الغني
الحافظ وربيعة بن نزار وغيرهم وعلق عنه المنذري شيئا توفي وله نحو الستين ودفن بسفح المقطم
رحمه الله

عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري ثم البغدادي الازجي
المقرئ العقيه المفسر الفرضي اللغوي النحوي الضرير محب الدين ابو البقاء بن ابي عبد الله بن ابي البقاء
ولد ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هكذا اخبر واحد وذكر الديبثي انه سأله عن مولده
فقال سنة ثمان وثلاثين قال القطيعي سألته عن مولده فقال في حدود سنة تسع وثلاثين
وقرأ القرآن على ابي الحسن البطائحي وسمع الحديث من ابي الفتح بن البطي وابي زرعة المقدسي وابي
بكر بن النقور وابي هبيرة الوزير وقرأ الفقه على القاضي ابي يعلى الصغير وابي حكيم النهرواني
حتى برع فيه واخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب وابي البركات بن المجاور واللغة عن بن القصاب
وبرع في فنون عديدة من العلم وصنف التصانيف الكثيرة ورحلت اليه الطلبة من النواحي واقرأ
المذهب والفرائض والنحو واللغة وانتفع به خلق كثير قال ابو الفرج بن الحنبلي الملقب
بناصح الدين كان يعنى بالبقاء اما في علوم القرآن اما في الفقه اما في النحو اما في الفرائض
اما في الفرائض اما في الحساب اما في معرفة المذهب اما في المسايل النظريات ولم في
هذه الانواع من العلوم مصنفات مشهورة قال وكان معيدا للشيخ ابي الفرج بن الجوزي في
المدرسة وكان متدينا قرأت عليه كتاب الفصيح لثعلب من حفظه وقرأت عليه بعض كتاب المؤنث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لابن جني قال الامام عبد الصمد بن ابي الجيش كان يفتي في تسعة علوم وكان اوحد زمانه في النحو واللغة والحساب والفرائض والجبر والمقابلة والفقه واعراب القرآن والقراءات الشاذة وله في كل هذه العلوم تصانيف كبار وصغار ومتوسطات وذكر انه قرأ عليه كثير او قال ابو البقاء العكبري كان متفنناً في العلوم له مصنفات حسنة في اعراب القرآن وقراءاته المشهورة واعراب الحديث والنحو واللغة سمعت عليه ونعم الشيخ كان وقال ابن النجار قرأت عليه كثيراً من مصنفاته وصحبته مدة طويلة وكان ثقة متديناً حسن الاخلاق متواضعاً كثير المحفوظ وكان محباً للاشتغال والاشتغال ليلاً ونهاراً ما تمضي عليه ساعة الا وهو يقرأ عليه او يطالع حتى ذكر لي انه للمرة الثالثة عشرة في كتب الادب وغيرها قال وبقي مدة من عمره فقيد النظر متوحداً في فنونه التي جمعها من علوم الشريعة والآداب والحساب في سائر البلاد وذكر انه اضر في صباه بالجدري وذكر تصانيفه وقال غيره كان ابو البقاء اذا اراد ان يصنف كتاباً احضر له عدة مصنفات في ذلك الفن وقرأت عليه فاذا حصلت في خاطره املاء تكلم بعض الفضلاء يقول لابي البقاء للصبي تلامذته يعني هو يتبع لهم فيما يقوله فقال وقال سمعت الشيخ ابا البقاء يقول جاءني جماعة من الشافعية فقالوا انتقل الى مذهبنا ونعطيك تدريس النحو واللغة بالنظامية فاقسمت وقلت لو اقمتوني وصيتم على الذهب حتى توارى ما رجعت عن مذهبي **ذكر تصانيفه** تفسير القرآن البيان في اعراب القرآن في مجلدين اعراب الشواذ متشابه القرآن عدد الآي اعراب الحديث كتاب التعليق في مسايل الخلاف في الفقه شرح الهداية لابي الخطاب في الفقه كتاب المرام في نهاية الاحكام في المذهب كتاب مذاهب الفقهاء الناهض في الفرائض وكتاب اقرب الفرائض للخلعاء المفتح من الخطل في علم الجدل الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي جزء الاستيعاب في انواع الحساب اللباب في البناء والاعراب شرح الايضاح شرح اللمع شرح التلقين في النحو التخليص في النحو الاشارة في النحو تعليقة على مفصل الزمخشري شرح الحماسة غوامض الالفاظ اللغوية للمقامات الحريرية شرح خطب ابن نباتة شرح بعض قصايد ابي تمام شرح لغة الفقه املاء على ابيات الصحاح في فقه شرح ديوان المتنبي اجوبة مسايل اوردت من حلب مسايل مفرده المسرو المعلم في ترتيب اصلاح المنطق على حروف المعجم تلخيص ابيات شعر لابي علي تهذيب الاشارة لتقويم اللسان الاعراب على علل الاعراب وغير ذلك ومن شعره يمدح الوزير ابن العقاب

بكى اضحى جيد الزمان تحلي ... بعد ما كان من حلاه تخلا
لا يجاريك في تجاريك خلق ... انت علاة قد صرت اعلا محلا
عشت تحيي ما قد اميت من الفضل وتنفي جورا وتطرد محلا

قال ابن الساعي ذكر لي شيخنا ابو البقاء انه لم يقل قط سوى هذه كذا قال وقال ابن الغطيمي انشدني ابو البقاء لنفسه

اشكو الى الله ما القاه من الكمد ... ومن فراق حبيب فت في عضدي
وهي اصطباري وهاديعي نم علي ... برح الهوى وان قد خانني جلدي
قد كنت اشمل ملموم بهم فرقا ... من الفراق واشفى على الرصدي
فكيف حالي وقد شط المزار بهم ... عني وبدل قرب الدار بالبعدي
طار الفؤاد شعاعا ساعة احتملوا ... واكف البين بين الجفن والسهد
اني الذ بعيش بعد بعدهم ... والروح في بلد والجسم في بلدي
يا ريح نفسي من شوق اكابده ... ضعفت عنه فمن ذا اخذ بيدي
حكم الهوى جاير عدوانه هدر ... قتلاه ظلم بلا عقل ولا قود
قد رق قلبي فالام ما يرق له ... من الغرام الذي احنا على كبدي
احنى الظلوع على قلب تملكه ... من ليس يحنو اعلى صب به كمدي

قال وانشدني ابو البقاء العكبري لنفسه

صاد قلبي على العقيق غزال ... ذو نفار وصالم ما ينال
فاتر الطرف يحسب الجفن منه ... ناعسا والنعاس منه مدال

اخذ عنه العربية خلق كثير منهم اخذ عنه الفقه جماعة من الاصحاب كالموفق بن صديق ويحيى بن بخي الحرانيين وسمع منه حديث خلق كثير وروى عنه ابن الدبيثي وابن النجار والضياء وابن الخير وبالاجازة جماعة منهم الكمال الانباري البغدادي وتوفي ليلة الاحد من ربيع الاول سنة ستة عشر وستمايه ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري انا ابو زكريا يحيى بن منصور الحربي حضورا انا ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي انا ماكولا محمد بن احمد الباناسي انا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس ح وقرأت على ابي بكر احمد بن يوسف بن خلاد عن احمد بن الحسين بن ملحان حدثنا ابي ح وحدثنا هلال عن زيد بن اسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت

حدثنا الوزير يحيى سعيد ابن ابي ح

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه من نزع يدا من طاعة لقي الله عز وجل ليست له حجة ومن مات
مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية ذكر شيء من كلامه وفوائده في الفقه وغيره ذكر ابو
البقاء في شرح الهداية وجماعة حول الاستحاضة بعد النفاس وقد حكاه القاضي قبله في شرح
المذهب وحكى فيما اذا حك اسفل الخف بعود ونحوه من النجاسات فلم يتقع ثم حك ذلك با
الارض في ظهر قرار العفو عنه وجهين وخالفه الكلب وانجار الاهلي والوحشي سوا
في قطع الصلاة قال الشريف رايته في بعض نسخ المجرد يقطع لحمار الاهلي
وقال فيه لم اجد لاصحابنا في بعض الاية التي يجوز للمحدث قراءتها حدا وظاهر ذلك
انه يجوز ذلك وان كثر البعض وكان بمنزلة ايات متوسطة والاول معمول عندي على غير ذلك
وهو ان يحمل البعض على مقدار دون اية متوسطة اذا كان كلاما تاما غير متعلق بما قبله
وما بعده وحكى بن الصباغ عن ابي البقاء انه كان يختار جواز اخذ بني هاشم من الزكاة اذا منعوا
حقهم من خمس الخمس قال بن الصباغ وايضا خرجت جواز دفع الرشوة الى القاضي الظالم
لدفع ظلمه على عامل الخراج وقد افتيت بذلك مرارا شيخنا ابا البقاء فلم يصوبه قال وراينه بن
عقيل في فنونه صرح بها خرجه قال وسمعت شيخنا ابا البقاء يقول فيمن راى رجلا نائما وقد
دخل عليه وقت الصلاة لا يوقظه لانه غير مخاطب قال ويغلب على ظني انه حكاه عن شيخه ابي حكيم
قال وقرات بخط بعض اصحابنا ابي الخطاب انه سادل ابا الخطاب عن هذه المسئلة
فقال نعم يوقظه قال وحكى عن شيخنا ابي محمد بن قدامة المقدسي مثل ذلك قال ورايته
في فنون بن عقيل هذه المسئلة وقد جرت بينها مذاكرة بين بن عقيل ورجل اخر بعيد فاختلفا
في ذلك ومن كلامه في حواشي المفصل افعل يستعمل على وجهين احدهما ان
يفضل المذكور زايد على فضل من اضيف اليه افضل فهذا يستعمل على ثلاثة اوجه من كقولك
زيد افضل من عمرو وهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لعلة ليست هذا موضعها وبالاضافة كقولك
زيد افضل القوم وهذا لا يضاف الى ضميره فلا تقول زيد افضل اخوته وبالالف
واللام كقولك زيد الافضل والوجه الثاني ان لا يكون افعل للزيادة بل لاشتهار المذكور بالفضل
وتخصيصه من دونهم كقولك زيد افضل القوم كما تقول فاضل وعلى هذا يجوز ان يضاف الى ضميره
كقولك زيد افضل قومه واحسن اخوته اي هو الفاضل من بينهم وهذا يثنى ويجمع ويؤنث
وهذا الفرق بين قولك زيد افضل من دحلان اي فلم درهم ومن دحلان اي درهم باسقاط الفا لان مع ايثانها
يكون ضمانا لدرهم على دحلان مع سقوطها يحتمل ان اخبر عنه بانه عليك درهما لانه ضمن استنبا

على قوله الى
انتهى لا يوقظ النائم

قال الزوج
ان يكون ضم

وقال الفرق بين واو مع واو العطف يتبين بقولك قم انت وزيدا ان رفعت زيدا كنت امرا لها
بالقيام لان حكم العطف ان يشترك بين المعطوف عليه والعامل واذا نصبت كنت امرا للمخاطب
ان يتابع زيدا في القيام ولست امرا زيدا بالقيام حتى لو لم يقم لم يلزم المخاطب القيام لانهما
هو حكم مع ومن كلامه ونقلته من خط بن الصيرفي لو وقع في الكلام على ثلاثة اوجه
احدها امتناع الشيء لامتناع غيره والثاني ان يكون بمعنى ان الشرطية كقولك لولا
سوءة حيز من مشركي ولو احببتكم والثالث ان يكون بمعنى ان الناصبة للفعل المستقبل
ولا كونها لا تنصب وهو كثير في القرآن والشعر كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون يودوا لجزم
لو يقتدي ولا يجوز ان يكون للامتناع اذ لا جواب لها ولان ود لا تتعلق عن العمل اذ ليست
من باب العلم والظن ولان ان قد جاءت بعدها صريحة في قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له
جنة وانما لم ينصب لان لو قد تعددت معانيها فلم تختص وجرت مجرى حتى في الافعال
والقسم الاول يرد في اللغة على خمسة اوجه احدها ان يدل على كلام لا تقي فيه كقولك
لو قمت قمت ويفيد ذلك امتناع قيامك لامتناع قيامه والثاني ان تدخل على تقيض فيصير
المعنى الاثباتها كقولك لو لم تزرني لزرتك اي اكرمتك لانك زرتني فانقلب النفي ههنا
اثباتا والثالث لو امتناع والامتناع نفي والنفي اذا دخل على النفي صار ايجابا والثالث
ان يكون النفي فيما دخلت عليه دون جوابها كقولك لو لم تشتمه لاكرمتك فالشتم واقع والاكرام منتف
والامتناع ازال النفي وبقي الايجاب بحاله والرابع عكس الثالث وهو قولك لو احسن اليك
لم تسيء اليه والمعنى معلوم والخامس ان يقع للمبالغة فلا يفيد مفادها في الوجوه الاول
كقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والمعنى انه لو لم يكن عنده
خوف لما عصى فكيف يعصي وعنده خوف ولو لم يرد المبالغة لكان معنى ذلك انه يعصي لله
لانه يخافه وقال ايضا لو في الوضع اللغوي تعلق فعل بفعل والفعل الاول علة
للثاني الا ان يكون هناك قرينة صارفة تصرفها عن هذا الاصل وهو ان يراد المعنى على
ارادة المبالغة كقولك لو اهين زيد لاحسن الى من يهينه والمعنى انه اذا اكرم كان اولى با
لاحسان اذا لم يهن فكيف لم يحسن ومن كلامه بله تستعمل على ثلاثة اوجه احدها
ان يكون بمعنى غير الثاني ان يكون بمعنى دع فتكون مبنية على الفتح والثالث ان تكون
بمعنى كيف فان دخلت من عليها كانت معربة وجرت بمن وذكر ابا علي الفارسي حكى لي
عن ابي زيد القلب فيقال لهذا الا انها لا تستعمل مثل بله لانها فرع وقال
ابو البقاء سألني سائل عن قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء فقال ايجوز

كقولك

سؤاله لانه ضمن
[illegible]

ف الرحما النصب والرفع وذكر ان بعضهم اعمل الرفع غير جايز فاجبت بان الوجهين جايزا
اما النصب فله وجهان احدهما ان تكون ما كافة لان عن العمل فلا تكون هذا الرحما غايها هذا
الا النصب لان ان اذا كفت عن العمل وقعت بعدها الجملة ابتدائيه ولم يبق لها عمل
فيتعين حينئذ نصب الرحما بيرحم اذ لم يبق لها تعلق بان ومثله انما حرم عليكم
والدم على قراءة من نصب وقايله دخول ما على هذا الوجه اثبات المذكور ونفي ما عداه
فتثبت الرحمة للرحما دون غيرهم والوجه الثاني ان تكون ما زايده وان بمعنى
نعم وزيادة ما كثير ووقوع ان بمعنى نعم كثير فيه قوله ان هذان لساحران في احدى القولين
ومنه قول بن الزبير حين قال له رجل لعن الله ناقة الله حملتني اليكم فقال ان
وراكبها وهو كثير في الشعر فان قيل انما يجي ذكر بعد كلام يكون جوابا له والرحما يسبق
ما يجاب عليه بنعم قيل ان لم يسبق لفظا فهو سابق تقديرا فكان قايلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم ايرحم الله من عباده من يرحم الخلق وان كان مقصرا فيما بينه وبين الله تعالى
وقال نعم وهذا يجوز ان يسأل عنه واما الرفع فجايز حسنا وقد
عدة اوجه احدها ان تكون ما بمعنى الذي والعايد اليها محذوف والرحما خبر ان والتقدير
ان الفريق الذي يرحمه الله من عبادة الرحما فان قيل يلزم من ذكر ما هنا لمن يعقل ان تكون ص
فيه جوابان احدهما ان ما قد استعملت بمعنى من تغليبا تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا
اي من طاب لكم وهو كثير في القران ومنه والسماء وما بناها والارض وما طحيها
في احد القولين وحكى ابو زيد عن العرب سبحان ما سخركن لنا
والثاني ان ما تقع بمعنى الذي بلا خلاف والذي يستعمل فيمن يعقل وفيمن لا يعقل وانما
يعرف ذلك بما يتصل بها وكذلك فيما لا سيما اذا اتصل بها ما يصير وصفا فيلفظها
فان قيل كيف يصح هذا والرحما جمع وما بمعنى الذي مفرده والمفرد لا يخبر عنه
بالجمع قيل ما يجوز ان يخبر عنها بلفظ المفرد تارة وبلفظ الجمع اخرى مثل من وكل
قال تعالى ومنهم من يستمع اليك ومنهم من يستمعون اليك وكذلك قوله تعالى بلى من اسلم
وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال في كل وكل
اتوه داخرين وكلهم اتيه يوم القيمة فردا فالافراد محمول على لفظ من وما وكل والجمع
محمول على معانيها واما الذي فقد استعملت مفردة للجنس ورجع الضمير تارة الى
لفظها مفردا وتارة الى معناها مجموعا قال تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضا
ما حولهم ذهب الله بنورهم وتركهم نجاء بالضمير مفردا ومجموعا وقال تعالى والذي جاء بالصدق

وصدق

وصدق به اولئك هم المتقون فاعاد الضمير بلفظ الجمع فكذلك في قوله انما يرحم الله من عباده الرحما
ويدل على هذا الوجه ان تجعل ان العاملة وان تجعلها بمعنى نعم على ما سبق الوجه الثاني من
وجوه ما التي يجوز معها رفع الرحما ان تكون ما نكره موصوفة في موضع فريقا وقبيل
ويرحم صفة لها والرحما الخبر والعايد منها الصفة الى الموصوف محذوف تقديره ان فريقا
يرحمه الله الرحما فان قيل كيف يصح الابتدا بالنكره والاخبار بالمعرفه هنا قيل
النكره هنا قد خصصت بالوصف والرحما لا تقصد بهم قصد قوم باعيانهم فكان فيه
لذكر نوع ابهام فلما قربت النكره هنا بالصفه قربت من المعرفه وقربت المعرفه من النكره بما
فيها من ابهام صح الاخبار بها عنها على ان كثيرا من النكرات يجري مجرى المعارف في باب الاخبار
اذا حصلت معاني ذلك فايده والعايد هنا حاصل الوجه الثالث ان تكون
ما مصدريه وفي تصحيح الاخبار عنها بالرحما ثلاثة اوجه احدها ان يكون المصدر هنا بمعنى
المفعول تقديره ان مرحوم الله من عباده الرحما ومنه هذا خلق الله اي مخلوقه
قال ابو علي لكان تجعل ما من قوله والله مخرج ما كنتم تكتمون مصدرية اي كتمانكم
بمعنى مكتومكم لان الكتمان لا يظهر وانما يظهر المكتوم الوجه الثاني ان المضاف الى المصدر
او الاخبر محذوف تقديره ان ذوي رحمة الله من عباده الرحما اهل لمستحقونها اي اهل رحمة
الله حقا الرحما ومثل هذين الوجهين في قوله تعالى ولكن البر من هل تقديره ولكن ذا البر
من آمن او لكن البر من امن الوجه الثالث ان لا تقدر حذف مضاف غير انك تجعل الرحما
هم الرحمة على المبالغة كما قالوا رجل عدل ورجل زور ورجل علم ورجل صوم اذا كثر منهم ذلك
ومنه قول الخنسا ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت ٭ فانما هي اقبال وادبار ٭
فثبت بما ذكرنا وهاء قول من زعم امتناع الرفع في الرحما والله تعالى اعلم بالصواب

يحيى بن يحيى الارجي هو الفقيه صاحب كتاب نهاية المطلب في علم
المذهب وهو كتاب كبير جدا وعبارته جزلة حذا فيه حذو نهاية للمطلب لامام الحرمين
الجويني الشافعي واكثر استمداده من كلام بن عقيل في الفصول ومن المجرد وفيه نهاية
كثرة حتى في كتاب الطهارة وباب المياه حتى انه ذكر في فروع الباب المجعول بالنبي سم كلاما
ساقطا يدل على انه لم يتصور هذه الفروع ولم يفهمها بالجملة واظن هذا الرجل كان
استمداده من مجرد المطالعة والا يرجع الى التحقيق وقد ذكر في كتابه انه قرا النفيس على بن
كليب الجرجاني ولم اعلم له ترجمة ولا وجدته مذكورا في تاريخ وغلب على ظني انه توفي بعد
الستمايه بقليل ورايت في كلام بن الوليد المحدث ان هذا الكازروني كان مشتهارا بصحاب
احمد وزهادهم ولم يزد على ذلك **محمد بن عبد الله** بن الحسين السامري الفقيه

وم نهاية المطلب

وم

السامري صاحب المتقع

وم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفرضي ابو عبد الله ويلقب نصير الدين ولد ويعرف بابن سُنينة بسين مهملة مضمومة ونونين مفتوحتين
بينهما ياء وساكنة هكذا ذكره بن نقطة وقال وجدته بخط شيخنا بن الاخضر
وقال القطيعي محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن القاسم الموصلي ابن سُنينة وهو
تصحيف ونسبه بن النجار وقال محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن ادريس
الموصلي بابن سُنينة ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بسامرا وسمع من ابن البطي وابي حكيم النهرواني
وعبد اللطيف بن ابي سعد ببغداد وتفقه على ابي حكيم ولازمه مدة وبرع في الفقه والوعظ
وصنف فيها تصانيف مشهورة منها كتاب المستوعب في الفقه وكتاب الفروق وكتاب
البستان في الوعظ ودولي القضاء بسامرا وأعمالها ثم ولي القضاء بشبه بغداد ثم عزل
عن القضاء وبقي على الشبه ثم عزل عنها وولي اشراف ديوان الزمام وعزل ايضا ولقب في
ايام ولادته معظم الدين ولما عزل من الزمام بيته من ثم اذن له في العود الى بلده فعاد
فعاد اليها ثم رجع الى بغداد في اخر عمره وبها توفي قال بن النجار كان شيخا جليلا
فاضلا نبيلا حسن الوعظ بالمذهب وله خلاف له مصنفات فيها حسنة وما اظنه روى شيئا من
حديث وذكر بن الساعي المورخ انه كتب عنه واجاز للشيخ عبد الرحيم بن الزجاج توفي ليلة
الثلاثاء سابع عشر رجب سنة ست عشرة وستمائة ببغداد وصلي عليه من الغد بالنظامية وام
الناس في الصلاة عبد العزيز بن دلف ودفن بمقبرة باب حرب وفي كتاب المستوعب والفروق
فوائد جليلة ومسائل غريبة وروايات لابي عبد الله بن الوليد المحدث رسالة اليه يعاتبه فيها على
قوله ان احاديث الصفات لا تقبل لكونها اخبار احاد وبسط القول في ذلك على طريقة اهل الحديث
وملأها بالاحاديث والاثار المسندة **عثمان بن مقبل** بن قاسم الياسري ثم البغدادي
الفقيه الواعظ ابو عمرو ويلقب جمال الدين من اهل الياسرية قرية من قرى بغداد على نهر
عيسى قدم بغداد وسمع بها من بن الخشاب وشهدة وطبقتهما ومن دونهما وقرأ بنفسه وتفقه
على ابي الفتح بن المنى وتكلم في المسائل ووعظ قال الناصح بن الحنبلي سمع درس شيخنا بن المنى
سنين وسمع الحديث الكثير وسمعت بقراءته ووعظ ولازم الوعظ وتقدم فيه الوعظ الى غاية
تميز بها عن نظرائه في صلاح ودين وسمت وذكره عبد الصمد بن ابي الجيش في شيوخه وقال
له تصانيف وقد حدث وسمع منه جماعة واظن بن الصيرفي الحراني سمع منه او تفقه عليه قال
فانه يقول عنه شيخنا وقرأ عليه عبد الرزاق الرسعني قال بن ابي الحافظ الحنبلي حدثني
ابي الحافظ تقي الدين بن الازهر الصريفيني قال مات يعني الياسري يوم الخميس ضحى
نهار الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ست عشرة وستمائة قال الحافظ وحضرت

جنازته وصلي عليه بجامع القصر في خلق كثير وجم غفير بحيث لم يشاهد عدد وحازة الله خلقا منها
والله اجمع بحيث لا يكاد الانسان يجد الا موضع قدميه وذكر غير انه دفن بباب حرب [illegible]

محمد بن ابي المكارم الفضل بن مختار بن ابي نصر اليعقوبي الخطيب
الواعظ ابو عبد الله ويلقب بهاء الدين ويعرف بالحجي ذكر انه مولده في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
وخمسمائة ببعقوبا وسمع ببغداد من ابي الفتح بن شاتيل وعبد المغيث الحربي وبن الجوزي وغيرهم
طبقتهم وذكر انه سمع من ابي الوقت والشيخ عبد القادر وغيرهما ومن الحفاظ بن ناصر
ببعقوبا وواعظ وسكن دقوقا وحدث بها وباربل وغيرهما وحدث بالحديث فيهما
وهو فيه فوق الحفاظ فيها فترك مروياتها ذكره المنذري وقال وقد تتبع عليه غير ذلك قال وصنف كتاب
غريب الحديث وحدث باربل وصنف شرح العبادات الخمس لابي الخطاب

وقرأ على ابي الفتح بن المنى سنة احدى وثمانين وكتب له عليه قراءة على مصنفه الشيخ الاجل
العالم الفقيه بهاء الدين حجة الاسلام قراءة عالم بما فيه من غريب الفوائد وعجائب الفرائد
وكتب له عليه ايضا الفخر اسمعيل وابنى عليه بتصنيفه كثيرا توفي في جمادى الاولى وقيل
الاخرة سنة سبع عشرة وستمائة بدقوقا ودفن بها رحمه الله **عبد الغني بن قاسم**
بن عبد الرزاق بن عباس الهاوي المقدسي ثم المصري الفقيه الزاهد ابو القاسم زاهد
مصر سمع بها من البوصيري وابي عبد الله الارتاحي وابي الحسن بن ابي الواعظ وزوجته فا
طمة بنت سعد الخير وعبد المجيب بن زهير الحريري وربيعة اليمني وجماعة وتفقه في المذهب
وانقطع للاشتغال فاحاط عبد الغني عند قدومه مصر ولازمه وكتب عنه كثيرا من مصنفاته
وغيرها ذكر ذلك المنذري وقال سمع معنا من جماعة من شيوخنا وصحب جماعة من
الشيوخ وكان صالحا مقبلا على شأنه منقبضا عن الناس منفردا قانعا بالقليل يظهر التجمل فيما
هو عليه من الفقر وحدث ولد في ثاني عشر صفر سنة ثمان عشرة ودفن من الغد
ه بسفح المقطم على شفير الخندق رحمه الله **محمد بن خلف** بن راجح بن بلال
بن هلال بن عيسى بن موسى بن الفتح بن زريق المقدسي ثم الدمشقي الفقيه المناظر
شهاب الدين ابو عبد الله ولد سنة خمسين وخمسمائة بعجلون سكن دمشق وسمع بها
من ابي المكارم بن هلال وقدم مصر فسمع بالاسكندرية من السلفي ورحل الى بغداد
فسمع بها من ابي محمد بن الخشاب وابي الحسين اليوسفي وشهدة وطبقتهم وتفقه بها
في المذهب والخلاف على بن المنى حتى برع وكان بحاثا مناظرا مفحما للخصوم ذا حفظ من صلاح
وادب وسلامة صدر امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكتب بخطه كثيرا من الحديث وغيره من العلوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال المنذري لقيته بدمشق سمعت منه وكان كثير المحفوظات متحريا في العبادات حسن الاخلاق وقال ابو المظفر سبط بن الجوزي كان زاهدا عابدا ورعا فاضلا في فنون العلم وحفظ مقامات الحريري في خمسين ليلة فتشوش خاطره وكاد ان يغسل باطن عينيه قد مكث وكان سليم الصدر من الامراض ما خالف قط راية يوما ومن قد خرج من جامع الجبل فقال له انسان ما ترى الى بعلبك فقال بلى فمشى من ساعته الى بعلبك بالقبقاب قال ابو شامة كنت اراه يوم الجمعة قبل الزوال يجلس على درج المنبر السفلي بجامع الجبل وبيده كتاب من كتب الحديث واخبار الصالحين يقرأه على الناس الى ان يؤذن المؤذن للجمعة وتوفي يوم الاحد سلخ صفر سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن يوم الاثنين رحمه الله وذكر المنذري انه توفي في تاسع عشري صفر ودفن من الغد وذكر بعض من توفي في سلخ الشهر وروى عن عبد الغني الحاري ومولده ابو العباس احمد ويلقب بالفخر وتفقه على بن ... وبرع ثم صار رئيسا فعيا وولي قضاء دمشق نيابة ثم عزل نيابة

علي بن نابت بن طالب بن الطالباني البغدادي الكاتب الفقيه الواعظ ابو الحسن ويلقب موفق الدين سمع ببغداد من صالح بن الرخلة وشهدة وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل وتفقه ببغداد على ابي الفتح بن المنى واشتغل بالموصل بالخلاف على بن يونس الشافعي واقام بحران مدة عند الخطيب تميم ثم جرى بينه وبينه نكد فقدم دمشق ثم رجع واقام براس العين من ارض الجزيرة ووعظ هناك وحدث وانتفع به قال ابن نقطة وسمعت منه وسماعه صحيح قال وذكر لي بعض اهله انه توفي في شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة براس العين رحمه الله قال وثابت بفتح الثاء المثلثة والف بعدها باء موحدة وبعد الالف الثانية نون وكسر الراء والكلام في بيع الفلوس النافقة باحد النقدين انه يجوز النساء فيها قال كما يجوز بيع غيرها من الرصاص والحديد والصفر والنحاس قال ومنع احمد من السلف في الفلوس لانه يصير حملا على ما ذكره الاصحاب انها اثمان لانه يحتمل وجوها احتر منها انه لم يجز السلم في الفلوس عددا لاختلافها بالخفة والثقل فاما وزنا فقياس المذهب صحته قال ولو اراد المنع من احد انها اثمان لجوز اذا جعل راس مال السلم فيها غير الاثمان ويحتمل انه منع السلم فيها بناء على الرواية التي نقلت عنه انه منع من النساء في اموال الربا سواء اتفق الجنس او اختلف ثم نقل عنه جواز النساء مع اختلاف الجنس وهو الصحيح من المذهب ويحتمل ان منع السلم فيها اذا كانت نافقة خوفا من تحريم السلطان لها قبل المحل فيصير كالسلم في

شيء يحتمل ان يوجد وان لا يوجد فانه لا يصح قال ولا يصح جعلها اثمانا لان الثمنية تختص بالذهب والفضة وقد ذكر هذا ابو الخطاب في هدايته وذكر ابن عقيل في الفصول ان التفاضل يحرم في بيع احد النقدين بمثله لعلة كونه موزونا جنس فيتعدى الى كل موزون ولو كان كما ذكر لما جاز اسلام النقدين في الحديد والرصاص والنحاس وقد زعم انه جائز ذلك استحسانا وهذا لا يستقيم لانه يزعم ان الوزن ثبت كونه علة بما ثبت صاحب الشرع عليه وهي معدومة على الاستحسان باجماع الفقهاء ثم احتج على انها ليست ثمنا بانها تختلف في نفاقها وكسادها باختلاف البلدان والازمان فلا تخلو النقدين وبانها لا تتبت في الذمة مطلقا وبانها تفاخ الغصب والاتلاف فتقوم بالنقدين لا بالفلوس انتهى ارسلوس الطالباني هذا الكلام الى الشيخ موفق الدين فكتب عليه هذه مسألة فروعية اجتهادية لا حرج على المجتهد فيها اذا كان من اهل ذلك وليس ينبغي ان ينكر على مجتهد اجتهاده وانما يتباحث الفقهاء ليعرفوا الصواب والذي ذكره الامام موفق الدين يعني ابن الطالباني من كون الفلوس ليست ثمنا اصلا صحيح لما بيناه ولانها لا تكون راس مال في السلم والمضاربة واما منع الامام احمد رضي الله عنه السلم فيها فان الذي ذكره الموفق فيها يحتمل لو لا ان الامام احمد قد علل ذلك بانه يشبه الصرف وهذا يحتمل ان يكون منه على سبيل الورع لتشبيهه الفلوس بالاثمان في المعاملة بها وجريانها مجرى الدراهم والدنانير واما انا فاني متوقف عن الكلام في هذه المسألة ولست منكرا على من وافق فيها ولا على من خالف من عمل بقضيته

اما كون الفلوس اثمانا عند نفاقها فهو قول كثير من الاصحاب وقد صرح به ابو الخطاب في خلافه الصغير وغيره ومنهم من جعلها اثمانا بكل حال كصاحب المنهج وخالف في ذلك ابن عقيل في باب الشركة من فصوله ونصرانها عروض بكل حال كما رجحه ابن الطالباني واما ما نقله ابن الطالباني عن ابي الخطاب في هدايته انه ذكر ان الاثمان هي الذهب والفضة خاصة فهذا ذكره تفريعا على الرواية الثانية والثالثة في علة ربا الفضل واما على الذهب المشهور فانه صرح بان النقدين من جملة الموزونات والعلة فيها الوزن كما صرح بذلك غير من الاصحاب بل كلام ابي الخطاب في خلافه الصغير يقتضي ان العلة في النقدين الوزن بغير خلاف وان الخلاف انما هو في علة الاصناف الاربعة البواقي وهكذا القاضي في خلافه الكبير وابنه ابو الحسين وقد قال احمد في رواية ابن القاسم هو عندي والذي نحوا نحى

شبكة الألوكة www.alukah.net

رطل حديد برطل حديد لا يجوز قياسا على الذهب والفضة فنص على ان علتهما الوزن و
بالجملة فالمذهب المشهور ان علة ربا الفضل في النقدين الوزن وعلة الربا في الاربعة
البواقي الكيل كما قاله ابن عقيل ولم ينفرد ابن عقيل بهذا كما ذكر بل الاصحاب
يوافقونه على هذا النقل وان كان من متاخريهم من رجح ان علة الذهب والفضة
كونهما نقودا او كونهما جوهري الاثمان ولهذا قالوا في ربا النساء يحرم في كل مكيل
بيع بمكيل او موزون بيع بموزون وان اختلف الجنسان ومستثنوا من ذلك بيع الوصف
الموزون بالنقدين وقد نقل ابن منصور سئل عنه الثوري واحمد واسحق جواز
السلف في الفلوس فانه قال قلت لاحمد قال يعني سفيان السلف في الفلوس لا يرون
به باسا يقولون يجوز بزرها قال يعني احدان يجنبه رجل ما كان به باس وان اجتزى
عليه رجلا رجوان لا يكون به باس قال سعيد بن المسيب لا ربا الا في ذهب او فضة
او ما يكال او يوزن مما يوكل او يشرب قال اسحق يعني بن راهويه لا باس بالفلس با
لفلسين يدا بيد ولا باس بالسلم في الفلوس اذا كان ممكنا ذهبا او فضة وراءه قوم كالصرف وليس
بين

عبد الرحيم بن النفيس

بن هبة الله بن وهبان بن رزامي بن
سليمان بن محمد بن سليمان بن صالح بن محمد بن وهبان السلمي المحدثي ثم البغدادي ابو
نصر بن ابي جعفر الفقيه المحدث ولد في عاشر ربيع الاول سنة سبعين وخمسمايه ببغداد
وقرا القران وسمع الكثير من ابي الفتح بن شاتيل وابي السعادات الغزاز وخلق وطلب بنفسه
واسمعه وبالغ وارتحل في الطلب الى الشام والجزيره وديار مصر والعراق وخراسان وما وراء
النهر وخوارزم وسمع بواسط من ابن المذهبي وبارمل من ابن طبرزد وبنيسابور من المؤيد
وبهراة من ابي روح ويماورد بالنهر من طايفه وحفاظ جنبذ من اصحاب زاهر وغيره
وبدمشق من الكندي وبن الخرستاني وجماعة وبمصر من جماعة ولقي بالاسكندريه بن المفضل
وكتب كثيرا الكثير وتفقه في المذهب وتكلم في مسايل الخلاف وحصل من الادب طرفا صالحا
وحدث ببغداد ودمشق وغيرهما قال ابن النجار كان مليح الخط صحيح النقل ضابط
فاضلا حافظا متقنا ثقة صدوقا له النظم والنثر الجيد وكان من اكمل الناس ظرفا
ولطفا وحسن خلق وطيب عشرة وتواضع مع كمال مروءة ومسارعة الى قضاء حوايج
الاخوان قال وعلقت عنه ببغداد ومرو شيئا كثيرا من شعره وشعر غيره فمنه

سلوا فوادي هل صفا شربه ... منذ ناى تيم عنه او راقا
وهل يسلي اذا غيم ان ... اودع التسليم او راقا

ومنه ... وافت صحيفة افضال حضمنه ... من الشوق اصنافا واوصافا
... تطولا من خليل لا ارى بيد ... على حالة اصدق اوصافا

وقال المنذري علقت عنه بمصر فوايد وسمعت شيئا من شعره وكان جاد
الخاطر جيد القريحة فقيها مدينا شاعرا قتل شهيدا سنة ثمان عشرة وستمايه في
فتنة التتار والكفار بخراسان رحمه الله قرئ على ابي الفتح المبدي بمصر وانا
اسمع اخبركم ابو الفرج الحراني سماعا قال انشدنا رفيقنا ابو نصر عبد الرحيم بن شيخنا
ابي جعفر النفيس بن هبة الله بن وهبان الحدثي لنفسه

تبلى يد بعد ما خطت انا ملها ... كانها لم يكن طوعا لها القلم
يا نفس ويحك قومي حسرة واسا ... على زمانك اذ وجدانك عدم
واستدركي فارط الزلات واغتنمي ... شرخ الشبيبة فالاوقات تغتنم
وقدمي صالحا تركوا عواقبه ... يوم الحساب اذا ما ابلس الامم

والحدثي نسبة الى الحدثية مدينة على شاطئ الفرات

نصر بن محمد

بن ابي الفرج احمد بن نصر الهماني البغدادي المقرئ المحدث الحافظ الزاهد
الاديب ابو الفتوح بن ابي الفرج ويلقب برهان الدين نزيل حلب وامام جامعها
اخبرنا به بها ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمايه وقرا القران بالروايات
على ابي بكر بن الباقلاوي وابي الكرم الشهرزوري ومسعود بن الحسين وابي المعالي بن
السمين وسعد الله بن الدجاجي وجماعة غيرهم وسمع الحديث الكثير من ابي الوقت والنقيب
ابي طالب محمد بن محمد بن ابي زيد الحسيني وهبة الله بن الشبلي وابي المظفر بن الترياكي
وابن المادح والشيخ عبد القادر والمبارك بن حصير واحمد بن المقرب وابي البطي
وابي زرعة ويحيى بن ثابت بن بندار وابي بكر بن النقور وبن الخشاب وعبد الحق اليوسفي
وشهدة وخلق كثير من البغداديين والغرباء وعني بهذا الشان وقرا بنفسه وكتب
بخطه الكثير ولم يزل يقرا ويسمع ويفيد الى ان علت سنه واشتغل بالادب وحصل منه
طرفا صالحا ثم خرج من بغداد الى منبج سنة ثمان وتسعين وخمسمايه فاستوطنها واقام بها
بالخانقاه وكان شيخا صالحا متعبدا قال ابن الدبيثي كما ذاكره بهذا الشان
يعني الحديث ونعم الشيخ كان عبادة وفقه وقال ابن نقطة حافظ ثقة وقال
ابن النجار كان نور حجة جامعا لجم الغفير كثير المحفوظ حكى اعلام الدين والده المحدث الكبير الزاهد العابد الصوام وقال ابن مسدي كان

اهدى الايه الاثبات حثا اليه بالحفظ وقال ابو المظفر السبط سمعت بمكة المحدث الحرام
وكان اماما في علوم القرآن ومحدثا حافظا وعابدا قال لي الشيخ الحسن احمد بن الكردان صر
صلاح الدين مارايت اعبد من البرهان بن الحضري كان يعتمر في رمضان ثلاث عمر في نهار
وثلاث عمر في ليله وقال لي شيخنا طلحة العلثي ببغداد سنة اربع او خمس وسبعين ماقرأ
ببغداد مثل البرهان بن الحضري في علم القرآت ما يقدر يقرأ عليه سوره كامله من شدة تحريره
حدث ابو الفتوح بن الحضري باكثر ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير منهم الابه
والحفاظ وغيرهم وروى عنه الدبيثي وابن نقطه وابن النجار والضياء والبرزالي وابن خليل و
السيف الباخرزي والتاج بن القطلاني ومعتمد النقيبي وهو خاتمة اصحابه سمع
منه كثيرا ممن ذكر سنن ابي داود بسماعه من ابي الطيب بن ابي زيد العلوي بفوت
البصره بسماعه من ابي علي التستري والذي ذكره عمر القرشي وغيره انه لم يوجد للعلوي
سماع من السنن الا الجزء الاول وذكر غيره ان العلوي طول باصل سماعه من ببغداد
فاخذ الى البصره واجهد فلم يجد سماعه الا في الجزء الاول ذكره ابن نقطه قال
وذكر شيخنا ابو الفتوح بن الحضري ان سماعه ظهر قال ولا اعلم احدا قال ذلك غير
ابي الفرج ابو الفتوح فقد لا نغمز فيه والعلوي غير متهم وقد ادعا سماع الكتاب ولكن
لم يظهر في ذلك الوقت الا سماع الجزء الاول فاحتاطوا وقرروا عليه الكتابي بالاجازه ان لم
يكن سماعا فلا يبعد ظهور سماعه للباقي بعد ذلك كما جرى في سنن ابن ماجه ويصير السماع
متصلا لا اجازه فيه على الصحيح بل الجمهور على جواز القراءة للكتاب بحكم بالسماع بمجرد
قول الشيخ الثقه وقد تقدم ذكر هذه المسئله وفتاوى العلماء والله اعلم قال
ابي الفرج الضياء توفي شيخنا ابي الفرج الحافظ الامام العلامه المحرم ابو الفتوح بالمهجم في المحرم سنه تسع عشره
وستمائه وذكر بن مسدي انه قصد اليمن فادركه اجله بالمهجم في ربيع الاخر من السنه
كذا ذكر بن نقطه انه بلغه وقال بن الحنبلي مات بالمهجم في ربيع الاخر وقيل في ربيع
الاخر منه وقيل في ذي القعده سنه ثمان عشره وهذا القول الثاني تقله غير واحد
الفا وكان خروجه الى اليمن باهله لقحط وقع بمكه وكان ذا عاليه فتزوج بهم الى اليمن في آخر سنه
عشره وقيل انه سكن المهجم الى حين وفاته رضي الله عنه

عبد الملك بن عبد الله بن نجم

بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي الدمشقي بن الحنبلي الفقيه ابو الفضائل بن ابي
العلاء شرف الاسلام ويلقب بهاء الدين اخو ناصح الدين عبد الحق الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

وهو اصغر

وهو اصغر من الناصح بتسع سنين سمع ببغداد من يحيى بن القزاز واجاز له الحافظ
ابو موسى المديني وابو العباس التركي وعبد الحق بن عبد الخالق وتفقه وبرع وافتى
وناظر ودرس بمدرسة جده بدمشق قال ابو شامه هو اخو البهاء والناصح
وهو اصغرهم وكان اميرا عالما في الفقه والمناظره والمحاكمات بصيرا بامور يجري عند القضاة
في الدعاوي والبينات وقال بن الساعي في تاريخه كان فقيها فاضلا خيرا عالما عارفا بالمذهب
والخلاف وقال غيره كان ذا فتوة وشهامة وانتزع مسجد الوزير من يد المعلم السخاوي
وبقي للحنابله الى الان قال المنذري حدث والقيته بدمشق في الدفعه الاولى ولم يتفق
لي السماع منه ولد سنه اجازه توفي في سابع ربيع الاول سنه تسعه عشر وستمائه ودفن
من الغد بسفح قاسيون رحمه الله

عبد الحميد بن مرزوق

بن ماضي بن نامي
المقدسي الفقيه ابو احمد نزيل بغداد سمع الكثير من بن كليب وطبقته وحدث عنه بنسخة
بن عرفه سمعها من الحافظ الضياء وتفقه في المذهب وكان حسن الاخلاق صالحا
خير متودد اتوفي ليله الثلاثا ثالث جمادى الاولى سنه عشر وستمائه ودفن من الغد
بباب حرب قال بن النجار اظنه جاوز الخمسين يسيرا رحمه الله تعالى

عبد الله بن احمد بن محمد

بن قدامه بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الفقيه الزاهد الامام شيخ
الاسلام واحد الاعلام موفق الدين ابو محمد اخو الشيخ ابي عمر الذي تقدم ذكره ولدنا شعبان
سنه احدى واربعين وخمسمائه بجماعيل وهم الدبيثي في ذيله مولده وقدم دمشق مع اهله وله
عشر سنين فقرا القرآن وحفظ مختصر الخرقي واشتغل وسمع من والده وابي الكارم بن هلال وابي
المعالي بن صابر وغيرهم ورحل الى بغداد هو واخوه فاقاما عند الغني سنه احدى وتسع
وسمعا الكثير من هبة الله الدقاق وابن البطي وسعد الله الدجاجي والشيخ عبد القادر وابن
تاج القزاز وابن شافع وابي زرعه ويحيى بن ثابت والمبرد بن خضر وابي بكر بن النقور
وشهده وخلق كثير وسمع بمكه من المبارك بن الطباخ وبالموصل من خطيبها ابي الفضائل
واقام عند الشيخ عبد القادر بمدرسته مده يسيره فقرا عليه من مختصره ثم توفي الشيخ فلازم
ابا الفتح بن المنى وقرأ عليه المذهب والخلاف والاصول حتى برع واقام ببغداد نحو اربع
سنين هكذا ذكر الضياء عن اخيه وهي اخت الشيخ ثم رجع الى دمشق ثم عاد الى بغداد سنه
سبع وتسعين كذا قال لي سبط بن الجوزي وذكر الناصح بن الحنبلي انه حج سنه اربع وسبعين
ورجع ثم وفد العراق الى بغداد كذلك واقام بها سنه فسمع درس بن المنى قال وكنت انا قد دخلت بغداد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة اثنين وسبعين واشتغلنا جميعا على الشيخ ابي الفتح ثم رجع الى دمشق واشتغل بتصنيف
كتاب المغني في شرح الخرقي فبلغ الكامل في الفقه وهو كتاب بليغ في المذهب عشر مجلدات
تعب عليه واجاد فيه وحمل به المذهب وقراه عليه جماعة وانتفع بعلمه طايفة كثيرة قال
ونشأ على سمت ابيه واخيه في الخير والعباده وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم وقال
سمعت ابن الجوزي كان اماما في فنون ولم يكن في زمانه بعد اخيه ابي عمر والعماد زهد ولا ورع منه
وكان كثير الحياء عزوفا عن الدنيا واهلها هينا لينا متواضعا محببا للمساكين حسن الاخلاق
جوادا سخيا من راه كانما راى بعض الصحابه وكان الغور يخرج من وجهه كثير العباده
يقرا كل يوم وليلة سبعا من القران ولا يصلي ركعتي السنة في الغالب الا في بيته وقال ايضا
شاهدت من الشيخ ابي عمر واخيه ابي محمد ونسيبه العماد مايزويه عنا الصبي بدا والاولياء الافراد
فانساني احالهم اهلي واوطاني ثم عدت اليهم على نية الاقامة على ان اكون معهم في دار المقام
وقال ابن النجار كان الشيخ موفق الدين امام الحنابلة بالجامع وكان فقيها نبيلا
عزير الفضل كامل العقل شديد التعصب دايم السكوت حسن السمت نزها ورعا عابدا
على قانون السلف على وجهه النور وعليه الوقار والهيبة ينتفع الرجل برويته قبل ان يسمع
كلامه صنف التصانيف المليحة في المذهب وخالف وقصده التلامذه والاصحاب
وسار اسمه في البلاد واشتهر ذكره وكان حسن المعرفة بالحديث وله يد في علم العربية
وقال عمر بن الحاجب الحافظ في معجمه هو امام الائمه ومفتي الامه خصه الله بالفضل
الوافر والخاطر الماطر والعلم الكامل طنت بذكره الامصار وضنت بمثله الاعصار
قد اخذ بجامع الحقايق النقليه والعقليه فاما الحديث فهو سابق فرسانه واما الفقه
فهو فارس ميدانه اعرف الناس بالفتيا وله المولفات العزيزه وما اظن الزمان يسمح
بمثله متواضع عند الخاصه والعامه حسن الاعتقاد ذو اناءة وحلم ووقار وكان
مجلسه عامرا بالفقها والمحدثين واهل الخير وصالح اخر عمره يقصده كل احد وكان كثير العباده
دايم التهجد لم ير مثله ولم ير مثل نفسه وقال ابو شامة كان شيخ الحنابلة موفق الدين
اماما من ائمة المسلمين وعلما من اعلام الدين في العلم والعمل صنف كتبا حسانا في الفقه
وغيره عارفا بمعاني الاخبار والاثار سمعت عليه اشيا وكان بعد موت اخيه ابي عمر
هو الذي يؤم بالجامع المظفري ويخطب يوم الجمعه اذا حضر فان لم يحضر فعبد الله بن
ابي عمر هو الخطيب والامام واما في محراب الحنابلة بجامع دمشق فيصلي فيه الموفق اذا
كان حاضرا في البلد واذا مضى الى الجبل صلى العماد اخو الشيخ عبد الغني وبعد موت العماد
كان يصلي

كان يصلي فيه ابو سليمان بن حمد الخافظ عبد الغني مالم يحضر الموفق وكان بين العشاءين يشتغل حذا
المحراب وحياه مرة الملك العزيز العادل بزوره فصادفه يصلي فجلس بالغرب منه الى
ان فرغ من صلاته ثم اجتمع به ولم يتجوز في صلاته وكان اذا فرغ من صلاة العشا الاخر
يمضي الى بيته بالرصيف ومعه من فقرا الخلقه من قدره الله تعالى فيقدم لهم ما تيسر
يا كلونه معه ومن اظرف ماحكي في عفته انه كان يجعل في عمامته ورقه مصرور فيها رمل
يرمل به ما يكتبه للناس من الفتاوى والاجازات وغيرها فانتفخ ليلة فخطفت عمامته فقال
لخاطفها يا ولدي خذ من العمامه الورقه المصرورة بما فيها ورد العمامه اعطني بها راسي وانت في
اوسع الحل ساعة الورقه ورا ى الخاطفها فحضر ورآها ثقيلة فاخذها ورد العمامه وكان
صغير عتيقة فراى اخذ الورقه حيز منها بدرجات فخلص الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيف
وبلغني من غير وجه عن الامام ابي العباس بن تيميه رحمه الله انه كان يقول رجعت الى الشام
بعد الاوزاعي افقه من الشيخ الموفق وقد افرد الحافظ الضياء سيرة الشيخ في جزئين ولكن لم
ار دها اي فظ الذهبي قال الضياء كان رحمه الله اماما في القرا ات وتفسيره اماما
في علم الحديث ومشكلاته اماما في الفقه بل اوحد زمانه فيه اماما في علم الخلاف اوحد زمانه
في الفرايض اماما في اصول الفقه اماما في النحو اماما في الحساب اماما في النجوم السيارة
والمنازل قال ولما قدم بغداد قال له الشيخ ابو الفتح بن المنى اسكن هنا فان بغداد
مفتقرة اليك وانت تحرج من بغداد ولا تخلف فيها مثلك وكان الشيخ العماد يعظم الشيخ
الموفق تعظيما كثيرا ويدعوله ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من العالم وسمعت
الامام العلامة الفقي شمس الدين ابا بكر محمد بن معالي بن عثيمة ببغداد يقول ما اعرف احدا في زماننا
ادرك درجة الاجتهاد الا الموفق وسمعت ابا عمر وبن الصلاح المفتي يقول ما
رايت مثل الشيخ الموفق وقال الشيخ عبد الله اليونيني ما اعتقد ان شخصا ممن رايته
جمع له من الكمال في العلوم والصفات الحميده التي تحصل بها الكمال سواه فانه رحمه الله
كان ملاك صورته ومعناه من الحسن والاحسان والحلم والسودد والعلم المختلف والا
خلاق الجميله والامور التي ما رايتها كملت في غيره وقد رايت من كرم اخلاقه وحسن
عشرته وغزير حلمه وكثره علمه وغزير فطنته وكمال مروته وكثرت حيائه ودوام بشره
وعزوفه نفسه عن الدنيا واهلها والمناصب واربابها ما قد عجزت عن كبار الاولياء و
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على عبد بنعمة افضل من ان يلهمه ذكره
فقد ثبت بهذا ان الهام الذكر افضل من الكرامات وافضل الذكر ما تيسر فعلى العباد

وهو تعليم العلم والسنة واعظم من ذلك واحسن ما كان جبلة وطبعا كالعلم والكرم والعقل والحيا و
كمال الله قد جبله على خلق شريف وافرغ عليه المكارم افراغا واسبغ عليه النعم ولطفه
في كل حال قال ولا يكاد ينا ظر احدا الا وهو يتبسم حتى قال بعض الناس هذا الشيخ
يقتل خصمه تبسما قال واقام مدة بعد حلقة يوم الجمعة بجامع دمشق يتا ظر فيها بعد
الصلاة ثم ترك ذلك لما اشتغل عليه الناس من بكرة الى ارتفاع النهار
ثم يقرأ عليه بعد الظهر اما من الحديث او من تصانيفه الى الغرب وربما قرئ عليه بعد المغرب وهو
يتعشى وكان لا يرى لاحد ضجرا ولا يرى ما تضجر في نفسه ولا يقول لاحد شيأ ذكر شيء
من كرامات قال سبط بن الجوزي حكى ابو عبد الله بن الفضل الاعمال قال قلت في نفسي
لو كان لي قدرة لبنيت للموفق مدرسة واعطيته كل يوم الف درهم قال فجئت بعد ايام فسلمت
عليه فنظر الي وتبسم وقال اذا نوى الشخص نية كتب له اجرها وحكى ابو الحسن بن حمدان
الحراني قال كنت البعض اصحابنا لما تشنع عليهم من سوء الاعتقاد فمرضت مرضا سبع اعضائي
واقمت سبعة عشر يوما لا اتحرك اقلا كان وقت العشا جاني الموفق وقرأ علي ايات قال وتنزل
في القراءة ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ومسح على ظهري فاحسست بالعافية وقام فقلت
يا جاريه افتحي لهذا الباب فقال الا اروحه حيث جئت وغاب عن عيني فقمت من مساعتي
الى بيت الوضوء فلما اصبحت وخليت الى مع فصليت خلف الموفق فخففت بعض ويدي
فقال اخذ راه تقول شيأ فقلت اقول واقول وقال اقوام جامع دمشق كان ليلة بيت
بالجامع تفتح له الابواب فيخرج ويعود تنغلق على حالها وحدث العفيف كليب الزاهد
بن مهدي الباناسي بعد موت الشيخ الموفق بايام قال رايت الخ الموفق على حافة النهر يتوضأ
فلما توضا خذ قبقابه وهو مشى على الماء الجانب الغربي ليس القبقاب وصعد المدرسة يعني
مدرسة اخيه ابي عمر ثم حلف كتابي بالله لقد رايته وتا لي في الكذب حاجة وكنت ذكرته ذكرا جيدا
فقيل له هل راكب قال لا ولم يكن ثم احد وقت الظهر فقيل له هل كانت رجلاه تغوصان
قال لا الا كما كان يمشي على وطا رحمه الله وقرات بخط الذهبي سمعت شيخنا
ابا طاهر احمد الدرسي سمعت الشيخ ابراهيم احمد حاتم وزرت معه قبر الشيخ الموفق
قال سمعت الفقيه قد التونيني شيخنا يقول رايت الشيخ الموفق يمشي على الماء **ذكر تصانيفه**
صنف الشيخ الموفق رحمه الله التصانيف الكثيرة المحسنة في المذهب فرعا واصولا وفي الحديث
واللغة والزهد والرقائق وتصانيفه في اصول الدين في غاية الاحسن اكثرها على طريقة اية الحديث
مشحونة بالاحاديث والآثار بالاسانيد كلها على طريقة الامام احمد وائمة الحديث ولم يكن يرى الخوض

وتميت الموت صح

م المتكلمين

مع المتكلمين في دقايق الكلام ولو كان بالرد عليهم وهذه طريقة احمد والمتقدمين وكان
كثير المتابعة للمنقول في باب الاصول وغيرها لا يرى اطلاق ما لم يرد به العبارات
ويامر بالاقرار والامرار لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات من غير تفسير
ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تاويل ولا تعطيل **فمن تصانيفه**
في اصول الدين البرهان في مسئلة القرآن جزء جواب مسئلة وردت من مرو خلق
في القرآن جزء الاعتقاد جزء مسئلة العلو جزآن ذم التاويل جزء كتاب
القدر جزآن كتاب فضايل الصحابة جزآن واظنه منهاج القاصدين في فضل
الخلفاء الراشدين رسالة الى الشيخ العالم محي الدين بن تيمية في تخليد اهل البدع في النار
مسئلة في تحليد تحريم النظر في كتب اهل الكلام **ومن تصانيفه** في الحديث مختصر
العلل للخلال مجلد ضخم مشبع شوهد جزء واجزاء كثيرة خرجها **ومن تصانيفه** في الفقه
المغني في الفقه عشر مجلدات الكافي في الفقه اربع مجلدات المقنع في الفقه مجلد مختصر الهداية
مجلد العمدة مجلد لطيف مناسك الحج جزء ذم الوسواس جزء وفتاوي ومسايل منثورة
ومسايل شتى كثيرة **ومن تصانيفه** في اصول الفقه الروضة مجلد ولمعة في اللغة والانساب
ونخبة ذكر قنعة الاديب في الغريب مجلد صفوة التبيان في نسب القرشيين مجلد
الاستبصار في نسب الانصار مجلد ولمعة في الفضايل والزهد والرقائق ونحو ذلك
كتاب التوابين جزآن كتاب المتحابين في الله جزآن الرقة والبكاء جزآن فضايل
عاشوراء جزء فضايل العشر جزء الوصية جزء وانتفع بتصانيفه المسلمون عموما
واهل مذهبه خصوصا وانتشرت واشتهرت بحسن قصد واخلاص في تصنيفها
ولا سيما كتابه المغني فانه عظيم النفع به وكثر الثناء عليه قال الحافظ الضياء
الامام احمد بن حنبل في النوم والبقع على مسئلة في الفقه فقلت هذه في المغني فقال ما قصرها
حكم الموفق في شرح الخرقي وقرات بخط الذهبي قال سمعت الشيخ علاء الدين
المقدسي قلت وقد اجاز لي المقدسي هذا قال سمعت شيخنا ابا العباس بن تيمية قال
الذهبي واظنه سمعت ذلك من شيخنا بن تيمية يعني قال لي الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن
ابراهيم الفزاري كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يرسلني بمصر استعير له المحلى والمحلى
من الغزالي وقال الشيخ عز الدين ما رايت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلى والمغني
وكتاب المغني للشيخ موفق الدين يرى قد لامه جودتها وتحقيق ما فيها وينقل
عن عبد السلام العفاف انه قال لم تطب نفسي بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغني وقد سبق

كتابهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في موح المغيض

قول الناصح بجبيلي مع انه كان يباري الشيخ في زمانه والشيخ يحيى الصرصري في مدح الشيخ وكتبه في جملة القصيد الطويله اللاميه

وفي عصرنا كان الموفق سحبه ... على فقهه تثبت الاصول معولي
كفى الخلق بالكافي واقنع طالبا ... بمقنع فقه عن كتاب مطول
واغنى بمغنى الفقه من كان باحثا ... وعمدة من يعتمدها يحصل
وروضته ذات الاصول كروضة ... اماست بها الاذهان نقاس تماثل
يدل على المنطوق اوفاد لاله ... بفهم وكم في الفهم لحن مجمل

وللشيخ موفق الدين نظم كثير حسن وقيل انه قصيدة في غوغص اللغة طويله وله مقطعات من الشعر فمنها قوله

اتغفل يا بن احمد والمنايا ... شوارع تخترمنك عن قريب
اغرك ان تخطتك الرزايا ... فكم للموت من سهم مصيب
كؤس الموت دايره علينا ... وما للمرء بدا من نصيب
الم تجعل التسويف دابا ... اما يكفيك انذار المشيب
اما يكفيك انك كل حين ... تمر بقبر خل او حبيب
كانك قد لحقت بهم قريبا ... ولا يغنيك اشراح النجيب

قال سبط بن الجوزي وانشد الشيخ الموفق لنفسه

ايا عدبيا من الشوا نم مسكنا ... سوى القبر اني اي فعلت لاحمق
يخبر ني شيبي باني ميت ... وشيكا وينعاني الي فيصدق
يخرق عمري كل يوم وليله ... فهل مستطيع ان يرقع ما تخرق
تماني بجسمي نوبتي بعد نوبة ... فمن ساكت او معول يتحرق
افا سئلوعني اجابوا واعولوا ... وادمعهم تنهل هذا الموفق
وغيبته في صدع ما لارض ضيق ... واودعت لحدا فوقه الصخر مطبق
ويخفوا على التراب اوثق صاحب ... وسلمني للقبر من هو مشفق
فيارب كن لي مونسا يوم وحشتي ... فاني لما انزلته لمصدق
وما ضرني اني الى الله صائر ... ومن هو من اهلي ابر وارفق

قال ابو شامة ونقلت من خطه

لا تجلسن ببابٍ من ... بابي عليك دخول داره

القول

وتقول حاجاتي اليه ... يعوقها عن لها داره
واتركه واقصد ربها ... تقضى وربّ الدار كاره

تفقه على الشيخ موفق الدين خلق كثير منهم بن اخيه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر والرتبي وسمع منه الحديث خلايق من الائمة والحفاظ وغيرهم وروى عنه بن بختو الدبيثي والضياء بن خليل والمنذري وحدث ببغداد وسمع منه بها رفيقي ابو منصور عبد العزيز بن سطاهر بن ثابت الخياط الفوي سنة ثمان وتسعين وخمسمايه توفي رحمه الله يوم السبت يوم عيد الفطر سنة عشرين وستمايه بمنزله بدمشق وصلي عليه من الغد وحمل الى صفح قاسيون فدفن بها وكان له جمع عظيم امتد الناس في طرق الجبل نملوها قال ابو المظفر سبط بن الجوزي حكى اسمعيل بن حماد الكاتب البغدادي قال رايت ليلة عيد الفطر كان مصحف عثمان قد رفع من جامع دمشق الى السما فلحقني غم شديد فتوفي الموفق يوم العيد قال ورأى احمد بن سعدا خو محمد بن سعد الكاتب المقدسي وكان احد هذا من الصالحين قال رايت ليلة عيد الفطر ملايكه ينزلون من السماء جملة وخايل يقول انزلوا بالتوبه فقلت ما هذا قالوا ينقلون روح الموفق الطبيب من الجسد الطيب قال وقال عبد الرحمن بن محمد العلوي رايت كان النبي صلى الله عليه وسلم مات وقبر بقاسيون يوم عيد الفطر قال وكنا بجبل نيهلال فرأينا هلالا قاسيون ليلة عيد الفطر ضوا عظيما فظننا ان دمشق قد احترقت وخرج اهل القريه ينظرون اليه فوصل الخبر بوفات الموفق يوم العيد ودفن بقاسيون رحمه الله قال سبط بن الجوزي وكان له اولاد ابو الفضل محمد وابو الفتوح يحيى وابو المجد عيسى ما تو كلهم في حياة والد اركه منهم غير عيسى وكان من الصالحين وله بنات قال وليس يعقب من الولد الموفق سوى عيسى خلف ولدين صالحين ومماتا وانقطع عقبه قلت اما ابو الفضل محمد فولد في ربيع الاخر سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه وكان شابا ظريفا فقيها تفقه على والده وسافر الى بغداد وتوفي في جمادى الاول سنة تسع وتسعين وخمسمايه بحمدان وقد جاوز الستين وعشرين سنة واما ابو المجد عيسى فيلقب محمد الدين تفقه وسمع الحديث بدمشق من جماعة كثيرة من اهلها ومن الواردين عليها وسمع بمصر من اسماعيل بن ياسين والبوصيري والكارتاجي وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهم وحدث ذكره المنذري وقال لي لفظا به واكاتبه بالجامع المظفري بسفح قاسيون قال واجتمعت به بدمشق وسمعت معه من والده توفي في جمادى الاولى في خامس عشر سنة ست عشرة وستمايه رحمه الله وما رثى الشيخ موفق الدين قصيده

شبكة البلوكة www.alukah.net

لم يبق لي بعد الوقار بقية ∴ ان العيش سم ناقع ع
صدر الزمان وعينه وطرازه ∴ ركن الانام الزاهد المتورع ع
بحر العلوم ابو الفضائل كلها ∴ شمل الشريعة بعده لا يجمع ع
كان ابن احمد في مقام محمد ∴ ان هالهم امر اليه يفزع ع
فيوضح مشكلهم ويبين سرهم ∴ فيذب عن دين الاله ويدفع ع
بصيرة يجلو الظلام ضياؤها ∴ مبدي العجائب نورها يتشعشع
فاليوم قد اضحى الزمان واهله ∴ غرضا لكل بلية تتنوع ع
والعلم قد امسى كان بواكيا ∴ تبكي عليه وهبله تتقطع
وتعطلت تلك المجالس وانقضت ∴ تلك المحافل ليتها لو ترجع
هيهات بعدك يا موفق يرتجى ∴ للناس خير او مقال يسمع
لله دركم لتخصك من يد ∴ بيضاء تملأ الفضاء بل ترفع
قد كنت عبدا طائعا لا تنثني ∴ عن باب ربك في العبادة توسع
كم ليلة لحيتها وعمرتها ∴ والله ينظر والملا يتهجع
تتلو الكتاب الله في جنح الدجا ∴ كزبور دود النبي ترجع
لو كان يمكن من فدائك رهطه ∴ لغدت فداءك عليك تقطع

ذكر نبذة من فتاويه ومسايله من غير كتبها المشهورة قرأت بخط بعض اصحابه قال الشيخ موفق الدين مسئلة ما اذا اجتمع جنب وحائض ووجدا ماء فلكل واحد منهما قال ان كانت المرأة زوجة للرجل فهي احق لانها تبيح له الوطء وهو يرجع الى البدل وان كانت اجنبية منه فهو احق لانه يستبيح الصلاة وهي ترجع الى التيمم وسئل اذا اعتقت الجارية هل يجب عليها ان تستبرئ نفسها بحيضة ام بثلاث حيض قال ان كانت تعلم ان سيدها لم يكن يطأها لا يجب عليها الا استبراء واحدة وهي فيما اذا استبرأها فاعتقها وارادان يتزوجها يجب عليها الاستبراء بحيضة وان كانت تعلم انه كان يطأها وجب عليها استبراء نفسها بحيضة واحدة بالاماء اولى من الحاقها بالحرائر لان المقصود هو الاستبراء وذلك حاصل بحيضة واحدة وان كان الثلاث اما عدة عن نكاح او ما يشبهه وهو الوطء بالشبهة وكل واحد منهما منتفيهنا وقال فيما اذا انتقت التصرية من غير قصد البائع يتخير كما يتخير لو قصدها وفيما اذا ردها المشتري بعيب سوى التصرية يجب الصاع من التمر قيل له هي من ضمانه فيكون اللبن بمنزلة الخراج قال

اللبن

اللبن ورد عليه العقد وكان موجودا بخلاف فيه من المنافع والخراج وسئل عن جارية المشتركة بين الجماعة هل يجوز لكل واحد النظر الى عورتها فقال لا يجوز ذكره وخالف هذا اذا كان العبد مشتركا بين نسا يجوز لهن النظر اليه لان المجوز للنظر ههنا هو الحاجة الى الاستخدام وهو موجود في العبد المشترك والنظر الى عورة الجارية انما جاز للتمكن من الوطي وهو ههنا منتف للاشتراك وسئل اذا كان على اعضاء وضوء كلها جراحة يجزيه ان يغسل الصحيح ثم ييمم لها تيمما واحدا قال لا بد بغسل العضو الاول ويتيمم لكل واحد من الثاني والثالث والرابع فييمم اربع تيممات وقال في عنين اعترق اباه في مرض موته الاقيسي انه لا يرث والمذهب الارث قال وقال ابو الخطاب اذا اقر في مرض موته بعتق بنجم يعتق ولا يرث ومما نقلته من خط السيف بن المجد من فتاوى جده موفق الدين وقد سئل عن معاملة من في ماله حرام فاجاب الورع اجتناب معاملة من في ماله حرام فان ما اختلط الحرام في ماله شبهة بقدر ما فيه من الحرام اما كثر الحرام كثرت الشبهة وان قل قلت وذكر الحديث الحلال بين والحرام بين وان ما اختلطا هو الحكم فان زياد معاملة من لم يتعين التحريم في الثمن الذي يوخذ منه لان الاصل ان ما في يد الانسان حلال له وقد قال بعض السلف بع الحلال ممن شئت يعني اذا كانت بضاعتك حلالا فلا حرج عليك في بيعها ممن شئت ولكن الورع ترك معاملة من ماله الشبهات فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وسئل عما اذا تعين ثمن خمر او خنزير من الكافر ما الحكم في اخذه منهم بعقد ونحوه وكان قد اجاب قبل بان المتقنة الرجبي الشافعي لا يجوز ذلك اذا تعين واجاب الشيخ موفق الدين الاولى تركه ويجوز اخذه اذا كان جائزا في دينهم لاننا اقررناهم على ما يعتقدون من دينهم وسئل عن خلافة ابي بكر ثبتت بالنص او بالقياس فاجاب بل المتقنة ثبتت باجماع الصحابة لانهم قدموه فلتبعه الشيخ الموفق وما النبي صلى الله عليه وسلم في اخبار كثيرة ذكر بعضها وسئل عن المتقنة في بعض ذكر الحرب تكرر حرب عوان ما العوان في اللغة فاجاب العوان اشد ما يكون فضرب الشيخ على الجواب وكتب الحرب التي تقدمتها حرب لعزى قال السيف وكتب بما يجوز بيعه عن كلام شيخ الاسلام الانصاري كان عبد الله الانصاري يميل الى التشبيه فلا يقبل قوله فالحق احق ما شاء من التشبيه ولا يقبل قوله في الجواز بيعه فيه وقال في القرية التي فيها اربعون يسمعون النداء المصر يجبرون بين اقامة الجمعة وبين السعي الى المصر قال وهو اقوى للخروج من الخلاف قال فان كانت قرية فيها اربعون

صار في ماله صح

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقرية فيها دون الاربعين فان مضى الاقل الاكثر فاقاموا عندهم الجمعة جاز وبالعكس لا يجوز
وان جاء الاهل الاربعين اتم منا عندهم فاقام بهم الجمعة جاز لانه ممن تجب عليه الجمعة فجاز
ان يكون اماما لغيره منا هل العقرية وتنقل بهمدان لخبر ان قاضي حران ارسل
سوالا الى الشيخ تو قف الدين في وكيل الغايب اذا طالب بدين موكله فادعى
المدين ان موكله قد استوفا دينه فهل للقاضي دفع الوكيل ومنعه من الاستيفا
حتى يحلف الوكيل انه ما استوفا ولا ابرا فاجاب الشيخ موفق الدين ان الوكيل لا يمكن
من الاستيفا من غير يمين موكله وعلل بان الموكل لو كان حاضرا ما استحق الاستيفا بغير يمين
والوكيل قايم مقامه وذكر بعض همدان الناصح بنا بي الفهم انكر ذلك وقال الخلاف في المذهب
ان الوكيل لا يمتنع من الاستيفا بل له ذلك واخرج غلام القاضي دين عقيل المجد بما يقتضي ذلك
وذكر عن بعض الشافعية انه حكى في هذه المسئلة خلافا بينهم قال الناصح وقد ذكر
الموفق في الكافي ان الدعوى على الغايب لا تسمع الا ببينة ودعوى المدين الابرا او الاستيفا
ههنا دعوى بلا بينة على غايب فكيف تسمع ثم ارسل هذا الى الشيخ الموفق فاجاب
ان المسئلة التي في الوكالة انما افتيت فيها باجتهادي بنا ء على ما ذكرت من التعليل فاذا
ظهر قول الاصحاب وغيرهم بخلافهم فقولهم اولى والرجوع الى قولهم متعين لكن ما ذكره بعض
الشافعية يدل على ان المختلف فيها انما هي ما يسوغ فيه الاجتهاد واما قولي وقول الفقها
لا تسمع الدعوى على الغايب الا ببينة فانما اريد بها الدعوى التي اذا سكت صاحبها
تركت واذا سكت المدعى عليه لم يترك لان سماع هذه الدعوى لا يفيد شيا اذ مقصودها
القضا على المدعى عليه فاذا خلت عن بينة ولم يكن المدعى عليه حاضرا لم تفد الدعوى شيا
اذ لا يمكن القضا بغير بينة ولا اقرار ولا نكول ولا ايمين والدعوى ههنا يراد بها المنع
من القضا عليه وذلك ممكن مع الغيبة وسماع الدعوى مفيد ومن صاحبه
نقلت من خطها الدين عبد الرحمن المقدسي سئل شيخنا موفق الدين عن قول الخرقي
وان اقر المحجور عليه بما يوجب حدا او قصاصا او طلق زوجته لزمه ذلك وان اقر بدين
لم يلزمه في الحال فقال الفرق بينهما ان الاقرار بالدين اقرار بالمال والمال
محجور عليه فيه فلو قبلنا اقراره للمال ادى ذلك الى فوات مصلحة الحجر وهو ان يقر لهذا بدين
وهذا بدين فيفوت عليه ماله فلا يلزمه اكثر من اقراره واما الاقرار بالحد والقصاص او
طلاق الزوجة فانا اقرار بشي لم يحجر عليه فيه فيلزمه كما لو لم يحجر عليه وايضا فانا ذا لزمناه
الاقرار بالحد والقصاص ادى الى فوات حقوق الغرما فلزمه الاقرار على نفسه ولا يلزمه فيما يعود الى غيره فيقال له على هذا ان الاقرار بالحد ايضا يؤدي الى فوات
الغرما فيما اذا كان الحاكم قد آجره لقضي دينه على الرواية التي يقول انه اذا كان ذا صنعة
فان الحاكم يوجره ليقضي بقية دينه ومع هذا فقد الزمناه بالاقرار فقال انما يفوت ضمنا
وتبعا ويصير كما تقول في الزوجة انها اذا اقرت بالحد او القصاص لزمها واراقت حق الزوج
فيقال له فالمعلق في الحامل اذا اقرت بما يوجب حدا اليس انه ينتظر بها حتى تلد فقال
ههنا يمكن الجمع بين الحقين بخلاف ما نحن فيه قلت قد يقال في صورة الحجر المفلس
لو فا بقية دينه كان يمكن الجمع بين الحقين بتاخير استيفا القصاص الى ان يوفي الدين
من كسبه وقد يجاب عنه بان الحامل احترز لئلا تزهق بالاستيفا منها نفس معصومة
فلا فرق بين ان يثبت الحد او القصاص عليها باقرارها وبينه وههنا لو ثبت الحد او القصاص
ببينة لم يوخر الا لتوفي بقية الدين فكذا اذا ثبت باقرارها التهمة مثل منتفية
ومن فتاويه المتعلقة بعلم الحديث نقلتها من خط الحافظ ابي محمد البرزالي
رحمه الله سئل هل يجوز الرواية من نسخة غير معارضة فاجاب اذا كان الكاتب معروفا
بصحة النقل وقلة الغلط جازت الرواية وسئل اذا لم يكن لذكر القارئ الاسناد في اول
الكتاب وذكره في اخره وقال اخبرك به فلان عن فلان فاقرا الشيخ بذلك هل يجزيه فاجاب
يجوز اذا قال له ذلك عقب قرائة عليه والا فلا وسئل هل يصح السماع بقراءة الصبي والفاسق
فاجاب ان كان له مقابل صحيح والا فهو بمنزلة رواية وسئل هل يجوز للسمع والمطالع
او الاغفا يسير في وقت السماع او يجوز للشيخ ان يكتب ويقرؤن عليه فاجاب ما رينا
احدا يحيز من هذا وسئل اذا سقط من متن الحديث حرف او حروف او الف هل يجوز
اثباتها وهل يجب اصلاح اللحن من جهة الاعراب فاجاب يجوز اصلاحه قال الاوزاعي
يصلح اللحن والخطا والتحريف في الحديث وسئل اذا وجد في كتاب به اسما مصحفا او كلمة وهو
كذلك في سماع الشيخ فهل يجوز له ان يغيره في كتابه على الصواب اجاب له تغيره والله اعلم

ابراهيم بن المظفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن البرني البغدادي الحريمي ثم الموصلي
الواعظ المحدث ابو اسحق بنا بي منصور ويلقب برهان الدين ولد في ثاني عشر
ذي الحجة سنة ست واربعين وخمسمايه وكانت ولادته بالموصل كذا ذكره المنذري وابن الساعي
وغيرهما وقال القطيعي كان مولده اول سنة ست واربعين وخمسمايه بالحربية كذا قال وقال
بل انتقل الى الموصل قد بنا وهذا يدل على انه ولد ببغداد وهو الاشبه فان اباه بغدادي
والاصل فانه سكن الموصل وقد روى عنه القطيعي وقال قال لي البرني لقب جدي لابي واما
جدي لابي فيعرف بالجعبي سمع ابا اسحق ببغداد من ابن البطي وابي طاهر احمد بن علي بن المعمر الحسيني

شبكة الألوكة www.alukah.net

وأبي علي بن الرحبي وأبي بكر بن النقور ونصر الله القزاز وشهدة وغيرهم وتفقه بها في المذهب
على علي بن المني وقرأ الوعظ على ابن الجوزي وولي مشيخة دار الحديث التي لابن مهاجر بالموصل
وحدث بالموصل وسنجار ووعظ. قال الناصح بن الحنبلي: كان واعظاً فاضلاً من أهل السنة.
وقال المنذري: كان فاضلاً متديناً ولنا منه إجازة، لم يكن بالموصل أعرف بالحديث والوعظ منه.
وقال ابن الساعي: شيخ حسن، قدم بغداد مراراً وأنشدني قطعاً من الشعر أنشدنيه الواعظ الإمام [illegible]
حفظه

كم جاهل متواضع ... ستر التواضع جهله
ومميز في علمه ... هدم التكبر فضله
فالكبر عيب للفتى ... أبداً يقبح فعله

قال: وأنشدني أيضاً

ما هذه الدنيا بدار مسرة ... فتخوفن مكرها وخداعها
بينا الفتى فيها يسر بنفسه ... وبماله يستمتع استمتاعا
حتى سقته من المنية شربة ... لا يستطيع لما عراه دفاعا
لو كان ينطق قال من تحت الثرى ... فليحسن العمل الفتى ما اسطاعا

وقال ابن نقطة: سمعت منه بالموصل في القدمة الثانية إليها، وكان فيه تساهل في الرواية، يحدث
من غير أصول. وذكر ابن القطيعي أنه روى بالموصل اعتلال القلوب للخرائطي عن نصر الله القزاز سماعه
من ابن العلاف، فلم يوجد. فقال عبد المغيث بن زهير: ذكر لي أن هذا الكتاب سماعه منه. قال: فطلبت
منه من سمع ذلك معه منهما، فلم يكن معه في الطبقة مشهور بالطلب. ثم بعد ذلك رأيت ابن القزاز
في المنام فقال لي: اشتهيت كل نسخة بهذا الكتاب تروى عني أحرقها. قلت: المتأخرون يتساهلون
في هذا الباب كثيراً، ويسمعون من غير أصول، ويكتفون بقول بعض الناس: هذا الكتاب سماع فلان، فيقرأ
عليه. وليس هذا عندهم منكراً. وقد أجاز ابن البري لعبد الصمد بن أبي الجيش. توفي في غرة المحرم سنة اثنتين وعشرين
وستمائة بالموصل، ودفن بمقبرة المعافى بن عمران رحمه الله تعالى. وقال ابن الساعي: توفي ثاني المحرم.

بلغ حـ ن

محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني الفقيه المفسر الخطيب
الواعظ فخر الدين أبو عبد الله بن أبي القاسم، شيخ حران وخطيبها. ولد في أواخر شعبان سنة اثنتين
وأربعين وخمسمائة بحران، وقرأ القرآن على والده وله نحو عشر سنين، وكان والده من الزهاد العباد
الأبدال. وشرع في الاشتغال في العلم من صغره، وتردد إلى أبي الكرم فتيان بن مياح، وأبي محمد
بن عبدوس وغيرهما. ثم ارتحل إلى بغداد وسمع بها الحديث من أبي المبارك بن خضير، وأبي الفتح بن البطي،
وسعد الله بن الدجاجي، ويحيى بن ثابت بن بندار، وأبي بكر بن النقور، وأبي الفضل بن شافع، وأبي

بن عساكر

بن عساكر البطائحي وأبي الحسين اليوسفي وأحمد بن نصر وأبي الفتح بن شاتيل وشهدة وغيرهم،
وسمع أيضاً بحران من أبي النجيب السهروردي وأبي الفتح أحمد بن أبي الوفا وأبي الفضل حامد
بن أبي الحجر، وتفقه ببغداد على أبي الفتح بن المني وأبي العباس بن بكروس، وبحران
على أحمد بن أبي الوفا وحامد بن أبي الحجر، وأخذ عنه التفسير أيضاً، ولازم أبا الفرج بن الجوزي
ببغداد، وسمع منه كثيراً من مصنفاته، وقرأ عليه كتابه زاد المسير في التفسير قراءة بحث
وفهم، وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب، وبرع في الفقه والتفسير وغيرهما، ورجع إلى بلده
وجد في الاشتغال والبحث، ثم أخذ في التدريس والوعظ والتصنيف، وشرع في
إلقاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران في سنة ثلاث وثمانين، وواظب على ذلك حتى فسر القرآن
الكريم خمس مرات، آخرها في سنة عشر وستمائة، وكان مجموع ذلك في ثلاث وعشرين سنة،
ذكر ذلك في أول تفسيره الذي صنفه. وكان الشيخ فخر الدين رحمه الله رجلاً صالحاً ذا كرامات
وخوارق، وولي الخطابة والإمامة بجامع حران، والتدريس بالمدرسة النورية بها، وبنى هو
مدرسة بحران أيضاً. قال الناصح بن الحنبلي: انتهت إليه رئاسة حران، وله خطبة
الجمعة والإمامة بالجامع وتدريس المدرسة النورية، وهو واعظ البلد، وله القبول من عوام
البلد، والوجاهة عند ملوكها، وكان في حلاوة التفسير والوعظ مع الطريقة الظاهرة الصالحة.
وذكر ابن خلكان في تاريخه وقال: ذكره محاسن بن سلامة الحراني في تاريخ حران، وابن المستوفي
في تاريخ إربل، فقال: له القبول التام عند الخاص والعام، وكان بارعاً في تفسير القرآن، وفيه أيضاً [illegible] وجميع العلوم
وقال ابن نقطة: شيخ ثقة فاضل صحيح السماع مكثر، سمعت منه بحران في المرتين. وقال ابن
النجار: سمعت منه ببغداد وحران، وكان شيخاً فاضلاً حسن الأخلاق، متودداً صدوقاً
متديناً. وقال ابن الساعي: هو موصوف بالفضل والتدين. وقال ابن حمدان الفقيه:
كان شيخ حران ومدرسها وخطيبها ومفسرها، وكان مغرى بالوعظ والتفسير
مواظباً عليهما. وقال المنذري: كان عارفاً بالتفسير، وله خطب مشهورة، وشعر
ومختصر في الفقه، وكان مقدماً في بلده، وتولى الخطابة بها، ودرس بها، ووعظ،
وحدث ببغداد وحران، ولنا منه إجازة. وحكى أن الشيخ فخر الدين
قد وعظ ببغداد في مدة اشتغاله بجامع [illegible] ثم سنة أربع وستمائة
وكتب معه مظفر الدين صاحب إربل كتاباً إلى الخليفة الناصر بالوصية به، فلما رجع
من تلك البغداد(?) سأل الجلوس بباب بدر، فأجيب إلى ذلك، وتقدم إلى محيي الدين يوسف
بن الجوزي بالحضور، وكان يعظ بذلك المكان، موضعاً يحضر(?) وقعد على دكة المحتسب بباب بدر

وحضر خلق كثير ووعظ الشيخ فخر الدين وانشد في اثناء المجلس

وبنا للبون اذا ما الزع قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

فقال الناس ما قصد الا محيي الدين لانه كان كثير الاتباع وابن تيمية شيخ والشيخ فخر الدين يعظمه كثيرا منا التفسير الكبير في مجلدات كثيرة وهو تفسير حسن جدا ومنها ثلاث مصنفات في المذهب على طريقة البسيط والوسيط والوجيز للغزالي اكبرها تخليصا المطلب في تلخيص المذهب واوسطها ترغيب القاصد في تقريب المقاصد واصغرها بلغة الساغب وبغية الراغب وله شرح الهداية ابي الخطاب ولم يتم وله ديوان الخطب لجمعية وهو مشهور ومصنفات في الوعظ والموضح في الفرائض وكانت بينه وبين الشيخ موفق الدين مراسلات ومكاتبات وارسل الشيخ الفخر مرة يسأل الشيخ الموفق عما ذكره في كتبه في مسئلة حصر جهات ذوي الارحام وما يلزم قول ابي الخطاب من الفساد ووقع بين الشيخين ايضا تنازع في مسئلة تخليد اهل البدع المحكوم بكفرهم في الناس وكان الشيخ الموفق لا يطلق عليهم التخليد فانكر ذلك عليه الشيخ الفخر وقال ان كلام الاشعري به مخالف لذلك وارسل يقول للشيخ موفق الدين انظر كيف تستدرك هذه الهفوة فارسل اليه الشيخ موفق الدين كتابا اول

فقد على كتاب لعد موفق للفخر

اخوه في اعتقاد اسلم على اخينا الامام الكبير محمد فخر الدين حال الاسلام ما حاصله اكرمه الله بالرحم به اولياءه واجزل له كل خير عطاه وبلغه امله ورجاه واطال في طاعة الله بقاه الان قال انني لم انه عن القول بالتخليد تماما قال ولا عبت القول به منتصر الضده وانما نهيت عن الكلام في فيما من جانبين اثباتا او نفيا كما للغتنة بالخصام فيها واتباعا للسنة في اهل السكوت عنها اذ كانت هذه المسئلة من جملة المحدثات شيء واشرت على من قبل نصيحتي بالسكوت عما سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والائمة المقتدى بهم من بعده الى ان قال واما قوله وفقه الله اني كنت مسئلة اجماع فصرت مسئلة خلاف فانني اذا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متبعا للسنة ما بالي من خالفني ولا من خالف في ولا استوحش لغوات من فاتني واني لمعتقد ان خلق كلهم لو خالفوا السنة وتركوها وعادوني لاجلها لما ازددت لها الا لزوما ولا بها الا اعتصاما وفقني الله لذلك فان الامور كلها بيده وقلوب العباد بين اصبعيه واما قوله ان هذه المسئلة ما لا يخفا فقد صدق وبر ما هي بحمد الله عندي بحيث يخفى بل متجلية مضيئة ولكن ان ظهر عندي لسعادتي بتوبيب الكلام فيها تقليد الشيخ ابي الفرج وابن الزاغوني فقد تبين بتصويب السكوت عن الكلام فيها اتباعا لسيد المرسلين ومن هو حجة على الخلق اجمعين ثم تخلفا الراشدين وسائر الصحابة

والائمة

والائمة المرضيين لا ابالي من لائمني واتباعهم ولا من فارقني في وفاقهم فانا كما قال الشاعر

اجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم

ممن وافقني على ما بعتهم واجابني الى ما وافقتهم وموافقتهم نور قلبي وحبيبي وصديقي ومن خالفني في ذلك فليذهب حيث شاء كان السبيل كثيرة لكن خطره لا تخفض وقوله بعادته ان تعلقه بان لفظ التخليد لم يرد به ليس بشيء فاقول لكن عندي انا هو الشيء الكبير والامر الجليل لخطير فانا اطوق ابي في سكوتهم كما وافقني لهم في كلامهم اقول اذا قالوا واسكت اذا سكتوا واسير اذا ساروا واقف اذا وقفوا واحتذي طريقتهم في كل احوالهم جهدي ولا اتزعزع عنهم حنيفة الضعيف ان سرت وحدي واما قوله ان كتب الاصحاب القديمة والحديثة فيها الغلو بتكفير القائل بخلق القرآن فهذا متضمن ان قول الاصحاب هو الحجة القاطعة وهذا عجب اين الواجب الاصحاب على مسئلة مرجوعه انما كان ذلك حجة يقنع بها ويكتفي بذكرها فان كان فخر الدين يرى هذا فما يحتاج في تصنيفه الى ذكر دليل قول الاصحاب فان كان لا يرى ذلك حجة في الفروع فكيف جعلها حجة في الاصول وهب انا عذرنا العامة في تقليدهم الشيخ ابا الفرج ونحوه من غير نظر في دليله فكيف يعذر من هو امام يرجع اليه في انواع العلوم ثم ان سلمنا ما قال فلا سبيل انه قاطع على جميع تصانيف الاصحاب شم ان ثبت ان جميعهم اتفقوا على تكفيرهم فهو معارض بقول من لم يكفرهم فان الشافعي واصحابه لا يرون تكفيرهم الا ابا حامد فبم يثبت الترجيح ثم ان اتفقوا الكل على تكفيرهم فليس التخليد من لوازمه فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلق التكفير في مواضع لا تخليد فيها وذكر حديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وفيه من الاحاديث وقال قال ابو نصر السجزي اختلف القائلون بتكفير القائل بخلق القرآن فقال بعضهم كفر ينقل عن الملة وقال بعضهم كفر لا ينقل عن الملة ثم ان الكلام احد من اشد الناس على اهل البدع قد كان يقول للمعتصم يا امير المؤمنين ويرى طاعة المخلفا الداعين الى القول بخلق القرآن وصلاة الجمع والاعياد خلفهم ولو سمع الامام احمد من يقول هذا القول الذي لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من قبله لانكره فقد كان ينكر اقل من هذا شم ان علم انتم هذا فيحل لي ولمثلي ممن لا يعلم صحة هذا القول ان يقول به وهو رضي الجاهل بشيء الا السكوت عنه فانا ما انكرت الا على الجهال به اما من قد اطلع على الاسرار وعلم ما فعله الله عز وجل على جليته فما انكر عليه ولا ينبغي لنا ان نعترض ان اقول بخلافه مع جهلي بما قد علمه لكن اذا اعتقدتم هذا فينبغي ان تظهر عليكم انوار العلم بهذا ترك مصادقتهم

ومواد عنهم وزيارتهم وان لا تقعد واصحة ولا يتيم ولا قبول حاكم من حكامهم ولا من ولاه احد منهم
وان تعلموا ان قاضيكم انما ولايته من قبل احد دعاتهم وانا فوقكم فبعداً بك انظر
كيف تتلافى هذه الهفوة وتزيل تكدير الصفوة فان قنع مني بالسكوت فهو مذهبي وسبيلي
وعليه تعويلي وقد ذكرت عليلي وان لم يرض مني الا ان اقول ما لا اعلم واسلك السبيل الذي
غيره اسد واسلم واخلع عذاري بعد سلوك ما فيه عثاري وسخط علي الباري ففي هذا التلاف تلافي
وتكدير صفائي او صفائي لا يرضاه لي الاخ المصافي ولا من يريد انصافي ولا من سعى في اسعافي
وما انا به ولو انه شر تحاني المان قال واعلم ايها الاخ الناصح اني خادم على ربكم
ومسئول عن مقالتي هذه فانظر من السائل وانظر ما انت قائل لم قابل فاعد للمسئلة جوابا
واد رع للاعتذار حلبابا ولا تظن انه يقنع في الجواب تقليد بعض الاصحاب ولا يكتفي منك
بالحوالة على الشيخ الى الفرح وبنا لزاعونا وابي الخطاب ولا يخلصك الاعتذار بان الاصحاب
اتفقوا على انهم من جملة الكفار ولازم هذا الخلود في النار فان هذا كلام مدخول وجواب
غير مقبول الان قال فانتم ان كنتم اظهركم الله على عيبه وبراكم من الجهل وعيبه الطلوع
على ما هو صانع بخلقه فنحن قوم ضعفا قد قنعنا بقول نبينا صلى الله عليه وسلم وسلوك سبيله
الم نتجاسر ان نتقدم بين يدي الله ورسوله فلا تحلوقوتكم علي ضعفنا ولا علمكم على جهلنا
وهي رسالة طويلة لخصت منها هذا القدر اخذ العلم عن الشيخ فخر الدين جماعة منهم والده
ابو محمد عبد الغني خطيب حران وابن عمه الشيخ مجد الدين عبد السلام وسمع منه خلق كثير من الائمة
والحفاظ منهم ابن نقطة وابن النجار وسبط ابن الجوزي وروى عنه
عبد الدايم وعبد الرحمن ابنا عبد الله بن حمدان الفقيه والامير فقيه وابو شعر شريح
حسن قرأت بخط ولده ابي محمد عبد الغني قال انشدني الوالد لنفسه انت وحلكي
وقد قال لي من وقت معرفتي به [illegible]

انت رحلتي وقد اتاني المسير ... وزادي من الشك زر حقير
تدلي على جمرات الكلى ... من الخوف من خالق مستطير
وكم زلة قد تحتمتها ... تدمعي لها وعليها عزير
مضى عمري وانقضت مدتي ... وما بقي من ذكرها الا اليسير
كاني بكم حاملين السرير ... بشخصي وناهيك ذاك السرير
تقلونه سرجعا مثقلا ... علوما لجنبيه منها صرير

الى منزل ليس فيه ربيع انيس ... لساكنه او نصير
سوى عمل صالح بالتقى ... فنعم الانيس ونعم الخفير

قال ابن النجار انشدني لنفسه ببغداد

اراه قوتي في كل يوم وليله ... تؤول الى نقص وتقضي اضعف
وما ذاك الا من كر الليالي ومرها ... كما صرف الدهر صرفا فيعارف
فراق وهجر واحترام حسنه ... وكيد حسود للعداوة لا يخفى
وما دخل في الفواد مقلقل ... الظلوع بحل الخطب فيه عن الوصف
وعشرة ابناء الزمان وكرهم ... وواحدة منها لهذ القوى تكف
بليت بها منذ ار تقيت ذرى العلى ... كما البدر في انتقاصه من ليلة النصف
وما برحت تترى الي ان بكيت من ... تصاعيفها ضعفا تزيد على ضعف
واصبحت شبها بالهلال صبيحة ... الثلاثين اخفاه المحاق عن الطرق

توفي رحمه الله يوم الخميس عاشر صفر سنة اثنين وعشرين وستمايه بحران كذا ذكره ولده عبد الغني
وقال كثير من المحدثين انه في ليلة حادي عشر صفر وقرات بخط ولده لمامات الوالد كان
في الصلاة لاني ذكرته بصلاة العصر واخذة الى صدري فكبر وجعل يحرك راسه وشفتيه
بالصلاة حتى شخص بصره رحمه الله تعالى وقد ذكر ولده له مناقب صالحة رئيته له بعد وفاته وهي
كثيرة جدا جمعها في جزء منها ان رجلا حدثه انه والد الشيخ في الدين جالسا على تخت عال وعليه
ثياب جميلة نقلت له يا سيدي ما هذا فقال مختلفين فيها على اكاريك وراه آخر فسأله ما هذا
فعل الله بك فقال اغفل ورأى غير واحد في منامه جماعة معهم سيوف وسلاح ورايات فسألوا
عن حالهم فقالوا السلطان بركيه في تخوم انتظاره فقيل لهم من السلطان فقالوا الشيخ في الفخ قال
وحدثني ابنة عم والدي وكانت صالحة قالت رايت بعد موت الشيخ في منامي كاني اسمع
صوت ضجة من السما فقلت لمن عندي ما هذا الصوت والضجة قال هذا ضجيج الملايكة
لاجل انقطاع التفسير وتعطله بالجامع بعد وفاة الشيخ وراه رجل آخر ليلة وفاته
وهو على احسن حال فقال له السوا فعلت قال بلى ولكن انا انا في الاحياء وراه
آخر وعليه ثياب حسنة جميلة فقال له اما قدمت قال بلى قال ما فاز الفيت من ربك
قال وقفت بين يديه فقال كم تنتظرك كل ينتظرك قال فقلت انا والله مشتاق
انا والله مشتاق قال الراي فاخذني وهو شبه الطرب وانزعج من مناه حتى علمت
بذكر زوجته ورأى رجل بعض الموتى فسأله عن حاله وعن اقاربه فقال الليلة ينزل الفخ

اي عندهم من عند الحق وكل ليلة جمعة ينزل اليهم ويجتمعون اليه وذكر انه راى هذا المنام
مرارا ورأى رجل الشيخ الفخر في منامه وقد صعد الى المنبر جامع حران ومعه مصحف
ففتحه ووقف والنبي صلى الله عليه وسلم فوقه على المنبر يقرا من ذلك المصحف وراى الحر
الشيخ الفخر مع الامام احمد وهما يتسايران وكان هذا الراي قد راى في حياة الشيخ رجلا
من الصالحين يقول له في منامه مر ال الشيخ الفخر وخذ لك منه عهدا ان يشفع فيك غدا
فانه قد اعطي الشفاعة في كذا وكذا ورأى احد الشيخ الفخر في المنام ويده في يد رجل اخر
قال فلمت على الفخر وقلت له يا سيدي من هذا الذي يده في يدك فقال لي هذا
الموفق الدمشقي المقدسي فقلت ولماذا ترد حون قال لنزور حون نفتيهم في قضية قال
فدخلوا مسجد افرأيت فيه الشيخ حياة بن قيس وابناه في غربي المسجد والشيخ الفخر
شرقي المحراب والشيخ الموفق غربيه وهما فوق بحت رعليهما خلعتان ما رايت
احسن منهما قط وبين الدرجتين شيء مطروح ثم قام الشيخ الفخر يفرق منه على الحاضرين
كما يفعل في الملاك قال الراي فقلت للشيخ الفخر يا سيدي اخبرني الموت كيف هو
فقال والله الموت وقت حضوره صعب شديد وبعد الموت كلام هين ثم قال لي
الصلاة ما عند الله شيء افضل منها فحافظ عليها وحافظ على السنة والجماعة ما يلقى
الا الخير الكثير ورأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ماريا بيده جبريل وهما جالسان في موضع بحراء
فسأل الرائي النبي صلى الله عليه وسلم ما سبب حضور جبريل هذا الموضع فمد يده واشار بها
واشار الى عمامة الشيخ الفخر قال الفخر فمات الشيخ الفخر في الجمعة الاخرى قال
واخبرني رجل سماه وكان فيه دين وصلاح قال رايت في النوم كأنه لا شغل الشيخ الفخر
كأن من يصدق يقين قال وبعد رايت كأني دخلت الجامع فاذا الشيخ على الكرسي يتكلم وهو
يردد هذه الابيات

طوبى لعبد لحب مولاه ... اذا خلا في الظلام ناجاه

قد كشف الحجب عن بواطنه ... فنور مولاه قد تغشاه

يقول يا غايتي يا املي ... ما خاب عبد انت مولاه

وكان من عادته مجالسة ايام حياته يردد هذا كثيرا في كلامه في الوعظ قال فطرقت بسمع صوته
في المنام قال وحدثني رجل سماه عن زوجته انها رات سنة احد وعشرين في المنام
كأنها في موضع فيه رياض وخضره وقوم يبنون فيه قصرا عاليا وبقربه دولاب يدور
وهم انا يبنونه قاربنا منه بقرب القصر كأنه حط حسن ما يكون من البناء قالت فلفت انها من

الحور

الحور العين فسألت لمن هذا القصر الذي يبنى فقيل لها للفخر الفقيه قالت وما رايت له بابا
مفتوحا ثم رايت ليلة عاشوراء سنة اثنتا وعشرين وقيل وفاة الشيخ بشهر ذلك القصر وقد
فتح له باب والحور يتان عند بابه فقالت ما يريد يجيء عند هذا القصر قالوا الفخر صاحبه
قالت وحدثني رجل وذكر عنه دينا وخيرا قال رايت الشيخ وكأنه في صحوه مستفيقا
الا ركن يحدثه والناس يجتمعون في وعد ختم فلما انصرفوا من ذلك قلت للشيخ يا سيدي هل
رايت الله قال اي والله فقلت له فحدثنا بشيء تقوله فينا قال انتم مصاحبنا قال وحدثني
ابو الحسن بن ابراهيم بن البقش النجار وكان يلازم الشيخ لسماع الحديث قال رايت الشيخ بعد
موته بالمنام على كرسي يعظ وتحته رجال ونساء كثير سمعته ينشد

فحلى لحبيب لاحبابه ... فطوبى لمن كان يحبابه

فلما تجلى لهم كبروا ... وخروا سجودا على بابه

والمنامات الصالحة له كثيرة رحمه الله وذكر المنذري وغيره انه سئل عن معنى تيميه فذكر
ان اباه او جده حج على درب تيماء فراى هناك حجورة قد خرجت من خبائها فلما رجع وجد
امراته قد وضعت جارية فلما راها قال يا تيميه يا تيميه كأنه يشبهها بتلك الحجورة
فلقبت بذلك وقال ابن النجار ذكر لنا ان جده لما كانت امه قد سميت تيميه وكانت واعظة
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري انا احمد بن عبد الدايم انا ابو عبد الله محمد بن
القاسم بن تيميه بخطيب ح قال الانصاري وانا ابراهيم بن خيرون الحلال المقدسي
حضورا انا الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال الفقيه محمد
بن عبد الباقي بن البطي انا ابو الخطاب نصر بن احمد بن البطر ح قال بن عبد الدايم وانا به
عاليا خطيب الموصل انا ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الحراز انا ابن
البطي انا ابو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيع ثنا يحيى بن اسماعيل الحاملي ثنا العباس
بن محمد ثنا يحيى بن اسحق ساحتان ثنا حماد عن ابي جعفر يعني الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله بن يزيد الخطمي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم
وخواتيم اعمالكم

عبد الله بن احمد

بن الزيتوني البواز بجي ابو محمد هكذا سمعته يسلم
بن الساعي وغيره وقال المنذري عبد الله بن علي بن احمد بن ابي الفرج الزيتوني البوازجي
سمع من ابي الفضائل بن ناصر ويحيى بن ثابت بن بندار وابي علي بن الرجبي وغيرهم وحدث
هذا ما اذاره وقال لنا احمد عبد الصمد بن ابي الجيش في ذكر شيوخه بالاجازة عبد الله بن
طلحة بن احمد الزيتوني البوازجي سمع شيخنة شهدة عليا وكذا وجدت اسمه في طبقة سماعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جزء بن عرفه على بن كليب وقال ابن الساعي كان متعبدا رباطا محمود النعال شيخ خير حسن صالح
صاحب سنة ورواية انشدني من حفظه

ضيق العذر في الخراعه ... انا لو قنعنا بقسمنا لكفانا
مالنا نعبد العباد اذا ما ... كان لله فقرنا وغنانا

ذكر الحافظ عمر بن الحاجب في معجمه في ترجمة الحافظ ابي القاسم الكسر يفيني مزاحما بنا ان تفقه
على الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد البواري نحى وقرات بخط الناصح بن الحنبلي السماعيل البواري
كان قد دخل بغداد قبل قدومي اليها بسنتين وسمع درس الشيخ ابي الفتح ابن المنى وصحبه وخدمه
وكان ببغداد مدة يتعاني بها وسافر الى البوارح ثم عاد الى بغداد وكان رجلا صالحا وكان يخل
بعينه والاخر بدينه قلت غالب ظني انه توفي اعني عبد الله بن احمد البواري يوم الجمعة غرة شهر ربيع
الاخر سنة اثنين وعشرين وستمايه ودفن بمقبرة باب الحلبة رحمه الله

محمد بن علي بن مكي بن عيلان ورخز البغدادي الفقيه العدل ابو عبد الله وفي تاريخ ابن الساعي ابو
نصر بن ابي الحسن وقد سبق ذكر والده تفقه على ابي الفتح بن المنى وافتى وناظر واعاد
الدرس لاستاذه الدار بناجوزي وشهد عند الزنجاني ورتب مشرفا على وكلا الخليفة الناصر
وكان فقيها فاضلا خيرا دينا ثقة جيد المذهب ذكره ابن الساعي وقال انشدني العدل
محمد بن ورخز انشدني ابو الفضل الاسعردي العبرتي النحوي

يجمع المرء تركا ويجمع ... من كسبه غير شكور
ليس يحصي الابذ جميل ... او يعلم من بعده ما يثوري

توفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وستمايه ودفن بمقبرة باب حرب
رحمه الله عليه

احمد بن ابي المكارم بن شكر بن نعمه بن علي بن ابي الفتح
ابا حسن بن قدامه بن ايوب بن عبد الله بن رافع المقدسي الخطيب ابو العباس خطيب
تربة مرداس من عمل نابلس قال الحافظ ضياء الدين ومن خطه نقلت سار الى بغداد
وهو في طلب العلم واشتغل وحصل غير قليل من كبيره ما تحصل غيره في مدة طويله وسمع الحديث
ببغداد من عبيد الله بن كادش وسمعت عليه بقرية مرداوبجيل قاسيون وسمعت
شيخنا الامام عماد الدين ابراهيم بن عبد الواحد غير مرة يغبطه بما هو عليه من كثره
الخير فانه ينعم بصالح عديده منها اقراء القرآن والقيام بالخطابه والامامه وما يحتاج
اليه المسجد من سرج وغير ذلك وافتقاد الغرباء الواردين بما يصلحهم ولا يتعداه من وقف
المسجد شيئا كما بلغني ثم ذكر له كرامات مع تكثير الطعام في وقت يحتاج فيه الى كثيره

ومن الوفيات ما الحرم بمكة قال المنذري توفي في شعبان سنة اثنين وعشرين وستمايه
ببغداد رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن احمد الموصلي الفقيه الزاهد ابو العباس
المعروف بالوتار ويقال ابن الوتار وسمي بالساعي جده قد قال
على علو سنه من المتاخرين قال الناصح بن الحنبلي كان يعرف اكثر مسائل المذهب
بالخطاب ويأكل من كسب يده ولباسه الثوب الخام وانتفع به جماعة وصار له حرمة
وتوبة بالموصل واحترام من جانب صاحبها ومن بعده وقال ابن الساعي شيخ صالح
كثير العباده يعتقد فيه ويتبرك به امار بالمعروف نهاء عن المنكر بلغني انه توفي
بالموصل يوم الاربعاء رابع ذي الحجه سنة اثنين وعشرين وستمايه وقال المنذري
توفي في رابع عشر ذي الحجه وقرات بخط ابن الكصيري انه توفي في سنة ثلاث
وعشرين وهو وهم

يعيش بن ريحان بن مالك كذا نسبه الديثي وغيره
ووجدت بخط يعيش بن ريحان وقال اسم جامعه يعيش بن مالك بن ريحان وقال عبد الصمد
بن ابي الجيش يعيش بن مالك بن هبة الله بن ريحان الانباري البغدادي الفقيه الزاهد ابو
المكارم وقال ابو البقاء الاول اشهر ولد سنة احدى واربعين وخمسمايه وسمع
من ابي الحسن بن الدجاجي كثيرا من الحديث ومن كتب المذهب ورواها عنه كالهداية
لابي الخطاب والانتصار لابن عقيل وسمع من صدقة بن الحسين ايضا ومن ابي زرعة المقدسي
وعبد الحق اليوسفي وابي حامد محمد بن الربيع العرناطي وابي محمد ناصر بن احمد بن الحسين الحرسي
وشهدة الكاتبة وغيرهم وتفقه في المذهب وكان موصوفا بالعلم والصلاح قال
المنذري كان من فضلاء الفقهاء متدينا معتزلا عن الناس ولما منه اجازة وحدث
وذكر بن حمدان الفقيه انا ابا الفضل حامد بن ابي الحجا لما ولاه السلطان نور الدين المدرس
الخطابة بجامع دمشق كتب اليه يعيش هذا من بغداد ابياتا

ظعن الذين عهدتهم ... ولتظعنن كمن ظعن
يا غاسلين ثيابه الغسل ... هواك من الدرن
ماصح طاهر مبطن ... حتى يصح ما بطن
ولربما اعتلبت يداك ... دما وكسبه لبن

كان بها بي الحجر يتوسوس في طهارته وغسل ثيابه كثيرا روى عنه بن الديثي ويحيى بن الكصيري
الفقيه واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش وتوفي ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجه سنة اثنين
وعشرين وستمايه ودفن في الغد بباب حرب رحمه الله تعالى كذا قال المنذري وغيره
وذكر ابن الساعي انه توفي يوم الخميس وقال ودفن بمقبرة جامع المنصور

عمر بن رافع

بن علوان الزرعي ذكره تاج الدين بن الحنبلي قال قدم من زرع في عشر الستين يعني وخمسمايه
وهو بن نيف وعشرين سنه ونزل عندنا في المدرسه هو ورفقه له واشتغلوا على والدي يحفظ
القرآن وسمعوا درسه وحفظوا كتاب الايضاح يعني للشيخ ابي الفرج جدهم قال وكان
هذا الفقيه عمر يحفظ كثيرا وسريعا يلقن سورة البقره في درسين او ثلاثة وعمل الفرائض
فاسرع في معرفتها ورحل الى حران واقام بها مدة يشتغل ثم رجع الى دمشق ثم الى زرع
واقام بها يفتي ويقف على ما يذهب اليه من المساجد والحدود ثم احضر الى آخر عمره ومات
بزرع سنة اثنين وعشرين وستمايه رحمه الله

مظفر بن ابراهيم بن جماعة بن علي
بن سماي بن احمد بن ناهض بن عبد الرزاق الحلا العبلاني بالعين المهملة قال المنذري
الاديب الشاعر العروضي الاخباري الكاتب المصري ابو العز ويلقب موفق الدين ولد بعسقلان
ليلة بقيت من جمادى الآخره سنة اربع واربعين وخمسمايه بمصر وسمع الحديث من ابي القاسم عبد الرحمن
بن عبد بن حبيب السبتي ومحمود بن احمد بن الصابوني وابي طاهر بن سوار والتوصيري وغيرهم
ولقي جماعة من الادباء وقال الشعر الجيد وبرع في علم العروض وصنف فيه تصنيفا مشهورا
دل على حذقه ومدح جماعة كثيره من الملوك والوزراء وغيرهم وحدث بتصنيفه وشيء من
شعره قال المنذري وسمعت منه وكان بقيه فضلا طبقته وذكر لي خلكان انه قال
دخلت مره على القاضي هبة الله بن سنا الملك الشاعر فقال لي يا اديب قد صنعت لفلان
بيت ولي ايام افكر في تمامه قلت وما هو قال بيا حن عذاري من سواد عذاره
فقلت قد حصل تمامه بما حل ناري فيه من حل ناره فاستحسنه وعمل عليه
ومن نظمه الابيات المشهورة السايره

قالوا عشقت وانت اعمى ... ظلما كحيل الطرف الما
وحلاه ما عاينتها ... فتقول قد شغفتك دهما
وخيال بدر في المشاعر ... ما طاف ولا الما
من اين ارسل للفواد ... وانت لم تنظر سهما
ومتى رايت جمالهم ... حتى كما كره هواه سقما
والعين داهية الهوى ... وبه تتم اذا تنمى
وبابي جارحة وصلت ... لوصف نثرا ونظما
فاجبت اني موسوي ... العشق انصاتا وفهما
اهوى بجارحة السماع ... ولا اري ذلت المسما

توفي سحر يوم الاحد تاسع المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمايه بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم

احمد بن محمود بن احمد بن ناصر البغدادي الخرسي الحذا ابو العباس
بن ابي البركات وقد سبق ذكر والده ولد سنة ثلاث واربعين وخمسمايه تقديرا وسمع يافاده
والده من ابي الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وسعد الله بن الدجاجي وابي جعفر بن
القاصي وغيرهم وتفقه على والده ابي البركات وحدث واجاز للمنذري قال
بن الساعي توفي يوم الاربعاء عشري جمادى الاول سنة ثلاث وعشرين وستمايه ودفن
بمقبره باب حرب والذي قدمه المنذري انه توفي ليلة الرابع عشر من الشهر المذكور

احمد بن ناصر بن احمد بن محمد بن ناصر الاسكاف الفقيه ابو العباس
بن ابي البركات الفقيه الحربي قرا طرفا من الفقه على والده وسمع الحديث من ابي الفتح
بن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وسعد الله بن الدجاجي وغيرهم كتب عنه بن النجار
وقال كان شيخا حسنا فهما مستقيما توفي يوم الاربعاء حادي عشر جمادى الاول
سنة ثلاث وعشرين وستمايه ودفن بباب حرب

احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور السعدي المقدسي ثم الدمشقي الموصلي
بالبخاري شمس الدين ابو العباس اخو الحافظ ضياء الدين محمد وولده الفخر على سند
وقته ولد في العشر الاواخر من شوال سنة اربع وستين وخمسمايه بالجبل وسمع من
بدمشق من ابي المعالي بن صابر وغيره ورحل وسمع ببغداد من ابي الفتح بن شاتيل
وابن الجوزي وطبقتهم وسمع بنيسابور من عبد المنعم الفراوي وسمع بواسط من جماعة
وتفقه وبرع واقام ببخارى مدة فيشتغل بالخلاف على الرضي النيسابوري ولهذا عرف
بالبخاري ثم رجع الى الشام وسكن حمص مدة ويقال انه ولي بها القضا كما ذكره المنذري
وغيره وانكر ابو القاسم بن العديم ذلك قال الذهبي وكان اماما عالما مفتيا
ناظرا فاسما ووقارا وكان كثير المحفوظ حجة صدوقا كثير الاحتمال تام المروءة لم
يكن في المقادسة افصح منه واتفقت الالسنة على شكره وشهرته وفضله وما كان
عليه يغني عن الاطناب في ذكره حدث البخاري بدمشق وحمص وسمع منه جماعة
منهم عبد الرزاق الرسعني وروى عنه اخوه الضياء الحافظ وولده الفخر علي واجاز للمنذري
وتوفي ليلة الخميس خامس جمادى الآخره سنة ثلاث وعشرين وستمايه كذا قال المنذري
وقال ابن العديم توفي ليلة الجمعه خامس عشر الشهر المذكور ودفن من الغد الى جانب
خال الشيخ موفق الدين رحمهما الله قال انا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل انا ابو الحسن

على بن احمد بن عبد الواحد انا والدي ابو العباس من لفظه بحمص انا ابو الفتح بن شاتيل انا
ابو القاسم بن بيان انا ابو القاسم عبد الملك بن بشران ثنا محمد بن الحسن بن ابي سعيد
الحراني عبد العزيز بن داود الحراني ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يحيى بن يعمر قال قلت
لابن عمر ان عندنا رجالا بالعراق يقولون ان شئنا عملنا وان شئنا لم نعمل وان
شئنا دخلنا الجنة وان شئنا دخلنا النار وصنعوه فما شئنا قال ابن عمر
اخبرهم اني منهم بريء وهم براء مني ثم قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
ومن فتاوى ابي العباس النجاري الحمصي سئل عن رجل دفع الى رجل مائة
واخذ فربح ستين ثم اخذ رب المال منه ثمانين ثم اتجر المضارب بالباقي فخسر خمسة
عشر فاجاب لا يجب على المضارب شيء بل يجبر خمسة عشر التي بقيت بيده لاعن
نصيبه وذلك لان المضارب كان يستحق خمسة عشر ضرورة ان الثلاثين من الذي اخذ الربح
لكان المضارب يستحق النصف قلت وجه هذا ان رب المال لما اخذ نصف راس المال
ونصف الربح استحق العامل مما اخذه من الربح نصفه وهو خمسة عشر وهو نصف الربح وبقي
راس المال في يد المضارب خمسون والثلاثون الزائد ربح فلما اتجر فيه العامل وخسر جبر
راس المال الباقي في يده بربحه ولم يستحق شيئا من ربحه وبقي له على رب المال نصيبه مما اخذ
من الربح وهو خمسة عشر اذ هي نصف ما اخذه من الربح فيستحقها عليه ولا ينجبر بها
هذا الخسران لان ما اخذه رب المال انفسخت به المضاربة وانقطع حكمه عما بقي في يد العامل
فظاهر ما افتى به النجاري يقتضي ان العامل اخذ خمسة عشر الباقية في يده عوضا عن
نصيبه الذي يستحقه على رب المال ويطالبه بحقه مما اخذه من الربح لئلا يكون مستوفيا
من تحت يده من ماله عليه الحق **عبد الرحمن بن ابراهيم** بن احمد بن عبد الرحمن بن
اسمعيل بن منصور المقدسي بن الفقيه الزاهد بهاء الدين ابو محمد بن عم البخاري المذكور
قبله ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة وسمع بدمشق من ابي عبد الله بن ابي
الصقر وغيره ورحل الى بغداد وسمع بها من شهدة وعبد الحق اليوسفي وطبقتهما
وسمع بحران من احمد بن ابي الوفا الفقيه ويقال انه تفقه ببغداد على ابن المني ثم
تفقه بدمشق على الشيخ موفق الدين ولازمه وعلق عنه الفقه واللغة وقرا العربية
وصنف في الفقه والحديث والرقائق فمن تصانيفه شرح العمدة للشيخ موفق

الدين

يصح

وذكر الشيخ موفق الدين في نظره هذه المسئلة ان العامل ...

طس

تمام العمدة

الدين في مجلد وهو شرح مختصر وتقريبا ولم ان الماء لا ينجس حتى يتغير مطلقا ويقال انه
شرح المقنع ايضا قال سبط ابن الجوزي كان يؤم بمسجد الحنابلة بنابلس ثم انتقل
الى دمشق قال وكان صالحا ورعا زاهدا تقيا مجتهدا سمحا قال المنذري كان فيه
تواضع وحسن خلق وانقطع اخر عمره على الحديث اقبالا كليا وكتبت منه الكثير
وحدث بنابلس ودمشق توفي رحمه الله تعالى في سابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين
وستمائة ودفن من يومه بسفح قاسيون قرات بخط الشيخ بهاء الدين قال الحرقي
واذا قال له يا لوطي وقال اردت انك من قوم لوط فلا شيء عليه وقيل الاذا قذف من كان
مشركا وقال اردت انه زنا وهو مشرك لم يلتفت الى قوله وحد ... لشيخ موفق الدين
عن الفرق بينهما فقال قد قيل في الاولى انها على خلاف الظاهر وانه لا يلتفت الى قوله
كما لو قال بنه كالثانية لان قوم لوط قد انقرضوا وهذا بعيد وان فرق بينهما فلانه اذا قال
اردت انه زنا وهو مشرك فقد لحق به العار لحاله بقوله يا زاني والزنا عار في حال
الشرك وقد وصفه به وهو مسلم فلا يلتفت الى تفسيره ويحد واما اذا قال يا لوطي وقال اردت
انك من قوم لوط فقد نفى عنه العار لانه لا يكون من قوم لوط لا عار فيه وقد فسر اللفظ بما يحتمله
والله اعلم **عبد الله بن نصر** بن محمد بن ابي بكر الحراني المقدسي الفقيه
ابو بكر قاضي حران رحل الى بغداد وتفقه بها وسمع الحديث من شهدة وابن شاتيل
وطبقتهما ورحل الى واسط وقرا بها القران بالروايات على ابي بكر الباقلاني وابي طالب
الكتاني وجماعة اخرين وصنف كتبا في القراآت منها التذكرة في قراءة السبعة ومنها مفردات
في قراءات الائمة واقرا القران وحدث بحران روى عنه الابرقوهي وجماعة قال ابن حمدان
الفقيه سمعت عليه اشياء وقال وكان مشهورا بالديانة والصيانة متوجها الى فنه وفي فنون
القراءة وجودة ادائها توفي رحمه الله سنة اربع وعشرين وستمائة بحران **عبد المحسن**
بن عبد الكريم بن ظافر بن رافع الحضري المصري الفقيه ابو محمد ولد في والد سنة ثلاث وثمانين
وخمسمائة بمصر وسمع بها من ابي اسحق ابراهيم بن هبة الله بن علي البغدادي وابي روح المطهر بن ابي
بكر البيهقي وابي نزار ربيعة بن الحسن اليماني الحافظ وعبد المجيب بن زهير الحربي وابي
عبد الله محمد بن حمد العثماني وجماعة سواهم ورحل الى دمشق فتفقه بها على الشيخ موفق الدين
المقدسي وانقطع اليه مدة وتخرج به وسمع منه ومن ابي الفتوح البكري وغيرهما وسمع
بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وحدث بحمص وبمصر وكتب بخطه وحصل كتب
ثم توجه الى الحج فغرق في البحر وذهب جميع ما معه وعاد الى مصر مجردا من جميع ما كان معه ولم يزل

عار زمام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على سداد وامر جميل الامان توفي في ثالث جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين وستمايه بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم على شفير الخندق بقرب كافور الاخشيدي ذكر ذلك كله المنذري ووصفه بانه رفيقه قال وفي ليلة ثاني عشر الشهر المذكور توفي الفقيه ابو الفضل داود بن رستم بن محمد بن ابي سعيد الحراني الحنبلي ببغداد ودفن من الغد بمقبرة باب حرب سمع من نصر الله القزاز وغيره وحدث وذكره ابن النجار وانه ناطح الستين

عبد الرحمن بن علي بن احمد بن علي بن محمد الشيرازي البغدادي الواعظ الفقيه العدل ثم الحاكم ابو محمد ويقال ابو الفضل ويقال ابو العالي ويلقب موفق الدين سمع من عبد الحق اليوسفي وابن سكاتيل ونصر الله القزاز وابن المنى وابن الجوزي وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المنى وبرع وناضر وقرأ الوعظ على ابي الفرج بن الجوزي وصحبه ووعظ بباب بدر تحت منظرة الخلافة من زمن الخليفة الناصر مع محيي الدين ابن الجوزي قال ابن النجار كان حسن الاخلاق فاضلا وقال المنذري كان فقيها فاضلا خطيبا وله يد في الوعظ قلت ولما صار في الشيخ نهاب الدين الشهرزوري صاحب العوارف عن شيخه رباط الزوزني عدة سنة المنصور سنة ثمان وستمايه في خلافة الناصر جعل برهة لتدريسه في الرباط المذكور وناظر فاوقافه ولما ولي قاضي القضاة ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر في خلافة الظاهر شهد عنده ثم استنابه في الحكم بجربة دار الخلافة وقد حدث وسمع منه غير واحد منهم ابن النجار واجاز للمنذري ولعبد الصمد بن ابي الجيش قال الشيخ عبد الصمد كان اصله من اكحم وسبب هذا اللقب ان بعض اجداده كان يقول لمن يتيما في التالي ترا يا فلقب هذا اللقب توفي ليلة الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وعشرين وستمايه فجاءه ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه الله ولي هذه السنة هاتي عشر ذي القعدة توفي بها الدين ابو العباس احمد بن نجم بن عبد الوهاب الكتبي الدمشقي اخو الشهاب والناصح ودفن بالجبل وكان اكبر اخوته وكان مولده سنة اربع وخمسمايه سمع من القاضي ابو الفضل بن الشهرزوري وحدث عن الحيص بيص الشاعر والجار المنذري

سلامه بن صدقه بن سلامة بن الصور الحراني الفقيه الفرضي ابو الخير ويلقب موفق الدين سمع ببغداد من ابي السعادات القزاز وعزه وتفقه بها قال ابن سعدان كان من اهل الفتوى مشهورا بعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة سمعت عليه

كتبه من الطبقات لابن سعد قرأت عليه ما صنفه في الحساب والجبر والمقابلة وهو واحد بارع في الفتوى غالبا نعم اولا فلت ورأيت على مقدمته في الفرائض من تصنيفه ابن الصوابي ولم يضبط الصاد بشيء في هذه المقدمة فوائد منها انه قال تنزل العمة اباه وعنه عما فيحتمل عما لابوين ويحتمل كل واحد منزلة اخيها وهذا غريب ويلزم من تنزيل العمة للام عما لام استقاطها توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وستمايه بحران رحمه الله تعالى

عبد الله بن معالي بن احمد الربابي المقرئ الفقيه ابو بكر تفقه على ابي الفتح بن المنى وغيره وسمع من ابن المنى وشهدة وغيرهما وحدث قال ابن نقطة سمعت منه احاديث وهو شيخ حسن الطريقة وشهد عند القضاة وحدث بالبصرة توفي يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وستمايه ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد وهو منسوب الى الربان بفتح الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة وفتحها وبعد الالف نون محلة كبيرة ببشر في بغداد قريب باب الكرج وفي ثاني عشر جمادى الاولى من السنة المذكورة توفي الفقيه سليمان بن احمد بن ابي عطاف العدني نزيل حران بها تفقه وحدث عن ابي الفتح بن ابي الوفا الفقيه

محمد بن احمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادي المعدل ابو المعالي بن ابي الفضل ابي المعالي ويلقب مخر الدين وقد سبق ذكر اباه وولد ببغداد ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الاولى سنة اربع وستين وخمسمايه وتوفي والده وله سنة وشهور فتولاه خاله ابو بكر بن مشو واسمع الكثير من خلق منهم يحيى بن يوسف السقلاطوني وعبد الحق اليوسفي وصالح بن الرحله وابو العباس بن بكروس الفقيه وابو الفتح بن السديد وشهدة وغيرهم وقرأ القرآن بالروايات وتفقه في المذهب وقرأ الحديث الكثير بنفسه على اصحاب بن بيان وبن بنجهان وابي طالب اليوسفي وطبقتهم قال ابن النجار كان طيب النغمة في قراءة القرآن والحديث مواظبا على قراءة الحديث بمسجده بدرب السليخ وبحلقته بجامع القصر ويفيد الناس الى آخر عمره وكان متدينا صالحا حسن الطريقة جميل السيرة ساكتا وقورا صدوقا امينا كتبت عنه ونعم الرجل كان ولقد اصطحبنا مدة في طلب الحديث فما رأيت منه الا الخير وقال ابن نقطة هو ثقة ما هو حسن السمت وقال المنذري كان فاضلا مرضي السيرة قال ابن الساعي كان ثقة صالحا خير الكثير السكوت حسن السمت جميل الطريقة من بيت العدالة والرواية ولي الكتابة باب الطراد والحرب بالديوان وعين الدخول على ولي العهد ابي نصر محمد وهو الخليفة الظاهر وكتب عنه ابن الساعي واجاز للمنذري وروى عنه عبد الصمد بن ابي الجيش قال ابن النجار وتوفي يوم الاحد رابع رجب سنة سبع وعشرين وستمايه وصلي عليه بالغد بالنظامية

كان الجمع متوفرا جدا وحمل الى باب حرب فدفن عند باب بركة الامام احمد رضي الله عنه
قرئ على ابي الربيع علي بن عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش وانا اسمع سنة احدى
واربعين وسبعمايه ببغداد واخبرك والدك ابو احمد عبد الصمد بن احمد ثنا ابو المعالي
محمد بن احمد بن شافع ثنا ابو الفرج بن كليب انا صاعد بن سيار الهروي انا ابو علي
الازدي وابو المظفر النعاوردائي قالا انا الخرقي انا المحبوبي ثنا الترمذي ثنا احمد بن منيع
ثنا اسمعيل بن ابراهيم ثنا سعيد الجريري عن قيس بن عباية عن عبد الله بن معقل قال
سمعت ابي وانا اقول في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم قال اي بني محدث اياك والحدث
قال ولم ار احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان ابغض اليه الحدث في الاسلام
يعني منه قال وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم
اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا صليت فقل الحمد لله رب العالمين اخبرنا عاليا
محمد بن اسمعيل الانصاري بدمشق انا يحيى بن ابي منصور بن الصيرفي الحراني الفقيه حضورا
انا عبد القادر الرهاوي الحافظ انا نصر بن سيار الهروي انا الازدي فذكر

احمد بن فهد بن الحسين بن فهد العلثي الفقيه ابو العباس سمع معالي شكر السفلا
طوس وعبد الحق اليوسفي وعبد الله بن جامع الفقيه وشهدة وتفقه على ابن المنى وكان حسن الكلام
في مسائل الخلاف وفيه صلاح وديانة وله صيحد بالبرية يصلي فيه ويقرئ الناس
وكان زيد بن العلم وفي كلبسه وحدث وسمع منه جماعة توفي ليلة الثلاثاء ثاني
عشر شعبان سنة سبع وعشرين وستمايه ودفن بها الغد بمقبرة الرباط خلف صيحد

عبد الله بن زاهر الكرماني ثم الحراني الفقيه ناصح الدين ابو محمد نزيل دمشق سمع
بحران من عبد القادر الرهاوي وهناد الكاتب وابا حمده وغيرهم وقرأ الاصلين
والخلاف والفرضية والنظم والنثر وغير ذلك ورحل الى بغداد وقرأت عليه الحدث
الكبير لابن المنى وبعض تعليقه ومنتهى السؤال وغير ذلك وكان كثير المروءة والادب
حسن الصحبة وقلت في مرثيته ابياتا منها

على فتى لا عالي المجد والنهى ... فاضحى ولا يرقى اليه مورد الشرب
وسادلما كانت الرجال سعودها ... دوام الدهر في الشرق والغرب

وذكر المنذري انه حدث بشيء من شعره قال وجميع بضم الجيم وفتح الميم وتوحيد في جاء
من ذي القعدة ثمان وعشرين وستمايه بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

سليمان بن عمر بن المشبك الحراني الفقيه الاصولي ابو الربيع يلقب
سمال الدين قال ابن حمدان كان رجلا صالحا ورعا فاضلا في الاصلين والخلاف والمذهب
وله تصانيف كثيرة في ذلك كلها منها عبادات ومختصر الهداية والوفاق والخلاف
بين الائمة الاربعة ومسايل خلاف واصول فقه وغير ذلك قلت رايت له
كتاب الترجيح في اصول الفقه وهو منها اعتنى واهل حران ونفى الالفات عن
ايات الصفات وصرف الكتاب عن بدعة قراءة الاخماس وغير ذلك قال
وعدته في مرضه ولم اسمع منه شيامات في زمن اشتغالي وندمت على ما فاتني منه
توفي بعد العشرين وستمايه بحران قلت له ماية في اول هذا العشر والله اعلم

خلف بن محمد بن السكري البغدادي المعدل ابو الخير ولد
بكلثر من قرا بغداد سنة خمس واربعين وحفظها القرآن وتفقه والمذهب
كما قرا الموصل واستوطنها وسمع بها من الخطيب الطوسي ويحيى الثقفي وغيرهما وحدث
واقرا القرآن وكتب عنه الناس وكان متدينا حسن الطريقة توفي في محرم سنة
تسع وعشرين وستمايه بالموصل رحمه الله

يوسف بن عضد الله بن يحيى السكاكيني الحراني الاديب الزاهد ابو المظفر ابو الحجاج سمع على الرهاوي بحران بعد
الستمايه وذكره بن حمدان فقال كان امام البلد في وقته في النحو واللغة والتصريف
والقرات وله مصنف كبير في الزهد والورع وله النظم الكثير الحسن وتوفي بحران
ودفن بداره التي جعلها دار حديث ووقف بها خزانته وكتبه وله تواريخ وفاته
لم ارايته قد سمع عليه من نظمه في صفر سنة احدى وعشرين وستمايه بحران ومن قوله

افق ايها الغافي وابغ الوفا قا ... فقد والله افلح من افاقا
وتفسد ايها المغرور صنها ... عن الدنيا وثب لها طلاقا
ولا تركن اليها ذي بحر ... سفيه من رجاها بها قا
ولا تفرح بزخرفها فاني ... رايت تمام ما تعطي محاقا
ولكن من تلفع ثوب زهد ... نفى عنه بزهده غم الوقا قا
اذا ما ساعت للحشر قامت ... وبشرته عند صيحتها فوا قا
وبشرت الجحيم لها زفير ... وحل عذابها بهم وحاقا
وتنصب للعصات وقد اتوها ... وما وافق بصالحة وهاقا
فكن حذرا وقت حلول دار ... يكون شراب ساكنها غساقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجاهد كي يصير الى النعيم ... مقيم لا يخاف له فراقا
بنور شراب سلسبيل رحيق ... تعاطاها الكاس مترعة دهاقا
من التسنيم والولدان تسعى ... بها ابدا صبوحا واغتباقا
وهم غيد حسان قاصرات ... صفاء وادمعا ان لم ورقا
دانها ريها عسل مصفى ... ومن لبن زهاها الرائ ريقا
ومن خمر تلذ لشاربيها ... ولا تغتال عقلا او دساقا
وما لا ترى فيها جبونا ... اذا ما استافه الساقي وذاقا
وافنان العقوق بها دوان ... وتعتنق الغصون بها اعتناقا
وفيها ما تشتهي النفس حتما ... لمن ليس ينوي في الدنيا بقاقا
وليس بها لي لحظ يا مستجلا دم ... ولا داعي فواحشها شقاقا
واعظم منه لذة فيها ... على العبد التحير حين لاقا
سلام يا عبادي نلتمو ... جزاء من عليكم وفاقا
فخروا نائما كاد العقل منهم ... وقد لاقوه ينطق انطلاقا
وكيف القلب لا يشتاق مني ... على هذا بغصته اشتياقا
وحول القوم اشجار وروض ... من المرجان ينطق انطفاقا
وحور من بطون الغيب تبدو ... فتعتلق القلوب بها اعتلاقا
تلاعب بعضهم بعضا سرورا ... لورثما ما فق فيه مذاقا
فمن رام الخلود بدار عدن ... شمر في طلب ذاك ساقا
ويلزم نفسه سهر الليالي ... ويكلف في العبادة ما اطاقا
فلا واسعا نال المعالي ... اخو دعة يمد له رواقا
وليس يشتد مستعضلا في فنا ... لا تدري الربح اي دم اراقا
بلى والله من حد اجتهدا ... وسابق في رضا المولى سباقا
وحج البيت عاما بعد عام ... واعمل نحوه عيسا دقاقا
ولم يركن الى الدنيا غرورا ... وقطع من علائقها الرباقا
ولا يلوي على اهل ومال ... وحن الى فراقهما وشاقا
فطورا يقطع البيد شاما ... وطورا ساكنا فيها عراقا
وفارق زهرة الدنيا طويعا ... واقبل نحو اخراه اشتياقا

دعانا

ودعانا من الهوى الشوق وجدا ... وكابد من تلهبه احتراقا
ورافق من يوافقه برفق ... ولا يشكو الى احد رفاقا
جدير ان يصير السرور ... يلذبه ويرتفق ارتفاقا
فيا طوبى لمن اصغا لوعظ ... ونال بغيه ثم استغاقا

وذكر باقي القصيدة وهي طويلة رواها عنه المحدث ابو حفص عمر بن مكي بن سرحان الحلبي الغلاسني وله مرثية في الشيخ موفق الدين المقدسي ورواها عنه الحافظ الضياء اجازة

يحيى بن سعيد بن علي بن يعقوب البغدادي القطفتي الفقيه المعدل ابو محمد ويقال ابو زكريا بن ابي سعيد بن ابي الحسن الموفق بن غاليه بالغين المعجمة وذكر انه سمع من ابي الحسن بن البطي وسمع من ابي الفتح بن المني وتفقه عليه وحصل طرفا صالحا من الفقه ونظر في الحساب وغيره وشهد عند الحكام وولي خبرة باب النوبي ثم عزل وعاد فسكن نظر البارستان وكتب عنه بن الساعي وسمع منه عبد الصمد بن ابي الجيش انباتا للقبر وابي اسماعة من ابي محمد الحسن بن عبيدة النحوي وقال عبد الصمد هو خال ابي وتوفي وبقي الى حدود العشرين والستمائة او بعدها وفي وفيات المنذري في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وفي التي ابو يحيى بن زكريا بن يحيى القطفتي ببغداد ودفن بمقبرة معروف ومولده سنة اربع او خمس واربعين وخمسمائة سمع من يحيى بن موهوب بن السدرك وحدث كذا سماعا وفي اسمه تخبيط في المشيخة فيحرر ذلك

محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبد الله البغدادي الحافظ بن ابي بكر بن ابي محمد الموفق بابن نقطة ولقب معين الدين ومحب الدين ايضا ولد في عاشر رجب سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسمع ببغداد من يحيى بن بوش وعبد الوهاب بن سكينة وعمر بن طبرزد وبدمشق الحافظ ابا الحجاج يوسف بن خليل وبحران من الحافظ ابي طاهر بن عوف وبالاسكندرية من ابي الطاهر بن عوف وبالموصل من ابي الفتح بن المنداي وبارمينية من عبد اللطيف بن ابي النجيب السهروردي وبهمذان من عفيفة الغار قايمة وزاهد بن احمد النسفي والمؤيد بن الاخوة وابي الفرج بن روح وجماعة وبخراسان من منصور بن عبد المنعم الفراوي والمؤيد الطوسي وزينب الشعرية وجماعة وبدمشق من ابي اليمن الكندي وابن سنان وداود بن ملاعب وغيرهم ومصر من ابي عبد الله الحسين ابي ابي الفخر الكاتب وعبد القوي بن الحباب وطائفة من اصحاب السلفي وغيره وبالاسكندرية من ابي العباس احمد بن ابي العماد الحراني

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجماعة من اصحاب السلفي وسمع بمكة من علي بن ياقوت وبحران من الحافظ عبد القادر
وبحلب من الافتخار الهاشمي وبالموصل من جماعة وبدمشق ونواحيها وبلاد اخر وعني
بهذا الشان عناية تامة وبرع فيه وكتب الكثير وحصل الاصول وجمع وصنف تصانيف
مفيدة ذكره عمر بن الحاجب الحافظ في معجمه فقال شيخنا هذا احدى الحفاظ الموجودين
في هذا الزمان طاف البلاد وسمع الكثير وصنف كتبا حسنة في معرفة علم الحديث والاسباب
وكان اماما زاهدا ورعا ثقة ثبتا حسن القراءة مليح الخط كثير الفوائد متحريا في الرواية
حجة فيما ينقل ويصنفه ويثقل ويجمعه حسن النقل مليح الخط والضبط ذا سمت ووقار
ووقار وعفاف حسن السيرة جميل الظاهر والباطن سخي النفس مع القلة قانع باليسير
كثير الرغبة الى الخيرات سألت بن عبد الواحد يعني الحافظ الضياء عنه فقال حافظ دين
ثقة صاحب مروءة كريم النفس كثير الفوائد مشهور بالثقة حلو المنطق وسألت
البرزالي عنه فقال ثقة دين مفيد انتهى ما ذكره وقال المنذري ورفيقنا الحافظ بن نقطة سمعت منه
وسمع في حجرة فسطاس بمصر وغيرها وكان احد المشهورين بكثرة الطلب والكتابة والرحلة
وصنف تصانيف مفيدة وقال بن خلكان دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام
ومصر ولقي الشايخ واخذ عنهم وكتب الكثير وعلق النفائس النافعة وذيل على الاكمال لابن ماكولا
كوالد محمد بن يزيد لم كتابا ماخر لطيفا في الانساب وله كتاب التقييد بمعرفة رواة السنن
والمسانيد ولم غير ذلك وقال الحافظ الذهبي الامام المتقن محدث العراق ابو بكر بن
نقطة وذكر ترجمته الى ان قال وكتابه المستدرك على اكمال بن ماكولا ينبئ بامامته وحفظه
وكان متقنا محققا لما سمت ووقار وفيه دين وقناعة فقها اثريا زاهدا ورعا متقشفا
الى القاعدة سيروي لي عنه قال وروى عنه المنذري والسديد بن المجد وعبد الكريم بن منصور الحلبي
وابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني وعز الدين الفاروقي وابنه الليث بن نقطة و
ذكر غيرهم وذكر عمر بن الحاجب عن بن الانماطي انه سأله عن نسبته فقال جارية تربت
جدتي اسمها نقطة عرفنا باسمها وقد اجاز لفاطمة بنت سعد الخير بن عبد الكريم وتاخرت
وفاتها توفي رحمه الله ليلة سلخ الشهر يوم الجمعة ثاني عشر صفر سنة تسع وعشرين وستمائة
ببغداد ودفن عند قبر ابيه وابو الزاهد ابو محمد عبد الغني كان من اكابر الزهاد المشهورين
بالصلاح والايثار واتباع السنن ومريدوه وبنته ام الخليفة الناصر صبي واحنا بتل

الزبيبة

الزبيبة ببغداد فانقطع فيه وكان يقصده الناس فيتكلم عليهم وتزوجته بجارية من حوائجها
وجهز نفقا بنحو من عشرة الاف دينار فحال الحول وعندهم من ذلك شيء بل جميع ذلك تصدق
به وكان يتصدق في يوم بالف دينار واصحابه صيام لا يدخر لهم عشا ويقال انه لم يبق عنده من
جهاز زوجته الا هاون فوقف سايل يلح في الطلب ويصف فقره وحاجته وانه منذ كذا
وكذا لم يجد شيئا فاخرج اليه الهاون فقال خذ هذا فلعله يزيل عنك ثلاثين يوما ولا تشنع على الله تعالى
وكان قد سمع من عمر بن البياه ومظفر بن ابي شر البواب وغيرهما وتوفي رابع
جمادى الاخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ودفن في موضع مجاور للمسجد رحمه الله تعالى امين
بن محمد الحافظ انا احمد بن ابراهيم الواسطي الخطيب انا ابو بكر بن نقطة الحافظ سنة ثمان وعشرين وستمائة
ببغداد اخبرتنا عفيفة بنت احمد اخبرنا فاطمة الجوزداني انا ابو بكر بن زيدة الطبراني
انا احمد بن ابراهيم بن قبيل الوبه سا الحسن بن ايوب عن عبد الله بن بشر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة

عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي

بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ بن الحافظ ابو موسى بن ابي الحسن ابي المجد الملقب جمال الدين
ولد في شوال سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع ببدمشق من جماعة منهم عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
واسماعيل بن الحبروي الحسنوي وبحلب اخوه الحافظ عز الدين محمد المتقدم ذكره وببغداد
من بن كليب وبن المعطوش وباصبهان من مسعود الجمال وجليد البرازي وابي المكارم اللبان
وخلق كثير وبمصر من ابي عبد الله الارتاحي وفاطمة بنت سعد الخير ثم ارتحل وناب الى العراق
فسمع من بن الجوزي وابي الفتح المندائي وطبقتهما ببغداد وواسط ومن منصور الفروي
والمؤيد الطوسي وغيرهما بنيسابور وسمع بماربكر والموصل وبالحرمين وكتب بخطه الكثير جمع
وصنف وافاد وقرأ القرآن على عمه الشيخ العماد والفقه على الشيخ موفق الدين والعربية على
ابي البقاء العكبري قال الحافظ الضياء اشتغل بالفقه والحديث وصار علما في وقته
ورحل ثانيا ومشى على رجليه كثيرا وصار قدوة وانتفع الناس بجالسته التام ليس له نظير
وقال عمر بن الحاجب سمعت الضياء يصف ما قاسى ابو موسى من الشدايد والجوع والعرى في رحلته
الى نيسابور واصبهان وقال ابو عبد الله البرزالي الحافظ دين متحرز وقال الضياء
عنه الضياء حافظ متقن دين متقشف ثقة كانت قراءته سريعة صحيحة مليحة وقال عمر بن الحاجب
الحافظ لم يكن في عصره مثله بالحفظ والعرفة والاتقان وكان كثير التفنن وافر العقل متواضعا
سهلا وقورا جوادا سخيا بالقبول التام مع العبادة والورع والمجاهدة وكان قد عود

شبكة الألوكة www.alukah.net

شيالم نره من نجز وذكران من احتاج الى قرض يمضي اليه فيخاطبه حتى يحصل له ما يطلب
حتى صار عليه من ذلك ديون وكثير من الناس ما يرجع بوفيه قال فاجابه ولو استغل حق
الاستغلال ما سبقه احد ولكنه تارك وقال غيره عقد ابو موسى مجلس التذكير ورغب الناس
في حضوره وكان جم الفوائد يطير من مجلسه بالبكاء والخشوع واظهار الجزع وقال المنذري
في وفاة ابو موسى حدث ببغداد ومصر وغيرها اجتمعت به لما قدم مصر للغزاة بثغر دمياط
قال الذهبي روى عنه الضياء وابن ابي عمرو ابن النجار وجماعة كثيرون وآخر من روى عنه اجازة
القاضي تقي الدين سليمان ومع هذا فقد عزاه الناصح بن الحنبلي وابو المظفر سبط ابن الجوزي كما ليل
الاكسلاطين والانقطاع الى الملك الصالح والجباه هذين الرجلين كانا من اكثر الناس ميلا الى الملوك وتر
صلا اليهم والبر عهم بالوعظ وغيره وما احسن قول القائل

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ❊ عار عليك اذا فعلت عظيم

ولقد كان ابو موسى اتقى لله واورع واعلم منهما واكثر عبادة وانفع للناس وبنى المكان اشرف وذكر الحديث
بالسبع على اسمه وجعله شيخها وقرر له معلوما فمات ابو موسى قبل كمالها توفي رحمه الله يوم الخميس
رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وتوفي بعضهم يوم الثلاثاء
ما فعل الله بك قال اسكنني على بركة رضوان ورآه آخر فسأله فقال لقيت خيرا فقال كيف
الناس فقال متفاوتون على قدر اعمالهم ورآه آخر من اصحابه فقال له اوصيك بالدعاء الذي
حفظتنا اياه فاحفظه فقال ما بقيت احفظ فقال له هو مكتوب في الورقة التي كتبتها لك فما
نفعني الله الا به وكان الدعاء اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك الحديث ورثاه جماعة منهم
يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بقصيدة يقول فيها

لهفي على ميت مات السرور به ❊ لو كان حيا لاحيا الدين والسننا
لو كنت اعطى الدنيا بعاوضته ❊ اذا لما كانت الدنيا له ثمنا
يا سيدي ومكان الروح من جسدي ❊ هلا دنا الموت مني حين مت دنا

عبد العزيز بن احمد بن محمد بن بقاء بن بكر البغدادي البزاز المعدل
ويلقب صفي الدين ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة ببغداد وقرأ القرآن وسمع من
ابي زرعة ويحيى بن ثابت بن بندار وابي بكر بن النقور وعلي بن عساكر البطائحي وعبد الحق اليوسفي
وعلي بن ابي سعد الحبار وابي العباس بن بكروس الفقيه واخيه ابي الحسن وغيرهم وتفقه قليلا من
الفقه على ابي الفتح بن المني واستوطن مصر الى ان مات وشهد بها عند القضاة وحدث بها بالكثير
الى الليلة التي توفي وكان كثير التلاوة للقرآن قال ابن النجار كان شيخا جليلا مصدوقا امينا حسن
الاخلاق متواضعا سمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم ابن نقطة وابن النجار والمنذري وغيرهم

احد رفع-

وحدث عنه خلق كثير وتوفي سحر تاسع عشري رمضان سنة ثلاثين وستمائة بالقاهرة ودفن من الغد
بسفح المقطم وقد سمع منه كثيرا من روايته وحديثه رحمه الله تعالى **ورفع جمادى الاولى** من السنة المذكورة توفي
القاضي ابو المعالي احمد بن يحيى بن قايد الاماني الحنبلي والد القاضي ابو صالح الجيلي قضاء جيلي ولي
نظم حديث بعضه توفي باوانا وكان يسمعه ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن قايد الاواني زاهد قدوة
ذكر امات حكى عنه الشيخ شهاب الدين المهروردي وغيره حكايات قال الناصح بن الحنبلي رزيته
انا ورفيقي صدم لنا العشاء وعنده جماعة كثيرة ولم يكن الا خبز وخل وبقل فتحدث على الطعام
ثم قال ضاف بعيسى بن مريم اقوام فقدم لهم جزرا وحلوا وقال لو كنت متكلفا لاحدثت التكلفت
لكم فقال فعرفت انه قد عرف حالي ودخل عليه رجل من الملاحدة في رباطه هو جالس وحده
فقتله يوم الخميس سابع العشرين من رمضان فقتل فتكا رضي الله عنه ودفن في رباطه
قتل قاتله واحرق **الحسين بن المبارك** بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمران ٥ ف
الربعي الزبيدي الاصل البغدادي البابصيري الشيخ سراج الدين ابو عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله
الدنيا ست او سبع واربعين وخمسمائة وقيل سنة خمس واربعين وقرأ القراءات بالروايات
وسمع الحديث من جده ابي الوقت ومن ابي الفتوح الطائي وابو حامد الغزالي وابي زرعة و
غيرهم وتفقه في المذهب وافتى ودرس بمدرسة الوزير ابي المظفر بن هبيرة وكانت له
حسنة في الادب وخرجت له مشيخة وصنف قصائد نفيسة كتاب البلغة في الفقه ولم
نظم في اللغة والقراءات وكان فقيها فاضلا دينا خيرا حسن الاخلاق متواضعا قرأ عليه
عبد الصمد بن ابي الكيش القرآن بكتاب السبعة لابي الطيب الصوفي وحدث ببغداد ودمشق
وحلب وغيرها من البلاد وسمع منه الهم وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم الدمياطي
والضياء وآخر من حدث عنه ابو العباس الحجار الصالحي سمع منه صحيح البخاري وغيره
توفي ثالث عشر صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة جامع المنصور رحمه الله

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح بن ف
جنكيدوست الجيلي الاصل البغدادي الفقيه المناظر المحدث الزاهد الواعظ قاضي
القضاة شيخ الوقت عماد الدين ابو صالح بن ابي بكر بن ابي احمد وقد سبق ذكر
ابيه وجده ولد ليلة سحر رابع عشر ربيع الاول سنة اربع وتسعين وخمسمائة وقرأ القرآن
بالسبع وسمع الحديث من والده ومحمد بن عبد الوهاب وابي هاشم عيسى بن احمد الدمشقي
ومحمد بن ناصر الحافظ وابا سعد بن البدرك واحمد بن المبارك وابا منصور المرتقاي وعبد الحق
بن عبد الخالق ومسلم بن كامل بن النحاس وعبد المحسن بن بريد وشهدة وغيرهم

واجازله ابو العلا الهمداني والسلفي وابو موسى المديني وغيرهم واشتغل بالفقه على والده وعلى ابي الفتح
بن المنى وفرائض الخلاف وعلم النظر على الفخر النوقاني الشافعي وبرع في الفقه وناضر بتكلم في المسايل
الخلافيه ولحاد الكلام وكان دا لسن وفصاحه وجودة عبارة وافتى وتولى مدرسة حده فكان
يدرس ويفيد بها وعقد مجالس الاملاء الحديث وكان علي الحديث من حفظه والناس يكتبون ويملا
في مجالس حكمه وكان عظيم القدر بعيد الصيت معظما عند الخاصة والعامة ملازما طريق السنة
والعباده مع حسن سمت وكيس وتواضع ولطف وبشر وطيب ملتقى وكان محبا للعلم وكان ما زال
ولم يزل على طريقة حسنه وسيرة مرضيه وكان اثريا سنيا متمسكا بالحديث عاريا به وقد وقع
مره بينه وبين طايفة من الاصحاب بكاي البقا العكبري ومحيي الدين بن الجوزي منازعة
في حديث من احاديث الصفات وثبت هو على قراره وامراره كما جاء من غير تاويل ولا
انكار وانتشر الكلام في ذلك حتى خرج الامر من جهة الخلافه بالسكوت من الجهتين حسما
للفتنه ولما توفي الخليفة الناصر ولي ابنه الظاهر وكان من خيار الخلفا واحسنهم سيره واظهرهم
ديانه وصلاح وعدلا ازال المكوس ورد المظالم واجتهد في تنفيذ الاحكام الشرعيه
على وجهها حتى قال ابن الاثير لو قيل ما ولي بعد عمر بن عبد العزيز مثل لكان القايل صادقا وكان
رحمه الله يختار للكل لاية اصلح من يجده لها فقلد اباصالح هذا قضا القضاه بجميع مملكته
وقال انه لم يقبل الاشتراط يورث ذوي الارحام فقال اعط لكل ذي حق حقه واتق الله ولا تتق احدا
سواه وامره ان يوصل الكل من ثبت له حق بطريقه شرعي حقه من غير مراجعه وارسل اليه بعشرة
الاف دينار ليوفي بها ديون من في سجنه من المدينين الذين لا يجدون وفاء ولما خلع عليه و
قراعهده بجامع قصر الخلافه ارسل الخليفه ورقة ليتشكر فيها للخليفه ويقول فيها العبد يحوا
من الله تعالى المعونة على القيام باعبا تكاليفه فقد اومى الى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن لا تسال الامارة فانك ان اوتيتها من غير مسئلة اعنت عليها وبهذا
الانعام بان يجري على اللفظ الاشرف قلت نصر بن عبد الرحمن بن رزاق بن عبد القادر الجيلي ما
يقرى عليه ليصح العمل والحكم به شرعا ثم رد اليه النظر في جميع الوقوف العامه ووقوف المدارس
الشافعيه والحنفيه وجامع السلطان وامر المطلب فكان يعدل ويعزل في جميع المدارس
حتى النظاميه ولما توفي الظاهر اوصاه ابنه المنتصر بديه واستدعاه عند المبايعه
ليثبت له وكالته وكلها لشخص فلم يحكم فيها حتى قال له ويحني ما والاني والدك فصرح له بالتوليه
وكان رحمه الله تعالى في ايام ولايته يؤذن ببابه في مسجد الحكم ويصلي جماعة ويخرج الى الجامع
راجلا وليس القطن وكان متحريا في القضا متوخي النفس في تحقق عديم المحابات والتكلف

حتى انه كان يمكن الشهود من الكتابه من دواته وسار سيرة السلف ولما عزل المنتصر اشد عند عزله

حمدت الله عز وجل لما ... قضا لي بالخلاص من القضا

وللمستنصر المنصور اشكر ... وادعو الخوف معنا دالدعا

ولا اعلم احدا من اصحابنا دعي لقضا بقاضي القضاه قبله ولا استقل منهم بولاية قضا
القضاة في مصر غير واقام بعد عزله بمدرستهم يدرس ويفتي ويحضر المجالس الكبار
والمحافل فوض اليه المستنصر رباط بناه بدير الروم وجعل شيخا به وكان يعظمه ويجله
ويبعث اليه الاموال الجزيله ليفرقها وقد صنف في الفقه كتابا سماه ارشاد المبتدين واملا
مجالس في الحديث وخرج لنفسه اربعين حديثا انتقى عليه الحافظ الضيا ووصفه بالخير وتفقه
عليه جماعة وانتفعوا به وفيه يقول الصرصري في قصيدته اللاميه التي مدح فيها الامام احمد رضي الله عنه

وفي عصرنا قد كان في الفقه قدوة ... ابو صالح نصر لكل مؤمل

وسمع منه الحديث خلق كثير وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن ابي الجيش والنجيب الحرستاني الكمال
البرزالي يتوفي في سحر يوم الاحد سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمايه وصلي عليه بجامع
القصر وحضره خلق كثير من الولاة والاعيان والعلوم وازدحموا على حمله وارتفعت الاصوات
حول سريره وكان يوما مشهودا ودفن بدكة الامام احمد رضي الله عنه اخبرنا ابو الربيع
علي بن عبد الصمد بن احمد البغدادي بها سنة احدى واربعين انا والدي ابو احمد عبد الصمد غير
مره انا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق انا ابو الخير احمد بن اسمعيل الطالقاني انا ابو عبد الله
الزاوي انا عبد الغافر بن محمد الفارسي انا ابو احمد الحلودي نا ابراهيم بن سفيان نا مسلم
نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن بن عمر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فاني رايتكن اكثر
اهل النار في الحديث وانبا به عالية نصر بن اسمعيل الارضاري بدمشق غير مره انا القاسم
بن فاخر انا جدي ابو الموايد احمد بن محمد الطوسي انا العزازي وقرات على ابي المعالي محمد بن
عبد الرزاق الشيباني ببغداد اخبركم ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز
وقراه عليه وانت تسمع قال انشدنا القاضي ابو صالح في عقب مجلس املاه علينا لنفسه

اعبد الله راجيا رحمة منه ... ولا تخش غير رب السماء

ما اتاك الرسول خذه ودع ... ما قد نهى عنه تحظ بالعلياء

واتق الله مخلصا دايما ... تصح من الاغبياء في العلماء

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد الانصاري

وذكر ابو

ترجمة ابن نجم الحنبلي

نسخة

لخزرجي السعدي العبادي الشيرازي الاصل الدمشقي الفقيه الواعظ ناصح الدين ابو الفرج
بن ابي العلاء بن ابي البركات بن ابي الفرج المعروف بابن الحنبلي والدليلية لجمع سابع عشر شوال
سنة اربع وخمسين وخمسمائة بمشهد حمزة وسمع بامه ووالده والقاضي ابو الفضائل بن
الشهرزوري وابي الحسن علي بن نجا الواعظ والمبارك بن كسبر العواني وجماعة وشرع في الاشتغال
ورحل الى البلاد فاقام ببغداد مدة وسمع بها من ابي شاكر السلمطاوي وعبد الحق اليوسفي و
سعيد بن نبات الوكيل وعيسى السروسائي وشهدة الكاتبة وزينب الوهبانية ولغيرهم وتفقه على
ابي حازم بن الفراء وغيرهم ممن دونهم في الطبقة كملاحق بكاره وبمكة الجوزي وعبد
المغيث الحربي وسمع باصبهان من ابي الفتح عبد الغني بن ابي فنا فظ ابي العلاء وغيره
وسمع بكله وغزة وسمع بالموصل من الشيخ ابي جعفر احمد الزاهد شيئا من تصانيفه
ودخل بلادا كثيرة واجتمع بفضلائها وصالحيها فاوضهم واخذ عنهم وقدم مصر مرتين
واقام بغداد مدة يشتغل على ابي الفتح بن المنى وقرأ على ابي البقاء العكبري الفصيح لثعلب
ما حفظه وبعض التعريف لابن جني واخذ عن الكمال الانباري والنهاية الخضيري النحويين
واشتغل بالوعظ وشرع فيه ووعظ مرتا وابد عمره وحصل له القبول التام وقد وعظ
بكثير من البلاد التي دخلها كمصر وحلب واربل والمدينة النبوية وبيت المقدس وكان له
حرمة عند الملوك والسلاطين خصوصا ملوك الشام بني ايوب وقدم بغداد حاجا
سنة اثنى عشر وستمائة واكرمه الخليفة الناصر واظنه وعظ بها هذه السنة وحضر فتح
القدس مع السلطان صلاح الدين قال واجتمعت بالسلطان في القدس بعد الفتح بسنتين
وسالني عن مذهب الامام احمد رضي الله عنه في الخضاب بالسواد فقلت مكروه وساءلني عن
الكفار اذا استولوا على اموال المسلمين فذكرت المذهب في ذلك فاعرض بعض الفقهاء
الحاضرين فجرا بيني وبينه مجادلة فاكثر من الصياح وصاح السلطان علي اسكت
صيحة هزمحة فسكت وسكتنا الحظة ثم قال لي تمم كلامك فذكرت ثم سكت فحكى السلطان
قال كان الفقيه المجير الفقيه يتكلم معه بكلام التحنفي فكان لجاجا يتعقب والمجير يحقق
ثم سالني بعد ذلك عن مذهب احمد رضي الله عنه في الشبابة ثم قال يعلم غير حديث
ابن عمر وبسطني في الكلام حتى ذكرت له حسن اصوات اهل اصبهان وذكر الطوال من الكهنة
وقال كانوا يسمون مقبلي وتوقف فقلت اظعن فقال اظعن فكان بعض الحاضرين
نفر على سوال السلطان لي واقبال على كلامي فقال من اربعة من الصحابة من نسلك او ابن الله

صلى الله عليه وسلم فقلت ابو بكر الصديق وابو عبيدة ابو تحافة وعبد الرحمن بن ابي بكر ومحمد بن عبد الرحمن بن
ابي بكر ثم قال السلطان هاتوا شيئا فمد والمائدة سماطا مختصرا بعد عشا الآخرة بساعتين
فاكلنا معه فقال لي بعض اصحابه هذا من احلمك فان لك اكثر من شهر ما اكل بالليل
ثم اخذ يثني علي والدي ويقول ما اولد الا بعد الاربعين قال وكان عازفا بسيرة والدي
ودرس الناصح بعدة مدارس منها مدرسة جده شرف الاسلام ودرس بالسمارية مع ابي المعالي
اسعد بن المنجا ثم استقل بها وحده وعزل ابن المنجا في سنة خمس وعشرين واستقر بنواب
المنجا في التدريس بها بحكم ان نظرها لهم ثم بنت لها الصاحبة ربيعة خاتون مدرسة
بالجبل وهي المعروفة بالصاحبية فدرس بها سنة ثمان وعشرين وكان يوما مشهودا
وحضرت الواقفة من وراستر وانتهت اليه رياسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين
وكان ليس له في حياته قال الناصح الدين وكنت قدمت من اربل سنة وفاة الشيخ
الموفق فقال لي قد سررت بقدومك مخافة ان اموت وانت غائب فيقع وهن
في المذهب وخلف بيننا صحابا وقد وقع مرة بيننا الناصح والشيخ للموفق اختلاف في قضية
في السماع المحدث فاجاب فيها الشيخ الموفق بانكاره فكتب الناصح بعده ما معضمونه ان
كل الشعر فيه مذموم وممدوح فما اتصل به ترويح النفوس وتفريج الهموم وتفريغ القلوب
لسماع موعظة وتحريك لتذكر فلا باس به وهو حسن وذكر احاديث في تغني جويريات
الانصار في الغناء الاعراس وغيرها احاديث في احدها واما الشبابة فقد سمعها جماعة مما لا
يحسن القدح فيهم من مشايخ الصوفية واهل العلم واستمع من حضورها الاكثر واما كونها
اشد تحريما واعظم اثما من سائر الملاهي فهذا قول لا يوافق عليه وكيف يجعل المختلف فيه كا
المتفق عليه وكون النبي صلى الله عليه وسلم اذن فيها مشترك الدلالة لانه سمعها بن عمر عن سماعها
واعجب من استدلال الفقيه الموفق بذلك قول واجب على سداد ذيه لغيرها من الملاهي
فيشعر ذلك بجواز سماع اللاهي ثم قد بالغ في تحريم ذلك وعظم فاعلم الى حكم الكفر بابه تقا
واوهم عباد كثير من الآيات ان هذا السماع يخرج عن الاسلام وهذا من الغلو فكان غلوه في
الجواب اشد خطرا من غلو المذكورين في السوال واما اجتماع الرجال والنساء في مجلس فلم
يذكر في السوال وهو محرم اذا كان في غير معروف فان كان في صلاة جماعة او جمعة او سماع
موعظة او التقاء مجلس حكم فذلك غير منكر وهو العادة الجارية في المواسم عند هذا الفقيه
المفتي جماعة ومجالس التذكير في سائر بلاد الاسلام فلما عاد جوابه الى الشيخ الموفق

قف على رد الموفق

قف على رد الناصح على الموفق

قف على رد الموفق عليه رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتب في ظهرها بخطها ما صورته كنت اتخيل في الناصح انه يكون اماما بارعا وافرح به المذهب لما فضله الله به من شرف بيته واعراق نسبه في الامامة وما اتاه الله تعالى من بسطة اللسان وجراة الجنان وحدة الخاطر وسرعة الجواب وكثرت الصواب وظننت انه يكون في الفنون مبرزا على ابيه وغيره الى ان رايت له فتاوي غيره فيها اسد جوابا واكثر صوابا فظننت انه ابتلي بذكر لمحبة تخطية الناس واتباعه عيوبهم ولاه يبعد ان يعاقب ابه العبد بحبس دينه الاه قال والناصح قد تشغل كثيرا من زمانه في الرد على الناس في تصانيفهم وكشف ما استتر من خطاياهم ومحبة بيان سقطاتهم ولا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه اقرا ما يحب لنفسه بعد موته من يتتبع لكشف سقطاته وعيب تصانيفه واظهار خطاه وكما لا يحب ذلك لنفسه ينبغي ان لا يحبه لغيره سيما للائمة المتقدمين والعلماء البررة وقد اراد الله تعالى اية في ذهابه عن الصواب في اشياء تظهر لمن هو دونه ممن ذكر في فتياه هذه خطا من وجوه كثيرة منها انه انما اذن له بقرينة حاله في جواب السوال فعدوله الى الرد على من قبله من تقرقة الكتابة في ورقة غير مجاب يؤذن له فيه وذلك حرام ومنها ان قرينة احواله تدل على انهم انما اذنوا في الجواب بما يوافق المعتمد قبله والكتابة بخلاف ذلك غير ماذون فيه ولذلك حوج الى قطع ورقتهم وذهاب فتياه منها ومنها انه سئلوا عن السماع الجامع لهذه الخصال المذكورة على وجه يتخذ دينا وقربة فلم يجب عن ذلك وعدل الى ذكر بعض الخصال المذكورة على غير الصفة المذكورة وليس يلزم من الجواب عن بعض الشيء الجواب عنه كله عن مجموعه ولا من بيان حكم على صفة بيان حكم على غيرها فناصح الدين سئل عن السماع الجامع لهذه القبايح متخذا دينا وقربة فاجاب بان رجلا قد حدا للنبي صلى الله عليه وسلم وجارية قد ندبت اباها واشباه ذلك مما ليس في جواب اصلا ومنها انه قسم الغنا الى قسمين محمود ومذموم ثم رقاه الى رتبة المندوبات والعبادات فجاز فيه حد الشهود ولم يقيد ذلك سوى هذه الطايفة المسؤل عنها الذين سلكوا مسلك الجاهلية في جعله لهم صلاتا ودينا وحاشا ناصح الدين من اتباعهم ومنها ان قسمه غير حاصر فان ثم قسما اخر غير ممدوح ولا مذموم وهو المباح الذي لم يترجح احدى طرفيه على الاخر ومنها انه شرع مستدلا على مدح الغنا بذكر انحدا شروع من لا يفرق بين الحدا والغنا ولا يفرق بين قول الشعر على اي صفة كان ومن هذه حاله لا يصلح للفتيا فان المفتي ينبغي ان يكون عالما بلسان العرب ولغتهم فيما يفتيه وظاهر حاله انه لا يخفى عليه لكن ضاقت

علم

مقرده ص

عليه مما دح الغنا فعدل الى ما يقاربه كما قيل

الاقرع يفتخر بجمة بن عمه ٭ وبن لحمقا يذكر خالته اذا عيب بامه ٭

لكن ان كان بسعادته قد علم بذكره قصد التمويه على من استرشده وتعميه من قصده وقلده فهو حرام وان لم يقصد ذكر لكن كان عن غفلة منه فهو نوع تغفل وذكر عجيب من مثله واما استدلاله بحديث الجواري الاتي بيذبن ابا هن فما فيه ذكر الغنا فان كان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهن في ذكر فليس له فيه ما يوجب المدح فحق عقلاء الرجال المتوعمين بالدين والعبادة كما روي انه رخص لعايشة في اللعب بالبنات وذكر لا يوجب مدح لعب الرجال باللعب واجتماعهم عليه ومن راى ذكر فعلى سياق قول كما رخص فيه للصبيان وتجويزيات الصغار فهو ممدوح في حق كل احد كما للعبة الجواري ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره ينكرون على الصبيان لعبهم ولا افعالهم التي تستقبح من غيرهم مثل المصافعة والمقاهمة بالبيض الاحمر والعدو في الطرقات وحمل بعضهم بعضا وكهيأة لو فعلها المميز لردت شهادته وسقطت عدالته فان قال قولكم انا نسمع بسماع النبي صلى الله عليه وسلم من الجويريات فنحن نسمعه كما سمعه قلنا اخطاتم في النظر جهلتم في الفرق بين فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعلكم فان المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم السماع لم وانتم تفعلون الاستماع والسماع غير الاستماع الا ان قال وليس العجب من جاهل لا يفرق بين الفعلين ولكن من امام نصب نفسه للفتيا وعده ناهاد للمسلمين ومرشدا لهم وهو لا يفرق بين هذين الامرين حتى جعل يعجب من قولنا لا يجب سد الاذنين من الاصوات المحرمات وقال هذا يوهم اباحة الاستماع الالهاي وما ظننت انه ينتهي الى هذه الدرجة بل ما ظننت ان يخفى عليهم هذا فانا به قد خفي على احد المدرسين المفتيين المقتدى بهم حتى عد عجبا واعجب ما عجب منه امام مدرس مفت لا يفرق بين السماع والاستماع والاين الغنا والحدا ولا بين حكم الصغير والكبير واما خبر عايشة في زفاق المراة فقد تكلم فيه الامام احمد رضي الله عنه فلم يصححه ثم لو صح فليس في ذكر الغنا ان ما في قول الشعر ولو ثبت انه غنا فلا عجب ملتزم من الرخصة في العرس الذي امر فيه بالدف واخصوصت الرخصة به على الوجه الذي يفعله هؤلاء ومن العجب استدلال الفقيه على اباحة الشابة بانه قد سمعها مشايخ من الصوفية وما من قبيح من القبايح ولا بدعة من البدع الا قد سمعها مشايخ وشباب ايضا وقد علم الناصح انواع الادلة نهل وجد فيها فعل المشايخ من الصوفية فان كان في هذا دليلا فليضمه الى ادلة الشرع المذكورة ليكون ذلك دليلا اخر يعرب به

العقلاء ص

على من قبله ويكون هذا الدليل منسوبا اليه معروفا به وكل لا ينسبه الى مذهب الامام احمد رضي الله عنه
فان احمد رضي الله عنه وغيره من الائمة رضي الله عنهم اجمعين بريئون من هذيان وللناصح
رحمه الله تصانيف عدة منها كتاب اسباب الحديث في مجلدات عدة وكتاب الاستيعاب
ممن لقيت من صلحاء العباد في البلاد وقرأت عليه بخطه ونقلت منه في هذا الكتاب كثيرا
وكتاب الانجاد في الجهاد صنفه بحلب وقال لما فرغت منه تصنيفه رأيت في المنام كأني بمجلس واذا
بالنبي صلى الله عليه قد مر بي وبيني وبينه قدر ذراع فقال سلام عليكم نزدت السلام
فلما استيقظت استبشرت وقلت أريد رد سلام عليه عند جرة شكر الله قال فخجلت في ذلك المقام
قال وكان ابو اليمن الكندي قد اخذ على ابن نباتة خطبه كلمات من جهة اللغة وفي قوله الحمد لله
الذي اختار البقاء لنفسه وارتضاه قال وكنت نظرت في خطب ابن نباتة فاخذت عليه في
مواضع كثيرة من حيث المعاني واعتذرت عنه في قوله اختار البقاء لنفسه وحملته على محمل يصح
ثم قرأت هذا الكتاب على الكندي بحضرة جماعة فتغير وجهه وصار يقول في بعض المواضع
ما اراد هذا الجاهل بكذا قال وكان مجلسا مشهودا وقال الذهبي في تاريخه للناصح
خطب ومقامات وكتاب تاريخ الوعاظ واشياء في الوعظ وكان حلو الكلام جيد الايراد
شهما مهيبا صارما وكان رئيس المذهب في زمانه بدمشق وقال ابن النجار كان فقيها
فاضلا اديبا حسن الاخلاق وقال ابو شامة كان واعظا موضعا مفننا له تصانيف
ولما بنيت المدرسة التي بالجبل للحنابلة يعني مدرسة الصاحب وقال المنذري قدم يعني الناصح
غير مرتين ووعظها وحدث وحصل لها قبول وحدث بدمشق وبغداد وغيرها ووعظ
ودرس وكان فاضلا وله مصنفات فنون من بيت الحديث والفقه حدث هو وجميع ابائه
وجده وجد ابيه وجد جده لقيته بدمشق وسمعت منه قلت سمع منه خالد الناسبسي ابن
النجار اجازة وكتب عنه عبد الصمد بن ابي الجيش ببغداد اجازة اناشيد وسمع منه بدمشق خلق كثير وحدث
الزكي البرزالي وروى عنه توفي في يوم السبت ثالث المحرم سنة اربع وثلاثين وستمائة ودفن من يومه بمقبرة
بسفح قاسيون رحمه الله قلت احمد نا قسيم بن ابراهيم البعلي وغير واحد قالوا حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي
العز بن شرف الانصاري انا ناصح الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن نجم الانصاري انا ابو الفرج عبد الرحمن بن
ابي بكر المديني بأصبهان انا يحيى بن عبد الوهاب بن منده اجازة فظ انا ابو بكر بن زيد انا الطبراني ح
قال الموصلي وانا ابو علي الحداد انا ابو نعيم حدثنا حبيب بن الحسن قالا حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله
الكجي انا عمر بن عبد الله الانصاري سمعت عمه انس ابن الربيع يحدث عن الحظ الطفت جارية فكسرت سنها
فعرضوا عليهم الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فجاء اخوها انس بن النضر فقال

يا رسول الله

يا رسول الله انكسر سن الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر سنها فقال يا انس كتاب الله القصاص
فعفا القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره اخبرنا
عالينا ابو الفتح المصري بها انا ابو الفرج الحراني انا ابو طاهر بن العطوس انا ابو القاسم
بن المهتدي انا ابو اسحق البرمكي حدثنا الحسن السكوني

ح ف
الفقيه ص

احمد بن احمل بن محمد
بن بركة بن احمد بن صديق بن صروف الحراني الفقيه ابو عبد الله ويلقب موفق الدين
ولد سنة ثلاث او اربع وخمسمائة بحران فسمع بها من ابي ياسر عبد الوهاب
بن ابي حبيه وابي الفتح بن ابي الوفا الفقيه ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد الحق
اليوسفي وابي شتا تيل وعبد المغيث الحربي وشافع بن صالح الجيلي وغيرهم
وتفقه ببغداد على ابن المنى وابي البقا العكبري وبالحوراني ولازمه واخذ
عنه كثيرا ثم رجع الى حران واعاد بالمدرسة بها مدة وحدث بحران ودمشق
سمع منه بحران المنذري واكابر فقهي وبن حمدان وقال كان شيخا صالحا من قوم
صالحين وتوفي في سادس عشر صفر سنة اربع وثلاثين بدمشق ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى قال المنذري وبالنقطة وصديق بضم الصاد المهملة وفتح الدال المخففة المهملتين
زاد المنذري وصروف بفتح الصاد المهملة وضمها وبعدها واو وساكنة وفاء

وسنة ايه
ابن نقطة وصح
وفتح الدال ص

احمد بن الحمل بن احمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن احمد
بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي الخطيب العدل ابو العباس احمد بن ابي العباس
ولد في ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة وسمع من ابي الفتح بن بطيل وابي العلاء فيد بن جعفر
بن عقيل ووفا بن اسعد وعبد الغني بن ابي العلاء الهمداني وتفقه في المذهب وكان
له فضل وتميز ولي خطابة جامع السلطان ونظر ديوان التركمان ثم صرف
عن الخطابة وريب ناظر فما تعلق بالحرمين الشريفين ثم صرف وبقي على نظر بدر وان
التركمان مدة خلافة الناصر الاولى وكان ظاهريا حنبليا ذكره ابن القادسي في تاريخه
ان الفقيه الامام ابا بكر بن الخلال وسئل عن الخليفة الناصر الاجازة لجماعة من الحنابلة
فيما رسوم تخليفه بانه اجابه الى سؤاله ما عدا ابن الخياط فانه يسعى بين الناس وليس من
اهل الخير وما اشبه هذا الكلام قال وابن الخياط هو الذي زعم انه العباسي الشاهد
وهو عامل التركمان بالحسينية سمع منه بن الساعي وغيره وتوفي في ثامن ربيع الاول
سنة اربع وثلاثين وستمائة ودفن عند ابيه بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه وقد حدث هو والد
احمد وعمه افضل **عبد القادر بن عبد القاهر** بن عبد المنعم بن ظفر بن احمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن سلام بن ابي القاسم الحراني الفقيه الزاهد ناصح الدين ابو الفرج شيخ حران ومفتيها بن ابي قديد بن ابي الفرج
ولد في رجب سنة اربع وستين وخمسمائة بحران وسمع بها من ابي حفص بن طبرزد وغيره وسمع
بدمشق من ابي عبد الله بن صدقة الحراني وعبي بن عبود الثقفي وعبد الرحمن بن الحرستاني والكندي وغيرهم
وسمع ببغداد من عبي بن بوش وابن كليب والجوزي وغيرهم وقرأ بنفسه الكثير على ابي الفتح بن عبدوس
الرهاوي وغيره واجاز له بسائر مروياته القزاز وطائفة وأخذ العلم جملة عن ابي الفتح بن عبدوس
وغيره وروايته قراءة للروضة على مصنفها الشيخ الموفق وأقرأ وحدث سمع منه المنذري لقيه
في الدفعة الثانية بحران وسمعت منه وقال ابو عبد الله بن حمدان قرأت عليه الخرقي والهداية وبعض
المحرر وسمعت عليه اشياء كثيرة منها جامع المسانيد لابن الجوزي وكان قليل الكلام فيما لا يعنيه وكثير
الديانة والتحري فيما يعنيه شريف النفس مهيبا موقرا بالفتوى مذهب احمد رضي الله عنه وصنف منسكا
وسطا جيدا وكتاب المذهب المقصد في مذهب احمد رضي الله عنه ضاع مني في طريق مكة حفظ الروضة والهداية
وغيرها قلت الروضة هذه هي الفقيهية لا الاصولية قال ذكر لي انه يكرر على اكثر الهداية وكان مقيما بحران
بحران سنين كثيرة ولم يتزوج وطلب للقضاء فاباه ودرس في عمره بحضوري عنده في مدرسة بني العطار
التي عمرت لاجله فلما تخلت حران سنة ثلاث وثلاثين عوقب في مسجده حتى اخذت وديعة كانت عنده مع
ما اخذله وتوفي بعد ذلك بقليل حدث اجازة لابي بكر الشيرازي المزكي قال المنذري توفي في ثاني عشر من
ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمائة بحران رحمه الله وقد سبق في ترجمة الشيخ موفق الدين تراجم في مسألة
في الوكالة وقد تنازع هو والشيخ مجد الدين بن تيمية في مسألة اخرى وهي اذا استاجر دارا فدخل واحد من الكفار
فطالب المستاجر الموجر بتسليم العين الموجرة بعد دخول المدة فقال الموجر لا اسلمها في عيد فلم يقبض المستاجر
واشهد عليه بفسخ العقد بذلك فافتى الناصح ان المستاجر يثبت له خيار الفسخ بمجرد امتناع الموجر
من التسليم بعد وتسقط الاجرة من ذمته وافتى الشيخ مجد الدين بانه لا يصح فسخ حتى يمضي مدة يمكن
الموجر من التحويل فيها لان التسليم يجب على ما جرت به العادة كالتسليم في المبيع والكراس يكون في
المذهب فيما نقل خاص فكتب الناصح فيها ورقة وتمسك من كلام الاصحاب بعمومات باردة و
عضدها بما حشاه جامده وما افتى به ابو البركات افقه وشهد له ما ذكره الاصحاب في تسليم
الاعيان المبيعة وفي تسليم المرأة في النكاح لكن قد يفرق بينهما بان مضي جزء من اوقات مدة
الاجارة لا تتلافى فان العقد عليه فيها صار منافع الزمن المعين فلا يسامح بتفويت شيء منه بخلاف
العقد على العين او على منافعها للمطلق وقد يجاب عن هذا الفرق بان تفويت المنافع
المملوكة المستحقة حالا عند انقضاء المدة التي لم تقبض كالمنافع فلا فرق وقد اخذ عنه الناصح ابن ابي العز
ابن تيمية وقرأ عنه في مختصره فوائد عديدة واذا قال قال شيخنا ابو الفرج فاياه يعني وقد يوهم بعض

الثاني

الثاني صح

المقدسي صح

الناس انه يعني ابا الفرج الشيرازي وهي هفوة عظيمة

يوسف بن احمد بن علي
بن الحسين بن الحسن البغدادي الحنبلي الزاهد الفقيه ابو المظفر بن الحنبلي سمع من ابي الفتح بن شنبل وحدث
وتفقه في المذهب وكان فقيها صالحا فاضلا مقريا معه متديانا حسن الطريقة توفي ليلة العشر
من شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمائة ودفن بباب ابرز وقد بلغ الستين او جاوزها رحمه
الله اجاز لابن الشيرازي

اسحق بن احمد بن محمد بن غانم العلثي
الزاهد القدوة ابو الفضل وقيل ابو الفرج بن ابي طلحة بن المطفر الذي سبق ذكره سمع من ابي
الفتح بن شنبل وقرأ بنفسه على بن كليب وبن الاخضر وكان فردا صالحا زاهدا فقيها
عالما امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف احدا الا الله تعالى ولا تاخذه في الله لومة لائم انكر
على الخليفة الناصر من دون مواجهة وصدعه بالحق قال الناصح الدين بن الحنبلي
وقرأته بخطه هو اليوم شيخ العراق والقايم بالانكار على الفقها والفقرا وغيرهم فيما ترخصوا فيه
وقال المنذري قيل انه لم يكن في زمانه اكثر انكارا للمنكر منه وحبس على ذلك مدة قلت
الى رسايل كثيرة الى الاعيان بالانكار عليهم والنصح لهم ورايت بخطه كتابا ارسله الى الخليفة
سيفوا ويتضمن انكارا وارسلا ايضا الى الشيخ علي بن ادريس الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر رسالة
طويلة تتضمن انكار الرقص والسماع والمبالغة في ذلك وفي ذكر عدة رسايل الى غير واحد

وارسل رسالة طويلة الى الشيخ ابي الفرج بن الجوزي بالانكار عليه فيما يقع من كلام في الميل
الى هذا النابلسي ويقول فيها من عبيد الله اسحق بن احمد بن محمد بن غانم العلثي الى عبد الرحمن
بن الجوزي هداني الله واياه من الاستكبار عن قبول النصايح ووفقنا واياه لاتباع السلف الصالح
وبصرنا بالسنة السنية والاحرمنا الاهتدا بالملفوظات النبوية واعاذنا من الابتداع في الشريعة
المحمدية فلا حاجة الى ذكر فقد تركنا على بيضاء نقية والحمد لله تعالى الذي واعاذنا عن اراء المتطببين
فلقد كنا بالله تعالى وسنة رسوله متمسكين لكل من رغب او رهب ورزقنا الله تعالى الاعتقاد السليم
الا من حرمان التوفيق فاذا حرمه العبد لم ينفعه التعليم وعرفنا اقدارنا نفوسنا وهدانا الصراط المستقيم
والاحوال والاثقة الا بالله العلي العظيم وفوق كل ذي علم عليم وبعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله
فلا يخفى ان الدين النصيحة على الخصوص للمولى الكريم والرب الرحيم فكم قد نزل وعظ وذكر
وزلق متكلم ولا يحيطون به علما قال من عرف نفسه ومن الناس من يرى ان الله يغير علم ولا
هدى ولا كتاب منير وانت يا عبد الرحمن فما زلت السبيل عندك وسمع منك انشاهد في الكتاب
المسموعة عليك لكثير من كلام الخير قد ذكرت كثيرا من قولك بالخطا اعتقادا انك لا تصدع
بالحق من غير محابات ولا يدهنك الجبن في ميدان النصح اما كنت تنتفع ان هذا كان انه واما

من العلما صح

اص

العلثي
اسحق

ب صر

معتني صح

رسالة ابن اسحق

لتركب حجة الله عليك ويحذر الناس قولك الفاسد والافكر كثرة الطلاع على العلوم فرب
مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه لا فقه منه ورب بحر كدر ونهر صاف في فلست اعلم من الرسول
صلى الله عليه وسلم حيث قال للامام عمر رضي الله عنه اتصلي على ابن ابي انما انزل القران ولا
تصل على احد منهم ولو كان لا ينكر من قل علمه على من كثر علمه اذا لتعطل الامر بالمعروف وهذا
كنبي اسرائيل حيث قال لهم كانوا لا ينتاهون عن منكر فعلوه بل ينكر المفضول على الفاضل
وينكر الفاجر على الولي على تقدير معرفة الولي والا فاين العنقا للطالب واين السمندل
للجلب الان قال اعلم انه قد كثر النكير عليك من العلماء والفضلا والاخيار في الاقاق بمقالتك
الفاسدة في الصفات وقد بانوا وها مقالتك وحكوا عنك انك ابيت النصيحة فتعذر
من الاقوال التي لا تليق بالسني ما يضيق الوقت عن ذكرها فذكر عنك انك ذكرت في كلامك
المقربين الكرام الكاتبين فصلا زعمت انه مواعظ وهو تشقيق وتفريق وتكلف تشنيع خلا
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام السلف الصالح الذي لا يخالف سنة فعدت وجعلتها
مناظرة معهم ممن اذن لك في ذكرهم ليستغفروا للذين امنوا ولا يستكبرون عن عبادة
الله وقد قرن شهادتهم شهادتهم قبل اولي العلم وما علينا كان لك ادعى ان تفضل منهم ام لا فلك مسلم
اخرى اذا ثارت نار الحسد فمن يطفيها وفي الغيبة ما فيها مع كلام غث الس منا فلان
ومنا الانبيا والاولياء من فعل هذا من السلف قبلك ولو قال لك قائل من الملايكة الس
منكم فرعون وهامان الس منكم من ادعى الربوبية فعمن احدث هذه الاقوال المحدثة
والعبادات المزوقة التي لا طايل تحتها وقد شغلت بها الناس عن الاشتغال بالعلم النافع
احدهم بنبي القران وهو يعيد فصل الملايكة ومناظرتهم وقد يتكلم به في الاقاق فاين
الوعظ والتذكير من هذه الاقوال الشنعة ثم تعرضت لصفات الخالق تعالى
كانها صدرت لامن صدر سكن فيه احتشام العلي العظيم ولا املاها قلب ملي بالهيبة
والتعظيم بل من واقعات النفوس المبهرجة الزيوف وزعمات طايفة من اهل الاقاق
نقلوها وما فهموا وحاشاهم من ذلك بل كفوا عن الترة والتشدق لا عجزا عن
عن الجدال والخصام ولا جهلا بطرق الكلام وانما امسكوا عن الخوض في ذلك عن علم
ودراية لا عن جهل وعماية والعجب ممن ينتحل مذهب السلف ولا يرى الخوض
في الكلام ثم يقدم على تفسير عالم بيده اولا ويقيده اذا قلنا كذا ادى الى كذا ويقيس ما ثبت

فشرعت تقول

من صفات

من صفات الخالق على عالم يثبت عنده فهذا الذي نهيت عنه وكيف يتقيض عبد كذا
وقولك يقول فلان وفلان من المتاخرين فلا تشمت بنا المبتدعة فيقولون نسبوا
الى البدع وانتم اكثر بدعا منا فلا تتطرون الى قول من اعتقدتم سلامة عقيدته
وتتبعون معرفته وفضله كيف تقول عالم يقل فكيف يجوز ان نتبع المتكلمين
في ارايهم ونخوض معهم خائضين فيما خاضوا فيه ثم تنكر عليهم هذا منا العجب العجيب
ولو ان مخلوقا وصف مخلوقا مثله بصفات من غير روية ولا خبر صادق لكان
كاذبا في اخباره فكيف تصفون الله سبحانه بشيء ما وقفتم على صحته بل بالظنون
والواقعات وتتبعون الصفات التي رضيها لنفسه واخبر بها رسوله صلى الله عليه وسلم
بنقل الثقات الاثبات بتحمل وتحمل ثم تكتم الكتاب الذي سميته الكشف لمشكل
الصحيحين مقالات عجيبة تارة تحكيها عن الخطابي وغيره من المتاخرين واطلع
هؤلاء على الغيب وانتم تقولون لا يجوز التقليد في هذا ثم ذكره فلان ذكره بعقل
فتنزيل الدليل من الذاكر الفيافهو مجرد دعوى وليس الكلام في الله وصفاته بالهوينا
ليلقى الى تجاري الخطوب الى ان قال واذا اردت كان بعقيل العالم واذا اردت صار لا يفهم
او هيت مقالته لما اردت ثم قال وذكرت الكلام المحدث على الحديث ثم قلت والذي
يقع لي فيهذا تقدم على الله عز وجل وتقول قال علمائنا والذي يقع لي تتكلمون في الله
عز وجل بمواقعاتكم تخبرون عن صفاته ثم ما كفاك حتى قلت هذا من تحريف بعض الرواة
تحكما من غير دليل وما رويت عن ثقة اخر انه قال غير الراي فلا ينبغي بالرواة العدول
انهم حرفوا ولو جوزتم لم تسلم الرواية بالمعنى فهم اهل اقرب الى الاصابة منكم واهل البدع اتهاكلما
رويتم حديثا ينفرون منه يقولون يحتمل ان من تغيير بعض الرواة فاذا كان الذكور
في الصحيح المقبول من تحريف بعض الرواة فقولكم ورايكم في هذا يحتمل انه من راي بعض الغوغاء
وتقول قد انزع الخطاب لهذه الالفاظ فما الذي ازعجه دون غيره وتراك لا تبني شيئا
ثم تنقضه وتقول قد قال فلان وفلان وتنسب ذلك الى ما نسا احد رضي الله عنه ومذهبه
معروف في السكوت عن مثل هذا ولا يفسره بل صحح للحديث وضعف من تاويله وكثير
مما فعله عند العلم اذا رجع الى بيته ركع علم بما في غيبته من العيب وذم مقالته وابطلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتدسمها عنك مناعيان اصحابك المحبوبين عندك الذين مدحتهم بالعلم ولا غرض لهم فيك
بلاد والنصيحة الله عباد الله عزوجل وتهم العوار وضدة منصوران وكل ذلك بناء على الوقوف
وبخواطر وتدعي ان الاصحاب غلطوا في الصفات فقد قبحت اكبر منهم وما وسعتك السنة
فاتق الله سبحانه ولا تتكلم في براءك نبذا خبر غيب لا يسمع الا من الرسول المعصوم فقد
التصبتهم حربا بالاحاديث التصحيح والذين تقلوها نقلوها شرايع الاسلام شر
لك قصيدة مسموعة عليك فاسمع ما يلاقيك من عقوبتها وما تواخذ به في اعتقادك الآن
فيما يبلغ عنك ويسمع منك من سفيها

فلو رايت النار هبت فغرت ... تحرق اهل البغي والعناد
وكلما القي فيها حطمت ... واهلكته وهي تبغي من ازدياد
فيضع الجبار فيها قدمها ... جلت عن التشبيه بالاجساد
وتنزوي من هيبته وتتلى ... فلو سمعت صوته تنادي
حسبي حسبي قد كفاني ما ارى ... من هيبته اذهبت استعدادي
فاحذر فقارئ يبتدع في قوله ... يروم تاويلا يكل تادي

فكيف هذه الاقوال وما معناها كانا نخاف ان تحدث لنا قولا لا شافي نذهب الاعتقاد الاول اطلا
لقد آذيت عباد الله واضللتهم نصار شعفك نقل الاقوال فحسب وزعقيل سماحة الله قد حكى عنه
انه ثاب بمحضر من علماء وفقهاء من مثل هذه الاقوال بمدينة السلام عمرها الله بالاسلام والسنة فعوتبوا
على هذا التقدير ما يوجد بخطه او ينسب اليه من التاويلات والاقوال المخالفة للكتاب والسنة وانا اقد
الناس والعلماء والحفاظ اليكم فانا ان تنتهي عن هذه المقالات وتتوب التوبة النصوح كما تاب غيرك
والا كشفوا للناس امرك وسيروا ذكرك في البلاد وبينوا وجه الاقوال المغثة وهذا امر تشور فيه
وتقضي بليل والارض لا تخلو من قايم لله بالحجج والبراهين لا شك معدم على التدبير والله على ما نقول وكيل
وقد اعذر من انذر واذا تاولت الصفات على اللغة وسوغت لنفسك وابيت النصيحة فليس هو مذهب
الامام الكبير احمد بن حنبل قدس الله روحه ونور ضريحه فلا يمكنك الانتساب اليه بهذا فاحتر
مذهبا ان امكنت من ذكره وما زال الاصحاب يجهرون بتصريح الحق في كل وقت والوضوح بالسيوف
ولا يخافون في الله لومة لايم ولا يبالون بشناعة مشنع وكذب كاذب ولهم الاسم الحسن الباقي وتركهم
الدنيا واعراضهم عنها اشتغالا بالاخرة ما هو معلوم موفور ولقد سودت وجوهنا بقائد الفاسد
وانقاده كما نكد حيار مناجيا بربه والاكرامة تكد الانعمة ولا تمكنك من الجهر بمخالفة السنة ولو استقبل

الراي

الراي ما استدبرنا يحك عنك في السهل والوعر الجبل ولكن قد راسد وما شا فعل فينا وبنيك
كتاب الله وسنة رسوله الله تعالى الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تومنون بالله واليوم الاخر وله تقبل الاب يجوزي وتراكل من انكر عليك نسبته الى الجهل فنفصل
اوتيته وحدك فمن يشهد لك انك عالم ومن اجهل منك حيث لا تصغي الى نصيحة ناصح وتقول
من كان فلان ومن كان فلان عن الائمة الذي وصل اليكم العلم اليكم عنهم من انت اذا فلقت
استراح من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى واحجم عن الخوض فيما لا يعلم لئلا يندم فانتبه يا مسكين
قبل الممات وحسن العمل فقد قرب الاجل لله الامر من قبل ومن بعد ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وللشيخ اسحاق اجزاء مجموعة واربعينيات حديثية وغير ذلك
احدث وسمع منه جماعة وذكر بن الدباغ البيع انه سمع منه وتوفي في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين
وستمايه اظنه بالعلثية رضي الله عنه **هبة الله بن الحسن** بن احمد البغدادي
القزمي ابو القاسم الموصوف بالاستاذ قرا القران على ابي بكر محمد بن عبد الله الدزباز وغيره قال
بن السماني كان شيخا فاضلا حسن التلاوة للقران مجيدا للاداية عالما بوجوه القراءات
وطرقها وتعليلها واعرابها بشيا واليه بمعرفة علوم القران بصيرا بالنحو واللغة العربية سمع
شيا من الحديث وكان يوم بالخليفة الظاهر ورتبه اماما بباب بدرب صلاة
التراويح واذن للناس فالدخول للصلاة وام بمسجد بن حمدين وغيره ورتبه الظاهر
مشرفا على ديوان التركات وقرا عليه الخليفة الظاهر والوزير بن الناقد فلما ولي الظاهر
الخلافة اكرمه واجله واعطاه بغلة ابيه الناصر تركبها والي بن الناقد دخل عليه
فنهض له واجلسه الى جانبه وقال هذا شيخي قرات عليه القران وكان يدخل المنتصر
فيقرية القران وكان لا يقبل الارض اذا دخل عليه فقيل له في ذلك فقال لا ينبغي
ذلك لاحد يحجب عن الدخول اليه وكان يقول قرا علي ارباب الدنيا والاخرة
اسحق العلثي الشيخ عثمان القصير واشباههما والخليفة والوزير وصاحب المخزن وكان
امام الخليفة الناصر في عقيدة فمرض فجاءته تعوده وحدث عن الاسعد العبري
النحوي بابيات سمع منه بن النجار وبه الساعي وغيرهما واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش

شبكة الألوكة www.alukah.net

القطيعي الموفق بن احمد

محمد بن احمد

بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي القطيعي الازجي المورخ ابو الحسين بن ابي العباس وقد سبق ذكر ابيه ولد في رجب سنة ست واربعين وثلثمايه وبكر به والده واسمعه من ابي الحسين بن بخل الفقيه وابي العباس احمد بن محمد بن عبد العزيز المكي وابي بكر بن الزاغوني ونصر بن نصر العكبري وسلمان بن جاد الشحام وتفرد في وقته بالرواية عن هولاء واسمعه ايضا من ابي الوقت صحيح البخاري وهو اخر من حدث به ببغداد كما ملا عنه سماعا ومن جماعة اخرى ثم طلب هو بنفسه وسمع من جماعة بعد هولاء وتراءا الشيوخ وكتب بخطه ورحل وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل وغيره واقام بها مدة وسمع بدمشق من احمد بن حمزة بن ابي الصقر وابي المعالي بن صابر وغيرهما وسمع بحران من احمد بن ابي الحجر وغيره ثم رجع الى بغداد ولازم ابا الفرج بن الجوزي مدة واخذ عنه وقراعليه كثيرا من تصانيفه ومروياته وجمع تاريخا نحو خمسة اسفار ذيل به على تاريخ ابي سعد بن السمعاني سماه درة الاكليل وتتمة التذييل رايته بخطه وقد نقلت منه في هذا الكتاب كثيرا وفيه فوايد جمة مع اوهام واغلاط وقد بالغ ابن النجار في الحط على تاريخه هذا مع انه اخذ عنه واستفاد منه ونقل منه في تاريخه اشياء كثيرة بل نقل كله وقال لكن محققا فيما ينقله ويقوله وكان لحنه قليلا الموفه باسماء الرجال وكان قد استنابه يوسف بن الجوزي في الحسبة بباب الازج وسوق البقر وما لاها سنة كبيرة فاقام على ذلك مدة يسيرة ثم عزل وشهد عند القضاة مدة واستخدم في عدة حكم المخزن وغيره ونظر في المارستان التشي ثم عزل عن الشهادة واسن وانقطع في منزله الى وفاته وكان يخضب بالسواد ثم ترك الخضاب قبل موته بمدة قلت وقد ذكر في تاريخه انه قرا شيئا من المذهب على القاضي ابي يعلى بن القاضي ابي جازم وحضر درسه وانه تكلم في بعض مسايل الخلاف مع الفقها قال وحملني الدبال الى النجيب السهروردي بجامع المدينة في جمعة وانا طفل فاستدل ابو النجيب في خطبة

بيع

بيع الكمثرى الرطب بالتمر وذكرت على دليله عدة اسئولة علمني والدي اياها قبل ذلك فلما انهيت الكلام خلع قميصه بالجامع فالبسنيه اياه وقال هذه خرقة التصوف واجازلي وكتب خطه بذلك ولما عمر المستنصر مدرسته الموفق به جعل القطيعي شيخ دار الحديث بها وكان ابن النجار يقول مفيد للطلبة وهذا من جملة الاسباب التي اوجبت تحاملهم عليه وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وعزهم بالحافظ واثنى عزيز الجانب على تاريخه فقال اقتفت على تراجم من بعضه فرايته قد احكمها واستوفى في كل ترجمة مالا علم احد في زمانه يزيد عليه حفظ واتقان ومعرفة بهذا الشان وحديث بالكثير ببغداد والموصل وروى عنه جماعة كثيرون منهم الشيخ تقي الدين الواسطي والفارقي والابرقوهي والعراقي قال ابن النجار توفي ليلة السبت لاربع خلون من ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وستمايه وصلي عليه من الغد بعدة مواضع ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى قرات على ابي احمد رجب بن الحسن بن هبة بغداد وانا حاضر في الثالث والرابع والخامس اخبركم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزار سنة ست وثمانين وستمايه انا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي ح واخبرنا فاطمة بنت اسمعيل الانصاري بدمشق انا عبد الحميد بن احمد الزجاج انا القطيعي ح واخبرنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن الحموي انا ابو القاسم علي بن بليان انا القطيعي اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد السرخسي انا ابو عبد الله الفربري نا البخاري نا مكي بن ابراهيم نا يزيد بن عبيد عن سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار

وانشد لنفسه في تاريخه

اهديت قلبي للسكم حذوه ... وقلبي حرام فلا تقربوه

وها هو هذا عندكم واقف ... يروم الوصال فلا تحرموه

وايضا كتب بها الى ابي المظفر بن هبا جر فقيه الموصل

اني كل يوم نقلة ورحيل ... وشوق لقلبي مزعج ومزيل

يعز علينا ان يعز وصولنا ... الى بلد فيه الحبيب يزيل

مكي بن عمر

بن غمر بن يوسف بن سيف بن عساكر بن شبيب

بن صالح الرويني المقدسي الاصل المصري الفقيه الزاهد ابو الحرم بن ابي حفص ولد في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمايه بمصر وسمع من والده ابي حفص ومن ابي محمد بن بري النحوي وابي الفتح محمود بن احمد الصابوني وابي ابراهيم القاسم بن ابراهيم المقدسي وهبة الله البوصيري وابي عبد الله الارتاحي وجماعة كثيرة من اهل البلد والقادمين عليها وسمع بمكة من ابي عبد الله محمد بن حسين الهروي الحنبلي وابي الحسن عبد الرحمن بن احمد بن ابي تمام الدباس وابي زكريا يحيى بن عمر بن مهلب قاديونس بن يحيى الهاشمي وغيرهم وتفقه في المذهب بمصر قال المنذري اشتهر بمعرفة المذهب وجمع مجاميع في الفقه وغيره وانتفع به جماعة وحدث وام بالمسجد المعروف به بدرب البقالين بمصر سمعت منه وكان بيني وبينه اكل من كسب يده قلت وهو الذي جمع سيرة الحافظ عبد الغني كما ذكره الضياء في ترجمته وتوفي في العشرين من جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين وستمايه بمصر ودفن من الغد الى جانب والده بشغر الخندق بسفح المقطم رحمه الله تعالى والرويني بضم الراء المهملة وسكون الواو وبعدها باء موحدة مفتوحة وبعدها تاء مثناة وكان يذكر انه منسوب الى رويه ويذكر نسبا متصلا به ويقول هو صحابي قال المنذري ولست اعرف رويه هذا ولا رايت من ذكره وكان بعض شيوخنا يقول ان رويه بلد بالشام والله عز وجل اعلم وتقدم ذكر اخيه ابي الطاهر اسمعيل الاديب وابو حفص عمر المعروف بالبنا كان رجلا صالحا مقرئا اقرا القران سنين كثيرة بمصر وكان صابرا على تعليم الطلبة ليلا ونهارا مع علو سنه وحدث عن ابي الفتح الكروخي وتوفي في ثامن شوال سنة اربع وثلاثين وستمايه بمصر رحمه الله تعالى ٥٥٥

عبد الله بن اسمعيل بن علي بن حسين البغدادي الكازجي الواعظ شمس الدين ابو الحسين طالب بن ابي محمد المعروف والده بالفخر غلام بن المنى وقد سبق ذكره سمع ابو طالب هذا من ابن كليب وغيره وتفقه في المذهب واشتغل بالوعظ ووعظ ببغداد ومصر وحدث وله نظم قال المنذري سمعت منه شيا من شعره وتوفي في ثامن عشري شعبان سنة اربع وثلاثين وستمايه ببغداد وهو في سن الكهول

عبد العزيز

عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الفقيه عز الدين ابو محمد سمع من اسعد بن سعيد بن روح وعمر بن طبرزد وغيرهما وتفقه في المذهب ودرس بمدرسة الشيخ ابي عمرو وحدث توفي في حادي عشر ذي القعدة سنة اربع وثلاثين وستمايه

عبد الكريم بن ابي عبد الله بن مسلم بن الحسن بن ابي الجود الفارسي الزاهد ابو بكر واسم ابيه المبارك ابن ابي الحسين بن مسلم الزاهد المتقدم ذكره ولد سنة ثلاث وستين وخمسمايه بالفارسية قرية على نهر عيسى وقرا القران وسمع الحديث من ابي الفتح البرداني وابن بوش وغيرهما وتفقه في المذهب وحدث وسمع منير النجار وعبد الصمد بن ابي الجيش وغيرهما ووصفاه بالصلاح والديانة قال ابن النجار كان شيخا صالحا ورعا متدينا منقطعا عن الناس في قرية يقصده الناس لزيارته والتبرك به واحوله جماعة من الفقراء يضيفهم من ميرته وتوفي يوم الخميس تاسع خلون من صفر سنة خمس وثلاثين وستمايه ودفن من يومه عند عمه بالفارسية رحمه الله تعالى

عثمان بن نصر بن منصور بن هلال البغدادي السعودي الفقيه الواعظ ابو الفتوح ويقال ابو الفرج ويقال ابو عمرو ويلقب ضياء الدين المعروف بابن الوتاد ولد سنة خمس وخمسمايه تقريبا وسمع من ابي الفتح بن المنى وعيسى الروشاني وعبد الله بن عبد الرزاق السلمي ومسلم بن كادش الوكيل وشهدة الكاتبة وخديجة النهروانية وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المنى ووعظ وشهد عند قاضي القضاة ابي صالح نصر بن عبد الرزاق ودرس وافتى وكان فقيها فاضلا اماما عالما حسن الاخلاق وحدث واجاز له للمنذري وعبد الصمد بن ابي الجيش ولسليمان بن حمزة وابي بكر بن عبد الدايم والقاسم بن مظفر بن عساكر واحمد بن ابي طالب الحجار وتوفي في سابع عشر جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستمايه ودفن بباب حرب وقد ناهز السبعين والسعودي نسبة الى السعودة محلة شرقي بغداد من نواحي الماء مونيه

تقي الدين بن طرحان بن ابي الحسن السلمي الدمشقي الصالحي الجبلي الدباج الجبلي سنة احدى وستين وخمسمايه وسمع من ابي المعالي بن صابر ويحيى السلفي

وبن صدقة وغيرهم وسمع بمكة والمدينة واليمن وحدث وتوفي في تاسع محرم سنة سبع وثلاثين وستمايه بالجبل **عبد العزيز بن خلف** بن ابي طالب بن دلف بن ابي القاسم البغدادي المقرئ الناسخ المجاز ابو محمد ويقال ابو الفضل ويلقب عفيف الدين ولد سنة احدى او اثنين وخمسين وخمسمايه وقرأ القرآن بالروايات الكثيره على ابي الحارث شاهر بن سعيد العسكري وابي جعفر القاصر وابي الحسن البطايحي وصاحبه وقرأ عليه كثيرا وعلى جماعة آخرين وسمع الحديث من ابي علي الرحبي وابي السعود بن البدر كدة ولاحق بن كاره وشهدة وخديجة النهروانيه وبن سكينة والقزاز وبن كليب وقرأ بنفسه الكثير على من بعدهم وسمع الناس بقراءته وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس بتوريقا وولي نظر خزانة الكتب المسجد الشريف الذي بخزانة كتب التربة السلجوقيه ثم صرف عنها ثم اعيد اليها وشهد عند القاضي في ولاية زمن الناصر وكان الخليفة الناصر لما اذن لولده الظاهر برواية مسند الامام احمد رضي الله عنه بالاجازة واذن لاربعة نفر من الحنابلة بالدخول عليه للسماع كان عبد العزيز هذا منهم فحصل له بهذا انس فلما افضيت اليه الخلافة ولاه النظر في ديوان التركات الحشريه فسار فيها احسن سيره ورد تركات كثيرة على الناس كان قد استولى عليها بمساعدة الخليفة الظاهر على ذلك ومن جملة ذلك تركة رجل من همدان مات ببغداد فتصرف ديوان التركات في ميراثه بناء على انه لا وارث له ثم بعد سنة اثبت بن عمه نسبه واستحقاقه للتركة عند الحاكم فانتزعها الشيخ عبد العزيز في ولاية الظاهر فتقدم بتسليم التركه اليه بموجب الشرع وان لا مراجعة فيها هذا سبيله مع بتوته شرعا وكانت التركيه الوفا من العين وبقي الشيخ عبد العزيز على هذا حميده ثم سأل ان يقيم برباط الحريم منقطعا الى العباده وان يكون ولده الاصغر عمر عوضه في ديوان التركات فاجيب الى ذلك ورتب الشيخ شيخا بالرباط فاقام به الى حين وفاته ورتب ولده المذكور في الديوان.

في الديوان فسار بسيرة ابيه فيه قرات بخط ابن الناصح الحنبلي الشيخ عبد العزيز امام في القراءة وفي علم الحديث سمع الكثير وكتب بخطه الكثير وهو يصوم الدهر لقيته ببغداد في المرتين وقال ابن النجار كان كثير العباده دايم الصوم والصلاة وقراءة القرآن حتى كان شابا والى آخر وفاته وكان مسارعا الى قضاء حوايج الناس والسعي بنفسه الى دور الاكابر في الشفاعات وفك العنات واطلاق المعتقلين ودفع المؤن والثقيل من جهتها العمال بفعل ذلك مع القريب والغريب بصدر منشرح وقلب طيب وكان محببا الى الناس ودفع الضرر عنهم كثير الصدقه والمعروف والمراشات بماله حال فقره وقلة ذات يده وبعد يساره وسعة ذات يده وكان على قانون واحد في ملبسه لم يغيره وفي اخلاقه وتواضعه للناس كتب عنه وكان يقيم صدور قانبيلا غزير الفضل احسن الناس تلاوة للقرآن واطيبهم نغمة وكان يقرئ قراءة الحديث وقال ابن الساعي كان شيخا صالحا عابدا حسن السيرة محمود الطريقة لم يزل محافظا على الخير والعباده والتلاوة وكان يسرد الصوم ويديم القيام بالليل قال وقرأ القرآن مضى على ليلة الاربعاء ختم فيها القرآن في الصلاة وكان له حرمة عند الدولة خصوصا عند المستنصر وكان لا يعمل من الشفاعة وقضاء حوايج الناس حتى لو قيل انه لم يبق ببغداد من يغشى ولا يقصد الا قضاه حاجي لكان حقا وفوض اليه المستنصر امر خزانة الكتب بمدرسته وقرأ عليه القرآن عبد الصمد بن ابي الجيش وسمع منه الحديث وكتب عنه ابن النجار وابن الحاجب وقال ايضا كان خيرا دينا له مروءة من اهل القرآن قال ابن النجار توفي ليلة الاثنين السادس والعشرين من صفر سنة سبع وثلاثين وستمايه وحمل ليلا الى التربة معروف الكرخي فدفن الى جانبه تحت القبة من غير ان يعلم به احد وقال عبد الصمد توفي ليلة الاثنين لعشر بقين من صفر وقال غيره ليلة تاسع عشره ورثاه غير واحد منهم الا سعد بن ابراهيم الكاتب بقصيد اولها

ما قضا الحزن بالمدامع دينا ... حين حان المصاب رزا وحينا

عدم الدين من فتى ولف ... قلبا وسمعا للمكرمات وعينا

احمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان البصري الاصل البغدادي الفقيه المحدث العدل ابو بكر وقد تكنى ابا عبد الله ايضا وقد تلقب امين الدين ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه تقدير اوطلب الحديث قبل التسعين

وقال ابن نقطة كان ثقة صالحا

احمد

ب

وخمسمايه تقديرا فطلب الحديث قبل التسعين وخمسمايه وسمع
الكثير من ابن كليب وذاكر بن كامل وحي بن بولد وابي الفرج بن الجوزي وابن المعطوس
وابن سكينه وابن الاخضر وخلق كثير من هذه الطبقه وجد واجتهد في الطلب
وكتب بخط كثير وتفقه في المذهب وتكلم في مسايل الخلاف وحصل طرفا صالحا
من الادب وصحب محي الدين بن الجوزي واختص به وصار حبيبا له ايام حسبته وسافر
معه لما نفذ في الرسايل الى الشام ومصر وبلاد الروم وبلاد فارس وشهد عنده
السماعات وله مجموعات وتاريخ في الحديث وجمع الاحاديث السباعيات وانتهت
رياسته الى وقعته له ومجلس الشيوخ حدث وحدث بقطعه من مسموعاته ببغداد وغيرها
ذكر ذلك ابن النجار وقال سمعت منه وهو فاضل عالم ثقه صدوق متدين امين نزه
حسن الطريقه جميل السيره طاهر السريره سليم الجانب مسارع الى فعل الخير محبوب الى
الناس ثم روى عنه حديثا عن بن يونس وقال المنذري تقدم علينا مصر وحدث
بها سمعت منه حديثا واحد بظاهر السويد اقرانه علي بن حفظ واخبرني ابو الربيع
سليمان بن عبد الصمد البغدادي سماعا بها اخبرني ابو احمد عبد الصمد ابنا احمد بن احمد بن ابي
الجيش قال خرج شيخنا الفقيه الامام العدل امين الدين ابو بكر احمد بن محمد
بن طلحه اربعين حديثا لنفسه وقرايها عليه وسمع منه ببغداد ومنصور بن سليم
الاسكندري الحافظ وغيره واجاز لهما القاسم بن مظفر بن عساكر توفي ليلة الا
حد ثالث شهر ربيع الاول سنه ثمان وثلاثين وستمايه ودفن من الغد بمقبره باب
حرب رحمه الله تعالى **يوسف بن عبد المنعم** بن نعمه بن سلطان بن سرور بن رافع
بن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي الفقيه المحدث ابو عبد الله ويلقب تقي الدين
ولد سنه ست وثمانين وخمسمايه تقديرا بيت المقدس وسمع بدمشق من عمر بن طبرزد
وابي اليمن الكندي وابي القسم بن الحرستاني وست الكتبه بنت بن الطراح وجماعه
اخر بن قال المنذري توافقنا في السماع كثيرا وولي الامامه بالجامع الغربي بعد بن
فاطس وحدث وهو ابن عم الحافظ عبد الغني المقدسي وكان على طريقه حسنه توفي
في عاشر ذي القعده سنه ثمان وثلاثين وستمايه بمدينه نابلس رحمه الله تعالى **عبد**
الغني بن محمد بن ابي القسم بن محمد بن نعمه الحراني خطيب حران وبن خطيبتها الذي

سليمان بن ابي العز بن ابي الفضل بن ابي الفرج بن ابي عبد الله وقد سبق ذكر والده وولد
ذا في صفر سنه احد وثمانين وخمسمايه بحران وسمع بها من والده وعبد القادر
الرهاوي وعبد الوهاب بن ابي حيه وحماد الحراني وغيرهم واخذ العلم بها عن والده
ورحل الى بغداد سنه ثلاث وستمايه وسمع بها من عبد الوهاب بن سكينه وصالح الحريفي
وعمر بن طبرزد وعبد العزيز بن هسيلنا وعبد الواحد بن سلطان ويحيى بن الحسين
الارموي وابي الفرج بن محمد بن هبيه الوكيل وعبد الرزاق بن عبد القادر الحافظ وسليمان
بن العويس وسعيد بن محمد بن عطاف واحمد بن الحسن العاقولي وغيرهم وطلب وقرا
بنفسه واخذ الفقه عن الفخر اسماعيل غلام بن المنى وغيره ورجع الى حران وقام مقام
ابيه في وظايفهم بعد وفاته وكان يخطب ويعظ ويدرس ويلقى التفسير في الجامع على
الكرسي قال بن احمدان الشيخ الامام العالم الفاضل سيف الدين قام مقام والده في التدريس
والفتوى والوعظ والخطابه وكان خطيبا فصيحا رساما بارزا به العقل وله تصنيف
وله تفسير الزوايد على تفسير الوالد والهادي الى اسالي الترب قال وسمع منه ورايته
قرا عليه شيا وسمعت بقراته على والده كثيرا قال المنذري لقيته بحران وغيرها وعلقت
عنه بنهر الخوابي بالقرب من شاطي الفرات شيا واجاز لي الفاضل سليمان بن
حمزه المقدسي وتوفي في سابع عشر المحرم سنه سبع وثلاثين وستمايه **احمد بن محفوظ**
بن مهنا بن سنان بن الصافيون الرصافي البغدادي الفقيه المحدث ابو العباس سمع
الكثير وعنى بالسماع وكتب الطباق بخطه وهو حسن ونفقه على القاضي ابي صالح نصر
بن عبد الرزاق وكان خيرا صالحا متعبدا من خيار الطلبه توفي يوم الاحد تاسع عشر شعبان
سنه سبع وثلاثين وستمايه ودفن بمقبره معروف الكرخي رحمهما الله تعالى **سليم بن ابي العز**
بن هلال بن بركات الاسعردي المحدث الخطيب ابو الربيع ولد سنه سبع وخمسمايه باسعرد
ورحل وسمع بدمشق من الخشوعي وبن طبرزد وجماعه كثيره وبمصر من اسماعيل بن
ياسين وهبه الله البوصيري وابي عبد الله الارتاجي وخلق كثير وبالاسكندريه من ابي القسم عبد الرحمن
علاس وانقطع الحافظ عبد الغني مره وخرج به وسمع منه الكثير وكتب بخطه الكثير وكان كثير
الافاده حسن السيره سئل عنه الحافظ الضياء فقال خير دين وفقه وقام بليت لها وطول
الخطابه والاحاديث بجامع دمشق وقال انهم كانوا يوذونه فيكسرون الدرامن الاسعردي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويعجب بالحسن بن فيصر الاشعري فغضب لذلك قال المنذري اجتمعت به ولم يتفق لي السماع منه وافادنا اجازة جماعة من الشيوخ المصريين وغيرهم شكر الله سعيه وجزاه خيرا توفي في ثاني عشر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة بسفح قاسيون

اسماعيل بن ظفر بن احمد بن ابراهيم بن جعفر بن منصور بن تغلب بن عيسى بن ثابت بن بكار بن عبد الله بن شرف بن سعد بن المنذر بن النعمان بن المنذر المنذري النابلسي الاصل الدمشقي المولد المحدث ابو طاهر ولد سنة اربع وسبعين وخمسمائة بدمشق ورحل في طلب الحديث الى الاقصاد فسمع بمكة من ابن الحصري وبمصر من البوصيري والارناخي والحافظ عبد الغني وجماعة وببغداد من ابن كليب والمبارك بن المعطوس وابن الجوزي وابن الاخضر وجماعة وباصبهان من ابي الكرم اللبان وابي عبد الله الكراني وابي جعفر الصيداني وجماعة وبخراسان من منصور بن عبد المنعم الفراوي والمؤيد الطوسي وزينب الشعرية وجماعة وبنيسابور من ابي سعد الصفار ومنصور الفراوي والمؤيد الطوسي وسمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وانقطع اليه مدة وكتب الكثير بخطه وحدث بالكثير قال المنذري سمعت منه بحران ودمشق وكتب عني ابو النجار ببغداد وقال كان شيخا صالحا وقال عمر بن الحاجب كان عبدا صالحا صاحب كرامات ذا مروءة مع فقر جدد وقف سهل العارية صحيح الاصول وحدث روى عنه الحافظ الضياء والمنذري والبرزالي والقابسي وسليمان بن حمزة توفي رحمه الله سابع

اخبرنا ابو الفضل محمد بن اسماعيل بن عمر بن الحموي بقراءتي عليه انا ابو الفرج عبد الرحمن بن محفوظ الازدي انا ابو طاهر اسماعيل بن ظفر انا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكراني انا ابو طاهر انا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن الغراب انا ابو الحسن علي بن سعيد العسكري

حدثنا

حدثنا عباد بن الوليد ثنا مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي ثنا علقمة بن ابي حمزة الضبعي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكل طهوره وصدقته التي يتصدق بها الا حد يكون هو الذي يتولاها بنفسه

عمر بن سعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل السنوحي المقرئ الحراني المولد الدمشقي الدار والقاضي شمس الدين ابو الفتوح وابو الخطاب بن القاضي وجيه الدين ابي المعالي وقد سبق ذكر والده ولد بحران اذا بها قاضيها في الدولة النورية سنة سبع وخمسين وخمسمائة ونشأ بها وتفقه على والده وسمع من عبد الوهاب بن ابي حية وقدم دمشق وسمع بها من القاضيين بن ابي سعد بن ابي عصرون وابي الفضل بن الشهرزوري وابي عبد الله بن صدقة وابي المعالي بن صابر ورحل الى العراق وخراسان وسمع ببغداد وصبهان بوشنجرد وابن سكينة واشتغل على عمي القاسم محمود بن المبارك المعروف بالجمال الشافعي في علم الخلاف والنظر وافتى ودرس وكان عارفا بالقضايا بصيرا بالشروط والحكومات والمسايل الغامضات صدرا نبيلا وولي القضاء بحران قديما ثم انتقل الى دمشق واستوطنها ودرس بها بالسماقية وتولى خطابة جامعها في الدولة المعظمية وحدث روى عنه الحافظ ابو عبد الله البرزالي ومجد الدين بن العديم وسعد الخير النابلسي والحسن بن الحلاوي وزينب ابنته وهي جماعة من روى عنه السماع والجاز لابن الشيرازي ورايت نسخة بالمستوعب وقد قرأها عمر على والده قرأة بحث عليها حواشي علقها عنه بخطه منها انه ذكر عن والده انه قال الحر والاصحاب يقولهم بوجل العنبر سنة السنة الشمسية الا الهلالية لان الشمسية تجمع الفصول الاربع التي تختلف فيها الفصول وتغير فيها الامر جبه فيحصل فيها مقصود الاختيار دون الهلالية وهذا غريب ولعل مصنفه في المذاهب سماه العتمد والمعول في مجلد توفي في سابع عشر ربيع الاول من احدى واربعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله كذا قال ابو شامة وقال السلفي في ثامن عشر وتوفي بعده في مستهل ذي الحجة من سنة اثنتين وقرأت بخط عمر الدين ابو الفتح ابن عمر بن اسعد وكان فقيها فاضلا معدلا درس بالمسماريه عن اخيه نيابة وكان تاجرا ذا مال ومروءة سمع ببغداد من ابن بوشكين وابن سكينة وبمصر من البوصيري وبدمشق من يوسف بن الطفيل وحدث سمع منه ابن الحاجب الحافظ وابن الحلاوي وولداه وجيه الدين محمد وزين الدين للنجا والحسن بن الحلاوي واجاز لسليمان بن حمزة القاضي

ح ق

ابن المنجا

وكان مولده في المحرم سنة تسع وستين وخمسمائة وفي جمادى الآخرة من السنة توفي ابو
الوفا عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي ايضا وكان
مولده سنة خمس وخمسين وخمسمائة سمع بالاسكندرية من السلفي وبمكة من ابي
المبارك بن الطباخ وبدمشق من ابي الحسن بن الموازيني وحدث في سابع
عشر شعبان من السنة توفي الامير ابو المنصور مهلهل بن الامير عبد الملك
بن الضياء بدران بن يوسف بن عبد الله بن رافع بن تميم بن ابي الحسن بن
علي بن سلامة بن طارق بن ثعلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت الحساني صحبة انا بلسي الاصل المصري الحنبلي ودفن بسفح
المقطم سمع من اسماعيل بن باسين البوصيري والارتاحي وابي الحسن بن
بخار والحافظ عبد الغني ولازم كثيرا وخلق كثيرا وكتب بخطه وقرأ بلفظه و
حدث قال المنذري سمعت منه ومسألته عن مولده فذكر ما يدل على تقدير
انه سنة سبع وستين وخمسمائة بمصر وفي العشر الاخير من شعبان من السنة توفي ابو
محمد عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي ويلقب بالضياء سمع
الكثير بدمشق من ابي المعالي بن صابر وابي الفهم بن ابي الغمار وبن صدقة وبحي
الثقفي والجزار وخلق وبحران من بن الوفا وحدث وكان مشهورا بالخير
والصلاح وعجز في اخر عمره عن التصرف رحمه الله ابراهيم بن محمد بن
الازهر بن احمد بن محمد الصيرفيني الفقيه المحدث الحافظ ابو اسحق ويلقب
تقي الدين نزيل دمشق ولد ليلة حادي عشر المحرم سنة اثنتين وقيل سنة احدى
وثمانين وخمسمائة بصيرفين من قرى بغداد وقرأ القرآن على والده وعلى ابي الفضل
عوض الصيرفيني ودخل بغداد وسمع بها من الاخضر بن طبرزد وحنبل وطبقتهم
ورحل الى الاقطار وسمع باصبهان من علي بن ابي نصر ابن عنصور الثقفي وبنيسابور
من المؤيد الطوسي وبمرو من عبد الرحيم بن السمعاني وبهراة من ابي روح الهروي
وبيوشنج من كريمة بن محمد البوشنجي وسمع بالكرخ والدينور وماوند وبسا
وطبس وسمع بالموصل من عبد المحسن الطوسي وبدمشق من الكندي وابن الحرستاني

وبيت

وبيت المقدس من ابن الاوحي وببلد الخليل من الدبيثي وسمع بحران من الرهاوي
الحافظ وصحبه وتخرج به وسمع ببلدان اخر وتفقه ببغداد على الشيخ ابي محمد
عبد الله بن احمد التواريجي وقد سبق ذكره وجالس ابا البقاء العكبري وقرأ الادب
على هبة الله بن عمر الدوري الكواز من اصحاب ابي الحسن بن عبد الغوي قال عمر بن الحا
جب الحافظ كان احد حفاظ الحديث واحدا وعيته العلم اماما فاضلا دينا
صدوقا خيرا ثبتا ثقة حجة واسع الرواية ذا سمت ووقار وعفاف حسن السيرة
جميل الظاهر سخي النفس مع القلة كثير الرغبة في فعل الخير قاسم الكثير داعرب
وجال في الافاق من العراق وخراسان والجزيرة والشام وكتب الكثير وقرأ واخاد كثير
التواضع سليم الباطن وكان يرجع الى تقي ورهد ورع وكان شيخ دار الحديث
بمنبج ثم تركها واستوطن مدينة حلب وولي بها دار الحديث التي للصاحب بهاء الدين
وكان يحدث بها ويتكلم على الاحاديث وفقهها ومعانيها سألت بن عبد الواحد
يعني الحافظ الضياء عنه فقال كان اماما حافظا ثقة امينا دينا صين الصحيح ولم
يعرفه بالفقه وسألت البرزالي عنه فقال حافظ ثقة دين انتهى ونقل الذهبي عن
المنذري ولم اجده في الوفيات ذكر الصيرفيني بالكلية انه قال عنه كان ثقة حافظا
صالحا له جموع حسنة لم يتمها ولكن هذا قاله الشريف الحسيني في ذيله على كتاب
المنذري وزاد كتب بخطه الكثير وكان من العارفين بهذا الشان وقال ابو شامة
كان عالما بالحديث دينا متواضعا قرأت بخط ناصح الدين بالحنبلي سبب
ولاية العصر يعني آل فعن رضي الله عنه قرأ في منام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فسألته اي المذاهب خير يكم جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناصح الظاهر انه
اشار الى مذهب احمد لان تعصبه على مذهب ابي حنيفة ما تغير وما ال الحنابلة وجلس
التقي ابراهيم الحافظ الصيرفيني قدام الحديث وقال ندمت اذ وسمتها بالشافعي
قال ولو كان الجواب مذهب الشافعي لاظهره لانه كان داعيا اليه مبالغا في تعظيمه
واظهاره عند الكبار والمأمور على مذهبه وقد وقفت على جزء صغير للحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المصري فيما استدركه على الحافظ ضيا الدين في الجزء الذي استدرك فيه على الحافظ ابي القسم بن عساكر في كتابه ذكر الشيخ النبل فاعتنى الصريفيني عن ابن عساكر واستدركه على الضيا اسماء فاتت ابن عساكر لم يستدركها وقد نبه الحافظ ابو الحجاج المزي على اوهام كثيرة في الصريفيني بل بين ان غالب ما استدركه وهم منه قال ابو شامة توفي الحافظ الصريفيني في خامس عشر جمادى الاولى سنة احدى واربعين وستمايه وحضرت الصلاة عليه بجامع دمشق وشيعته الى مصلى باب الفراديس ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

علي بن الاخب بن حامد الله بن الحسن بن عبيد الله العلوي الحسيني البغدادي المعروف بالفقيه المقرئ بالخصاص ابو الحسن ولد في اوايل سنة ست وستين وخمسمايه قرأ القرآن على ابي الباقلاني الواسطي بها وسمع الحديث من ابي شنايل وشهده وابن بوش وابن كليب وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المنى وتكلم في مسايل الخلاف وناضر وحدث وروى عنه ابن النجار واجاز لسليمان بن حمزه وابي نصر بن الشيرازي القسم بن عساكر وتوفي سادس عشر جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين وستمايه

محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل البغدادي الاديب ابو عبد الله بن ابي محمد الدوني سابع شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وسمع باذاذة والد المحدث ابي محمد بن ابي العلا محمد بن جعفر بن عقيل وابي الفتح بن شنايل وقصر ابا الغزاز وابن كليب وابي القاسم عبد الرحيم بن جامع بن غنيمة الفقيه وكان اديبا فاضلا ادبا وله تصانيف وحدث وسمع منه المحب المقدسي وعلي بن احمد بن عبد الدايم وتوفي في ثالث رجب سنة اثنتين واربعين وستمايه ببغداد وابوه سمع الكثير من ابن البطي وطبقته وعني بالطلب وقرا بنفسه وكتب بخطه الى حسن وفاته وحدث وتوفي

عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الزاهد ابو سليمان بن الحافظ ابي محمد ولد سنة ثلث واربع وخمسمايه بنابلس وسمع بدمشق من

الخشوعي

الخشوعي وغيره ورحل وسمع بمصر من البوصيري والارتاجي واسمعيل بن ياسين وغيرهم وسمع ببغداد من ابن الجوزي وطبقته وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع وكان يؤم معه في جامع بني امية بمحراب الحنابلة وافتى ودرس الفقه وكان اماما عالما فاضلا ورعا حسن الشمت دايم البشر كريم النفس مستغلا بنفسه وبالقا الدروس المفيد على اصحابه وطلبته سئل عنه الحافظ الضيا فقال فاضل خير دين كثير التلاوه وقال ابو شامة كان من ائمة الحنابلة وكان من اكابر الصالحين وحدث وروى عنه ابن النجار وتوفي في تاسع عشري صفر سنة ثلاث واربعين وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى اخبرنا قريب بن اسمعيل الانصاري انا ابو الحسن يحيى بن احمد بن عبد الواحد انا ابو سليمان بن حمي الحافظ ح واخبرناه عاليا محمد بن ابراهيم بمصر انا عبد الله بن عبد الواحد بن علاف قالا انا ابو القاسم البوصيري انا مرشد بن يحيى المديني انا علي بن عمر بن حمصا انا حمزه بن محمد الكناني الحافظ انا عمر بن موسى الخطيب كتابي عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد عن عاصم بن يحيى العافري عن ابي عبد الله الحبلي سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصياح برجل من امتي على رؤس الخلايق يوم القيمه فينشر له تسع وتسعون سجلا وهذا الحديث طويل يعني حديث البطاقه

احمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الامام تقي الدين ابو العباس بن الحافظ عز الدين ابي الفتح بن الحافظ الكبير ابي محمد عبد الغني ولد في صفر سنة احدى وتسعين وخمسمايه وسمع بدمشق من ابي طاهر الخشوعي وحنبل الرصافي وعمر بن طبرزد والكندي وغيرهم ورحل في طلب الحديث وسمع باصبهان من اسعد بن ابي سعد والمؤيد بن الاخوه وعفيف الفارقاني وخلق وببغداد من سليمان بن الموصلي وغيره وقرا الحديث بنفسه كثيرا في عمره وتفقه على الشيخ موفق الدين وهو جده لامه حتى برع ويقال انه حفظ كتاب الحاوي له ببغداد وعلى الفخر اسمعيل وانتهت اليه مشيخة المذهب بالجبل قال ابو شامة كان من ائمة الحنابلة وقال ابن النجار الحسني كان احد الشايخ المشهورين بالفقه والحديث وقال ابن النجار سماعه للحافظ بن عبد الواحد فقال حصل عالم يحصل غيره وحدث وروى عنه سليمان بن حمزه القاضي

في الفقه مع

ومحمد بن شرف وغيرهما واجاز لابن الشيرازي توفي ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين وستمايه بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن ابي محمد بن الوكيل البغدادي الحربي الحافظ المحدث ابو منصور بن ابي الفضل احد من عني بالحديث سمع الكثير ببغداد من خلق منهم الحافظ ابو محمد الاكفاني وعبد العزيز بن الاخضر وطائفة وبدمشق من ابي القاسم بن الحرستاني وابي القاسم بن صصرى وبحران من ابي الفتح عبد القادر الرهاوي وغيرهم وبحلب من الشريف ابي هاشم الافتخار وغيره وبدمشق من ابي اليمن الكندي وجماعة قال ابن نقطه سمع بالشام وبلاد الجزيره وهو اكثر ما سمع وهو معروف حسن السماع قال لي ابو بكر تميم السعدي وغيره ان اسمه الذي سمي جزيره تصغير جزر بالجيم والزاي وقال الشريف ابو العباس الحسيني كان حافظا مفيدا سمع الناس الكثير بنفسه وكان مشهورا بسرعة القراءة وجودتها وجمع وحدث قلت واجاز لسليمان بن حمزة وابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهم من المتاخرين وله تاريخ كبير وفوايد واجزاء ولما رجع الحافظ السلفي الى صاحب الستوعب تنكر عليه فيها تاء وبلم لبعض الصفات وقال اما اخبار الاحاد فلا تثبت بها الصفات ورايت لابي البقاء العكبري مصنفا في الرد عليه في اثبات الحركه له عز وجل وانه نسب ذلك الى احمد وذكر الروايات عن احمد بذلك ضعيفه وذكر ابن الساعي وغيره ان المستنصر باسم لما بنى مدرسته الموفق رتب بها الحديث بها شيخان لشتغلا بعلم الحديث احدهما ابو منصور بن الوليد الحنبلي هذا والاخر ابو عبد الله بن النجار الشافعي صاحب التاريخ توفي في ثالث جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين وستمايه ببغداد ودفن خلف بشر الحافي رضي الله عنه بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الاصل الصالحي الخطيب شرف الدين ابو محمد وابو بكر بن الشيخ ابي عمر ولد في اخر رمضان سنة ثمان وتسعين وخمسمايه بدمشق وسمع بها من يحيى بن محمود الثقفي وابي عبد الله بن صدقه وعبد الرحمن بن الخرقي والجبروتي وغيرهم وسمع ببغداد من ابي الفرج بن الجوزي وبنا المعطوش وابن سكينه وطبقتهم وبمصر من البوصيري والكارتاحي وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهم ولقي علي والده وعمه الشيخ موفق الدين وحدث وخرج له الحافظ الضياء جزءا عن جماعة من شيوخه

وخطب بجامع الجبل مدة وكان شيخا حسنا نشيا دالية بالعلم والدين والورع والزهد وحسن الطريقة وقلة الكلام قال الحافظ الضياء عنه كان فقيها فاضلا ديناً فهما وكتب عنه بخطه توفي في ليلة الثاني والعشرين من جمادى الاخره سنة ثلاث واربعين وستمايه بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى

وفي هذه السنة ايضا توفي صلاح الدين ابو عيسى موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي كان اماما عالما فاضلا زاهدا سمع يوسف بن معالي الكتاني ومحمد بن عبد المنعم الخشوعي وكان مولده في صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه واجاز لابن الشيرازي وذكر انه سبق موته الشيخ موفق الدين المقدسي وذكر ابنه القاضي تاج الدين احمد بن محمد بن خلف الكتاني قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في صورة اخي موسى قال وكان اثر ذلك ان تحول الحال عليه في الخير والزهد وترك الدنيا رحمه الله تعالى

نصر بن ابي السعود بن مظفر بن الخضر بن بطه اليعقوبي الفقيه الضرير تاج الدين ابو القاسم من اهل يعقوبا وهو كثير من طباق السماع ينسب الى عكبرا قرية بعض الطباق سبط ابي عبد الله بن بطه وهذا يدل على انه من ولد بعض بناته قال ابن نقطه وكان يسمى نفسه عليا قال ولما لم نسمع ثم ترك ذلك وقدم بغداد في صباه وقد القرآن على ابي محمد عبد الله بن علي بن عبيد وسمع بها الحديث الكثير من المبارك بن زريق والقزاز وابي الفتح بن شاتيل وعمر بن ابي بكر البنان وبن كليب وعبد الرحمن بن جامع بن غنيمه وبن الجوزي وبن الاخضر وغيرهم في المذهب وبرع وافتى وناظر واعاد بالمدرسة القادريه وروى مختصر الخرقي عن ابي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني عن بن كادش عن بن علي المبارك عن بن سعود عنه قال ابن نقطه حدث وكان معيدا للفقها وله شعر انشدني منه انبا ناوجد عنه بن النجار والمنذري في تاريخه وابو المعالي الابرقوهي واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش وكيلة بن حمزة القاضي وابي بكر بن عبد الدايم واحد الحجار توفي في ليلة الثاني والعشرين من جمادى الاخر سنة ثلاث واربعين وستمايه ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الواحد

بن احمد بن عبد الحق بن اسمعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالحي الحافظ الكبير ضياء الدين ابو عبد الله بن ابي احمد محمد بن عمره وحيد عصره وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره

ولا اسهاب في امه ولد في خامس جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة كذا وجد بخطه
وقال ابن النجار سألته عن مولده فقال في جمادى الاولى سنة وسمع بدمشق من ابي
المجد البانياسي والخضر بن هبة الله بن طاوس واحد بن الحواري وغيرهم وسمع بمصر من
البوصيري وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة وسمع ببغداد الكثير من ابن الجوزي وابن المعطوش
وابن سكينة وابن الاخضر وطبقتهم وسمع بنيسابور من ابي جعفر الصيدلاني وطبقته باصبهان
ومن عبد المجاني بن عثمان بهمذان ومن المؤيد الطوسي وطبقته بنيسابور ومن ابي روح
بهراة ومن ابي القطر السمعاني بمرو ورحل مرتين الى اصبهان وسمع بها من ابي صدف
كثيره وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها وقال انا كتبت عن ازيد من خمسمائة شيخ
وحصلت اصولا كثيره واقام بحمراء الاسد وشومر ولم اجازة من السلفي وشهدة قال ابن النجار
كتبت عنه ببغداد ونيسابور ودمشق وهو حافظ متقن ثبت ثقة صدوق
نبيل حجة عالم بالحديث واحواله الرجال له مجموعات وتخريجات وهو ورع تقي زاهد محتاط
في اكل الحلال مجاهد في سبيل الله عز وجل ولعمري ما رأت عيناي مثله في تزاهده
وعفته وحسن طريقته في طلب العلم وقال عمر بن الحاجب شيخنا ابو عبد الله شيخ وقته ونسيج
وحده علما وحفظا وثقة ودينا من العلماء الربانيين وهو اكبر من ان يدل عليه مثلي كان
شديدا في الرواية مجتهدا في العباده كثير الذكر منقطعا عن الناس متواضعا في ذات
الله عز وجل سهل العاريه رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ
والزهد ساءلت الزكي البرزالي عنه فقال ثقه جبل حافظ ديِّن وقال ابن النجار زاد
بعض كلامه المتقدم وقال الشرف بن التلمساني ما رأيت مثل شيخنا الضياء وقال ابو
اسحاق الصريفيني كان نعم الحافظ الزاهد ضياء الدين المقدسي رحمه الله في السفر وصاحبي في الحضر
وشاهدت من كثرة فوائده وكثرة حديثه وتبحره فيه و نقل الذهبي عن الحافظ
المزي انه كان يقول الضياء اعلم بالحديث والرجال من عبد الغني ولم أر في وقته مثله وقال
الذهبي الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين صنف وصحح
وليّن وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشان وقال الشريف ابو العباس الحسني
حدث الكثير بمكة وخرج لشيخ كثيره مفيده وصنف تصانيف حسنة وكان آخر من اتى
هذه الشارة عارفا بالرجال واحوالهم والحديث صحيحه وسقيمه ورعا معتقدا طارحا للتكليف

وقال الذهبي

وقال الذهبي الفقيه بن عبد الرحمن بن علي بن احمد بن الطفري مسند شيخ فاسي واعانه عليها بعض اهل
الخير ووقف عليها كتبه واجزاءه وقال غيره بناها للمحدث شرف الغرباء الوارد مع القهقر
والعلم كان يبني منها جانبا ويعمر الماء يجمع معه ما يبني به ويعمل فيها بنفسه ولم يقبل
من احد فيها شيئا اصلا وكان ملازما للجبل الصالحي فكل ان يدخل البلد ويحدث
به ومناقبه اكثر من ان تحصر وانما اشرت الى نبذة منها ذكر تصانيفه كتاب الاحكام
يعوز قليلا الى نحو عشرين جزءا في ثلاث مجلدات كتاب الاحاديث المختاره وهي الاحاديث
التي يصلح ان يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرجها من مسموعاته كتب منها تسعين جزءا ولم
تكمل قال بعض الائمه هي خير من صحيح الحاكم كتاب فضائل الاعمال اربعة اجزاء كتاب
مناقب اصحاب الحديث اربعة اجزاء صفة الجنة ثلاثة اجزاء صفة النار جزء افراد الصحيح غرائبه
تسعة اجزاء كتاب فضائل الشام ثلاثة اجزاء ذم المسكر جزء الموقاب اجزاء كثيره كلام الامل جزء
شفاء العليل جزء الهجرة الى ارض الحبشة جزء قصة موسى عليه السلام جزء فضائل القرآن جزء
الدعاة عن البخاري جزء كتاب دلائل النبوة الا الهيثمي جزء ثلاثة اجزاء فضائل الجهاد
جزء النهي عن سب الاصحاب جزء حكايات المستظرفين اجزاء كثيره فيها احاديث مخرجه كتاب
سبب هجرة المقادسة الى دمشق وكرامات مشايخهم نحو عشرة اجزاء وافرد لاكابرهم بالعلم
لكل واحد سيره في اجزاء كثيره اطراف الموضوعات لابن الجوزي في جزءين تحريم الغيبة جزء
الموقف والاقتصاص جزء الاستدراك على الحافظ عبد الغني في غزوة احاديث
في دور الاثر جزء الاستدراك على المنتقى لابن عساكر جزء كتاب الارشاد
الى بيان ما اشكل من المرسل في الاسناد جزء كبير فيه فوائد كثيره جليل المواقفات جزء
طرق حديث الحوض النبوي جزء احاديث الخوف والصبر جزء الامر باتباع السنن واجتناب
البدع جزء مسند فضالة بن عبيد جزء كتاب الامراض والكفارات والطب والرقيات
روى عنه بالمقطع في استدراكه فقال احمد بن محمد بن عبد الواحد الجبل بالجبل ظاهر دمشق
وابن النجار في تاريخه والبرزالي وعمر بن احمد بن الفخر بن البخاري والقاضي تقي الدين
سليمان وابن الفراء النجم الشقراوي واسمعيل بن الحباز والحسن بن المحلا والدستي وابو بكر
بن عبد الدايم وعيسى المطعم وخلق كثير توفي في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة

ثلاث واربعين وستمايه بسفح قاسيون ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله ورضي عنه

عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحانه الحراني المحدث الحافظ الكبير سراج الدين ابو حامد احدى من عني بحفظ الحديث سمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وبدمشق من ابن الكرستاني وابن ملاعب وغيرهما وجلب من الافتخار الهاشمي وبالموصل لمسلم بن العويس ولمصر من جماعة من اصحاب ابن زواعه والسلفي ودخل بغداد سنة تسع عشرة وستمايه فسمع بها من اصحاب الارموي وطبقتهم وكتب بخطه الكثير وحصل فاق بخطه هو وشاب ثقة حسن المروءة وكان الشريف ابو العباس حصل كثيرا وكتب بخطه وكان احد المشهورين بالطلب والتحصيل وتوفي قبل بلوغه امنيته وقال غيره كان ممن له الرحلة الواسعة في الطلب سمع منه الجم الغفير وسكن اخرا عسقلان فاقام وصار صاحب ثروة بعد الفقر وقال ابن حمدان الفقيه كان يحفظ كثيرا من الاحاديث وغيرها وسمع الكثير سمعت بقراءته كثيرا ولم اسمع منه شيئا وكانت له بنت عما يحفظ كثيرا اذا سئلت عن باب من الكتب الستة ذكرت اكثره وكانت قد ذكرت له لم يبلغ ابو محمد رحمه الله اوان الرواية وقد اجاز لسليمان بن حمزة القاضي ولابي نصر بن الشيرازي وتوفي في جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين وستمايه بمسافرقين رحمه الله تعالى وتشديد الراء بضم الشين المعجمة وفتح الهاء المهملة وتخفيفه وبعد الالف نون

احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الصالحي المحدث الحافظ سيف الدين ابو العباس بن مجد الدين ابي المجد عيسى بن شيخ الاسلام موفق الدين ابي محمد ولد سنة خمس وستمايه بالجبل وسمع من جده الكثير ومن ابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الكرستاني وداود بن ملاعب واحمد بن عبد الله العطار وطبقتهم ورحل وسمع ببغداد من ابي الفتح بن عبد السلام وعمار بن نذار وابي علي بن الحبلي وغيرهم وخلق من اصحاب ابن ناصر وابي الوقت وكتب بخطه الكثير وخرج والف قال الحسيني خرج وصنف وكان حسن التخريج فاضلا وقال الذهبي كتب بالعالي والنازل وجمع وصنف وكان ثقة حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط عارفا بهذا الشان عاملا بالاثر صاحب عبادة اناب وكان ابرا بالوالدين متقللا بالحق توفي عن نيف وثلاثين سنة

والمجلدا

والف مجلدا كبيرا في الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي لاباحته للسماع وما ماكن من كتاب بن طاهر في صفوة اهل التصوف واختصر هذا الكتاب على مقدار الربع واتقنت كثيرا تعاليق الحافظ سيف الدين انتهى وله مصنف في الاعتقاد فيه اثار كثيره وفوايد وله كتاب الازهر في ذكر ال جعفر بن ابي طالب وفضايلهم وحدث وروى عنه احمد بن محمد الرستي توفي في مستهل شعبان سنة ثلاث واربعين وستمايه بسفح قاسيون ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى وله كان ثلاثون سنة

يحيى بن علي بن علي بن عثمان الغنوي البغدادي الفقيه الفرضي ابو بكر المعروف بابن البقال ويلقب عماد الدين ولد سنة احدى وسبعين وخمسمايه تقريبا وطلب العلم في صباه وسمع الكثير من ابي الفتح بن شاتيل وابي الفرج بن كليب وابن الجوزي وغيرهم وتفقه في المذهب وقرا الفرايض والحساب وتصرف في الاعمال السلطانيه وكان صدوقا حسن السيره حدث وروى عنه جماعة سمع منه عبد الصمد بن ابي الجيش واجاز لسليمان بن حمزة القاضي وابي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهم وتوفي في يوم الاحد سلخ رمضان سنة ثلاث واربعين وستمايه ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب

محمد بن محمود بن عبد المنعم البغدادي الكرابيتي نزيل دمشق وصاحب الشيخ موفق الدين وتفقه عليه وبرع وافتى قال ابو شامه كان عالما فاضلا افتون ولي بر صخيه قديمه وبعده لمذهب احمد مثله بدمشق توفي في الخامس والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وستمايه بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى قرات بخط ابن الكبير في الفقيه انشدنا الشيخ تقي الدين الكرابيتي لغيره

ان الحسن اظلما واحواض بركه ... عذاب ومن واردها انا معدود

يعوم بها غيري ويروى وانتي ... على ظماء منها مذاد ومطرود

علي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن احمد بن محمد بن بكروس بن سيف التميمي الدينوري الفقيه ابو الحسن بن ابي محمد بن ابي الحسن وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمايه واسمعه والده الكثير في صغره من ابن بوس وابن كليب وتفقه وحدث روى عنه محمد بن احمد بن القزاز واجاز لسليمان بن حمزة الحاكم وتوفي ليلة سابع عشري رجب سنة خمس واربعين وستمايه

احمد بن سلامه بن احمد بن سلمان النحرير الحراني المحدث الزاهد الصالح القدوة ابو العباس سمع الكثير

شبكة الألوكة www.alukah.net

من بن كليب وكتب بخطه الاجزاء والطباق وصحب الحافظ عبد الغني المقدسي والحافظ عبد
القادر الرهاوي والشيخ موفق الدين المقدسي وسمع منهم وحدث وسمع منه جماعة قال ابن
حمدان سمعت عليه كثيرا وكان من دعاة اهل السنة وولاتهم مشهورا بالزهد والورع
والصلاح توفي سنة ست واربعين وستماية بجوار

ابراهيم بن محمود

بن سالم بن مهدي بن الحسين البغدادي الازجي المقرئ المحدث المعروف بابن الخير
وهو لقب لابيه محمود ابو محمد بن ابي الثنا ولد في سلخ ذي الحجة سنة ثلاث وستين
وخمسماية وقرأ القرآن بالروايات على جماعة من الشيوخ وسمع في صباه بافادة والده
الكثير من ابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وابي علي الحسن بن علي بن سيرويه الحباز وشهدة
الكاتبة وخديجة بنت احمد النهرواني وغيرهم واجاز له ابو الفتح بن البطي وعني بالحديث
وكان له معرفة واقرأ القرآن وحدث بالكثير سمعه وكان احد المشايخ المشهورين با
الصلاح وعلو الاسناد دايم البشش مشتغلا بنفسه ملازما للمسجد حسن الاخلاق
قال ابن نقطة سماعه صحيح وهو شيخ مكثر روى عنه خلق منهم بالحلوانية وابن العديم
والدمياطي بالاجازة جماعة اخرهم موتا زينب بنت احمد بن عبد الرحيم المقدسي والقوله
آخرها يوم الثلاثا سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان واربعين وستماية ودفن من الغد
بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه وكان والده شيخا صالحا صهرا لاحمد عنه بن ناصر وغيره
وتوفي في صفر سنة ثلاث وستمايه

يوسف بن خليل

بن فراجا بن
عبد الله الدمشقي الاسدي المحدث الحافظ ذو الرحلة الواسعة شمس الدين ابو المحاسن ولد سنة
خمس وخمسين وخمسمايه بدمشق وتشاغل بالكسب الى ثلاثين من عمره ثم طلب الحديث وخرج
بالحافظ عبد الغني واستفرغ فيه وسعه وكتب ما لا يوصف بخطه المليح المتقن ورحل الى
الاقطار سمع بدمشق من الحافظ عبد الغني وابي عمرو بن الحرستاني ويحيى الثقفي وابن
صدقة الحراني والخشوعي والحبروتي والكندي وسمع ببغداد من ابن كليب وابن بوش وذاكر
بن كامل وابي منصور عبد السلام وخلق من اصحاب ابن الحصين وطبقته ودخل اصبهان
وسمع بها من مسعود الجمال والبزاز والبناني والكرماني والصيدلاني وعبد الرحيم وابي جعفر
الخطوسي وجماعة من اصحاب ابي علي الحداد ثم عاد الى دمشق ورحل الى مصر فسمع بها
من البوصيري واسمعيل بن ياسين وغيرهما وكان اماما حافظا ثقة متثبتا متقنا
عالما واسع الرواية جميل السيرة متسع الرحلة تفرد في وقته باشياء كثيرة عن الاصبهانيين

و خرج وجمع لنفسه معجما عن اسماء شيوخه وكمانيات وعوالي وفوايد غير ذلك واستوطن في
اخر عمره حلب وتقدر بها معها وصار حافظها والمشار اليه بعلم الحديث بها حدث
بالكثير من قبل السماية والاخر عمره حدث عنه البرزالي ومات قبله باثنتي عشرة سنة
وسمع منه الحفاظ العدل كابن الانماطي وابن الدبيثي وابن النجار والضرير
وعمر ابن الحاجب وقال هو احدى الرحلتين بلد واحد هم فضلا واوسعهم رحلة نقل خطه
المليح ما لا يدخل تحت الحصر وهو طيب الاخلاق مرضي السيرة والطريقة متقن ثقة حافظ
وسئل عنه اي فظا اضبا فقال حافظ مفيد صحيح الاصول سمع وحصل الكثير صاحب
رحلة وتطواف وسئل الضياء عنه فقال حافظ ثقة عالم بما يروي عليه لا يكاد يفوته اسم
رجل قال الذهبي هو يدخل في شرط الصحيح وقد تفرد بشيء كثير لحراب اصبهان روى عنه
الدمياطي وابن الظاهري والعراقي والدبيثي والعفيف الاسعردي وخلق واخر من روى عنه
اجازة زينب بنت الكمال توفي سحر يوم الجمعة منتصف ليلة عاشر جمادى الاخرة سنة
ثمان واربعين وستمايه بحلب ودفن بها بظاهرها رضي الله عنه

محمد بن عبد الله بن ابي السعادات

الدامغاني الفقيه الامام ابو بكر البغدادي احد اعيان
الفقهاء ببغداد وفضلائهم سمع الحديث من بن سماتيل وبن زريق البرداني وبن كليب
وقرأ الفقه الكثير على صاحب بن الحصين ابي بكر الانصاري ودرس الفقه على اسمعيل بن الحسين
صاحب ابي الفتح بن اللبني وقرأ علم الخلاف والاصول والجدل على البرقاني وبرع في ذلك وتقدم
على اقرانه وتكلم وهو شاب في مجالس الائمة فاستحسنوا كلامه وشهد عند قاضي القضاة
ابي صالح ووولي الاعادة والامامة بالحنابلة بالمستنصرية ونظر المرستان قال
ابن الساعي قرأت عليه جزءا في اصول الفقه وكان صدوقا نبيلا متدينا حسن الطريقة
جميل السيرة محمود الافعال عابدا كثير التلاوة للقرآن محبا للعلم ونشر صابرا على تعليمه
والبر زاهدا على قانون واحد لم يعرف له صبوة من صباه الى اخر عمره يزور الصالحين ويشتغل
بالعلم لطيفا كيسا اخاضر الفاكهة يعرب كلامه ويفهم عبارته قال ابن الفوطي احد اعقبا
على ما هو بصدده وكان لا ينسب احدا من الاعيان عمر الى النبوة كابن الدامغاني وبن
الجوزي وبن الخبير وابن السمعاني بل يقول تكلمت عند الدامغاني واجتمعت بابن الجوزي

ابو عبد الله ابن صبح

زكا

والخبير وعرض على اللمعاني روى عنه البخاري تاريخ ووصفه بما ووصفه بن الساعي توفي في جمادى
عشر شعبان سنة ثمان واربعين وستمايه ودفن بباب حرب وقد ناهز الثمانين رحمه الله
ومولده بسوق المدرسة النظامية عشا الآخره بالمستنصريه اماما فخطف انسانا بقيار
في الظلما فقال الشيخ على رسلك وهو بك قل قبلت وفشا خبره بذلك فلما اصبح ارسل
اليه عدة بقايير قيل احدى عشر فلم يقبل منها الا واحدا تنزها وهذا مشهور بين علما
بغداد عنه **عبد اللطيف بن علي** النفيس بن بوبرنداربن حسام البغدادي
المحدث المعدل ابو محمد بن ابي الحسن بن ابي المفاخر بن ابي منصور ويلقب نور الدين
ولد في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمايه وسمع من ابيه ابي الحسن وابي محمد جعفر بن محمد بن
الوسان وعبد العزيز بن منينا واجازله ذاكر بن كامل وعني بهذا الشان وقرأ الكثير
على عمر بن كرم ومن بعده وكتب الكثير بخطه قال الذهبي في تاريخه عنه الحافظ المفيد
كتب الكثير وافاد وسمع من الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه واجاز لسلمان بن حمزه وابي بكر
بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهم وشهد عند محمود الزنجاني انه امتحن لقراءة شيأ من
احاديث الصفات بجامع القصر فسعى به بعض المتفقهه وحبس مدة واسقطت
عدالته ثم افرج عنه واعاد عدالته بعد قبل ثم اسقطت ثم اعاد عدالته قاضي القضاة
ابو صالح فباشر ديوان الوكاله الى آخر عمره توفي بكرة السبت ثالث عشري ربيع الآخر
وقيل ثامن عشريه سنة تسع واربعين وستمايه وصلي عليه بجامع المنصور بالماء مونيه و
دفن بباب حرب وكان له جمع عظيم وشيعه بالجمال واكثر العوام الصياح
في الجنائز وهذه غايات الصالحين قال ابن الساعي ولم ار ممن كان على قاعدته
فعل في جنازته مثل ذلك فانه كان كما لا يتصرف في اعمال السلطان ويركب الخيل
ويحلى فرسه بالفضه على عاده اعيان المتصرفين قلت حصل له ذكر بركه
السنه قال الامام احمد بيننا وبينهم الجنائز **محمد بن مقبل** بن فتيان
بن عطريز المنمى النهرواني البغدادي الفقيه العدل ابو المظفر وعبد الله ويلقب
سيف الدين وهو بن اخي الامام ابي الفتح شيخ المذهب ولد في خامس رجب
سنة تسع وقيل سبع وستين وخمسمايه وقرأ بالروايات على ابن الباقلاني بواسطه

وسمع

وسمع من الاسعد بن بلدرك الخبيري وعبد الحق اليوسفي وشهدة الكاتبه وابي الغنايم
عبد الرحمن بن جامع بن البنا وابي الفوارس الشاعر العروض بالحصيد بيص وغيرهم
وتفقه على ناصح الاسلام ابي الفتح عمه وحصل طرفا جيدا من الفقه وناظر في
المسايل الخلافيه وافتى وولي الاعاده للحنابله بالمستنصريه وشهد عند القضاة
وولي كتابة دار الشرفيات وكان فقيها فاضلا حسن المناظره متدينا مشكور
الطريقه كثير التلاوة للقرآن الكريم وحدث وانشد علي بن بركات وروى عنه بن
النجار وبن الساعي وعمر بن الحاجب وبالاجازه جماعة اخرهم زينب بنت الكمال
المقدسيه توفي في سابع جمادى الآخره سنة تسع واربعين وستمايه ودفن من الغد
بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وايانا **محمد بن سعد** بن عبد الله بن
سعد بن هبة الله بن مفلح بن نمير الانصاري المقدسي الاصل الدمشقي الكاتب الاديب
ولد سنة احدى وسبعين وخمسمايه سمع من يحيى الثقفي وبن صدقة الحراني وعبد الرحمن بن الحرقي
وغيرهم وعنه واحمد الوازيني والخشوعي واجاز له بن سكينة والقزاز والحافظ ابو موسى
والسلفي وابو العباس الترك وكان شيخا فاضلا واديبا حسن النظم والنثر من الموصوفين
بالفضل والادب والكتابه والدين والصلاح ونظم القريض وحسن الحكايات واللطف
المفاكهه وطال عمره وولي للملك الصالح اسمعيل مدة حدث بدمشق وحلب كتب
عنه بن الحاجب وقال سالت الحافظ بن عبد الواحد عنه فقال عالم دين روى عنه
جماعة منهم ابنه يحيى بن محمد بن سعد وسليمان بن حمزه وتوفي في ثامن شوال سنة خمس
وستمايه بمسجح قاسيون ودفن به من الغد وتوفي اخوه ابو العباس احمد في نصف
ذي القعده من السنه وروى عنه الخشوعي وبن طبرزد **عيسى بن عبد الرحمن**
البغدادي البادري الفقيه ابو الحسن بن ابي الفرج ويلقب موفق الدين سمع من ابيه
ومن ابي العباس بن ابي الفتح بن صرما وابي بكر بن زيدان يحيى بن هبة الله وتفقه في المذهب
وكان معيد الطايفه الحنابله بالمدرسة المستنصريه توفي في شعبان سنة احدى وخمسين وستمايه

ودفن بباب حرب ذكره الشريف عز الدين الحسيني الحافظ واخذنه ابن النجار ري اللواعظ
المتقدم ذكره **عبد السلام بن عبد الله** بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن علي
بن تيمية الحراني الفقيه الامام المحدث المفسر الاصولي النحوي مجد الدين ابو
البركات شيخ الاسلام وفقيه الوقت واحد الاعلام بن اخي الشيخ فخر الدين
محمد بن ابي القاسم السابق ذكره ولد سنة تسعين وخمسمايه تقريبا بحران وحفظ بها
القران وسمع من عمه الخطيب فخر الدين والحافظ عبد القادر الرهاوي وحنبل الرصافي
ثم ارتحل الى بغداد سنة ثلاث وستمايه مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني المتقدم ذكره
فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينة والحافظ بن الاخضر وبوطبرزد وضيا
بن الحريف ويوسف بن مبارك الخياط وعبد العزيز بن منينا واحمد بن حسن العا
قول وعبد الولي بن ابي تمام بن حماد وغيرهم واقام ببغداد ست سنين يشتغل
في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك ثم رجع الى حران واشتغل بها على عمه الخطيب
فخر الدين ثم رجع الى بغداد سنة بضع عشرة فازداد بها من العلوم قرا ببغداد
القران بكتاب المبهج لسبط الخياط على عبد الواحد بن صلطان وتفقه بها على ابي
بكر بن غنيمة الحلاوي والفخر اسمعيل والتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض
على ابي البقاء العكبري حتى قرا عليه كتاب الفخري في الجبر والمقابلة وبرع في هذه العلوم
وغيرها قال الذهبي حدثني شيخنا يعني ابا العباس شيخ الاسلام بن تيمية حفيد الشيخ
مجد الدين هذا ان جده ربا بتيماء وانه سافر مع عمه للعراق ليخدمه ويشتغل معه
وهو ابن ثلاث عشرة سنة فكان يلبث عنده وليس معه يكرر على مسايل الخلاف فيحفظ المسئلة
فقال الفخر اسمعيل ايش حفظ هذا البنين يعني الصغير فبدر وقال حفظت يا سيدي
الدرس وعرضه في الحال فبهت فيه الفخر وقال لابن عمه هذا يجيء منه شئ وحرضه على الاشتغال
قال فتفقه في الخلاف الفخر اسمعيل وعرض عليه مصنفه حينئذ الناظر وكتب له على سنه
ست وستمايه عرض على الفقيه الامام العالم اوحد الفضلا ونحو هذه العباره واجزى
نحوها وهو ابن ستة عشر عاما قال الذهبي قال لي شيخنا ابو العباس كان الشيخ مجد
الدين

الدين بن مالك يقول البين للشيخ المجد الفقه كالبين لداود الحديد قال وبلغنا ان الشيخ المجد لما جمع ببغداد في اول عمره اجتمع بالصاحب العلامة محيي الدين بن الجوزي فاستهان له
وقال هذا الرجل ما عندنا ببغداد مثل فلما رجع من الحج التمس ان يعلم ببغداد فما
منع واعتل بالاهل والوطن قال وكان حجه سنة احدى وخمسين وفيها حج الشيخ شمس
الدين بن ابي عمر ولم يتفق اجتماعهما قال وكان الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف الرعاية يقول
كنت اطالع على درس الشيخ المجد وما ابقي مكنا فاذا حضرت الدرس يا ابي الشيخ يا شيا
كثير لا اعرفها وقال ابن حمدان في تراجم شيوخ حران صحبته في المدرسة النورية بعد
قدومي من دمشق والم اسمع منه شيئا ولم اقرا عليه وسمعت بقراءته على عمه كثيرا ولي
التدريس والتفسير بعد عمه وكان رجلا فاضلا في مذهبه وغيره وجرى لهم مباحث
كثيرة ومناظرات عديدة في حياة ابن عمه وبعده قلت وجدت لابن حمدان مسماعا
عليه وقال عز الدين الشريف حدث بالعراق والحجاز والشام وبلاد حران وصنف
ودرس وكان من اعيان العلماء واكابر الفضلا ببلده وبيته مشهورا بالعلم والدين
والحديث قال الذهبي قال شيخنا كان جدنا عجبا في حفظ الاحاديث وسردها
وحفظ مذاهب الناس بلا تلعثم قال الذهبي حكى البرهان المراغي انه اجتمع بالشيخ
المجد فاورد نكتة عليه فقال المجد الجواب عليها من سبع وجها الاول كذا والثاني كذا وسردها
الامام هام قال البرهان فقد رضينا منك باعادة الاجوبة فخضع وابتهر قال الذهبي
الحافظ كان الشيخ مجد الدين مقدوم النظر في زمانه راسا في الفقه واصول بارعا في الحديث وعا
لما له اليد الطولى في معرفة القران واللغة صنف التصانيف واشتهر اسمه وبعد صيته وكان
فريد زمانه في معرفة المذهب مفرط الذكاء متينا ديانا كبير الشان وقال شيخنا ابو عبد الله
بن القيم احد شيوخي اخبرني عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية قلت وقد اجازني عبد الرحمن هذا
عن ابيه قال كان المجد اذا دخل الخلا يقول لي اقرا في هذا الكتاب - وارفع صوتك حتى اسمع
قلت ليشير بذلك الى حرصه على العلم وحفظه لاوقاته وللمصري من قصيدة اللامية
في مدح الامام احمد واصحابه

وان لنا في وقتنا وفتورنا ... لاحوذ صدق بغية المتوصل

يذبون عن دين الهدى ذب ناصر ۞ شديد العدى لم يستلينوا المبطل
فنهم بحران الفقيه البنيه ذوا ۞ الفوائد والتصنيف في المذهب الجلي
هو المجد ذو الفتوى بن تيمية الرضا ۞ ابو البركات العلم الحجة المسلي
محرره في الفقه حور فقهنا ۞ واحكم بالاحكام علم المحلي
جزاهم جزاء ربهم عن نبيهم ۞ وسنة آلوا به خير مؤيلي

ذكر تصانيفه اطراف احاديث التغبير رتبها على السور معزوة وارجوزة في علم القرآن الاحكام الكبرى في عدة مجلدات المنتقى في احاديث الاحكام وهو الكتاب المشهور انتقاه من الاحكام الكبرى ويقال ان القاضي بها الدين بن شداد هو الذي طلب منه ذلك بحلب المحرر في الفقه منتهى الغاية في شرح الهداية ببيض منه اربع مجلدات كبار الى وابل الحج والباقي لم يبيض مسوده في اصول الفقه مجلد وزاد فيها والدهم حفيده ابو العباس مسودة في العربية على نمط المسودة في الاصول قرأ على الشيخ مجد الدين جماعة واخذ الفقه عنه وارخ شهاب الدين عبد الحليم وبن تميم صاحب المختصر وغيرهما وسمع منه خلق روى عنه ابنه شهاب الدين والحافظ عبد المؤمن الدمياطي والامير شقير الحراني وابو العباس بن الظاهري والحافظ عبد الله بن احمد بن القزاز واحمد الدستي ومحمد بن زباطر والعفيف اسحق الآمدي والشيخ نور الدين البصري مدرس المستنصرية وابو عبد الله بن الدبيثي واجاز لتقي الدين سليمان بن حمزة الحاكم ولزينب بنت الكمال واحمد بن علي الجزري وهما خاتمة من روى عنه وقد اجاز الي ولد في يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة سنة اثنين وخمسين وستمائة بحران ودفن ظاهرها رحمه الله عليه ووفيت ابنة عمه زوجة بدرة بنت فخر الدين بن تيمية قبله بيوم واحد هكذا ارخ سنة وفاته الحافظ الشريف عز الدين وبن الساعي والذهبي وغيرهم وقرأت بخط حفيده ابي العباس ما هاكذا في صياح حدثنا والدي ان ابا البركات توفي بعد العصر من يوم الجمعة يوم عيد الفطر سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودفن بكرة السبت وصلى عليه ابو الفرج عبد القاهر بن ابي محمد عبد الغني بن عبد المجد بن تيمية عليهم غلبهم على الصلاة عليه ولم يبق في البلد من لم يشهد جنازته الا معذور وكان لخلق كثير احبا ودفن بمقبرة احمد من مقابر حران رحمه الله تعالى ذكر بعض فوائده الغريبة وفتاويه

ذكر الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى ان جده كان يفتي ان الثلاث المجموعة انما تقع منها واحدة فقط وانه كان يفتي بذلك سرا وذكر عنه انه لما حج في آخر عمره كان يفتي بانها لا تقع بحال لبس المرهون ونحوها من الجمع والخف المقطوع وان كان واجدا للنعل وهو وجه حكاه القاضي في شرح المهذب وحكى ابو العباس عنه انه كان يقول اذا حلف بالتزامات كالكفر واليمين بالحج والصيام ونحو ذلك من التزامات كانت يمينه عموما انه يلزمه ما حلف عليه وذكر صاحب المبهج الشيخ عبد الله كيتله انه حج سنة احدى وخمسين وستمائة قال فسألت شيخنا يعني الشيخ مجد الدين بكم عن السبيل اذا كان يقدر على الوفاء يجوز ان يأخذ من الزكاة فقال لي لا يجوز لان الوفاء يلزمه ان قدر على ذلك ولا يجوز له الاخذ ولا ابراء ذمته من يطلبه اذا علم بقدرته على الوفاء قال وسألت عن ذلك شيخنا عبد الرحمن بن اخي الشيخ يعني بن ابي عمر فقال لي يجوز له الاخذ من الزكوة لان كلام امرئ تقع على اطلاقه ولم يشترط اصحابنا عدم قدرته على الوفاء قال ولان ذمته تشتغل من قبل من له الدين وفي ذلك ضرر يتعب قلبه ويشتت همه وحرص على براءة ذمته وخوفه ان يموت ولم يكن يقين من قضاء دينه قبل موته انتهى

حسن بن احمد بن ابي الحسن بن بادويه البصري المقرئ الزاهد ابو علي شيخ الحنابلة بالبصرة ورئيسهم ومدرسهم اشتغل عليه امم وختم عليه القرآن ازيد من الف انسان وكان صالحا زاهدا ورعا وحدث بجامع الترمذي باجازته من الحافظ ابي محمد الاكفاني سمع منه الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصري مدرس المستنصرية وهو احد تلامذته وعليه ختم القرآن وحفظ الخرقي عنده عدة مرات بالبصرة ووفاة الشيخ ابو علي سنة اثنين وخمسين وستمائة بالبصرة وولي بعده التدريس بمدرسة الشيخ نور الدين المذكور وخلع عليه ببغداد في تاسع عشر جمادى الاولى من السنة المذكورة وتوفي رحمه الله الشيخ ابي علي واسمه عبد المحسن بن قدر بن عبد الله بن ابي الحسن بن بادويرة البصري المقرئ ابو محمد ببغداد يوم الثلاثا منتصف ذي الحجة سنة تسع واربعين وستمائة ودفن من الغد بباب حرب وحدث بالاجازة عن ابن طبرزد وابن الاخضر ايضا سمع منه الحافظ الدمياطي والشيخ ابي عبد الله الحسن ولده وقد سمعا من الحسن ايضا ويكنى ابا محمد ويلقب جمال الدين سمع ببغداد متأخرا سنة احدى وخمسين

من ابي منصور بن الهيتي التاجر وكان من بيتهم علما وصالحون من اصحابنا حتى رايت منهم في صباي رجلا ببغداد وكان معيدا بالمستنصرية يقال له ابو حفص عمر بن دوبرة

ابو بكر بن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفرج بن يوسف بن هلال بن يوسف المحلي المقرئ الفقيه المحدث الموصلي المعروف بابن الزراد ويلقب ناصح الدين ولد سنة اربع عشرة وستمائة تقديرا بحران وقرا القرآن الكريم بالروايات وسمع الحديث بدمشق على ابي عمرو بن الصلاح ابي حفص وجماعة من اصحاب بن عساكر بدمشق وبحلب على ابي الفضائل يحيى الثقفي وغيرهما وسمع بحلب من الكمال ابي يوسف بن خليل وجماعة وتفقه في المذهب وكتب الكثير بخطه وكان فاضلا متدينا واخترمته المنية ولم يحدث مما حصل الا باليسير توفي في تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وستمائة بحلب رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن احمد بن الحسين الموصلي المقرئ الفقيه الاديب شمس الدين ابو عبد الله ويعرف بشعلة قرا القرآن على ابي الحسن علي بن عبد العزيز الانماطي الاربلي وعزه وتفقه وقرا العربية وبرع في الادب والقرآت وصنف تصانيف كثيرة ونظم الشعر الحسن قال الحافظ الذهبي كان سنيا باقا فاضلا ومقرئا محققا ذاذكاء مفرط وفهم ثاقب ومعرفة تامة بالعربية واللغة وشعره في غاية الجوده نظم في الفقه وفي التاريخ وغيره ونظم كتاب الشمعة في القرآت السبعة وكان مع فرط ذكائه صالحا زاهدا متواضعا كان شيخنا التقي المفضال يصيف شماليه وفضايله ويثني عليه وكان قد حضر بحوثه وسمع ابي الحسن شيخه يقول كان ابو عبد الله نائما الى جانبي فاستيقظ فقال قرات الساعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبت منه العلم فعلمني سمرات قال ابو الحسن ومن ذلك الوقت فتح الله عليه وتكلم قلت له تصانيف كثيرة الزهرة في القرآت شرح العمدة الكتاب طيبة ونظم عقود بن جني في العربية سماه العقود ونظم اختلاف عدد الاي بر موز الجمل ونظم العبادات من المختصر في وله كتاب التاريخ والمشوق في القرآن وكلامه فيه يدل على تحقيقه وعلمه وكتاب فضايل الائمة الاربعة ومن منظومه قوله

دع عنك ذكر فلانة وفلان ... واجتنب لما يلهي عن الرحمن
واعلم بان الموت يأتي بغتة ... وجميع ما فوق البسيطة فان
فالى متى تلهوا وقلبك غافل ... عن ذكر يوم الحشر والميزان
اتراك لم تر كل سامعها قد اتى ... في النص والكلمات والقرآن
فانظر بعين الاعتبار ولا تكن ... ذا غفلة عن طاعة الديان

واقصد لمذهب احمد بن محمد ... اعني بن حنبل الفتى الشيباني
فهو الامام مقيم دين المصطفى ... من بعد درس معالم الايمان
احيا الهدى واقام في احياءه ... متجرد للضرب غير جبان
تعلوه اسياط الاعادي وهو لا ... ينفك عن حق الى بهتان
ويقول عند الضرب لست بتابع ... يا ويحكم لكم بلا برهان
ماذا اقول غدا لربي ان انا ... وافقتكم في الزور والبهتان
وعدلت عن قول النبي وصحبه ... وجميع من يتبعوه بالاحسان
اترون اني خايف من ضربكم ... لا والاله الواحد المنان
كن حنبليا ماحييت فانني ... اوصيك حزو صية الاخوان
ولقد نصحتكما ان قبلت فاحمد ... زين التقاة وسيد الفتيان
من ذا اقام كما اقام امامنا ... متجردا من غير ما اعوان
مستعذبا باللموت في نصر الهدى ... متجرعا لمضاضة السلطان
وسلا بمهجته وبايع ربه ... ان لا يطيع امية العدوان
واقام تحت الضرب حتى انه ... دحض الضلال وفتنة الفتان
واتى برمح لا يحيق يطعن في العدا ... اهل الضلال وشيعة الشيطان
من ذا الذي ما فيكم من الاذى ... في ربه من ساير البلدان
فعلى بن حنبل اللام وصحبه ... ما ناحت الورقاء في الاغصان
اني لارجو ان افوز بجنة ... وانال في بعض رضا الرحمان
بمحمد الزكي اذ هدى لدينه ... وعلى شريعة احمد انشان
واختار مذهب احمد لي مذهبا ... ومن الهوى والغي قد انجان
من ذا يقوم من العباد بشكرما ... اولاه سيده من الاحسان

قال الذهبي توفي في صفر سنة ست وخمسين وستمايه بالموصل وله ثلاثة وثلاثون سنة رحمه الله تعالى قرات على بعض شيوخنا ببغداد انه توفي سنة خمس والله سبحانه وتعالى اعلم

يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حماد بن احمد بن الجوزي التيمي البكري البغدادي الفقيه الاصولي الواعظ الصاحب الشهيد محيي الدين

ابو محمد ابو المحاسن بن الشيخ جمال الدين ابو الفرج المتقدم ذكره وستأتي ذكر الخليفة المستعصم
ولد في ليلة سابع عشر ذي القعدة سنة ثمانية وخمسمائة ببغداد وسمع بها من ابيه ويحيى بن
بوش وذاكر بن كامل وبن كليب وابي منصور عبد الله بن عبد السلام ابن المعطوش وابي
الحسن علي بن محمد بن يعيش وقرأ القرآن بالروايات العشر على ابن الباقلاني بواسط وتجاوز
العشرين من عمره وليس لكرقة من الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن سكينة واشتغل
بالفقه والخلاف والاصول وبرع في ذلك وكان مهيبا في ابيه ووعظ في صغره على قاعدة
ابيه وعلا امره وعظم شأنه وولي الولايات الجليلة قال ابن الساعي شهد عندي الداماغاني
سنة اربع وستمائة ثم ولي الحسبة فجاء بني بغداد والنظر في الوقوف العامة ووقوف جامع
السلطان ثم عزل عن الحسبة ثم عن الوقوف سنة تسع فانقطع في داره يعظ ويفتي ويدرس
ثم اعيد الى الحسبة سنة خمس عشرة واستمر حتى ولاية الناصر ثم اقره ابنه الظاهر
قال وهو من العلماء الافاضل والكبراء الاماثل احد اعلام العلم ومشاهير الفضل ظهرت
عليه آثار العناية الالهية منذ كان طفلا فعني به والده واسمعه الحديث ودربه من صغره
في الوعظ وبورك له في ذلك وصار له قبول تام وبانت عليه آثار السعادة وتوفي والده
وعمره اذ ذاك سبع عشرة سنة فكفلته لجهة والدة الامام الناصر وتقدمت له بالجلوس
للوعظ على عادة والده عند تربته ببغداد فجلس عليه فتكلم بما بهر به الحاضرين
ولم يزل يترقى حالا وعلوا من سنة نيف وعشرين وستمائة وهو اصل المجلس وعظا عند
التربة المذكورة وبباب بدر الكمال يورد من تعليقه كل اسبوع قصيدة في مدح الخليفة
فحظي عنده وولاه ما تقدم واذن له في الدخول الى حريمه ثم اوصى الناصر عند
موته ان يغسله وقال الرضا كان كامل الفضائل معدوم الرذائل امرأ ما رأيت مثله
وتقلد بجانبي بغداد ولثلاث عشرة سنة ركبت له الناصر على راس موكبه بالحسبة
حسن السمت ولازم الصمت اكسبك يا يوسف مع حداثة سنك عالم بتراقيهم اكالك
فدم على ما انت عليه بعبوديتك ومن بورك له في شيء قليل قرنه والسلام ثم رسل به الى ملوك
الاطراف والكتب عالية كثيرا وانشأ مدرسته بدمشق ووقف عليها ووقفا متوفرا كما حاصل

وانشأ ببغداد بمحلة الجليبة مدرسة لم تتم وبمحلة الحريبة دار قرآن ومدفنا ثم ولي التدريس
بالمستنصرية ثم ولي استاذ دارية الدار فلم يزل كذلك الى ان قتل جراشهيد السيف
الكفار عند دخول هلاكو ملك التتار الى بغداد فقتل الخليفة المستعصم واكثر اولاده
وقتل معه اعيان الدولة والامراء وشيخ الشيوخ والاكابر العلماء وقتل استاذ دار محيي الدين
رحمة الله عليهم كان المستنصر له شباك على ايوان الحنابلة يسمع الدرس منه هو وغيرهم
واترك كاباق قال الشريف عز الدين كان احد صدور الاسلام وفضلائهم والاكابر هم واجلايهم
من بيت الرواية والدراية وحدث ببغداد ومصر وغيرهما من البلاد وذكره الدبيثي في تاريخ
وفاة قبل بعيد وقال عالم فاضل فقيه على مذهب احمد له معرفة بالوعظ وجلس للوعظ
بعد وفاة ابيه ودرس وناظر وتولى الحسبة بجانبي بغداد والنظر في الوقف في العام وقال
الحافظ الذهبي كان اماما كبيرا وصدرا معظما عارفا بالمذهب كثير الحفظ اذا سمعت
ووقار ودرس وافتى وصنف واماريا سته وعظمة فتنقل بالتواتر حشمة الملك الكامل
مع عظم سلطانه قال الكمال احد يعوز زيادة عقل الا محيي الدين ابن الجوزي فانه يعوز نقص
عقل ويحكى في هذا عجايب منها انه مر في سويقة باب البريد والناس بين يديه وهو
راكب البغل فسقط حانوت فضج الناس وصاحوا فسقطت حشبة فاصابت كفل
بغلة فلم يلتفت ولا تغير عن هيئته وحكي عنه انه كان يناظر ولا يحرك الم جراحه وكانت
خاتمة سعادة الشهادة قال الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش بلغني عن الشيخ محمد بن مكرم
الزاهد المشهور قال رايت استاذ دار ابن الجوزي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال
كفرت ذنوبنا جميعها رضي الله عنه وله تصانيف عدة معدود منها معادن الابريز
في تفسير الكتاب العزيز ومنها المذهب الاحمد في مذهب احمد ومنها الايضاح في الجدل
وسمع منه خلق ببغداد ودمشق ومصر وروى عنه عبد الصمد بن ابي الجيش والحافظ
ابو عبد الله بن النجار والدمياطي وبن الظاهري وابو الفضل عبد الرزاق بن القوطي
وبالاجازة خلق آخرهم زينب بنت الكمال المقدسي ومن نظمه ما انشده عنه بن الساعي
وانشأ بنا به زينب بنت احمد عنه

صب لم من حيا اما قه غرق ٭٭ وفي حساشته من وجده حرق ٭٭

في توقيع الخليفة
المحيي الدين يوسف
بن الجوزي
١٥

فخر الاستاذ الخليفة

فاعجب لضدين في حال قد اجتمعا ٥ غريق دمع بنار الوجد يحترق
لم انس عيشا على سلع ولعلعها ٥ والبان مفترق وجدا ومعتنق
ونفحة الشيح تاتينا بعنبره ٥ وعرفها بمغاني المنحنا عبق
والقلب طير له الاشواق اجنحة ٥ الحبيب رياح الحب تختر ق
قل للمحبي بالرقي واعن لكلول بها ٥ ما حزهم بجريح القلب لو رفقوا
وقد بقي رمق منه فان هجروا ٥ مضى كما مر لبسى ذلك الرمق

وله قصيدة طويلة مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم اولها

وقد نزلت ارض الهوى فنزلت بها ٥ وقال سلطان الغرام مالها

واما اولاده الثلاثة الذين قتلوا معه رضي الله عنهم فاحدهم ابو الفرج الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن وكان بارعا فاضلا درس بالمستنصرية لما ولي ابوه الاستاذ دارية وولي حسبة بغداد ايضا وكان يعظ حكاه ابيه وجده بباب بدر وغيره ويقال ان له مصنفات وقيل وقد جاوز خمسين سنة رضي الله عنه لانه مولده كان سنة ست وستماية وقد سمع من عبد العزيز بن منينا واحمد بن صرما وغيرهما وترسل به عنه الديوان الى مصر وكان رئيسا معظما وحدث ببغداد ومصر وخرج له الرشيد العطار بمصر جزأ وحدث به سمعه منه عبيد الاسعردي وسمع منه الشرف المنذري واجاز لابي عبد الله بن جدان الحراني ولسليمان بن حمزة القاضي وله نظم حسن وله ديوان حدث ببغداد ومن شعره

فضل البنين الرسول محمد ٥ شرفا يزيد وزادهم تعظيما
يكفيه ان الله جل جلاله ٥ اوى فقال الم يجدك يتيما
درّ يتيم في الفخار وانما ٥ خير اللآلي ان يكون يتيما
ولقد سما الرسول الكرام فكلمهم ٥ قد سلموا الجلال تسليما
والله قد صلى عليه كرامة ٥ صلوا عليه وسلموا تسليما

صلى الله عليه وسلم والثاني شرف الدين عبد الله ولي الحسبة الايام نيف وعشرين سنة ودرس بالبشيرية وولي ولايات ديوانية وكان المستعصم يعتمد خطه الى هلاكو وعاد الى بغداد ثم قتل مع ابيه عند وصول هلاكو والثالث تاج الدين عبد الكريم ولي الحسبة ايضا لما تركها اخوه ودرس بالمدرسة الشاطبية وتقدم الى ان بلغ عشرين سنة رحمهما الله تعالى ورضي عنهم

الصرصري
ولد

يحيى بن يوسف

ابن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الانصاري الصرصري الزراد الضرير الفقيه الاديب اللغوي الشاعر الزاهد جمال الدين ابو زكريا شاعر العصر وصاحب الديوان السائر عن الناس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم كان حسان وقته ولد سنة ثمان وثمانين وخمسماية وقرأ القرآن بالروايات على اصحاب بن عساكر البطائحي وسمع الحديث من الشيخ علي بن ادريس اليعقوبي الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر وصحبه وتمسك به ولبس منه الخرقة واجاز له الشيخ عبد المغيث الحنبلي وغيره وحفظ الفقه واللغة ويقال انه كان يحفظ صحاح الجوهري بكمالها وكان يتوقد ذكاء ونظم في الغاية ويقال انه حدث في النبي صلى الله عليه وسلم بتلغ عشرين مجلدا وقد نظم في الفقه مختصر الخرقي ونظم زوائد الكافي على الخرقي ونظم في العربية وفرقون شتى وكان صالحا قدوة كثير التلاوة عظيم الانجماع عفيفا صبورا قنوعا محبا لطريقة الفقراء ومحالطتهم وكان يحضر معهم السماع ويرخص في ذلك وكان شديدا في السنة متحمسا على المخالفين لها وشعره مملو بذكر اصول السنة ومدح اهلها وذم مخالفيها وله قصيدة طويلة لامية في مدح الامام احمد رضي الله عنه واصحابه وقد ذكرنا بعضها عرفا في تراجم بعض الاصحاب الذين ذكرهم فيها وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة وقد حدث وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وعلى يد حسبه الخضري واجاز للقاضي سليمان بن حمزة واحمد بن علي الجزري وزينب ابنة الكمال ولما دخل هولاكو واجناده بغداد كان الشيخ يحيى بها فلما دخلوها قاتلهم ويقال انه قتل منهم بعكازه ثم قتلوه شهيدا رضي الله عنه سنة ست وخمسين وستماية برباط الشيخ علي الحنبلي بالغصة وحمل الى الصرصر فدفن بها وزرت قبره بها حين توجهنا الى الحجاز سنة تسع وعشرين وسبعماية وممن قتل تلك السنة ببغداد من اصحابنا الصالحين الشيخ الزاهد العابد المعمر ابو الحسن علي بن سلمان بن ابي العز الحباز وكان زاهدا صالحا كبير القدر قدوة له اتباع ومريدون وله زاوية ببغداد واحوال وكرامات قال الذهبي كان شيخنا الدباهي يصفه ويعظمه وكان قد سمع من الشيخ علي بن ابي بكر بن ادريس اليعقوبي

الزاهد ايضا وصدث سمع منه الدمياطي وحدث عنه في معجمه وقال قتل شهيدا في تتمار التر
ـ محرم سنة ست وخمسين وستمايه وبقال انه التجئ على باب زاويته على مزبلة ثلاثة ايام حتى كلت
الكلاب معالجة واما كان قد اجاز عن نفسه بذلك في حياته رضي الله عنه وكان المستنصر بالله يزوره
ويرسل الشيخ فخر الركاب دار ياء يثه من جزع فيستشفي به وعمر المعلا التاجر في رباطه ولازمه

عبد الرحمن بن نزير بن عبد الله بن نصر بن سعيد بن علي بن ابي الجيش الجذامي
الخوارزمي ثم الدمشقي الفقيه سيف الدين ابو الفرج سمع بدمشق من ابي العباس احمد بن سلام
النجار الخراساني وببغداد من ابي المظفر محمد بن مقبل بن المنى وكان فقيها فاضلا صنف تصانيف
منها كتاب التهذيب في اختصار المغني مجلدين وسمعنا فيه الشيخ موفق الدين شيخنا والعلم اشتغل عليه و
منها اختصار الهداية واختصره ايضا ولم تعليقة في الخلاف مختصره وتصانيف غير محرره وكان يصاحب
استاد دار بن الجوزي ويلازمه توكل له في بناء مدرسته بدمشق ثم ذهب الى بغداد لاجل رفع حسابها
اليه وكان بها سنة ست وخمسين فقتل شهيدا بسيف التتار رحمه الله تعالى

عبد القاهر بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن العوطي البغدادي الاديب موفق الدين ابو محمد كان ابو اسامي
كان اماما ثقة اديبا فاضلا حافظا للقرآن فهما بعلم العربية واللغة والنحو كاتبا شاعرا صاحب اشكال
وكان فقيرا ذا عيال ولم يوافق نفسه على خيانة ولي كتابة ديوان العرض فتصدر في الوقت ببغداد
سنة ست وخمسين وستمايه وقد بلغ ستين سنة رحمه الله سمعت ابا العباس احمد بن علي بن عبد القاهر بن
محمد العوطي ببغداد وسنة ثمان واربعين وكتب لنا بخطه لما توفي العلامة ابو الفضائل
الحسن بن محمد الصغاني اللغوي ببغداد رضي الله عنه اوصى ان يحمل الى مكة ليدفن بها فلما حمل حمل جيد
موفق الدين عبد القاهر بن العوطي في ارتجالا وكان من قرأ عليه الادب

- اقول والشمل في ذيل النوى عثر ... يوم الوداع ودمع العين قد كثرا
- ايا الفضائل قد زودتني اسفا ... اضعاف ما زدت قدر مخلف الورثا
- قد كنت تودع سمعي الدر منتظما ... فمذ جفن عيني اليوم منتثرا

هكذا انبانا بها شيخنا منقطعة

محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر ق قاتم لم يدرك جده
بن ابي صالح الجيلي البغدادي الفقيه الزاهد محيي الدين ابو نصر بن قاضي القضاة كمال الدين
ابي صالح وقد سبق ذكر آبائه سمع من والده ومن الحسن هبة علي بن المكرم رضي العلوي وابي اسحق بن

يوسف

يوسف بن ابي حامد محمد بن ابي الفضائل الارموي وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن ابي نصر الاصبهاني
وبن المشتري وغيرهم وطلب بنفسه وقرأ وتفقه وكان عالما ورعا زاهدا درس بمدرسة
جده ويلازم الاشتغال بالعلم الى ان توفي والما ولي ابوه قضاء القضاة ولاه القضاء والحكم بدار
الخلافة في مجلس في مجلس الحكم مجلسا وحدا وحكم ثم عزل نفسه ونهض الى مدرستهم بباب المارج
ولم يعد الى ذلك تنزها عن القضاء وتورعا وحدث وسمع منا كما وقفنا الدمياطي وذكره
في معجمه وذكر بن الدمياطي انه سمع عليه توفي في ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة
ست وخمسين وستمايه ببغداد ودفن الى جنب الشيخ عبد القادر جده عبد ستر رحمه الله تعالى
وكانت وفاته بعد انقضاء الواقعة وقد روى الدمياطي ايضا في المعجم عن خطيب بيحيى بن نصر
بن عبد الرزاق الفقيه الواعظ عن احمد بن نصر ها ولم يذكر وفاة

عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر العدوي النابلسي الفقيه المحدث
جمال الدين ابو الفرج ولد يوم عاشوراء سنة اربع وتسعين وخمسمائة وسمع بالقدس من ابي عبد الله بن البنا
وحدث بنابلس قال الشريف عز الدين كان له سعد وفيه فضل توفي في ذي القعدة سنة ست
وخمسين وستمايه بنابلس رحمه الله تعالى انبانا البرزالي ونقلته من خطه قال انبانا ابي الامام العالم جمال الدين
عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة وانشدني لنفسه

- يا طالبا علم الحديث مجتهدا ... علم الحديث يحوز اليمن والرشدا
- ماذا العلوم لم مثل بما تسله ... فاطلب مقتصدا تسعد به ابدا
- فالفقه يبنى عليه حيث كان اذا ... الاحكام ماء خذها منه اذا وجدا
- وكيف لا وهو لولاه لما اتضحت ... سبل الرشاد ولا بان الزمان هدا
- واهل غير اهل العلم قاطبة ... فكن محبا لهم كيما تفوز غدا
- ترى سواهم اذا جاء الحديث لما ... قالوه متبعا ما يبسطن يدا
- او كان ممن تراهم راجعين الى ... اقوالهم وكذا ان اسندوا اسندا
- لولاهم زاد قوم في الشريعة ما ... شادوا ولكن حماها كونهم اسدا
- حاشا يتوى من ناء عن ارضه طلبا ... لها واخر عن تحصيلها قعدا
- شتان بين امرء ثاو بموطنه ... وبين من كان عنه وطنه بعدا
- ومن ضرورة تفضيل الحديث على ... سواه ان لا يرى شبها لهم احدا
- شانيهم لا لقيت الدهر محمدة ... ولا وقيت مصابا لا ولا فندا

طالق

وفي ذي القعدة من هذه السنة توفي بمراغة خطيب مرو الفقيه المسند المعمر ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن احمد بن ابي الفتح المقدسي عن تسعين سنة حدث عن يحيى الثقفي وبن صدقة الحراني والبوصيري واسمعيل بن ياسين والشيخ حدث بالكثير وابو المعالي وابو اليمن سعود وسعيد ومحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافي بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن الحنبلي الواعظ ببلبسي ودفن بها سمع من يحيى الثقفي واجاز له ابو موسى المديني وابو العباس المرسي وغيرهما وخرج له ابو حامد بن الصابوني شيخنا وحدث وكان مولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بدمشق رحمه الله تعالى

ابراهيم بن محاسن بن عبد الكريم المكرم بن علي بن نجا التنوخي محيي الدين ابو الدمشقي الاديب الكاتب نجم الدين ابو اسحق وابو ظاهر بن الشيخ ضياء الدين وقد سبق ذكر ابيه سمع من بن طبرزد والكندي وابي المفتوح البكري وحدث وكان اديبا وله نظم حسن توفي في العشر الاواخر من المحرم سنة سبع وخمسين وستمائة بتل باشر مما يلي حلب ودفن به رحمه الله تعالى وعفا عنه

ترجمة

صفر من هذه السنة توفي الشيخ محمد الدين ابو العباس احمد بن علي بن ابي غالب الاربلي النحوي الحنبلي المعروف بدمشق سمع بالموصل من محمد بن هبة الله ابن الكرم الصوفي وبمكة ودمشق وحدث بها واشتغل مدة في الغربية بالجامع قرأ عليه جماعة من الاصحاب وغيرهم منهم الفخر البعلبكي والتاج الفزاري بن الفراش وفي تاسع عشر رمضان من هذه السنة توفي الرئيس صدر الدين ابو الفتح اسعد بن المنجا بن اسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي واقف المدرسة الصدرية بدمشق ودفن بها وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بدمشق وسمع بها من حنبل وبن طبرزد وحدث وكان احد العدلين ذو مال كامل الثروة والصدقات وولي نظر الجامع مدة وقام باموال كثيرة واستجد فيه ولاية امورا

عبد الله بن احمد بن ابي بكر بن قدامة بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن عبد الرحمن الانصاري السعدي ثم المقدسي الصالحي المحدث الرحال ابو محمد الدين ابو الدين وقيد الجبل سمع بدمشق من الشيخ الموفق بن البن وبن الزبيدي وخلق ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد اللطيف بن القبيطي وعلي بن ابي القرار وعبد الملك بن قريبا ونصر الله الحبيبي وابراهيم بن الخير وابي المظفر بن المنا وخلق من هذه الطبقة وعني بالحديث اتم عناية واكثر السماع والكتابة وحدث توفي في ثالث عشر جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وستمائة والد سنة احدى رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن عبد الله بن علي بن ابي الرجال احمد بن محمد اليونيني البعلي الشيخ الفقيه المحدث الحافظ الزاهد العارف الرباني تقي الدين ابو عبد الله بن ابي الحسين احد الاعلام وشيوخ الاسلام ولد في سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بيونين من قرى بعلبك ونشأ بها ثم بدمشق فاقرأه امه في صغره

النشاب

النشاب ثم حفظ القرآن وسمع الحديث من ابي طاهر الخشوعي وابي التمام العلاء بن حبتر المكبر وابي اليمن الكندي والحافظ عبد الغني وغيرهم وتفقه بالشيخ موفق الدين واخذ الحديث عن الحافظ عبد الغني والعز بن عبد السلام عن ابي اليمن الكندي وبرع في الحفظ المنسوب وليس خرقة التصوف من الشيخ عبد الله البطايحي صاحب الشيخ عبد القادر ولزم خدمة الشيخ عبد الله اليونيني الزاهد صاحب الاحوال والكرامات الذي نقال له اسد الشام وانتفع به وكان الشيخ عبد الله هذا تتلمذ على الشيخ الفقيه وتقدم به في الفتاوى وكذلك كان شيخنا الحافظ عبد الغني يثني عليه ويرع في الحديث وحفظ في الكتب الحجاز حفظا متقنا كالجمع بين الصحيحين للحميدي وصحيح مسلم قال ولده تقي الدين موسى صاحب التاريخ حفظ والدي الجمع بين الصحيحين واكثر المسند يعني مسند الامام احمد وحفظ صحيح مسلم في اربعة اشهر وحفظ سورة الانعام في يوم واحد وحفظ ثلاث مقامات من الحريري في بعض يوم وذكره عمر بن الحاجب الحافظ فطنب في وصفه واسهب وقال اشتغل بالفقه والحديث الى ان صار اماما حافظا الى ان قال ولم يرفي زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته وجمع بين علمي الشريعة والحقيقة وكان حسن الخلق والخلق بقاعا للخلق مطرحا للتكلف من جملة محفوظاته جمع بين الصحيحين وحدثني انه حفظ صحيح مسلم جميعه وكرر عليه في اربعة اشهر وكان يكرر على مسند احمد من حفظه وانه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد عن سبعين حديثا وقال الحافظ عز الدين الحسيني هو احد المشايخ المشهورين في معين العلم والعمل وكان يحفظ كثيرا من الحديث النبوي مشهورا بذلك انتهى وكان حريصا على سماع الحديث واقراءه مع علو سنه وعظم شأنه وكان اهل بعلبك يسمعون بقراءته على المشايخ الواردين عليه كالقزويني وبهاء الدين المقدسي وبن رواحة الحموي وغيرهم وكان ذا احوال وكرامات واوراد وعبادات لا اخال بها ولا اموجزها عن وقتها لورود احد عليه ولو كان من الملوك وكان لا يرى اظهار الكرامات ويقول كما اوجب الله على الانبياء اظهار المعجزات اوجب على الاولياء اخفاء الكرامات وروى عن الشيخ عثمان شيخ دير ناعم وكان من اهل الاحوال قال قطب الشيخ الفقيه ثمان عشرة سنة وكان الله رحمه الله تعالى منزلته عالية عند الملوك ويحترمونه احتراما زائدا حتى كان مرة بقلعة دمشق في سماع البخاري عند الملك الاشرف فقام الشيخ الفقيه مرة يتوضى فقام السلطان وتعطى بجمعته لما فرغ الشيخ من الوضوء وقدمها اليه ليتنشف بها وليطا عليها برجله وحلف انها طاهرة وانه لا يدان تفعل ذلك قال ابو الحافظ الذهبي حدثني بذلك شيخنا ابو الحسين بن اليونيني عن الشيخ الفقيه قال ابو الحافظ والثلاثون

قال وسار الملك الاشرف الى بعلبك مره بعد اخرى قبل كل شيء فاتى دار الشيخ الفقيه ونزل
بدقا لبابه فقيل لموسى قال موسى فلما قدم الملك الكامل على اخيه الاشرف جعل الاشرف يذم
للكامل محاسن الشيخ الفقيه فقال الاشرف اراه فارسل اليه الى بعلبك بطاقة فاستحضره
فوصل الى دمشق فنزل الكامل اليه وتجاريا ابدا السعاده وتذاكرا اشياء منها العلم فذم واستقل
العقل بالمنقل وجرى ذكر حديث اباريه التي قتلها اليهودي فرض راسها بين حجرين فامر رسول
الله صلعم بقتله فقال الملك الكامل انه لم يعترف فقال الشيخ الفقيه في صحيح مسلم
فاعترف فقال الكامل انا اختصرت صحيح مسلم ولم اجد هذا فيه فقال بلى فارسل الكامل فاحضر
اختصاره لمسلم في خمس مجلدات فاخذ الكامل مجلدا والاشرف اخر وعماد الدين بن يوسف
اخر واخذ الشيخ الفقيه مجلدا فاول ما فتح وجد الحديث كما قال فتعجب الكامل من سرعة استحضاره
وسرعة كشفه واراد ان يأخذ منه مجلدا الى مصر فارسل الاشرف سريعا الى بعلبك وقال
للكامل انه لا يوثر بقلبك شيء فارسل الكامل اليه ذهبا كثيرا وقال له قرظ الدين
موسى كان والدي يقبل بر الملوك ويقول انا في بيت المال اكثر من هذا ولا يقبل من احد ولا
الوزر اشياء الا ان يكون هدية جاد بها كريم او تحف ويرسل اليهم شيئا من ذلك فيقبلونه على سبيل
البركة والاستشفاء وذكر انه اثرا وكثر مال وذكر ان الاشرف كتب له كتابا بقرية يوبين
فاعطاه لمحيي الدين بن الجوزي ليأخذ عليه خطه الخليفة فلما شاهد الشيخ بذكر اخذ الكتاب
وقرقه وقال انا في غنية عن ذلك قال وكان والدي لا يقبل شيئا من الصدقة وزعم انه من
ذرية جعفر الصادق محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم قال وكان قبل ذلك فقيرا
لا مال له وكان للشيخ عبد الله زوجة لها ابنة جميلة وكان الشيخ عبد الله يقول لها زوجيها
من الشيخ محمد فيقول انه فقير وانا احب ان تكون ابنتي سعيدة فتقول اجيا امراة وابا ها
في دار وفيها بركة ورزق كثير والملوك تتردد اليه فتزوجها منه فكان الامر كذلك وكانت
اول زوجة وكانت الملوك كلهم يحترمونه ويعظمونه بنو العادل وغيرهم وكذلك مشايخ
العلم كابن الصلاح وبه عبد السلام وبن الحاجب والخضري والقضاء كابن شداد
الدولعي وبه الجويني وغيرهم وكان الناس ينتفعون به بعلومه وفتوى و
يبلغون عنه الطريقة الحسنة وكان عظيم الهيبة منور الشيبة يلقى الصدور
ضيحا حسنا لهم الحشمة والوقار وكان يلبس قبقا صوفا الى خارج على طريقة
شيخه الشيخ عبد الله وكان كثير الاقتداء به والطاعة له حكى مرة انه كان قد عزم على الرحيل

الحران

الى حران قال وكان قد بلغني ان بها رجلا يدرس علم الفرائض جيدا فلما كانت
الليلة التي اريد من صبيحتها ان اسافر جاء بني رسالة الشيخ عبد الله اليونيني معزم على
المالقدس الشريف فلما قرأت ذلك وفتحت المصحف وقطع علي ان لا
ابرح من بين ايديكم اجراوح مهتدوه قال فخرجت معه الى القدس فوجدت ذلك والحرائي
بالقدس فاخذت عنه علم الفرائض حتى حفظت الباب قصرت ابرع منه فيه وقد
وقع بين الشيخ وبين ابي شامة الشافعي مناظرة في الكلام على حديث الاسرى وصنف
كل واحد منهما في ذلك شيئا وحدث الشيخ بالكثير وروى عنه ابناء ابو الحسين اليونيني الحافظ
والقطب اللورقي وابو عبد الله بن ابي الفتح وابراهيم بن حاتم البعلي الزاهد ومحمد بن
المحب وابو عبد الله بن الزراد وابراهيم بن القرشي البعلي خاتمة اصحابه بالسماع وبالاجازة
زينب الكمال وغيرهم وتوفي ليلة تاسع عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة
ببعلبك ودفن عند شيخه عبد الله اليونيني رحمهما الله ورضي عنهما

حسن بن عبد الله

بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الصالحي الفقيه شرف الدين ابو محمد
بن ابي الفضائل موسى بن ابي الفضائل محمد الدمشقي سمع وسمع ابيه وسمع الكثير من ابي اليمن الكندي و
جماعة بعده وتفقه على الشيخ الموفق وبرع وافتى ودرس بالمجاورة عنده قال ابو شامة
كان رجلا خيرا توفي ليلة ثامن المحرم سنة سبع وخمسين وستمائة بدمشق ودفن بالجبل وفي

رابع عشر

من السنة توفي الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن ابي الثناء حامد بن
احمد بن محمد بن مفرج بن نعمات الانصاري الارتاجي والبوصيري واسماعيل
بن ياسين وابي الحسن بن بجا وهي وقط عبد الغني ولازمه واكثر عنه وكتب عنه بعض تصانيفه
وتصدر بالجامع العتيق وافاد الوارد مدة وانتفع به جماعة وكان خيرا صالحا
وابوه ابو الثناء قرأ بالروايات على ابي الجود وغيره وسمع بمصر من ابي عبد الله محمد بن
الحسين البرمكي وبمكة من المبارك بن الطباخ وتصدر للاقراء بالجامع العتيق وغيره
وحدث وافاد وانتفع به جماعة قرأ عليه بالسبع ابو فظ المنذري وغيره وكان حسن
الاداء الصوت ذا مروءة وتفقد لاخوانه توفي في صفر سنة اثنتي عشرة وستمائة
بمصر وكان مولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة

عبد الرزاق بن رزق الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابي بكر بن خلف بن ابي المهيجا الوسعي الفقيه المحدث المعمر عز الدين ابو محمد ولد سنة تسع وثمانين
وخمسمائة براس عين الخابور وسمع الحديث ببلده من ابي المجد القزويني وغيره وببغداد من
عبد العزيز بن منينا والراهوي وعمر بن كرم وغيرهم وبدمشق من ابي اليمن الكندي
وبن الحرستاني والخضر بن كامل والشيخ موفق الدين وابي الفتوح بن الحلواني وغيرهم وبحلب
من الافتخار الهاشمي وببلدان اخر وعني بالحديث وطلب وقرأ بنفسه وذكره الذهبي
في طبقات الحفاظ وتفقه على الشيخ موفق الدين وحفظ كتابه المقنع في الفقه وصحبه
العماد وطائفة من اهل العلم والدين والصلاح وقرأ العربية والادب وتفنن في العلوم
وولي مشيخة دار الحديث بالموصل وكان له حرمة وافرة عند بدر الدين صاحب الموصل وغيره
من ملوك الجزيرة وصنف تفسيرا حسنا في اربع مجلدات ضخمة سماه رموز الكنوز وفيه
فوائد حسنة وروى فيه الاحاديث باسانيده وصنف كتابا بمصر في الحسين والزينبية بتصنيف
صاحب الموصل فكتبت فيه ماصح منها بالقلم دون غيره وكان لما قدم بغداد قائما على
المنتصر وصنف هذا التفسير ببلده وارسله اليه وهو في ثمانية مجلدات ووقف المدرسة
البشيرية ببغداد وكان فاضلا في فنون من العلم والادب ذا فصاحة وحسن عبارة
وله في تفسيره مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها وكان متمسكا بالسنة
والآثار ورعا بعيدا بالسنة عند المخالفين من الرافضة وغيرهم وله نظم حسن ومن نظمه
القصيدة النونية المشهورة في الفرق بين الضاد والظاء ذكر شيخنا بالاجازة الامام
صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق في مشيخته انه لم يصنف غير تفسيره المشهور في التفسير
والفقه والعروض وغير ذلك وحدث سمع منه جماعة وقدم دمشق رسولا فقرأ عليه ابو
حامد محمد بن احمد الصابوني جزءا وروى عنه ابنه ابو عبد الله محمد عن عبد الرزاق القرماطي
في نظائر في معجمه وغيره واحد وبالاجازة ابو المعالي الابرقوهي وابو الحسن بن المقير بالكوفة
وزينب بنت الكمال روى عنه العلامة ابو الفتح بن دقيق العيد واخوه ابو بكر قال
في خط ابو محمد عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر له نقلت من خط الحافظ اليونيني يعني يوسف بن
احمد بن محمود الدمشقي انشدنا شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن ابي بكر الخزرجي انشدني بن
دقيق العيد بقوص انشدني عز الدين عبد الرزاق الرسعني لنفسه

وكنت اظن في مصر بجارة ... اذا ما جئتها اجد الورودا ... فما القيتها الا سرابا ... تحيد اذ يمم الصديا

قال شيخنا صفي الدين عبد المؤمن توفي بسنجار في رجب بخط ابي العلا الرضي وقارب القوطي والتاج
والعفيف مزدي الحجة سنة احدى وتسعين وستمائة وفي ثامن عشر ربيع الآخر منها بسنجار

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة الله بن مواهب الانصاري
ثم الدمشقي الفقيه جمال الدين ابو محمد وابو القسم سمع من ابي اليمن الكندي وابي القسم
بن الحرستاني وداود بن ملاعب وعبد الجليل بن مندوه وبحافظ عبد القادر الرهاوي
وتفقه على الشيخ موفق الدين وبرع وافتى وحدث سمع منه جماعة وكان يسكن بالمأذنة
الغربية من جامع دمشق قال ابو شامة وكان يصلي بالمأذنة صلاة الصبح بالجامع
فيطيل بهم اطالة مفرطة خارجا عن المعتاد بكثير الى ان تكاد تطلع الشمس وهو في ظلمة
لا يتركهم كل يوم رحمه الله توفي ليلة السبت سابع عشر ربيع الآخر سنة احدى وستين وستمائة ودفن بسفح
قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن
ياسرور المقدسي الحنبلي الحافظ الفاضل عز الدين ابو محمد وابو القسم وابو الفرج بن الحافظ ضياء الدين
ابي الفتح بن الحافظ انكيرا ابي محمد ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة وحضر على ابي القاسم
بن طبرزد وسمع من الكندي وطبقته ورحل الى بغداد فسمع بها من الفتح بن عبد السلام
وطائفة ثم بمصر وكتب الكثير وعني بالحديث وكان يفهم ويذاكر وتفقه على الشيخ الموفق
وكان فاضلا صالحا ثقة انتفع به جماعة وحدث توفي في نصف ذي الحجة سنة احدى وستين
وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابي القسم بن ابي يوسف يعقوب بن ابي القسم بن عبد الله
الاموي الحواري الصوفي الزاهد المشهور صاحب الزاوية بجوار الكاه خارج دمشق صالح
ومريدون في كثير من قرايا حوران في الجبل والبقيعة ولا يحضرون سماعا بالدف توفي في
بلده حوران سنة ثلث وستين وستمائة رحمه الله في اخر السنة وصلي عليه يوم عيد النحر بمسجد المقدم
صلاة الغايب وصلي عليه بدمشق تاسع عشر ذي الحجة وقام مقامه ولده الشيخ عبد
وكان عنه تفقه وزهادة واصحاب وكان مقصودا بالزيارة ببلده وعمر حتى بلغ التسعين ثم
فرح التوديع بعضهم اهله الى ناحية الكرك ناجه الحجاز فاذكر اجله هناك فاوصى الى ان العقد سنة ثلثين

وسبعمايه ابن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الزاهد الخطيب بجامع الدين
ابو اسحق بن الخطيب شرف الدين ابي حمد بن الشيخ ابي عمر ولد في رمضان سنة ست وستين وستمائة وسمع من الشيخ
موفق الدين والشيخ العماد وابي اليمن الكندي وبن القسم بن الحرستاني وخلق واجاز له القسم الصفار
وجماعة وكان اماما في العلم والعمل بصيرا بالمذهب صالحا عابدا ناسكا صاحب حول وكرامات وامر بالمعروف
ونهى عن المنكر وقوال بالحق وقد جمع المحدث ابو محمد بن الخباز سيرته في مجلد وحدث عنه جماعة من
اصحابه توفي ليلة تاسع عشر ربيع الاول سنة ست وسبعين وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله
وهو والد الامامين عز الدين الفرضي وعز الدين محمد رحمهما الله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

مظفر بن عبد الكريم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن خليلي تاج الدين ابو المظفر ولد في سابع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمس مايه بدمشق وسمع بها من ابي طاهر المخشوعي وعمر بن طبرزد وخيل وغيرهم وتفقه وافتى ودرس بعدة جهات شرف الاسلام مدة وكان عارفا بالمذهب وحدث بدمشق ومصر وروى عنه جماعة منهم الحافظ الضياء توفي في ذلك صفر سنة سبع وتسعين وستمايه بقاه بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله

ترجمة

كذا احمد بن احمد بن عبد الدايم بن نعمة بن هبة الله بن احمد بن بكير المقدسي الصالحي الكاتب المحدث المؤرخ الخطيب بن الخطيب بن الخطيب بن الخطيب تقي الدين ابو العباس ولد سنة خمس وسبعين وخمسمايه بفندق الشيخ في مزارع نابلس وسمع الكثير بدمشق من عبد المحسن القشقي وابي عبد الله بن صدقة وابي الحسن بن الموازيني وعبد الرحمن بن الزكي وبحلب من ابي الفرج يحيى بن الجيزي وغيرهم وانتزع باجازة عنهم ودخل بغداد وسمع بها من ابي الفرج بن كليب والمبارك بن العطوشي وابي الفرج بن الجوزي وابي الفتح بن المنداي وعبد الله بن ابي الجد وعبد المنعم الفراوي وبسكينه وغيرهم وبحران من خطيبها الشيخ فخر الدين واجازله خطيبها الموصلي وعبد المنعم الفراوي وبنابلس من شافع القزاز وتفرد بالرواية عنهم ايضا وقرأ بنفسه وعني بالحديث وتفقه على الشيخ موفق الدين وفرع لنفسه شيخه على شيوخه وجمع تاريخا لنفسه وكان فاضلا مهتما وله نظم وفي الخطابة بطرطوشا بضعة عشر سنة وكان يكتب خطا حسنا ويكتب سريعا مالا يوصف كثرة من الكتب الكبار والاجزاء المنثورة لنفسه وبالاجرة حتى كان يكتب في اليوم اذا تفرغ تسع كراريس واكثر ويكتب مع اشتغاله بمصالحه الكراريس والثلاثة وكتب الخرقي في ليلة واحدة وكتب تاريخ الشام لابن عساكر مرتين وللمغني للشيخ موفق الدين مرتين وذكر انه كتب بيده الخ مجلدة فانه لازم الكتابة ازيد من خمسين سنة وكان حسن الخلق والخلق متواضعا دينا وحدث بالكثير بضعا وخمسين سنة وانتهى اليه علو الاسناد وكانت الرحلة اليه في اقطار البلاد وفرع بها اظهر ليشيخ وروى الجزء الذي سمع منه لحفاظ المقدمون كالحافظ ضياء الدين والزكي البرزالي والحافظ عبد الغني والشيخ شمس الدين بن ابي عمر والشيخ تقي الدين دقيق العيد والشيخ تقي الدين بن تيمية وخلق كثير وآخر من حدث عنه بالاجازة احمد بن عبد الرحمن الحجار بحلب وتوفي يوم الاثنين سابع لذا قال الشريف وقيل تاسع رجب سنة ثمان وستين وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله

ورئي رجل ليلة موته في المنام كان الناس في الجامع واذا ضجة فقال عنها فقيل له مات هذا اليوم بكهف فقال فلما اصبحت جئت الى الجامع وانا مفكر واذا الناس ينادي رحمه الله من نصر جاء

الشيخ

الشيخ زين الدين عبد الدايم رحمه الله بن يوسف بن علي بن احمد بن البقال البغدادي الصوفي ضعيف الدين ابو الحجاج شيخ رباط المزربانية كان صالحا عالما وعاز اهدا تصانيف في السلوك منها كتاب سلوة الخواص وحكي عنه انه قال كنت بعصر زمن واقعة بغداد فبلغني امرها فانكرته بقلبي وقلت يارب كيف هذا وفيهم اطفال ومن لا ذنب له فرويت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه شرع الاعتراض فالامر كذا ولا حكم في حركات الفلك

اجاز شيخنا علي بن عبد الصمد البغدادي ونقلت من خطه انه توفي ليلة الخميس سادس المحرم سنة ثمان وستين وستمايه وصلي عليه بجامع الحريم ودفن بمقبرة الامام احمد وذكر غيره انه توفي سنة ست وستين

والله اعلم

عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد بن سلمان البغدادي ولد في احد الربيعين سنة خمس وثمانين وخمسمايه وسمع من عبد القادر الحافظ وضبل بن طرزد وغيرهم وتفقه بالشيخ الموفق وبرع وافتى وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه طائفة شاعنا بالحجاز وكان اماما مجلة بحاثا بليغا قال الشريف عز الدين كان موصوفا بالفضل والدين فقيها حسنا مشهورا ولي منه اجازة توفي في رابع عشري شعبان سنة سبعين وستمايه بدمشق رحمه الله ودفن بسفح قاسيون

محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هلال بن موهوب بن كراني المحدث الرحال شمس الدين ابو عبد الله نزيل دمشق ولد بحران سنة ثلث وستمايه وسمع ببغداد من القطيعي وابن روزبه والداهري وعمر بن كرم ونصر بن عبد الرزاق القاضي ولي الخط والمذهب بحران فقيها بدمشق من القاضي بن نصر بن كبتاري وبكر بن ابي الصفر وحسين بن الزبيدي وبن الكتبي وبن صباح وغيرهم وبالاسكندرية من الصفراوي وجعفر الهمداني وبن رواج وبالقاهرة من يحيى بن العفيف والعلم بن الصابوني وغيرهما قال الشريف عز الدين كتب بخطه وطلب بنفسه وكان احد المعروفين بالطلب والافادة وحدث ولي منه اجازة وقال الذهبي عني بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل وجمع الحديث وتألف الناس على روايته وفيه دين وحسن عشرة ولديه فضيلة ومذاكرة جيدة اقام بدمشق وتوظف كتبه واجراه بالضيائية وقال البرزالي كان فاضلا كثير الديانة والتحري جيد المعرفة بالطب والنقد وقرأت بخط الدمياطي في حق الامام الحافظ وسمع منه جماعة من الاكابر كالحسين بن الزبيدي والحافظ الدمياطي وابن العديم وابن الحجار وابي الفتح وابي الحسن بن العطار وكتب عنه بن الحجار توفي ليلة الاربعاء ثامن شهر رمضان سنة احدى وسبعين وستمايه بالمارستان الصغير بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله وفي ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين

ترجمة

حادي عشر

فخر الدين ابو الفرج عبد القاهر ابن ابي محمد عبد المغني بن الشيخ فخر الدين محمد بن ابي القسم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن تيمية بدمشق ودفن من الغد بمقابر الصوفية وكان مولده سنة اثنتي عشرة وستمائة
بحران سمع من جده وابن الكتبي وحدث ببغداد وخطب بجامع دمار
بمحمد بن عبد بن صباح ابن ابي سعد محمد بن وضاح الشهرباني ثم البغدادي الفقيه
المحدث النحوي الزاهد الكاتب الشيخ كمال الدين ابو الحسن بن ابي بكر ولد في رجب سنة احدى
وتسعين وخمسمائة وقيل سنة وسبعين بشهرزور وسمع بها صحيح مسلم من محمد بن احمد
بن نجم المروزي قال قدم علينا حاجا وهو ابن اثنتي الذي روى عنه ابن الجوزي صحيح
مسلم وكان قد سمعه من الفراوي وقدم بغداد وسمع بها من ابي الحسن القطيعي وابن رزيق
صحيح البخاري عن ابي الوقت ومن عمر بن كرم جامع الترمذي ومن عبد اللطيف بن القبيطي
سنن الدارقطني وسمع من القاضي ابن صالح وابي حفص السهروردي وابراهيم الكاشغري
وغيرهم وسمع من الشيخ العارف علي بن ادريس اليعقوبي ولبس منه الخرقة وانتفع به وسمع با
ربل وغيرها وعنى بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير وسمع الكثير واشتغل
بالعلم ببغداد وتفقه ونبغ في العربية وشارك في فنون من العلم وصحب الصالحين
وكان صديقا للشيخ يحيى الصرصري قال شيخنا بالاجازة صنف الدين عبد المؤمن بن عبد
الحق كان شيخا صالحا منور الوجه كيسا طيب الاخلاق سمح النفس صحب الشيخ
والصالحين وكان عالما بالفقه والفرائض والاحاديث وتب عقب الواقعة مدرسا
بالمدرسة المجاهدية وستمر بها الى ان مات وهو احد المكثرين في الرواية فانه سمع الكثير
من الكتب الكبار والاجزاء بقراءته وقرأة غيره وخرج وصنف ومن مصنفاته كتاب
الدليل الواضح في افتقار الخلق الى السلف الصالح وكتاب الرد على اهل الالحاد وغير
ذلك وله اجازات من جماعة كثيرين منهم من دمشق الشيخ موفق الدين بن قدامة وابن عبد
الدايم الصلاح وغيرهما قلت وله جزء في مدح العلما وذم الغنا والفرق بين اصوات
واصوات المباحة الكلة الدنيا بالدي سمعه منه ابو الحسن علي ابن محمد البندنيجي نزيل دمشق
وله جزء في ان الايمان يزيد وينقص كتبه جوابا عن سؤال فيمن حلف بالطلاق على شيء
ذلك فافتى بوقوع طلاقه وبسط الكلام على المسئلة وذلك في زمن المستعصم وقد
اوذي بسبب ذلك هو والمحدث عبد العزيز المخبطي فانه واقف على هامش الجواب واخرج
الشيخ من المدرسة التي كان مقيما بها واخرج المخبطي من بغداد وبذلك تحقق ايمانهما
وكونهما

الامام صح

وكونهما انشاء الله خلفا الرسل في وقتهما وحدث الشيخ بالكثير وسمع منه خلق وروى
عنه بن حصير الفخر وحافظ الدنيا في عجمه وابو الحسن البندنيجي وابراهيم الجعبري
المقرئ وابو الثنا الدقوقي واحمد بن عبد السلام بن عنبر وعلي بن عبد الصمد وابو عبد الله
محمد بن عبد العزيز بن المؤذن الوراق روى عنه صحيح البخاري وسمع عليه حضورا في
الرابعة من كتاب لنكاح بكماله وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة ثالث صفر سنة اثنتين وسبعين
وستمايه كذا ذكره غير واحد من اهل بغداد من شيوخنا وغيرهم وهو الاصح مما
قال الذهبي انه سنة احدى وسبعين والبعد من ذكر ما قاله الدمياطي انه توفي سنة
ثلاث او اربع وهذا قاله بالظن والتقريب لبعد البلد وعدم من يراجعه في تحقيق
ذلك قال شيخنا صنف الدين وكانت جنازته احدى الجنائز المشهورة اجتمع لها
عالم لا يحصى وغلقت الاسواق يومئذ وشد تابوته بالحبال وحمل الناس على ايديهم
وصلي عليه بالمحال البرانية ودفن بحضرة قبر الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه مقابل رجليه

علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف بن الوجيهي البغدادي المقرئ الصوفي
الزاهد شمس الدين ابو الحسن احد اعيان اهل بغداد في زمنه ولد في ذي الحجة سنة اثنتين
وثمانين وخمسمايه وقرا بالروايات على الفخر الموصلي صاحب ابن سعدون القرطبي وسمع الحديث
من ابن رزين والشهرزوري وغيرهما وكان بصيرا بالقرات متحققا بالاداء ناسخا
ضابطا محققا وعين خازنا بدار الوزير عز الدين الخليفي ثقة بديانته وشهامته في ذلك العهد وكان
شيخ رباط ابن الاثير ولي كتاب بلغة المستفيد في القرات العشر قراه علي بن ضيدان
وقراءه بالسبع ابراهيم البعبري وقال اتبع من كتابه الاجازة لي بحضوري سماعات الفقرا
وكان ينكر ذلك وروى عنه ابن فروة الموصلي وشيوخنا بالاجازة نجيب الدين علي بن محمد الفا
وعلي بن عبد الصمد ومحمد بن محمد الكوفي الهاشمي الواعظ وغيرهم وتوفي في ثالث

شبكة الألوكة www.alukah.net

جمادى اول سنة اثنتين وسبعين وستمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب انباني عن وجد
عن الظهير بن الكازروني قال حكى لي الشيخ رشيد الدين ابن ابي القاسم العدل الجيب الدمياطي
مصدق حديثه قال رأيت بعض الوجوه بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال نزلا على
فاجلساني وسألاني فقلت لمثل هذا الوجوه يقال ذلك فاضجعاني ومضيا عنه
تعالى وفي سابع عشر شوال سنة اثنتين وسبعين ايضا توفي الشيخ يوسف الدين يحيى بن الشيخ
عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وقيل سنة تسعين وهو
اخر من حدث بالسماع عن الخشوعي وسمع من ابن حنبل وابن طبرزد والكندي وغيرهم بدمشق والموصل
وبغداد وحدث بمصر ودمشق سمع منه العلامة تاج الدين الفزاري واخوه الخطيب شرف
الدين والحافظ الدمياطي وذكر في معجمه وابن العطار وابن ابي الفتح والشهاب محمود وكاتب
السر وغيرهم وكناه ابنه شمس الدين يوسف مدرس الصاحبية بخرابات زين الصغير كان حضر
على ابيه ومحمد بن البخاري واحمد بن عبد الرحمن الحوري **علي بن ابي غالب** بن علي بن غيلان البغدادي
الازجي القطيعي الفرضي العدل موفق الدين ابو الحسن ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستمائة وسمع من ابن
الكيني وغيره واجاز له غير واحد وتفقه وقرأ الفرائض وشهد عند القاضي ابي الفضل بن الصابوني
الحنبلي وكان من اعيان العدول وكان خيرا كثير التلاوة حدث واجاز لشيخنا صفي الدين
عبد المؤمن ابن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وتوفي يوم السبت ثالث شوال سنة اربع وسبعين وستمائة
ودفن بمقبرة الامام احمد **عثمان بن موسى** بن عبد الله اللخمي الاربلي ثم الاحدي الفقيه الزاهد
امام حطيم الحنابلة بالحرم الشريف بجاه الكعبة شيخا جليلا اماما عالما فاضلا زاهدا عابدا
ورعا ربانيا متألها منعكفا على العبادة والخير والاشتغال بالله تعالى في جميع اوقاته واقام
بمكة نحو ثلاثين سنة ذكر القطب اليونيني وقال كنا ودعنا وديته والشوق الى ذلك تفق
اني حججت سنة ثلاث وسبعين وزرته وتملت برؤيته ووصل الي نصيب من العلم وافر من اقامة
ودعائه وقدرت وفاته رحمه الله تعالى عقيب ذلك وقال الذهبي سمع بمكة من عفيف

الكمال

الكمال ويعقوب وسمع ابن سكاتيل وخطيب الموصل ومع عثمان ايضا من محمد بن ابي البركات بن احمد
وروى عنه شيخنا الدمياطي وابن العطار في معجمهما وكتب لنا بخطه وفاته انتهى توفي في ضحى
يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة اربع وسبعين وستمائة بمكة رحمه الله تعالى ويقال ان الدعاء عجاب
عند قبره وخلفه في امامة الحنابلة بمكة ولده الامام جمال الدين محمد وكان اماما عالما ورعا وليه
رحلة الى بغداد ادرك فيها عبد الصمد بن ابي الجيش وغيره وحدث وروى عنه جماعة من شيوخنا
المكيين وتوفي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة **محمد بن عبد الوهاب** بن منصور الحراني
الفقيه الاصولي المناضر القاضي شمس الدين ابو عبد الله ولد بحران في حدود العشر وستمائة
وتفقه بها على الشيخ مجد الدين بن تيمية ثلازمه حتى برع في الفقه وكان يستذل بي يديه
بحران وقرأ الاصول والخلاف على القاضي نجم الدين المقدسي الشافعي الذي كان اولا حنبليا
فانتقل واقام مدة بدمشق يشتغل في الاصول والعربية على علم الدين كاتم الكوري ثم رحل
الى الديار المصرية واقام بها مدة بحضرة شيخ عز الدين بن عبد السلام وولي القضاء ببعض
اعمال الديار المصرية نيابة عن قاضي القضاة تاج الدين العلائي ثم بلبيس الاعز لفضيلته
وان كان على غير مذهبه وهو اول حنبلي حكم بالديار المصرية في هذا الوقت ثم ولي الشيخ
شمس الدين بن العماد قضاء الحنابلة استنابه مدة ثم ترك ذلك ورجع الى دمشق واقام
بها مدة سنة الحبس وفاته بدرس الفقه بحلقته له بالجامع وتيلب خطه في الفتاوي وباشر
الاعادة بالمدرسة الجوزية بدمشق قبل سفره الى الديار المصرية وبعد رجوعه وباشر الامامة
بها ايضا ثم امام محراب الحنابلة بالجامع ذكر ذلك وقطب الدين اليونيني وقال كان فقيها اماما
عالما عارفا بعلم الاصول والخلاف حسن العبارة طويل النفس في البحث كثير التحقيق حسن المجالسة
والمذاكرة ويتكلم في الحقيقة وهو غزير الدمعة رقيق القلب جدا وافر الديانة كثير العبادة صحب
الفقراء مدة وله فيهم حسن ظن وكان عنده معرفة بالادب وله يد جيدة في النظم انشدني
لاصحابنا تاج الدين عبد الله بن تمام

طار قلبي يوم سار وا فرقا ٭ وسقى آفاقه دمعي ورقا
حار في سقمي من بعدهم ٭ كل من في الحي داوى وارقا
بعدهم الاطل وادر المحض ٭ وكذا بان الحمالا اورقا

وابتلي بالفالج قبل موته مدة اربعة اشهر وبطل شقه الايسر وثقل لسانه بحيث لا يفهم من كلامه الا اليسير قرأ عليه جماعة الاصول والفروع وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين لست خلون من جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وصلي عليه بالجامع ودفن بمقابر الباب الصغير ونيف على الستين من العمر رحمه الله كذا وجدته في الفتاوى المنسوبة الى الشيخ تاج الدين الفزاري واقعة وقعت وهي واقعة فقيه رجل ذكيت على حاكم انه وقف في صحة بدنه وعقله ثم قامت بينة انه كان حينئذ مريضا مرض الموت المخوف فافتى النواوي بان تقدم بينة المرض ويعتبر الوقف من الثلث ووافقه على ذلك جماعة منهم الصيرفي وابن عبد الوهاب الحنبلي وخالف الفزاري وقال تقدم بينة الصحة قال لان من اصولهم ان البينة التي تشهد بما يقتضيه الظاهر تقدم وهذا تقدم عندهم بينة الداخل والاصل والغالب على الناس الصحة فتقدم البينة الموافقة لذلك وعرض على الشيخ تاج الدين الفزاري ايضا فتاوى جماعة ممن حادثة تعارضت فيها بينتان والسفه والرشد حال تصرف فانه تقدم بينة السفه فخالفهم في ذلك وقال هذا عندي غلط وذكر في موضع آخر ان الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر افتى في هذه المسئلة بتقديم بينة الرشد على بينة السفه قال المجد ورأيت فتيا بخط محمد بن عبد الوهاب التي يوقف بايدي اقوام من مدة سنين من غير كتاب بايديهم ادعاه آخرون واظهروا كتابا منقطع الاثبات بوقفه عليهم انه لا ينزع من يد الاولين بمجرد هذا الكتاب ووافقه جماعة من الشافعية والحنفية وغيرهم

س ق

محمد بن تميم الحراني الفقيه ابو عبد الله صاحب المختصر في الفقه المشهور وصل فيه الى باب الزكوة وهو يدل على علم صاحبه وفقهه وجودة فهمه تفقه على الشيخ مجد الدين بن تيمية وعلى ابي الفرج بن ابي الفهم وبلغني ان جده

ذكر عنه

اس ق
بلغ مقابله
وصححه
مؤلفه

ذكر عنه انه سافر اظنه الى قاصر الدبل البيضا وبي يشتغل عليه فادركه اجله هناك رشا ولم اقف على تاريخ وفاته

عبد الصمد بن عبد القادر بن ابي يعيش بن ابي محمد بن عبد الله البغدادي القطيعي المقرئ المحدث النحوي اللغوي الخطيب الواعظ الزاهد شيخ بغداد وخطيبها مجد الدين ابو احمد وابو الخير بن ابي العباس سبط الشيخ ابي زيد الحموي الزاهد ابن ولد عبد الصمد في محرم سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه ببغداد وقرأ القرآن بالروايات على الخير الموصلي وعبد العزيز بن الناقد وعبد الوهاب بن سكينة وسمع الحديث من مرشد بن يحيى الحلاوي صاحب ابي البدر الكرخي وعبد السلام البرد عولي وابي القاسم ابن ابي الجود صاحبي بن الطلايه وعبد السلام الداهري وعبد العزيز بن الناقد واسماعيل بن احمد وابي نصر الزينبي والحسن والحسين ابني المبارك بن الزبيدي والحسين ابن ابي بكر الخازن وثابت بن شرف وعبد اللطيف بن القسيط والنفيس بن جعفر الرعيني وعبد اللطيف ابن يوسف البغدادي وابي حفص الشهرزوري وابن الخازن وابن مرزبه وابن نهرود وسعيد بن محمد بن ياسين والمهذب بن فديه وابن الكبير واحمد بن يعقوب المكرماني وابن الدبيثي الحافظ وابي صالح نصر بن عبد الرزاق وغيرهم وسمع شيخ الشيوخ سليمان بن محمد بن علي الموصلي واخيه ابا الحسن علي وسمع كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء وقرأ بنفسه على الشيوخ كثيرا من المتاخرين وجمع اسماء شيوخه بالسماع والاجازة فكانوا فوق خمسمايه وخمسين شيخا وبعضهم بالاجازة العامة وكثير منهم بالاجازة الخاصة غير سماع وذكر انه سمع جامع الترمذي على ابي الفتح احمد بن علي الغزنوي سماعه من الكروخي وهذا من الجود ما علمته والعجب انه خرج في بعض تصانيفه حديثا من الترمذي عن احمد بن مظفر العباسي باجازته من الكروخي وعن ابي المعالي بن شافع عن ابن كليب واجاز الحافظ ابو الفرج بن الجوزي وعبد العزيز بن مينا

وابو القسم بن الحرستاني وابو اليمن الكندي والشيخ موفق الدين المقدسي وغيرهم واخذ العربية
والادب عن ابي البقاء العكبري قال قرات عليه من حفظي كتاب اللمع لابن جني والتصريف
للملوكي والفصيح لثعلب واكثر كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وسمعت عليه
المفضليات وقال الجعبري قرات عليه يعني عبد الصمد كتاب سيبويه والايضاح والتكملة واللمع
على الكندي هذا قال وهو غير صحيح ولعله اراد ان يقول العكبري وقرا طرفا من الفقه
وانتهت اليه مشيخة القرآت والحديث وله ديوان خطب في سبع مجلدات على الحروف
وولي في زمن المستنصر مشيخة المسجد الذي بناه المستنصر وجعله دار قرآن وحديث
ويعرف بمسجد قريه ثم ولي في زمن المستعصم مشيخة رباط سويان وبعد الواقعة
ولي خزن الديوان والخطابة بالجامع الاكبر جامع القصر عن شيوخ زمانه والمشار اليه في وقته
مع الدين والصلاح والزهد والورع والتقشف والتعفف والصبر والتجمل قال
الذهبي قرات بخط السيف بن المجد قال كنت ببغداد في زمن المستنصر مسجدا وزخرفه وجعل
من يقرا للسبع فاستدعا الوزير جماعة من القرا وكان منهم صاحبنا عبد الصمد بن احمد
فقال له تنتقل الى مذهب الشافعي فامتنع فقال له ليس مذهب الشافعي حسنا قال له
ولكن مذهبي ما علمت به عيبا اترك لاجله قبلغ الخليفة ذكره فاعجبه ذكره وقال هو يكون
امامه دونهم وعرضت عليه العداله فاباها قال الذهبي سمعت ابا بكر الفضلي يقول
طلب مني شيخنا صفي الدين عبد المؤمن قفصا فعملته واتيته به فاخذ حق اعطائي
فوق قيمته ذكر شيخنا صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق في مشيخته فقال الشيخ بغداد
كلها اليه وانتهت رياسة القرا والحديث بها كان من العلما العاملين والائمة
بالعلم والفضل والزهد صنف الخطب التي انفرد بفنها واسلوبها وما فيها من
الصنعة والفصاحة وجمع منها شيا كثيرا ذهب في واقعة بغداد مع كتب الوزير
بخطه واصول صحاح كان يقول في قلبي حسرتان ولدي وكتبي فانه كان ولد اسعة

وبه يكنى

وبه يكنى صالح فاضل حسن السمت خلفه بمسجد قرية لماريب هو شيخ برباط
دار سويان في زمن المستعصم وكان حسن الصوت حسن القرا عدم في الواقعة وبقي بعدها سفا
عليه وعلى كتبه قال الذهبي قرا عليه الشيخ براهيم الرقي الزاهد والتقي ابو بكر بن الخضر الحفاظ الى
وابو عبد الله بن خروف وابو العباس احمد بن موسى الموصلي وجماعة وكان اماما محققا
بصيرا بالقرآت وعللها وغريبها صالحا زاهدا كبير القدر بعيد الصيت قلت وحدث
بالكثير سمع منه خلايق وحكى عنه الحافظ بن النجار في تاريخه وكان شيخ بغداد ويقرا
عليه كتب الحديث وسمع الناس بقراتهم كالشيخ كمال الدين وضاح مع علو شانه وكبر سنه وقد
توفي قبله والشيخ عبد الرحيم بن الزجاج واحمد بن الكسار الحافظ وروى عنه خلق من الاعيان
منهم بن وضاح المذكور والد ميا طر الحافظ في بعجه والشيخ براهيم الرقي الزاهد والحداد قال
ابو العباس احمد بن عبد الله الطلاي وابو الثنا محمود بن ابي الدقو قو والامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الله
وابنا ابو الربيع علي بن عبد الصمد والثلاثة ابنه وقد سمعت منه فكان مسه جزا غير ابعد
حدثنا خرجها ابو ملنف سماعه من ابيه وحصل لي في سماع العشر الاخير بعد
في مجلس القراه فلا ادري سمعتها ام لا وحضرت ايضا كتاب النكاح من صحيح البخاري على ابي
عبد الله محمد بن عبد العزيز بن المؤذن بسماعه للكتاب حضورا على الشيخ عبد الصمد وتوفي
يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة ست وسبعين وستمايه واخرج من بيته وصلي عليه بجامع
ابن بهليقا وعدة مواضع وغلق البلد يومئذ وازدحم الخلق على حمله ودفن
بحضرة الامام احمد الى جانب ابن الفاعوس الزاهد وكان يوما مشهودا رحمه الله تعالى
ورثاه من الشعرا اخبرنا علي بن عبد الصمد بن احمد البغدادي بها انا ابي غير مرة انا ابو
بن مطر العباسي وعبد العزيز بن احمد بن البصاص وبشر بن علي الخالصي وعبيد السلام
بن عبد الله لداهري وابو بكر بن هروز قالوا انا ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي
انا ابو محمد بن حمويه انا ابو عمر السمرقندي ح وانا الدارمي انا يزيد بن هرون انا احمد
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا صلى فانما يناجي ربه او ربه بينه

وبين القبلة فاذا برق احدكم فليبصق عن يساره او تحت قدمه او يقول هكذا وبزق في ثوبه
وذكر بعضهم ببعض **محمد بن ابراهيم** بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي نزيل
مصر قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو بكر وابو عبد الله بن الشيخ العماد وقد سبق ذكر
ابيه ولد في يوم السبت رابع عشر صفر وقيل الاحد سنة ثلث وستماية بدمشق وحضر بها على ابي
طاهر زيد وسمع من الكندي وبن الحرستاني وبن ملاعب والشيخ موفق الدين وتفقه عليهم ثم رحل
الى بغداد واقام بها مدة وسمع بها من ابي الفتح بن عبد السلام والداهري والشهرزوري وحماد
وتفقه بها وتفانن في علوم شتى وتزوج بها وولد له ثم انتقل الى مصر وسكنها الى ان مات بها
وعظم شانه بها وصار شيخ المذهب علما وصلاحا ودينا ورياسة وانتفع به الناس
وولي بها مشيخة خانقاة سعيد السعداء وتدريس المدرسة الصالحية ثم تولى
قضاء القضاة مدة ثم عزل منه واعتقل مدة ثم اطلق فاقام كذلك يدرس بالصالحية
ويفتي ويقرء العلم الى ان توفي قال عبد الاسعود الحافظ كان مشهورا بالحكم ودام الافلاق
وحسن الطريقة والمناقب المرضية تفقه بدمشق وبغداد وافتى ودرس وولي قضاء
القضاة بالديار المصرية مدة وكان شيخ الشيوخ بها وقال البرزالي في تاريخه
كان حسن السمت وضيء الوجه غزير الشيبة له معرفة بالفقه والاصول وكان كثير الاصل
والصدقة كثير التواضع والتودد وكان مدرسا بالمدرسة الصالحية بالقاهرة ثم ولي
القضاء ثم عزل وحبس مدة بسبب ودايع اكره على اخذها اخذت من بيته ستة سبعين
واعتقل سنين ثم افرج عنه ولزم بيته يدرس ويفتي ويقرئ ويتعبد الى ان مات رحمه
الله وقال الذهبي توطن مصر نحو الاربعين ودرس بها في مذهب احمد وصار شيخ الاقليم
في الايام الظاهرية وكان اماما محققا كثير الفضائل صالحا خيرا حسن البشر سليم الشكل
كثير النفع والمحاسن وقال القطب اليونيني كان من اعيان الشيوخ موصوفا مع الفضائل
الكثيرة التامة والديانة المفرطة والكثرة وسعة الصدر واظنه جعفري النسب

وهو

وهو اول من درس بالمدرسة الصالحية للحنابلة واولى وولي قضاء القضاة منهم بالديار المصرية
وتولى مشيخة خانقاة سعيد السعداء ابا الفاهر مدة وكان كامل الادوات سيد اهل
صدور الاسلام واجتهد مشتجرا في العلوم مع الزهد الخارج عن الحد والحقارة الدنيا وعدم
الالتفات اليها وكان الصاحب بهاء الدين يعني ابن حنا يتحامل عليه ويغري به الظاهر
لما عنده من الاهلية لكل شيء من امور الدنيا والاخرة وهو لا يلتفت اليه ولا يخضع له
بالكثير وسمع منه الكبار منهم الدمياطي والحارثي وعبيد الاسعودي والشريف ابو القسم
الحسيني الحافظ وعبد الكريم الحلبي وتوفي يوم السبت ثاني عشر محرم سنة سبع وسبعين وستماية
بالقاهرة ودفن من الغد بالقرافة عند عمه الحافظ عبد الغني وكان الجمع متوفرا رحمه الله ورضي عنه

يحيى بن ابي منصور ابن ابي الفتح بن رافع بن علي بن ابراهيم الحراني الفقيه المحدث المعمر جمال الدين
ابو زكريا بن الصيرفي ويعرف بابن الجسكل ولد بدمشق ولد سنة ثلث وثمانين وخمسماية
بحران وسمع بها من الحافظ عبد القادر الرهاوي والخطيب فخر الدين وغيرهما وكان قد سمع من حماد
الحراني ولكن لم يظهر سماعه منه ورحل الى بغداد سنة سبع وستماية فسمع بها من ابن طبرزد وابن الاخضر
واحمد بن الدبيثي وعبد العزيز بن منينا وعلي بن محمد الموصلي وثابت بن شرف والى البقاء
العكبري ومحمد بن علي القسطي وغيرهم وسمع بدمشق من ابي اليمن الكندي وبن ملاعب والحرستاني
والشيخ موفق الدين وغيرهم وسمع بالموصل من جماعة وقرأ بنفسه وكتب بخطه الاجزاء الطائفة
واخذ الفقه بدمشق عن الشيخ موفق الدين وبغداد عن ابي بكر بن غنيمة ابن الجلاء وابي
البقاء العكبري والفخر اسمعيل وغيرهم واخذ العربية عن ابي البقاء وقرأ عليه جميع كتاب سيبويه
في اعراب القرآن واقام ببغداد مدة في رحلته الثانية اليها وتزوج بها وولد له وكتب
الكثير بخطه من الفوائد والنكت وجمع وصنف وعلق فوائد في غرائب حسنة وافتى ودرس
ودرس وجالس بحران الشيخ مجد الدين دقيقا وكان ذا عبادة وديانة قال البرزالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في تاريخه كان من الشيوخ الفقهاء المتعبدين للمتعبدين في مذهبهم كثير الديانة والتعبد وأقبل
الناس وأفادوا وانتفعوا به وقال الذهبي برع في المذهب ودرس وأفاد وخرج وتخرج به الأصحاب
وكان لطيف القد صالحا حسن العقل والعمل صاحب تعبد وأوراد وتهجد اقترن بخط
الشيخ شمس الدين بن الفركاح إماما كبيرا استفتيا أفتى ببغداد وحران ودمشق وله تآليف
جمة منها قيام الليل في معظم عمره كان يقوم في وقت واحد يعجز الشاب عن ملازمته وهو موفور
الليل وكان يجتهد في أسرار ذلك وسائر عمل التقرب ومنها لحاظ النفس وسوء الصحبة والتعصب
في الحق لصاحبه بدعائه واجتهاده وتضرعه ومساعدته بجاهه وحرمته ومنها
التعصب في السنة والمقالات فيها وقمع أهل البدع وبجانبتهم ومنابذتهم ومنها
قول الحق وإنكار المنكر على من كان لم يكن عنده من المداهنة والمواربة أصلا يقول الحق
ويصدع به لقي الكبار كالسامري مصنف المستوعب والشيخ أبي البقاء والشيخ
الموفق وكان حسن المناظرة والمحاظرة حلو العبارة على الألسنة له مختصر ومجاميع
حسنة قال الذهبي كان له حلقة بجامع دمشق وتخرج به جماعة وروى الكثير حدث
بجامع الترمذي وبجامع السنن للخطابي وأشياء كثيرة قلت له تصانيف عدا منها كتاب
نوادر المذهب فيها فوائد غريبة وكتاب دعائم الإسلام في وجوب الدعاء للإمام كتبه
للمستنصر انتهاز الفرص فيمن أفتى بالرخص جزء وفي عقوبات المجرمين كتبه للأفتخار الحارثي
والي دمشق وكان له به اختصاص وكان صالحا عاقلا وله جزء في آداب الدعاء سمع منه
الدمياطي وذكره في معجمه والحافظ العاري وأظنه أخذ عنه العلم أيضا والشيخ علي الموصلي
وبنا أبو الفتح ونا عنه محمد بن سعيد بن الخباز وكان قد عمر وتغير من الهرم قبل موته بعامين
أو أكثر فجيء له ذكر المذهبي وروى عنه بالإجازة وتوفي في عشية الجمعة رابع صفر سنة ثمان وسبعين
وستمائة بدمشق ودفن يوم السبت بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى قال اليونيني
كان له جنازة حفل مشهوده جد إسحق أبي البقاء يحيى الشعراوي القاضي صفي الدين
أبو محمد

أبو محمد ولد بشعراء من ضياع نزر العروف في سنة ثمان وستمائة وسمع من موسى بن عبد العادر والشيخ
موفق الدين وأحمد بن حماد وابن الزبيدي وجماعة وتفقه وحدث وولي الحكم بزرع
نيابة عن الشيخ شمس الدين أبي عمر وكان فقيها فاضلا صالحا عن الأخلاف قال الذهبي كان
رجلا خيرا فقيها حفظ للمذهب والخلاف وله اختيارات وله قضاء بزرع مدة وأعاد بمدرسته
توفي يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وستمائة ودفن في قاسيون رحمه الله تعالى عبد الله بن إسماعيل
محمود بن رفيعا بن جزي المقدسي الغرناطي نزيل الموصل وأخذ الحروف عن ابن الرومي والحاجبي وأبي عبد الله
الفاسي والسديد عيسى بن أبي الحرم وسمع الحديث من جماعة وصنف تصانيف
في القراءات وغيرها ونظم في القراءات وفي الفرائض قصيدة معروفة لأهله وكان شيخ القراء بالموصل
قرأ عليه ابن خروف الموصلي الخبلي وآخرون وسمع منه الأحكام للشيخ مجد الدين بإجازته عنه
وأجاز لشيخنا علي بن عبد الصمد بن الحكيش غير مرة وتوفي في سادس جمادى الآخرة سنة
تسع وسبعين وستمائة بالموصل رحمه الله تعالى عبد الساتر بن عبد الله
ابن أبي بكر بن ناصر
المقدسي الفقيه تقي الدين أبو محمد سمع من موسى بن عبد القادر وابن الزبيدي والشيخ موفق
الدين وغيرهم وتفقه على التقي بن الغرس وبرع في المذهب وعني بالسنة وجمع منها وناظر
لخصوم ولغرهم وكان صاحب حرمة وتحرف على الأشعرية فرمي بالتجسيم قال الذهبي
رأيت له مصنفات في الصفات فلم أر بها بأسا قال وكان مناضلا عن الحنابلة وفيه تواضع
مع صلاح ودين يابس توفي في ثامن شعبان سنة تسع وسبعين وستمائة رحمه الله تعالى قلت حدثنا عنه ابن الخباز وعن الحق الشقراوي وتقدم ذكره بنا
محمد بن إسماعيل الأنصاري أنا عبد الساتر بن عبد الحميد وإسحق بن إبراهيم قالا أنا أحمد بن
ما أبو الوقت أنا الداودي أنا حموية أنا الفربري ثنا البخاري ثنا المكي بن إبراهيم ثنا يزيد بن أبي
عبيد عن سلمة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب إذا توارت بالحجاب وفي حادي عشر
رمضان سنة تسع وسبعين أيضا توفي الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود بن الياكر

البعلي الحنبلي ودفن بظاهر بعلبك. ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع من الشيخ موفق الدين
وابن البطائحي وخدم الشيخ الفقيه اليونيني مدة قال القطب اليونيني سمع من
حنبل والكندي وابن الربيدي ورحل الى البلاد للسماع وخدم والدي مدة وقرأ عليه القرآن
واشتغل عليه حفظ المقنع وعرف الفرائض وكان ذا ديانة وافرة وصدق ولما مات وتحرى
شهادته واقواله وحدث بأشياء سمعوها. عبد الجبار بن عبدي بن لقب بن محمد بن أبي الفضل بن عبد الباقي بن
عبد الرزاق الزاهد بن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن منصور بن سالم بن عقيل بن أبي نصر
بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب هكذا رأيت نسبه وقد نظر والله اعلم البغدادي
العكبري الفقيه المفسر الأصولي الواعظ جلال الدين أبو محمد ولد سنة تسع عشرة وستمائة ببغداد وسمع
من ابن الكبي والفاضي أبي صالح الجيلي وأحمد بن يعقوب المارستاني ومحمد بن أبي السهل الكرخي
وأحمد بن عمر الباذيني وغيرهم واشتغل بالفقه والأصول والتفسير والوعظ والطب وبرع في ذلك
وله النظم والنثر والتصانيف الكثيرة منها تفسير القرآن في ثمان مجلدات ودرس بالمستنصرية
قال شيخنا بالإجازة صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق في حق شيخ الوعاظ ببغداد ومتقدمهم
كان في صباه خياطا واشتغل بالطلب مدة ثم رتب فقيها بالمستنصرية قال شيخنا بالإجازة
واشتغل بالفقه والتفسير وطالع وكان يجلس للوعظ بمجلس القاضي بدر بجانب
اختبرني واخرني من التخليف للوعظ بباب بدر تحت منظر التخليف ولم يزل على ذلك الى الواقعة
وتيسر فاشتراه بدر الدين صاحب الموصل فحمله الى الموصل فوعظ بها ثم حدره الى بغداد
فرتب مدرسا للحنابلة بالمدرسة المستنصرية ولم يزل يعقد المجلس للوعظ في المجالس
بجامع التخليف الى ان توفي وله تفسير الكتاب الكريم ومسائل الخلاف واربعون حديثا كلام
عليها وله مسموعات كثيرة ومجازات قلت سمع منه جماعة منهم سبط ابن الجوزي وفخر الدين احمد بن تيمية
وابن عكبر وروى عنه الاجازة جماعة ممن شيوخنا منهم صفي الدين عبد المؤمن المذكور في شيخنا

وقال

وقال توفي يوم الاثنين سابع عشر شعبان سنة احدى وثمانين وستمائة ودفن في دويرة جار
مسجد ابو برزة وكان يوما مشهودا رحمه الله. عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر بن عبد العزيز
البغدادي الفقيه الزاهد القدوة بقية شيوخ العراق ويعرف بكتيلة ووجدت في طبقته
سماع ابيه ابي بكر ابن ابي البدر من بنت الجلاوي وانه يعرف بكتيلة والد الشيخ عبد الله
سنة خمس وستمائة وسمع الحديث بدمشق من الحافظ الضياء والمقدسي وسليمان الاسعردي
واجازة الشيخ موفق الدين وتفقه في المذهب ببغداد على القاضي ابي صالح وارتحل وتفقه بحران على
مجد الدين بن تيمية وعلى تميم صاحب المختصر وبدمشق على الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وغيره وتصدر لاقراء
بن حمدان ونقل عنهم فوائد وشرح كتاب المحرق وسماه بهم وله تصانيف اخر منها مجلد في اصول الدين
سماه العدة للشدة وله مصنف في السماع وحدث وسمع منه عبد الرزاق بالقوي وغيره
وكان قد تزهد اعابد ذا احوال وكرامات وكان ارباب الدولة وغيرهم يعظمونه ويحترمونه
وله اتباع واصحاب وصحب الشيخ احمد الهندي وغيره من الصالحين وحكى هذا ابو عبد الله بن الدباهي
الزاهد قال الذهبي حدثنا ابن الدباهي عن الشيخ انه مع جلالته كان في بعض الاوقات يتهم
لنفسه وانه كان فيه خبث وطرف وبشاشة وقال سمعته يقول كنت على سطح ببغداد
يوم عرفة وانا مستلق على ظهري قال فما شعرت الا وانا واقف بعرفة مع الركب سوية ثم لم
اشعر الا وانا على حالتي الاولى مستلق فلما قدم الركب جاءني انسان صارخا فقال يا سيدي
انا قد حلفت بالطلاق اني لا اعرفك بعرفة العام وقال واحد وجماعة انت وهم الشيخ عمل
في هذا العام قال فقلت له امض لم يقع عليك الطلاق توفي رحمه الله يوم الجمعة منتصف
رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة ببغداد وهو في عشر الثمانين. يوسف بن جامع
ابو المحاسن بن ابي البركات البغدادي القصبي الضرير المقرئ النحوي الفرضي جمال الدين ابو المحاسن ولد سابع

شبكة الألوكة www.alukah.net

سنة سبع وأربعين وستمائة وقرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله محمد بن سالم صاحب البطائحي وعلي بن الحسين اليوسفي صاحب أبي طالب العكبري وغيرهما وسمع الحديث من عمر بن عبد العزيز بن الناقد وأخته ناجية الفاضلة وأجازله عبد العزيز بن منينا وزينب ابنة بانيكان وأبو منصور بن عفيجة وشرف الخالصي وعبد اللطيف بن القبيطي وذكر بالعلم وطائفة وعني في العربية والقراآت والفرائض وغيرها مما ينتفع الناس به في هذا العلم وصنف فيها التصانيف قال شيخنا بالإجازة صفي الدين عبد المؤمن في معجمه شيخ عالم بالقراآت والعربية من مشايخ القراء وصنف في القراآت وغيرها وله قصيدة في التوحيد مشروحة وشرح كتاب التلقين لأبي محمد العكبري في النحو وله مصنفات غير ذلك وقال البرزالي الجعبري جماعة لعلوم القرآن قرأت عليه المصباح في القراآت ورواه والتذكرة ووقفني على الإنباري واللباب عن مؤلفه أبي البقاء ثم إلى الشام فقرأ على العلم السخاوي في شرحه المفصل والجزولية وسمع منه وصنف للشافعي في العشر وأرجوزة وغيرها وقال أبو العلاء الفرضي في معجمه كان شيخا فقيها عالما إماما فاضلا مقرئا عارفا بالروايات السبعة والشواذ وعللها جامعا للعلوم له في ذلك تصانيف كثيرة وقال الشريف عز الدين الحافظ متقن له معرفة باللغة والعربية ووجوه القراءات وطرق القراءات وله في ذلك تصانيف تدل على فضله وقال الذهبي في تاريخه كان مقرئ بغداد عارفا باللغة والنحو بصيرا بعلل القراءات متصلا بها لا قرابها دخل دمشق ومصر وحج وسمع بمكة شيوخها قال في الطبقات كان عارفا باللغة والنحو جم الفضائل وكان لا يقدم أحدا في زمانه في الإقراء أخذ عنه علي بن أحمد بن موسى الجزري وسمع منه أبو العلا الفرضي وأحمد بن الخلال نسبي وحدثني البرزالي أنه قدم دمشق في الكهولة وقرأ ختمة للسبعة في نحو ثمانية أيام على العلم القاسم بن أحمد وأنا قصد اتصال طريق التيسير له والأفشيوخه أسند من العلم قلت أجاز لغير واحد وتوفي رضي

كالعلم

كالعلم البزالي وعبد المؤمن بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر ذي القعدة سنة ست وسبعين وستمائة ودفن يوم السبت ودفن بباب حرب رحمه الله

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الإمام على الأصل الصالحي الفقيه الإمام الزاهد الخطيب قاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد وأبو الفرج ابن الشيخ أبي عمر ولد في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالمدرسة في قاسيون وسمع من أبيه وعمه الشيخ موفق الدين وبانفاذتهما من عمر بن طبرزد وحنبل وابن البن الكندي وأبي القاسم بن الحرستاني وابن ملاعب وجماعة وأجاز له الصيد لاني وابن الجوزي وجماعة ثم سمع بنفسه من أصحاب السلفي وقرأ الناس على أبي الزبيدي وأبي الكنبي وجماعة وعني بالحديث وكتب بخطه الأجزاء والطباق وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين وعرض عليه كتابه المقنع وشرحه عليه وأذن له في إقرائه وأصلاحه ما يرى أنه يحتاج إلى الإصلاح فيه ثم شرحه بعد في عشر مجلدات وستمائة في المغني لعمه وأخذ الأصول عن السيف الآمدي ودرس وأفتى وأقرأ العلم زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتهت إليه رئاسة المذهب في عصره بل رئاسة العلم في زمانه وكان معظما عند الخاص والعام عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم كثير الفضائل والمحاسن متين الديانة والورع وقد جمع للحديث إسماعيل ابن الخباز ترجمته وأخباره في مائة وخمسين جزءا وبالغ وبيض كلها أثنى عليه بنعت الفقه والزهد والتواضع سرد ما ورد في ذلك بأسانيده الطويلة الثقيلة ثم محوا لما ذكر شيوخه فترجم عمن ذكر الإمام أحمد فأورد كثيرة ومحنته كلها كما أوردها ابن الجوزي ثم أورد السبع النبوة لكونه من أمة النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الذهبي ما رأيت سبع عالم طوال منها أبدا وقال الذهبي في معجم شيوخه في ترجمة الشيخ شمس الدين شيخ الحنابلة بل شيخ الإسلام وفقيه الشام وقدوة العباد وفريد وقته ومن اجتمعت الألسن على

شبكة الألوكة www.alukah.net

مدحه والثناء عليه حدث بخوامن ستين سنة وكتب عنه ابو الفتح ابن الحاجب قال وسالت
الحافظ ابن عبد الواحد يعني الضياء فقال امام عالم خير دين قال الذهبي وكان الشيخ
محيي الدين يعني النواوي يقول هو اول شيوخي في اول ما ولي شيخة دار الحديث سنة خمس
وستين وحدث عنه بها في حياته قلت وروى عنه الشيخ محيي الدين في كتاب الرخصه
في القيام له وقال ابن شيخ الامام العالم المتفق على امامته وفضله وجلالته القاضي
الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد ابي عمر المقدسي رضي الله عنه
قال الذهبي وروى عنه ايضا الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدايم وهو اكبر منه وكذا ذكره
في تاريخه الكبير واطال ترجمته وذكر فضائله وعباداته واورادة وكرمه ونفعه العام
وانه حج ثلاث مرات وكان اخرها قدر ان النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يطلبه الحج ذلك العام
وحصل الفتوحات وانه كان رقيق القلب سريع الدمعة كريم النفس كثير الذكر له والقيام
بالليل محافظا على صلاة الضحى يصلي ما بين العشائين ما تيسر ويؤخرها باقيه الى صلاة
الظهر وغيرهم وكان متواضعا عند العامة مرتفعا عند الملوك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء والصلحاء
واهل الدين واوقع الله محبته في القلوب ولم يكن في زمانه من يصلي احسن منه صلاة وخشوعا
وكان كثير الدعاء والابتهال لاسيما في الاماكن المرجو فيها الاجابه وبعد قراءة ايات
الكرسي بالجامع بعد العشاء كثير الاهتمام بامور الناس لا يكاد يعلم بمريض الا افتقده وعاده
احد من اهل الخير الا شيعه وذكر فخر الدين البعلبكي انه منذ عرفه ما راه غضب وعرفه نحو خمسين
سنه وقد ولي القضاء مدة تزيد على اثنتي عشرة سنة على كره منه ولم يتناول على علمه معلوما ثم
عزل نفسه في اخر عمره وبقي قاضي الحنابلة شاغرة مدة حتى ولي ولده نجم الدين في اخر حياة الشيخ
وكان الشيخ يزهد في ولاية الحكم على بهيمة الى البلد وقد ذكر ابن شامه في ذيله ولاية الشيخ
سنة اربع وستين قال حاجي مصر ثلاث عهود بقضاء القضاه ثلاثة من القضاة ابن عطا
والنواوي وابن ابي عمر فلم يقبل المالكي والحنبلي وقبل الحنفي ثم ورد الامر بالزامهما بذلك وقيل ان لم

يقبلا

يقبلا هما والا يوخذ ما بايديهما من الاوقاف ففعلا وامتنعا من اخذ جامكية وقال الحسن
في كفايته فاعفوهما وذكر الذهبي عن ابي اسحق الكوري المالكي وكان شيخ المالكية ومن اهل العلم
والدين والحديث انه قال شيخنا شمس الدين شيخ الاسلام وقدوة الانام حسنة الايام
من يفتخر به دمشق على سائر البلدان بل يزهو به عصره على سائر متقدم العصور والازمان
لما جمع الله له من المناقب والفضائل التي اوجبت للاواخر الافتخار على الاوائل منها
التواضع مع عظم قدره في الصدور وترك التنازع فيما يفضي الى التشاجر والتقهقر
والاقتصاد في كل ما يتعاطاه من جميع الامور لا عرفجه في كلامه ولا تعقد ولا تعظيم
في مشيته ولا تبختر ولا شطط في ملبسه ولا تكبر ومع هذا فكانت له صدور المجالس
والمحافل والمقوله المنتهى في الفضل بين العشائر والقبائل مع ما اعطاه من سعة العلم
وفطر عليه من الرافه والحلم وكان لا يوفر جانبه عن قصد قريبا كان او اجنبيا وكان لا يرد
شفاعته عن اعتقد صلاحا كان او ذميا يتناب بابه الامراء والملوك فما وفى في اقبال
عليهم بين المالكي والملوك وولي الشيخ قضاء القضاة في جمادى الاولى سنة ثمان وستين
على كره منه وكان الشيخ رحمه الله على السلطان ولاه مراجعة املاك الناس لما تقرض اليها
السلطان فقام فيها قيام المومنين واثبتها لهم وعاداه جماعة الحكام وعلموا في جمعه
الجهود حتى توفيه عما لا يليق وقصر الله عليهم بحسن نيته وبكفيه هذا عند الله وقال
البرزالي في تاريخه كان الشيخ شيخ الوقت وبركة العصر ولي الحكم والخطابة والمشيخة
والتدريس واشتغال الطلبة مدة طويلة وبراده خطابة الجبل ومشيخة دار الحديث الاشرفية
وذكر اليونيني في تاريخه شيخ الاسلام علما وزهدا وورعا ودينا وامانة كبير القدر عظيم القضاء
انتهت اليه الرياسة في الفقه على مذهب الامام احمد ونشر كتاب المقنع لشيخه موفق
الدين وان كان معظم الشرح ما خوذا من كلام عمه وكانت له اليد الطولى في معرفة الحديث
والاصول والنحو وغيرها من العلوم الشرعية مع العبادة الكثيرة والتواضع واللطف

كاذهم

بكرم الاخلاق ولين الجانب والاحسان الى القريب والبعيد والاحتمال وولي قضاء القضاة
بمكرها وباشر ذلك مدة ثم عزل نفسه واشتغل من الحكم متوفرا على العبادة والتدريس
وبمشغال الطلبة والتصنيف وكان اوحد زمانه في تعدد الفضايل والتفرد بالمحامد
ولم يكن له نظير في خلقه وريانته وما هو عليه وانتفع به خلق كثير وكان على قدم السلف
الصالح في معظم احواله يشتغل على الشيخ شمس الدين رحمه الله خلق كثير وممن اخذ عنه
العلم شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية والشيخ ابو الحسن محمد الدين اسعيل بن محمد الحراني
وكان يقول ما رأت بعيني مثله وصنف التصانيف الكثيرة وخرج له ابو الحسن بن البيان مشيخة في
احد عشر جزءا واخرج له الحافظ الحارثي اجزاء وحدث بها ومن روى عنه خلق كثير من الائمة
والحفاظ منهم شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية وابو محمد الحارثي وابو الحسن بن العطار والمزي
والبرزالي وثنا عنه جماعة منهم داود بن العطار اخو ابي الحسن وابو عبد الله محمد بن المختار وحمد
بن عبد الرحمن الحريري وغيرهم وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء السلخ من ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين
وستمايه ودفن من الغد عند والده بسفح قاسيون وكانت جنازته مشهودة حضرها
امم لا يحصون ويقال انه لم يسمع بمثلها من دهر طويل قال الذهبي رايت وفاة الشيخ شمس
الدين ابن ابي عمر بخط شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية قلت وقد توفي شيخنا الامام سيد اهل
الاسلام في زمانه قطب فلك الايام في اوانه ووحيد الزمان حقا وفريد العصر صدقا
الجامع لانواع المحاسن والمعالي البري عن جميع النقايص والمساوي القارن بين خلق
العلم والحلم وحسب الموسب والعقل والفضل والخلق والخلق ذوي الاخلاق الزكية والاعمال
المرضية مع سلامة الصدر والطبع واللطف والرفق وحسن النية وطيب الطوية حتى كان
المتعنت يطلب عيبا فيعوزه الى ان قال وبكت عليه العيون باسرها وعم مصابه جميع
الطوايف وسايد الفرق فاي دمع ماسبح واي اصل ماخذم واي ركن ما هدم واي
فضل ما عدم والدمع خطب ما اعظمه واجل قدرا وعصاب ما افحمه والبرد كره وما له

فقد كان الشيخ اوحد العصر في اثناء الفضايل هذا حكم له من جميع الطوايف وكان معنا
اجل من ان تحيط به العبارة فرحمه الله ورضي عنه بجوحة جنته ونفعنا بمحبته انه جواد كريم انتهى
وقد رثاه نحو ثلاثين شاعرا منهم الشهاب محمود وكان من تلامذته فقال

ما للوجود وقد علاه ظلام ... اعراه خطب عداه مرام
ام قد اصيبت شمس فعد اوقد ... لبست عليه حدادها الايام
لم در هل بيد الظلام نجومه ... ام حل للفلك الانير نظام
اترى درى صرف الردى مارمى ... ان المصاب جسيمه الاسلام
او انه ما خص بالسهم الذي ... اصمى به دون العراق الشام
سهم تعمد واحد فغدى وفى ... كل القلوب لوقعه الا ام
ما خلت ان يد المنون لها على ... شمس المعارف والهدى اقدام
من كان يستسقى بغرة وجهه ان ... عادوجهه الغيث وهو جهام
وتنير للسارى باسم فضله ... فكانما هى للهدى اعلام
كانت تطيب لنا الحياة بانسه ... وتقر به فعلى الحياة سلام
كانت لنا لينا بنور بقائه ... فيما تقضى كانها ايام
من للعلوم وقد علت وجلت به ... اصبحت تسام بعده وتسام
من للحديث وكان حافظ سره ... من ان تضم الى الصحاح سقام
وله اذا ذكر العلوم نسب ... تسمو فتقصر دونها الاوهام
يروى فيروى كل ذي ظمإ له ... بحر الحديث تعلق وهيام
من للقضايا بالتى كملت وانت ... عنها العقول وحارت الافهام
من للقضاء اذا توافى بالقضا ... القضا وجفت الاقلام
من للمنابر وهو فارسها الذي ... بحلى القلوب به وهن رسام
وله ام الدروس هوافت ... شهوده ما نالها اما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولديه في علم الكلام جواهر ٭ غير ريحان بحسنها النظام ٭
من الزمان وكان بطول حياته ٭ والليل يحيي والهجير يصام ٭
وذود الحوادث الا نوائب ما اتق لحادث الا نوائب ما رامها ٭

وهي طويلة اتفق الشيخ شمس الدين ابو عمر ونقلته من خطه في حال استاجر اراضي قريه
في زمن الامن ثم وقع فيها الخوف من الافرنج وتعذر عليه زرع اكثر ارضها بسبب الخوف انه يجوز
له الفسخ بذلك وواقفه عبد الرحمن بن اسمعيل الشافعي وهو ابو شامه وكذلك علي الشافعي والاعرف
من هو وافق ايضا في وقف على جامع مقرين في قريه حصل لهم حاصل من مغل القريه فطلبوا
باخذ واما التحقق عن الماضي وهو سنه خمس مثلا فهل يصرف اليهم الناظر بحساب كم جزء الهلالي
او بحساب سنه المغل قال اخذا وكذلك على حساب السنه الهلاليه لم يبق للمتبرع الا شيء يسير جدا
هو ابو شامه وابن رزين الشافعي وسليمان الحنفي لا يحسب لابن سنه المغل دون الهلاليه

عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن الخضر بن تيميه الحراني نزيل دمشق الشيخ مجد
الدين ابو المحاسن وابو احمد بن الشيخ مجد الدين ابي البركات وقد سبق ذكر ابيه وهو والد
شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس ولد سنه سبع وعشرين وستمايه بحران وسمع من والده وغيره
ورحل صغيرا الى حلب وسمع بها من ابن اللبودي وابن رواحه ويوسف بن خليل وبعيش النحوي
وقرا العلم على والده وتفنن في الفضائل قال الذهبي قرا المذهب حتى اتقنه على والده ودرس وافتى
وصنف وصار شيخ البلد بعد ابيه وخطيبه وحاكمه وكان اماما محققا لما ينقله كثير الفوائد
جيد المشاركة في العلوم له يد طولى في الفرايض والحساب والهيئه وكان دينا متواضعا حسن الاخلاق
جوادا على حسنات القصر تقصه عليه ولداه ابو العباس وابو احمد وتنا عنه على الخبر ولما
وكان قدومه الى دمشق باهله واقاربه مهاجرا سنه سبع وستين قال وكان الشيخ الشهاب
من انجم الهدى وانما اختفى بين نور القمر ونور الشمس يشير الى ابيه وابنه فان فضايله
وعلومه انتشرت بين فضايلهما وعلومهما وقال البرزالي كان من اعيان الحنابله عنده
فضايل وفنون وبابنه بدمشق شيخه دار الحديث الكريمية بالقصاعين وبها كان
يسكن

يسكن وكان له كرسي بالجامع يتكلم عليه بالجمع من حفظه ولما توفي خلفه فيها ولده ابو العباس
والتعاليق وفوايد ومصنف في علوم عدة توفي رحمه الله يوم الاحد سلخ ذي الحجه سنه
اثنين وثمانين وستمايه بدمشق ودفن بالغد بقاسيون سفح قاسيون

مظفر بن ابي بكر بن مظفر بن علي الجوسقي ثم البغدادي الفقيه الاصولي النضار تقي الدين ابو الثناء
ويعرف بالجاع ولد في مستهل رجب سنه ثلاث عشر وستمايه وسمع من ابي الفضل
محمد بن محمد بن الحسن الباشا وتفقه وبرع في المذهب والخلاف والاصول وناضر
وافتى ودرس في المدرسه البشيريه الطايفه الحنابله وكان من اعيان الفقها واليه
المذهب قال عبد الرزاق بن الغرطي سمعت شيخنا الامام ابا حامد محمد بن المطرزي
لما قدم من بغداد الى مراغه وقد سئل عمن بقي ببغداد من الايمه فقال الاعرف بها فاضلا
فقيها عالما بالاصول والفروع غير تقي الدين الجوسقي قال وكفاك شهاده مثل هذا الامام
لهذا الفاضل وحدث وسمع منه القلانسي والغرض واجاز لشيخنا علي بن عبد الصمد
وتوفي في اخر نهار السبت رابع عشر ربيع الاول سنه ثلاث وثمانين وستمايه وصلي عليه من
الغد بالبشيريه ودفن بحضرة قبر الامام احمد الى جانب الشيخ عبد الصمد رحمهم الله تعالى

محمد بن عبد المولى بن جباره بن عبد الولي المقدسي الفقيه تقي الدين سمع من دمشق من
ابي القاسم بن صصري وغيره ببغداد من ابي الحسن العطيبي وطبقته وكان فاضلا متقنا
صالحا وهو والد الشيخ شهاب الدين احمد بن جباره الاتي ذكره انشاء الله تعالى توفي في
ذي الحجه سنه ثلث وثمانين وستمايه بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله

عبيد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي الفقيه شمس الدين ولد سنه خمس وثلاثين
وستمايه وسمع من كريمه الفريريه وغيرها وتفقه وبرع في المذهب وافتى ودرس
قال اليونيني في تاريخه كان من الفضلا الصالحين الاخيار سمع الكثير وكتب بخطه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وشرع في تأليف كتاب في الحديث مرتبا على أبواب الفقه ولعله لكان نافعا وردى بعض الصالحين يجيل
الصالحية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد جاء الى الجبل فقال له الرائي يا رسول الله فيم جئت الى
هنا فقال جئنا نقبس عبيد من نور ناوكان شيخنا شمس الدين ابو عبد الرحمن يعني ابن ابي عمر كثيرا
ويفضله على سائر اهله وكان اهلا لذلك ولقد كان من حسنات المقادسة كثير الكرم والخدمة
والتواضع والسعي في قضاء حوائج الاخوان والاصحاب توفي يوم الاثنين ثامن عشري شعبان
سنة اربع وثمانين وستمايه بقريه جماعيل من نابلس ودفن بها رحمه الله وفي جمادى الاولى
من السنة المذكورة توفي اسمعيل بن ابراهيم بن علي القرا الصالحي بالسفح وكان صالحا زاهدا ورعا ذاكرا
مات ظاهره واخلاق باطنه صحب الشيخ الفقيه اليونيني وكان يقال انه
يعرف الاسم الاعظم رحمه الله تعالى **عبد الرحمن** بن عمر ابن ابي القاسم بن علي بن عثمان البصري
الضرير الفقيه الامام نور الدين ابو طالب نزيل بغداد ومولده يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول
سنة اربع وعشرين وستمايه بناحية عبديان من قرى البصره وحفظ القرآن بالبصره سنه
احدى وثلاثين على الشيخ حسن بن دوين المذكور وقدم بغداد وسكن مدرسة ابي حكيم
وحفظ بها كتاب الهدايه لابي الخطاب وجعل فقيها بالمستنصريه ولازم الاشتغال حتى
اذن له بالافتاء سنة ثمان واربعين وسمع ببغداد من ابي بكر الخازن ومحمد بن علي بن
ابي السهل والصاحب ابي حامد ابن الجوزي وغيرهم وسمع من الشيخ مجد الدين بن تيميه احكام
وكتابه المحرر في الفقه وكان بارعا في الفقه وله معرفه في الحديث والتفسير ولما توفي شيخه
بن دوين بالبصره ولي التدريس بمدرسته وخلع عليه ببغداد خلعه ولبس الطرحه
السوداء في خلافة المستعصم سنة ثنتين وخمسين وذكر الساعي انه لم يلبس الطرحة اعني بعد
ابي طالب بن الحل سوى الشيخ نور الدين مدرسا بالبشيريه فلما توفي بها عكر المذكور ونقل
نقل الى تدريس المستنصريه في سنة احدى وثمانين وله تصانيف عديده منها كتاب
جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيوم وكتاب الحاوي في الفقه في مجلد تيما والكافي

في شرح المخرقي والواضح في شرح المخرقي والثاني في المذهب مشكل كتاب الشهاب طويلة
في الخلاف يحتوي على عشرة مسئله تفقه عليه جماعة منهم الامام صفي الدين ابو عبد المؤمن بن عبد
الحق وسمع منه وكان يكتب عنه في الفتاوي ثم اذن له فكتب عن نفسه وقال عنه كان شيخنا من
العلما المجتهدين والفقها المتفردين وروى عنه جماعة من شيوخنا بالاجازة وكان له فطنة عظيمه
ونادرة عجيبة ابنا في محمد بن ابراهيم الخالدي وكان ملازما للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ
ابنته قال انعقد مرة مجلس بالمستنصريه للمظالم وحضر الاعيان فاتفق جلوس الشيخ الى
جانب بهاء الدين بن الخرعيسي كاتب ديوان الانشا وتكلم جماعة فبز الشيخ نور الدين عليهم
بالبحث ورجع الى قوله فقال له بن الخرعيسي ما ترى الشيخ قال هو البصر قال والمذهب قال حنبلي
قال عجب بصري حنبلي فقال الشيخ هنا اعجب منه ذكر دي رافضي فخجل بن الخرعيسي وسكت
وكان كردي رافضيا والرفض في الاكراد معدوم ونادر توفي الشيخ نور الدين ليلة السبت
ليلة عيد الفطر سنة اربع وثمانين وستمايه ودفن في دكة القبور بين يدي قبر الامام احمد
رضي الله عنه ومن فوائده انه اختار ان الماء لا ينجس الا بالتغير وان كان قليلا وان الترتيب
يجب في اليتيم ان يتيمم بضربتين ولا يجب ذا يتيمم بوجه وان الريق يطهر افواه الحيوان
والولدان وان بني هاشم يجوز لهم اخذ الزكوة اذا منعوا حقهم من الخمس وحكى الجواز لليتيم
لصلاة العيد اذا خيف فواتها وروى عنه **عبد الرحيم بن محمد** بن احمد بن فارس بالراضي
بن الزجاج العلثي ثم البغدادي الفقيه المحدث الزاهد الاثري عفيف الدين ابو محمد احد مشايخ
العراق ولد في ربيع الاول سنة اثنى عشرة وستمايه بالماموينه ببغداد وسمع من عبد السلام بن عمر العسقلاني
ومن احمد بن ناصر والفتح بن عبد السلام واحمد بن ناصر ما وعلي بن عمر بن دنار والقطيعي وابن الزاغوني
وابن المنى والكاشغري وابن الحارث ونصر بن عبد الرزاق القاضي وابن القبيطي وعمر السال
والمبارك بن الباقيا واحمد بن الباذبيني وغيرهم وسمع بمرو من النسيب واجاز له من دمشق
ابو القسم الحرستاني والافخار الهاشمي وجماعة وعني بالحديث اتم عنايه وقرا بنفسه

الكثير والعالي والنازل وسمع الناس بقراءته وكتب بخطه الكثير قال ابو العلا الفرضي كان شيخنا عالما
فقيها محدثا مكثرا مفيدا زاهدا عابدا من بيت الحديث متبعا للسنة رديا على المبتدعة ملازما
لقراءة القرآن والعبادة ومحببا لذكر الله تعالى قلت سمع منه فقيه نحوي لغوي مفتي
وانا عليه كثيرا قال شيخنا بالاجازة صفي الدين عبد المؤمن كان شيخنا جليلا عالما عارفا من اجل
شيوخ الحديث ملتزما بالسنة زاهدا ذا حظ ودين وادب وعلم وقال البرزالي محدث بغداد
في وقته موصوف باتباع السنة ونصرها والذب عنها قال الذهبي وله اتباع واصحاب يقومون
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدث بالكثير ببغداد ودمشق وسمع منه بدمشق الكبار كالشيخ
تقي الدين الموصلي ومحمود الارموي والمزي والبرزالي وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم وببغداد خلق
منهم ابراهيم الجعبري والفرضي وابن الفوطي وشيخنا علي بن عبد الصمد حدثنا عن بغداد العفيف
محمد بن عبد السابق شيخ المستنصرية وبدمشق محمد بن الخباز وتوفي في طريق مكة الشامي بذات حج عند
عوده يوم الجمعة وقت الصلاة سابع عشر المحرم سنة خمس وثمانين وستمائة وحكي عنه انه لما عزم على الاداء
للذكور توجه الى مكة شرفها الله تعالى من دمشق مر على قبور جماعة ماتوا هناك من قبل فقرا
واستغفر لهم وقال طوبى لمن دفن بعكم فتوفي لما عاد ودفن معهم رحمه الله تعالى خليل
بن ابي بكر بن صديق المراغي الفقيه الاصولي القاضي صفي الدين ابو الصفا نزيل
مصر ولد بمراغة سنة بضع وتسعين وستمائة وقدم دمشق وله نحو عشر سنين وقرأ بها القرآن بالعشر
على ناسومة وهو آخر من بقي من اصحابه وسمع بها من بالخرستاني بعض مشيخته ولم يظهر ذلك
وسمع من ابن الفوتي البكري وبن ملاعب والعطار والشيخ موفق الدين وبن سويد بن عبد القادر
والشيخ العماد وابني ابي اليسر وابن البزوري وابن صصري والزبيدي وابن صباح
وغيرهم وتفقه على الشيخ فقيه الدين وبرع وافتى وقرأ اصول الفقه على سيف الآمدي
ولازمه واقام بدمشق مدة ثم توجه الى الديار المصرية فاقام بها الى ان مات وتأنق القضا
بالقاهرة فحمدت طريقته وشكرت خلائقه قال الذهبي كان مجموعا لفضايل كثير المناقب

متين الديانة عارفا بالقرات بعض الموفر صحيح الاخذ بصير بالمذهب عالما بالخلاف والطب
قرأ عليه بالروايات بدر الدين الجوهري وابو بكر الجعبري وجماعة من المصريين وسمع منه بالظاهرية وبنه
ابو عمر والقاضي ابو محمد الحاري والحافظ المزي وابو حيان والحافظ عبد الكريم بن منير وخلق سواهم
وخرج الحارثي مشيخته سمعها منه ابو الحسن محمد بن اياته وقال البونيني كان فاضلا عارفا
بالمذهب توفي يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة بالقاهرة ودفن
من الغد بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى وغفر له ومن هذه السنة المذكورة توفي الشيخ موفق الدين
ابو الحسين علي بن الحسين بن يوسف بن الضيا المقري الفقيه الحنبلي المعدل ببغداد وبعض اعمالها
وكان احد الشهود بالمستنصرية حدث عنه بالسلفي واجاز لجماعة منهم رضا وابو العباس احمد بن شيبان
بن ثعلب المؤدب الصالحي الكاتب احد المسندين في صغره بقاسيون روى عن حنبل بن
طبرزد والكندي والطبقة ولم نظم جيد وكذلك كان ابن وفي اخر السنة توفي ابو الفضل
محمد بن محمد بن علي الزيات الباصري البغدادي الواعظ احد شيوخ بغداد المسندين
حدث عن صرما والمبارك ابن ابي الجود والفتح بن عبيد الله وغيرهم سمع منه خلق كثير منهم
الفرضي وقال كان عالما زاهدا عارفا ثقة عدلا مسندا من بيت الحديث والزهد وعظ
في شبابه ثم تركه وفي جمادى الاولى من السنة توفي القاضي جمال الدين ابو اسحق اسمعيل بن جمع
ابن عبد الرزاق قاضي سامرا وكان فاضلا اديبا له نظم حسن سمع من الشيخ جمال الدين عبد الرحمن
بن طلحة بن غانم العلثي فضايل المقدس لابن الجوزي وسمع منه واجاز لغيره واحد من بعض
احمد بن احمد بن عبد الله ابو احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الفقيه الزاهد الفرضي
سبط الدباغ ابو العباس ولد في رابع عشر المحرم سنة اربع عشرة وستمايه وسمع من الشيخ موفق الدين وهو جده
لامه وعم امه ابا محمد عبد الرحمن وابن اللتي وابن البن وابن صصري والحسين بن الزبيدي وابن حضير
وعلي بن عبد القادر واجاز له ابن الخرستاني وجماعة وتفقه على الشيخ موفق الدين وكان شيخنا جدا
زاهدا عابدا ذا عفة وقناعة باليسير وله معرفة بالفرايض والجبر والمقابلة وله حلقة في الجامع

ع ق

ع ق

ترجمة

للمظفري يشغل بها احيانا من غير معلوم وانتفع به جماعة روى عنه جماعة توفي ليلة الثلاثا خامس
عشر ربيع وثمانين وستمائة ودفن من الغد عند جد الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلي الفقيه المحدث الزاهد فخر الدين ابو محمد ولد سنة
احدى عشرة وستمائة ببعلبك وقرأ القرآن على خاله صدر الدين عبد الرحيم بن نصر قاضي
بعلبك وسمع الحديث من ابي الحسن القزويني وابي البقاء المقدسي وابي العز والناصح بالحنبلي ومكرم بن
ابي الصقر وغيرهم وتفقه على تقي الدين احمد بن العز وابي سليمان عبد الرحمن بن الحافظ وشمس
الدين عرف الجمال وحفظ علوم الحديث وعرضه من حفظه من لفظ الحافظ تقي الدين ابن الصلاح
وقرأ الاصول وشيئا من الخلاف على السيف الآمدي والقاضي بهاء الدين بن راجح الاذرعي
انتقالا الى مذهب الشافعي وقرأ النحو على ابن ابي عمرو وابن الحاجب ثم على مجد الدين ابن الاثير بالجبل
وصحب الشيخ اليونيني وابراهيم البطائحي والنواوي وغيرهم وكان الشيخ الفقيه يحبه ويقدمه
على اولاده حتى جعله اماما بمسجد الحنابلة الى ان انتقل الى دمشق ودرس بدمشق بالجوزية
نيابة عن القاضي تقي الدين بن شيخ شمس الدين بن ابي عمر بالصدرية والسمارية نيابة عن بني
المنجا وباشر حلقة الجامع مدة وولي مشيخة الحديث بمشهد عروة وبدار الحديث النورية والصدرية
وتخرج به جماعة من الفقهاء وكان دائم البشر يحب الخول ويوثر عليه ويلازم قيام الليل
من ثلث الاخير ويصلي الضحى ويصوم الايام البيض وستة من شوال وعشرين ذي الحجة
والمحرم ولا يخل بذلك وذكر ذلك كله الشيخ شمس الدين وقال ولقد اخبرني بأشياء فوقعت
كما قال لخلائق وذكر شمس الدين عنه انه قال لي في صحته وعافيته انا اعيش عمر الايام
احد لكن شأن ما بيني وبينه فكان كما قال وقال يا بني تنزهت عن الاوقاف اذكاء
بمكنني وكان لي شيء فلما احتجت تناولت منها وقال ابن اليونيني كان رجلا صالحا
زاهدا فاضلا عابدا وهو من اصحاب والدي انتقل عليه وقدم يصلي به في مسجد الحنابلة
رافقته

رافقته في طريق مكة فرأيته قليل المثل في ديانته وتعبده وحسن وصائه وكان من خيار الشيوخ علما
وعملا وصلاحا وتواضعا وسلامة صدر وحسن خلق وصفا قلب وتلاوة قرآن وذكر وكان احد
عباد الله الصالحين ثم ذكر نحوا مما قال ولده وقال احمد بالكبير وسمع منه جماعة من الائمة والحفاظ وقال البرزالي
كان من خيار المسلمين وكبار الصالحين توفي ليلة الاربعاء سابع رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة
بدمشق ودفن من الغد بالقرب من قبر الشيخ موفق الدين بروضة الجبل رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالحي الشيخ
الزاهد القدوة شمس الدين ابو عبد الله ابن الكمال وهو ابن اخي الحافظ الضياء ولد ليلة الخميس حادي
عشر ذي الحجة سنة سبع وستمائة بقاسيون وحضر على ابن الخرستاني والكندي وسمع من ابن طبرزد
وابن ابي لقمة والشيخ موفق الدين وابن البن والقزويني وموسى بن عبد القادر وابن صباح
وابن الزبيدي وابن البن وخلق كثير وقيل انه سمع ببغداد من المهذب بن قيماز وتحول
والتزم عمه الحافظ الضياء فخرج به وكتب الكثير بخطه وخرجه وانتخب وقرأ الشيخ
وعني بالحديث وتم تصنيف الاحكام الذي جمعه عمه الحافظ ضياء الدين وخرج غير ذلك
من الاجزاء والتخاريج منها كتاب فضل العيدين وكان يدرس الفقه بمدرسة عمه الشيخ ضياء
الدين وشيخ الحديث بها وبدار الحديث الاشرفية بالسفح وكان للطلبة عليه مواعيد لعلمهم
قراءة الحديث وتفيدهم ويرد عليهم الغلط انتفع به جماعة وقال الذهبي كان اماما فقيها
محدثا نزاها عابدا كثير الخير له قدم راسخ في التقوى ووقع النفوس وقال اليونيني كان
صالحا زاهدا عابدا متقللا من الدنيا وعنده فضيلة وكان من ساداة الشيوخ علما وعملا
وصلاحا وعبادة وحكى لي عنه انه كان يحفر مكانا في الجبل لبعض شأنه فوجد جرة مملوءة دنانير
وكانت زوجته معه تعينه على الحفر فاسترجع فظم المكان كما كان اولا وقال لزوجته هذه فتنة
ولعل لها مستحقين لا نعرفهم وعاهدها على انها لا تشعر بذلك احدا ولا تتعرض اليه
وكانت صالحة مثله فتركوا ذلك تطوعا مع فقرهما وحاجتهما وهذا غاية الورع والزهد

رحمها الله تعالى وحدث رحمه الله تعالى بالكثير نحو من اربعين سنة وسمع منه خلق كثير وروى عنه جماعة من الاكابر وحدث عنه جماعة منهم ابن البخاري وعبد الله بن محمد بن قيم الضيائم واحمد الحريري وابو الفضل بن الحموي وعثمان بن سالم المقدسي وتوفي بعد عشا الاخرة من ليلة الثلاثا تاسع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وستمائة بمدرسته عند باب الجبل ودفن من الغد عند الشيخ موفق الدين بالروضة رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس بن قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين ابي محمد بن الشيخ ابي عمر وتقدم ذكر ابيه وجده ولد في شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة وسمع الحديث ولم يبلغ اوان الرواية وتفقه على والده وولي القضاء في حياة والده باشارته قال البرزالي كان خطيب الجبل وقاضي القضاة ومدرس اكثر المدارس وشيخ الحنابلة وكان فقيها فاضلا سريع الحفظ جيد الفهم كثير المكارم شجاعا ولي القضاء وليس بلغ ثلاثين سنة فقام بها تم قيام وقال اليونيني كانت اليه الخطابة بالجامع المظفري والامامة للحنابلة عوضا عن بدمشق ونظر اوقاف الحنابلة فكان مشكورا السيرة في ولايته وعنى هو بالاحكام وفقه نفسه وفضيله ومشاركة في كثير من العلوم من غير استقلال وكان يركب الخيل ويلبس السلاح ويحفظ الغرائب وصح مرارا وقال يوما درس بدار الحديث الاشرفية بالقرب وشهد فتح طرابلس مع السلطان الملك المنصور وكان شابا مليحا مهيبا تام الشكل بديناليس له من اللحية الا شعرات يسيرة وكان مليح النظم ذكيا مليح الدرس له قدم في الحفظ ومشاركة جيدة في العلوم وله شعر جيد فمنه

- ايات كتب الغرام درسها ٭ وعبري لا اطيق احبسها
- لبست ثوب الضنا على جسدي ٭ وحلة الصب لست البسها
- وشادن مارمى بمقلته الا ٭ سبا العالمين ترجسها
- نوجهه جنة من خرفت لكن ٭ بذبل الجفون يحرسها

- وربته خرفة معتقة دارت ٭ عليا من فيه اكوسها
- يا قمرا اصبحت ملاهته ٭ لا يعتريها عيب يدنسها
- صل هائما ان جرت مدامعه ٭ تلحقها نار فرقة تيبسها

توفي يوم الثلاثا ثاني عشر جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وستمائة بعقيلة بقاسيون وصلي عليه ضحوة نهار الاربعا خارج جامع الجبل وحضره نايب السلطنة والامراء والقضاة والاعيان ودفن عند ابيه وجده رحمهم الله تعالى وكان عمره ثمانية وثلاثين سنة

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير المقدسي ثم الصالحي المحدث الزاهد شمس الدين ابو الفرج بن الدين ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة بقاسيون وسمع بدمشق من الكندي وابن الخرستاني وابن منده وبه حضورا وسماعا من ابن البنا وابن الجلاجلي وابن ملاعب والشيخ موفق الدين وجماعة وبعد دمن الفتح بن عبد السلام والذهبي والعلائي والسهروردي والحسن ابن البواليقي وابن تورزنان وغيرهم وسمع بحلب وحران والموصل وعني بالسماع وكتب بخطه وانبت لنفسه واجازة من اسعد بن روح وعايشة بنت الفاخر وزاهر الثقفي وغيرهم قال الذهبي كان فقيها زاهدا تقه نبيلا وقال ايضا كان من ابناء العلم العلماء والصدق والورع وحدث بالكثير وكتب عنه بن نفيس والمزي والبرزالي وتناوله جماعة وتوفي يوم الاثنين تاسع عشر ذي القعدة سنة ثمانين وستمائة بالصالحية ودفن من يومه بالقرب من قبر الشيخ ابي عمر رحمه الله عليه وفي هذه السنة اعني سنة تسع وثمانين توفي من اصحابنا الشيخ شمس الدين ابو الفضايل محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني وقد سبق ذكر ابيه وكان ابنه هذا فقيها شاعرا اديبا سمع الحديث عن ابن روزبه وابن القطيعي وغيرهما وذكر ابن رجب في تفسيره غير مرة انه كان يسلم في غوامض التفسير ويتكلم فيه بكلام جيد غرق بنهر الشريعة من الغور في جمادى الاخرة من هذه السنة وكان احد

شبكة الألوكة www.alukah.net

التهاون بدمشق ويقيم بمسجد الرياحين ومن شعره

ولو ان انسانا يبلغ لوعتي ... ووجدي واشجاني لذكر الرشا
لاسكنته عيني ولسم رضابها ... له ولو الهيب القلب اسكنه الحشا
ولا ياس من برد وجودك واصل ... الى كل مخلوق وانت كريم
واجزع من ذنب وعفوك شامل ... لكل الورى طرا وانت رحيم
واجهل في تدبير حالي جهالة ... وانت بتدبير الانام حكيم
واشكو الى فضلك ذلي وحاجتي ... وانت بحالي يا عزيز عليم

وتوفي في هذه السنة ايضا شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عوض الدين يحيى بن حسن الدين علي بن عز الدين محمد بن الزعفراني عوض الدين يحيى بن هبيرة نزيل بلبيس بها وكان ناظرا عادلا حدث عن الداهري وحضر على عبد الرزاق وابن اللتي وسمع منه البخاري والمزي والقطب عبد الكريم والبرزالي والفرضي وغيرهم وكان فاضلا له شعر حسن

علي بن احمد

نفخر علي بن البخاري حنبلي

جار احمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي الفقيه المحدث المعمر سديد الوقت فخر الدين ابو الحسن بن الشيخ شمس الدين البخاري وقد سبق ذكر ابيه وعمه الحافظ الضياء والدي احمد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع ببغداد من ابن طبرزد وحنبل وابي الحسن ابن الكامل وابي اليمن الكندي وابن الخرستاني وابن الريف والخضر بن الكامل وابن ملاعب وهبة الله بن طاوس وابي الفضل بن سيدهم وابي المعالي بن اللجاء واخيه عبد الوهاب والشيخ موفق الدين واخيه ابي عمر وغيرهم وسمع بالمقدس من ابي علي الاوقي وبمصر من ابي البركات بن الحباب وابي عبد الله بن الرواد وبالاسكندرية من جعفر الهمداني وظافر الشحام وابن رواح وبحلب من ابن خليل الحافظ وبحمص من ابيه الشمس البخاري الفقيه وببغداد من عبد السلام الداهري وعمر بن كرم وتفرد بالرواية عن جماعة منهم وقرأ بنفسه وسمع

كثيرا

كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء الحجازية على الحافظ الضياء وخلق منهم ابو الكارم واللبان وابو جعفر الصيدلاني والكنزي وعفيف الفارقاني وابو سعد الصفار وطاهر العجلي وعبد الواحد الصيدلاني وابو طاهر الخشوعي وابو الفرج بن الجوزي والمبارك المعطوش وهبة الله ابن السبط وغيرهم وتفرد في الدنيا بالرواية العالية وتفقه على الشيخ موفق الدين وقرأ عليه المقنع واذن له في قراءة وقرأ عقده في النحو وصار محدث الاسلام وراويته روى الحديث نحو ستين سنة وسمع منه الائمة الحفاظ المتقدمون وقد ماتوا قبله بدهر وخرج له عدة الحافظ ضياء الدين جزأ من عواليه وحدث به كثير سمعناه من اصحابه وذكر عمر بن الحاجب في معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ موفق الدين قال وهو فاضل كريم النفس كيس الاخلاق حسن الوجه ناضر الحاجة كثير التعصب محمود السيرة سألت عنه الشيخ ضياء الدين عنه فاثنى عليه ووصفه بالفضل الجميل والخلق التام وقال الفرضي في معجمه كان شيخنا عالما فقيها زاهدا عابدا مسندا مكثرا وقرأ بعض اصحابنا على قراءة الحديث مكرما للطلبة ملازما لبيته مواظبا على العبادة الخلق الاخضر بالاجداد وحدث نحوا من ستين سنة وتفرد بالرواية عن شيوخ كثير وقال الشيخ تاج الدين الفزاري في تاريخه انتهت اليه الرياسة في الرواية وقصده المحدثون من الاقطار وقال الحافظ البرزالي كان يحفظ كثيرا من الاحاديث والفاظها المشكلة وكثيرا من الحكايات والنوادر وعرض عليه جماعة من اهل العلم فضلي ومطالعة ومعرفة سألت بن عبد القوي عنه وعن ابن عبد الدايم فرجح فضيلته على فضيلة ابن عبد الدايم وقال الذهبي كان فقيها عارفا بالمذهب فصيحا صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى والسكينة والجلالة وقال ايضا كان فقيها اماما فاضلا اديبا صالحا خيرا عديم النظير ديانة وقال سألت المزي عنه فقال احد

المشايخ الاكابر والاعيان الاماثل من بدء العلم والحديث قال ولا نعلم انه احد حصل له من الخطوة في
الرواية في هذه الازمان مثل ما حصل له قال الشيخ ابو حيان يتهيأ بشرح صدري اذا دخل البخاري
بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث وكان الشيخ غرس الدين في العزم يتهيأ للسفر للحج
فلما استوى لزم بيته متوفرا على العبادة والرواية ولم يتدنس بشيء من الاوقاف بل هو وقف على
مدرسته الحافظ الضياء من ماله حدث من بواكير سماعه وسمع منه الحفاظ المفقد سبط
ابن الحاجب وبكار سنة ثلاثين وستمائة والحافظ زكي الدين المنذري والرشيد العطار حافظ الديار
المصرية وتكاثر عليه الطلبة من نواحي الشام وانزدحموا بعد الثمانين حتى كان يكون لهم في
اليوم الواحد عليه ثلاثة مواعيد وحدث ببلاد كثيرة بدمشق ومصر وبغداد والموصل وتدمر والرحبة
والحديثة وزرع وحدث بالعزوات ايام الملك الظاهر وخرج له ابو القسم علي بن بليان شيخه
حديثها سمعناها من ابي عبد الله محمد بن الخباز عنه وفي آخرهم خرج له الحافظ ابن الظاهري
شيخة عصره وارسل له البريد خصوصا لها بدمشق ونوه بذكرها المحدثون والفقهاء وسارعوا
الى سماعها وجمع لها صبيانا كثيرون وانتدب اقرايها الشيخ شرف الدين والفزاري فقرأها
في ثلاث مجالس جمعهم لها في المجلس الاخير الف نفس او اكثر ولم يعهد في هذه الازمان مثل ذلك الشيء
حدث بها مرارا عديدة ورحل اليها الحفاظ والطلبة من الاقطار وتكاثرت عليه الاجازات
من اطراف البلاد ولزمه الحدوث قال الذهبي لا اندري ما قرأ عليه الموصلي والمزي من الكتب
والاجزاء اما البرزالي فقال سمعت منه بقراءتي وقراءة غيري ثلاثة وعشرين مجلدا واكثر من
خمسماية جزء ومن سمع منه من الحفاظ والاكابر الدمياطي وابن دقيق العيد والحارثي
والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وشيخ شيوخنا ابن الكمال قرأ عليه عدة اجزاء وسمع
قبله الشيخ تقي الدين تيمية وابن جماعة ورحل اليه ابو الفتح بن سيد الناس توجه قبل

قبل

قبل وصوله بيومين فقال له ذلك قال الذهبي وهو آخر من كان حافظا في الدنيا بينه وبين النبي صلى
الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات قلت يريد بالسماع المتصل قال وان كان للدنيا بقاء
فليتأخر من اصحابه انشاء الله تعالى الى بعد السبعين والسبعماية يريد لكثرتهم وكثرة وضع
فانا نحن الان بعد السبعين ومن اصحابه جماعة احياء واخرهم موتا منهم صلاح الدين محمد بن عبد الله
بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر المقدسي ابا ما بمدرسة جده ابي عمر توفي في شوال سنة ٧٨٠
وثمان مايه وله نظم جيد فمنه

تكررت السنون علي حتى ... بليت وصرت من سقط المتاع
وقل النفع عندي غير اني ... اعد للرواية والسماع
فان يك خاطر الصافات جزا ... فان يك ما يقال فالضياع

ولم

اليك اعتذاري من صلاتي قاعدا ... وعجزي عن سعيي الى الجمعات
وتركي صلاة الفرض في كل مسجد ... يجمع فيه الناس للصلوات
فيارب لا تمقت صلاتي وبخني ... من النار واصفح لي عن الهفوات

ولم

اتتك مقدمات الموت تسعى ... وقلبك غافل عنها وساهي
فجد فقد دنت منك المنايا ... ودع عنك التشاغل بالملاهي
ولا تأمن لمكر الله واحذر ... وكن متقاصرا عند التناهي
فكم من بات في امن وعيش ... صحائفهم مسودة كما هي
وليس بكل من يسعى الى العيش ... وجنات تجري من تحتها المياه
فلا تظن بربك ظن سوء ... فحسن الظن جد غير واهي

ولم ايضا

أتاك الموت يا ولد البخاري ... فقدم صالحا واسع وداري
واتقن أن يوم البعث حق ... توفاه الصغار مع الكبار
كأنك قد نعشك مستقرا ... وتحملك الرجال إلى المصاري
وتنزل فردا في قعر لحد ... وحيدا ترب قوقك بالمداري
فلا والله ما ينفعك شيء ... تخلف من متاع أو عقار
بلى والله كنت تزكي حبيسا ... على الفقراء أطراف النهار
لعل الله أن يعفو ويغفر ... لما أسلفت يا ولد البخاري

سمعنا الكثير من خلق من أصحابه وتوفي رحمه الله ضحى يوم الاربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وستمائة وصلي عليه وقت الظهر بالجامع المظفري ودفن عند والده بسفح قاسيون وكانت له جنازة مشهودة شهدها القضاة والامراء والاعيان وخلق كثير رحمه الله

ابراهيم بن علي ابن احمد بن فضل الواسطي الصالحي الفقيه الزاهد العابد شيخ الاسلام بركة الشام قطب الوقت تقي الدين أبو اسحق ولد سنة اثنين وستمائة وسمع بدمشق من ابن صباح وابن البنا وابن ملاعب وابن الجلاجلي والشمس العطار السلمي وموسى بن عبد القادر والشيخ موفق الدين وابن أبي لقمة وجماعة آخرين ورحل في طلب الحديث والعلم وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وابن الجواليقي والداهري وعمر بن كرم وعلي بن بوز فذان والشهرزوري وابن منصور بن عجم وابي منصور القزويني وابن الزبيدي وخلق وسمع من عبد الرحمن بن علوان بحلب ومن احمد بن سلامة النجار بحران ومحمود بن ابي الحرم الشطيطي بالموصل وغيرهم وسمع كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء وعني بالحديث وقرأ بنفسه وأجاز له جماعة من الاصبهانيين والبغداديين كاسعد بن روح وعايشة بنت معمر وزاهر الثقفي وابن طبرزد وابن سكينة وابن الاخضر وغيرهم وتفقه في المذهب ودرس وافتى

بالمدرسة

بالمدرسة الصاحبية بقاسيون نحو اربعين سنة وشيخ الشيوخ أبو عمرو وأبو زرعة وشيخ الحديث الظاهرية وحدث بها مدة وكان من خيار خلق الله علما وعملا قال الذهبي قرأت بخط العلامة كمال الدين ابن الزملكاني فيه كان كبير القدر له وقع في القلوب وجلالة ملأت القلوب ليلا ونهارا قائما بما يعتقده غير مبالغ في انكار المنكر بابلغ نفسه فيه لا يبالي على من انكر يعود المرضى ويشيع الجنائز ويعظم الشعائر ويحرضا وعنده علم جيد وفقه حسن وكان داعية الى عقيدة اهل السنة والسلف الصالح مثابرا على السعي في هدايته من يرى فيه رغبة عنها وكانت جنازته مشهودة اخرجه بكلامه وقال البرزالي تفرد بعلو الاسناد وكثرة الروايات والعبادة ولم يخلف مثله قلت حدث بالكثير وروى عن خلق كثير وتفقه عن جماعة من اصحابه توفي في آخر نهار الجمعة رابع عشر جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وستمائة وصلي عليه بكرة السبت ودفن بتربة الشيخ موفق الدين وكانت جنازته مشهودة بكثرة الخلق وحضرها القضاة والامراء والصاحب بهاء الدين السلموسي والاعيان رحمه الله تعالى

احمد بن حمدان ابن شبيب بن حمدان بن شبيب ابن حمدان بن محمود بن شبيب بن غياث بن ساتر ابن وثاب النميري الحراني الفقيه الاصولي نجم الدين ابو عبد الله ابن ابي الثناء بن ابي الفاخر وتفقه في التقاليف ولد سنة ثلاث وستمائة بحران وسمع الكثير بحران وسمع الكثير جوال من الحافظ عبد القادر الرهاوي وهو آخر من روى عنه ومن الخطيب بن عبد الله بن تميم وبارود بن خيرهم وسمع بحلب من الحافظ بن خليل وغيره وبدمشق من بن غسان وابن صباح وبالقدس من الاوني وغيرهم وطلب بنفسه وقرأ على الشيوخ وتفقه على الناصحي الحرانيين ابن ابي الفهم وابن جميع واخذ عن الخطيب مجد الدين وجالس باخيه مجد الدين وبحث معه كثيرا وبرع في الفقه وانتهت اليه معرفة المذهب ودقائقه وغوامضه وكان عارفا بالاصلية والخلاف والادب وصنف تصانيف كثيرة منها الرعاية الصغرى في الفقه والرعاية الكبرى وفيها نقول كثيرة جدا لكنها غير محررة وكتاب الوافي في ومقدمة في اصول الدين وقصيدة طويلة في الفقه ولخص المحصول وتفقه وتخرج عليه في السند وكان صفة المفتي والمستفتي وولي نيابة القضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في القاهرة واظنه ولي قضا المحلة ايضا وتفقه وتخرج عليه جماعة وحدث الكبير وغيره واخر من روى
عنه الدمياطي والحارثي وابنه والمزي وابو الفتح اليعمري والبرزالي وغيرهم وهم ثمانية منهم ابن
ابي القسم الغارقي الشاهد بالقاهرة وتوفي يوم الخميس سادس صفر سنة خمس وستين وستمائة بالقاهرة وتوفي وتسعين م
اخوه تقي الدين سبيب الاديب البارع الشاعر المفلق الطبيب الكحال في ربيع الاخر من السنة المذكورة
وهو في عشر الثمانين سمع منا ابن رزين به وطائفة وقد عارض بائنت سعاد بقصيدة
عظيمة يقول فيها

ث مجد كما الوهم عن ادراك غايته ث ورد عقل البرايا وهو معقول
ث طوبى لطيبة بل طوبى لكل فتى ث له بطيبة تراها الجفن تقبيل

المنجا

بن عثمان بن سعد المنجا بن بركات ابن المؤمل بدر الدين ابن المؤمل التنوخي المعري الاصل زق
الدمشقي الفقيه الاصولي المفسر النحوي نزيل الديار ابو البركات بماء الدين ابي عمرو ابن القاضي
وجيه الدين ابي المعالي وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في عاشر ذي القعدة سنة احدى وثلاثين
وستمائة وحضر على ابي الحسن بن المقير وجعفر الهمداني وسالم بن مصري وسمع من السخاوي
وابن سلمة القرطبي وجماعة وتفقه على اصحاب جده واصحاب الشيخ موفق الدين وقرأ الاصول على
كمال الدين التفليسي وغيره وقرأ النحو على ابن مالك وبرع في ذلك كله ودرس ودرس وافتى
وناضر وصنف وانتهت اليه رياسة المذهب بالشام في وقته ومن تصانيفه شرح
المقنع في اربع مجلدات وتفسير القرآن العظيم وهو كبير لكنه لم يبيضه والقاه جميعه
دروسا وشرح في شرح المحصول ولم يكمله واقتصر بعضه وله تعاليق كثيرة ومسودات
في الفقه والاصول وغير ذلك لم تبيض وكان له في الجامع حلقة للاشتغال والفتوى نحو
ثلاثين سنة متبرعا لا ياتيها على ذلك معلوم ما وكانت له اوراد صالحة من صلاة وذكر وله
آثار كثيرة ويفيض عنه الفقراء في بعض الليالي وفي شهر رمضان كله وكان حسن الاخلاق
ذكر ذلك في معناه الذهبي وقال كان موفقا بالذكاء وصحة الذهن وجودة للناظم وطول النفس
في البحث وقال البرزالي كان عالما بفنون كثيرة من الفقه والاصلين والنحو وله يد في التفسير وانتهت
اليه رياسة مذهبه وله مصنف في اصول الفقه وشرح المقنع في الفقه وتعاليق في التفسير
والجمع

واجتمع له العلم والدين والمال والجاه وحسن الهيئة وكان صحيح الذهن جيد المناظرة صبورا فيها
ولبرودة فيه وكان ملازما للاقراء بجامع دمشق من غير معلوم وشكا الشيخ جمال الدين ابن مالك اليه شرح
الفصيح في النحو فقال اذن للناس فيحاشرهم فلما درس الشيخ تقي الدين بالحنبلية والصدرية واخذ عنه تقي الدين
الفقه شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ شمس الدين ابن الفخر البعلي والشيخ تقي الدين الزريراني وحدث
فسمع منه ابن العطار والمزي والبرزالي وكنا عنه ابو الفضل بن الحوي وغيرهم وتوفي يوم الخميس
رابع شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق وتوفيت بعده ام محمد ست البنات الصدر النجيدي
ليلة الجمعة خامس الشهر وصلي عليها معافية صلاة بالجامع بجامع دمشق ودفنا بقربة بيت النجاح
قاسيون رحمها الله تعالى

الحسن بن عبد الله

ابن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي
قاضي القضاة شرف الدين ابو الفضل بن الخطيب شرف الدين ابي بكر بن الشيخ ابي عمر وقد ق
سبق ذكر ابيه وجده ولد في شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة وسمع من ابن القبيرة ولكن لم
يظهر سماعه في حياته ومن المرسي وابن سلمة وغيرهم وقرأ بنفسه على القرطبي وتفقه وبرع
في المذهب وناظر في المحصول وولي القضاء بعد عمه الدين احمد بن الشيخ شمس الدين ابي عمر الى
حين وفاته قال البرزالي كان قاضيا بالشام على مذهب الامام احمد ومدرسا بالحديث الاشرفية
بسفح قاسيون ومدرسا بجده وكان مليح الشكل حسن المناظرة كثير المحفوظ عنده فقه ونحو ولغة
روى لنا عن ابن سلمة قال الذهبي كان من ائمة المذهب بقي في القضاء ست سنين وتوفي ليلة الجمعة
ثاني عشر شوال سنة خمس وتسعين وستمائة ودفن ضحى يوم الجمعة بتربة جده بسفح قاسيون
وحضر جنازته نائب السلطنة والقضاة والاكابر وعمل عزاه بكرة الجمعة بالجامع المظفري حضره
خلق كثير ذكره البرزالي وهو والد الشيخ شرف الدين ابي العباس احمد المعروف بابن قاضي الجبل

عبد السلام بن محمد

ابن منصور بن احمد بن عزاز المصري البصري الفقيه المحدث الحافظ زين الدين
النويري عفيف الدين ابو محمد ولد في شوال سنة خمس عشرة وستمائة بالبصرة ورحل الى بغداد
وسمع كمال بن قميرة وابراهيم الرعيني وعلي بن سعيد الرصافي والمبارك الخواص وعلي بن الحسين

وفضل الله الجليل وعنى بالاثر وقرأ بنفسه وتفقه على الشيخ كمال الدين بن العديم وغيره وقرأ عليه المحرر في
الفقه ثم انتقل الى المدينة النبوية وكتب عنها سنة الى ان مات بها وحج منها اربعين حجة على
الولاء ودرس بها الفقه بالمدرسة الشهابية للحنابلة والشافعية وحدث بالكثير بالحجاز وبغداد ومصر
ودمشق وسمع منه جماعة من شيوخنا ببغداد وبالحجاز على بن جابر الهاشمي وعتيق الهري والقاضي
ابو عبد الله بن سلم وبدمشق البرزالي وابن الخباز شيخنا وغيره وبالقاهرة الحارثي وجماعة
ذكر الفرضي في معجم شيوخه فقال الامام فاضل عالم فقيه زاهد عابد عارف بفنون العلم والادب
وقال البرزالي شيخ عالم متين عارف بفن الادب جاور بالمدينة مدة طويلة ودرس ودرس
بها وافتى على مذهب الامام احمد وقال الرضي الشيخ الامام الحافظ السيد القدوة العفيف ابن
كان رجلا فاضلا عاقلا خير حسن الهيئة سمع وحدث وذكر انه سمع بمنبج ودمشق والمدينة النبوية
وبرابغ وخليص قال وتوفي بالمدينة يوم الثلاثاء بعد الصبح سابع عشرة من شهر سنة
وتسعين وستمائة ودفن من يومه بالبقيع وقيل انه مات في ثالث عشري صفر وصلي عليه بجامع
دمشق صلاة الغايب في شهر رمضان وفي صفر اضافوا من هذه السنة توفي قاضي القضاة
بالديار المصرية عز الدين ابو حفص عمر بن عبد السيد بن عمر بن عوض المقدسي بالقاهرة ودفن بقرب الحافظ
عبد المغني له ست وستون سنة حضر على بن اللتي وسمع من جعفر الهمداني ابراهيم رواح ودرس
وافتى وكان محمود القضايا مشكور السيرة متبتلا في الاحكام سليم الصدر ودرس وافتى
وكان محمود القضايا متثبت كان ابن جماعة يعتمد على اثباته وسمع منه الذهبي بالقاهرة
وفي ذي الحجة سنة توفي الفقيه الزاهد العدل شمس الدين ابو عبد الله محمد بن حازم بن حامد
ابن حسن المقدسي بنابلس في رجوعه من زيارة المسجد الاقصى وهو في عشر الثمانين وكان
كثير الذكر حسن السمت فقيها فاضلا عابدا سمع من ابي مصرف وابن صصري وابن الخباز وابن الزبيدي
ومن غسان والضياء الحافظ وكثر عنه حدث بالكثير رحمه الله

احمد بن عبد الرحمن

بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي النابلسي العابر الفقيه المحدث شهاب الدين ابو العباس
بن الشيخ جمال الدين وقد سبق ذكر ابيه ولد ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة ثمان وعشرين
وستمائة بنابلس وسمع بها من عمه تقي الدين يوسف وابن الصابوني والدين بن يحيى وحضر في
الرابع على سليمان الاشعري وسمع من ابن الجمزي وابن رواحة والشاوي وبواسط السلفي وغيرهم
ورحل الى مصر ودمشق والاسكندرية وقرأ بنفسه على القوصي وطائفة ومحمود بن منينا وعبد الواحد
المديني والشهرزوري وابن عبد الدايم وتفقه في المذهب وبرع في معرفة تعبير الرؤيا وتفرد
بذلك بحيث لم يشاركه فيه ولم يدركه سماع وكان الناس يتحيرون منه اذا عبر الرؤيا لما يخبر
الرائي بما يجري له ويأتي الخبر باسمه وبلده ومنزله ويكون من بلد نائي وله في ذلك حكايات كثيرة
غريبة مشهورة وهي من اعجب العجب وكان جماعة من العلماء يقولون انه الهريا من الجن وكان مع
ذلك كثير العبادة والاوراد الصلاة كلها يقال انه كان يتعبد من وجوه غير شرعية كالصلاة في
في وقت النهي وذكر عنه بعض القارئين به انه راعى شيئا من اذكار الحج وقد رأيت لابي العباس القرافي
كلاما حسنا في التعبير فرأيت ان اذكره ههنا قال اعلم ان تفسير المنامات قد اتسعت تقييداته
وتشعبت تخصيصاته وتنوعت تفريعاته بحيث لا يحصرها الا من يعتمد في ذلك على مجموعات
لكثرة التخصيصات باحوال الرائي بخلاف تفسير القرآن الكريم والتحدث في الفقه والكتاب الذي
وغير ذلك من العلوم فان ضوابطها محصورة او قريبة من الحصر وعلم المنامات منتشر انتشارا
شديدا لا يدخل تحت ضبط لاجرم احتاج الناظر فيه مع ضوابطه وقوانينه الى قوة من قوى
النفوس تلقنه على الفراسة والاطلاع على المغيبات بحيث اذا توجه لخبر الرائي لا يكاد يخطئ
بسبب ما يخلقه الله تعالى في تلك النفس من القوة الغيبية على تقريب المغيب وتحقيقه فمن الناس
من هو كذلك وقد يكون ذلك عاما في جميع الانواع وقد يهبها الله تعالى ذلك باعتبار المنامات فقط
او بحسب الرمل فقط فلا يفتح له صحة القول والمنطوق في غيره ومن ليس له قوة نفس في
هذا النوع صالحة في ذلك لعلم تعبير الرؤيا لا يكاد يصيب الا على الندور فلا ينبغي له التوجه
لعلم التعبير ومن كانت له قوة نفس هو الذي ينتفع بتعبيرها وقد رأيت الرؤيا

نفس هو الذي ينفع جميع مع القواعد فكان يحدث بالعجائب والغرائب في المنام اللطيف
ويخرج منه الاشياء الكثيرة والاحوال الملتبسة وينبه ويخبر فيه عن الماضيات والحاضرات والمستقبلات وبقيت
في المنام اليسير المخوف من الاحكام بالعجائب والغرائب حتى يقول من لا يعلم احوال قوى النفس
ان هذا من الجان والكاشفة وليس كما قال بل قوة نفس تجتمع بها تلك الاحوال عند توجهه للمنام
ورأيت انا وجماعة من هذا النوع واخبر تم انتهى كلامه واظنه يشير الى الشيخ شهاب الدين
المذكور فانه كان معاصرا ولم يصنف في هذا العلم سماه البدر المنير قال الذهبي كان اماما فاضلا
وله مصنف نفيس في الاحكام وقام مدة بالقاهرة ومدة بدمشق ونهامات وولي بهما مدة
شهود وشيخ دار الحديث الاشرفية بدمشق وسمع الحديث بمصر فمن بعدها وذكر مرة للقضاء
الحنابلة وحدث بدمشق ومصر وغيرهما وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم كالمزي والبرزالي
والذهبي وشيخنا ابن القيم وكنا عنه واحد وتوفي في يوم الاحد تاسع عشر ذي القعدة
سنة سبع وتسعين وستمائة بدمشق ودفن من يومه بمقابر باب الصغير بتربة ابن ابي الطيب وكانت
جنازته حفلة وحضرها نائب السلطنة للصلاة عليه والقضاة والاكابر رحمه الله تعالى

عبد العزيز

ابن ابي القاسم ابن عثمان بن عبد الوهاب الباني بصري الفقيه الاديب الصوفي عز الدين ابو محمد
نزيل دمشق ولد في صفر سنة اربع وثلاثين وستمائة ببغداد وسمع بها من ابي الفضل يحيى بن
محمد بن الاجل شيخ الباقرحي بسماعه من ذكر ابن كامل ولم يظهر هذا الا بعد موته وسمع ايضا
من ابراهيم ابن المفاخر الخياط ودمشق من ابن الصيرفي الفقيه وغيره واجاز له عبد الصمد بن
الجيش والد اسعد الرسيدي وقال الذهبي سكن دمشق واقام بالخانقاة وكان فقيها
عالما صالحا وقال في تاريخه كان عارفا بالفقه تاما بصيرا بالادب والشعر وايام الناس
ضعف بصره وطلب منه جماعة ان يسمعوا منه شيئا لتناله بركة الحديث وقال البرزالي في معجمه
كان له نظم جيد ومعرفة بالتاريخ وكتب لنفسه تجارات منظومة واجابه جماعة من الشيوخ
نظمائهم ابو طاهر وابو اليمن ابن عساكر وكان فقيها فاضلا من اعيان الحنابلة

وانقطع

اص ق

بص ق

وانقطع في اخر عمره بالخانقاه الشمساطية ومات وقال غير صمع منه صديقه شمس الدين
ابن الفخر البعلي والبرزالي والذهبي وغيرهم وتوفي يوم الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة سبع
وتسعين وستمائة ودفن من الغد ضحى يوم الاثنين في مقابر الصوفية رحمه الله

احمد بن محمد بن اللجب
بالكاف الواسطي الاصل البغدادي المحدث الحافظ صدر الدين ابو عبد الله ولد سنة ست
وعشرين وستمائة وسمع ببغداد من ابن القطيعي وابن الدبيثي وابن القبيطي وابن قميرة وغيرهم
واكثر عن المتأخرين وسمع بواسط من الشريف الداعي الرشيدي وقرأ الكثير من الكتب والاجزاء
وعنا بالحديث وكانت له معرفة حسنة به قال شيخنا بالاجازة صنف الدين عبد المؤمن
ابن عبد الحق تفرد في زمانه بمعرفة الحديث واسماء الرواة كتب بخطه كثيرا وحصل اصولا
كثيرة وكان ضنينا بالفائدة سمعت عليه كتاب الفرج بعد الشدة لابي بكر ابن ابي الدنيا عن ابي القاسم
بقراءة ابي الحسن الفرضي وقال الذهبي قال لنا الفرضي كان فقيها محدثا حافظا معرفة
بشيء من الشيوخ والعلل وغير ذلك قال الذهبي وبلغني انه تكلم فيه وهو متماسك
وله عمل كثير في الحديث وشهرة تطلبه قلت كان قارئا بدار الحديث المستنصرية او معيدا
بها وكان حافظا ذا معرفة بالحديث وفقهه ومعانيه وبلغني ان رجلا من اهل الرأي
اشكل عليه بحديث حد شاه وهما قول صلى الله عليه وسلم من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له
حسنة وقوله في الذي يرى ذا المال ينفقه في المعاصي لو ان لي مثل مال فلان لفعلت
مثل ما فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هما في الوزر سواء فقدم بغداد فلم يجبه حدثني
شاف حتى دل على ابن الكسار فقال لم يعف الغم ما معناه ان المعفو عنه انما هو الهم
المجرد فاما ان اقترن به القول او العمل لم يكن معفوا عنه وذكر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تكلم به او تعمل به وكان رحمه الله شديد الملازمة على
شيخ النحاة ابي محمد بن الخشاب النحوي كما سبق ذكره وكان بعض الشيوخ الاكابر عليهم

وينسبه الى التهاون في الصلاة وكان الدقوقي يقول انهم كانوا يحسدونه لما كان يرزق عليه في الكلام والمجالس والله اعلم بحقيقة امره سمع منه خلق كثير من شيوخنا وغيرهم وكتبنا عنه محمد بن عبد الرزاق بن الفوطي ببغداد وقد سبقت الرواية عنه في ترجمة ابن هبيرة الوزير توفي في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وتوفي في هذه السنة تقريبا الفقيه كمال الدين ابو غالب هبة الله ابن ابي القاسم علي بن هبة الله بن عبد الله ابن محمد ابن احمد السامري الاصل البغدادي الازجي ببغداد وقد سبق ذكر جده ولد سنة عشرة وستمائة ودفن بمقبرة باب حرب وسمع من محاسن الحراني وابن القبيطي وحدث وسمع منه ابن رشاقة والفرضي وقال كان في بيته كان شيخا عالما عارفا فقيها زاهدا عابدا جليلا تفقه على بيت العلم والحديث وفي ذي الحجة من السنة ايضا توفي الفقيه الزاهد القدوة عماد الدين ابو محمد عبد الحافظ ابن بدران بن سبيل بن طرخان المقدسي الناباسي بها ودفن بزاويته بطور عكر ولد سنة سبع وسبعين سمع من الشيخ موفق الدين والبهاء موسى ابن عبد القادر وابي المعالي بن طاوس والجمال ابن الحرستاني وابن ملاعب قال الذهبي امام فقيه عابد بنى بناباس مدرسة وطهارة وكان مواظبا على التلاوة والانقطاع قال ورحلت اليه قلت ثم اخبرني عنه جماعة من اصحابه بدمشق وناباس وقرأت بخط شيخنا ما جاء بدمشق على الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله ابن محمد الناباسي الفقيه الفرضي وسماعه منه محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف بن محمد البعلبكي الدمشقي الفقيه المناضر المفتي شمس الدين ابو المحامد بن الشيخ فخر الدين ابي محمد وقد سبق ذكر ابيه ولد في اواخر سنة اربع واربعين وستمائة وسمع الكثير من خطيب مرداو وشيخ شيوخ حماة وابن عبد الدايم والفقيه اليونيني وغيرهم وتفقه وبرع وافتى وناضر وحفظ عدة كتب ودرس بالمسماتية وحلقة الجامع وكان موصوفا بالذكاء للفرط والتقدم في الفقه واصوله والعربية والحديث وغير ذلك قاله الذهبي وقال ايضا طلب الحديث وقرأ وعلق ولم يتفرغ لم وكان مشغولا باصول المذهب وفروعه حضرت بحوث مع شيخنا ابن تيمية ولي منه اجازة انتهى وبلغني انه كان يحفظ الكافي في الفقه وقال البرزالي كان من فضلاء الحنابلة في الفقه والاصول والنحو

والنحو والحديث والادب وله ذهن جيد وبحث فصيح ودرس وافتى وروى الحديث توفي ليلة الاحد بين العشائين تاسع رمضان سنة تسع وسبعين وستمائة بدمشق وصلي عليه عقب الجامع الاموي وقت الظهر ودفن بمقابر باب الصغير ق ما قبلي مقبرة الشيخ رسلان وحضر جنازته خلق كثير رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن بدران ابن عبد الله المقدسي الراوي الفقيه المحدث النحوي شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة ثلاث وستمائة بدمشق وسمع الحديث من خطيب مرداوي وعثمان بن خطيب القرافة وابن عبد الهادي وابراهيم بن خليل وغيرهم وطلب وقرأ بنفسه وتفقه على الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وغيره ودرس في العربية واللغة واشتغل ودرس وافتى وصنف قال الذهبي كان حسن الديانة دمث الاخلاق كثير الافادة مطرحا للتكلف ولي تدريس الصاحبية مدة وكان يحضر دار الحديث ويشغل بها ويأتي بحكايات ونوادر وكان من مشايخ الشيخ فمن قال وجلست عنده وسمعت كلامه ولي منه اجازة قلت درس بالمدرسة الصاحبية بعد ابن الواسطي وتخرج به جماعة من الفضلاء ومن قرأ عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية وله تصانيف منها في الفقه القصيدة الطويلة الدالية وكتاب مجمع البحرين لم يتمه وكتاب الفروق وعلل طبقات الاصحاب وحدث ودرس عنه اسمعيل بن الجابر في شيخته وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الله بن عبد الولي ابن حيار بن عبد الولي المقدسي ثم الصالحي تقي الدين ابو محمد قال الذهبي امام مفت مدرس صالح عالم بالمذهب متبحر في الفرايض والجبر والمقابلة كبير السن توفي في العشر الاوسط من ربيع الاخر سنة تسع وسبعين وستمائة بجبل قاسيون رحمه الله ومن عدم من اصحابنا في عصره الفقيه سيف الدين ابو بكر الشهاب ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الناباسي لما انجفل من التتار باهله عند دخولهم الشام وكان مولده سنة سبع وستمائة او بعدها وروى عنه الذهبي في معجمه وقال كان فقيها فاضلا صالحا تيوسكيا ما سمع احدا سمع عصر جماعة وتفقه على ابن حمدان وسمع بدمشق بعد كمال ابن وسمع معنا كثيرا وكان مطبوعا وقال ايضا عنه كتب الطباق وداوم على السهو فيها وكان عافا

بالمذهب مناظرا ذكيا حسن المذاكرة وقتل فيها الشيخ ابو الحسن علي ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن
بن ابي عمر المقدسي قتله التتار على مرحلتين من البيرة قال البرزالي كان رجلا حسنا درس
بحلقة الحنابلة بجامع دمشق وبمدرسة الشيخ ابي عمر وام بالجامع المظفري وقتل معه جماعة من
الحنابلة رحمهم الله تعالى وكان ببغداد في حدود السبع مائة جماعة لا تحقق وفاتهم فمنهم داود
بن عبد الله ابن الكوشيار الحنبلي الفقيه المناظر الاصولي شرف الدين ابو احمد كان فقيها بارعا
عارفا بالفقه والاصلين درس ببغداد بالمدرسة المستعصمية ثم درس بالمستنصرية
بعد وفاة الشيخ نور الدين البصري المقدم ذكره وصنف في اصول الفقه كتابا سماه المحاوي وفي اصول
الدين كتابا سماه تحرير الدلايل وقف في فيما يغلب على ظني بعيد التسعين وستمائة رحمه الله ومنهم
عبد الرحمن بن سلمان بن عبد العزيز بن الملخ الحراني الضرير الفقيه مفيد الدين ابو محمد معيد الحنابلة بالمستنصرية
سمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية وغيره من المتأخرين وروى كتاب الخرقي عن فضل الله ابن عبد الرزاق
الجيلي وكان من اكابر الشيوخ واعيانهم عالما بالفقه والحديث والعربية قرأ الفقه جماعة وسمع منه
ابن الدقوقي وجماعة من شيوخنا وبقي الى قرب السبع مائة ويلقب بالمفيد توفي سنة سبع مائة **علي**
بن محمد بن احمد ابن عبد الله ابن عيسى بن احمد بن محمد بن محمد اليونيني البعلي ثم الدمشقي
الفقيه المحدث الزاهد شرف الدين ابو الحسين ابن الشيخ الفقيه ابي عبد الله المقدم ذكره ولد في حادي
عشر رجب سنة احدى وعشرين وستمائة ببعلبك وحضر بها عدة اجزاء على ابي الحسن عبد الرحمن المقدسي
وسمع بها من عبد الواحد ابن الحلي المضاء والاربلي وابن رواحة وولد الشيخ الفقيه وغيرهم وقدم
الى دمشق وسمع بها من ابن الزبيدي وابن العساكر وابن الصباح وجعفر الهمداني ومكرم بن
ابي الصقر وابن الشيرازي وغيرهم وارتحل الى بعد الاربعين الى مصر لطلب العلم والحديث
فسمع بها من ابن الجميزي وابن مرواح والشاوي وغيرهم ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري
وتخرج به وعني بعلم الحديث وارتحل الى مصر خمس مرات وانتسخ صحيح البخاري واعتنى بالرقة
كثيرا قال الذهبي حدثني انه في سنة واحدة قابله وسمعه واحد وعشرون مرة وقرأ بنفسه وانتسخ بخطه و
وافق ودرس وعنى باللغة وحصل اطرافا من العلوم وقال البرزالي كان شيخا جليلا حسن

الوجه بادي المنظر لا سمت حسن وعليه سكينة ووقار فضل كثير يحفظ كثيرا من الاحاديث بلفظها
ويفهم معانيها ويعرف كثيرا من اللغة وكان فصيح العبارة حسن الكلام وكان له قبول عند الناس
وهو كثير التردد اليهم قاضي الحنفوف وقال الذهبي كان اماما محدثا متقنا مفيدا فقيها مفتيا
خبيرا باللغة والغريب عزيز الفوائد كثير التحري فيما يورده مكرما لاهل الخير كثير التواضع حسن
البشر حلو المجالسة يعطي كل ذي فضيلة حقه وقال ايضا كان اعنايته بالغريب والاسما
وضبطها مديما للمطالعة كثير الحاسة نور الشيبة عظيم الهيبة وقال في خطه بقي الحفاظ
وتخرجت به وكان عارفا بفنون الرواية حسن الدراية جيد المشاركة في الالفاظ والرجال صاحب
رحلة واصول وكتب واجزاء ومحاسن انتهى حدث الكثير وسمع منه خلق من الحفاظ والائمة
واكثر عنه البرزالي والذهبي بدمشق وبعلبك وسمعنا من جملة من اصحابه وقد خرج له ابن ابي
الفتح البعلي النحوي مشيخة في ثلاثة عشر جزءا والحافظ الذهبي عوالي وحدث بالجميع وتوفي في
يوم الخميس حادي عشر رمضان سنة احدى وسبع مائة ببعلبك ودفن من يومه بباب الجابية
وصلي عليه يوم الجمعة بجامع دمشق صلاة الغايب وتأسف الناس عليه وكان موته شهادة
رحمه الله فانه دخل اليه يوم الجمعة خامس رمضان وهو في خزانة الكتب بالمسجد الحنابلة فخنقه
فضربه بعصى على راسه مرتين وجرحه في راسه بسكين فانتقى بيده فجرحه فيها واسكت الصائح
فضرب ضربا عظيما وحبس فاظهر الاختلال وحمل الشيخ الى داره واقبل على اصحابه بحدته
وبنشدهم على عادته واتم صيام يومه ثم حصل له بعد ذلك حمى واشتد مرضه حتى توفي يوم
الخميس المذكور في الساعة الثامنة منه وغبطه الناس على موته شهيدا في رمضان ليلة الجمعة عقب
رجوعه من دمشق وافادته الناس وسماعه الحديث رضي الله عنه وتقدم في شعبان من السنة المذكورة
الشيخ وجيه الدين صدر الرؤساء ابو المعالي محمد بن عثمان بن سعد بن المنجا التنوخي اخو الشيخ
الدين المنجا ابن عثمان المقدم ذكره وكان مولده سنة ثلاثين وستمائة حضر على ابن التي وعلى
ابن المقير وسمع من جعفر الهمداني والسخاوي وجماعة وكان شيخا عالما فاضلا كثير المعروف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والصدقات والتواضع الفقير يوسعا عليه في الدنيا وله هيبة وسطوة وجلالة وحرمة
وافرة وعنده عبادة وخشوع وبنى بدمشق دار قرآن معروفة به ودرس فيها وآخر بالمسمارية
والصدرية ثم تركهما للوالي ومات في حياته وولي نظر الجامع واحسن فيه السير وحدث وروى
عنه جماعة في شعبان ايضا من السنة توفي ببعلبك الفقيه المقرئ المحدث امين الدين ابو عبد الله
محمد بن عبد الولي ابن ابي محمد بن خلاد البعلي التاجر وكان مولده سنة اربع واربعين وستمائة
وسمع من الشيخ الفقيه وابن عبد الدايم وجماعة وقرأ ونظر في علوم الحديث ومحا للذهبي سمعت
منه ببعلبك والمدينة وتبوك وكان من خيار الناس وعلمائهم والف كتابا سماه العون الوجيز
في اللغة التركية جوده وذكر في معجمه انه كان مقرئا فقيها محدثا مسمعا صالحا عدلا ملازما
للتحصيل كل من يثني عليه ببلده علي بن عبد الرحمن ابن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان
ابن سرور بن رافع ابن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي الفقيه الامام فخر الدين ابو الحسن ابن
الشيخ جمال الدين المتقدم ذكره ولد سنة ثلاث وستمائة بنابلس وسمع ابا اليمن الكندي وابن
رواحة بمصر وسبط السلفي بالاسكندرية ومحمد خطيب مردا ومحيي الدين ابن الجوزي لما قدم
الشام رسولا وتفقه بالمذهب وافتى وكان مفتي الارض المقدسة قال البرزالي كان
شيخا صالحا عالما ساكنا متواضعا محسنا الى الناس اقام يفتي بنابلس نحو اربعين سنة وقال
الذهبي كان عارفا بالمذهب ثقة صالحا ورعا وذكر انه سمع منه بنابلس توفي ليلة الاحد
مستهل المحرم سنة اثنتين وسبعمائة بجدينة نابلس ودفن من الغد عند والده بمقبرة الاسرة
واجتمع خلق كثير في جنازته وحضر اهل القرى من البر رحمه الله موسى بن ابراهيم
ابن يحيى بن علوان بن محمد الانصاري الشقراوي ثم الصالحي الفقيه المحدث النحوي المعمر نجم الدين
ابو ابراهيم ولد في رمضان سنة اربع وعشرين وستمائة وسمع من ابيه والحافظ ضياء اسمعيل بن
ظفر والضياء المقدسي وخطيب مردا ويوسف مسعاد بن الجوزي وقرأ الكثير على الحافظ الضياء ومن
بعده كابي عمرو وطبقته وعنى بالحديث وقرأ بنفسه على الحافظ الضياء ومن بعده

وكتب

وكتب بخطه ما لا يوصف وتفقه وافتى وقرأ العربية واللغة والادب وولي تدريس دار الحديث
العالية بالسفح ودار الحديث الغربية بالكشوف الاعلى قرأت بخط الذهبي كان فقيها اماما
مفتيا له معرفة بالحديث واللغة والعربية كثير المحفوظ والنفوذ ودرس وقال غيره كان ذا
حظ من الادب والنظم ينقل كثيرا من اللغة وعنده جملة من التاريخ حسن المجالسة سمع الكثير
وحدث وروى عنه الذهبي وجماعة توفي يوم الاثنين مستهل جمادى الاخرة سنة اثنتين
وسبعمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله ابراهيم بن احمد بن محمد بن معالي
ابن محمد بن عبد الكريم القرشي الزاهد العالم القدوة الرباني ابو اسحق ولد سنة سبع واربعين
وستمائة تقريبا بالرقة وقرأ بغداد بالروايات العشر على ابي موسى بن جامع الغفير
المتقدم ذكره وسمع بها الحديث بعد السبعين من الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش وصحبه قال الذهبي
وعنى بتفسير القرآن وبالفقه وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الاسلام وبرع في
التذكير وله المواعظ المحدثة الرائقة والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية والتصانيف
النافعة وحسن التربية مع الزهد والقناعة بالعيش في المطعم والملبس وقال الصفدي
كان اماما زاهدا عارفا قدوة سيدا له التصانيف الكثيرة في الوعظ والطريق
الحاسنة فيها والاثار والخطب وله النظم الرايق يستحق ان تطوى اليه مراحل وكان كلمة
اجماع وكان يحاضر السماع ويواجد وله اعتقاد في سليمان الكلاب يعني رجلا كان يخالط الاكلاب
ولا يعيلها قال كان يغلظ فيه وكان له يد طولى في علوم كثيرة ولقد كتب شيخنا كمال الدين يعني ابن
الزملكاني في ثنائه وبالغ واحسن ترجمته وقال البرزالي كان رجلا صالحا عالما كثير الخير
قاصدا للنفع كبير القدر زاهدا في الدنيا صابرا على العيش عظيم السكون ملازما للخشوع
والانقطاع قانعا بعياله وكان عارفا بالتفسير والحديث والفقه والاصلين وغير ذلك
ورزقه الله حسن العبارة وسرعة الجواب وله خطب حسنة واشعار في الزهد ومواعظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومجموعا فلت صنف كثيرا في الرقايق والمواعظ واختصر جملة من كتب الزهد وصنف كثيرا
تفسير القرآن ولا اعلم هل كمله ام لا وحدث وسمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يسكن بعالم
في اسفل الماذنة الشرقية بالجامع وهناك توفي ليلة الجمعة خامس عشر سنة ثلاث وسبعين
وصلى عليه عقب الجمعة بالجامع وحمل على الاعناق والرؤس الى سفح قاسيون فدفن بتربة
الشيخ ابي عمر وتاسف المسلمون عليه رضي الله عنه

اسمعيل بن ابراهيم بن سالم بن ركاب
بن سعد بن ركاب بن سعد بن كامل بن عبد الله بن عمر بن عبد الباري بن عبيد بن عبد الباقي وقيل باقي
بن وفا ويقال فايد بن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري العبادي الصالحي
المحدث المكثر المؤدب نجم الدين ابو الفدا ولد سنة تسع وعشرين وستماية وسمع من الحافظ ضياء الدين
وعبد الحق بن خلف وعبد الله بن الشيخ ابي عمر والمرسي طلب بنفسه وجد واجتهد من سنة اربع
وخمسين الى ان مات وسمع وكتب ما لا يوصف كثرة من الدقايق وغيرها وخرج لنفسه مشيخة
في مايتي جزء اكثر من الف شيخ فانه كتب العالي والنازل بوعمة دب ودرج وخرج كثيرا
لابن ابي عمر في مايتي وخمسين جزءا وخرج لغيره جزءا كثيرا لنفسه من اصحاب ابن كليب والخشوعي وابي المجد
وابن الحرستاني ومن بعدهم وبالغ حتى كتب عن دونه اكثر من ستمايتي جزء وحدث بها ايام الجمع
على كرسيه بالجامع وخرج احاديث كثيرة في الملاحم والفتن وخرج لابن عبد الدايم مشيخة
ولغيره من الشيوخ ولم يكن بالمتقن فيما جمع وخطه ردي سقيم وكان متودد حسن
الاخلاق متواضعا وحصل كتبا واصولا جيدة سمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم كالمزي
والذهبي وتفاعنه وله مسند وقته ابو عبد الله محمد وغيره واحد توفي في يوم الثلاثا
حادي عشر صفر سنة ثلث وسبعماية بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

علي بن مسعود ابن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي الصوفي المحدث الحافظ الزاهد
ابو الحسن نزيل دمشق ولد سنة اربع وثلاث مايتي وستماية وسمع بحلب من ابي ذر واخيه
وابراهيم بن خليل وذكر انه سمع بها من يوسف بن خليل الحافظ لكنه لم يظفر بذلك وسمع بمصر

من الكمال

من الكمال الضرير والرشيد العطار وغيرهما من اصحاب البوصيري وابن ياسين وبدمشق من ابي
عبد الدايم والكرماني وجماعة من اصحاب الخشوعي والكثير من اصحاب احمد بن حنبل وابن طبرزد وطبقتهما
قرأ كثيرا مطولا واعتنى بالحديث عناية تامة وكانت قراءته مفسرة حسنة وحصل
الاصول وكان يجوع في اشهر الاجراء ويتعفف ويقنع بكسرة خبز يبس حلقة مع التقوى
والصلاح وكان فقيها على مذهب احمد ينقل منه ووقف كتبه واجزاءه وسمع منه
الذهبي وجماعة وتوفي في صفر سنة اربع وسبعماية بالمارستان الصغير بدمشق وحمل الى
سفح قاسيون فدفن بها مقابلا لتربة قوام وشيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية
وجماعة رحمه الله تعالى

محمد بن اسمعيل ابن ابي سعد بن علي بن المنصور بن محمد بن محمد
الشيباني الامدي ثم المصري الامير الكبير الاديب شمس الدين ابو عبد الله بن الصاحب الكبير شرف
الدين ابي الغدا بن التيتي ولد بمصر بكرة الاحد ثالث عشر المحرم سنة سبع وثلثين وستماية
وسمع بمصر من ابن الحميري وابن المقير وبدمشق من جماعة وعاد دمشق من عبد الخالق التشتري
ونشا نشاءة حسنة وكان والد الصاحب شرف الدين من العلماء الفضلاء جمع تاريخا لمدينة
آمد ولم ينظم ونثر وسمع الحديث ورواه فكان محدثا فاضلا متقنا توفي سنة ثلث
وسبعين وستماية وكان يرى الملك السعيد الاتي صاحب ماردين وصاه ابنه شمس الدين
هذا مع ابنه الملك المظفر السعيد الذي ناب المملكة وعند الدولة الى ان ذهب وله
رعند امير احمد ملك التتر الى الملك المنصور قلاوون صاحب مصر فحبسه سنة حتى توفي ابنه
الاشرف فاخرجوه وانعم عليه ودولاه نيابة ديار العدل فباشرها مدة وكان عالما فاضلا
اديبا منشاءا ذا معرفة بالحديث والتاريخ والسير والنحو واللغة وافر العقل سليم العبارة
حسن الخط والنظم والنثر جميل الهيئة له خبرة تامة بسير الملوك المتقدمين ودولهم ولا
تمل مجالسته قال الامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق سمعته يتكلم على الحديث بعلم
ومعرفة بالاسانيد وكان يحفظ فوائد حسنة من الحديث واللغة والنحو وذكر الذهبي

انه نسب الى نقص في دينه والله اعلم حدث وسمع من جماعة منهم شيخ الاسلام تقي الدين
بقية والمزي والبرزالي والذهبي وصنف الدين عبد المؤمن للوفيات وتوفي بمصر ليلة كذا
من جمادى الاخرة سنة اربع وسبعماية ودفن بالقرافة وكان سبب موته انه سقط من فرسه
فكسرت اعضاءه وبقي الامام ساكتر حمه الله تعالى وسامحه **احمد بن علي** ابن عبد الله ابن
ابي البدر القلانسي الاجري ثم البغدادي جمال الدين ابو بكر محدث بغداد ومفيدها
ولد في جمادى الاخرة سنة اربعين وستماية وعني بالحديث وسمع بالكثير من حدود الستين
والحبي وفاته وسمع من ابي الدبيه والشيخ عبد الحميد وابن روزبه والطبقة وقرأ
الكثير بنفسه وكتب بخطه وخطه جيد متقن وخرج لغير واحد من الشيوخ والظاهر
انه كان قارئ الحديث بالمستنصرية وسمعت بعض شيوخنا القدماء ببغداد يحكي
انه ولي حسبة بغداد وحدث بالقليل سمع منه بعض شيوخنا وغيرهم واجاز لجماعة
منهم الحافظ الذهبي وتوفي في رجب سنة اربع وسبعماية ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى
محمد بن عبد الله ابن عمر ابن ابي القسم البغدادي المقرئ المحدث الصوفي الكاتب سديد
الدين ابو عبد الله ابن ابي القسم وله ليلة الثلاثاء ثالث عشري ذي القعدة سنة ثلث
وعشرين وستماية وسمع الكثير من ابن روزبه والشهرزوري وابن الخازن وابن نباتة
وابن التي ولحق ابن المرتضى العلوي وعمر اكرم وغيرهم وعني بالحديث وسمع الكتب
الكبار والاجزاء وكتب بخطه الاجزاء والطباق وكثيرا من الكتب المطولة وخطه في غاية
الحسن وخرج لنفسه سباعيات ضعيفة من طريق حراش ونحوه وكان عالما
صالحا من محاسن البغداديين واعيانهم ذا لطف وسهولة وحسن اخلاق
ومن اجلاء العدول وله شيخة الارجوانية بدرب الراجي ببغداد ومشيخة دار الحديث
المستنصرية وليس خرقة التصوف من الشهرزوري وحدث بالكثير وسمع خلق

كثير

كثير من اهل بغداد والرحالين وانتهى اليه علو الاسناد وسمعنا من جماعة من اصحابه ببغداد
ودمشق وتوفي في تاسع جمادى الاخرة سنة سبع وسبعماية ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب
رحمه الله تعالى **علي بن عبد الحميد** ابن محمد ابن احمد بن محمد بن عبد الله ابن حمد ابن بكير
العسدي الفقيه نور الدين ابو الحسن ولد سنة خمس وثلاثين وستماية وسمع من ابي عبد الله
ابن سعد المقدسي وجده لامه خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادي وناصر الرشيد العطار
وجماعة وتفقه وبرع وافتى وكتب بخطه كتبا كثيرة ودرس مع دين وتواضع وصدق وسكن بيت حمد
شه قصد دمشق واضر باخره وسمع منه الذهبي وروى عنه في معجمه وتوفي بجبل نابلس في رجب
سنة سبع وسبعماية رحمه الله تعالى **محمد بن عبد الرحمن** بن شاكر بن عمر ابو الفرج
حميد الطائي البسبسي السوادي الحلبي وحلكة بالفتح قرية من قرى السواد المحدث
الحافظ الزاهد العابد شمس الدين ابو عبد الله ولد في رجب سنة اثنين وستة وستماية
وحضر بدمشق على ابن عبد الدائم وسمع من عبد الوهاب المقدسي وطبقته نفسه وسمع من احمد ابن ابي
الخير وابي ابي عمر وابراهيم الدرعي ويحيى الصيرفي الفقيه وابن البخاري وخلق
من هذه الطبقة ورحل سنة ثلث وثمانين الى مصر وسمع بها من العز الحراني وابن خطيب
المزة وغازي الحلاوي وابي الانماطي وابن القسطلاني وغيرهم وسمع بالاسكندرية
من ابن طرخان وجماعة ورحل الى بغداد وسمع بها من ابي الفضل ابن الرباب وعبد الرحمن
ابن عبد اللطيف البزاز وابن الملحاي والرشيد ابن ابي القسم وابن البطائحي وغيرهم وسمع
باصبهان والبصرة وحلب وواسط وعني بهذا الفن وحصل الاصول وكتب العالي
والنازل وخرج لنفسه قال الحافظ عبد العظيم الحلبي كان اماما عالما فاضلا
حسن القراءة فصيحا ضابطا متقنا كتب الكثير بخطه وطاف البلاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقرأ الكثير وسمع من صغره الحديث وفاته قال البرزالي سمع الجماعة وتفقه للسماع على عمته فسافر إلى العراق ودخل أصبهان وغيرها من البلاد وكان ولد ذا فضل وقراءة حسنة فصيحة صحيحة معرفة وخالط الفقراء وصحبه أوراد وكثرة تلاوة واستوطن دمشق مدة وتزوج وولد له وصحبه بها خلق وسمع بالحديث وقرأ به وكان يكثر ويتردد الى القاهرة لوظايفه ومواعيده وكان ملازما للتلاوة في سيره محافظا على قيام الليل كثير القراءة للحديث والكتابة والنسخ معمور الاوقات بالطاعة وسمع الصحيح بحطه وقرأ بلفظه وبيعا في تركته بالف درهم ونيف وفي تصحيحه واعتقادي فضيلته وديانته وقال الذهبي في معجمه حدث وحصل والكثر دخل إلى أصبهان طمعا ان يجد بها رواية فلم يلق شيوخا ولا طلبة فرجع وكتب بخطه كتبا كبارا وسمعها مرارا وكان ثقة صحيح النقل عارفا بالاسماء من اهل الدين والعبادة يفيد الطلبة بمصر وكان كثير التلاوة والصلاة على طريقة السلف في لبسته وتواضعه وتركه التكليف ووصفه في موضع اخر بالفضيلة والفضائلية وسمع القراءة وحدث وسمع منه البرزالي والذهبي وعبد الكريم الحلبي وذكر في معجمهم وابن المهندس وغيرهم وتوفي في اخر نهار الثلاثاء رابع عشري ذي القعدة سنة تسع وسبعماية بمصر وصلي عليه بالجامع عمرو بن العاص ودفن بالقرافة بالقرب من الشافعي رضي الله عنه

صاحب البعلي المطلع

محمد بن الفتح ابو الفضل البعلي الفقيه المحدث النحوي اللغوي شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة خمس واربعين وستماية قاله الذهبي وقال غيره في اول سنة اربع واربعين ببعلبك وسمع بها من الفقيه محمد اليونيني وبدمشق من ابراهيم ابن خليل ومحمد بن عبد الهادي وابن عبد الدايم وعمر الكرماني وبن مميز

البغدادي

ترجمة

البغدادي صاحب ابن يونس وجماعة من اصحاب الخشوعي وابن طبرزد وطبقته وعني بالحديث وطلب وقرأ بنفسه وكتب بخطه وتفقه على ابن ابي عمر وغيره حتى برع وفي وقرأ العربية واللغة على ابن ملكان ولازمه حتى برع في ذلك وصنف قطعا منها لكتاب شرح الجرجانية في مجلدتين وشرح الالفية لابن مالك وكتاب المطلع على ابواب المقنع في شرح غريب الفاظه ولغاته وابتدى في شرح الرعاية في الفقه لابن حمدان وله تعاليق كثيرة في الفقه والنحو وتخاريج كثيرة في الحديث يروي فيها الحديث باسانيده ويتكلم على المتون من جهة الاعراب والفقه وغير ذلك وخرج لغير الحنابلة وامر المحدث الحنابلة بجامع دمشق مدة طويلة ودرس به بحلقة الصالحية بن صاحب حمص ودرس بالصدرية وظنه درس الحديث بها واعاد بمدرسة الحنبلية وغيرها من المدارس ودرس بالحنبلية وقتا وافتى زمانا طويلا وتصدى للاشتغال وتخرج به جماعة وانتفعوا به قال الذهبي كان اماما في المذهب والعربية والحديث غزير الفوايد متقنا صنف كتبا مفيدة وكان ثقة صالحا متواضعا على طريقة السلف مطرح التكلف في امور حسن البشر حدثنا بدمشق وبعلبك وطرابلس وتوفي بالقاهرة في ثامن عشر المحرم سنة تسع وسبعماية وذلك بعد دخوله اياها بدون شهر وكان نزل القدس وسار الى مصر ليسمع ابنه ويطلب له مدرسة او زيادة مرتب وذكر في تاريخه انه توفي ليلة السبت وقت العشا بالمدرسة المنصورية بمارستانها ودفن عند الحافظ عبد الغني بالقرافة وحصل التاسف عليه رحمه الله وفي ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الاول من السنة توفي قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية شرف الدين عبد المغني ابن يحيى بن محمد بن قاضي حران عبد الله بن نصر ابن ابي بكر الحراني ودفن من

بكرة الغد بالقرافة وكان مولده في رمضان سنة خمس واربعين وستمائة رحمه الله
عرف عن شيخ الشيوخ الانصاري سمع منه الطلبة وولي نظر الخزانة السلطانية مدة
ثم اضيف اليه القضاء وتدبير المصالحية وكان مشكور السيرة كثير المكارم حسن
الخلق والخلق وكان مزجى البضاعة من العلم **احمد بن حسن** ابن عبد الله بن عبد الغني
ابن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الصالحي الفقيه قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس
ابن الشيخ شرف الدين ابن الحافظ ابي موسى ابن الحافظ الكبير ابي محمد وقد تقدم ذكر اباءه
ولد في ثاني عشر صفر سنة ست وخمسين وستمائة بنابلس وسمع من ابن عبد الدايم
وغيره وتفقه وبرع وافتى ودرس بالمدرسة الصاحبية وبحلقة الحنابلة بالجامع
ثم بمحراب الحنابلة بالجامع ايضا وولي القضاء بالشام نحو ثلاثة اشهر سنة سبع وسبعمائة في
دولة المظفر الشكلي ثم عزل واعاد الملك الناصر الى الملك واعيد القاضي تقي الدين
سليمان قال البرزالي كان رجلا جيدا كان من اعيان الحنابلة وفضلائهم وكان فيها
حسن العبادة وقرأ الحديث وروى لنا عن ابن عبد الدايم وتوفي ليلة الاربعاء تاسع
عشري ربيع الاول سنة سبع وسبعمائة ودفن من الغد بتربة الشيخ ابي عمر بسفح قاسيون
رحمه الله وعفا عنه **احمد بن ابراهيم** ابن عبد الرحمن بن مسعود ابن عمر
الخزامي الزاهد القدوة العارف عماد الدين ابو العباس ابن الشيخ الخزامي ولد في حادي
عشري او ثاني عشري ذي الحجة سنة سبع وخمسين وستمائة بنابلس وكان ابوه الشيخ
الطائفة الاحمديه ونشأ الشيخ عماد الدين بينهم والهمه الله تعالى في صغره طلب الحق ومحبته
والنفور عن البدع واهلها فاجتمع بالفقها بواسط كالشيخ عز الدين الفاروثي وغيره
وقرأ شيأ من الفقه على مذهب الشافعي ثم دخل بغداد وصحب بها طوايف الفقرا
وحج واجتمع بجماعة منهم وقام بالقاهرة مدة يعظ حوانقها وخالط طوايف الفقرا

ولم يسكن

ولم يسكن قلبه الى شيء من الطوايف المحدثة واجتمع بالاسكندرية بالطايفة الشاذلية
فوجد عندهم ما يطلبه من لوايح المعرفة والمحبة والسلوك فاخذ ذلك عنهم وانتفع بهم
واقتفى طريقتهم وهديهم ثم قدم دمشق فراى الشيخ تقي الدين ابن تيمية وصحبه
فدله على مطالعة السيرة النبوية فاقبل على سيرة ابي محمد بن هشام فلخصها
واختصرها واقبل على مطالعة كتب الحديث والسنة والاثار وتخلى من جميع طرايقه
واذواقه وسكونه واقتفى اثار الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه وطرايقه
المأثورة عنه في كتب السنة والاثار واعتنى باحر السنة اصولا وفروعا وشرع في الرد على
طوايف المبتدعة الذين خالطهم وعرفهم من الاتحادية وغيرهم وبين عوارهم وكشف عوارهم
وانتقل الى مذهب الامام احمد وبلغني انه كان يقرأ في الكافي على الشيخ مجد الدين الحراني الاتي
ذكره ان شاء الله واختصره في مجلدين سماه البلغة والف قولا لطيفا كثير الفوايد في الطريقة النبوية
والسلوك الاثري والقصد المحمدي وهي من انفع كتب الصوفية للمريدين ينتفع بها خلق كثير
من متصوفة اهل الحديث ومتعبديهم وكان الشيخ تقي الدين بن تيمية يعظمه ويجله
ويقول الجنيد وقته وكتب اليه كتابا من مصر وله الى الشيخ العارف الامام القدوة
السالك قال البرزالي عنه في معجمه رجل صالح عارف صاحب نسك وعبادة وانقطاع
وعزوف عن الدنيا وله كلام متين في التصوف الصحيح وهو داعية الى طريق الله
وقلمه ابسط من عبارته واختصر السيرة النبوية وكان يقوت من النسخ ولا
يكتب الا مقدار ما يدفع به الضرورة وكان محبا لاهل الحديث ومعظما لهم واوقاته
محفوظة وقال الذهبي كان سيد اعار فا كبير الشان منقطعا الى الله تعالى كان ينسخ
بالاجرة ويقوت ولا يكاد يقبل من احد شيأ الفي الناد رصنف اجزاء عدة

في السلوك والسير الى الله وفي الرد على الاتحادية والمبتدعة وكان داعية الى السنة ومذهبه
مذهب السلف في الصفات برهانا وجاءت وقد انتفع به جماعة صحبني ولا اعلم بدمشق
في طريقته مثله رحمه الله قلت ومن تصانيفه شرح منازل السائرين ولم يتمه ولم نظم
في السلوك وكتب عنه البرزالي والذهبي وسمع منه جماعة من شيوخنا غيرهما وكان له مشاركة جيدة
وخط حسن في غاية الحسن وكان معمورا الاوقات بالاوراد والعبادات والتصنيف والمطالعة
والذكر والفكر مصروف العناية الى المراقبة والمحبة والانس بالله وقطع الشواغل والعوائق عنه
حثيث السير الى معادي الفناء بالله والبقاء به كثير الارتياح بالاذواق والتجليات والانوار
القلبية منغمر في بحار الناس لا يجتمع الا بمن يحبه ويحصل له باجتماعه منفعة دينية
وله برز على ذكان بن فارس السبت سادس شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة وسبعمائة
بالمارستان الصغير بدمشق وصلي عليه من الغد بالجامع ودفن بسفح قاسيون قال ابن رافع
السلمي في رضي الله عنه **محمد بن احمد** ابن ابي نصر بن الدباهي البغدادي الزاهد شمس
الدين ابو عبد الله ابن العباس ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة ببغداد وصحب الشيخ
يحيى الصرصري وكان خالد الاتقاني والشيخ عبد الله كتبة مدة وسافر معه واجازله الشيخ
من مأرديا وجاور بمكة عشر سنين ودخل الروم والجزيرة ومصر والشام ثم استوطن دمشق
وبها توفي قال الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني عنه شيخ صالح عارف زاهد كثير الرغبة في العلم
واهله والحرص على الخير والاجتهاد في العبادة تخلى عن الدنيا وخرج عنها ولازم العبادة
والعمل الدائم والجد واستغرق اوقاته في الخير وكان لديه فضل وعنده مشاركات جيدة
في علوم والعبارة حسنة فيما يكتبه وطلب العلم الديني منقشف ورع محصل في الامور
مجانب لمحل طريش على دينه منه محب للصالحين واهل الخير منقطع عن الناس مهيب يقوم
الليل ويكثر الصوم ويطيل الصلاة بخشوع واخبات واستغراق ويتلو القرآن العظيم لاجزاء
كثيرا من افعال الخير واعمال البر ويتصدق في السر وينصح الاخوان ويسعى في مصالحهم
ويحسن التقيا بهم على عياله ولا يلازم الجماعات في الجامع ولا يخشى السلاطين ولا الولاة والاهل

الدنيا

الدنيا الا عند ضرورة دينية وكان يخشن مأكله وملبسه ويحب سلوك طريق السلف
الصالح واذا راه الانسان عرف ذلك في وجهه يقوم فيما يظهر له من الحق وبامر بما امكنه من
المعروف وينهى عما يقدر على النهي عنه من المنكر ولم يزل كذلك حتى توفي وقال البرزالي احد
المشايخ العارفين الصالحين وله كلام حسن وجمع وتاليف وهو حسن الجملة عديم
التكلف واوقاته اخلاص متبع للسنة حسن المشاركة في العلم سيد من السادات وقال الذهبي
كان عاما فقيه النفس عارفا بالعلم اماما في القلوب صحب جملة من المشايخ واخذ عنهم اخلاق
وطريقهم وكان حسن المجالسة متبعا للسنة محذرا من البدعة كثير الطلب تركها وفقه
وتجرد ودخل الروم والجزيرة والشام ومصر والحجاز يصحب بقايا الصوفية ويتقفى اثارهم و
كثيرا عنهم وعن مشايخ الطريق وانفق كثيرا من الاموال من ميراثه على الفقراء وقرا الفقه في شبيبته
على مذهب احمد وجاور بالحرمين بضع عشرة سنة وتاهل وولد له فلما مات له ابن شيخ الاسلام
يعني ابن تيمية وظفر باضعاف تطلبه الرحيل الى دمشق باهله فكان يوطئها علقت عنه اشياء
وسمعت من تاليفه خطبة بليغة وصحبته بضع عشرة سنة وسمعت منه اجزاء باجازته
من البشتيري قلت سمع منه البرزالي والذهبي وذكراه في معجميهما قال الذهبي ابتلي بضيق
النفس سبع اشهر ثم بالاستسقاء وانتقل الى رحمة الله يوم الخميس رابع عشر ربيع الاخر سنة
احدى عشرة وسبعمائة ودفن بقاسيون قبل الشيخ عماد الدين الواسطي بيوم واستدل
لبعضهم

الدهر ساومني عرسي فقلت له ∴ لا بعت عرسي بالدنيا وما فيها ∴
∴ ثم اشتراها نعاريبي بلا ثمن ∴ تبت يدا صفقة قد خاب بائعها ∴

وذكر البرزالي انه توفي في اخر نهار الخميس المذكور عند الغروب وصلي عليه ضحى نهار الجمعة بالجامع ودفن
عند تربة الشيخ ابي عمر رضي الله عنهما **مسعود بن احمد** ابن مسعود بن زيد بن عيسى
الحارثي البغدادي ثم المصري الفقيه المحدث الحافظ قاضي القضاة سعد الدين ابو محمد وابو عبد الرحمن
ولد سنة اثنتين او ثلث وخمسين وستمائة وسمع بمصر من الرضي ابن البرهان والنجيب الحراني وابن

علاق وجماعة من اصحاب البوصيري وطبقته والاسكندرية من عثمان ابي عمرو ابن الفرات
ودمشق من احمد بن ابي الخير وابي زكريا ابن الصيرفي وخلق من هذه الطبقة وعني بالحديث وقرائه
وكتب بخطه الكثير وخرج لجماعة من الشيوخ معاجم منهم الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر والابرقوهي
وغيرهما وتفقه على ابن ابي عمر وغيره وسمع وافتى وصنف وشرح بعض كتاب ابي داود وخرج لنفسه
المالي وتكلم فيها على الحديث وعلى رجاله وعلى التراجم فاحسن وشرح قطعة من كتاب المنهج
في الفقه من العارية الى آخر الوصايا وكلامه في الحديث اجود من كلامه في الفقه فانه كان اجود فقيه
وكان يكتب خطا حسنا عاطيا متقنا وخطه معروف وجمع غير مرة ودرس بعدة اماكن بالمنصورية
وجامع الحاكم وولي القضاء سنتين ونصفا وكان سنينا اثريا متمسكا بالحديث قال الذهبي في معجمه
كان فقيها مناظرا بعنيا عالما بالحديث وفنونه حسن الكلام عليه وعلى الاسماء ذا خط
حسن عربية واصول خرج لغير واحد واقرا المذهب ودرس وراس وكتابه روى عنه اسمعيل
ابن الخباز وهو اسند منه وابو الحجاج المزي وابو محمد البرزالي وذكره الذهبي ايضا في طبقات
الحفاظ وقال كان عارفا بمذهبه فقيه متقنا حسنا مليح الوجه فصيح العبارة وافر التجمل
كبير القدر وروى عنه حديثا ابن جزا بن عرفة قال في المعجم من كبار اهل الفن قلت حدث
بالكثير وروى عنه جماعة من شيوخنا وغيرهم وتوفي في سحر يوم الاربعاء رابع عشرين ذي
الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة بالقاهرة ودفن من يومه بالقرافة رحمه الله وكان
من الحارثية قرية من قرا بغداد وعربيها كان ابوه منها وكان باخرا يخط والد الشيخ قريبه
قريبه من سقرام معروف الكرخي رحمه الله غربي بغداد سليمان بن حمزة ابن احمد بن
عمر ابن ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي قاضي القضاة تقي الدين
ابو الفضل ولد في منتصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة وحضر على ابن الزبيدي
صحيح البخاري وعلى ابن الخير الاربلي وابن المقير وجماعة وسمع من ابي النجيب وجعفر
الهمذاني وكريمة القرشية وابي الحسين اليحيوي واسمعيل ابن ظفر والحافظ ضياء الدين وابن قميرة
وغيرهم وكتب عن الحافظ الضياء قال سمعت منه نحو الثلث او قرا بنفسه على

ابن عبد الدايم

ابن عبد الدايم وغيره كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء واجاز له خلق كثير من البغداديين
كالشهرزوري والقطيعي وابن روزبه وعمر بن كرم واسمعيل ابن باتكين وزكريا العلائي
والانجب الحمامي ومن المصريين كاتب عماد وعيسى بن عبد العزيز وابن ياقوت ومن الاصبهانيين
كهبة الواحد المديني ومحمد بن بهيز شعرانة وثابت بن عبد الجندي ومحمود بن منده
وطائفة وجماعة من الشاميين وغيرهم ولازم الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر واخذ عنه
الفقه والفرايض وغيرهما قال البرزالي سمعه بالسماع ثم بقراءة الشيخ وبالاجازة
الكثيرة سماعا وخرجت له المشيخات والعوالي والصحاريات والموافقات ولم يزل اقبر على طلب
قبل وفاته بيوم قال وكان خيرا جليلا فقيها كبيرا حسن المنظر وضيء الشيبة حسن الشكل
على صغر جثته عاكفا على قيام الليل والتلاوة والصيام له اوراد وعبادة وكان عارفا بالفقه
خصوصا كتاب المقنع قرأه واقرأه مرات كثيرة وكانت له حلقة بالجامع المظفري وقرأ عليه جملة
ودرس الكافي جميعه وكان يبدأ الدرس ذكرا حسنا متقنا ويحفظه من ثلاث مرات ونحوها وكان
قوي النفس ليث الجانب حسن الخلق سمح اليد الى الناس حريصا على قضاء الحوايج وعلى النفع
المتعدي وصحب قبلا بيبان الحاري سنة ٦٠٢ وسمع منه قال الذهبي كان اماما فقيها محدثا
افتى نيفا وخمسين سنة ودرس بالجوزية وغيرها وبرع في المذهب تخرج به الفقها وروى الكثير
وتفرد في زمانه وكان كيسا متواضعا حسن الاخلاق وافر الجلالة ذا تعبد وتهجد وتلاوة وقال
ايضا كان صاحب ليل معروف وليف كلمة وجبر للارامل والضعيف ولم يخلف مثله وقال
ايضا لكنه يجر كثيرا احكامه ما اساعلم والامة سبطه والله المستعان ولولا دخوله في القضا
لعد من العلما العاملين وهو مع هذا ملم ذو حظ من عبادة وتواضع وليف وفوق قلت وسمعت
شيخنا القاضي تقي الدين سليمان سمعته يقول رحم الله
شيخنا القاضي تقي الدين سليمان سمعته يقول الصلاة الفريضة قط منفردا الا مرتين وكان لم
اصلها قط حدث بالكثير وسمع منه الابيوردي وذكره في معجمه وتوفي قبل بدهر وابن الخباز
وتوفي قبلهما بدهر وحدث عنه بعد الستين وسمع منه ايه وحفاظ وروى عنه

سنة وخمسين وستمائة وكان يحفظ جمع الجوامع

خلق كثير حدثنا عنه جماعة كثيرة من اصحابه وتوفي ليلة الاثنين حادي عشر ذي القعدة
سنة خمس عشرة وسبعمائة بمنزل بالدهيجاة وكان قد حكم يوم الاحد بالمدينة وطلع
الجبل اقر المنهار فعرض له تغير يسير وتوضأ للمغرب ومات عقب الصلاة ودفن
من الغد بتربة جده الشيخ ابي عمرو رحمه الله تعالى ورضي عنه

سليمان بن عبد القوي ابن عبد الكريم ابو الربيع ولد سنة بضع وسبعين وستمائة بقرية طوفى
من اعمال صرصر وحفظ بها مختصر الخرقي في الفقه ثم اتى بغداد فاشتغل بالنحو لابن جني وتردد الى
صرصر وقرأ الفقه بها على الشيخ زين الدين علي ابن عبد الدائم المقدسي الحنبلي ويعرف بابن
البرقي وكان فاضلا اصلحائم دخل بغداد سنة احدى وتسعين فحفظ المحرر
في الفقه ونحو ثلثه على الشيخ تقي الدين الزريراني وقرأ العربية والتصريف على ابي محمد
عبد الله بن محمد بن الحسين الموصلي والاصول على النضر الفاروقي وغيره وقرأ الفرائض والحساب
المنطق وجالس فضلاء بغداد في انواع الفنون وعلق عنهم وسمع الحديث من الرشيد
ابن ابي القاسم واسمعيل ابن الطبال والمفيد عبد الرحمن ابن سليمان والمحدث ابي بكر القلانسي
وغيرهم ثم سافر الى دمشق سنة اربع وسبعمائة فسمع بها الحديث من القاضي تقي
الدين سليمان ابن حمزة وغيره ولقي الشيخ تقي الدين ابن تيمية وزاره والشيخ مجد الدين
الحراني وجالسهم وقرأ على ابي الفتح اليعلي بعض الفقيه بمكة ثم سافر الى مصر
سنة خمس وسبعمائة فسمع بها من الحافظ عبد المؤمن بن خلف والقاضي سعد
الدين الحارثي وقرأ على ابي حيان النحوي مختصر الكتاب سيبويه وجالسه ثم سافر الى
الصعيد ولقي بها جماعة وحج وجاور بالحرمين الشريفين وسمع بهما وقدم
كثيرا من الكتب والاجزاء واقام بالقاهرة مدة وولي بها الاعادة بالمدرسة المنصورية

والناصرية

والناصرية في ولاية القاضي وصنف تصانيف كثيرة ويقال له بقوص خزانة كتب
من تصانيفهم فانه اقام بها مدة ومن تصانيفه بغية السائل في اتمام المسائل
في اصول الدين قصيدة في العقيدة وشرحها مختصر الروضة في اصول الفقه وشرحه
في ثلاث مجلدات مختصر الحاصل في اصول الفقه القواعد الكبرى والقواعد الصغرى الاصول
في قواعد التفسير الرياض النواضر في الاشباه والنظائر بغية الواصل الى معرفة الاصول
مصنف في الجدل واخر صغير درء القول القبيح في التحسين والتقبيح مختصر المحصول
دفع التعارض عما يوهم التناقض في الكتاب والسنة معراج الوصول الى علم الاصول
في اصول الفقه الرسالة العلوية في القواعد العربية عقلة المحتاج في علم الحقيقة والمجاز
الباهر في احكام الباطن والظاهر رد على الاتحادية مختصر المعالم جزء بين فيه ان الفاتحة
متضمنة لجميع القرآن الذريعة الى معرفة اسرار الشريعة الرحيق السلسل في الادب
المسلسل تحفة اهل الادب في معرفة لسان العرب الانتصارات الاسلامية في دفع
شبهة النصرانية تعاليق الرد على جماعة من النصارى تعاليق على الاناجيل وتناقضها
شرح مصنف مختصر الخرقي في الفقه مقدمة في علم الفرائض شرح مختصر التوزيري
شرح مقامات الحريري في مجلدين مواهب الحبيب في شعر ابن القيس شرح ابن يعيش
النوادر واختصر كثيرا من كتب الاصول ومن كتب الحديث ايضا ولكن لم يكن له فيه
يد فجاء كلامه فيه تخبيط كثير ولم نظم كثيرا ومقاصيد في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم وقصيدة طويلة في مدح الامام احمد وكان مع ذكره كله شيعيا منحرفا
في الاعتقاد عن السنة حتى انه قال في نفسه حينما رافضي اشعري هذا احد

العبر ووجد له في الرفض قصائد وهو يلوح في كثير من تصانيفه حتى انه صنف
كتابا باسماء العذال الوكب على ارواح النواصب ومن دسايسه الخبيثه انه قال
في شرح الاربعين للنووي اعلم ان من اسباب الخلاف الواقع بين العلما تعارض الروايات
والنصوص وبعض الناس يزعم ان السبب في ذلك عمد الكذب وذلك ان الصحابة اشتد ورعهم
في تدوين السنه من ذلك الزمان فمنعهم ذلك وقالوا الكتب مع القراه غير معلم علم النبي صلى الله
عليه وسلم قال اكتبوا لابي شاه خطبة الوداع وقال قيدوا العلم بالكتاب قالوا فلولا
ترك الصحابة تدوين كل واحد منهم ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لاضبطت
السنه ولم يبق بين اخر الامة وبين النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث الا الصحابي
الذي دون روايته لان تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم الينا كما تواتر البخاري
وسلم وغيرهما فانظر الى هذا الكلام الخبيث الملفق لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه
هو الذي اضل الامة قصدا منه وتعمدا ولقد كذب في ذلك وفجر ثم ان تدوين السنه
الكثير ما يفيد صحتها وتواترها ولقد صحت بحمد الله تعالى وحصل العلم بكثير من الاحاد
الصحيحة المتفق عليها والتزم اهل الحديث العارفين به من طرق كثيرة دون من ادعى انه بصيرة
لاشغاله عنها بسبه اهل البدع والضلال والاختلاف ولم يقع لعدم تواترها بل
وقع من تفاوت فهم معانيها وهذا موجود سواء كانت تواترت اولا وفي كلام
الله حقها اختلط بباطلها ولم يتميز هذا جهل عظيم وقد كان الطوفي اقام بالمدينة
النبوية مدة يصحب شيخ الرافضه السكاكيني المعتزلي ويجتمعان على ضلالهما وقد
هتكه الله وعجل الانتقام منه بالديار المصرية قال تاج الدين احمد بن مكتوم القيسي في
حق الطوفي قدم علينا بالديار المصرية في زمن اهل العصر واقام على ذلك مدة

ثم تقدم

ثم تقدم عند الحنابلة وفوق الاعادة في بعض مدارسهم وصل له ذكر بينهم وكان يشارك
في علوم ويرجع الى ذكاء وتحقيق وسكون نفس الا انه كان قليل النقل ولفظ جبار
وخصوصا للنحو وشاركته فيه وشهر عنه الرفض والوقوع في ابي بكر وابنته عائشة
رضي الله عنهما وفي غيرهما من جلة الصحابة رضي الله عنهم وظهر له في هذا المعنى
بخط نقلها عنه بعض من كان يصحبه ويظهر موافقته لم ينكرها قوله في قصيدة

كم بي من شك في ضلالة ... وبكم من قيلا انه

فرفع ذلك الى قاضي الحنابلة سعد الدين
الحارثي وقامت عليه بذلك البينه فتقدم الى بعض نوابه بضربه وتعزيره واسمه
وطيف به ونودي عليه بذلك وصرف عما كان بيده من المدارس وحبس اياما ثم اطلق
فخرج من حينه مسافرا فبلغ الى قوص من صعيد مصر واقام بها مدة ثم حج في اخر
سنة اربع عشرة وجاور سنة خمس عشرة ثم حج ثم نزل الى الشام الى الارض المقدسة
فادركه الاجل في بلد الخليل عليه السلام في شهر رجب سنة سنة عشرة وسبعمائة قلت وقد
ذكر بعض شيوخنا عن حدثه عن اخره انه اظهر التوبة وهو محبوس وهذا من تلفيقه وتفاقه
فانه في اخر عمره المجاور بالمدينه كان يجتمع هو والسكاكيني بشيخ الرفض ويصحبه وينظم في
ذلك ما يتضمن السباب لابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد ذكر ذلك عنه شيخنا المطري
حافظ المدينه ومؤرخها وكان قد صحبه بالمدينه وكان الطوفي بعد سجنه قد نفي الى
الشام فلم يمكنه الدخول اليها لانه قد هجا اهلها وسبهم فخفي منهم فسار الى دمياط
واقام بها مدة ثم توجه الى الصعيد **ابو القاسم** بن محمد بن خالد بن
ابراهيم الحراني الفقيه التاجر بدر الدين اخو شيخ تقي الدين ابي تيمية لامه ولد سنة
خمس وستمائة تقريبا او سنة احد وخمسين بحران وسمع بدمشق من ابي عبد الدايم وابي
ابي اليسر وابي الصبر في وابي ابي عمر وغيرهم وتفقه ولازمهم الاشتغال على شيوخ
المذهب مدة وافتى وام بالمدرسة الجوزية وبمسجد الرباحين ودرس بالمدرسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحنبلية نيابة عن اخيه الشيخ تقي الدين مدة قال البرزالي كان فقيها مباركا كثير الخير قليل الشر حسن الخلق منقطعا عن الناس وكان لا يتجر ويتكسب وخلف لاولاده تركة وري جزء ابن عرفة مرات عديدة وقال الذهبي كان فقيها عالما اماما بارعا في مذهبه وله راس مال يتجر فيه وكان قد تفقه على ابي زكريا الصيرفي وابن المنجا وغيرهما بدمشق سمعنا منه جزءا وعمر فوق الستين وحدث بالحنبلية ثمانية اعوام وكان خيرا متواضعا قال البرزالي توفي يوم الاربعاء ثامن جمادى الاخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن من يومه بمقابر الصوفية عند والدته وصلى عليه جمع كثير رحمه الله تعالى **عبد الله بن احمد** ابن تمام ابن حسان الشيخ الصالح الاديب الزاهد تقي الدين ابو محمد ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة وسمع الحديث من ابي الفرج المرسي وابراهيم بن خليل والبلداني وخطيب مردا وجماعة وقرا النحو والادب على الشيخ جمال الدين ابن مالك وعلى ولده بدر الدين وصحبه ولازمه مدة واقام وقاسم بالحجاز مدة واجتمع بالشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وغيره وسافر الى الديار المصرية واقام بها مدة وله نظم كثير حسن رايق قال البرزالي كان شيخا فاضلا بارعا في الادب حسن الصحبة مليح المحاضرة صحب الفقراء والفضلاء وتخلق بالاخلاق الجميلة وفرح له فخر الدين ابن البعلبكي شيخه وراياها عليه وكتبها عنه من نظمه وكان شيخا زاهدا متقللا من الدنيا لم يكن له اثاث ولا طاسة ولا فراش ولا سراج ولا بد بية بل كان بيته خاليا من ذلك كله حدثني بذلك لفظ الشيخ محمد وقال القاضي شهاب الدين محمود الكاتب صحبته من اكثر من خمسين سنة واثنا عليه ثناء جميلا وعظمه ومجده ووصفه بالزهد والفراغ من الدنيا وذكر نحو ما ذكره ابو شامة توفي ليلة السبت ثالث ربيع الاخر سنة ثمان عشرة وسبعمائة ودفن ووضع في الغد بمقابر الصوفية بالقرب من تربة الشيخ ابي عمر رحمه الله تعالى انشدنا ابو العباس المقدسي انشدنا عبد الله بن تمام لنفسه

اشاهد من محاسنكم مناظرا ... يكاد البدر يشبهه شقيقا
واصحب من جمالكم خيالا ... فاني سرت يرشدني الطريقا
ارى نجم الزمان بكم سعيدا ... ومعنى حسنكم معنى دقيقا
وبدر التم زهر في سناكم ... وشمس جمالكم برزت شروقا
دروض عبير انفاسكم نهارا ... جرى يزهو الاصيل بها خلوقا
حديثكم والغرام بكم قديم ... وشوقي نحوكم ابدا يسوقا
وانفاسي يعبث بها اليكم ... سلوعها النسيم اذا البروقا
وليصدق ملودة في حماكم ... سقى الله الحمى ورعى الصديقا

وانشدنا ايضا لابن تمام لنفسه

اكثر فيكم ابدا حديثي ... فيعلم الحديث بكم يصون
واظمه عقود امن دموعي ... فتنظم الجاهر والجفون
وابتكر المعاني في هواكم ... وقيلم كل قافية تهون
واعتنق النسيم لانه فيه ... شمائل من معاطفكم تبين
واسال عنكم النكباء سرا ... وسر هواكم سر يصون

وفي ثالث ذي القعدة سنة ثمان عشرة ايضا توفي الفقيه برهان الدين ابو اسحق ابراهيم ابن الشيخ عماد الدين عبد الحافظ ابن ابي محمد عبد الحميد ابن محمد ابن ابي بكر ابن قاضي المقدس الحنبلي ودفن بتربة الشيخ موفق الدين وكان من ابناء السبعين حضر على خطيب مردا بنابلس ودمشق وتفقه بها وسمع وكتب بخطه كثيرا وكان عدلا فقيها في المدارس من اهل الدين والعفاف والفضيلة وكان كثير السكوت قليل الكلام وله قصيدة حسنة مدح بها الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر ذكر ذلك البرزالي وقال الذهبي كان فقيها اماما عارفا

بالفقه والعربية وفيه دين وتواضع وصلاح قال وسمعت منه قصيدته التي رثى بها

الشيخ شمس الدين ثم روى عنه حديثا **محمد بن عثمان** ابن عبد المحسن بن زيد بن باطر

الكرماني الفقيه الزاهد شمس الدين ابو عبد الله نزيل دمشق ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة

بحران وسمع بها من عيسى الخياط والشيخ مجد الدين ابن تيمية وسمع بدمشق من ابراهيم بن خليل

ومحمد بن عبد الهادي والبلداني وابن عبد الدايم وخطيب مرداوي وغني بسماع الحديث الى آخر

عمره وكان يرد على القاري وقت القراءة أشياء مفيدة ولديه فقه وفضائل وإمام المسجد الذي

بظاهر دمشق قال الذهبي كان فقيها زاهدا ناسكا سلفي الحلة عارفا بمذهب الامام احمد

وحدث سمع منه جماعة منهم الذهبي وصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق وسافر سنة

احدى عشرة الى مصر لزيارة الشيخ تقي الدين بن تيمية فاسر في سجنه مرة ويقي

مدة في الاسر ويقال ان الفرنج لما ملكوا عكا واجتهاده اكرموه واحترموه وبقي

عندهم مدة وانقطع خبره قبل العشرين ويقال ان وفاته كانت بقبرص سنة ثمان عشرة

وسبعمائة رحمه الله **احمد بن** المعروف بابن عطية البغدادي القاضي

جمال الدين قال الطوخي حضرت درسه وكان بارعا في الفقه والتفسير والفرائض واما معرفته

القضا والاحكام فكان واحد عصره في ذلك قلت وكان ذا هيبة وحسن شيبة وولي

بالجانب الشرقي ببغداد ودرس للحنابلة بالبشيرية ثم عزل وناله محن ثم اعيد الى التدريس سنة

ثلاث عشرة واظنه توفي في حدود العشرين وسبعمائة رحمه الله **عبد الرزاق بن احمد**

ابن محمد ابن احمد بن عمر بن ابي المعالي محمد بن محمود بن احمد بن حمد بن ابي المعالي الفضل ابن العباس

ابن عبد الله بن معن ابن زائدة الشيباني المروزي الاصل البغدادي الاخباري المورخ

الكاتب الاديب كمال الدين ابو الفضل الصابوني ويعرف بابن الفوطي وهو جد ابيه لامه

ولد سابع عشر محرم سنة اثنتين واربعين وستمائة ببدار الخلافة من بغداد وسمع بها

من الصاحب محي الدين ابن الجوزي ثم اسر ونقل الى واقعة بغداد وخلصه النصير الطوسي

الفيلسوف ونزل الملاحدة فلازمه واخذ عنه علوم الاوايل وبرع في الفلسفة

وغيرها وامر بكتابة الزيج وغيره من علم النجوم واشتغل على غيره في اللغة والادب حتى

برع ومهر في التاريخ والشعر وايام الناس واقام بمراغة مدة وولي بها خزن كتب

الرصد بضع عشرة وظفر بها بكتب نفيسة وحصل من التواريخ مالا مزيد عليه

وسمع بها من المبارك بن ابي المستعصم باسد سنة وستين ثم عاد الى بغداد وولي

خزانة المستنصرية فبقي عليها الى ان مات ويقال انه ليس في الدنيا من كتب خزائنها

الخزانتين التي باشرها سمع ببغداد الكثير من محمد بن ابي لدسه وطبقته وعني بالحديث

وقرأ وكتب الكثير بخطه المليح وصنف في الاخبار والتاريخ والانساب شيئا كثيرا اذكر

الذهبي في طبقات الحفاظ وقال له النظم والنثر والباع الاطول في ترصيع تراجم الناس

وله ذكاء مفرط وخط منسوب رشيق فضائله كثيرة وسمع الكثير وعني بهذا الشان وجمع

وافاد فعلى الحديث ان يكفر عنه وكتب من التواريخ مالا يوصف وصنفاته وراء هذا

عمل تاريخا كبيرا لم يبيضه ثم عمل اخر دونه غير في تبييضه مجلدا سماه مجمع الآداب في

معجم الاسماء على معجم الالقاب الف كتاب درر الاصداف في غرر الاوصاف وهو كبير جدا

ذكر انه جمعه من الف مصنف من التواريخ والدواوين والانساب والجاميع عشرون مجلدا بيض

منها خمسة وكتاب المؤتلف والمختلف رتبه مجلدا وله كتاب التاريخ على الحوادث وكتاب حوادث

الليلة السابعة الى ان مات وكتاب نظم الدرر الناصعة في شعر الائمة السابقة في عشر مجلدات

وذكر الذهبي ايضا في المعجم المختص ان ابا الفوطي خرج بمجلس وعظه وبلغني عن سماعه بخطه

والاجازة وذكر غيره انه جمع الوفيات من سنة ستمائة سماه الحوادث الجامعة والتجارب النافعة

الواقعة في المائة السابعة وهذا هو الذي اشار اليه الذهبي قال وذيل على تاريخ بن الساعي

شيخنا نحو من ثمانين مجلدا علم للصاحب عطاملك ولم تلقح الافهام في تنقيح الاوهام
وله وفيات اخر واشياء كثيرة في الانساب وغيرها ونظم كثير حسن وخطه في غاية
الحسن وقد تكلم في عقيدته وفي عدالته وسمعت من بعض شيوخنا ببغداد شيئا
من ذلك وقصد ذكر الذهبي طرفا من ذلك وانه كان يترخص في اثبات ما يرصعد ويبالغ
في تقريظ المقول واعوانهم قال وهو اني لجملة اخباري علامة ما هو بدون ابي الفرج الاصبهاني
وكان ظريفا متواضعا حسن الاخلاق قاله يسامحه قلت حدث وسمع منه جماعة
روى لنا عنه ولده ابو المعالي محمد وغيره ببغداد وسمع منه محمود ابن خليفة وغيره من اهل الشام
واصابه فالج في اخر عمره فوق سبعة اشهر ثم توفي في اخر نهار الاثنين غرة المحرم وقيل في ثاني عشره
سنة ثلث وعشرين وسبعمائة ببغداد ودفن بالشونيزية سامحه الله تعالى

محمد بن سعد الله

ابن عبد الاحد بن سعد الله بن القاهر بن عبد الاحد بن عمر بن نجيح الحراني ثم الدمشقي الفقيه الامام شرف الدين ابن
عبد الله بن سعد الدين سمع من الفخر بن البخاري وغيره وطلب الحديث وقرأ بنفسه وتفقه وافتى وصحب الشيخ
تقي الدين ابن تيمية ولازمه وكان صحيح الذهن جيد المشاركة في العلوم من خيار الناس وعلمائهم
وعلمائهم توفي في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وسبعمائة بوادي بني سالم في رجوعه من الحج وحمل الى المدينة
النبوية ودفن بالبقيع وكان كهلا رحمه الله تعالى وفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى سنة ثلث
وعشرين ايضا توفي الشيخ الامام الفقيه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمود الحجار نزيل بغداد والمدرس
للحنابلة بالمدرسة بها وكان فقيها فاضلا له مصنف في الفقه سماه الكفاية لم يتمه وذكر
ان احمد نص على ان من وصى بقضاء الصلاة المفروضة عنه نفذت وصيته

محمد بن عثمان

ابن يوسف بن محمد بن الحداد الاسدي ثم المصري الخطيب الامام الصدر الرئيس الفقيه بدر الدين ابو عبد الله
خطيب دمشق وحلب سمع الحديث وتفقه بالديار المصرية وحفظ المحرر وشرح صدر ابي حمدان
ولازمه مدة من السنين حتى قرأه عليه وبرع في الفقه وكان ابن حمدان يسكن ويثني عليه
كثيرا ثم اشتغل بالكتابة واتصل بالامير قراسنقر المنصوري بحلب فولاه نظر الاوقاف
وخطابة جامع حلب ثم للصالحية نقر نائبا بدمشق والخطابة جامعها في اخر ذي القعدة سنة
تسع وسبعمائة وصرف عنه جمال الدين القزويني فاستمر يباشر الخطابة والامامة بالجامع

الى ثاني

الى ثاني عشر المحرم سنة عشر فاعيد القزويني برسوم السلطان وولي الحداد حينئذ نظر الاوقاف
ثم ولي حسبة دمشق ونظر الجامع وتوفي بها في ثالث عشر ذي الحجة وقد ناهز الثمانين
الاربعا سابع جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وسبعمائة بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير
رحمه الله تعالى

يوسف بن عبد المحمود

بن عبد السلام بن السني البغدادي المقري الفقيه الاديب
النحوي المتفنن جمال الدين قرأ بالروايات وسمع الحديث من محمد بن حلاوة وعلي ابن حصيبة وعبد الرزاق
ابن الفوطي وغيرهم وقرأ بنفسه على ابن الطباخ واخذ عن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن محمد بن القواس الموصلي
شارح الفقيه ابن معطي الادب والعربية والمنطق وغير ذلك واستفاد في الفقه من الشيخ تقي الدين
الزريراني ويقال انه قرأ عليه وكان معيدا عند بالمستنصرية قال الطوفي استفدت منه كثيرا وكان
نحويا لغويا معربا عالما بالقراءات والعربية والادب وله حظ من الفقه والاصول والفرائض
والمنطق قلت ودرس للحنابلة بالبشيرية غربي بغداد ونالته في اخر عمره محنة واعتقل
بسبب مواقفة الشيخ تقي الدين في مسئلة الزيارة وكاتبه عليها مع جماعة من
علماء بغداد وتخرج به جماعة وقرأ العلم مدة ولا تعرف انه حدث وتوفي في حادي عشر شوال
سنة ست وعشرين وسبعمائة ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه وكان كهلا رحمه الله
تعالى وفي هذا الشهر ليلة الخميس ثالث عشره توفي المؤرخ قطب الدين موسى ابن الشيخ الفقيه
عبد الله بن محمد بن ابي الحسن اليونيني ببعلبك ودفن عند اخيه بباب سطحا وكان مولده في ثاني
صفر سنة اربعين وستمائة بدمشق وسمع من ابيه وبدمشق من ابي عبد الله بن الحرستاني وعبد العزيز بن الاخضر
شيوخ حماه وبحمص من الرشيد العطار واسمعيل ابن صابر وجماعة ولازمه ابن رواحة و
البشنوي قال الذهبي كان اماما عالما فاضلا صالحا كريم النفس معظما جليلا
حدث بدمشق وبعلبك وجمع تاريخا حسنا ذيل به على مرآة الزمان واختصر المرآة
قال واشتغلت بتاريخه ونقلت منه فوائد جمة وقد حسنت في اخر عمره حالة واكثر
من العزلة والعبادة مقتصدا في لباسه وزيه صدوقا في نفسه سليم الشبيه كثير الهيبة

وكان فيه

محمد بن سلم ابن ملكان بن مروع بن جعفر الزيني الصالحي
الفقيه الصالح الزاهد قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة اثنين وستين وستمائة
وتوفي يوم سنة ثمان وستين وكان من الصالحين ونشأ يتيما فقيرا وكان قد حضر على ابي عبد الله
وعمر الكرماني ثم سمع من ابن البخاري وطبقته وأكثر عن ابي الكمال وقرأ بنفسه وكتب بخطه وعني
بالحديث وفهم الفقه وبرع وافتى ودرس في العربية وتصدى للاشتغال والافادة وكثر اسمه
مع الديانة والورع والزهد والاقناع بالميسر ثم بعد موت القاضي تقي الدين سليمان
ورد تقليد القضاء في صفر سنة عشر عوضه فتوقف في القبول ثم استخار الله وقبل بعد
ان لا يلبس خلعة حرير ولا يركب في الموكب ولا يقتني مركوبا فاجيب الى ذلك ولما لبس الخلعة
بدار السعادة خرج بها ماشيا الى الجامع ومعه الصاحب وجماعة من الاعيان مشاة فقرأ
تقليده ثم خلعها وتوجه الى الصالحية قال الذهبي في معجم المختصين برع في المذهب والعربية وأقرأ
الناس مدة على ورع وعفاف ومحاسن جمة ثم ولي القضاء بعد تمنع وشكر وحمد ولم يغير زيه
ولا اقتنى دابة ولا اخذ مدرسة واجتهد في الخير وفي شعبان لوقا في الحنابلة انتهى وكان من
قضاة العدل صمما على الحق لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي حكم على ابن تيمية بحبسه
القضاء بمسائل الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب وقد حدث وسمع منه جماعة وخرج
له المحدثون تخاريج عدة وحج ثلاث مرات ثم حج رابعة فمرض في طريقه بعد رحيلهم من
العلى فورد المدينة النبوية يوم الاثنين ثالث عشري ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة
وهو ضعيف فصلى في المسجد وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وكله بالانتقال الى الدار في
مرضه ثم مات عشية ذلك اليوم وقيل من اواخر الليلة المقبلة وصلي عليه بالروضة ودفن
بالبقيع شرقي قبر عقيل رضي الله عنه وتأسف اهل الخير لفقده رحمه الله تعالى

محمد بن علي ابن ابي القاسم بن ابي العز ابن الوراق الموصلي المقرئ المفيد المحدث النحوي شمس الدين ابو عبد الله ويعرف بابن
الخروف ولد في حدود الاربعين وستمائة بالموصل او قبلها وقرأ بها القراءات على محمد بن

الجزري الزاهد وقد تقدم ذكره وقصد الامام ابا عبد الله شعلة لقراءته عليه توجه مريضا من
الموت ثم رحل الى خرو فاقام ببغداد بعد السبعين وقرأ بها فكتب كثيرا في السبع والعشر على الشيخ
عبد الصمد ابن ابي الجيش ولازمه مدة طويلة وقرأ القراءات ايضا على ابي الحسن ابن الوجيهي وسمع
الحديث منها ومن ابن وضاح وذكر البرزالي انه عرض عليه المقنع في الفقه للشيخ موفق الدين
وذكر الذهبي انه حفظ الخرقي وعني بالحديث وقرأ بالموصل على ابي العباس الكواشي المفسر كتاب
الملخص في التفسير وقرأها على ابي عبد الله محمد بن مسعود ابن عمر العجمي جامع الترمذي
بسماعه من ابي الفتح الغزنوي وقرأ عليه ايضا معالم التنزيل للبغوي بسماعه من ابي
المجد القزويني وتفقه في العربية وشارك في الفضائل وله نظم حسن وتصدى للاقراء والاشغال ببلده مدة وقرأ عليه جماعة وقدم الشام سنة سبع عشرة وولي بها شيخة الاقراء
بالتربة الاشرفية بعد المجد التونسي وحدث بها وسمع منه الذهبي والبرزالي وذكرا
في معجمه وقال كان شيخا صالحا متودا الى الناس حسن المحاضرة طيب المجالسة مكرما
عند كل احد لحسن خلقه وسخو نفسه وفضيلة ونزل بالحنبلية بالجامع وسمع منه ابو حيان وعبد الكريم
الحلبي وذكرا في معجمه فاطنه ذهب الى الديار المصرية ايضا ورجع الى بلده وبها توفي ثامن
جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وسبعمائة ودفن بمقبرة المعافا ابن عمران رضي الله عنه

عبد الله بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن عبد الله ابن ابي القاسم ابن الخضر بن تيمية الحراني ثم الدمشقي

الفقيه الامام الزاهد العابد القدوة المفتي شرف الدين ابو محمد الشيخ تقي الدين ولد في حادي
عشر المحرم سنة ست وستين وستمائة بحران وقدم مع اهله الى دمشق رضيعا فحضر بها على
ابي البقاء وغيره ثم سمع من ابن علان وابن الصيرفي واحمد بن ابي الخير وبابي عمر والقاسم
الاربلي وخلق من هذه الطبقة سمع المسند والصحيحين وكتب السنن وتفقه في المذهب حتى برع
وافتى ودرس في الفقه والحديث وبرع في الفرائض والحساب وعلم الهيئة وفي الاصلين والعربية ولم يشاركه في
ذلك حديث ودرس بالحنبلية مدة وكان صاحبا وخلا صوقا نعا بالقليل شجاعا
مقداما مجاهدا زاهدا عابدا ورعا يخرج من بيته ليلا ويأوي اليه ليلا ولا يجلس في خان ومن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بحيث يقصد فيه فكنت به وفي المسجد المجاور خارج البلد فتخلى فيها للصلاة والذكر وكان كثير
العبادة والتأله والمراقبة والخوف من الله تعالى ذا كرامات وكشوف ومما اشتهر عنه انه كان
كثير الصدقات والايثار بالذهب والفضة في حضره وسفره مع فقره وقلة ذات يده وكان رفيقه
في الحل في الحج يفتش رحله فلا يجد فيه شيأ ثم يراه يتصدق بذهب كثير جدا وهذا امر مشهور معروف
عنه وحج مرات متعددة وكان له يد طولى في معرفة تراجم السلف ووفياتهم وفي التواريخ المتقدمة
والمتأخرة وحبس مع اخيه في الديار المصرية مدة وقد استدعي غير مرة وحده الى المناظرة
فناظر وافحم الخصوم وسئل عنه الشيخ جمال الدين بن الزملكاني فقال هو بارع في فنون عديدة
من الفقه والنحو والاصول ملازم لانواع الخير وتعليم العلم حسن العبارة قوي في دينه جيد
الفقه يستحضر المذهب مليح البحث صحيح الذهن قوي الفهم رحمه الله تعالى وذكره الذهبي في
المعجم المختص فقال كان بصيرا بعلل الحديث ورجاله فصيح العبارة عارفا بالعربية نقالا
للفقه كثير المطالعة لفنون العلم حلو المذاكرة مع الدين والتقوى واثار الانقطاع وترك
التكلف والقناعة باليسير والنصح للمسلمين رضي الله عنه وذكره ايضا في معجم شيوخه فقال
كان اماما بارعا حفيا عارفا بالمذهب واصول واصول الديانات عارفا بدقايق العربية
وبالفرايض والحساب والهيئة كثير المحفوظ له مشاركة جيدة في الحديث وعلله شهير الاية والحوادث
ويوقع قطعة كبيرة من السيرة وكان مستقيما للمناظرة وقواعدها والخلاف وكان حلو المحاظرة
متواضعا كثير العبادة والخير ذا حظوظ اخلاص وتوجه وعرفان وانقطاع تام الى الله تعالى قانعا
بيسير الباس انتهى توفي رحمه الله تعالى يوم الاربعا رابع عشر جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وسبعمايه
بدمشق وصلي عليه الظهر بالجامع وحمل الى باب القلعة فصلي عليه هناك مرة اخرى وصلي عليه اخرة
الشيخ تقي الدين وزين الدين عبد الرحمن وهما محبوسان بالقلعة وخلق معهما من داخل القلعة فكان
التكبير يبلغهم وكثر البكاء لذلك الساعة وكان وقتا مشهودا وصلي عليه مرة ثالثة ورابعة وحمل على الرؤس
والاصابع الى مقابر الصوفية فدفن بها وحضر جنازته جمع كثير وعالم عظيم وكثر الثناء والتاسف
عليه رحمه الله تعالى **محمد بن عبد المحسن** بن ابي الحسن بن عبد الغفار بن الحراط
البغدادي القطيعي الازجي المحدث الواعظ عفيف الدين ابو عبد الله ويعرف بابن الدواليبي قرات
بخطه مولده في سنة اربع وثلاثين وستمايه في اواخرها وكان قد اختلف في مولده فذكر البرزالي

عنه ان مولده في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وستمايه وذكر غيره عنه ان مولده سنة تسع وثلاثين وستمايه وسمع من عبد الملك بن قيبا وابراهيم بن الخير الاعسر
بن العليق وفخر بن معتبل المكي ويحيى بن قميرة واخيه احمد وعلي بن معالي الرصافي وعبد الله بن
علي النعال وسمع من احمد الباذبني صحيح مسلم ومن الشيخ مجد الدين بن تيميه اخكامه
ونصف المحرر ومن الشيخ ابي المظفر بن الجوزي وعجيبه بنت الباقلاوي وغيرهم
واجاز له جماعة كثيرون وسمع المسند من جماعة ووعظ مدة طويلة وسكن بالكبير وكان قد سمع الكثير
وصار مسند اهل العراق في وقته وحدث بالكثير وكان قد سمع كثيرا من الكتب العوالي على
شيوخ العدما وكتهم نظير اهل بغداد يذكر دائما انه اشتهر عندهم للمسند وصحيح مسلم
وقد شارك في سماعها بمثل اسناده خلق كثير حتى ادركنا منهم جماعة وسمعنا الكتابين
على مثل سمع منه الفرضي وذكره في معجمه مع تقدم وفاته فقال كان شيخا عالما امام فقيها
فاضلا واعظا زاهدا عابدا تفقه دينا ودرس دمشق حاجا وسمع منه جماعة
منهم البرزالي وذكره في معجمه فقال كان شيخا فاضلا في الوعظ تكلم على الناس
مدة طويلة وحفظ الرقي في الفقه واللمع لابن جني وحج مرات وهو من اهل
الصلاح كثير القناعة والتعفف ممن ياء مربا المعروف وينهى عن المنكر وحرمته
وافرة ومكانته معروفة قدم علينا حاجا سنة ثمان وتسعين ونزل ظاهر البلد فحججنا
وسمعنا منه وجلس للوعظ بجامع دمشق في اواخر رمضان من هذه السنة وحضرنا
مجلسه وسمعنا تذكيره وتردد الى زاويتنا وولي مشيخة المستنصرية وهو قادري
كان ابوه من اصحاب الشيخ ابي صالح نصر بن عبد الرزاق ذكره الذهبي في معجمه وقال
كان عالما واعظا حسن المحاظرة صحبناه في طريق الحج حدث ببغداد ودمشق
والمدينة والعلا وذكره شيخنا بالاجازة صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق
في معجمه فقال شيخ جليل كثير السموعات سكن برباط الزوزني بالقطيعية منتابا
الازج ولازم الوعظ به مدة طويلة ووعظ بجامع الخليفة ورتب شمعا
بلا الحديث المشهرية بعد وفاة بن حصين سنة ثمان عشرة قلت سمع

خلق كثير من شيوخنا وغيرهم كأبي حفص الفرديني ومحمود بن خليفة وابن الفصيح الكوفي ووالدي
وعمر البزار وكان ينظم الشعر وتوفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
وشيعه خلق كثير ودفن بمقابر الشهداء من باب حرب رحمه الله تعالى قال لي وعطت زين
المتعممين انشدني لنفسه وكان عندي سماعي من صحيح مسلم

∴ ترى ربيع التواصل يقدم ويبقى مسعول ∴ ويقبل الصيف وجيشوا على الشتا منصور
∴ والصبر محمر هجري على المرابل مكسر ∴ وبيت كانون حزين لرجع امري مهجور
∴ واخلع بتفتيح ضريبه على عواذل سلوى ∴ ياسمين انتظاري واري العدى جيشور

احمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي المؤرخ الفقيه الاصولي النحوي شهاب
الدين ابو العباس بن الشيخ تقي الدين ابي عبد الله وقد سبق ذكر والده ولد سنة سبع او ثمان واربعين وستمائة
وقال البرزالي سنة تسع واربعين اظنه بقاسيون وسمع منه خطيب مردا ومنجا بن عبد الدائم
وجماعة ودخل الديار المصرية بعد الثمانين كذا في الطبقات وفي التاريخ سنة ثلاث وسبعين فقرأ
بها القرآت على الشيخ حسن الراشدي وصحبه الى ان مات وقرأ الاصول على شهاب الدين القرافي
المالكي والعربية على ابي حيان النحاس وبرع في ذلك وتفقه في المذهب لعلي على ابن حمدان وقدم
دمشق بعد التسعين فقرأها القرآت ثم تحول الى حلب فاقرأها القيام استوطن بيت المقدس
فتصدر للاقراء للقرآن والعربية وصنف شرحا كبيرا للملخص طبع وشرحا في الشاطبية في الرسم
وشرحا الفتية بنظمي ولا ادري اكملها ام لا وصنف تفسيرا واشياء في القرآت قال الذهبي في طبقات
القراء صالح متعفف حسن العيش جم الفضائل جاهر بالفن قلت من رأيت بعد شرفية
محمد الدين التوني مثله وذكره في معجم شيوخه فقال كان اماما مقريا بارعا فقيها متفننا نحويا
نشأ الابوم في صلاح ومدين وزهد سمعت منه مجلس البطاقة وانتهت اليه مشيخة بيت المقدس
وذكره البرزالي في تاريخه وذكر انه حج وجاور بمكة قال وكان رجلا صالحا مباركا عفيفا
منقطعا بعيدا في العلما الصالحين الاخيار قرأت عليه بدمشق والقدس عدة اجزاء وتوفي
بالقدس في سحر يوم الاحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن في
اليوم المذكور بمقبرة ماملا وصلى عليه بجامع دمشق صلاة الغايب في سادس
عشر الشهر وذكر الذهبي انه مات فجاءة رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله

بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الامام الفقيه المجتهد
المحدث الحافظ المفسر الاصولي الزاهد تقي الدين ابو العباس شيخ الاسلام
وعلم الاعلام وبه شهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في
امره ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة
وسنما به بحران وقدم به والده وباخوته الى دمشق عند استيلاء التتر
على البلاد سنة تسع وستين فسمع الشيخ بها من ابن عبد الدائم
وابن ابي اليسر وابن عبد والمجد بن عساكر ويحيى بن الصيرفي في الفقه
واحمد بن ابي الخير الحداد والقاسم الاربلي والشيخ شمس الدين ابي عمرو
المسلم بن علان وابراهيم بن الدرجي وخلق كثير وعني بالحديث وسمع
المسند مرات والكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير ومعالم يحصى من الكتب
والاجزاء وقرأ بنفسه وكتب بخطه جملة من الاجزاء واقبل على العلوم في صغره
فاخذ الفقه والاصول عن والده وعن الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر والشيخ
زين الدين ابن المنجا وبرع في ذلك وناظر وقرأ في العربية اباما على ابن
عبد القوي ثم اخذ كتاب سيبويه فتامله فهمه واقبل على تفسير
القرآن الكريم فبرز فيه وبحكم اصول الفقه والفرايض والحساب والجبر
والمقابلة وغيرها من العلوم ونظر في علم الكلام والفلسفة وبرز في ذلك
على اهله ورد على رؤسائهم واكابرهم ومهر في هذه الفضايل وتاهل في
النشوي والتدريس وله دون العشرين سنة وافتى من قبل العشرين ايضا
واعجب بكثرة الكتب وسرعة الحفظ وقوة الادراك والفهم وبطئ النسيان
حتى قال غير واحد انه لم يكن يحفظ شيئا فينساه ثم توفي والد الشيخ شهاب
الدين المتقدم ذكره وكان له حينئذ احدى وعشرين سنة فقام بوظائفه
بعده فدرس بدار الحديث السكرية في اول سنة ثلاث وثمانين وحضر
عنده قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي والشيخ تاج الدين الفزاري
وزين الدين ابن المرحل والشيخ زين الدين ابن المنجا وجماعة وذكر درسا
عظيما في البسملة وهو مشهور بين الناس وعظمه الجماعة والحاضرون واثنوا
عليه ثناء كثيرا قال الذهبي وكان الشيخ تاج الدين الفزاري يبالغ في
تعظيم الشيخ تقي الدين بحيث انه علق بخطه درسه بالكرسي ثم جلس يعب
ذلك مكان والده بالجامع مدة ايام لجمع تفسير القرآن العظيم وشرع

من اول القرآن فكان يورد من حفظه في المجلس نحو كراسين او اكثر ويفي بتفسير
سورة من طوال سنين ايام الجمع وفي سنة تسعين ذكر عند الكرسي يوم جمعة نوح مه
شيئا من الصفات فقام بعض المخالفين وسعوا في منعه من المجلوس فلم
يمكنهم ذلك وقال قاضي القضاة شهاب الدين الخوئي انا على اعتقاد
الشيخ تقي الدين فعوتب في ذلك فقال لان ذهنه صحيح ومواده كثيرة
فهو لا يقول الا الصحيح وقال الشيخ شرف الدين المقدسي انا ارجو بركة دعاه
وهو صاحبي واتى ذكر ذلك البرزالي في تاريخه وشرع الشيخ في الجمع و
التصنيف من دون العشرين ولم يزل في علو وازدياد من العلم والقدر الى اخر عمره
قال الذهبي في معجم شيوخه احمد بن عبد الحليم وساق نسبه الزاهد
ثم الدمشقي الحنبلي ابو العباس تقي الدين شيخنا وشيخ الاسلام وفريد العصر
علما ومعرفة وشجاعة وذكاء وتنويرا الهيا وكرما ونصحا للامة وامرا بالمعروف
ونهيا عن المنكر سمع الحديث واكثر بنفسه في طلبه وكتب ونظر في الرجال
والطبقات وحصل بالم يحصل غيره برع في تفسير القرآن وغاص في دقيق
معانيه بطبع سيال وخاطر الى مواقع الاشكال عيال واستنبط منه
اشياء لم يسبق اليها وبرع في الحديث وحفظه فقل من يحفظ ما يحفظه من الحديث
معزوا الى اصوله وصحابيه مع شدة استحضار له وقت اقامة الدليل
وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وفتاوى الصحابة والتابعين
بحيث انه اذا افتى لم يلتزم بمذهب بل بما يقوم دليله عنده واتقن العربية
اصولا وفروعا وتعليلا واختلافا ونظر في المعقليات وعرف اقوال
المتكلمين ورد عليهم ونبه على خطائهم وحذر منهم ونصر السنة المحضة
باوضح حجج وابرز براهين واوذي في ذات الله من المخالفين واخيف
في نصر السنة المحضة حتى اعلا الله مناره وجمع قلوب اهل التقوى
على محبته والدعاله وكبت اعداه وهدى به رجالا من اهل الضلال
والنحل وجبل قلوب الملوك والامراء على الانقياد له غالبا وعلى طاعته
ويضيق به الشام بل الاسلام بعدان كاد ينثلم بشبيه الامر الما اقبل
حرب التتر والبغي في خيلائهم وظنت بالله الظنون وزلزل المؤمنون
واشرأب النفاق وابدى صفحه ومحاسنه كثيرة وهو اكثر من ان ينبه
على سيرته مثلي فلو حلفت بين الركن والمقام وبالطلاق لم طلقته
انى ما رايت بعيني مثله وانه ما راى مثل نفسه ما حنثت وقل

قرات

قرات بخط الشيخ العلامة شيخنا كمال الدين ابن الزملكاني فيما كتبه سنة
بضع وسبعين تحت اسم ابن تيمية كان اذا سئل عن فن من العلم ظن الرائي و
السامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم ان احدا لا يعرفه مثله وكان
الفقهاء من سائر الطوائف اذا جالسوه استفادوا في مذاهبهم منه اشياء
ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من
علوم الشرع او غيرها الا فاق فيه اهله واجتمعت فيه شروط الاجتهاد
على وجهها وقال الذهبي في معجمه المختص كان اماما متبحرا في علوم الديانة
صحيح الذهن سريع الادراك سيال الفهم كثير المحاسن موصوفا بفرط الشجاعة
والكرم فارغا عن شهوات المآكل والملبس والجماع لا لذة له في غير نشر العلم
وتدوينه والعمل بمقتضاه قلت وقد عرض عليه قضاء القضاة قبل
التسعين ومشيخة الشيوخ فلم يقبل شيئا من ذلك قرات ذلك بخطه
قال الذهبي ذكره ابو الفتح اليعمري الحافظ يعني في سياق سؤالات الناس وجوابا
سؤالات ابي العباس ابن الدميا طي الحافظ فقال الفقيه من ادرك من العلوم
هنا وكاد يستوعب السنن والاثار حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل رايته
وان افتى في الفقه فهو مدرك غايته او دان بالحديث فهو صاحب علمه
وذو رايته او حاضر بالنحل والملل لم يرا وسيع مرواغ من تحلقه كزرايته ولا رافع مه
برز في كل فن على ابناء جنسه ولم ترعين من راه مثله ولا راى هو مثل نفسه
وقد كتب الذهبي في تاريخه الكبير للشيخ ترجمة مطولة وقال فيها
ولخبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث
وبالعالي والنازل والصحيح والسقيم مع حفظه لمتونه الذي انفرد به فلم يبلغ
احدا في العصر رتبته ولا يقاربه وهو نجب في استحضاره وتخريج ذلك منه
والبه المنتهى في عزوه الى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل
حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث قال ولما كان معتقلا
بالاسكندرية التمس منه صاحب سبتة ان يجيز لاولاده فكتب لهم في ذلك
نحوا من ستماية سطر فيها سبعة احاديث باسانيدها والكلام على صحتها
وعللها وبحث وعلل فاذا نظر فيه المحدث خضع لغزارة علمه الحديث
وذكر اسانيده في عدة كتب وسئل عن العوالي عن ذلك كله من حفظه من غير ان
يكون عنده ثبت او من يراجعه فلقد كان عجبا في معرفة علم الحديث فاما

حفظه متون الصحاح وغالب متون السنن والمسند فما رايت عن يباريه في ذلك
اصلا قال واما التفسير فاليه وله من اسمحضار الايات من القران
وقت اقامة الدليل بها على المسئلة قوة عجيبة واذا راه المفرج تحير فيه
ولفرط امامته في التفسير وعظم اطلاعه خطا يبين خطا كثيرا من اقوال المفسرين
ويوهي اقوالا عديدة فينطر قولا واحدا موافقا لما دل عليه القران والحديث
ويكتب في اليوم والليلة من التفسير اومن الفقه اومن الاصلين اومن الرد على
الفلاسفة والاوايل نحو من اربعة كراريس وازيد قلت
وقد كتب الحموية في قعدة واحدة وهي ازيد من ذلك وكتب في بعض الاحيان
في اليوم ما يبيض منه مجلد وكان رحمه الله فريد دهره في فهم القران ومعرفة
حقايق الايمان وله يد طولى في الكلام على المعارف والاحوال والتمييز بين
الصحيح ذلك وسقيمه ومعوجه وقويمه وقال كتب ابن الزملكاني الى خطه
على كتاب بطلان التحليل للشيخ رحمه الله الكتاب واسم الشيخ رحمه الله
ونرحم له ترجمة عظيمة واثنى عليه ثناء عظيما وكتب ايضا تحت ذلك

ماذا يقول الواصفون له ٭ وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة لله قاهرة ٭ هو بيننا اعجوبة الدهر
هو اية للخلق ظاهرة ٭ انوارها اربت على الفجر

وللشيخ اثير الدين ابي حيان الاندلسي النحوي لما دخل الشيخ مصر واجتمع به
وبغالب اهلها لم يقل لسانا خير منها ولا افضل

لما رايتا التقي الدين لاح لنا ٭ داع الى الله وافى ماله وزر
علما محياه من سيما الاولى صحبوا ٭ خير البرية نور دونه القمر
حبر تسربل منه دهره حبرا ٭ بحرا تغاذف من امواجه الدرر
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا ٭ مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الدين اذ اثاره درست ٭ واخمد الشر اذ طارت له شرر
يا من يحدثنا عن علم كل فتى ٭ هذا هو العلم الزاهي الذي قدكان ينتظر

وحكى الذهبي عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد قال له عند اجتماعه به وسماعه
لكلامه ما كنت اظن ان الله يخلق مثلك وقال ايضا في كتابه
كتبه العلامة قاضي القضاة ابو الحسن السبكي الحافظ ابي عبد الله الذهبي
في حق الشيخ تقي الدين لما قول سيدي في الشيخ فالمملوك يخفق كبر قدره وزخار

بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده
وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول
ذلك عيانا وقدر في نفسي اكبر من ذلك واجل مع ما جمعه الله له
من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرض سواه
وجربه عاشر السلف واخذ من ذلك بالمحظ الاوفى وغرابة
مثله في هذا الزمان من ازمان وكان الحافظ ابو الحجاج المزي بالغ
في تعظيم الشيخ والثناء عليه حتى كان يقول لم ير مثله منذ اربع مائة سنة
وبلغني من طريق صحيح عن ابن الزملكاني انه سئل من الشيخ فقال لم ير
من خمسماية سنة او اربعمائة سنة الشك من الناقل وغالب ظنه انه قال
من خمسمائة احفظ منه وكذلك كان اخوه الشيخ شرف الدين يبالغ في
تعظيمه جدا وكذلك الشايخ العارفون كالقدوة ابي عبد الله محمد بن قوام
ويحكى انه كان يقول ما اسلمت معارفنا الاعلى يد ابن تيمية والشيخ عماد
الدين الواسطي كان يعظمه جدا ويتتلمذ له مع انه كان اسن منه وكان يقول
قدمنا في مقام الائمة الكبار وبنا سب قيامه في بعض الامور لقيام الصديقين
وكتب رسالة الى خواص اصحاب الشيخ يوصيهم بتعظيمه واحترامه ويعرفهم
حقوقه ويذكر فيها انه طاف اعيان بلاد الاسلام ولم ير فيها مثل الشيخ
علما وعملا وحالا وخلقا واتباعا وكرما وحلما في حق نفسه وقياما في حق
عند انتهاك حرماته واقسم على ذلك بالله ثلاث مرات ثم قال الصدق
الناس عقدا واصحهم علما وعزما وانفذهم واعلاهم في انتصار الحق و
قيامه وسخاهم كفا واكملهم اتباعا لنبي محمد صلى الله عليه وسلم ما رايتا في
عصرنا هذا من يستجلي النبوة المحمدية وسننها من اقواله وافعاله الا هذا
الرجل بحيث يشهد اللب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة ولكن كان
هو وجماعة من خواص اصحابه ربما انكروا على الشيخ كلامه في بعض الائمة
الاكابر الاعيان او في اهل التحلي والانقطاع ونحو ذلك وكان الشيخ
رحمه الله لا يقصد بذلك الا الخير والانتصار للحق ان شاء الله تعالى
وطوايف من ائمة اهل الحديث حفاظهم وفقهائهم كانوا يحبون الشيخ

كما اخبرت عن جبريل في
ان الشيخ صح ... الشر
فاظهر الحق اذ ثار ... ت واخمد الشر ... ثار الشر

ويعظونه ولم يكونوا يحبون له التوغل مع اهل الكلام ولا الفلاسفة
كما هو طريقة ائمة اهل الحديث المتقدمين كالشافعي واحمد واسحق وابن
عيينة ونحوهم وكذلك كثير من العلماء من الفقهاء والمحدثة والصالحين
كره له التفرد ببعض شذوذ المسائل التي انكرها السلف على من شذ بها
حتى ان بعض قضاة العدل من اصحابنا سمعه من الاذني ببعض ذلك
قال الذهبي وغالب بضاعته على الفضلا والمتزهدة فيحق في بعض
هو مجتهد وبديهته توسعه العذر للمخالف ولا يكفر احدا الا بعد قيام الحجة عليه
قال ولقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية واحتج ببراهين ومقدمات
واصول لم يسبق اليها واطلق عبارات احجم عنها الاولون والاخرون وهابها
وجسر هو عليها حتى قام عليه خلق من علماء مصر والشام قياما لا مزيد عليه
وبدعوه وناظروه وكابروه وهو ثابت لا يداهن ولا يجاري بل يقول
الحق المر الذي اداه اليه اجتهاده وحدة ذهنه وسعة دائرته في السنن
والاقوال مع ما اشتهر عنه من الورع وكمال الفكرة وسرعة الادراك والخوف
من الله والتعظيم لحرمات الله فجرى بينه وبينهم حملات حربية ووقعات
شامية ومصرية توكم من نوبة قد رموه عن قوس واحدة فينجيه الله فانه
دائم الابتهال كثير الاستعانة قوي التوكل ثابت الجأش له اوراد وادكار
بدنها بكيفية وجمعية وهو من السطر الاخر محبوب من العلماء والصلحاء ومن
الجند والامراء ومن التجار والكبراء وسائر العامة تحبه لانه منتصب لنفعهم
ليله ونهاره بلسانه وقلمه واما شجاعته فربما تضرب الامثال في
بعضها يشبه اكابر الابطال فلقد اقامه الله تعالى في نوبة غازان
والتتار اعيا الانام بنفسه وقام وقعد وطلع وخرج واجتمع بالملك يعني غازان
مرتين وبخطوبشاه وبرلاي وكان فخم تعجب من اقدامه وجراءته على الهول
وله حدة قوية تغيره في البحث حتى كانه ليث حرب وهو اكبر من ان
ينبه على نعوته وقلة مداراته وعدم تودده غالبا والله يغفر له ولكل قدام
وشهامة وقوة نفس توقعه في امور صعبة فيدفع الله عنه وان ظهر
قليل وسط ولم يتزوج ولا تسرى ولا له من المعلوم الا شيء قليل واخوه

يقوم بمصالحه ولا يطلب منهم غدا ولا عشا في غالب الوقت ومارايت
في العالم اكرم منه ولا افرغ منه عن الدنيا والدراهم لا يذكرها ولا اظنه
يدور في ذهنه وفيه مروة وقيام مع اصحابه وسعي في مصالحهم
وهو فقير لا مال له وملبوسه كاحاد الفقهاء فرجيه ودلق وعمامة تكون
قيمة ثلاثين درهما وحمار ضعيف الثمن وشعره منصور وهو بين القامة
بعيد ما بين المنكبين كان عينيه لسانان ناطقان ويصلي بالناس
صلاة لا تكون اطول من ركوعها ولا سجودها وربما قام لمن يجيء من سفر
او غاب عنه واذا جاء فربما يقومون له والكل عنده سواء فانه فارغ
من هذه الرسوم ولم يحن لاحد قط وانما يسلم ويصافح ويبتسم وقد
يعظ جليسه مرة وينهى في المحاورة مرات قلت
وقد سافر الشيخ مرة على البريد الى الديار المصرية يستنفر السلطان عند
مجيء الكرة سنة ٧٠٠ على السنية وتلى عليهم ايات الجهاد وقال ان تخلبتم
عن الشام ونصرة اهله والذب عنهم فان الله تعالى يقيم لهم من ينصرهم غيركم
ويستبدل بكم سواكم وتلى قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما
غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما
ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا وبلغ ذلك الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد وكان هو القاضي حينئذ فاستحسن ذلك واعجبه
هذا الاستنباط وتعجب من مواجهة الشيخ للسلطان بمثل هذا الكلام
واما تحكم الشيخ فكثيرة وشرها يطول جدا وقد اعتقل مرة
بعض نواب السلطنة بالشام قليلا بسبب قيامه على نصراني سب
الرسول صلى الله عليه وسلم واعتقل معه الشيخ زين الدين الفاروقي شقيق
اطلقهما مكرمين واما صنف المسائل الحموية في الصفات شنع
بها جماعة ونودي عليها في الاسواق بالقصبة وان لا يشتغل من
جهة بعض القضاة لكنفيه ثم انتصر الشيخ بعض الولاة ولم يكن في
البلد حينئذ نائب وضرب المنادي وبعض من معه وسكن الامر
ثم امتحن سنة ٧٠٥ بحمص وسببه بالسؤال عن معتقد بامر السلطان
فجمع نائبه القضاة والعلماء بالقصر واحضر الشيخ وسالهم عن ذلك

فبعث الشيخ واحضر من داره العقيدة الواسطية فقرؤها في مجلس وطائفة وبحثوا معه ووقع الاتفاق بعد ذلك على ان هذه عقيدة سنية سلفية فمنهم من قال ذلك طوعا ومنهم من قاله كرها وورد بعد ذلك كتاب السلطان فيه انما قصدنا براءة ساحة الشيخ وتبين لنا انه على عقيدة السلف فشد ان المصريين دبروا الحيلة في امر الشيخ وراوا انه لا يمكن البحث معه ولكن يعقد له مجلس ويدعى عليه وتقام عليه الشهادات وكان القايمون في ذلك منهم بيبرس الشنكبر الذي تسلطن بعد ذلك ونصر المنجي وابن مخلوف قاضي المالكية وطلب الشيخ على البريد الى القاهرة وعقد له ثاني يوم وصوله وهو ثاني عشر رمضان سنة ٧٠٥ خمس وسبعمايه مجلس بالقلعة وادعى عليه عند ابن مخلوف قاضي المالكية انه يقول ان الله تكلم بالقران بحرف وصوت وانه على العرش بذاته وانه يشار اليه الاشارة الحسية وقال المدعي طلب تعزيره على ذلك فاعتزر البليغ بشيء الى النقل عن مذهب مالك فقال القاضي ما لنقول يا فقيه محمد الله تعالى وانني عليه فقيل له اسرع ما جئت لتخطب فقال امنع من اهل الثناء على الله تعالى فقال القاضي اجب فقد حدث الله تعالى فسكت الشيخ فقال اجب فقال الشيخ لا مزهو لحاكم في فاشار الى القاضي هو الحاكم فقال الشيخ لابن مخلوف انت خصمي كيف تحكم في وغضب ومراده اني واياك متنازعان في هذه المسايل فكيف يحكم احدنا لخصمه على الاخر فيها فاقيم الشيخ ومعه اخوه ثم رد الشيخ وقال رضيت ان يحكم في فلم يمكن من الجلوس ويقال ان اخاه الشيخ زين الدين ابا بكر دعا عليهم الله عز وجل في حال خروجهم فمنعه الشيخ وقال له بل قل اللهم هب لهم نورا يهتدون به الى الحق ثم حبسوا في برج ايام وثقلوا الى الجب ليلة عيد النطر ثم بعث كتاب سلطاني الى الشام بالحط على الشيخ والزام الناس خصوصا اهل مذهبه بالرجوع عن عقيدته والتهديد بالعزل والحبس وتودي بذلك في الجامع بعد الجمعة وحصل اذى كثير للحنابلة ثم قرئ الكتاب بسدة الجامع بعد الجمعة وحصل اذى كثير للحنابلة

بالقاهرة

بالقاهرة وحبس بعضهم واخذ خطوط بعضهم بالرجوع وكان قاضيهم الحراني قليل العلم **ثم** في سابع رمضان سنة ٧٠٥ ست احضر بلالتايب السلطنة بمصر القضاة والفقها وتكلم في اخراج الشيخ فاتفقوا على انه يشترط عليه امور ويلزم بالرجوع عن بعض العقيدة فارسلوا اليه من يخبره ليتكلموا معه في ذلك فلم يجب الى الحضور وذكر الرسول اليه في ذلك ما وقع وصمم على عدم الحضور فقال عليهم المجلس وانصرفوا عن غير شيء **ثم** في اخر هذه السنة وصل كتاب النايب السلطنة بدمشق من الشيخ فاخبر بذلك جماعة ممن حضر مجلسه واثنى عليه وقال ما راينا مثله ولا اجتمع منه وذكر ما هو عليه في السجن من التوجه الى الله تعالى وانه لا يقبل شيئا من الكسوة السلطانية ولا من الادرار السلطاني ولا اتدنس بشيء من ذلك **ثم** في ربيع الاول سنة ٧٠٧ سبع وسبعمايه دخل مهنى بن عيسى امير العرب الى مصر وحضر عند الشيخ في السجن واخرج الشيخ منه بعد ان استاذن في ذلك وعقد له مجلس حضرها اكابر الفقها وانفصلت على خير **وذكر الذهبي** والبرزالي وغيرهما ان الشيخ كتب لهم خطه بجمل من القول والالفاظ انهتا بعض ما فيها لما خاف وهدد بالقتل ثم اطلق وامتنع من الحج الى دمشق وقام بالقاهرة يقرئ العلم ويتكلم في الجوامع والمجالس العامة ويجتمع عليه خلق **ثم** في شوال من السنة المذكورة اجتمع جماعة كثيرة من الصوفية وشكوا من الشيخ الى الحاكم الشافعي وعقد له مجلس لكلامه في ابن عربي وغيره وادعى عليه بامر عظيم باشياء ولم يثبت شيئا منها لكنه اعترف انه قال لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم استغاثة بمعنى العبادة ولكن يتوسل به فبعض الحاضرين قال ليس في هذا شيء ورأى الحاكم ابن جماعة ان هذا اساءة ادب وعنفه على ذلك فحضرت رسالة الى القاضي ان يعمل معه ما تقتضيه الشريعة في ذلك فقال القاضي قد قلت له ما يقال له لكن ثم ان الادلة خيروه بين اشياء وهي الاقامة بدمشق او بالاسكندرية بشروط او الحبس فاختار الحبس فدخل عليه اصحابه

في السفر الى دمشق ملتزما ما شرط عليه فاجابهم فاركبوه خيل البريد ثم
رد من الغد وحضر عند القاضي بحضور جماعة من الفقها فقال له
بعضهم ما ترضى الدولة الا بالحبس فقال القاضي وفيه مصلحة له و
استناب بالتونسي المالكي واذن له ان يحكم عليه بالحبس فامتنع و
قال ما ثبت علي شئ فاذن لنور الدين الزواوي المالكي فحبسه فقال
الشيخ انا امضي الى الحبس واتبع ما تقتضيه المصلحة فقال الزواوي
المذكور فيكون في موضع يصلح لمثله فقيل له ما ترضى الدولة الا بالحبس
فارسل الى حبس القاضي واجلس في الموضع الذي اجلس فيه القاضي
تقي الدين ابن بنت الاعز لما حبس واذن ان يكون عنده من يخدمه
وكان جميع ذلك باشارة نصر المنبجي واسمر الشيخ في الحبس يستفتى و
يقصده الناس ويزورونه وثائبه الفتاوى المشكلة من الامرا واعيان
الناس وكان اصحابه يدخلون عليه اولا سرا ثم شرعوا يتظاهرون
بالدخول عليه واخرجوا في سلطنة الملك الناصر المقلب بالمظفر الى الاسكندرية
على البريد وحبس بها في برج حسن مضيئ ممتنع يدخل عليه مزيا ويمنع
هو منها ويخرج الى الحمام اذا شاء وكان قد اخرج وحده وارجف
الاعدا بقتله ولغرقه غير مرة فضاق بذلك صدره وكتب الى الشام
وغيره وكثر الدعاء له في الاسكندرية مدة طويلة سلطنة المظفر
فلما عاد الملك الناصر الى السلطنة وتمكن واهلك المظفر وحمل شيخه
نصر المنبجي واشتدت موجدة السلطان على القضاة لمداخلهم المظفر
وعزل بعضهم بادر بالحضار الشيخ الى القاهرة مكرما في شوال سنة ٧٠٩
تسع وسبعمائة واكرمه السلطان اكراما زائدا وقام اليه وتلقاه في مجلس حفل
فيه قضاة المصريين والشاميين والفقها واعيان الدولة وزاد في
اكرامه عليهم وبقي بساره ويستشيرهم سويعة واثنى عليه بحضورهم
ثناء كثيرا واصلح بينه وبينهم ويقال انه شاوره في امرهم به
في حق القضاة فصرفه عن ذلك واثنى عليهم وان ابن مخلوف كان يقول ما رأينا افتى من

ابن تيمية سعينا في دمه فلما قدر علينا عفى واجتمع بالسلطان
مرة ثانية بعد اشهر وسكن الشيخ بالقاهرة والناس يترددون اليه
والامرا والجند وطائفة من الفقها وفيهم من يعتذر اليه ويتنصل مما وقع
قال الذهبي وفي شعبان سنة احدى عشرة وصل الينا
ان الفقيه البكري احد المبغضين للشيخ استغر بالشيخ عمر ووثب
عليه وبس باطواقه وقال احضر معي الى الشرع فلي عليك دعوى فلما
تكاثر الناس فطلب من جهة الدولة فهرب واختفى وذكر عنه انه
تاب بسبب ذلك فسئل واراد جماعة الانتصار من البكري فلم يكن للشيخ
من ذلك والتفق بعد مدة ان البكري هم السلطان بقتله ثم رسم
بقطع لسانه لكثرة فضوله وجرأته ثم شفع فيه فنفي الى الصعيد
ومنع من الكلام الفتوى والكلام في العلم وكان الشيخ في هذه
المدة يقرئ العلم ويجلس للناس مجالس عامة ثم قدم الى الشام هو واخوته
سنة اثنتي عشرة بنية الجهاد لما قدم السلطان الكشف الكثير عن
الشام فخرج مع الجيش وفارقهم من عسقلان وزار البيت المقدس
ثم دخل دمشق بعد غيبته عنها فوق سبع سنين ومعه اخواه
وجماعة من اصحابه وخرج خلق كثير للقيه وسر الناس بعوده واستمر على
ما كان عليه اولا من اقراء العلم وتدريسه بمدرسة السكرية والحنبلية
وافتى الناس وتفعهم ثم في سنة ١٨ ثمان عشرة ورد كتاب السلطان
بمنعه من الفتوى في مسئلة الحلف بالطلاق بالكتبة وعقد له مجلس
بدار السعادة ومنع من ذلك ونودي به في البلد ثم في سنة ١٩
تسع عشرة عقد له مجلس ايضا كالمجلس الاول وقرئ كتاب السلطان
بمنعه من ذلك وعوتب على فتياه بعد المنع وانفصل المجلس على اكيد
المنع ثم بعد مدة عقد له مجلس ثالث بسبب ذلك وعوتب
وحبس بالقلعة ثم حبس لاجل ذلك مرة اخرى ومنع بسببه
من الفتيا مطلقا فاقام مدة يفتي بلسانه ويقول لا يسعني كتم العلم

وفي اخر الامر يرد اعليه لحيله في مسئلة المنع من السفر الى قبور الانبيا
والصالحين والزموه من ذلك بالتنقص بالانبيا وذلك كفر وافتى
بذلك اطايفة من اهل الاهوا وهم ثمانية عشر نفسا رئيسهم القاضي
الاخنائي المالكي وافتى قضاة مصر الاربعة بحبسه فجلس بقلعة دمشق
سنتين واشهر وبها مات رحمه الله ورضي عنه وقد بين رحمه الله ان ما
حكم عليه به باطل يا جماع المسلمين من وجوه كثيرة جدا وافتى جماعة
انه يخطى في خطا المجتهدين المغفور لهم ووافقه جماعة من علماء بغداد
وكذلك ابنا ابي الوليد شيخ المالكيه بدمشق فتيا انه لا وجه
للاعتراض عليه فيما قاله اصلا وانه نقل خلاف العلما في المسئلة ورجح
احد القولين فيها وبقي مدة في القلعة يثبت العلم ويصنفه ويرسل
الى اصحابه الرسايل ويذكر ما فتح الله به عليه في هذه المرة من العلوم
العظيمة والاحوال الجسيمة وقال قد فتح الله علي في هذا الحصن في
هذه المرة من معاني القران ومن اصول العلم بشيا كان كثير من العلما يتمنونها
وندمت على تضييع اكثر اوقاتي في غير معاني القران ثم انه منع من
الكتابه ولم يترك عنده دواة ولا قلم ولا ورق فاقبل على التلاوة
والتهجد والمناجاة والذكر قال شيخنا ابو عبد الله البقيم
سمعت شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه
يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة قال
قال لي مرة ما يصنع اعدايي بي انا حبسي بستاني في صدري اين رحت
فهي معي لا تفارقني انا حبسي خلوة وقتلي شهادة واخراجي من بلدي
سياحة وكان في حبسه في القلعة يقول لو بذلت ملا هذه
القلعة ذهبا ما عدل عندي شكر هذه النعمة او قال ما جزيتهم على
ما تسببوا الي من الخير ونحو هذا وكان يقول في سجوده وهو محبوس اللهم
اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وقال مرة المحبوس من حبس
قلبه عن ربه والمأسور من اسره هواه ولما دخل الى القلعة وصار داخل

سورها نظر اليه وقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال شيخنا وعلم الله
ما رايت احدا اطيب عيشا منه قط مع ما كان فيه من الحبس والتهديد
والارجاف وهو مع ذلك اطيب الناس عيشا واشرحهم صدرا
واقواهم قلبا وامرحهم نفسا تلوح نضرة النعيم على وجهه وكنا
اذا اشتد بنا الخوف وساءت بنا الظنون وضاقت بنا
الارض اتيناه فما هو الا ان نراه ونسمع كلامه فيذهب عنا
ذلك كله وينقلب انشراحا وقوة ويقينا وطمانينة فسبحان
من اشهد عباده جنته قبل لقائه وفتح لهم ابوابها في دار العمل
فاتاهم من روحها ونسيمها وطيبها ما استغرغ قواهم لطلبها
والمسابقة اليها انتهى **واما تصانيفه** رحمه الله تعالى
فهي اشهر من ان تذكر واعرف من ان تنكر سارت مسير الشمس في الاقطار
واستدارت بها البلاد والامصار فقد جاوزت حد الكثرة فلا يمكن
احداحصرها ولا يتسع هذا المكان لعدها المعروف منها ولاذكرها
والمذكور منها من اسماء الاعيان المصنفات الكبار
كتاب الايمان مجلد كتاب الاستقامة مجلدان جوب الاعتراضات
المصرية على الفتوى الحموية اربع مجلدات كبار بيان تلبيس الجهمية
في تاسيس بدعهم الكلاميه في ست مجلدات كبار كتاب المحنة المصرية
مجلدان المسايل الاسكندرية مجلد الفتاوي المصرية سبع مجلدات
وكل هذه التصانيف ما عدا كتاب الايمان كتبه وهو بمصر في مدة سبع
سنين صنفها في السجن وكتب منها اكثرها ورقا ايضا كتاب
تعارض العقل والنقل اربع مجلدات كبار والجواب عن ما اورده الشيخ
كمال الدين ابن الزملكاني على هذا الكتاب نحو مجلد كتاب منهاج
السنة النبويه في نقض كلام الشيعة والقدرية اربع مجلدات الجواب
الصحيح لمن بدل دين المسيح مجلدان الرد على المنطقيين مجلد كبير الرد على البكري
في مسئلة الاستغاثة مجلد الرد على اهل كسروان الرافضين مجلدان
الصفدية جواب من قال ان معجزات الانبيا قوى نفسانية مجلد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الملاووتيه مجلد شرح عقيدة الاصبهاني مجلد شرح العمدة
للشيخ موفق الدين كتب منه اربع مجلدات تعليقه على المحرر
في الفقه لجده عدة مجلدات الصارم المسلول على شاتم الرسول
مجلد بيان الدليل على بطلان التحليل مجلد اقتضاء الصراط المستقيم
في مخالفة اهل الجحيم مجلد التحرير في مسئلة حصر مجلد في مسئلة القسم
كتبها اعتراضا على في حادثة حكم فيها الرد الكبير على من اعترض
عليه في مسئلة الحلف بالطلاق ثلاث مجلدات كتاب تحقيق
الفرقان بين التطليق والايمان مجلد كبير الرد على الاخنائي في مسئلة
الزيارة مجلد واما الفتاوى الوسطى والصغار واجوبة
الفتاوى فلا يمكن الاحاطة بها لكثرتها وانتشارها وتفرقها وذهاب اكثرها
الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان مجلد لطيف الفرقان
بين الطلاق والايمان مجلد لطيف السياسة الشرعية في اصلاح
الراعي والرعية مجلد لطيف الفرقان بين الحق والبطلان مجلد لطيف
رفع الملام عن الائمة الاعلام مجلد لطيف ذكر طرفا من فتاواه
وغرايبه اختار ارتفاع الحدث بالمياه المعتصرة كماء الورد ونحوه
واختار جواز المسح على النعلين والقدمين وكل تحتاج في نزعه من الرجل
الى معالجة باليد او بالرجل الاخرى فانه يجوز عنده المسح عليهما للعذر
واختار ان المسح على الخف لا يتوقت مع الحاجة كالمسافر على
البريد ونحوه وفعل ذلك في ذهابه الى الديار المصرية على خيل البريد و
يتوقت مع امكان النزع وتيسره واختار جواز المسح على اللفائف
ونحوها واختار جواز التيمم لخشية فوات الوقت في حق غير العذر
كمن اخر الصلاة عمدا حتى تضايق وقتها وكذا من خشي فوات الجمعة
والعيد وهو محدث فانه من استيقظ او ذكر في اخر وقت الصلاة
فانه يتطهر بالماء ويصلي لان الوقت متسع في حقه واختار ان

ان المراة اذا لم يمكنها الاغتسال في البيت وشق عليها النزول الى الحمام
وتكره انها تيمم وتصلي واختار ان لا حد لاقل الحيض ولا لاكثره
ولا لاقل الطهر بين الحيضتين ولا لسن الاياس من الحيض وان
ذلك يرجع الى ما تعرفه كل امراة من نفسها واختار ان تارك
الصلاة عمدا لا يجب عليه القضاء ولا يشرع لجهل كثير من النوافل
وان القصر يجوز في قصير السفر وطويله وان سجود التلاوة لا يشترط له
طهارة ذكر وفاته مكث الشيخ في القلعة من شعبان
سنة ست وعشرين الى ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
ثم مرض بضعة وعشرين يوما ولم يعلم اكثر الناس بمرضه ولم يفجاهم الا
موته وكانت وفاته في سحر ليلة الاثنين عشرين من ذي القعدة
سنة ٧٢٨ ثمان وعشرين وسبعمائة وذكره مؤذن القلعة على منارة
الجامع وتكلم به لحرص على الابرجه فتسامع الناس بذلك وبعضهم
اعلم به في منامه واصبح الناس واجتمعوا حول القلعة حتى اهل الغوطة
والمزة ولم يطبخ اهل الاسواق شيئا ولا فتحوا اكثر الدكاكين التي من
شانها ان تفتح اول النهار وفتح باب القلعة وكان نايب السلطنة
غايبا عن البلد فجاء الصاحب الى نايب القلعة فعزاه به وجلس
عنده واجتمع عند الشيخ في القلعة خلق كثير من اصحابه يبكون ويبكون
واخبرهم اخوه زين الدين عبد الرحمن انه ختم هو والشيخ منذ دخلا
القلعة ثمانية ختمة وشرعا في الحادية والثمانين فانتهيا الى قوله
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
فشرع حينئذ الشيخان الصالحان عبد الرحمن المحب الصالحي و
الزرعي الضرير وكان الشيخ يحب قراءتهما فابتدا من سورة الرحمن حتى
ختما القرآن وخرج الرجال ودخل النساء من قارب الشيخ فشاهدوه
ثم خرجوا واقتصر على من يغسله ويساعد على تغسيله وكانوا جماعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من كبار الصالحين واهل العلم كالنزي وغيره وله يفرغ من غسله حتى امتلات
القلعه بالرجال وما حولها الى الجامع فصلي عليه بدكاة القلعة
الزاهد القدوه محمد بن تمام وضج الناس حينئذ بالبكا والثنا
وبالدعا والترحم واخرج الشيخ الجامع دمشق في الساعة الرابعة
او نحوها وكان قد امتلأ الجامع وصحنه والكلاسة وباب البريد
وباب الساعات الى اللبادين والفواره وكان الجمع اعظم من جمع الجمع ووضع
الشيخ في موضع الجنايز مما يلي المقصوره والجند يحفظون الجنازه من الزحام
وجلس الناس على غير صفوف بل مرصوصين لا يتمكن احد من الجلوس والسجود
الا بكلفه وكثر الناس كثرة لا توصف فلما اذن المؤذن بالظهر اقيمت الصلاة
على السدة بخلاف العاده وصلوا الظهر ثم صلى على الشيخ وكان الامام نائب
الخطابه علاء الدين الخراط لغيبة القزويني بالديار المصريه ثم ساروا به
والناس في بكاء وثناء وتهليل وتاسف والنعش فوق الاكتاف من هناك
الى المقبره يدعين ويبكين ايضا وكان يوما مشهودا لم يعهد بدمشق مثله
ولم يتخلف من اهل البلد وحواظره الا القليل من الضعفا والمخدرات وصرخ
صارخ هكذا تكون جنايز اهل السنه فبكا الناس بكاء كثيرا عند
ذلك واخرج من باب البريد واشتد الزحام والقى الناس على نعشه مناديلهم
وعمايمهم وصار النعش على الروس تتقدم تاره وتتاخر اخرى وخرج
الناس من ابواب الجامع كلها وهي مزدحمه ثم من ابواب المدينه كلها لكن كان
المعظم من باب الفرج ومنه خرجت الجنازه وباب الفراديس وباب النصر
وباب الجابيه وعظم الامر بسوق الخيل وتقدم في الصلاة على هناك اخوه
زين الدين عبد الرحمن ودفن وقت العصر او قبلها بيسير الى جانب اخيه شرف الدين
عبد الله بقابر الصوفيه وقت العصر وحزر الرجال يستبين الفا واكثر الى مايتي الف
والنساء نحو عشر الفا وظهر بذلك قبول الامام احد بيننا وبين اهل
البدع يوم الجنايز وختم له ختمات كثيره بالصالحيه والمدينه وتردد الناس

الى زياره قبره ايام كثيره ليلا ونهارا ورؤيت له منامات كثيره صالحه
ورثاه خلق من العلما والشعرا بقصايد كثيره من بلدان شتى واقطار
متباعده وتاسف المسلمون لفقده رضي الله عنه ورحمه وغفر له وصلى
عليه صلاة الغايب في غالب بلاد الاسلام القريبه والبعيده
حتى في اليمن والصين واخبر المسافرون انه نودي بالصين للصلاة
عليه يوم الجمعه الصلاة على ترجمان القرآن وقد افرد الحافظ ابو عبد الله
محمد بن عبد الهادي ترجمته في مجلد وكذلك ابو حفص عمر بن علي
البزار البغدادي في كراريس وانما ذكرناها هنا على وجه الاختصار مما
يليق بتراجم هذا الكتاب وقد حدث الشيخ كثيرا وسمع منه خلق من
الحفاظ والائمة من الحديث ومن تصانيفه وخرج له ابن الواني اربعين
حديثا حدث بها احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الخزرجي ثم الصالحي
النحوي الفقيه شهاب الدين ابو العباس ولد في حدود السبعين وسمع وقرا
بالروايات على الشيخ جمال الدين البدولي وسمع من جماعة من اصحاب ابن
طبرزد والكندي ولزم المجد التونسي واخذ عنه علم القرآت حتى مهر فيها
واقبل على الفقه وصحب القاضي ابن مسلم مدة وانتفع به وكان من
خيار الناس دينا وعقلا وحياء ومروة وتعففا اقرا القرآت وحدث
وتوفي سنة ٧٢٨ ثمان وعشرين وسبعمايه رحمه الله اسمعيل
بن محمد بن اسمعيل بن الفراكني ثم الدمشقي الفقيه الامام الزاهد مجد الدين
ابو الفدا اسمعيل شيخ المذهب ولد سنة ٦٥١ احدى وخمسين وستمايه سمع
ست واربعين وسبعمايه بحران وقدم دمشق مع اهله سنة ٦٧١ فسمع بها
الكثير من ابن ابي عمر وابن الصيرفي والكمال عبد الرحيم وابن البخاري والقاسم
الاربلي وابي حامد بن الصابوني وابي بكر العامري وغيرهم وطلب
بنفسه وسمع المسند والكتب الكبار وتفقه بالشيخ شمس الدين
ابن ابي عمر وغيره ولازمه حتى برع في الفقه ولمعرفة بالحديث
والاصول وغير ذلك وكتب بخطه الكثير وتصدى للاشغال والفتوى مدة

طويلة وانتفع به خلق كثير مع الديانة والتقوى وضبط اللسان و
الورع في المنطق وغيره واطراح التكلف التكلف في الملبس وغيره
قال الطوفي كان من اصلح خلق الله واديهم كان على راسه
الطير وكان عالما بالفقه والحديث واصول الفقه والفرائض
والجبر والمقابلة وقال الذهبي كان شيخ الحنابلة وكان حافظا
لاحاديث الاحكام طلب مدة وقال غيره كان كثير النقل له خبرة
تامة بالمذهب يقرئ المقنع والكافي ويعرفهما وكتب بخطه المغني
والكافي وغيرهما ويقال انه اقرأ المقنع مائة مرة وكان شيخا صالحا
ملازما للتعليم والاشغال وجواب الطلبة بنقل صحيح محقق وكان يفتي
ويتحرى كثيرا وكان عديم التكلف يحمل حاجته بنفسه وليس له كلام
في غير العلم ولا يخالط احدا واوقاته محفوظة وقال ما وقع في قلبي
الترفع على احد من الناس فاني خبير بنفسي ولست اعرف هوى الناس
فكان يلازم وظايفه ويحافظ عليها لا ينقطع يوم بطالة ولا غيرها
بحيث ذكر عنه انه كان يتصدى يوم العيد فان حضر احد اقراه واكثر
الفقهاء الذين تنبهوا قرؤا عليه ثم ان جماعة منهم درسوا في المدارس وهو
معيد عندهم يلازم الحضور ويكررهم ويخاطبهم بالشيخ رحمه الله تعالى
قلت وكان سريع الدمعة وسمعت بعض شيوخنا يذكر
انه كان لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في درسه الا ودموعه جارية ولا
سيما ان ذكر شيئا من الرقايق واحاديث الوعيد ونحو ذلك وقد قرأ
عامة اكابر شيوخنا ومن قبلهم حتى الشيخ تقي الدين الزريراني الشيخ
العراق وحدث وسمع منه جماعة منهم الذهبي وغيره وتوفي ليلة
الاحد تاسع جمادى الاولى سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعمائة بالمدرسة
الجوزية ودفن بمقابر الباب الصغير رحمه الله تعالى وقد رايت جزءا في مسالة
قبل انهما من كلامه احداهما في طلاق الغضبان وانه لا يقع والكتابة
في مسالة الظهر ونصر جواز الاكل مطلقا والظهار وقعا وورعه وسنة

تمكه

تمكه بمذهب يشهد بعدم صحة ذلك عنه والله اعلم
بن محمد الحظيري البغدادي الازجي الفقيه الفرضي الكاتب شمس الدين
ابو عبد الله تفقه على الشيخ تقي الدين الحضيري وبرع في الفقه والفرائض
وكان ناظرا على المساجد توفي بقبا قرب المدينة سنة تسع عشرة واربعمائة
عشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمن ذا الذي يوفى فيسأل بعده ومن ذا يرى يحلو وحي كل مبهم
فعدنا شجاعا عالما ذا نزاهة حبيبا سخيا ذا ايادو انعم
وها سدة التدريس بعدا وها هي عليها الشاخ المشمخر المشمم
وها هو بعد الموت قبر بجنبل امام اليه الزهد ينمي ويستمي
وجاور بعد الموت قبر بجنبل فخط رحال الشوق ثم وخيم
وما خاب من امسى مجاورا قبره وهي طويلة ومن فضائله وكان الشيخ تقي الدين الزريراني الموفى ان من اعزا ظالما باخذ مال انسان وله عليه فانه يلزمه الضمان بذلك ومن لعبد بن عنه بالمستنصرية جمال الدين القيلوني خطيب جامع المنصور وكان ينافسه في التدريس وكان طويل الروح على المشتغلين اشتغل على جمال الدين الدارقزي خطيبها وامام الضيائيه بدمشق المقرئ السبع توفي بدمشق في جمادى الاولى سنة ٧٠١ احدى وسبعمائة وسبعين رحمه الله ومن الكيلانيين وغيرهم حمزة الضرير امام النعيبر كان لحفظه القران بقرا السورة من اولها ذكيا ولازمه محمد بن عبد الله المقرئ ومحمد بن داود وابراهيم الكاتب والشيخ علي بن بشوكه القطان الزاهد الخيري وجوه الصالح محمد بن الخضايري اخرج بعد موته ودفن بمقبرة احمد كفنه باق وهو طري وكان هو يحب محمد بن القيم بباب الابرج وانتفع به ومن خواصه الشيخ احمد بن عبد السلام المقرئ الطاهر والشيخ احمد بن محمد الناسك المعيد صنف كتابا في الفقه وعرضه عليه وولده محمد المرضي وشيخنا شهاب الدين احمد بن محمد الكشر حي الزاهد اعاد بعد بالمستنصرية عند شمس الدين محمد بن سليمان الهرماني المدرس بالمستنصرية الى الان توفي سنة ٧٠٤ اربع وسبعمائة والقاضي جمال الدين عبد الصمد بن خليل الحضري المدرس بالبشيرية محدث بغداد كان يحدث بمسجد باليس يقول تغير الرسيفي من حفظه ويحفظ الخلق منهم المدرسون والاكابر وله ديوان الشوالحسن والخطب والمواعظ وقد مدح الزريراني بقصايد ورثاه ورثى ابن تيميه ايضا توفي سنة ٦٥٠ خمس وستين في رمضان

وول

وولي بعده الحديث بمسجد باليس نور الدين محمد بن محمود المحدث الفقيه المفيد المقرئ كان شيخنا الدقوقي يقدمه على المحيي بن الكواز وغيره من اصحابه ويقول هو احفظ الجماعة واضبط وسمع وخرج واقرا واقرا على الشيخ ابن موسى وغيره وتوفي سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعمائة وكلم ودفن بمقبرة الامام الفقيه المحدث الاديب احمد اسحق بن ابي بكر بن ابي الحسن التركي المصري الفقيه المحدث الاديب الشاعر نجم الدين ابو الفضل ولد سنة ٦٧ سبعين وستمائة وسمع بمصر من الابرقوهي ورحل وسمع بالاسكندرية من الغرافي وبدمشق من ابي حفص بن القواس واسمعيل بن الكفر اوبحلب من سفر الزيني وتفقه وقال الشعر لحسن وسمع منه الحافظ الذهبي بحلب ثم دخل العراق بعد السبعماية وتنقل في البلاد وسكن اذربيجان ولم تكن سيرته هناك مشكورة وبقي الى بعد العشرين وسبعمائة ولم يتحقق سنة وفاته وله قصيدة حسنة طويلة في مدح الشيخ تقي الدين يتمم منها

يعنفني في يغيتي رتب العلى جهول اراه راكبا غير مركب
له هذه دون الحضيض محلها ولي هذه تسمو على كل كوكب
فلو كان ذا جهل بسيط عذرته ولكنه يدلي بجهل مركب
يقول غلام اخر من عذاهب احمد فقلت له اذكان احمد مذهب
وهل في ابن سيسبان مقال لقايل وهل فيه مطعن لصاحب مذهب
البيت الذي قد طار في الارض ذكره وطبقها ما بين شرق ومغرب

ثم ذكر محنته الى ان قال

واصحابه اهل الهدى لا يضرهم عداتهم طعن ومن جاهل غبي
هم الظاهرون الغالبون بدينهم الى الحشر لم يغلبهم ذو تغلب
لنا منهم في كل عصر ائمة هداة الى العليا مصابيح مرقب
وقد علم الرحمن ان زمانهم تشعب فيه الرأي اي تشعب
فجاء بحبر عالم من رسالهم لسبع مئين بعد هجرة يثرب

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقيم قناة الدين بعد اعوجاجها ... وينفذها من قبضة المغتصب
فذاك فتى تيمية خير سيد ... يجيب اذا نابت ملمة نائب
عليم بادواء النفوس ليسوسها ... بحكمة فعل الطبيب المجرب
بعيد عن الفحشاء والبغي والاذى ... قريب الى اهل النقى ذو تجنب
يرى نصرة الاسلام اكرم مغنم ... واظهار دين الله اربح مكسب
وكم قد غدا بالفعل والقول مبطلا ... ضلالة كذاب ورأي مكذب
ولم يلق من عاداه غير منافق ... واخرس نهاج السبيل منكب

وهي طويلة ومنها

وليس في الزهد والعلم مثله ... سوى الحسن البصري وابن المسيب

محمد بن سيد الناس ابن ابي عمر ح
ابن حمزة بن احمد بن عمر المقدسي ثم الصالحي قاضي القضاة عز الدين ابو عبد الله بن قاضي القضاة تقي الدين ابي الفضل ولد في عشر ربيع الاخر سنة ٦٦٥ خمس وستين وستمائة وسمع ونابع على والده في الحكم وترك له والده تدريس الجوزية فدرس بها في حياته وكتب في الفتوى ودرس بعد موت والده بدار الحديث الاشرفية بالسفح ثم ولي القضاء مستقلا به بعد موت ابن مسلم وكان ذا فضل وعقل وحسن خلق وتودد وقضاء لحوائج الناس وتهجد وتلاوة وحج ست مرات وتوفي في تاسع صفر سنة ٧٣١ احد وثلاثين وسبعمائة ودفن بتربة جده الشيخ ابي عمر وحضر خلق كثير رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابي محمد محمد بن سلطان بن محمد بن علي العزامي المقري الفقيه العابد ابو محمد وابو الفرج ولد سنة ٦٤٤ اربع واربعين وستمائة تقريبا وقرأ بالروايات وسمع من ابن عبد الدايم واسمعيل بن ابي اليسر وجماعة ولفقه في المذهب ثم تزهد واقبل على العبادة والطاعة وملازمة الجامع وكثرة الصلوات به واشتهر بذلك وصار له قبول وعظم عند الاكابر وقد عرض الذهبي بانه نال بذلك سعادة دنيوية

وتمتع

وتمتع بالدنيا وشهواتها الخ لاناسب الزاهد ثم قال وسمعت منه اقتضاء العلم للخطيب وكان قوي النفس لا يقوم لاحد وله محبون ومن حسناته انه كان من الاعنين للاتحادية انتهى توفي في شهر المحرم سنة ٧٣٧ انتين وثلاثين وسبعمائة ببستانه بارض جويزة وصلي عليه بجامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

عبد الغفار بن محمد بن ابراهيم المقريزي البعلي المحدث الفقيه محيي الدين ابو محمد ولد في حدود سنة سبع وسبعين وستمائة وسمع بدمشق من عز الدين الفاروثي وطائفة وبمصر من ابي الحسن بن القاسم وسبط زيادة وغيرهما وعني بالحديث وقرأ وكتب بخطه كثيرا وخرج وتفقه قال الذهبي لم شاركه في علوم الاسلام وشيخة الحديث بالبهائية وغير ذلك علقت عنه فوائد وسمع منه جماعة توفي ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الاول سنة ٧٣٧ انتين وثلاثين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية بالقرب من قبر الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى

الحسين بن يوسف بن محمد بن ابي الحسن الدجيلي ثم البغدادي الفقيه المقري الفرضي النحوي الاديب سراج الدين ابو عبد الله ولد سنة ٦٦٤ اربع وستين وستمائة وحفظ القرآن في صباه وقال لسنة للقن سورة البقرة في مجلسين والحواميم في سبعة ايام وسمع الحديث ببغداد من اسمعيل بن الطبال ومفيد الدين الحرستاني والفخر ابن البخاري وغيرهم وبدمشق من ابن ابي الفتح البعلي ولحافظ الزكي وغيرهما وله اجازة من الكمال البزار وعبد الحميد بن الزجاج وجماعة من القدماء وحفظ كتبا في العلوم منها المقنع في الفقه والشاطبية في القراءات والالفية في النحو ومقامات الحريري وعروض ابن الحاجب والدريدية ومقدمة في الحساب والاصلين وعني بالعربية واللغة وعلوم الادب وتفقه على الزريراني وكان في مبدإ امره يسكد طريق الزهد والتقشف البليغ والعبادة الكثيرة ثم فتحت عليه الدنيا وكان له

مع ذلك اوراد ونوافل وصنف كتاب الوجيز في الفقه وعرضه
على شيخه الزبيراني فما كتب له عليه الغينه كتابا وجيزا
كما وسمه جامعا لمسايل كثيرة وفوايد غزيره قبل ان يجتمع مثلها في
امثاله او يتهيأ لصنفان ينسج على منواله وصنف كتابا في اصول
الدين وكتاب نزهة الناظرين وتنبيه الغافلين وله قصيدة
لامية في الفرايض وكان خيرا فاضلا متمكنا بالسنه كثير الذكر حسن
الشكل دمث الاخلاق متواضعا اشتغل عليه جماعة وانتفعوا به
في الفقه والفرايض منهم يوسف بن محمد الكسروي والشرف بن سلوم
قاضي حري وحدث وتوفي ليلة السبت سادس ربيع الاول سنة
اثنتين وثلاثين وسبعمايه ودفن بالسهل تربة مزاعماك دجيل رحمه الله تعالى

عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الصالحي
الفقيه المحدث قاضي القضاة شرف الدين ابو محمد بن شهاب الدين ابي محمد
بن الحافظ ابي موسى بن الحافظ الكبير ابي محمد ولد في رمضان سنة
ست واربعين وستمايه وسمع من مكي بن علان ومحمد بن عبد الهادي والبلدي
وخطيب مردا وابراهيم بن خليل وغيرهم واجاز له جماعة وطلب بنفسه
وقرأ على ابن عبد الدايم وغيره وتفقه وافتى وناب في الحكم عن اخيه
ثم عن ابن مسلم مدة ولايتهما ثم ولي القضا في اخرهم مستقلا فوق سنة
ودرس بالصالحية وتولى مشيخة الحديث بالصدرية والعالمية ثم بدار
الحديث الاشرفية وكان فقيها عالما صالحا خيرا منفردا بنفسه ذا
فضيلة جيدة حسن القراءة حميد السيرة في القضا وعرو تفرد وحدث
وسمع منه الذهبي وخلق وتوفي فجاة وهو يتوضا للمغرب اخر نهار
الاربعا سابع جمادى الاولى سنة ٧٣٤ اثنتين وثلاثين وسبعمايه بمنزله
بالتدريس وكان قد حكم ذلك اليوم بالمدينة ثم توجه اخر النهار الى الشيخ
ودفن من الغد تربة الشيخ ابي عمر عند اخوته وحضره جمع كثير رحمه الله تعالى

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي
الفرضي الزاهد العدل فخر الدين ابو الفرج ابن الشيخ عز الدين ابي اسحق
الخطيب شرف الدين ابي بكر بن القدوة الكبير ابي عمر ولد في تاسع عشر
جمادى الاولى سنة ٦٥٠ ست وخمسين وستمايه وسمع من ابن عبد الدايم وغيره
وحج صحبة الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وكمل عليه قراءة كتاب المقنع
بالمدينة النبوية وحج بعد ذلك مرارا وكان ذا معرفة تامة بالفرايض
وتعليقاتها حدث وسمع منه الذهبي وذكر في معجمه وقال كان فقيها
عالما متواضعا صالحا على طريقة سلفه وكان عارفا بمذهب احمد
له فهم ومعرفة تامة بالفرايض وفيه تودد وانطباع وعدم تكلف
وقال غيره كان رجلا صالحا بشوش الوجه كثير الخير متواضعا على
افعال البر اخذ عنه الفرايض جماعة وانتفعوا به توفي في ثامن شهر
رجب سنة ٧٣٤ اثنتين وثلاثين وسبعمايه ودفن بتربة الشيخ ابي عمر بسفح
قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلي ثم الدمشقي الفقيه المحدث فخر الدين ابو بكر الشيخ
شمس الدين ابي عبد الله بن الامام فخر الدين ابي محمد وقد سبق ذكر ابيه وجده
مولده يوم الخميس رابع عشر ربيع الاخر سنة ٦٨٥ خمس وثمانين وستمايه
وسمع من ابن البخاري في الخامسة ومن الشيخ علي الكبار العراسطي وعمر بن
القواس وعني بالحديث ورحل فيه وراث وكتب العالي والنازل
من سنة خمس وسبعين وهلم جرا وخرج لغير واحد من الشيوخ وافاد
وتفقه وافتى في اخر عمره وولي مشيخة الصدرية والاعادة بالمسمارية
وجمع عدة تواليف وفسر بعض القرآن الكريم وحدث سمع منه الذهبي
وجماعة وكان فقيها محدثا كثير الاشتغال بالعلم عنيفا دينا حج مرات
واقام بمكة اشهرا وكان مواضبا على قراءة جزئين من القرآن في
الصلاة كل ليلة وله مواعيد كثيرة لقراءة الحديث والرقايق منفردا

شبكة الألوكة www.alukah.net

في بيته لا يغشى الاكابر ولا يخالطهم ولا يزاحمهم في المناصب بل الاكابر
يترددون اليه وقد نهى اصحابه عن السعي في تدريس المستنصرية
ولم يتعرض لها مع تمكنه من ذلك ولما حبس الجماعة الذين كتبوا
على مسئلة الزيارة موافقة للشيخ عز الدين لم يتعرضوا اليه
هيبة له واحترازا وحبس سائرهم واوذوا وله شعر كثير جيد
لعله ديوان تام ونظم في وقته ببغداد في علم الفرائض والحساب
حتى يقال ان الزريراني كان يراجعه في ذلك ويستفيد منه
ونقل بعضهم عن القاضي برهان الدين الزرعي انه كان يقول هو امامنا
في علم الفرائض والجبر والمقابلة وانه كان يثني عليه ويقول لو امكنني
الرحلة اليه لرحلت اليه وكان قد رأى الشيخ عز الدين ابن تيمية
بدمشق واجتمع معه ولما صنف شرح المحرر راسل الشيخ عز الدين
يسأله عن مسائل فيه وقد ذكر عنه في شرحه شيئا من ذلك في مسائل
المعتق بعضه ولم يدر ما قاله الشيخ على وجهه ولم رحمه الله اوهام
كثيرة في تصانيفه حتى في الفرائض من حيث توجيه المسائل وتعليلها
رحمه الله وسامحه فلقد كان من محاسن زمانه في بلده توفي الى رحمة
تعالى ليلة الجمعة عاشر صفر سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائة وصلي عليه
من الغد وحمل على الايدي والرؤس ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب
وكانت جنازته مشهودة رحمه الله انشد في الامام صفي الدين عبد المؤمن بن
عبد الحق في كتابه لنفسه

لا ترج غير الله سبحانه ... واقطع عرى الآمال من خلقه
لا تطلب الفضل من غيره ... واضن بماء الوجه واستبقه
فالرزق مقسوم وما لامرئ ... سوى الذي قدر من رزقه
والفقر خير للفتى من غنى ... يكون طول الدهر في رقه

وانشد في لنفسه في كتابه

يا رب انت رجائي وقد احسنت ظني ... يا رفاعز ذنوبا وعاف عني

واعاد عند باليشبرية النصر بن عبد وبعد شمس الدين ابن المرتب الفقيه الاصولي اختصر المذهب من المغني ونظم في زمان
الزريراني لتدريس المستنصرية واشتغل عليه جماعة في الاصول و
الفروع وله الشعر اكثره هجو الرافضي وغيره حتى قال في نفسه

ثلاثة المرتب كل غدم ... بعيد الذهن لا فضل لديه
لقد صدق الذي قد قال قدما ... شبيه الشيء منجذب اليه

وقال لبعض اهل بغداد تعيبني مولد بتنه ست وستين
وسبعمائة ومن اصحابه صفي الدين عبد الله بن غلام السامري حفظ المحرر وقرأ عليه
شرحه تصنيفه وكان ذكيا وتوفي بدمشق في الطاعون وكذلك منهم عبد
العزيز بن شلا حفظ كتابه في الفقه والاصول ووعظ ببغداد في
النوالك ونظم الشعر وكان حسنا توفي بالطاعون ببغداد وابن النباش
كان آية في الحفظ غاب في الهند ولم يعلم خبره قرأت عليه مختصر الخرقي من
حفظه وسمعت عليه جزأ وكثيرا من مصنفاته وصحبته الى الحمات
ورأى عنده وفاته طيورا بيضا نازلة رحمه الله تعالى

عبادة

بن عبد الغني بن منصور بن عباده الحراني ثم الدمشقي الفقيه المفتي الشروطي
المؤذن زين الدين ابو محمد وابو سعيد ولد في رجب سنة ٦٧١ احد وسبعين
وستمائة وسمع من القاسم الاربلي والشيخ ابي الفضل بن عساكر وجماعة
وطلب الحديث وكتب الاجزاء وتفقه على الشيخ زين الدين ابن المنجا
ثم على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ثم على الشيخ تقي الدين ابن تيمية قال الذهبي تقدم في الفقه وناظر
وتميز عند صحبي مسلم عن القاسم الاربلي وذكره في معجم شيوخه وقال
كان فقيها عالما جيد الفهم عارفا شيئا من العربية والاصول وكان
صالحا دينا ذا حظ من تهجد وايثار وتواضع اصطحبنا مدة
ونعم والله الصاحب هو كان يسعى لجماعة بالخدمة والافضال
ولعله خرجت له جزء او حدث بصحبي مسلم انتهى وكان يلي العقود
والفسوخ وكثر الكتابة في الفتاوى ثم منع من الفسوخ فاخرج عن

طار

سمع منه جماعة وتوفي في شوال سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائة ودفن بمقبرة الباب الصغير وشيعه خلق من القضاة والعلماء وغيرهم وحسن الثناء عليه رحمه الله **وكان** ابوه شرف الدين عبد الغني فقيها اديبا عدلا مؤذنا ايضا اذن زمانا بجامع دمشق وحدث عن عيسى الخياط والشيخ مجد الدين ابن تيمية سمع منهما بحران وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وسبعمائة رحمه الله **ومما** اقتفى به عباده وراءه بخطه في اوقاف وقفها جماعة على جهة واحدة من جهات البر فاذا خرب احدها ولبوله ما يعمر به انه يجوز له ابدال الاوقاف ان يعمر من الوقف الآخر وما

محمد ابو حامد بن تمام بن حسان التنوخي الصالحي الفقيه الزاهد ابو عبد الله ولد سنة احدى وحمسين وسبعمائة وسمع من ابي حفص عمر بن عوه الحراني صاحب البوصيري وهو آخر من حدث عنه ومن ابي طالب ابن السروجي وابن عبد الدايم وجماعة وصحب الشيخ شمس الدين ابن الكمال وغيره من العلماء والصلحاء وكان صالحا تقيا ناسكا خيرا عابدا لله يقتات من عمل يده وكان عظيم الحرمة مقبول الكلمة عند الملوك وولاة الامور يرجع الى قوله ورايه اماره بالمعروف ونهيا عن المنكر ذكره الذهبي في معجم شيوخه وقال كان مشارا اليه في الوقت بالاخلاص وسلامة الصدر والتقوى والزهد والتواضع التام والبشاشة ما اعلم فيه شيئا يشينه في دينه اصلا قلت حدث بالكثير وسمع منه خلق واجاز لي بما تجوز له روايته بخط يده وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

ابراهيم بن احمد بن هلال الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الاصولي المناظر القاضي برهان الدين ابو اسحق سمع بدمشق من عمر بن القواس وابي الفضل بن عساكر وابي الحسن اليونيني وتفقه وافتى قديما ودرس وناظر وولي نيابة الحكم عن القاضي عز الدين بن القاضي تقي الدين سليمان ثم عن القاضي علاء الدين ابن المنجا ودرس بالحنبلية مدة حين سجن الشيخ

تقي الدين بالقلعة في المدة التي توفي فيها قاضي ذلك اصحاب الشيخ ومحبيه وشق ذلك عليهم كثيرا واستمر بها الحبس وفاته وكان بارعا في اصول الفقه وفي الفرايض والحساب عارفا بالمناظرة واليه المنتهى في التحرير وجودة الخط وصحة الذهن وسرعة الادراك وقوة المناظرة وجودة التقرير وحسن الخلق لكنه كان قليل الاستحضار لنقل المذهب وكان فضلا وقته يعظمونه ويثنون عليه وكان قاضي القضاة ابو الحسن السبكي يسميه فقيه الشام وكان فيه لعب وعليه في دينه ماخذ سامحه الله تعالى تفقه عليه جماعة وتخرجوا به في اصول الفقه واصوله وحدث ولم يصنف كتابا يعرف

شافع بن عبد الله بن اسمعيل الجيلي الفقيه الاصولي ركن الدين نزيل بغداد سمع الحديث ببغداد على اسمعيل بن الطبال وابن الدوالبي وغيرهما وتفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني وصاهره على ابنته واعاد عنده بالمستنصرية وكان رئيسا نبيلا فاضلا عارفا بالفقه والاصول وبالطب مراعيا لقوانينه في معالجه ومشربه ودرس بالمدرسة المجاهدية واقرا الفقه مدة قرا عليه جماعة منهم والدي وله مصنف في مناقب الائمة الاربعة الابرار وكان فقيها فاضلا لكنه قاصر العبارة في لسانه عجمة توفي يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة احدى واربعين وسبعمائة ودفن بداره بتربة الامام احمد

عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن اسمعيل الزريراني البغدادي الفقيه العالم شرف الدين ابو محمد بن شيخ العراق تقي الدين ابي بكر المتقدم ذكره ولد ببغداد ونشأ بها وقرا القرآن وحفظ المحرر وسمع الحديث واشتغل ثم رحل الى دمشق فسمع بها من زينب بنت الكمال وجماعة من اصحاب ابن عبد الدايم وخطيبه مرداو وطبقتها وارتحل الى مصر وسمع بها من مسندها يحيى بن المصري وغيره ولقي بها ابا

حيان وغيره واقام بدمشق مدة يقرأ في المحرر على القاضي برهان الدين الزرعي ثم رجع الى بغداد بقضايا بل ودرس بها بالمدرسة البشيرية للحنابلة بعد وفاة الشيخ صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ثم درس بالمجاهدية بعد موت صهره شافع المذكور قبله ولم تطل لها مدته وحضرت درسه وانا اذ ذاك صغير لا اعقله جيدا وناب في القضا ببغداد واشتهرت قضايله وخطه في غاية الحسن وقد اختصر فروع السامري وزاد عليها فوايد واستدراكات من كلام ابيه وغيره واختصر طبقات الاصحاب للقاضي ابي الحسين وذيل عليها وتطلبتها فلم اجدها واختصر المطلع لابي الفتح وغير ذلك توفي يوم الثلاثا ثاني عشر ذي الحجه سنة ٧٤٤ احدى واربعين وسبعمايه ودفن عند والده بمقبرة الامام احمد وله من العمر نحو الثلاثين سنه

محمد بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد

بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الاصل ثم الصالحي المرداوي الفقيه المحدث الحافظ الناقد النحوي المتفنن شمس الدين ابو عبد الله بن العماد ابي العباس ولد في رجب سنة ٧٠٤ اربع وسبعمايه وقرا بالروايات وسمع الكثير من القاضي ابي الفضل سليمان بن حمزة وابي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم والنجار وزينب بنت الكمال وخلق كثير وعني بالحديث وفنونه ومعرفة الرجال والعلل وبرع في ذلك وتفقه في المذهب وافتى وقرا الاصلين والعربية وبرع فيها ولازم الشيخ تقي الدين بن تيميه مدة وقرا عليه قطعة من الاربعين في اصول الدين للمرداوي وقرا الفقه على الشيخ مجد الدين الحراني ولازم ابا الحجاج المزي الحافظ حتى برع في الرجال واخذ عن الذهبي وغيره وقد ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ فقال ولد سنة خمس او ست وسبعمايه واعتنى بالرجال والعلل وبرع وجمع وتصدى للافادة والاشغال في القران والحديث والفقه والاصلين والنحو وله توسع في العلوم وذهن سيال

وذكره

شمس الدين بن عبد الهادي

ختم هنا الجزء ٣

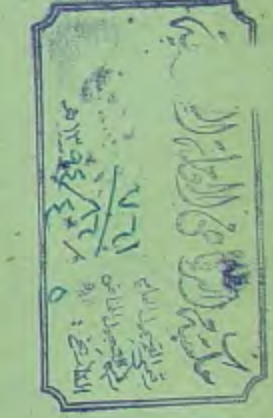

ذكره في معجمه المختص وقال عني بفنون الحديث ومعرفة رجاله وذهنه مليح وله عدة محفوظات وتواليف وتعاليق مفيدة كتب عني واستفدت منه قال وقد سمعت منه حديثا يوم درسه بالصدرية ثم قال لنا انا المزكي اجازة انا ابو عبد الله محمد بن انا ابن عبد الهادي فذكر حديثا هذا لفظه درس ابن عبد الهادي بالصدرية درس الحديث وبغيرها بالسفح وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير وصنف تصانيف كثيرة بعضها كملت وبعضها لم يكمله كالجوهر المنيه على من الاربعين

من تصانيفه

تنقيح التحقيق في احاديث التعليق لابن الجوزي مجلدان الاحكام الكبرى المرتبة على احكام الحافظ الضياء كمل منها سبع مجلدات الرد على ابي بكر الخطيب الحافظ في مسئلة الجهر بالبسمله مجلد المحرر في الاحكام مجلد فصل النزاع بين الخصوم في الكلام على احاديث افطر الحاجم والمحجوم مجلد لطيف الكلام على احاديث الذكر جزء كبير الكلام على حديث البحر هو الطهور ماؤه جزء كبير الكلام على حديث الغلامين جزء الكلام على حديث ابي سفين ثلاث اعطيتهن يا رسول الله والرد على ابن حزم في قوله انه موضوع جزء كتاب العمدة في الحفاظ كمل منه مجلدان تعليقه في النفاء كمل فيها مجلدين الكلام على احاديث مختصر ابن الحاجب مختصر ومطول الكلام على احاديث كثيرة فيها ضعفها من المستدرك للحاكم احاديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جزء منتقى من مختصر المختصر لابن حجر به ومناقشة على احاديث اخرجها فيه فيها مقال مجلد الكلام على احاديث الزيارة جزء مصنف في الزيارة مجلد الكلام على احاديث محلل السباق جزء في مسافة القصر جزء في قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى الآيه جزء في احاديث الجمع بين الصلاتين في الحضر

الاعلام في ذكر مشايخ الائمة الاعلام اصحاب الكتب الستة
عدة اجزاء الكلام على حديث الطواف بالبيت صلاة جزء
كبير في مولد النبي صلى الله عليه وسلم تعليقة على سنن البيهقي
الكبرى كمل منها مجلدان جزء كبير في المعجزات والكرامات
جزء في تحريم الربا جزء في ملك الاب من مال ولده ما شاء ٥
جزء في العقيقة ترجمة لشيخ تقي الدين

بلغ مقابلة على أصله
المنقول من خط المؤلف
وذلك في غرة رمضان
سنة ٦٦٠ هـ

الحمد لله الذي نقل الدين الى
هنا بقلم الفقير الى الله تعالى
محمد بن محمد بن عبد بن ناصر
عفا الله عنهم بمنه وكرمه
في ١٥ جمادى الثانية
سنة ١٢٦٦
باشارة الشيخ الكرم عثمان
بن عبد الله بن بشر مدرس في عنيزة

قال الذهبي
تم بحمد الله
وحسن توفيقه
وصلى الله على
سيدنا محمد
وآله وصحبه
وسلم

مكتبة الملك فهد الوطنية
رقم التسجيل العام ٧٦١
رقم التسجيل الخاص ١٨٦
التاريخ: ١٤٠٥/٤/٢٥هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net